سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له وصنع به

محمد أيمن الشبراوي
عفا الله عنه

الجزء الثاني عشر

دار الحديث
القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـــلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولي : ١-١٤٣-٣٠٠-٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

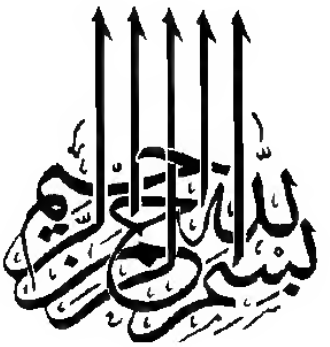
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٣٨- ابن القاص[١]

الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو العباس أحمد بن أبى أحمد الطبرى، ثم البغدادى الشافعى ابن القاص تلميذ أبى العباس بن سُرَيج.

حدث عن: أبى خليفة الجُمَحى، وغيره.

رأيت له شرح حديث «أبى عُمير»[٢].

وتفقه به أهل طَبَرِستان.

صنف فى المذهب كتاب «المفْتاح»، وكتاب «أدب القاضى»، وكتاب «المواقيت»، وله كتاب «التلخيص» الذى شرحه أبو عبد اللَّه الختن ختن الإسماعيلى.

وتوفى مرابطًا بطرسوس.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان ابن القاص من أئمة أصحابنا، صنف المصنفات.

مات بطَرَسُوس سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٣٩- المَمْسِىّ

الإمام المفتى أبو الفضل العباس بن عيسى، الممسى، المالكى، العابد.

أخذ عن: موسى القطان القيروانى وغيره.

وكان مناظرًا صاحبَ حجة.

---

(١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٢٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٢٢)، والعبر (٢/ ٢٤١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٣٩).

(٢) حديث أبى عمير: ورد عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس خُلُقًا، وكان لى أخٌ يُقالُ له أبو عُمير. قال أحْسِبُهُ قال: كان فطيمًا. قال: فكان إذا جاءَ رسولُ اللَّه ﷺ فرآهُ قال: «يا أبا عُمير ما فعل النُّغير؟»، قال: فكَان يلعبُ به.

أخرجه البخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠) واللفظ له، وأبو داود (٤٩٦٩)، والترمذى (٣٣٣) من حديث أنس به. . والنُّغير: تصغير النُّغَر. وهو طائر صغير.

حج فى سنة سبع عشرة، وردَّ على الطحاوى فى مسألة النبيذ، ثم رجع إلى الغرب، وأقبل على شأنه، ذكره عياض القاضى.

فلما قام أبو يزيد مخلد بن كَنْدَاد الأعرج رأس الخوارج على بنى عبيد. خرج هذا الممسى معه فى عدد من علماء القيروان لفَرط ما عمهم من البلاء، فإن العبيدى كشف أمره، وأظهر ما يبطنه، حتى نصبوا حسن الضرير السباب فى الطرق بأسجاع لَقَّنوه، يقول: العنوا الغار وما حوى، والكساء وما وعى، وغير ذلك، فمن أنكر ضُرِبَت عنقُه. وذلك فى أول دولة الثالث إسماعيل، فخرج مخلد الزناتى المذكور صاحب الحمَارة، وكان زاهدًا، فتحرك لقيامه كل أحد ففتح البلاد، وأخذ مدينة القيروان لكن عملتَ الخوارج كل قبيح، حتى أتى العلماء أبا يزيد يعيبون عليه. فقال: نهبكم حلال لنا، فلاطفوه حتى أمرهم بالكف، وتحصن العبيدى بالمهدية.

وقيل: إن أبا يزيد لما أيقن بالظهور، غلبت عليه نفسه الخارجية، وقال لأمرائه: إذا لقيتم العبيدية، فانهزموا عن القيروانيين، حتى ينال منهم عدوهم، ففعلوا ذلك، فاستشهد خلق، وذلك سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة.

فالخوارج أعداء المسلمين، وأما العبيدية الباطنية، فأعداء اللَّه ورسوله.

٣٠٤٠- الحُبُلى

الإمام الشهيد قاضى مدينة برقة، محمد بن الحُبُلى.

أتاه أمير برقة، فقال: غدًا العيد. قال: حتى نرى الهلال، ولا أفطِّر الناس، وأتقلد إثمهم، فقال: بهذا جاء كتاب المنصور- وكان هذا من رأى العُبيدية يفطِّرون بالحساب، ولا يعتبرون رؤية- فلم يُر هلال، فأصبح الأمير بالطبول والبنود وأهبة العيد. فقال القاضى: لا أخرج ولا أصلى، فأمر الأمير رجلاً خطب. وكتب بما جرى إلى المنصور، فطلب القاضى إليه، فأحضر. فقال له: تنصل، وأعفو عنك، فامتنع، فأمر، فعلق فى الشمس إلى أن مات، وكان يستغيث العطش، فلم يسق. ثم صلبوه على خشبة. فلعنة اللَّه على الظالمين.

* *

٣٠٤١- حمزة بن القاسم[٣]

ابن عبد العزيز، الإمام القدوة، إمام جامع المنصور، أبو عمر الهاشمى البغدادى.

مولده فى سنة تسع وأربعين ومائتين.

سمع من: سعدان بن نصر، وعيسى بن أبى حرب، وعباس التَّرْقُفى، وعباس الدُّورى.

روى عنه: الدارقطنى، وأبو الحسين بن المتيم، وإبراهيم بن مخلد الباقرحى، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً مشهوراً بالصلاح، استسقى للناس، فقال: اللَّهم إن عمر بن الخطاب استسقى بشيبة العباس فسقى وهو أبى، وأنا أستسقى به. قال: فأخذ يحول رداءه فجاء المطر وهو على المنبر.

توفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٢- الجُورجيرى[٤]

المحدَّث أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهانى الجورجيرىُّ.

سمع: إسحاق بن الفيض، وإسحاق شاذان، ومحمد بن عاصم الثقفى، ومسعود بن يزيد القطان، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وإبراهيم بن عبد اللَّه الجُمَحى.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو عبد اللَّه مندة، وعثمان بن أحمد البُرجِى وآخرون.

يقع من عواليه فى «الثقفيات».

توفى فى ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٣- السِّمْسَار

الإمام الزاهد المعمَّر أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابورى السِّمْسَار العابد.

سمع: إسحاق بن عبد اللَّه بن رزين، وسهل بن عمار، وغيرهما.

وعنه: أبوالحسين الحَجَّاجى، وأبو إسحاق المزكِّى، وأبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو طاهر بن محمش.

---

(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(٨/ ١٨١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٥٠).

(٤) تقدمت ترجمته فى الجزء السابق بتعليقنا رقم (٥١٤)، ورقم ترجمة عام (٢٩٦٦).

كان فى مكسب عظيم فتركه، واشتغل بالصلاة، والتلاوة، وحضور الجنائز.

أثنى عليه الحاكم، وقال: توفى فى شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة. وله اثنتان وتسعون سنةً. قال: وشيعه خلق مثل جمع يوم العيد.

٣٠٤٤- المدائنى

المحدّث أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائنى.

حدث عن: يزيد بن سنان القَزّاز، وزكريا بن يحيى بن خَلاَّد الساجى صاحب الأصمعى، ونصر بن مرزوق، وجماعة.

وعنه: أبو عبد اللّه بن مندة، وأبو زرعة أحمد بن الحسين.

ذكره ابن النجّار.

٣٠٤٥- أبو زُرْعَة

هو الإمام، المحدث، أبو زرعة محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّوية القزوينى.

ذكره الخليلى، فقال: ثقة عارف بهذا الشأن.

سمع بقزوين: محمد بن مسعود الأسدى، ويوسف بن حمدان، وبالعراق: أبا خليفة، وزكريا الساجى. ثم ارتحل إلى الشام سنة ثمان وعشرين، وكتب الكثير، فمات عند رجوعه بقرب قرميسين سنة ثلاثين وثلاث مائة، وهو كَهل.

روى عنه: ابن لال الهمذانى، وغيره. وحدثنا عنه ابنه عبد اللّه بحديثين.

وأبوه الحافظ أبو بكر.

٣٠٤٦- أحمد بن محمد

ابن متُويه.

سمع: يحيى بن عَبْدَك، وكثير بن شهاب، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وعدة من القزوينيين والعراقيين، والحجازيين، قديم الموت. سمعوا منه بالعراق لحفظه.

وروى عنه: أبو الحسن القطان، وأبو داود الفامى.

ثم قال الخليلى: ولم ندرك ممن روى عنه إلا على بن أحمد بن صالح.

٣٠٤٧- ابن زَبَّان[٥]

المقرئ **العابد المعمر**، أبو بكر أحمد بن سليمان بن زَبَّان الكندى، الدمشقى الضرير، ويعرف أيضًا بابن أبى هريرة.

ادعى أنه قرأ القرآن على أحمد بن يزيد الحُلْوانى، وأنه سمع من هشام بن عمار، وأحمد ابن أبى الحوارى، وإبراهيم بن أيوب الحَوْرَانى.

تلا عليه أحمد بن عبد اللَّه بن زُرَيق، وحدث عنه: ابن شمعون، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وجماعة.

وروى عنه: أولاً تَمَّام، والعفيف بن أبى نصر، ثم تركا الرواية عنه لضعفه.

وكان يقول: ولدت سنة خمس وعشرين ومائتين.

قال عبد الغنى الأزدى: كان غير ثقة.

توفى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٨- ابن حيَكُويه

القاضى الإمام المحدث، أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا الرازى الشافعى.

ذكره الخليلى، فقال: عالم كبير، سمعت ابن ثابت- يعنى: على بن أحمد-، يقول: ما رأيت بقَزْوين من يعرف هذا الشأن غيره.

سمع: سهل بن سعد، وعلى بن أبى طاهر، وارتحل فسمع أبا شعيب الحرانى، ومحمد ابن يحيى المروزى، ومطينًا، وأبا خليفة، وأبا يعلى، وهو من المكثرين فى الحديث، وفى الفقه.

لازم ابن سريج إلى أن مات، وله تصانيف فى الأصول والفقه.

ولى القضاء بقزوين أربع سنين إلى سنة سبع وعشرين وثلاث مائة، وبنى المقصورة، وأمر باتخاذ المنبر، وأُستُقضى أيضًا بهمذان. وكان متعصبا للسنة، ناصرًا لأهلها.

وأبوه هو حيكويه المعدَّل، ثقة معتمد.

---

(٥) ترجمته فى الإكمال (٤/ ١٢٠)، والعبر (٢/ ٢٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠٢)، ولسان الميزان (١/ ١٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٥).

سمع : يحيى بن عبدك، وكثير بن شهاب، أدركت جماعةً من أصحابه، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

واستشهد القاضي أبو الحسن في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٩- أحمد بن عُبيد[٦]

ابن إبراهيم، الإمام المحدث الحُجَة الناقد، أبو جعفر الأسدي، الهَمَذَاني.

حدث عن : إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن صالح الأشج، وإبراهيم الحربي، والحسن بن علي السُّرِّي، ويوسف بن عبد اللَّه الدِّينَوَرِي، ومحمد بن الضريس، وعدة.

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه: وهو صدوق، بصير بالأنساب والرجال.

وقال الخليلي: كان ثقةً. هو آخر من روى عن: ابن دَيْزِيل، وادعى ابن عمه عبد الرحمن ابن الحسن الرواية عن ابن دَيْزِيل فأنكر عليه. فلما مات أحمد روى كتب ابن دَيْزِيل فضعفوه. توفي أحمد.

٣٠٥٠- محمد بن حاتم[٧]

ابن خُزَيمة الكشي.

قدم نيسابور.

وحدث عن : عبد بن حميد، وعن الفتح بن عمرو الكَشِّي صاحب ابن أبي فُدَيك واتهم في ذلك.

روى عنه : الحاكم وكذَّبه. وقال: حدثنا إملاءً من كتابه، وذكر أنه ابن مائة وثمان سنين كتب عنه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٥١- المصري[٨]

الإمام المحدث الرحَّال، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري لإقامته مدة بمصر.

---

(٦) ترجمته في العبر (٢/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦١).

(٧) ترجمته في ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٣)، ولسان الميزان (٥/ ١١٠).

(٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٥).

سمع: أحمد بن عبيد أبا عصيدة، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وابن أبى العوام الرياحى وطبقتهم. وبمصر من: رَوْح بن الفرج القطَّان، وأبى يزيد القراطيسى، عبد اللَّه بن محمد بن أبى مريم، وطبقتهم، وجمع وصنف.

روى عنه: أبو الحسين بن المظفَّر، والدارقطنى، وابن شاهين، ومحمد بن فارس الغورى، وهلال الحفَّار، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وطائفة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، عارفًا، جمع حديث الليث، وحديث ابن لَهيعة. وصنف فى الزهد كتبًا كثيرة. وكان له مجلس وعظ.

حدثنى الأزهرى أنه يحضر مجلسه رجال ونساء، فكان يجعل على وجهه برقعًا خوفًا أن يفتتن به الناس من حسن وجهه.

ثم قال الأزهرى: فحدَّثتُ أن أبا بكر النقاش المقرئ، حضر مجلسه مختفيًا، فلما سمع كلامه، قام قائمًا، وشهر نفسه، وقال: أيها الشيخ، القصص بعدك حرام

قلت: عند السبط جزء عال من حديثه سمعناه.

قال الخطيب: توفى فى ذى القعدة وله نيف وثمانون سنةً.

مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٥٢- ابن دينار[٩]

الإمام الفقيه المأمون الزاهد العابد. أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار النيسابورى الحنفى.

سمع: محمد بن أشرس، والسَّرِى بن خزيمة، والحسين بن الفضل المفسر، وأحمد بن سلمة، وعدة.

روى عنه: عمر بن شاهين، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وغير واحد.

عظمه الحاكم وبجله، وقال: كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويصبر على الفقر. ما رأيت فى مشايخ أصحاب الرأى أعبد منه.

---

(٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٥١)، و لمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٥)، والعبر (٢/ ٢٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٨)

وكان- يحج ويغزو، وكان عارفًا بالمذهب، سار ليحج فتوفى عريبًا ببغداد، رحمه اللَّه، ورضى اللَّه عنه.

وقال الخطيب: ثقة، توفى فى غُرَّة صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

وكان قد رغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة مع صبر على الفقر، وكان يأكل من عمل يده، ويتصدق، ويؤثر ويحج فى كل عشر سنين، ويغزو كل ثلاث سنين. وكان كثير الرواية.

قال مرة: ابنى يحب الدنيا، واللَّه يبغضها، ولا أحب من يحب ما يبغضه اللَّه.

٣٠٥٣- الحَصَائرِىُّ[١٠]

الإمام مفتى دمشق ومقرئها ومسندها، أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقى الحصائرى الشافعى.

مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وارتحل إلى مصر، فأخذ عن الربيع المرادى كتاب «الأم»، وعن بكار بن قتيبة، ومحمد ابن عبد اللَّه بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد البيروتى، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأبى أمية الطرسوسى، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وعدة.

وتلا على هارون الأخفش.

حدث عنه: عمر بن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وأبو الحسين ابن جُمَيع، وتمام الرازى، وأبو بكر بن أبى الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وخلق خاتمتهم عبد الرحمن بن أبى نصر التميمى.

قال عبد العزيز الكَتَّانى: هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعى.

وقال ابن عساكر: كان إمام مسجد باب الجابية، وحدث بكتاب «الأم».

قال الكَتَّانى: مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

* *

(١٠) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٦).

٣٠٥٤- الأنطاكي[١١]

الإمام مقرئ الشام، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن الأنطاكي.

روى عن أبي أمية الطَّرَسوسي، ويزيد بن عبد الصمد، وعلي بن عبد العزيز.

وتلا على هارون الأخفش، وقُنْبُل، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإسحاق الخزاعي، وعدة.

وتلا شيخه عثمان على قالون.

وله مصنف في القراءات الثمان.

تلا عليه: محمد بن الحسن، وعلي بن بشر الأنطاكيان، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وأبو علي بن حَبَش، وعدة.

وروى عنه: أبو أحمد الدَّهَّان، وأبو الحسين بن جميع، وطائفة.

قال أبو عمرو الداني: هو مقرئ ضابط، ثقة مأمون.

وقال علي بن بشر: مات شيخنا في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة

٣٠٥٥- ابن البَخْتَري[١٢]

مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَري بن مُدْرِك البغدادي الرزاز.

ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين.

وسمع: سعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وعباسًا الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وطبقتهم.

حدث عنه ابن مندة، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر بن حسنون النرسي، وهلال الحَفَّار، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان ثقةً مأمونًا.

---

(١١) ترجمته في العبر (٢/ ٢٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٦).

(١٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٣٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ١٠٧)، والعبر (٢/ ٢٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٥٠)

وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا.

قلت: وقع لنا جملة صالحة من حديثه.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

أخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن قُدامة، أخبرنا هبة اللَّه الدقاق، أخبرنا ابن زكرى، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البَخْتَرِي، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مِسْعَر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سَبْرة، عن أبي بكر الصديق - رضي اللَّه عنه - قال: أحببت أن فرعون كان أثرم.

٣٠٥٦- الأزدي[١٣]

الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي، مؤلف «تاريخ الموصل» وقاضيها.

سمع: محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعُبيد بن غَنَّام، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن عبد اللَّه مطينًا، وطبقتهم.

ويعرف بابن زكرة.

حدث عنه: مظفَّر بن محمد الصوسي، وأبو الحسين بن جُميع، ونصر بن أبي نصر العطار، وآخرون.

توفي قريبًا من سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.

وقع لي من حديثه في «معجم ابن جُميع».

٣٠٥٧- الشعراني[١٤]

المحدث العالم الجوَّال، أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد النَّهاوَنْدي، ثم الهمذاني الشعراني، مؤلف طُرُق: «من كذَب عليَّ متعمدًا».

يروي عن: الكُدَيمي، وإبراهيم بن دَيْزيل، وتمام، وأحمد الحَمَّار، والكَجِّي، وحمدان ابن المغيرة الهمذاني، ومطين، وعبد اللَّه بن أحمد، والفريابي، وخلق.

---

(١٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٢).

(١٤) ترجمته في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨٤).

وعنه: أبو بكر بن لال، ومنصور بن جعفر النهاوندى، وغيرهما.

وهو واه، وله أوهام.

حدث فى سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، وقيل: توفى فيها.

٣٠٥٨-ابن أوس

الإمام المقرئ. أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن أوس الهمذانى.

روى عن: أحمد بن بُدَيل، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن محمد التُّبَّعى، وإبراهيم ابن أحمد بن يعيش، وأحمد بن منصور زاج، وعدة.

قال صالح بن أحمد كتبت عنه، وكان رأس ماله فى القرآن. فقرأت عليه القرآن بوجوه، وكان له محل جليل فى القراءة، وهو صدوق فى الرواية.

توفى فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

قلت قد نيف على التسعين

٣٠٥٩ ابن أبى صالح[١٥]

الإمام الحافظ محدث همذان. أبو أحمد القاسم بن أبى صالح بُنْدَار ابن إسحاق الهَمدَانى الوَّواد.

حدث عن: أبى حاتم الرازى، وإبراهيم بن نصر النهاوندى، وإبراهيم بن دَيْزِيل، والحسن بن على بن زياد السُّرِّى، ويوسف بن عبد اللَّه الدِّينَوَرِى، وعدة.

وعنه: أبو على الدقاق، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس، وهو من أقرانه، وطائفة

قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديمًا، وكان صدوقًا متقنًا سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه. وذهب عامتها فى الفتنة، ثم كف بصره.

توفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

**

(١٥) ترجمته فى لسان الميزان (٤/ ٤٦٠)

٣٠٦٠- إبراهيم بن محمد

ابن يعقوب. الإمام الحافظ الجَوَّال أبو إسحاق الهَمَذَانى الترابى مَمّوس أحد الأعلام.

روى عنه. يحيى بن أبى طالب، وأبى قلابة، ويحيى بن عبد الله الكَرَابيسى، وابن دَيْزِيل ومحمد بن الفرج الأزرق، وابن أبى الدنيا، وهلال ابن العلاء، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد ابن إبراهيم الصورى، وأبى زُرعة الدمشقى، وأبى الزَّنْبَاع، وأبى يزيد القراطيسى، وإسحاق الدبرى، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسى، وخلائق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه: الحسن بن يزيد الدقاق، وأبو عمران موسى بن سعيد ومحمد بن يحيى، والفضل بن الفضل، وأبو أحمد محمد بن على الكرجى ابن القصاب، والكبار والحفاظ. وسمعت منه مع أبى، وكان ثقة مفيداً. سمعت أبى يقول: سمعت أبا حاتم البُسْتى يقول: عند أبى إسحاق مائتا حديث مما ليس مخرجه إلا من عنده. وسمعت علان الكرجى يحكى عن أبى حاتم فقال: خمس مئة حديث

وقال أبو أحمد القصاب: ما رأيت مثل ابن يعقوب، رأيت عنده ما لم أر عند أحد لا ببغداد ولا بأصبهان.

وطَوَّل صالح ترجمته، وأنه متنع من الرواية، عن إبراهيم بن نصر لكون بعض الناس، قال فيه شيئًا.

توفى سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

وقال الخليلى: حدثنا عنه جَدِّى، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَانى، عدَّلوه.

قلت. وروى عنه أحمد بن فراس العَبْقَسى، وصالح بن أحمد، وكان ثقة.

٣٠٦١- الميْدانى[١٦]

الشيخ الصودق. أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، النيسابورى الميدانى من أهل مَحَلَّة تعرف بميدان ابن زياد

سمع من: محمد بن يحيى الذُّهلى جزءاً واحداً. وهو الذى عند سبط السِّلَفى.

روى عنه: أبو سعيد بن أبى بكر، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو طاهر ابن مَحْمِش، وأبو بكر الحيرى وغيرهم

---

(١٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٣).

مات فجأة في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة عن سن عالية.

وقد روى الحاكم في «تاريخه» حديثين عن القاضي أبي بكر الحيري، عن الميداني.

٣٠٦٢- الصُّعْلُوكِيُّ[١٧]

الإمام الحافظ الفقيه اللغوي، أبو الطيب، أحمد بن محمد بن سليمان، الحنفي الصعلوكي.

سمع: أبا الطيب يحيى بن محمد الدهلي، وعلي بن الحسن الدارابجردي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء. وفي الرحلة من محمد بن أيوب بالري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد.

حدث عنه: أبو سهل الصُّعْلُوكيُّ، وأبو عبد الله الأخرم.

قال الحاكم: وسمعت منه حديثًا واحدًا في المذاكرة، وكان إمامًا مقدمًا في الفقه واللغة وصنف في الحديث، وأمسك عن الرواية بعد أن عمر، أو قال: عمي وكنا نراه حسرة، رحمه الله.

توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٦٣- القرْميسينيُّ[١٨]

شيخ الصوفية، أبو إسحاق، إبراهيم بن شيبان، القرْميسينيُّ زاهد الجبل.

صحب إبراهيم الخواص، ومحمد بن إسماعيل المغربي.

وحدث عن: علي بن الحسن بن أبي العنبر

روى عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، ومحمد بن عبد الله الرازي، ومحمد بن محمد بن ثوابة، وغيرهم، وساح بالشام، وغيرها.

سئل عبد الله بن منازل الزاهد عنه، فقال: هو حجة الله على الفقراء وأهل المعاملات والآداب، وعن إبراهيم، قال: من أراد أن يتعطَّل ويتبطَّل، فليلزم الرُّخَص.

---

(١٧) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٦٥)

(١٨) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٣٩)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١١٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٩٠)، والعبر (٢/ ٢٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٤٤)

وقال: علمُ الفناء والبقاء يدور على إخلاص الوحدانية، وصحة العبودية، وما كان غير هذا فهو من المَغالطة والزندقة.

قلت: صدقت والله، فإن الفناء والبقاء من تُرَّهات الصوفية، أطلقه بعضهم، فدخل من بابه كل إلحادي وكل زنديق. وقالوا: ما سوى الله باطل فانٍ، والله تعالى هو الباقي. وهو هذه الكائنات، وما ثم شيء غيره.

ويقول شاعرهم:

وما أنت غيرَ الكون بل أنتَ عَيْنُه

ويقول الآخر:

* وما ثم إلا الله ليس سواه *

فانظر إلى هذا المروق والضلال، بل كل ما سوى الله محدث موجود. قال الله تعالى: ﴿**خلق السَّموات والأرْض وما بَيْنَهُما في سِتَّة أيَّامٍ**﴾ [الفرقان: ٥٩].

وإنما أراد قدماء الصوفية الفناء نسيان المخلوقات وتركها، وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله، ولا يسلم إليهم هذا أيضًا، بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورؤيتها والإقبال عليها، وتعظيم خالقها، وقال تعالى: ﴿**أولمْ يَنظُرُوا في ملكُوت السَّموات والأرْض وَمَا خلَقَ اللَّهُ من شَيْءٍ**﴾ [الأعراف: ١٨٥]، وقال: ﴿**قُلِ انظُرُوا مَاذَا في السَّمَوات وَالأَرْضِ**﴾ [يونس: ١٠١]

وقال- عليه السلام: «**حُبِّب إليَّ النساء والطيبُ**»(١٩)

وقال: «كأنك علمتَ حُبَّنا للحمِ».

وكان يحب عائشة، ويحب أباها، ويحب أسامة، ويحب سبْطَيه، ويحب الحَلْواء والعسل، ويحب جبل أحد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشياء لا تحصى مما لا يغني المؤمن عنها قط.

توفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١٩) حسن أخرجه النسائي (٧/ ٦١)، وأحمد (٣/ ١٢٨) من طريق سلام أبي المنذر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُبِّب إليَّ من الدنيا النساءُ والطِّيبُ وجُعل قُرَّةُ عيني في الصلاة**» وهذا إسناد حسن، سلام أبو المنذر، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

٣٠٦٤- أبو العرب[٢٠]

العلامة المفتى، ذو الفنون، أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن تَمَّام، المغربى، الإفريقى. كان جده من أمراء أفريقية.

سمع أبو العرب من خلق كثير أصحاب سُحنون وغيره، وصنف التصانيف.

وروى عن: عيسى بن مسكين، وأبى عثمان بن الحدَّاد.

وكان فيما قال القاضى عياض: حافظًا للمذهب، مفتيًا، غلب عليه علم الحديث والرجال، وصنف «طبقات أهل إفريقية» وكتاب «المحن» وكتاب «فضائل مالك» وكتاب «مناقب سحنون» وكتاب «التاريخ» فى أحد عشر جزءًا.

وقيل: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب

وأول طلبه للعلم كان بزى أولاد العرب.

وكان أحد من عقد الخروج على بنى عبيد فى ثورة أبى يزيد عليهم.

ولما حصروا المهدية، سمع الناس على أبى العرب هناك كتابى «الإمامة» لمحمد بن سحنون. فقال أبو العرب: كتبت بيدى ثلاثة آلاف وخمس مائة كتاب، فواللَّه لقراءة هذين الكتابين هنا أفضل عندى من جميع ما كتبت.

مات لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. وصلى عليه ابنه.

٣٠٦٥- أبو ميسرة

فقيه المغرب، أبو ميسرة، أحمد بن نزار، القيروانى المالكى، من العلماء العاملين.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبى زيد.

أراد المنصور إسماعيل أن يوليه قضاء القيروان، فأبى.

وكان يختم كل ليلة فى مسجده، فرأى ليلة نورًا قد خرج من الحائط، وقال: تملا من وجهى، فأنا ربك، فبصق فى وجهه، وقال: اذهب يا ملعون. فطفىء النور.

وقع فى دهر المنصور أن بنا ميسرة لا يرى الخروج عليه. فأراده ليوليه القضاء، فقال: كيف يلى القضاء رجل أعمى، يبول تحته. فما علم أحد بضرره إلا يومئذ، فقال: اللَّهم إنك

---

(٢٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٦).

تعلم أني انقطعت إليك وأنا شاب، فلا تمكنهم مني، فما جاءت العصر إلا وهو أهل الآخرة. فوجه إليه المنصور بكفن وطيب.

وكان مجاب الدعوة، رحمه الله. توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة

وقال الرحل: يا أخي فائدة الاجتماع الدعاء، فدع لي إذا ذكرتني، وأدعو لك إذا ذكرتك، فنكون كأنا التقينا، وإن لم نلتق.

٣٠٦٦- ابن مهْرويه[٢١]

المحدث الإمام الرحّال الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن مِهْرويه القزويني، المعمر، ذكره الخليلي في «إرشاده».

سمع: يحيى بن عبدك، ومحمد بن سهل بن زنجلة، وهارون بن أبي هزارى، ومحمد ابن عبد العزيز الدِّينَوَرى، وعمرو بن سلمة، فمن بعدهم. وسمع ببغداد عباسًا الدَّورى، وأبا بكر الصغاني، وأحمد بن أبي خيثمة، وبالكوفة الحسن بن علي بن عفان، وأخاه محمداً، وابن أبي العنبس، وبمكة علي بن عبد العزيز وأقرانه، وبصنعاء إبراهيم بن برة، والدبرى، والحسن بن عبد الأعلى.

وله إلى العراق رحلتان، وكتب ما لا يعد عاليًا ونازلاً.

انتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء، ولم يرزق ذكرًا، وكانت له بنات.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

قلت: حدث عنه: محمد بن علي بن عمر جدُّ الخليلي، والزُّبير بن محمد بن أحمد بن عثمان، والحافظ عبد الله بن أبي زرعة محمد بن أحمد ابن مَتُّويه، وإسماعيل بن أحمد بن ماك النساج، وأبو طاهر عبيد الله بن خُسْرماه الحنفي، وأهل قَزوين، والرى.

وقال الخليلي سمعت عبد الواحد بن محمد بن ماك، سمعت علي بن محمد بن مهرويه، سمعت ابن أبي خيثمة يقول: سألت يحيى بن معين، عن مكي بن إبراهيم، فقال: صالح ثقة

قلتُ: سمعنا من طريقه «فضائل القرآن» لأبي عبيد عاليًا.

---

(٢١) ترجمته في تاريخ حرجان للسهمي (٢٦١)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٦٩)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٣٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٧).

٣٠٦٧- الجَوْزِي[٢٢]

المحدّث الثقة، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن حمُّويه، الجوزي البغدادي.

حدث عن: أحمد بن عبد الجبّار العُطارِدي، ومحمد بن عبيد الله بن المُنادِيّ، وأبي بكر ابن أبي الدُّنيا.

وعنه أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسين بن بشران.

وثقه الخطيب.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

٣٠٦٨ علي بن حَمْشاذ[٢٣]

ابن سَخْتويه بن نصر، العدل، الثقة الحافظ، الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف.

ذكره الحاكم فقال: ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين.

سمع: الحسين بن الفضل المُفَسِّر، والفضل بن محمد الشعراني. وحج في سنة سبع وسبعين فسمع بالري من محمد بن مندة، وبهمذان إبراهيم بن ديزيل. وببغداد الحارث بن أبي أسامة، وطبقته، وبمكة يحيى بن أيوب العلاف، وعلي بن عبد العزيز، وأكثر عنه، وعن إسماعيل القاضي. وسمع بطوس «المسند» من تميم بن محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

إلى أن قال الحاكم: وجمع «المسند» في أربع مائة جزء، وكتبه بخطه وعمل لأبواب مائتين وسنين جزءًا، و «تفسير القرآن» في مائتين وثلاثين جزءًا

قرأ علينا بكرة الجمعة نصف جزء، ثم قمنا نتأهب للصلاة، فلما صلينا، قعدت ساعةً، فسمعت المنادي يصيح بجنازته، فصحت، وقلت: هذا كَذِبٌ، وإذا هو قد دخل الحمام فمات فيه. فلما صلي عليه، قال أبو العباس الأصم: كنت أقول: إذا مت إنما يكون الشرف في التحديث لعلي بن حَمْشاذ، وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين

---

(٢٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٧)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٣١٧).

(٢٣) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٢)، والعبر (٢/ ٢٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٤٨).

وسمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: صحبت علي بن حمشاذ في الحضر والسفر، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال: وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ.

قال: وسمعت عبد الله ولده يقول: ما أعلم أن أبي ترك قيام الليل.

ثم روى الحاكم في ترجمته من «تاريخ نيسابور» عشرين حديثًا.

وحدث عنه: هو، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو الحسن العلوي، وأبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش، وآخرون.

ومات معه المعمّر أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي الذي زعم أنه سمع من هشام بن عمار، وصاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصري النحوي، ومقرئ الشام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، ومسند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت الشامي، ومفتي دمشق ومحدثها أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري الشافعي في عشر المائة، والمحدث الواعظ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ببغداد، والفقيه الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري العَدْل.

قرأت على أحمد بن هبة الله بمنزله، عن زينب الشعرية، أخبرنا علي بن جامع الكاتب، أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي، حدثنا محمد بن محمد بن الزيادي، أخبرنا علي بن حَمْشَاذ العَدْل، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أن عبد الملك بن صالح حدثهم، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان**»(٢٤).

كذا في الإسناد عبد الملك بن صالح، وإنما هو عبد السلام، واه. وهو مما عيب على ابن ماجه إخراج حديثه هذا، فرواه عن رجل عنه.

* *

(٢٤) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (٦٥)، وآفته أبو الصلت الهروي، عبد السلام بن صالح. قال الحافظ في «التقريب» صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي، فقال: كذاب.

٣٠٦٩-ابن النحّاس[٢٥]

العلامَة إمام العربية، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل المصرى النحوى، صاحب التصانيف.

ارتحل إلى بغداد، وأخذ عن الزجّاج، وكان يُنظَّر فى زمنه بابن الأنبارى، وبنفطويه للمصريين.

حدث عن: محمد بن جعفر بن أعين، وبكر بن سهل الدمياطى، والحسن بن غُلَيب، والحافظ أبى عبد الرحمن النسائى، وجعفر الفريابى، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وعمر ابن أبى غيلان، وطبقتهم. ووهم ابن النجار فى قوله: إنه سمع من المبَرِّد، فما أدركه.

روى عنه: أبو بكر محمد بن على الأدفوى تواليفه، ووصفه أبو سعيد بن يونس بمعرفة النحو.

ومن كتبه «إعراب القرآن»، «اشتقاق الأسماء الحسنى»، «تفسير أبيات سيبويه»، كتاب «المعانى»، «الكافى» فى النحو، «الناسخ والمنسوخ».

وروى كثيراً عن على بن سليمان الصغير. وكان من أذكياء العالم.

وقيل: كان مقتراً على نفسه يهونه العمامة، فيقطعها ثلاث عمائم.

ويقال: إنه جلس على درج المقياس، يقطع عروض شعر، فسمعه جاهل، فقال: هذا يسحر النيل حتى ينقص، فرفسه ألقاه فى النيل، فغرق فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٧٠-عمَادُ الدَّوْلَة[٢٦]

السلطان الكبير، عماد الدولة، أبو الحسن على بن بَوَيه بن فَنَّاخَسْرو الديلمى.

صاحب ممالك فارس، وأخو الملكين؛ معز الدولة أحمد، وركن الدولة الحسن، فكان عماد الدولة أول من تملك البلاد بعد أن كان قائداً كبيراً من قواد الديلم.

---

(٢٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٢٢٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٤٠)، والعبر (٢/ ٢٤٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٦).

(٢٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٨٠)، والعبر (٢/ ٢٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٦).

وكان أبوهم بويه يصطاد السمك، ثم آل بأولاده الأمر إلى ملك البلاد، ثم تملك من بعد العماد ولد أخيه عضد الدولة ابن ركن الدولة.

وكانت دولة العماد ست عشرة سنةً، وعاش بضعًا وخمسين سنةً.

توفي سنة ثمانٍ وثلاثين في جمدى الأولى وقيل: سنة تسع.

ولما تملك شيراز، طالبه قواده بالأموال، وثاروا عليه، فاغتم لذلك، واستلقى، فرأى حية في السقف، ففزع ودعا الفَرَّاشين فنصبوا سُلَّمًا، فوجدوا غرفةً يدخل إليها، فأمرهم بفتحها ففتحت، فوجدوا فيها صناديق فيها قدر خمس مائة ألف دينار، فأنزلت، ففرح، وأنفق في الجيش.

ثم إنه طلب خياطًا ليفصِّل له، وكان أطروشًا، ففزع وجاوبه عما لم يسأل عنه، وحلف أنه ليس عنده سوى اثني عشر صندوقًا وديعةً، فتعجب عماد الدولة، وأحضرت إليه، فإذا فيها أموال وثياب ديباج، فكان ذلك من سعادته المقبلة، ولا عقب له

٣٠٧١- الكَرَّاني[٢٧]

الحافظ الإمام المجود، أبو علي، أحمد بن محمد بن عاصم الأصبهاني الكَرَّاني. وكَرَّان محلة.

سمع: عبد الله بن محمد بن النعمان، وعمران بن عبد الرحيم، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وابن المقرئ، وأبو بكر بن مردويه، وعلي بن مَيْلة، وآخرون.

وكان يفهم ويداكر ويؤلف.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون مكثر.

مات في ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

**

(٢٧) ترجمته في تاريخ أصبهان (١/ ١٠٣)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٧٨)

٣٠٧٢-السُّوسي

المحدث الحجة، أبو علي، أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، الهَمْداني الحمصي الصفار المشهور بالسُّوسي.

سمع: أبا زرعة الدمشقي، والربيع بن سليمان المرادي، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن عوف الطائي، ويزيد بن عبد الصمد، وبحر بن نصر الخولاني، وطبقتهم، بمصر والشام.

حدث عنه: شجاع بن محمد العسكري، وأبو بكر بن أبي الحديد، وتمام الرازي، وأبو محمد بن النحاس.

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقةً. وكانت كتُبه حِيادًا، قدِمَ مصر.

وتوفي في رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٧٣-الرِّيَاش

الشيخ المسند، أبو الطيب الحسن بن إبراهيم البَرْمكي، المصري، الرياش.

حدث عنه: عبد الملك بن شعيب بن الليث، وهو خاتمة أصحابه. وعن: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، والربيع، وابن عبد الحكم، وأبي أمية الطَّرَسُوسي.

سمع منه: عبد الرحمن بن عمر بن النحاس في سنة تسعٍ وثلاثين.

قال أبو إسحاق الحبَّال: لم يكن عند ابن النحاس من حديث عبد الملك بن شعيب بعلو، سوى حديث واحد، هو موافقة عالية لمُسْلم.

قلت: سمعه ابن طاهر المَقْدسي من الحبَّال عنه.

أخبرني محمد بن الحسين القرشي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن عمر البزاز إملاءً من لفظه، حدثنا أبو الطيب الحسن ابن محمد البرمكي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا يوسف بن أبي ذرة، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «**ما من مُعمَّر يعمر في الإسلام أربعين سنةً إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجُذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب**».

وساق الحديث. وهو خبر منكر، ويوسف هذا ضعيف.

٣٠٧٤- الفامى

المحدث الصدوق، أبو داود، سليمان بن يزيد القزوينى الفامى، رفيق أبى الحسن القطان فى الرحلة.

سمع: أبا حاتم الرازى، والمُنْسَجِر بن الصبت، وأبا عبد الله بن ماجة، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى وطبقتهم.

روى عنه: سليمان بن أحمد النساج، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى، والحسن بن عبد الرزاق، وشيخ للخليلى، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة الزبيرى القزوينى، وآخرون.

وكان من العلماء بهذا الشأن.

توفى سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٧٥- الأُشْنانى[٢٨]

القاضى، أبو الحسين، عمر بن الحسن بن على بن مالك الشيبانى، البغدادى، الأشنانى. له مجلس سمعناه.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى المدائنى، وموسى بن سهل الوشَّاء، وأبى بكر بن أبى الدنيا، ومحمد بن شداد المسمعى، وعدة

وعنه: ابن عُقْدة- وهو أكبر منه، وابن المظفَّر، والمعافى النهروانى، والدارقطنى، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن بن محلد.

وروى حرف عاصم، عن محمد بن الحهم السِّمَّرى، أخذه عنه: ابن أبى هاشم، وأبو بكر الشذائى.

قال الدارقطنى: كذاب، ثم حكى حكايةً تدل على وهنه.

وقال السُّلَمى عن الدارقطنى: ضعيف.

وقد ولى القضاء بأماكن بالشام. وولى القضاء ثلاثة أيام ببغداد، وعُزِلَ.

---

(٢٨) ترجمته فى تاريخ بغداد(١١/ ٢٣٦)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٨١)، والعبر (٢/ ٢٥٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٨٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٩)

وقد حدث وهو شاب فى أيام الحربى، وعاش ثمانين سنةً.

توفى فى ذى الحجة سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة، سامحه الله.

٣٠٧٦- ابن الأعرابى[٢٩]

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم. الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابى البصرى الصوفى، نزيل مكة، وشيخ الحرم.

وما هو بابن محمد بن زياد الأعرابى اللغوى؛ ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة.

ولد سنة نيف وأربعين ومائتين.

وسمع الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفرانى، وعبد الله بن أيوب المُخَرِّمى، وسعدان ابن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله المنادى، وعباسًا الترقفى، وعباس بن محمد الدُّورى، وإبراهيم بن عبد الله العسى، وأممًا سواهم.

خَرَّج عنهم «معجمًا» كبيرًا، ورحل إلى الأقاليم، وجمع وصنف، صحب المشايخ، وتعبد وتأله وألف «مناقب الصوفية»، وحمل «السنن» عن أبى داود، وله فى غضون الكتاب زيادات فى المتن والسند

روى عنه: أبو عبد الله بن خفيف، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج، وعبد الله بن يوسف الأصبهانى، ومحمد بن أحمد بن جميع الصيداوى، وعبد الله بن محمد الدمشقى القطان، وصدقة بن الدلم، وعبد الرحمن بن عمر ابن النحاس، وعبد الوهاب بن منير المصريان، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون شيخ أبى عمر بن عبد البر، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسى وعدد كثير من الحجاج والمجاورين.

وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالى الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن السلمى: سمعت محمد بن الحسن الخشَّاب، سمعت ابن الأعرابى يقول: المعرفة كلها الاعتراف بالجهل، والتصوف كله ترك الفضول، والزهد كله أخذ ما لا بد

---

(٢٩) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٤٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٠)، والعبر (٢/ ٢٥٢)، ولسان الميزان (١/ ٣٠٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٤).

منه، والمعاملة كلها استعمال الأولى فالأولى. والرضا كنه ترك الاعتراض، والعافية كلها سقوط التكلف بلا تكلف.

وكان- رحمه الله- قد صحب الجنيد، وأبا أحمد القلانسي.

وعمل «تاريخًا» للبصرة لم أره. أما كتابه في «طبقات النساك» فنقلت منه.

ومن كلامه في ترجمة أبي الحسين النوري، قال: مات وهم يتكلمون عنده في شيء، سكوتهم عنه أولى لأنه شيء يتكهنون فيه، ويتعسفون بظنونهم. فإذا كان أولئك كذلك، فكيف بمن حدث بعدهم؟

قال أيضًا: إنما كانوا يقولون: جمع، وصورة الجمع عند كل أحد بخلافها عند الآخر، وكذلك صورة الفناء، وكانوا يتفقون في الأسماء، ويختلفون في معناها، لأن ما تحت الاسم غير محصور، لأنها من المعارف.

قال: وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده، ولا لذوقه. إلى أن قال- ولقد أحسن في المقال: فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء، أو يجيب فيهما، فاعلم أنه فارغ، ليس من أهل ذلك إذ أهلهما لا يسألون عنه لعلمهم أنه لا يدرك بالوصف.

قلت: إي والله، دقّقوا وعمّقوا، وخاضوا في أسرار عظيمة، ما معهم على دعواهم فيها سوى ظن وخيال، ولا وجود لتلك الأحوال من الفناء والمحو والصحو والسكر إلا مجرد خطرات ووساوس، ما تفوّه بعباراتهم صدِّيق، ولا صاحب، ولا إمام من التابعين. فإن طالبتهم بدعاويهم مقتوك، وقالوا: محجوب، وإن سلمت لهم قيدك تخبط ما معك من الإيمان، وهبط بك الحال على الحيرة والمحال، ورمقت العباد بعين المقت، وأهل القرآن والحديث بعين البُعْد، وقلت: مساكين محجوبون. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فإنما التصوف والتأله والسلوك والسير والمحبة ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ من الرضا عن الله، ولزوم تقوى الله، والجهاد في سبيل الله، والتأدب بآداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبر، والقيام بخشية وخشوع، وصوم وقت، وإفطار وقت، وبذل المعروف، وكثرة الإيثار، وتعليم العوام، والتواضع للمؤمنين، والتعزز على الكافرين، ومع هذا فالله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

والعالم إذا عَرِيَ من التصوف والتأله، فهو فارغ، كما أن الصوفي إذا عرى من علم السنة، زل عن سواء السبيل.

وقد كان ابن الأعرابي من علماء الصوفية، فتراه لا يقبل شيئًا من اصطلاحات القوم إلا بحجة.

توفي بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مائة. وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، ومحمد بن الحسين القرشي، قالا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، أخبرنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال. قال رسول الله ﷺ: «**ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة**»(٣٠).

وبه: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بمكة، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو، قال: كان على ثقل النبي ﷺ رجل، يقال له: كركرة، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «**هو في النار**». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عليه عباءةً قد غَلَّها(٣١).

قلت: الجَمَّال حتى في الصحابة ليس بشيء كما ترى.

وفيها مات الحسين بن أحمد بن أيوب الطوسي، والحسن بن يوسف بن فُلَيْح الطرائفي، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، وقاسم بن أصبغ محدث الأندلس، والحسين بن صفوان البرُذعي، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ببخارى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجاجي صاحب «الجُمَل»، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه بنيسابور، وشيخ الحنفية أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكَرْخي، وشيخ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي.

٣٠٧٧- خَيْثَمة(٣٢)

الإمام الثقة المعمَّر، محدِّث الشام، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي، مصنف «فضائل الصحابة»

---

(٣٠) صحيح أخرجه البخاري (١٤٤٧)، ومسلم (٩٧١)، وأبو داود (٥٥٨).

(٣١) صحيح أخرجه البخاري (٣٠٧٤)، وابن ماجه (٢٨٤٩)، وأحمد (٢/ ١٦٠)

(٣٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٤)، والعبر (٢/ ٢٦٢)، ولسان الميزان (٢/ ٤١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٥).

كان رَحَّالاً جوَّالاً صاحب حديث.

ذكر أبو عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، أن خيثمة ولد سنة خمسين ومائتين.

قلت: سمع أبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازي صاحب بقية، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني صاحب ابن عيينة، وإبراهيم بن عبد الله القصار، والحسين بن محمد بن أبي معشر السِّنْدي صاحبي وكيع، والحافظ محمد بن عوف الطائي، والعباس بن الوليد البيروتي، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي غرزة الكوفي، وأحمد بن مُلاعب، وأبا عبيدة السَّري ابن يحيى، وهلال بن العلاء الباهلي، وإسحاق بن سيار النصيبي، وأبا يحيى بن أبي مسرة المكي، ومحمد بن سعد العوفي، ومحمد بن الحسين الحُنيني، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وعبيد بن محمد الكَشْوَري، وعلي بن إبراهيم الواسطي، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسين بن الحكم الحِبَري، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبا إسماعيل الترمذي، وأبا العباس الكديمي، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وصالح بن علي النوفلي، والحسن بن مكرم، وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيرعاقولي، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر، وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري، ومحمد بن عبد الحكم الرملي، وخلقًا سواهم بالشام والحرمين والعراق والجزيرة.

حدث عنه: أبو علي بن معروف، وعبد الوهاب الكلابي، ومحمد بن أحمد بن أبي عثمان بن أبي الحديد، وابن جُميع الغساني، وتمام الرازي، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وأبو نصر بن هارون، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مفرّج القرطبي، وأبو بكر محمد ابن يوسف الرقّي، وخلق كثير.

وعُمِّر ورُحِلَ إليه من الآفاق، وقدم إلى دمشق في آخر عمره، فحدث بها، وكان عبد الرحمن آخر من سمع منه وفاةً، وآخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

وقال عبيد بن أحمد بن فُطَيس: سألت خيثمة عن مولده، فقال: في سنة سبع وعشرين ومائتين كذا هذه الرواية، والأصح ما تقدم.

قال أبو بكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة، قد جمع «فضائل الصحابة».

قال ابن أبي كامل: سمعت خيثمة بن سليمان يقول: ركبت البحر، وقصدت جبلة لأسمع من يوسف بن بحر، ثم خرجت إلى أنطاكية، فلقينا مركب- يعني: للعدو- . قال: فقاتلناهم، ثم سَلَّم مركبنا قومٌ من مقدَّمه. قال: فأخذوني، ثم ضربوني، وكتبوا أسماءنا،

فقالوا: ما اسمك؟ قلت: خيثمة. فقالوا: اكتب حمار بن حمار. ولما ضُرِبْتُ سكرْت ونمت، فرأيت كأني أنظر إلى الجنة، وعلى بابها جماعة من الحور العين. فقالت إحداهن: يا شقي، أيش فاتك؟ فقالت أخرى أيش فانه؟ قالت: لو قتل لكان في الجنة مع الحور. قالت لها: لأن يرزقه الله الشهادة في عز من الإسلام وذل من الشرك خير له. ثم انتبهت قال: ورأيت كأن من يقول لي: اقرأ براءة فقرأت إلى ﴿**فسيحوا في الأرض أربعة أشهر**﴾ [التوبة ٢]. قال: فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر ففك الله أسرى.

قال ابن أبي كامل: وسمعت خيثمة يقول: رويت بدمشق حديث الثوري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**». فأنكر القاضي زكريا البلخي هذا، وبعث فيجًا إلى الكوفة يسأل ابن عقدة عنه، فكتب إليه: قد كان السري بن يحيى حدث به في تاريخ كذا. قال: فطلب البلخي مني الأصل، فوجد تاريخه موافقًا قال. فاستحلني البلخي فلم أحلّه

قلت: رواه السري بن يحيى، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، وكان ينبغي له أن يحالل البلخي، فإنه تثبت في الحديث بطريقه، فلما تبين عدالة خيثمة تحلل منه.

قال أبو عبد الله بن مندة: كتبت عن خيثمة بأطرابلس ألف جزء.

وقيل: كان خيثمة كبير الأذنين، كبير الأنف، رحمه الله تعالى.

قال عبيد بن قُطيس: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحق. أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد سنة عشرين وست مائة. أخبرنا أبو العشائر محمد بن خليل حضوراً في الخامسة. أخبرنا علي بن محمد ابن علي المصيصي. أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان، أخبرنا خيثمة بن سليمان. حدثنا أحمد ابن مُلاعب، حدثنا عبد الصمد بن النعمان. حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور. عن إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن حاطب. عن عبد الرحمن بن مُحَيْريز. عن زيد بن أرقم، قال. بعثني النبي ﷺ فقال: «**اذهب إلى أبي بكر، فإنك تجده في داره محتبيًا. فقل له: إن النبي ﷺ يقرئك السلام. ويقول: أبشر بالجنة، ثم انطلق إلى عمر، فإنك تجده بالبنية على حماره، تبرق صلعته. فقل له: إن النبي ﷺ يقرئك السلام، ويقول: أبشر بالجنة. ثم انطلق إلى عثمان. فإنك تجده في السوق يبيع ويبتاع، فقل له: إن رسول الله يقرئك السلام. ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد**». قال: فانطلقت فأبلغتهم ووجدتهم كما قال النبي ﷺ، فقال عثمان: أين النبي ﷺ؟ قلت في مكان كذا وكذا، فأخذ بيدي حتى أتيناه،

فقال: يا رسول الله إن زيدًا جاءني، فقال: كذا وكذا، فأي بلاء يصيبني؟ فوالذي بعثك بالحق ما تمنيت ولا تغنيت.

هذا حديث غريب، تفرد به عبد الأعلى وهو واه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن إسحاق الهمذاني، قالوا: أخبرنا محمد بن السيد الصفار بالمزة، أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاوس، قالا. حدثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا ابن أبي نصر، أخبرنا خيثمة، حدثنا أحمد بن محمد البرتي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن قال: كانوا يستحيون أن لا يذكروا الله تعالى إلا على طهارة.

ومات معه: علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وعلي بن الفضل السُّتُوري بسامراء، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، وصاحب خراسان نوح بن نصر، وأبو بكر مكرم بن أحمد البزاز، وأحمد بن زكريا بن الشامة الأندلسي.

٣٠٧٨- الفارابي[٣٣]

شيخ الفلسفة الحكيم، أبو نصر، محمد بن محمد بن طرخان بن أُوزَلَغ التركي الفارابي المنطقي، أحد الأذكياء.

له تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها، ضل وحار، ومنها تخرج ابن سينا، نسأل الله التوفيق.

وقد أحكم أبو نصر العربية بالعراق، ولقي متى بن يونس صاحب المنطق، فأخذ عنه، وسار إلى حران، فلزم بها يوحنا بن جيلان النصراني. وسار إلى مصر، وسكن دمشق.

فقيل: إنه دخل على الملك سيف الدولة بن حمدان وهو بزي لترك. وكان فيما يقال: يعرف سبعين لسانًا، وكان والده من أمراء الأتراك، فجلس في صدر المجلس، وأخذ يناظر العلماء في فنون. فعلا كلامه، وبان فضله، وأنصتوا له. ثم إذا هو أبرع من يضرب بالعود، فأخرج عودًا من خريطة، وشده، ولعب به، ففرح كل أهل المجلس، وضحكوا من الطرب ثم غير الضرب، فنام كل من هناك حتى البواب فيما قيل. فقام وذهب.

---

(٣٣) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٧٠٦)، والعبر (٢/ ٢٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٥٠).

ويقال إنه هو أول من اخترع القانون.

وكان يحب الوحدة، ويصنف في المواضع النَّزِهة، وقل ما يبيِّض منها.

وكان يتزهد زهد الفلاسفة، ولا يحتفل بملبس ولا منزل. أجرى عليه ابن حمدان في كل يوم أربعة دراهم.

ويقال إنهم سألوه: أأنت أعلم أو أرسطو؟ فقال: لو أدركته لكنت أكبر تلامذته

ولأبي نصر نظم جيد، ودعية مليحة على اصطلاح الحكماء.

ذكره أبو العباس بن أبي أصيبعة، وسرد أسامي مصنفاته وهي كثيرة. منها مقالة في إثبات الكيمياء وسائر تواليفه في الرياضي والإلهي.

وبدمشق كان موته في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة عن نحو من ثمانين سنةً. وصلى عليه الملك سيف الدولة بن حمدان. وقبره بباب الصغير.

٣٠٧٩- ابن مُلَيّح(٣٤)

السيد المسند، أبو علي، الحسن بن يوسف بن مُلَيْح الطرائفي المصري.

سمع: بحر بن نصر الخوْلاني، ويزيد بن سنان البصري، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مائة.

وقع لنا من عواليه في «الخلعيات»

٣٠٨٠- ابن بالُويه

الإمام المفيد، الرئيس أبو بكر، محمد بن أحمد بن بالويه الجلاّب النيسابوري من كبراء بلده.

ارتحل به أبوه، فسمع من: محمد بن غالب تَمتام، ومحمد بن ربح البزاز، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وبشر بن موسى، وموسى بن احسن الجُلاجلي.

---

(٣٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٢٦)، ولسان الميزان (٢/ ٢٦٠).

وعنه: أبو علي الحافظ، وابن منده، والحاكم، وعدة.

قال الحاكم: سمعته يقول: قال لي ابن خزيمة: بلغني أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبري «تفسيره»؟ قلت: نعم، كتبته كله إملاءً، فاستعاره مني

قال الحاكم: وسمعته يقول. كتبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثلاث مائة جزء.

قال الحاكم: توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مائة.

٣٠٨١- ابن حَيْكان

العدل الثقة، أبو علي، محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حَيْكَان النيسابوري.

روى عنه: أحمد بن الأزهر، وزوّجه محمد بن يحيى الذهلي بنت ابنه.

مات سنة أربعين وثلاث مائة.

من أكبر شيخ للحاكم.

٣٠٨٢ ابن داود[٣٥]

الإمام الحافظ الرباني العابد، شيخ الصوفية، أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد.

سمع: محمد بن عمرو قَشْمَرْد، وأبا عبد الله البُوشَنْجي، وعدة ببلده، وأبا خليفة الجمحي بالبصرة، وجعفرًا الفريابي ببغداد، ومحمد بن أيوب البجلي بالري، والحسين بن إدريس بهراة، وابن مُجاشع بجُرجان، وعبدان بالأهواز، والحسن بن سفيان بنسا، ومحمد ابن جعفر القتات بالكوفة، وأبا يعلى بالموصل، وأبا عبد الرحمن النسائي بمصر، والفضل الأنطاكي بالشام، والمفضّل الجندي بمكة.

وجمع فأوعى، وصنف الأبواب والشيوخ، وعقد مجلس الإملاء، وكان كبير الشأن

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد- وهما من شيوخه- وابن عُقْدة، والحاكمان، وابن منده، وابن جُميع، ويحيى بن إبراهيم المزكّي وغيرهم.

وكان صدوقًا حسن المعرفة، من أوعية العلم، وكان في التأله صنفًا آخر.

---

(٣٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٨)، والعبر (٢/ ٢٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٥).

قال أبو الفتح القواس: سمعت منه، وكان يقال: إنه من الأولياء.

وسئل الدارقطني عنه، فقال: فاضل ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكّي: سمعت أبا بكر بن داود الزاهد يقول: كنت بالبصرة أيام القحط، فلم آكل في أربعين يومًا إلا رغيفًا واحدًا، كنت إذا جعت، قرأت «يس» على نية الشبع، فكفاني الله الجوع.

توفي ابن داود: في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة يوم الجمعة لعشر بقين منه.

أرّخه الحاكم، وقال: هو شيخ عصره في التصوف، خرج عن نيسابور سنة أربع وتسعين ومائتين، وأتاها سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة، وكان من المقبولين، وجمع «أخبار الصوفية».

وقال الخطيب: كان ثقةً فهمًا.

وقال الخليلي: معروف بالحفظ، بيّن حفظه وعلمه في فوائد أملاها.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضورًا، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا محمد بن داود ببغداد، حدثنا محمد بن عمرو بن النضر، وموسى بن محمد، قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عَبَّاد بن كثير عن سفيان عن منصور عن علقمه عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة**».

تفرد به عباد، وهو ضعيف.

٣٠٨٣- السَّمرقَنْدِيُّ[٣٦]

الشيخ الثقة المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي ثم المصري الحَذَّاء.

مولده سنة خمسين ومائتين.

سمع أحمد بن شيبان الرملي، وأبا أمية الطَّرَسُوسي، ومحمد بن حميد الطهراني، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وجماعةً.

---

(٣٦) ترجمته في العبر (٢/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٠)

حـــدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وابن جُمَيع، والحافظ عبد الغنى الأردى، وعبد الرحمن بن عمر بن النحَّاس، واخَصيب بن عبد الله بن محمد، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى، وسبطه محمد بن ذكوان التنيسى - شيخ للحبال - وجماعة.

قال ابن يونس: ثقة، له سماعات صحاح فى كتب أبيه.

توفى فى شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنةً.

انتهى إليه علو الإسناد بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغنى.

وقد روى بالإجازة أيضًا عن أحمد بن شيبان.

وبعض الناس يقول: حدثنا عثمان بن أحمد ينسبه إلى جده.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم القاضى حضورًا، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا أحمد بن شَيبان، حدثنا سفيان عن الزهرى، عن نافع، عن ابن عمر قال: بعث النبى ﷺ سريةً قِبَلَ نجد، فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرً، فنفلنا النبى ﷺ بعيرًا بعيرًا[٣٧].

٣٠٨٤ - الأستاذ[٣٨]

الشيخ الإمام الفقيه العلاَّمة المحدث، عالم ما وراء النهر، أبو محمد الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثى، البُخَارى، الكَلاَباذى، الحنفىّ، المشهور: بعبد الله الأستاذ.

مولده فى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

حَدَّثَ عن: عبيد الله بن واصل، وعبد الصمد بن الفضل، وحمدان بن ذى النون، وأبى معشر حمدويه بن خطَّاب، ومحمد بن الليث السَّرْخَسى، وعمران بن فرينام، وأبى الموجه محمد بن عمرو المروزى، والفضل بن محمد الشعرانى، ومحمد بن على الصائغ، وأبى همام محمد بن خلف النسفى، وموسى بن هارون الحمال، وأحمد بن الضوء، وجماعة.

---

(٣٧) صحيح أخرجه البخارى (٤٣٣٨)، ومسلم (١٧٤٩)، وأبو داود (٢٧٤١) و(٢٧٤٢) و(٢٧٤٤) و(٢٧٤٥) و(٢٧٤٦).

(٣٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٦)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢١٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٦)، ولسان الميزان (٣/ ٣٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٧).

وعنه: أبو الطيب عبد الله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوري، وأحمد ابن محمد بن يعقوب الفارسي، وأبو عبد الله بن مندة، وآخرون.

وحدث عنه من المشايخ: أبو العباس بن عُقْدة، وكان ابن مندة يحسن القول فيه.

وقال حمزة السهمي: سألت عنه أبا زرعة أحمد بن الحسين، فقال: ضعيف

وقال أبو عبد الله الحاكم: هو صاحب عجائب عن الثقات.

وقال الخطيب: لا يحتج به.

قلت: قد ألف «مسندًا» لأبي حنيفة الإمام، وتَعِبَ عليه، ولكن فيه أوابد ما تفوه بها الإمام، رجعت على أبي محمد.

وله كتاب «وهم الطبقة الظلمة أبا حنيفة»، ما رأيته.

وكان شيخ المذهب بما وراء النهر.

توفي في شوال سنة أربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو الفضل بن قُدامة، أنبأنا محمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو الخير الباغبان، أخبرنا أبو عمرو بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث، حدثنا عبد الله بن حماد، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرني بكر بن مضر، حدثنا موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل، عن عاصم بن عمر: أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر تطليقةً، ثم ارتجعها[٣٩].

٣٠٨٥- الكرْخي[٤٠]

الشيخ الإمام الزاهد، مفتي العراق، شيخ الحنفية، أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دَلاَّل البغدادي، الكَرْخي، الفقيه.

سمع: إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وطائفةً.

---

(٣٩) صحيح وهذا إسناد مرسل ضعيف، لكنه قد ورد من حديث عمر بن الخطاب عند أبي داود (٢٢٨٣) وابن ماجه (٢٠١٦) من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب، به.

وورد من حديث أنس عند الحاكم (٣/ ١٥).

(٤٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٣)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٣٨٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٩)، والعبر (٢/ ٢٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٥٨).

حـــدث عنـه: أبو عمر بن حيَّويه، وأبو حفص بن شاهين، والقاضي عبد الله بن الأكفاني، والعلاَّمة أبو بكر أحمد بن علي الرزي الحنفي، وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي، وآخرون.

انتهت إليه رئاسة المذهب، وانتشرت تلامذته في البلاد، واشتهر اسمه، وبَعُدَ صيته، وكان من العلماء العباد ذا تهجد وأوراد وتأله، وصبر على الفقر والحاجة، وزهد تام، ووقع في النفوس، ومن كبار تلامذته أبو بكر الرازي المذكور. وعاش ثمانين سنةً.

كتب إليَّ المسلَّم بن محمد، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني الصَّيْمَري قال: حدثني أبو القاسم بن عَلاَّن الواسطي قال: لما أصاب أبا الحسن الكَرْخي الفالج في آخر عمره، حضرته، وحضر أصحابه. أبو بكر الدامغاني، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله البصري، فقالوا: هذا مرض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مقل ولا ينبغي أن نبذله للناس. فكتبوا إلى سيف الدولة بن حمدان، فأحس الشيخ بما هم فيه، فبكى وقال: اللّهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني. فمات قبل أن يحمل إليه شيء. ثم جاء من سيف الدولة عشرة آلاف درهم، فَتُصُدِّق بها عنه.

توفي رحمه الله في سنة أربعين وثلاث مائة.

وكان رأسًا في الاعتزال- الله يسامحه.

٣٠٨٦ الدِّينَوَري

الفقيه العلاَّمة المحدث، أبو بكر، أحمد بن مروان الدينوري، المالكي، مصنف كتاب «المجالسة» الذي يرويه البُوصيري، وغيره.

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا قلابة الرقاشي، وأبا محمد بن قتيبة صاحب التصانيف، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، والعباس بن محمد الدوري، وإبراهيم بن دَيْزيل، وعبد الرحمن ابن مرزوق البزوري، والبصري عبد الله الحلواني، والمحدث محمد بن عبد العزيز الدِّينَوري، وعددًا كثيرًا.

حـــدث عنـه: القاضي أبو بكر الأبهري، وإبراهيم بن علي التمار المصري، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب، وآخرون.

وكان بصيرًا بمذهب مالك، ألف كتابًا في الرد على الشافعي، وكتابًا في مناقب مالك.

ضعفه أبو الحسن الدارقطني.

قال ابن رولاق: قَدِمَ مصرَ، وحدث بكتب ابن قتيبة وغيره، ثم سافر إلى أسوان على قضائها، فأقام بها سنين كثيرة.

قال: فحدثنى أحمد بن مروان، قال: ولى أبو جعفر بن أبى محمد بن قتيبة قضاء مصر، فجاءنى كتاب أبى الذكر محمد بن يحيى المالكى، يقول فيه: خاطبت القاضى فى أمرك، فوعدنى بإنفاذ العهد إليك، فلما ذكرت له أنك تروى كتب أبيه، وقف وبدا له، وقال: أنا أعرف كل من سمع من أبى، وما أعرف هذا الرجل، فإن كان عندك علامة، فكتب إلىَّ بها. قال: فكتبت إليه بعلامات يعرفها، فكتب إلىَّ يعتذر، وبعث بعهدى.

قلت: لم أظفر بوفاة الدينورى، وأراها بعد الثلاثين وثلاث مائة.

أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن بركات، أخبرنا الصائن هبة الله، وعلِّى الحافظ، قالا: أخبرنا النَّسيب، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدث الدينورى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عُبيد، عن هُشَيم، عن مُجَالد، عن الشعبى قال: كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف ودونها، فمن لم يكن له شىء أمر أن يعلم صبيان الأنصار الكتابة

٣٠٨٧-أبو إسحاق المَرْوَزِىّ[٤١]

الإمام الكبير، شيخ الشافعية، وفقيه بغداد، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزى، صاحب أبى العباس بن سُرَيج، وأكبر تلامذته.

اشتغل ببغداد دهرًا، وصنف التصانيف، وتخرج به أئمة كأبى زيد المروزى، والقاضى أبى حامد أحمد بن بشر المَرْوَرُوذِى مفتى البصرة، وعدة.

شرح المذهب ولَخَّصَه، وانتهت إليه رئاسة المذهب.

ثم إنه فى أواخر عمره تحول إلى مصر، فتوفى بها فى رجب فى تاسعه. وقيل: فى حادى عشره سنة أربعين وثلاث مائة، ودفن عند ضريح الإمام الشافعى، ولعله قارب سبعين سنةً.

وإليه ينسب بيغداد درب المروزى الذى فى قطيعة الربيع.

وذكر ابن خلكان -رحمه الله-: أن أبا بكر بن الحداد صاحب «الفروع» من تلامذة أبى

---

(٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١١)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ٣)، والعبر (٢/ ٢٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٥).

إسحاق المروزى، فلعله جالسه وناظره، وإلا فابن الحداد أسن منه، ولكنه عاش بعد المروزى قليلاً.

صنف المزنى كتاباً فى السنة، وقرأه بجامع مصر، وحضره آلاف فجرت فتنة، فطلبه كافور فاختفى، ثم أدخل إلى كافور، فقال: أما أرسلت إليك أن لا تشهر هذا الكتاب فلا تظهره؟ وكان فيه ذكر الاستواء، فأنكرته المُعْتَزِلة.

٣٠٨٨ ابن أبى هريرة[٤٢]

الإمام شيخ الشافعية، أبو على، الحسن بن الحسين بن أبى هريرة البغدادى، القاضى، من أصحاب الوجوه.

انتهت إليه رئاسة المذهب.

تفقه بابن سريج ثم بأبى إسحاق المروزى، وصنف شرحاً لـ «مختصر المزنى».

أخذ عنه: أبو على الطبرى، والدارقطنى وغيرهما، واشتهر فى الآفاق.

توفى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣٠٨٩- الخامى[٤٣]

الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمّر، أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى، ثم المصرى، الخامى.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر الخولانى، وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو الحسين بن جُميع، وأبو محمد بن النحاس، ومنير بن أحمد الخَشَّاب وآخرون

وحديثه من عوالى الخلعيات.

وكان قد عدله القاضى عبد الله بن وليد الظاهرى فلما عُزِلَ ابن وليد، أسقطه القاضى الجديد فى جماعة، فَتَجَمَّعوا، ودخلوا على كافور نائب مصر وفيهم أبو الطاهر، فقال: أيها

---

(٤٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٨)، ووفيات الأعيان (٢/ ترجمة ١٥٩)، والعبر (٢/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٠).

(٤٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٨).

الأستاذ، حدثنا يونس، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحاسدوا، ولا تقاطعوا ولا تدابروا. وكونوا عباد الله إخوانًا. ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»(٤٤).

وهؤلاء القوم قاطعونا وهاجرونا، وصاروا بمخالفة الحديث عصاة غير مقبولين. فلان لهم كافور، ووعد بخير.

توفي أبو الطاهر المديني في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة وعاش ثلاثًا وتسعين سنةً.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أبو الطاهر المديني، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، أخبرني فُلَيح بن حميد، عن أبي بكر بن حزم، عن سليمان الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. وصلاة الجماعة خمس وعشرون درجةً على صلاة الفذ**»(٤٥).

٣٠٩٠- الحَوْرَانِيُّ(٤٦)

الشيخ المحدث، أبو الطيب، محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي، الحَوْرَاني، ثم السامَرِّيُّ المولد، شيخ معمر مشهور.

حدث عن: عباد بن الوليد الغُبَري، وعباس التُّرْقُفي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبي حاتم الرازي، وإسحاق بن سيار، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وعدة.

روى عنه. تمام الرازي، ويوسف الميانجي، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو سليمان بن زبر، وآخرون. وله جزء يرويه ابن عبد الدائم.

---

(٤٤) صحيح: أخرجه البخاري (٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠).

(٤٥) صحيح. أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٢/ ٤٨٥) من طريق عبد الملك، حدثنا أفلح بن حميد، به.
وورد مجزءًا. فأخرجه البخاري (١١٩٠)، ومسلم (١٣٩٤)، والنسائي (٢/ ٣٥)، وابن ماجه (١٤٠٤)، وأحمد (٢/ ٢٣٩ و٢٥٦ و٣٨٦ و٤٦٦ و٤٦٨).
وأما الشطر الثاني: فهو عند البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩)، وأبو داود (٥٥٩).

(٤٦) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٦٨)، والعبر (٢/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦١).

توفي بدمشق- فيما أحسب- في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. وكان من أبناء التسعين.

٣٠٩١ البُخارِيُّ[٤٧]

الشيخ الصدوق النبيل، أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري، ثم النيسابوري.

سمع: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأبا يحيى بن أبي مسرة، ويحيى بن أبي طالب، وطبقتهم.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن مندة، ويحيى ابن إبراهيم المزكي، وآخرون.

قال الحاكم: هو أبو الفضل العَدْل، كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة. له خطة ومسجد وبساتين. فأنفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء، وبقي يأوي إلى مسجد.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة، رحمه الله.

٣٠٩٢- الأَرْدُبِيْلِيُّ[٤٨]

الإمام الحافظ المفيد، أبو القاسم حفص بن عمر الأَرْدُبِيْلِيُّ.

سمع: أبا حاتم الرازي وطبقته بالري، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قلابة عبد الملك بن محمد، وأقرانهما ببغداد، وإبراهيم بن ديزيل بهمذان.

وكان ثقةً مجوداً عارفًا فهمًا مصنفًا مشهوراً.

حدث عنه: أحمد بن علي بن لال، وأحمد بن طاهر بن النجم الميانجي، وآخرون.

توفي في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، وقد نيف على الثمانين.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة الحاكم، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد الزَّنْجاني الفقيه، أخبرنا القاضي عبد الله بن علي

---

(٤٧) ترجمته في العبر (٢/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٢).

(٤٨) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٢٩)، والعبر (٢/ ٢٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٩).

السفنى بأرْدُبيل، حدثنا يحيى بن محمد الجعدوى، حدثنا حفص بن عمر الحافظ، حدثنا أبو حاتم، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد، حدثنا الحارث بن النعمان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهم أحيني مسكينًا، واحشرني في زمرة المساكين**». فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «**لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفًا**». وذكر الحديث.

تفرد به ثابت بن محمد الزاهد شيخ البخارى.

والحارث بن النعمان هذا، قال البخارى: منكر الحديث. قلت: روى ابن ماجه والترمذى فى كتابيهما له.

٣٠٩٣- الحسن بن سعد[٤٩]

ابن إدريس، الإمام العلاّمة الحافظ أبو على، الكُتَّامى، القرطبى، عالم قرطبة.

سمع من: بقى بن مخلد فأكثر، وبمكة من على بن عبد العزيز، وباليمن من إسحاق بن إبراهيم الدبرى، وعُبيد الكشْوَرى، وبمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وابنه، وبالبصرة من أبى مسلم الكَجّى، وجَال شرقًا وغربًا. وكان يجتهد ولا يقلد، ويميل إلى مذهب الشافعى.

قال أبو الوليد بن الفرضى: كان أبو على يحضر الشورى، فلما رأى الفتوى دائرةً على المالكية، ترك شهود الشورى، سمع منه الناس شيئًا كثيرًا، وكان شيخًا صالحًا. ولم يكن بالضابط جدًا. مولده بقرطبة فى سنة ثمان وأربعين ومائتين، إلى أن قال: وتوفى يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة بقرطبة، وله ثلاث وثمانون سنةً وأشهر. رحمه الله.

٣٠٩٤- الخُتَّلى[٥٠]

الإمام الحافظ البارع، أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد البغدادى، ابن الخُتَّلى.

---

(٤٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٠)، والعبر (٢/ ٢٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٢٩).

(٥٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٠)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢٠)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٤٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤١)

سمع: أباه، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا إسماعيل الترمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو القاسم بن الثلاَّج، وأبو الحسن الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وآخرون.

قال الدارقطني: كان يذاكر ويصنِّف، ويتعاطى الحفظ.

وقال الخطيب: كان يحفظ خمسين ألف حديث، ويملي من حفظه وكان فهمًا عارفًا ثقةً حافظًا، سكن البصرة.

قال أبو القاسم التَّنُوخي: حدثني أبي، قال: دخل إلينا أبو عبد الله الحُتُّلي إلى البصرة، وهو صاحب حديث جلد مشهور بالحفظ، فجاء وليس معه شيء من كتبه، فحدث شهورًا إلى أن لحقته كتبه، فسمعته يقول: حدثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقتني كتبي.

قلت: لم أر أحدًا أرخ وفاته، وكأنها في سنة بضع وثلاثين وثلاث مائة، وعاش نيفًا وسبعين سنةً.

٣٠٩٥- الصَّفَّار[٥١]

الشيخ الإمام المحدث القدوة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، لصفار، الزاهد.

سمع: أحمد بن عصام، وأسيد بن عاصم، وأحمد بن مهدي، وعبيدًا الغزَّال، وعدة بأصبهان بعد الستين ومائتين. وسمع بفارس من: أحمد بن مهران بن خالد، وببغداد من: محمد بن لفرج الأزرق، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وابن أبي أسامة. وسمع التصانيف من: أبي بكر بن أبي الدنيا. وسمع بمكة من: علي بن عبد العزيز.

وجمع وصنف في الزُّهريات، وقَدِمَ نيسابور بعد الثلاث مائة، فسكنها، وسمع «المسند الكبير» من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وكتب عن إسماعيل القاضي تصانيفه، وصحب الأولياء والعُبَّاد، وارتحل إلى الحسن بن سفيان، فحمل «المسند»، وكُتُبَ أبي بكر بن أبي شيبة عنه.

---

(٥١) ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧١)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٧٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٨)، والعبر (٢/ ٢٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٤٩).

حدث عنه: أبو على الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين الحجّاجى، وابن مندة، وأبو سعيد الصَّيْرَفى، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانى، وآخرون.

قال الحاكم: هو محدِّث عصره، كان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا- نيفًا وأربعين سنةً.

وكان ورَّاقَهُ أبو العباس المصرى خانه، واختزل عيون كتبه وأكثر من خمس مائة جزء من أصوله، فكان أبو عبد الله يجامله جاهدًا فى استرجاعها، فلم ينجع فيه، فذهب علمه بدعاء الشيخ عليه.

توفِّى الشيخ فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، وله ثمانٍ وتسعون سنةً.

ومات معه مسند بغداد أبو جعفر بن البَخْتَرى، ومسند الثغر على بن أبى مطر الإسكندرانى عن مائة عام، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّانى، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصى بمصر، والقاهر بالله، وأبو نصر محمد بن محمد بن طَرْخان الفارابى المتفلسف، والقاضى عمر بن الحسن الأشْنَانى.

٣٠٩٦- الصفار[٥٢]

الإمام الحافظ المجوِّد، أبو الحسن، أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصرى، الصفار، ابن زوجة الكديمى، ومؤلف كتاب «السنن» على المسند الذى يكثر أبو بكر البيهقى من تخريجه فى تواليفه.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيمى، ومحمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبى أسامة، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وأبا مسلم الكَجِّى، وأبا بكر بن أبى الدنيا، وعلى بن الحسن بن بيان، وابن أبى قماش، والعباس بن الفضل الأسفاطى، ومحمد ابن سليمان الباغَنْدِى، وخلقًا من هذه الطبقة، فأعلى ما عنده أصحابُ يزيد بن هارون، ونحوه.

حدث عنه: الدارقطنى، والقاضى أبو عمر الهاشمى، وعلى بن القاسم المجاد، وأبو الحسين بن جُمَيع، وعلى بن أحمد بن عبدان، وطائفة.

قال: كان ثقةً ثبتًا، صنف «المسند» وجوده.

---

(٥٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٦١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٥).

قلت: سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وتوفي بعدها بقليل.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضي سنة تسع وست مائة حضوراً، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ببغداد، حدثنا محمد بن عالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن، عن أبي السفر، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله جعل مطْعم ابن آدم مثلاً للدنيا**»(٥٣).

٣٠٩٧- الصفار(٥٤)

الإمام النحوي الأديب، مُسندُ العراق. أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، الصفَّار، المُلَحي؛ نسبةً إلى المُلَح والنوادر.

وُلد سنة سبع وأربعين ومائتين. وسمع من الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثًا، ومن زكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عُبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعبد الرحمن بن محمد كُرْنُزان، وعدة. وصحب أبا العباس المبرد، وأكثر عنه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن المظفَّر، وابن مندة، وأبو عمر بن مهدي، وعبيد الله بن محمد السَّقَطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بِشْران، ومحمد بن الحسين بن

---

(٥٣) صحيح. أخرجه الطبراني (٥٣١)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٤١٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٤) من طريق أبي حذيفة، به.

قلت: أبو حذيفة اسمه موسى بن مسعود النهدي، وهو وإن كان من شيوخ البخاري إلا أنه سيئ الحفظ، لكنه قد توبع من إسماعيل ابن علية وغيره عند ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٨/ ٢/ ٩)، وباقي رجاله ثقات وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩٣) و(٤٩٤) و(٤٩٥) من طرق عن يونس بن عبيد، عن الحسن، به.

وله شاهد عن الضحاك بن سفيان الكلابي عند أحمد (٣/ ٤٥٢). وإسناده ضعيف، آفته علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث سلمان: عند ابن المبارك في «الزهد» (٤٩١)، والطبراني (٦١١٩)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» من طريق سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن سلمان، به.

قلت: وهذا إسناد صحيح. والحديث قد أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٨)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»

(٥٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٧/ ٣٣)، والعبر (٢/ ٢٥٦)، ولسان الميزان (١/ ٤٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٥٨)

الفصل القطان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى، وأبو الحسين بن محلد، وخلق سو هم.

ف الدارقطنى. كان ثقةً متعصبًا للسنة.

قلت: انتهى إليه علو الإسناد وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل وكان مقدمًا فى العربية.

توفى ببغداد فى رابع عشر المحرَّم، سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

أنشأ جماعة أجزاء لهم ابن كنب، قال: أخبرنا على بن بيدن، أخبرنا محمد بن محمد البزاز، أخبرنا إسمعيل الصفار «بجزء ابن عرفة».

وفيها مات أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى الخمى، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت الرقى، والمنصور العُبيدى، وأبو الطيب محمد بن حميد الحورانى الكلابى، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندى، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، وعبد الله بن عمر ابن شوذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفصل البغدادى.

أمـــا:

٣٠٩٨- أحمد بن عُبيد الصَّفَّار[٥٥]

المحدث أبو بكر الحمصى الرعينى. يروى عن: أبى بكر أحمد بن على المَرْوزى، ومحمد بن عُبيد الكَلاعى، وطبقتهما.

حدث عنه: ابن مندة، وأبو العباس بن الحاج، وعبد الغنى بن سعيد الأزدى، وآخرون.

مات فى سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة

ذكرته للتمييز، واسم جده أحمد.

٣٠٩٩- ابن صفوان[٥٦]

الشيخ المحدث الثقة، أبو على الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البَرْذَعى.

صاحب أبى بكر بن أبى الدنيا وراوى كتبه.

---

(٥٥) سيأتى ترجمته فى هذا المجلد برقم ترجمة عام (٣٤٥٩).

(٥٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٥٤)، والعبر (٢/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٥٦).

وحدث أيضًا عن محمد بن شداد المسمعي صاحب يحيى القطان، وعن محمد بن الفرج الأزرق، والقاضي أحمد بن محمد البِرْتي، وطائفة.

حدث عنه: منصور بن عبد الله الخالدي، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي، وأبو عبد الله بن دُوسْت، وأبو الحسين بن بشران، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقًا.

توفي في شعبان سنة أربعين وثلاث مائة ببغداد.

والبردعي نسبة إلى عمل البَرْذَعة.

أما النسبة إلى بلد برذعة، فقد قيل: بذال مهملة

٣١٠٠- السُّتُوري[٥٧]

الشيخ المعمّر الصدوق، أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامَرِّي، السُّتُوري.

له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية، تفرد في زمانه بها، ما علمته روى سواها.

حدث عنه: يوسف القواس، وابن حسنون النرسي، والحسين بن برهان، ومحمد بن محمد الروزبهاري، والحاكم.

قال أبو بكر الخطيب: سمعت العتيقي يوثقه. وقال: ما سمعت شيوخنا يذكرونه إلا بجميل.

قلت: توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، ولعله قارب المائة.

روى جزءه النفيس ابن النِّيِّ عن جده، عن القاسم بن أبي العلاء، عن ابن الروزبهاني عنه.

٣١٠١- ابن عُقْبَة[٥٨]

الإمام الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن هَمَّام الشيباني، الكوفي.

---

(٥٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٨)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٤١)، والعبر (٢/ ٢٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٥).

(٥٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٦)، والعبر (٢/ ٢٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٥).

قدم بغداد، فروى عن: إبراهيم بن أبي العنبس، والخَضِر بن أبان، وسليمان بن الربيع النهدي، ومطين

وعنه: الدارقطني، وابن جفميع العَسَّاني، وأبو الحسن بن رزقويه، وجماعة

قال الخطيب: كان ثقةً أمينًا.

كان يقول: شهدتُ عند القاضي إبراهيم بن أبي العنبس في سنة سبعين ومائتين.

وقال ابن حمد الحافظ: كان شيخ الكوفة، ومختار السلطان والقضاة، صاحب جماعة وفقه وتلاوة.

توفي في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

وكان ابن عُقدة يحضر عنده كثيرًا.

٣١٠٢ ابن السَّمَّاك[٥٩]

الشيخ الإمام المحدّث المكثر الصادق، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي، الدَّقَّاق، ابن السمَّاك.

سمع باعتناء والده من. أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المُنَادِيّ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وحنبل بن إسحاق، والحسين بن محمد بن أبي معشَر، ومحمد بن الحسين الحُنَيني، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي كُرْبُزان، ويحيى بن أبي طالب، والحسن ابن مكرم، وخلق كثير.

وجمع فأوعى، وكتب العالي والنازل والسمين والهزيل.

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن مندة، والحاكم، وأبو عمر بن مهدي، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسين بن الفضل، وأبو علي شاذان، وعدة.

قال الدارقطني: شيخنا أبو عمرو كتب عن العطاردي ومن بعده، وكتب المصنفات الطوال بخطه، وكان من الثقات.

---

(٥٩) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٢)، والأنساب للسمعاني (٧/ ١٢٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٨)، والعبر (٢/ ٢٦٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١)، ولسان الميزان (٤/ ١٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٦).

وقال الخطيب: كان ابن السماك ثقةً ثبتًا، سمعت ابن رزقويه، يقول: حدث الباز الأبيض أبو عمرو بن السماك السلمي، أخبرنا الدارقطني، سمعت ابن السماك، يقول: وُجِّه إلى الحسين النوبختي، وقد كنت قضيت له حاجة: ابعث إلى القاضي أبي الحسين بن أبي عمر ليقبل شهادتك؟ فقلت: لا أنشط لذلك، أنا أشهد على رسول الله ﷺ وحدي فتقبلُ شهادتي، لا أحب أن أشهد على العامة ومعي آخر.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، وشيعه نحو خمسين ألفًا، وصلى عليه ابنه محمد. وقد عُمِّر محمد هذا. وحدث عن البغوي وغيره.

٣١٠٣- ابن الحَدَّاد[٦٠]

الإمام العلاَّمة الثبت، شيخ الإسلام، عالم العصر، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني، المصري، الشافعي، ابن الحداد.

صاحب كتاب «الفروع» في المذهب.

ولد سنة أربع وستين ومائتين.

وسمع: أبا الزَّنْباع روح بن الفرج، وأبا يزيد يوسف بن يزيد القَرَاطيسي، ومحمد بن عُقَيل الفريابي، ومحمد بن جعفر بن الإمام، وأبا عبد الرحمن النسائي، وأبا يعقوب المُنْجَنيقي، وخلقًا سواهم

ولازم النسائي كثيرًا، وتخرَّج به، وعوَّل عليه، واكتفى به، وقال: جعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى، وكان في العلم بحرًا لا تكدره الدلاء، وله لَسَنٌ وبلاغة وبصر بالحديث ورجاله، وعربية متقنة، وباع مديد في الفقه لا يجارى فيه، مع التأله والعبادة والنوافل، وبعد الصيت، والعظمة في النفوس.

ذكره ابن زولاق- وكان من أصحابه- فقال: كان تقيًا متعبدًا، يحسن علومًا كثيرة: علم القرآن وعلم الحديث، والرجال، والكُنى، واختلاف العلماء والنحو واللغة والشعر، وأيام الناس، ويختم القرآن في كل يوم، ويصوم يومًا ويفطر يومًا، كان من محاسن مصر، إلى أن قال: وكان طويل اللسان، حسن الثياب والمركوب، غير مطعون عليه في لفظ ولا فعل، وكان

---

(٦٠) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٤/ ٧١)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٩)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ترجمة ٥٧٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٧).

حاذقًا بالقضاء. صنف كتاب «أدب القاضي» في أربعين جزءًا، وكتاب (الفرائض) في نحو من مائة جزء.

أخبرنا الحسن بن علي الأمين. أخبرنا محمد بن أحمد النَّسَّابة، أخبرنا أبو المعالي بن صابر، أخبرنا علي بن الحسن بن الموازيني، أخبرنا محمد بن سعدان، أخبرنا يوسف بن لقاسم القاضي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحَدَّاد، سمعت أبا عبد الرحمن النسائي، سمعت عبيد الله بن فضالة، سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: الشافعي إمام.

قلتُ في «تاريخ الإسلام»: أن مولد ابن الحداد يوم موت المُزَني، وأنه جالس أبا إسحاق المروزي لما قدم عليهم، وناظره. وكتابه في «الفروع» مختصر دَقَّق مسائله، شرحه القفَّال، والقاضي أبو الطيب، وأبو علي السِّنجي، وهو صاحب وجه في المذهب.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت الدارقطني، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد النسوي المعدل بمصر يقول: سمعت أبا بكر بن الحداد، يقول: أخذتُ نفسي بما رواه الربيع عن الشافعي، أنه كان يختم في رمضان ستين ختمة، سوى ما يقرأ في الصلاة. فأكثر ما قدرت عليه تسعًا وخمسين ختمة. وأتيت في غير رمضان بثلاثين ختمة.

قال الدارقطني: كان ابن الحداد كثير الحديث، لم يحدث عن غير النسائي. وقال: رضيت به حجة بيني وبين الله.

وقال ابن يونس: كان ابن الحداد يحسن النحو والفرائض، ويدخل على السلاطين، وكان حافظًا للفقه على مذهب الشافعي وكان كثير الصلاة متعبدًا، ولي القضاء بمصر نيابةً لابن هروان الرملي.

وقال المُسَبِّحي: كان فقيهًا عالمًا كثير الصلاة والصيام، يصوم يومًا، ويفطر يومًا، ويختم القرآن في كل يوم وليلة قائمًا مصليًا.

قال: ومات، وصُلِّي عليه يوم الأربعاء، ودفن بسفح المقطم عند قبر والدته، وحضر جنازته الملك أبو القاسم بن الإخشيذ، وأبو المسك كافور، والأعيان، وكان نسيج وحده في حفظ القرآن واللغة، والتوسع في علم الفقه. وكانت له حلقة من سنين كثيرة يغشاها المسلمون. وكان جدًا كله- رحمه الله- فما خلف بمصر بعده مثله.

قال: وكان عالمًا أيضًا بالحديث والأسماء والرجال والتاريخ.

وقال ابن زولاق في «قضاة مصر»: في سنة أربع وعشرين سَلَّم الإخشيذ قضاء مصر إلى

ابن الحداد، وكان أيضًا ينظر في المظالم، ويوقع فيها، فنظر في الحكم خلافةً عن الحسين بن محمد بن أبي زرعة الدمشقي. وكان يجلس في الجامع، وفي داره، وكان فقيهًا متعبدًا، يحسن علومًا كثيرةً: منها علم القرآن، وقول الشافعي، وعلم الحديث، و لأسماء والكنى والنحو واللغه، واختلاف العلماء، وأيام الناس، وسير الجاهلية، والنسب والشعر، ويحفظ شعرًا كثيرًا، ويجيد الشعر، ويختم في كل يوم وليلة، ويصوم يومًا ويفطر يومًا، ويختم يوم الجمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة سوى التي يختمها كل يوم. حسن الثياب رفيعها، حسن المركوب، فصيحًا غير مطعون عليه في لفظ ولا فضل ثقةً في اليد والفرج واللسان، مجموعًا على صيانته وطهارته حاذقًا بعلم القضاء، أخذ ذلك عن أبي عبيد القاضي.

وأخذ علم الحديث عن النسائي، والفقه عن: محمد بن عَقيل الفريابي، وعن بشر بن نصر، وعن منصور بن إسماعيل، وابن بحر. وأخذ العربية، عن ابن ولاد، وكان لحبه الحديث لا يدع المذكرة، وكان يلزمه محمد بن سعد الباوردي الحافظ، فأكثر عنه من مصنفاته، فذاكره يومًا بأحاديث، فاستحسنها ابن الحداد، وقال: اكتبها لي، فكتبها له، فجلس بين يديه، وسمعها منه وقال: هكذا يؤخذ العلم، فاستحسن الناس ذلك منه، وكان تُتَبَّع ألفاظه، وتُجمَع أحكامه. وله كتاب «لباهر»، في الفقه نحو مائة جزء، وكتاب «الجامع».

وفي ابن الحداد، يقول: أحمد بن محمد الكحال:

الشَّافعيَ تفقهَ والأصمعي تفنُّ والتَّبعين تزهدا

قال ابن زولاق: حدثنا ابن الحداد بكتاب «خصائص علي» - رضي الله عنه - عن النسائي، فبلغه عن بعضهم شيء في علي، فقال. لقد هممت أن أمحي الكتاب في الجامع.

قال ابن زولاق: وحدثني علي بن حسن، قال: سمعت ابن الحداد، يقول: كنت في مجلس ابن الإخشيذ - يعني ملك مصر - فما قمنا أمسكني وحدي. فقال: أيما أفضل أبو بكر، وعمر، أو علي؟ فقلت: اثنين حذاء واحد. قال: فأيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ قلت. إن كان عندك فعلي، وإن كان برٌ فأبو بكر، فضحك.

قال: وهذا يشبه ما بلغني، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنه سأله رجل: أيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ فقال: عد إليَّ بعد ثلاث، فجاءه. فقال: تقدمني إلى مؤخر الجامع، فتقدمه، فنهض إليه، واستعفاه، فأبى. فقال: عليٌّ، وتالله لئن أخبرت بهذا أحدًا عني لأقولن للأمير أحمد بن طولون، فيضربك بالسياط.

وقد وَلِىَ القضاء من قبل ابن الإخشيذ ثم بعد ستة أشهر. ورد العهد بالقضاء من قاضى العراق ابن أبى الشوارب لابن أبى زرعة، فركب بالسواد. ولم يزل ابن الحداد يخلفه إلى آخر أيامه.

وكان ابن أبى زرعة يتأدب معه، ويعظمه، ولا يخالفه فى شىء، ثم عُزِلَ عن بغداد ابن أبى الشوارب بأبى نصر يوسف بن عمر، فبعث بالعهد إلى ابن أبى زرعة.

قال ابن خَلِّكان: صنف أبو بكر بن الحداد كتاب «الفروع» فى المذهب، وهو صغير الحجم، دقّق مسائله، وشرحه جماعة من الأئمة، منهم: القمال المروزى، والقاضى أبو الطيب، وأبو على السنجى إلى أن قال: أخذ عن أبى إسحاق المروزى.

ومولده يوم مات المُزَنى. وكان غواصًا على المعانى محققًا.

توفى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وقيل: سنة أربع.

قلت. حج، ومرض فى رجوعه، فأدركه الأجل عند البئر والجُمَّيْزَة يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع، وهو يوم دخول الركب إلى مصر، وعاش تسعًا وسبعين سنةً وأشهرًا، ودفن يوم الأربعاء عند قبر أمه. أرخه المُسَبِّحى.

٣١٠٤- المادَرَائى[٦١]

الوزير المعظم، أبو بكر، محمد بن على بن أحمد بن رُسْتم البغدادى، المادرائى.

وَزَرَ لصاحب مصر خمارويه، وكان أبوه ناظر خراج مصر.

ولد أبو بكر سنة سبع وخمسين.

واحترقت كتبه، فسلم منها جزءان سمعهما من العُطَاردى

روى عنه: أبو مسلم الكاتب وغيره.

وكان رئيسًا نبيلاً كثير الأموال جدًا، لا يُلْحَق فى بره. وكان القضاة والكبراء يترددون إلى بابه، حج عشرين حجةً، وكان كثير الصيام، ملازمًا للجماعة، وقد نكب مرةً على يد الوزير ابن حنْزَابة، فوزن ألف ألف دينار، وحُبِسَ مدة بالرملة، ثم أطلقه الإخشيذ، وبالغ فى إكرامه.

---

(٦١) ترجمة فى تاريخ بغداد (٣/ ٧٩)، والعبر (٢/ ٢٦٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧١).

قال المسبحي: يقال إن ديوانه اشتمل على ستين ألفًا ممن يمونهم، وكان يتصدق في الشهر بمائة ألف رطل دقيق. وقيل: أعتق في عمره مائة ألف نسمة. وكان ذكيًّا جيد البديهة، وكان له ختمة في اليوم والليلة. وبلغ ارتفاع أملاكه في العام أربع مائة ألف دينار، وقد ورد أنه أنفق في بعض حجاته مائة ألف دينار، نقله المسبحي.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. رحمه الله.

٣١٠٥ - الأصمُّ(٦٢)

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت، أبو العباس الأموي مولاهم، السناني، المَعْقِلي، النيسابوري، الأصم. ولد المحدث الحافظ أبي الفضل الوَرَّاق.

كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه. وعلي بن حُجْر، وكان كما قال أبو عبد الله الحاكم: من أحسن الناس خطًا. روى عنه: محمد بن مخلد الدُّوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن القاسم العَتَكيُّ، وابنه أبو العباس الأصم. ومات سنة سبع وسبعين ومائتين.

وقد ارتحل بابنه أبي العباس إلى الآفاق. وسَمَّعَه الكتبَ الكبار.

فسمع من: أحمد بن يوسف السُّلَمي، وأحمد بن الأزهر، وكان خاتمة أصحابهما بها لكنه عدم سماعه منهما، وسمع: بأصبهان من هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم، وببغداد من زكريا بن يحيى أسد المروزي، صاحب سفيان بن عيينة، وعباس الدُّوري، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ويحيى بن أبي طالب. ومحمد بن عُبيد الله بن المنادى، وعدة. وبمصر: من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الخولاني وأقرانهم. وبدمشق من: محمد بن هشام بن مَلاَّس النميري، ويزيد بن عبد الصمد، وأبي زُرْعة النصري. وببيروت من: العباس بن الوليد العُذْري. وبالكوفة من: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عَفّان العامري.

وحدث بكتاب «الأم» للشافعي عن الربيع وطال عمره وبَعُدَ صيته، وتزاحم عليه

---

(٦٢) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٢٩٤)، واستظم لابن الجوزي (٦/ ٣٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٥)، والعبر (٢/ ٢٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٧)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٣).

الطلبة. وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنةً، بعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحكم بحيث إنه لا يسمع نهيق الحمار. وقد حدَّث في الإسلام ستًا وسبعين سنةً.

حدث عنه: الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، وأبو حامد الأعمشي - وهما أكبر منه - وحسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن حمدان، والحافظ أبو علي النيسابوري، والإمام أبو بكر الإسماعيلي، وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، وأبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبو طاهر بن مَحْمش، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرَّاج، وأبو صادق محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار، والفقيه أبو نصر محمد ابن علي الشيرازي، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الأديب، وأبو العباس أحمد بن محمد الشَّاذْياخي، وأبو نصر أحمد بن علي بن أحمد بن شبيب الدمي، وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن علي بن معاوية العطار، وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، والحسن بن محمد بن حبيب المفسِّر، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان. وأبو الطيب سهل بن محمد ابن سليمان الصعلوكي. وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن حسن المِهْرَجَاني، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بالويه المزكِّي، وعبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القُشَيري، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني المقرئ، وأبو الحسين علي بن محمد السُّبعي، وأبو القاسم علي بن الحسن الطهماني، وأبو نصر منصور بن الحسين المقرئ، والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حيد، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وعلي بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي، ومحمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجَاني، وأمم سواهم، وآخرون.

روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: كان يكره أن يقال له: الأصم، فكان أمامُنا أبو بكر بن إسحاق الصبغي، يقول: المُعْقلي قال: وإنما حَدَثَ به الصممُ بعد انصرافه من الرحلة، وكان محدث عصره، ولم يختلفْ أحد في صدقه وصحة سماعاته، وضبط أبيه بعقوب الوَّراق لها، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين. وبلغني أنه أذَّن سبعين سنةً في مسجده. قال. وكان حسن الخلق، سخي النفس، وربما كان يحتاج إلى الشيء لمعاشه، فيورق، ويأكل من كسب يده، وهذا الذي يعاب به، من أنه كان يأخذ على الحديث، إنما كان يعيبه به من لا يعرفه. فإنه كان يكره

ذلك أشد الكراهة ولا يناقش أحدًا فيه، إنما كان ورّاقُه وابنه يطلبان الناس بذلك. فيكره هو ذلك، ولا يقدر على مخالفتهما.

سمع منه: الآباء والأبناء والأحفاد، وكفاه شرفًا أن يحدث طول تلك السنين، ولا يجد أحد فيه مغمزًا بحجة، وما رأينا الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فقد رأيت جماعةً من أهل الأندلس، وجمعةً من أهل طراز، وإسبيجاب على بابه، وكذا جماعة من أهل فارس، وجماعة من أهل الشرق.

سمعته غير مرة يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين.

ورحل به أبوه على طريق أصبهان في سنة خمس وستين، فسمع بها ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفًا، ثم حج، وسمع بمكة من: أحمد بن شيبان الرملي، صاحب ابن عيينه، سمع بها منه فقط وسمع بمصر وعسقلان وبيروت ودمياط وطرسوس. سمع بها من أبي أمية الطرسوسي وسمع بحمص: من محمد بن عوف، وأبي عتبة أحمد بن الفرج. وبالجزيرة من محمد بن علي بن ميمون الرقي. وسمع المغازي من لفظ العُطَردي. وسمع مصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيى بن أبي طالب. وسمع مصنفات زنلة و «السنن» لأبي إسحاق الفزاري من أبي بكر الصاغاني. وسمع «العلل» لعلي بن المديني من حنبل. وسمع «معاني القرآن» من محمد بن الجهم السَّمَّري وسمع «التاريخ» من عباس الدُّوري، ثم انصرف إلى خراسان، وهو ابن ثلاثين سنةً.

سمعته يقول: حدَّثتُ بكتاب «معاني القرآن» في سنة نيف وسبعين ومائتين

قال الحافظ أبو حامد الأعمشي: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الورَّاق في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء سنة خمس وسبعين ومائتين.

الحاكم: سمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، سمعت جدي، وسئل عن سماع كتاب «المَبْسوط» من أبي العباس الأصم، فقال: اسمعوا منه، فإنه ثقة، قد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه.

الحاكم: سمعت يحيى بن منصور القاضي، سمعت أبا نعيم بن عدي، واجتمع جماعة يسألونه المُقام بنيسابور لقراءة «المبسوط». فقال: يا سبحان الله! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره.

أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أبي العباس الورَّاق، وبلغني أنه ثقة صدوق.

أبو عبد الله الحاكم: حضرت أبا العباس يومًا في مسجده، فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المئذنة، ثم قال بصوت عال: أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، ثم ضحك، وضحك الناس، ثم أذن.

قال الحاكم: سمعت الأصم، وقد خرج ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكة من الناس في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وكان يملي عشية كل يوم اثنين من أصوله، فنما نظر إلى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له، ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده، فجلس على جدار المسجد، وبكى طويلاً، ثم نظر إلى المستملي، فقال: أكتب: سمعت محمد بن إسحاق الصغاني يقول. سمعت الأشج، سمعت عبد الله ابن إدريس يقول: أتيت يومًا باب الأعمش بعد موته فدققت الباب، فأجابتني جارية عرفتني هاي هاي تبكي: يا عبد الله، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكة لا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان لرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى كف بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء، فرجع أمره إلى أنه كان يتناول قلمًا، فيعلم أنهم يطلبون الرواية، فيقول: حدثنا الربيع، وكان يحفظ أربعة عشر حديثًا، وسبع حكايات، فيرويها، وصار بأسوأ حال حتى توفي

وقرأت بخط أبي علي الحافظ يحثُّ أبا العباس الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث الصغاني، عن علي بن حكيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، حديث «قبض العلم»(٦٣)، وحديث أحمد بن شيبان، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سرية(٦٤)...

قال: فوقع أبو العباس: كل من روى عني هذا، فهو كذاب، وليس هذا في كتابي.

---

(٦٣) ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالمًا، اتخذ الناسُ رءوسًا جُهَّالاً، فَسُئلوا فأفتَوْا بغير علم، فضَلُّوا وأضَلُّوا».

رواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، به.

(٦٤) ورد عن عبد الله بن عمر قال: بعث النبيُّ ﷺ سريةً وأنا فيهم، قبل نَجْد فَغَنموا إبلاً كثيرةً، فكانت سُهْمانُهم اثنا عشر بعيرًا أو أحَدَ عشر بعيرًا، ونُفِّلُوا بعيرًا بعيرًا». أخرجه مالك (٢/ ٤٥٠)، ومن طريق أحمد (٢/ ٦٢)، والبخاري (٣١٣٤)، ومسلم (١٧٤٩) واللفظ له عن نافع، عن ابن عمر، به.

توفي أبو العباس في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

ومات أبوه سنة سبع وسبعين ومائتين بنيسابور في أولها عن نحو ستين سنةً. وكان ذا معرفة وفهم.

حدث عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حُميد، وعدة.

وعنه: ابنه، وابن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد، وكان بديع الخط.

٣١٠٦ ابن أبي ثابت[٦٥]

القاضي الإمام المصدّق المعمّر، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العبسي، العراقي، السامري، نزيل دمشق، ونائب الحكم بها، وصاحب ذاك الجزء العالي عند كريمة.

سمع: الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وزكريا المروزي، والربيع بن سليمان، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن عوف الطائي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الأبهري القاضي، وعبد الوهاب الكلابي، وابن جُمَيع، وأبو مسلم الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وآخرون.

وثقه الخطيب.

وكان تاجراً نبيلاً، كثير الفضائل، عالي الرواية.

مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة عن نيف وتسعين عامًا

٣١٠٧-الطَّحَّان[٦٦]

الإمام الحافظ الناقد، أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان، محدث الرملة.

ولد في حدود سنة خمسين ومائتين.

وسمع: محمد بن عوف الطائي، وإبراهيم بن عبد الله القصّار، وسليمان بن سيف

---

(٦٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٦٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٤)، والعبر (٢/ ٢٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٤٦).

(٦٦) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٢٣)، والعبر (٢/ ٢٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٣٤).

الحراني، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وبكار بن قتيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبا زرعة الدمشقي، وطبقتهم.

حدث عنه أبو سليمان بن زَبْر، ومحمد بن المظفَّر، وأبو بكر بن المقرئ، وعمر بن على الأنطاكي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، ومحمد بن أحمد الغساني، وآخرون كثيرون.

مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها: توفي محدِّث دمشق أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عباد الشَّيباني، ومحدث أصبهان أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكم المديني، وأبو بكر أحمد بن مسعود الزَّنْبَري المصري، والمحدث على بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، ومؤرِّخ المغرب المفتي أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم الإفريقي، وأبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، صاحب أبي داود.

أخبرنا عمر بن القواس، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جُمَيع، حدثنا أحمد بن عمرو الحافظ إملاءً من حفظه، حدثنا محمد بن حماد الطَّهراني، حدثنا عبد الرزاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ، زار البيت يوم النحر، وصلى الظهر بمنى (٦٧)

ومما رواه، قال: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، حدثنا أبو مسهر قال: كان لسعيد بن عبد العزيز جليس، هو هشام بن يحيى الغساني فقال: كان عندنا عبدة بن رياح صاحب الشرطة، فأتته امرأة فقالت: ابني يَعُقُّني فبعث معها أعوانًا، فقالوا: إن أخذ ابنك قتله. قالت: كذا؟ قالوا: نعم. فمرت فرأت شمَّاسًا، فقالت: هذا ابني، فأتوه به. فقال: تعق أمك؟ قال: ما هي أمي. قال. وتجحدها؟ اضربوه، ثم ركبها على عنقه، ونودى عليه: هذا جزاء من يعق أمه. فرآه صاحب له. فقال: ما هذا؟ قال: من لم يكن له أم فليذهبْ إلى عبدةَ يجعل له أمًا.

**

(٦٧) صحيح أخرجه مسلم (١٣٠٨) من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، به.

٣١٠٨- القطَّان[٦٨]

الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمَة بن بحر القزويني، القَطَّان، عالم قزوين.

مولده في سنة أربع وخمسين ومائتين.

سمع: من أبي عبد الله بن ماجه «سننه»، ومن محمد بن الفرج الأزرق، وأبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن دَيْزِيل، والحارث بن أبي أسامة، و لقاسم بن محمد الدلاَّل، ويحيى بن عبدك القزويني، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسِي- لقيهم باليمن- وهذه الطبقة.

وجمع وصنَّف، وتفنن في العلوم، وثابر على القرب.

حدث عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وأحمد بن علي بن لال، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القَزْويني، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأحمد بن نصر الشَّذَائي المقرئ، تلا عليه عن تلاوته على الحسن بن علي الأزرق بحرف الكسائي.

قال أبو يعلى الخليلي: أبو الحسن القطان، شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة، كان له بنون: محمد وحسن وحسين، ماتوا شباباً.

سمعتُ جماعةً من شيوخ قزوين، يقولون: لم ير أبو الحسن- رحمه الله- مثل نفسه في الفضل والزهد أدام الصيام ثلاثين سنةً، وكان يفطر على الخبز و لملح، وفضائله أكثر من أن تُعَدَّ.

وقال ابنُ فارس في بعض «أماليه»: سمعت أبا الحسن القطان بعدما عتْ سنُّه، يقول: كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديثَ.

وسمعته يقول: أصبْتُ ببصري، وأظن أني عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة.

قلت: صدق والله، فقد كانوا مع حسن القصد، وصحة النية غالبًا، يخافون من الكلام،

---

(٦٨) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٢/ ٢١٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٣)، والعبر (٢/ ٢٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٧٠).

وإظهار المعرفة والفصيلة، واليوم يكثرون الكلام مع نقص العلم، وسوء القصد. ثم إن الله يفضحهم، ويلوح جهلهم وهواهم واضطرابهم فيما علموه، فنسأل الله التوفيق والإخلاص.

توفي هذا الإمام في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

وفيها توفي: مسندُ وقته أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبَّادانى، والمحدث أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي بمصر عن بضع وثمانين سنةً، ومحدِّث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدُّحَيْسِني، وشيخ الشافعية أبو على الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، ومسند مصر أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدى، والعَلاَّمة أبو عمر الزاهد غلام ثعلب، والمحدث أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، والوزير أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن رستم المادَرَائى بمصر عن ثمان وثمانين سنةً، والمحدث مُكْرَم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضى ببغداد، وصاحب «مروج الذهب» أبو الحسن على بن الحسين المسعودى.

أخبرنا القاضى تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين ببعلبك، أخبرنا الإمام عبد الله بن أحمد (ح). أخبرنا سُنْقُر بن عبد الله الحلبى، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف للغوى، قالا: أخبرنا أبو رُزعة بن طاهر، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين، أخبرنا القاسم بن أبى المنذر، أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن ماجه، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا مروان بن شُجاع، حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رفعه قال: «**الشِّفاءُ فى ثلاثٍ: شربةِ عسلٍ، وشَرْطةِ مِحْجَمٍ، وكيةِ نارٍ، وأنهى أمتى عن الكَىِّ**»(٦٩).

هذا حديث صحيح غريب. أخرجه البخارى نازلاً عن الحسين، عن أحمد بن مَنيع، فوقع لنا بدلاً عاليًا. والحسين: هو ابن محمد القبانى تلميذ البخارى. وراوية «مسند» أحمد ابن منيع عنه.

٣١٠٩- ابن شوْذب(٧٠)

المقرئ المحدث، أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن على بن شوذب الواسطى.

---

(٦٩) صحيح أخرجه البخارى (٥٦٨٠)، وابن ماجه (٣٤٩١)، وأحمد (١/ ٢٤٥ و٢٤٦).

(٧٠) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٢)

سمع: شعيب بن أيوب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وصالح بن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطيين.

وعنه: منصور بن عبد الله، وأبو بكر بن لال، وأبو عبد الله بن مندة، وابن جُميع الصيداوي، وأبو علي الرُّوذْبَاري، وعدة.

ولد سنة تسع وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن سيرى: ما رأيت أحدًا أقرأ لكتاب الله منه.

وقال: توفي في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة في ربيع الآخر.

٣١١٠- ابن الأخرم[٧١]

الإمام الحافظ المتقن الحجة، أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري، ابن الأخرم، ويعرف قديمًا: بابن الكِرْمَاني.

ولد سنة خمسين ومائتين.

شهد جنازة الإمام محمد بن يحيى الذهلي، وصَلَّى عليه.

وسمع من ولده يحيى بن محمد حَيْكان، وعلي بن الحسن الهلالي الدَّرَابَجِرْدي- ودرابجرد: محلة من حواضر نيسابور المتطرِّقة على الصحراء- وإبراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وخُشنام بن الصديق، وإسحاق بن عمران الإسفراييني الفقيه، والحسين بن الفضل البجلي المفسر، ومحمد بن نصر المروزي الإمام، وجعفر بن محمد لترك، والحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، وخلق كثير.

وجمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكِّي، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم، وصنف كتاب «المستخرج على الصحيحين» وصنف «المسند الكبير». وسأله أبو العباس السراج أن يُخَرِّج له كتبًا على «صحيح مسلم» ففعل

---

(٧١) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٦)، والعبر (٢/ ٢٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٨).

وسمعت أبا عبد الله بن يعقوب غير مرة، يقول: ذهب عمري في جمع هذا الكتاب، يعني «المستخرج على كتاب مسلم»، وسمعته تندم على تصنيفه «المختصر الصحيح المتفق عليه»، ويقول: من حقنا أن نجهد في زيادة الصحيح- إلى أن قال الحاكم: وكان أبو عبد الله من أنحى الناس، ما أحذ عليه لحن قط، وله كلام حسن في العلل والرجال.

سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: كان ابن خزيمة يقدم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يَرُدُّ عليه، وإذا شك في شيء عرضه عليه.

قال الحاكم: حضرنا مجلس الصَّبْغي، وحضر أبو علي الحافظ، وابن الأخرم، فأملى الصَّبْغي عن إبراهيم الهسْنجاني، عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُرَيرة مرفوعًا «من أدرك من الصلاة ركعةً فقد أدركها»(٧٢). فقال ابن الأخرم: يا أبا علي، من قال فيه: «فقد أدركها كلها»؟

قال: هذا لا نحفظه إلا من حديث عبيد الله بن عمر، عن الزهري.

قال أبو عبد الله: بلى في حديث حرملة، عن ابن وهب، عن، يونس، «فقد أدركها كلها»(٧٣). فقال أبو علي: حدثناه ابن قتيبة، عن حرملة، ولم يقل: كلها.

قال أبو عبد الله: حدث به مسلم عن حرملة، وجرى بينهما كلام كثير.

وفي المجلس الثاني، أحضر أبو عبد الله كتاب مسلم بخط مسلم عن حرملة، وفيه «كلها». فقال أبو علي: من لا يحفظ الشيء يعذر. فقال أبو عبد الله: من ينكر هذا تعرك أذنه، وتفت أسنانه. فامتلأ أبو علي غيظًا، وهَمَّ أبو عبد الله بالقيام، فقال له أبو علي: اقعد فإن هنا حسابًا آخر. قال: وما هو؟ قال: حدثت عن كشمرد، عن حفص، عن إبراهيم بن طهمان بحديثين قد تفرد بهما عن حفص ابنه، وأحمد. قال: لم أحدِّث. قال: بلى، ثقتان سمعاه منك. قال: إن كنت حَدَّثْتُ به فقد رجعت عنه. قال: وفي تخريجك القديم على كتاب «مسلم»، عن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن محمد جهضم حديث

---

(٧٢) صحيح: أخرجه البخاري (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧)، وأبو داود (١١٢١) عن أبي هريرة، به.

(٧٣) أخرجه مسلم (٦٠٧) (١٦٢) حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام، فقد أدرك الصلاة»

وأخرجه مسلم (٦٠٧) (١٦٢) من طرق عن عبيد الله، عن الزهري، به بلفظ: «.. فقد أدرك الصلاة كلها».

«والآن» قد رويته، عن علي عن ابن جهضم، قال: كلاهما عندي، وقد حَدَّثْتُ بهما. قال: فأخرج إليا حديثك عن علي بن الحسن.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم، يقول: هذا جزاء من لم يَمُتْ مع أقرانه، وكنت أرى أبا علي بعد نادمًا على ما قال ذلك اليوم.

قال الحاكم: مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: فيها مات مقرىء بغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان صاحب حرف نافع، ومحدث دمشق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هشام الأذرعي، ومسند بغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السمَّاك، وشيخ الشافعية العَلاَّمة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الكناني بمصر، ومسند حلب محمد بن عيسى التميمي البغدادي العَلاَّف، والإمام أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري النيسابوري المفسِّر.

٣١١١- والده

وكان والد ابن الأخرم، الإمام الفقيه أبو يوسف الشافعي الملقب بالأخرم ذا حشمة ومال.

تفقه بمصر وسمع في رحلاته من قتيبة، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، وكتب عنه مسلم.

وحدث عنه ابنه، وابن الشرقي، ويحيى العنبري، وجماعة.

توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الرجل الصالح، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن الصيرفي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب سنة أربعين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه حين أحرم، وطيبته بمنىً قبل أن يزور البيت (٧٤).

* *

(٧٤) صحيح أخرجه البخاري (١٥٣٩)، ومسلم (١١٨٩)، وأبو داود (١٧٤٥)، والنسائي (٥/ ١٣٧) من طرق عن عبد الرحمن بن القاسم، به.

٣١١٢- البحرىّ(٧٥)

الإمام الحافظ الثبت، محدّث خُرْجان في وقته، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخُرْجَانى، البحرى

سمع محمد بن بسّام، وأبا يحيى بن أبى مسرة المكى، وأبا قلابة الرَّقاشى، وهلال بن العلاء الرقى، والحارث بن أبى أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى، وبشر بن موسى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن عدى، وأبو بكر الإسماعيلى، والنعمان بن محمد الجُرْجَانى، وحسين ابن جعفر، وأبو نصر بن الإسماعيلى، وآخرون.

قال الخليلى: هو حافظ ثقة، مذكور حدثنى عنه أربعة نفر من أهل جرجان.

وقال الحاكم ابن البيّع: كتب إلىّ إجازةً من جُرْجَان هى عندى.

قلت: تُوفّى أبو يعقوب البحرى الحافظ سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو على بن الخَلّال، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا إسماعيل بن مالك، أخبرنا أبو يعلى الخليلى، حدثنا محمد بن الحسن بن المغيرة، والحسين بن جعفر، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعَانى، حدثنا المغيرة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت قريش ومن يقابلهم، يقولون: نحن قُطَّان البيت لا نفيض إلا من منىً، فأنزل الله- تعالى- ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة ١٩٩](٧٦)، غريب.

**

(٧٥) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (١٢٢)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٨٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٤٥).

(٧٦) [سورة البقرة: ١٩٩] والحديث أخرجه البخارى (١٦٦٥)، ومسلم (١٢١٩)، وأبو داود (١٩١٠)، والترمذى (٨٨٤)، والنسائى (٥/ ٢٥٥)، وابن ماجه (٣١٨)، والبيهقى (٥/ ١١٣) من طرق عن هشام بن عروة، به.

٣١١٣ قاسم بن أصبغ(٧٧)

ابن محمد بن يوسف بن ناصح وقيل: واضح بدل ناصح. فيحرر هذا، الإمام، الحافظ، العلامة، محدث الأندلس، أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية.

سمع: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، وطائفةً بالأندلس، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وطبقته بمكة، ومحمد بن الجهم السَّمَّري، وأبا محمد بن قتيبة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبا بكر بن أبي الدنيا، والحارث ابن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإسماعيل القاضي- وأكثر عنه جدًّا وأبا بكر بن أبي خيثمة- وحمل عنه تاريخه- وإبراهيم بن عبد الله القصَّار صاحب وكيع بالكوفة وخلقًا سواهم. وفاته السماع من أبي داود، فصنف «سننًا» على وضع «سننه». و«صحيح مسلم» فاته أيضًا فخرج صحيحًا على هيئته. وألف كتاب «بر الوالدين»، وكتاب «مسند مالك»، وكتاب «المُنْتَقَى في الآثار»، وكتاب «الأنساب» بديع الحسن، وغير ذلك.

حدث عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي، وعبد الله بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضي محمد بن أحمد بن مفرج، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتي، والقاسم بن محمد بن عَسكون، وأبو عمر أحمد بن الجَسور، وخلق كثير.

وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة.

أثنى عليه غير واحد، وتواليف ابن حزم، وابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي طافحة بروايات قاسم بن أصبغ.

مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

٣١١٤- البَغْدادي

الشيخ المحدث الثقة، أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي.

رحل، وسمع من: عبد الله بن محمد بن أبي مريم، ويوسف بن يزيد القراطيسي،

---

(٧٧) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٦/ ٢٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣١)، والعبر (٢/ ٢٥٤)، ولسان الميزان (٤/ ٤٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٥٧).

ومحمد بن عمرو بن خالد، وأبي حارثة أحمد بن إبراهيم الغَسَّاني، ومقدام بن داود الرعيني، وعدة.

روى عنه: القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وأبو عبد الله بن مندة، ومنير بن أحمد، وأبو محمد بن النحاس، وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدمياطي، وأبوه، وآخرون.

أخبرنا الثقة محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا الخلعي، أخبرنا منير بن أحمد الشاهد سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، حدثنا علي بن أحمد سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، حدثنا مقدام بن داود بن عيسى بن تليد سنة ست وسبعين ومائتين، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن أبي جَمْرة، سمعت زَهْدَمَ بن مُضَرِّب، سمعت عمران بن حصين، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم قَرْني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**». فقال عمران: لا أدري، أذكرَ بعدَ قرنه قرنين أو ثلاثة؟ ثم قال: «**إن بعدكم قومًا يخونون ولا يؤتمنون. ولا يَشهدون ولا يُستشهدون. وينذرون ولا يفون. ويظهر فيهم السِّمن**»(٧٨)، متفق عليه.

حدَّث البغدادي في صفر سنة أربعين وثلاث مائة، وتوفي بعد ذلك بمصر.

٣١١٥ - الزجَّاجي(٧٩)

شيخ العربية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، النحوي.

صاحب «الجُمَل»، والتصانيف وتلميذ العَلاَّمة أبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِي الزجاج، وهو منسوب إليه. له «أمالي» أدبية.

وقرأ أيضًا على أبي جعفر بن رستم الطَّبَري غلام المازني.

وروى عن: ابن دريد، ومطويه، وأبي بكر محمد بن السري السراج، وأبي الحسن الأخفش، وعدة، وتصدر بدمشق.

روى عنه: أحمد بن علي الحبَّال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والعفيف بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن شَرَّام النحوي، والحسن بن علي السِّقِلِّي.

---

(٧٨) صحيح أخرجه البخاري (٣٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٥)، وأبو داود (٤٦٥٧).

(٧٩) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٥٦)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٣/ ترجمة ٣٦٧)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٣٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٥٧).

ويقال: أخرج من دمشق لتشيعه، وكان حسن السمت، مليح الشارة، وكان في الدماشقة بقايا نَصْب. وله كتاب «الإيضاح»، و«شرح خطبة أدب الكاتب»، وكتاب «اللامات» كبير، و«المخترع في القوافي» وأشياء.

وقيل: إنه ما بيَّضَ مسألةً في «الجُمَل» إلا وهو على وضوء، فلذلك بورك فيه.

قال الكَتَّاني: مات الزَّجاجي بطبرية في رمضان سنة أربعين وثلاث مائة.

٣١١٦- الجَلاَّب[٨٠]

الإمام المحدث القدوة، أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المَرْزُبان الهمذاني، الجَلاَّب، الجَزَّار، أحد أركان السنة بهَمَذَان.

سمع: أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وهلال بن العلاء، ومحمد بن غالب التمّام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن نصر، وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن الأنماطي، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي عبد الجبار بن أحمد، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وأبو الحسين بن فارس، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيْلَمي: كان صدوقًا قدوة، له أتباع.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

قال صالح بن أحمد: سماع القدماء منه صحيح. ذهب عامة كتبه في المحنة. وكُفَّ بصرهُ.

٣١١٧- الأسْوَارِيُّ[٨١]

الشيخ الإمام المحدث الصادق، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور الأسواري، الأصبهاني، من أهل قرية سواري؛ من أعمال أصبهان. ثقة رحال.

سمع: إبراهيم بن عبد الله لقَصَّار، وأبا يحيى بن أبي مسرَّة، وأبا حاتم الرازي، والفضل ابن محمد الشعراني، وأبا إسماعيل الترمذي، ومحمد بن غالب التمتام، وطبقتهم.

---

(٨٠) ترجمته في العبر (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٢).

(٨١) ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧٩)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٧)، والعبر (٢/ ٢٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٥).

حدث عنه: أبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، والحسين بن على بن أحمد، وأبو بكر ابن مردويه، وابن المقرئ، وعلى بن ميلة، وعدة.

توفى فى شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

حديثه عالٍ فى «الثقفيَّات».

٣١١٨- الأذْرَعِيُّ(٨٢)

الإمام المحدث الرباني القدوة، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم النهدى، الأذرعى، شيخ دمشق.

ارتحل، وسمع بمصر من: يحيى بن أيوب، ومقدام بن داود، وأبى يزيد القراطيسى، والسائى وسمع بحمص من: موسى بن عيسى بن المنذر وبدمشق من: أبى زرعة النصرى.

حدث عنه: ابن جُمَيع، وابن مندة، وتمام الرازى، وأبو عبد الله بن أبى كامل، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو محمد بن أبى نصر، وخلق سواهم.

قال أبو الحسين الرازى: كان من جِلة أهل دمشق، وعُبَّادها وعلمائها.

وقال عبد القهر بن عبد العزيز الصابغ سمعت أبا يعقوب الأذرعى، يقول: سألت الله أن يقبض بصرى، فعميت، فتضررت فى الطهارة، فسألت الله إعادة بصرى، فأعاده تفضلاً منه.

توفى أبو يعقوب يوم النحر سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا عمر بن القوَّاس، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى حضورًا، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، حدثنا ابن جُمَيع، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأذرعى، حدثنا محمد بن على، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا منصور بن عَمَّار، قال: قال سليمان -عليه السلام-: إن العالب لهواه أشد من الذى يفتح المدينة وحده.

* *

(٨٢) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٦).

٣١١٩- العَبَادانيّ[٨٣]

المحدِّث المعمر، أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة العَبَّادانى.

حدث ببغداد عن: الحسن بن محمد الزعفرانى، وعليِّ بن حرب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، وعباس التُّرْقُفى، وأحمد بن منصور الرمادى، وطائفة.

روى عنه: ابن رزْقَويه، وأبو على بن شاذان، والحسين بن عمر بن برهان، وجماعة.

قال الخطيب: رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حُجَّة، فإن أحاديثه كلها مستقيمة، خلا حديث خَلَّط فى إسناده وسماعه من على بن حَرْب بسمراء

ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين.

وقال: حملونى إلى الحسن بن عرفة سنة ست وخمسين فقال: حدثنا المُحَاربى، ونسيت الباقى.

وقال محمد بن يوسف القطان: هو صدوق، غير أنه سمع وهو صغير.

قلت بقى إلى سنة أربع أو سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣١٢٠- عبد المؤمن بن خَلَف[٨٤]

ابن طفيل بن زيد بن طُفيل، الإمام الحافظ، القُدْوة، أبو يعلى التميمى، النَّسَفى

ولد سنة تسع وخمسين ومائتين.

وسمع من حمده لطُفيل بن زيد، وأبى حاتم الرازى، وأبى يحيى بن أبى مَسَرة المكِّى، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى، وأبى لزِّنباع روح بن الفرج، ويوسف بن يزيد القراطيسى، وعلى بن عبد العزيز البغوى، وطبقتهم.

وكان من الفُقهاء القائلين بالظاهر بفقه محمد بن داود ببغداد، وكان منافرًا لأهل القياس، ثريًا متَّبعًا ناسكًا، كثير العلم

---

٨٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٧٨)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٣٣٥)، واللباب (٢/ ٢٦٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠١)، ولسان الميزان (١/ ١٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

٨٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٧)، والعبر (٢/ ٢٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٣).

حدث عنه: عبد الملك بن مروان الميداني، وأحمد بن عَمَّار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق، وأهل نسف، وأبو علي منصور بن عبد الله الذُّهْلي، وأبو نصر أحمد بن محمد الكَلاَبذي، وعدة.

وبلغنا أن شيخ المعتزلة أبا القاسم الكَعْبي، شيخ أهل الكلام، لما قدم نسف، أكرموه، ولم يأت إليه أبو يعلى، فقال الكعبي: نحن نأتي الشيخ. فلما دخل لم يقم له، ولا التفت من محرابه. فكسَّر الكعبي حجله وقال: بالله عليك أيها الشيخ لا تقم. ودعا له وأثنى قائمًا، وانصرف.

قال جعفر المستغفري: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي النَّسَفي قال: شهدت جنازة الشيخ أبي يعلى بالمُصَلَّى، فغشيتنا أصوات طبول مثل ما يكون من العساكر، حتى ظن جمعنا أن جيشًا قد قدم، فكنا نقول: ليتنا صلينا على الشيخ قبل أن يغشانا هذا. فلما اجتمع الناس وقاموا للصلاة وأنصتوا، هدأ الصوت كأن لم يكن. ثم إني رأيت في النوم كأن إنسانًا واقفًا على رأس درب أبي يعلى، وهو يقول: أيها الناس من أراد منكم الطريق المستقيم، فعليه بأبي يعلى، أو نحو هذا.

توفي- رحمه الله- في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مائة بنسف، وهي التي يقال لها: أيضًا نَخْشَب.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد التميمي، أخبرنا عثمان بن علي البيكَنْدي، أخبرنا الحسن بن عبد الملك النَّسَفي، أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري، أخبرنا الحَسَن بن علي بن قدامة، أخبرنا عبد المؤمن بن خَلَف، حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان، حدثنا الفزاري، أخبرنا يزيد بن السمط، عن الحكم بن عُبيد الأيلي، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ في ليلة تنزيل- السجدة- واقتربت، وتبارك كُنَّ له نورًا أو حرزًا من الشيطان، ورُفع في الدرجات**»(٨٥).

هذا حديث غريب.

أخبرنا أبو بكر الآمي، وإسحاق الأسدي، قالا: أخبرنا عبد الله بن رواحة، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي بمكة، أخبرنا عبد الملك بن محمد الحاكم بطوس،

---

(٨٥) موضوع: آفته الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وأبو عبد الله، قال أحمد: أحاديثُهُ كُلُّها موضوعة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذَّاب. وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث. وقال البخاري في «الضعفاء»: تركوه.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الأخرس، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرزي، أخبرنا محمد بن إسماعيل النَّسَفي، أخبرنا عبد المؤمن بن خَلَف، أخبرنا يحيى بن المستفاد، أخبرنا وهب بن جعفر، أخبرنا جنادة بن مروان الحمصي، أخبرنا الحارث بن النعمان، سمعت أنس ابن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن من عبادي من لو سألني الجنة بحذافيرها لأعطيته، ولو سألني علاقة سوط لم أعطه، أريد أن أدّخر له في الآخرة**»(٨٦).

هذا حديث غريب منكر، وفي إسناده من لا يعرف.

٣١٢١ الصَّبْغِيُّ(٨٧)

الإمام العلامة المفتي المحدث، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري، الشافعي، المعروف: بالصَّبْغي.

مولده في سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين

رأى يحيى بن محمد الذُّهلي، وأبا حاتم الرازي.

وسمع: الفضل بن محمد الشعراني، وإسماعيل بن قُتيبة، ويوسف بن يعقوب القَزْويني، والحارث بن أبي أسامة، وهشام بن عليٍّ السيرافي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب البَجَلي وطبقتهم بنيسابور والحجاز والبصرة وبغداد والري.

وجمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث.

حج في سنة ٢٨٣، فقرأ له أبو القاسم البغوي على عمه «مُنْتَقَى المسنَد».

حدَّث عنه: حمزة بن محمد الرِّيدي، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وأبو عبد الله الحاكم، وخلق كثير.

قال الحاكم: سمعته يقول: لما ترعرعت اشتغلت بتعلم الفروسية، ولم أسمع حرفًا، وحُمِلْتُ إلى الري، وأبو حاتم حي، وسألته عن مسألة في ميراث أبي، ثم رجعنا إلى نيسابور في سَنة ثمانين ومائتين فبينا أنا على باب دارنا، وأبو حامد ابن الشرقي، وأبو حامد بن

---

(٨٦) منكر فيه جُنادَة بن مروان الحمصي، اتَّهمه أبو حاتم. وقال البخاري: منكر الحديث.

(٨٧) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٣)، والعبر (٢/ ٢٥٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦١).

حسنويه جالسين، فقالا لى. اشتغل بسماع الحديث. قلت: ممن؟ قالا: من إسماعيل بن قتيبة. فذهبت إليه، وسمعت. فرغبتُ فى الحديث، ثم خرجتُ إلى العراق بعد بسنة.

قال الحاكم: بقى الإمام أبو بكر يفتى بنيسابور نيفًا وخمسين سنةً ولم يؤخذ عليه فى فتاويه مسألة وَهِمَ فيها. وله الكتب المبسوطة مثل «الطهارة»، و «الصلاة»، و «الزكاة»، ثم إلى آخر كتاب «المبسوط».

سمعت أبا الفضل بن إبراهيم، يقول: كان أبو بكر بن إسحاق يخلف إمام الأئمة ابن خزيمة فى الفتوى بضع عشرة سنةً فى الجامع وغيره.

ثم قال الحاكم: سمعت الشيخ أبا بكر، يقول: رأيت فى منامى كأنى فى دار فيها عمر، وقد اجتمع الناس عليه يسألونه المسائل، فأشار إلىَّ: أن أجيبهم، فما زلت أسأل وأجيب وهو يقول لى: أصبت، امض، أصبت امض. فقلت: يا أمير المؤمنين، ما النجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لى بإصبعه. الدعاء، فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنه ساجد لخضوعه، ثم قال: الدعاء.

قال الحاكم: ومن تصانيفه كتاب «الأسماء والصفات»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «القدر»، وكتاب «الخلفاء الأربعة»، وكتاب «الرؤية»، وكتاب «الأحكام»- وحمل إلى بغداد، فكثر الثناء عليه- يعنى هذا التأليف-، وكتاب «الإمامة».

وقد سَمِعْتُه يخاطب كهلاً من أهل، فقال: حدثونا عن سليمان بن حرب، فقال له: دعنا من حدثنا، إلى متى حدثنا وأخبرنا؟ فقل: يا هذا، لست أشم من كلامك رائحة الإيمان. ولا يحل لك أن تدخل هذه الدار، ثم هجره حتى مات.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن حَمدون، يقول: صحبت أبا بكر بن إسحاق سنين، فما رأيته قَطُّ ترك قيام الليل لا فى سفر ولا حضر.

رأيتُ أبا بكر غير مرة عقيب الأذان يدعو ويبكى، وربما كان يضرب برأسه الحائط، حتى خشيت يومًا أن يدمى رأسه، وما رأيت فى جمعة مشايخنا أحسن صلاةً منه. وكان لا يدع أحدًا يُغْتَاب فى مجلسه

وسمعته غير مرة إذا أنشد بيتًا، يفسده ويغيره حتى يُذْهِبَ الوزن. وكان يُضْرَبُ المثلُ بعقله ورأيه.

وسئل عمن يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة، فقال: يعيد الركعة.

ثم قال الحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب لقَزْوِيني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني، حدثنا سُعَيْر بن الخمس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «من أحَبَّ أن يلقى الله غدًا مسلمًا، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنادَى بهن»(٨٨).

قال الحاكم كتب عني الدارقطني هذا، وقال: ما كتبتُه عن أحد قط. ورواه الخليلي عن الحاكم وقال الخليلي: ورواه ابن مندة عن لصَّغْني. وقال ابن مندة: كتبه عني أبو الشيخ الحافظ. رواه جماعة عن الهَجَري. وما جاء عن سُعَير إلا من هذا الوجه، عن أبي إسحاق، وهو إبراهيم الهَجَرَي(٨٩) لا السَّبيعي، ثم بالغ الخليلي في تعظيمه.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر بن إسحاق يقول: خرجنا من مجلس إبراهيم الحربي، ومعنا رجل كثير المُجون، فرأى مُرد، فتقدَّم، فقال: السلام عليك، وصافحه، وقبل عينيه وخده. ثم قال: حدثنا لمدبِّري بصنعاء بإسناده، قال: قال رسول لله ﷺ: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه**»(٩٠). فقلت له: ألا تستحي تلوط وتكذب في لحديث؟ يعني: أنه ركَّب إسنادًا بلمتن.

توفي الصغني في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة

وفيها مات مُسْنِد همذان أبو جعفر أحمد بن عُبيد الأسدي، وشيخ الصوفية إبراهيم بن المولد، والمسند أبو الفضل الحسن بن يعقوب البخاري، والمسند عبد الرحمن بن حمدان لجَلاَّب بهمذان، والقاضي العلامة أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفَهْم التَّنُوخي، وشيخ مرو الإمام أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السيَّاري سبط أحمد بن سيَّار الحافظ، والمسند أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأسواري الأصبهاني، وشيخ المحدثين والزهاد بنيسابور أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري.

---

(٨٨) صحيح أخرجه مسلم (٦٥٤) (٢٥٧)، والنسائي (٢/ ١٠٨) من طريق علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود، به

(٨٩) هو إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الهَجَري، ليِّن الحديث كما قال الحافظ في «التقريب» رفع موقوفات من الطبقة الخامسة، روى له ابن ماجه.

(٩٠) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، وأبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٦)، والحاكم (٤/ ١٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٩) من طرق عن يحيى القطان قال حدثنا ثور ابن يزيد، عن حبيب بن عُبيد، عن المقدام بن معدي كرب، به مرفوعًا.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بن محمد المأموني، أخبرنا أحمد ابن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي إملاءً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي، حدثنا محمد بن غالب بن حربَ، حدثنا داود بن عبد الله الجعفري، حدثنا مالك عن نافع: عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا كبر، وإذا رفع[٩١].

وبه: أخبرنا الصَّبْغي، حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي مساور، حدثنا أبو معمر إسماعيل ابن إبراهيم قال: أملى عليَّ ابن وهب من حفظه، عن يونس، عن الزهري: عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**ليس على منتهب ولا مختلس ولا خائن قطع**»[٩٢].

غريب جدًا. مع عدالة رواته، فلا تنبغي الرواية إلا من كتاب، فإني أرى ابن وهب مع حفظه وهم فيه، وللمتن إسناد غير هذا.

٣١٢٢- أخوه المعمّر[٩٣]

أبو العباس محمد بن إسحاق الصَّبْغي.

سمع: يحيى بن الذهلي، وسهل بن عَمَّار، وإبراهيم بن عبد الله السعدي.

قال: لزم الفُتوة إلى آخر عمره، وكان أخوه ينهاه، عن السماع لما كان يتعاطاه.

عاش مائة سنة وأربع سنين، وأملى مجالس.

مات سنة أربع وخمسين وثلاث مائة.

* *

(٩١) صحيح أخرجه البخاري (٧٣٥)، ومسلم (٣٩٠)، وأبو داود (٧٢١).

(٩٢) صحيح. أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٤٥) و(١٨٨٥٩)، وأبو داود (٤٣٩١)، والترمذي (١٤٤٨)، والنسائي (٨/ ٨٨-٨٩ و٨٩)، وابن ماجه (٢٥٩١)، والدارمي (٢/ ١٧٥)، والطحاوي (٣/ ١٧١)، والدارقطني (٣/ ١٨٧)، والبيهقي (٨/ ٢٧٩) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر، به

قلت: وقد صرَّح أبو الزبير بالتحديث من جابر عند عبد الرزاق فأمِنَّا شرَّ تدليسه.

(٩٣) ترجمه في الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٤).

الطبقة العشرون

٣١٢٣- أبو النضر الطُّوسي(٩٤)

الإمام الحافظ الفقيه العلاّمة القدوة شيخ الإسلام، أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، الشافعي، شيخ المذهب بخُراسان.

ولد في حدود الخمسين ومائتين.

وسمع عثمان بن سعيد الدارمي، والحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وعلي ابن عبد العزيز البغوي، والفضل بن عبد الله بن خُرَّم اليشكري الهروي، وأحمد بن موسى الكوفي الحمَّار، ومحمد بن عمرو قشمرد الحَرَشي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وأحمد ابن سلمة الحافظ، والحسين بن محمد القَبَّاني، وتميم بن محمد الحافظ، ومحمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه. ولازمه مدة، وأكثر عنه.

وجمع وصَنَّفَ، وعَمِل «مستخرجاً» على «صحيح مسلم». وكان من أئمة خُراسان بلا مدافعة.

قال الحاكم: رحلت إليه إلى طوس مرتين، وسألته متى تتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى الكثيرة؟ فقال: حزأت الليل أثلاثًا: ثلث أصف، وثلث أنام، وثلث أقرأ القرآن.

قال: وكان إمامًا عابدًا، بارع الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاةً منه، وكان يصوم الدهر ويقوم ويتصدق بما فضل من قوته. وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النضر يفتي الناس من سبعين سنةً أو نحوها، ما أخذَ عليه في فتوى قَطُّ.

ثم قال الحاكم: دخلت طوس، وأبو أحمد الحافظ على قضائها، فقال لي: ما رأيت قطُّ في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر رحمه الله.

قلت: روى عنه الحاكمان، ولم يقع لي من حديثه بالاتصال فيما أعلم.

قال الحاكم: مات في شعبان، سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

---

(٩٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٦٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٨٦١)، والعبر (٢/ ٢٦٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٨).

قلت: جاوز التسعين.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي، أخبرنا القاسم بن أبي سعد في كتابه، أخبرنا جدي عمر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلّة والذلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلمَ**»(٩٥).

إسناده قوي. أخرجه الحاكم في «المستدرك».

ورواه أبو داود عن موسى على الموافقة. ورواه: الترمذي نازلاً عن حماد، وله علة من أجلها لم يخرجه مسلم. رواه النسائي من وجوه عن الأوزاعي، عن إسحاق المذكور، فقال: عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة.

٣١٢٤- أبو الوليد الفقيه(٩٦)

الإمام الأوحد، الحافظ، المفتي، شيخ خراسان، أبو الوليد حَسَّان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري، الشافعي، العابد.

ولد بعد السبعين ومائتين.

وسمع من: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وابن خُزَيمة، وعدة ببلده، والحسن بن سفيان بنَسا، وأحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصوفي ببغداد، وهذه الطبقة. وتفقه بأبي العباس بن سُرَيج، وهو صاحب وجه في المذهب.

ومن أعرب ما أتى به أنه قال: من كَرَّر الفاتحة مرتين بطلَتْ صلاتُه، وهذا خلاف نص الإمام.

---

(٩٥) **صحيح**. أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٠-٥٤١) أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، به وقال الحاكم: صحيح لإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (٢/ ٣٠٥ و٣٢٥)، وأبو داود (١٥٤٤)، والنسائي (٨/ ٢٦١)، والبيهقي (٧/ ١٢).

(٩٦) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٣)، والعبر (٢/ ٢٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٨٠).

وقال الحجامة تُفطِّر الحاجم والمحجوم، والتزم أنه هو المذهب لصحة الأحاديث فيه. وهذا فيه نظر، لأن الإمام ما ضعَّف الأحاديث، بل ادَّعى نسخها.

حدث عنه: الحاكم، وابن مندة، وأبو طاهر بن مَحْمش، والقاضي أحمد بن الحسن الحيري، وأبو الفضل أحمد بن محمد السَّهْلي الصفَّار، وعدة.

قال الحاكم: صنَّف أبو الوليد «المستخرج على صحيح مسلم» وصنف «الأحكام» على مذهب الشافعي.

قال أبو سعد الأديب: سألت أبا علي الثقفي، فقلت: مَنْ نسأل بَعْدَك؟ قال: أبا الوليد.

قال الحاكم: سَمِعْت الأستاذ أبا الوليد يقول: قال لي أبي: أي شيء تجمع؟ قلت: أخرِّج على «كتاب البخاري». فقال: عليك «بكتاب مسلم»، فإنه أكثر بركةً، فإن البخاري كان يُنْسَب إلى اللفظ.

قال محمد بن الدُّهْني: ومسلم أيضًا نُسِبَ إلى اللفظ، ألا تراه كيف قام من مجلس الذهلي على رأس الملأ لما قال: ألا من كان يقولُ بقول محمد بن إسماعيل، فلا يقربنا؟ فهذه مسألة مشكلة، وقد كان أحمد بن حنبل وغيره لا يرون الخوض في هذه المسألة، مع أن البخاري- رحمه الله- ما صرَّح بذلك، ولا قال: ألفاظُنا بالقرآن مخلوقة. بل قال. أفعالنا مخلوقة، والمقروء المتلفوظ هو كلام الله- تعالى- ، وليس بمخلوق، فالسكوت عن توسع العبارات أسلم للإنسان.

ولقد كان أبو الوليد هذا من أركان الدين. ولما توفي رثاه أبو طاهر بن مَحْمش الفقيه- أحد تلامذته- بقصيدة ستين بيتًا.

قال الحاكم: أرانا أبو الوليد نقش خاتمه: اللهُ ثقةُ حسان بن محمد. وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه: الله ثقة عبد الملك بن محمد. وقال: أرانا الربيع نقش خاتمه: اللّه ثقة الربيع بن سليمان. وقال: كان نقش خاتم الشافعي: اللّه ثقة محمد بن إدريس. هذا إسناد ثابت.

مات أبو الوليد: في شهر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، عن اثنتين وسبعين سنةً.

قال الحاكم: هو أبو الوليد القُرَشي الأموي الشافعي، إمام أهل الحديث بخُراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، تفقه ببغداد على ابن سُرَيج.

قلت: مات معه عالم أصبهان القاضي أبو أحمد العسال، وحافظ خراسان أبو علي الحسين بن علي بن زيد النيسابوري، ومسند العصر بمصر أبو الفوارس أحمد بن محمد السِّنْدي الصابوني، ومسند بغداد أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي العطشي، وأبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، ومسند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح سنان المخرومي، وشيخ لقُرَّاء أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، والمعمَّر أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرويه بن علم الصفَّار، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا القاسم بن عبد الله الصفار، أخبرتنا عائشة بنت أحمد، أخبرنا الحسن بن علي البُسْتي، أخبرنا يحيى بن إبراهيم المزكيّ، حدثنا الزاهد إمام عصره أبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه، حدثنا أبو عبد الله البوشَنجي، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثني الليث، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذُ بك من المأثم والمغرم...**»[٩٧]. الحديث.

٣١٢٥- ابن طَبَاطَبَا[٩٨]

الشريفُ الكبيرُ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن ابن الشَّريف طَبَاطَبَا، واسمه: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن ابن السيد الإمام علي بن أبي طالب العلوي، الحَسَني، المدني، ثم المِصْري.

كان محتشمًا، ذا أموال وعقار وعبيد وضياع ودائرة واسعة، بحيث قيل: كان في دهليز داره رجل يكسرُ اللوزَ دائمًا لعمل الحَلْواء، وكان يصلح للخلافة، وكان يُهْدى إلى الأستاذ كافور وإلى الكِبَراء. وله جلالة عجيبة.

توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

ويقال: بقي حتى قدم المعز، وطلب منه نسبه، والظاهر أن ذلك يكون ولد هذا الشريف. وقيل: بل الذي كلم المعز الشريف أبو إسماعيل الرَّسِّي.

***

(٩٧) صحيح. أخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩)

(٩٨) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٣٤٢).

٣١٢٦- ابن الجراب[٩٩]

الشيخ المحدث الأمين، أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجراب البغدادي، البزاز.

ولد بسامَرَّاء، سنة اثنتين وستين ومائتين.

سمع: موسى بن سهل الوشَّاء، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد البرتي، وعبد الله بن روح المدائني، وجعفر بن محمد بن شاكر، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن جُمَيع الغَسَّاني، والحافظ عبد الغني، وأخوه عبد الله بن سعيد، والحسين بن ميمون الصفار، والحسين بن محمد بن رُزيق المَخزومي، وعبد الرحمن بن عمر ابن النحَّاس، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، في شهر رمضان.

قرأت عن يحيى بن أحمد الجُذَامي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا الحسين بن محمد المخزومي الكوفي بمصر، أخبرنا إسماعيل ابن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا عمار بن زَرْبيّ، حدثنا بشر بن منصور السليمي، عن داود بن أبي هند، عن وهب بن منبه، قال: قرأت في بعض الكتب التي أنزلَتْ: أن الله قال لموسى: أتدري لأي شيء كلمتك؟ قال: لأي شيء؟! قال: لأني اطلعت في قلوب العباد، فلم أر قلبًا أشد حبًا لي من قلبك.

٣١٢٧- ابن عبد البر

الإمام الحافظ المجود أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التُّجيبي، الأندلسي، القرطبي.

سمع من: عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن محمد بن النفاح الباهلي، وطبقته بمصر، وسعيد بن هشم الطبراني، وغيره بالشام، ورجع، ثم ارتحل في الشيخوخة.

---

(٩٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٩).

فتوفى بالشام بطرابلس، فى سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

روى عنه: عمر بن غمارة الأندلسى، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس.

٣١٢٨- التنوخى[١٠٠]

القاضى العلامة، أبو القاسم على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى، الحنفى.

مولده بأنطاكية، سنة ٢٧٨.

سمع أحمد بن خليد الحلبى، والحسن بن أحمد بن حبيب صاحب مسدد، وعمر بن أبى غيلان.

وكان معتزليًا، مناظرًا، منجمًا، شاعرًا، أديبًا، ولى قضاء الأهواز.

حدث عنه: ابنه المحسن، وأبو حفص الآجرى، وأبو القاسم بن الثلاج.

وكان أحد الأذكياء، حفظ ست مائة بيت فى يوم وليلة، وله تصانيف.

وكان المطيع قد هم بتوليته قضاء القضاة.

ولما توفى بالبصرة وفى عنه المهلبى خمسين ألف درهم دينًا.

وقال ابنه: كان يحفظ للطائيين ست مائة قصيدة، ويحفظ من النحو واللغة شيئًا عظيمًا، ومن العقليات، ويجيب فى أزيد من عشرين ألف حديث.

مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

٣١٢٩- السيارى[١٠١]

الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو، أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدى السيارى، المروزى، سبط الحافظ أحمد بن سيار.

---

(١٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٧٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٩٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٢)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٤/ ١٦٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٦٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٢).

(١٠١) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٤)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٢١٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٤)، والعبر (٢/ ٢٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٤).

سمع: أبا المُوجه، وأحمد بن عَبَّد، وصحب محمد بن موسى الفَرْغاني.

وعنه: عبد الواحد بن علي، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما.

ومن قوله: الخَطْرة للنبي، والوسوسة للولي، والفكْرة للعامي، والعزمُ للفَتِيِّ.

مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

٣١٣٠- ابن الخضر

الحافظ المجود الفقيه أبو الحسن أحمد بن الخضر بن أحمد النيسابوري، الشافعي، من كبار الأئمة

سمع: أحمد بن النضر، وإبراهيم بن علي الذهلي، وأبا عبد الله البُوشَنْجي.

وعنه: رفيقه؛ أبو علي الحافظ، وأبو الوليد حَسَّان بن محمد- وهو أكبر منه- وأبو عبد الله الحاكم.

مات في جمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

٣١٣١- ابنُ ماهيَان[١٠٢]

المحدث الرحّال الصدوق أبو الحسين محمد بن حُسين بن محمد بن ماهيان الجُرْجَاني.

حدث بنيسابور عن: الدَّبَري، وإسماعيل القاضي، وتمتام، وعلي بن عبد العزيز، وطبقتهم

حدث عنه: الحاكم، وكان متكلمًا أديبًا عالمًا.

مات ببخارى، في سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٣٢- النجَّاد[١٠٣]

الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي، الحنبلي، النجَّاد

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

---

(١٠٢) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (٤٠٢)

(١٠٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ١٨٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٨)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠١)، ولسان الميزان (١/ ١٨٠).

سمع: أبا داود السجستاني - ارتحل إليه، وهو خاتمة أصحابه وأحمد بن مُلاعب، ويحيى ابن أبي طالب، والحسن بن مكرم، وأحمد بن محمد البرْتي، وهلال بن العَلاء الرقِّي - وارتحل إليه - وإسماعيل القاضي، ويزيد بن جَهْور، وأبا بكر بن أبي الدنيا القُرَشي صاحب الكُتُب - وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، والكُدَيمي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ومعاذ بن المثنى، وبشر بن موسى، ومحمد بن عبد الله مطينًا، وخلقًا كثيرًا.

وصنف «ديوانًا» كبيرًا في السُّنن.

حدث عنه: أبو بكر القَطيعي، وأبو بكر عبد العزيز الفقيه، وابن شاهين، والدارقطني، وابن مندة، وأبو بكر محمد بن يوسف الرقِّي، وأبو الحسن بن الفرات، وأبو سليمان الخطابي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو القاسم الخرَقي، وأبو بكر بن مردويه، وأبو علي بن شاذان، وابن عقيل الباوردي، وأبو القاسم بن بشران، وعدد كثير.

وكان أبو الحسن بن رزقويه يقول النجَّاد ابْن صاعدنا.

وقال أبو إسحاق الطبري: كان النجاد يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف، فيترك منه لقمةً، فإذا كان ليلة الجمعة، تصدق برغيفه، واكتفى بتلك اللقْم.

وقال أبو بكر الخطيب: كان النجاد صدوقًا، عارفًا، صنف «السُّنن»، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى، وحلقة بعد الجمعة للإملاء.

وقال الدارقطني: حدث النجَّاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

قال الخطيب: كان قد أضر، فعمل بعضهم قرأ عليه ذلك

مات النجاد - رحمه الله تعالى - في ذي الحجة، سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

وفيها مات شيخ الصوفية المحدِّث جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي ببغداد، وقاضي مصر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحصيب، ومسند الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض.

أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بالإسكندرية، أخبرنا علي بن مختار العابدي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أبو بكر النجاد، قال: قُرِئ على أبي داود سليمان بن الأشعث

وأنا أسمع، حدثت رجاء بن مرجَّى، حدثنا أبو همام الدلال، حدثنا سعيد بن لسائب، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي لعاص: أن النبي ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طواغيتهم.

وقع لي من رواية النجاد «كتاب الناسخ» لأبي داود، و «جزء التراجم»، والثاني من «فوائد الحاج» وخمسة مجالس، ومجلس مفرد، وجزء سقت منه الخبر المذكور، وفي «الأمالي البشرانية»، وفي «أمالي أبي المطيع»، وفي «مستخرج أبي علي بن شاذان»، وفي لأول و ثانٍ لأبي الحسين بن بشران وفيهم انتقاء اللالكائي، وفي عشرة مجالس الحُرفي، وفي «الثقفيات»، وأجزاء يحيى المزكي، وفي البُلْفسة، وأماكن.

٣١٣٣- ابن الحجّام

شيخ المالكية بالقيروان، أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم مسرور التُّجيبي مولاهم، الإفريقي، عرف: بابن الحَجّام، إمام كبير شهير.

أخذ عن جماعة، وسمع من: عيسى بن مسكين، وابن أبي سليمان، وطائفة

حمل عنه. أبو محمد بن أبي زيد، وجماعة.

وكان على مجلسه مهابة وسكينة، كأنما على رؤوسهم الطير، وكان يشبه بيحيى بن عمر، وبحمديس لقطّان.

شاخ وعُمِّر. فقيل: إنه تدفأ بنار، فاحترق لما نعس في سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وله ثلاث وثمانون سنةً. وله عدة تصانيف في فنون العلم، وكتب بخطه المتقن كثيراً.

قال أبو الحسن القابسي: ترك سبعة قناطير كتب كلها بخط يده. فقيل: أخذه السلطان العُبيدي، ومنع الناس منها كيداً للإسلام. وقيل: سَلِمَ ثلثها كان قد أودعه عند ابن أبي زيد.

نقلتُ حاله من تاريخ عبد الله بن محمد المالكي، وذكره عياض أيضًا.

٣١٣٤- أبو وَهْب

زاهد الأندلس، جَمَع ابن بَشْكُوال أخباره في جزء مفرد.

قال أبو جعفر بن عَون الله: سمعته يقول: لا عانقَ الأبكارَ في جنات النعيم والناسُ غدًا في الحساب إلا من عانق الذل، وضاجع الصبرَ، وخرجَ منها كما دخل فيها، ما رُزِقَ امرؤ مثل عافية، ولا تصدق بمثل موعظة، ولا سأل مثل مغفرة.

وعن خالد بن سعيد، قال قيل: إن أبا وهب عَبَّاسي، وكان لا ينتسب، وكان صاحب عزلة، باع ماعونَه قبل موته، فقيل: ما هذا؟ قال: أريد سفرًا، فمات بعد أيام يسيرة.

وعن ابن حَفْصُون، قال: قلت لأبي وهب تعلم أني كبير الدار، فسكن معي، وأخدمك وأشاركك في الحلو والمر. قال: لا أفعل، إني طلقت الدنيا بالأمس، أفأراجعها اليوم؟ فالمطلق إنما يطلق المرأة بعد سوء خلقها، وقلة خيرها، وليس في العقل الرجوع إلى مكروه، وفي الحديث: «لا يلدغ مؤمن من جُحْرٍ مرتين».

وقال فقير. فقد قُلْتُ ليلةً لأبي وهب. قم بنا لزيارة فلان. قال: وأين العلم؟ ولي الأمر له طاعة، وقد منع من المشي ليلاً.

قال يونس بن مغيث: طرأ أبو وهب إلى قرطبة، وكان جليلاً في الخير والزهد. يقال: إنه من ولد العباس، وكان يقصده الزهاد ويألفونه، وإذا جاءه من ينكر من الناس تباله وتولّه، وإذا قيل له: من أين أنت؟ قال: أنا ابن آدم، ولا يزيد. وأخبرني من صحبه: أنه يُفْضي منه جليسُه إلى علم وحلم ويقين في الفقه والحديث. وقيل: كان ربما حلب من النبات ما يقوته.

توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وقبره يزار.

٣١٣٥ أبو عمر الزَّاهد[١٠٤]

الإمام الأوحد العلاّمة اللغوي المحدث، أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، الزاهد، المعروف: بغلام ثعلب

ولد سنة إحدى وستين ومائتين

وسمع من موسى بن سهل الوشّاء، وأحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن يونس الكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن زياد بن مهران السمسار، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، ومحمد بن هشام بن البَخْتَري، ومحمد بن عثمان العبسي

ولازم ثعلبًا في العربية، فأكثر عنه إلى الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب، وصدقه، وعلو إسناده.

---

(١٠٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣٥٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٤).

حدث عنه: أبو الحسن بن رزْقَويه، وابن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو القاسم ابن المنذر، وأبو الحسين بن بَشْران، والقاضي محمد بن أحمد ابن المحاملي، وعلي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن الحَمَّامي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير.

وقع لي أربعة أجزاء من حديثه.

قرأت على أحمد بن إسحق الزاهد، أنبأنا ظفر بن سالم ببغداد سنة عشرين وست مائة، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي سنة ٥٥٧، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم سنة سبع وأربع مائة، حدثنا أبو عمر غُلاَم ثعلب، حدثنا موسى بن سهل الوَشَّاء، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي مُنيب الجُرَشي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت بين يدي الساعة بالسيف، حتى يعبد الله وحده، لا شريك له، وجُعِلَ رزقي تحت ظلّ رمحي. وجُعِلَ الذلُّ والصغارُ على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**»(١٠٥).

إسناده صالح.

قال أبو الحسن ابن المرْزُبان: كان أبو محمد بن ماسي منْ دار كعب يُنْفِذُ إلى أبي عمر غلام ثعلب وقتًا بعد وقت كفايته ما ينفق على نفسه، فقطع ذَلك عنه مدة لعذر، ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رَسْمه، وكتب إليه يعتذر، فرده وأمر أن يُكْتَب على ظهر رُقعته: أكرمتَنا فمسكتَنا، ثم أعرضتَ عنا، فأرحتَنا.

قلت. هو كما قال أبو عمر، لكنه لم يجمل في الرد، فإن كان قد ملكه بإحسانه القديم، فالتملك بحاله، وجُبِر التأخير بمجيئه حمدةً وباعتذاره، ولو أنه قال: وتركتنا فأعتقتنا، لكان أليق.

قال الخطيب أبو بكر في ترجمة أبي عمر الزاهد ابنُ ماسي لا أشك أنه إبراهيم بن أيوب، والد أبي محمد عبد الله.

---

(١٠٥) جيد: أخرجه أحمد (٢/ ٥٠ و٩٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣)، وأبو داود (٤٠٣١) جزءًا منه من طريق عبد الرحمن بن ثابت، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر، به.
قلت إسناده حسن، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، صدوق. كما قال الحافظ في «التقريب». ورواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٩٠) من طريق الأوزاعي، عن سعيد ابن جبلة عن طاوس، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال. وأخبرنى عباس بن عمر. سمعت أبا عمر الزاهد يقول: ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة، وفى قضاء حقوقهم رفعة.

قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكى عن أبى عمر أن الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب، وغيرها. وله «جزء» قد جمع فيه فضائل معاوية، فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئًا حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء.

وكان جماعة من أهل الأدب لا يوثّقون أبا عمر فى علم اللغة حتى قال لى عبيد الله بن أبى الفتح يقال. إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابى، ثم يذكر شيئًا فى معنى ذلك.

فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه، وحدثنا على بن أبى على، عن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم يُرَ قط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة نغةً فيما بلغنى، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف، ولسعة حفظه اتُّهم. وكان يسأل عن الشىء الذى يُقَدّر أن السائل وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأله غيره بعد سنةَ، فيجيب بجوابه.

أخبرت أنه سُئِلَ عن قنطرة فميل. ما هى؟ فقال: كذا وكذا. قال: فتضاحكنا. ولما كان بعد شهور هيأنا من سأله عنها، فقال. أليس قد سئلت عن هذه منذ شهور وأجبت؟

قال ابن خلكان: استدرك على «الفصيح» لثعلب كُرَّاسًا، سماه «فائت الفصيح»، وله كتاب «الياقوتة»، وكتاب «الموضّح»، وكتاب «الساعات»، وكتاب «يوم وليلة»، وكتاب «المستحسن»، وكتاب «الشورى»، وكتاب «النيوع»، وكتاب «تفسير أسماء الشعراء»، وكتاب «القبائل»، وكتاب «المكنون والمكتوم»، وكتاب «التفاحة»، وكتاب «المداخل»، وكتاب «فائت الجمهرة»، وكتاب «فائت العين» وأشياء.

قال الخطيبُ: حكى لى رئيس الرؤساء أبو القاسم على بن الحسن عمن حدثه، أن أبا عمر الزاهد، كان يؤدب ولد أبى عمر محمد بن يوسف القاضى. فأملى يومًا على الغلام ثلاثين مسألة فى اللغة، وختمها ببيتين. قال: فحضر ابن دُرَيد، وابن الأنبارى، وأبو بكر بن مقْسَم عند القاضى، فعرض عليهم المسائل فما عرفوا منها شيئًا، وأنكروا الشعر. فقال لهم القاضى ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنبارى: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن». وقال ابن مقْسَم. وذكر اشتغاله بالقراءات. وقال ابن دُريد: هى من وضع أبى عمر، ولا أصل لشىء منها فى اللغة. فبلغ أبا عمر فسأل مرَ القاضى إحضار دواوين جماعة عينهم له ففتح خزائنه،

وأخرج تلك الدو وين، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة، ويخرج لها شاهداً، ويعرضه على القاضي حتى تممها، ثم قال: والبيتان أنشدناهما ثعلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني، فأحضر لقاضي الكتاب، فوجدهما، وانتهى الخبر إلى ابن دُريد، فما ذكر أبا عمر الزاهد بلفظة حتى مات.

ثم قال رئيس الروساء: وقد رأيت أشياء كثيرةً مما استنكر على أبي عمر، واتهم فيها مدونةً في كتب أئمة العلم، وخاصةً في «غريب المصنف» لأبي عُبيد أو كما قال.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن بَرهان، يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلاماً من كلام أبي عمر الزاهد قال: وله كتاب «غريب الحديث» ألفه على «مسند أحمد بن حنبل».

وللبَشْكُري في أبي عمر قصيدة منها:

فتى أنبى قُسَمْتُ ما كُنْتُ كاذبًا ... بأنْ لم يَرَ الرَّاؤون حِبْرًا يُعَادِلُهْ

إذا قُلْتَ شَارِفْنَا أواخر عِلْمِه ... تفجَّر حتى قُلْتَ هذ أوائلُهْ

مات أبو عمر في ذي القَعْدة سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣١٣٦ ابنُ نَجيح[١٠٦]

المحدث الإمام، أبو بكر محمد بن العباس بن نَجيح البغدادي، البزاز.

ولد سنة ٢٦٣.

سمع: يحيى بن جعفر، وأبا قِلابة، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا العَيناء، وعدة.

وعنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، والحاكم، وجماعة.

وصفه ابن رزقويه بالحفظ.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

* *

(١٠٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٠).

٣١٣٧- ابنُ حَذْلم(١٠٧)

الإمام العَلاَّمة، مفتي دمشق، وبقية الفقهاء الأوزاعية، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حَذْلم الأسدي، الدمشقي، الأوزاعي.

حدث عن: أبيه، وبكَّار بن قتيبة القاضي، ويزيد بن عبد الصمد، وسعد بن محمد البيروتي، وأبي زرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، والحسن بن جرير الصُّوري، وجماعة.

حدث عنه: تمام الرازي، وأبو عبد الله بن مندة، والحسين بن معاذ الدَّارَاني، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وآخرون.

وتصدَّر للاشتغال، وناب في قضاء دمشق عن الحسين بن هَرْوان، وعن أبي الطاهر الذهلي.

قال أبو الحسين الرازي: كانت له حلقة في جامع دمشق، يُدَرِّس فيها مذهب الأوزاعي.

أنبأنا ابن علاَّن، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن الأكفاني، أخبرنا الكَتَّاني، أخبرنا تمام، قال: كان القاضي أبو الحسن بن حَذْلَم له مجلس في الجمعة، يملي فيه في داره، فحضرنا، فقال: رأيت النبي ﷺ في النوم، وعن يمينه أبو بكر وعمر، وعن يساره عثمان وعلي في داري، فجئت، فجلست بين يديه، فقال لي: يا أبا الحسن قد اشتقنا إليك، فما اشتقت إلينا؟

قال تمام: فلم يمض جمعة حتى توفِّي في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

قال الكَتَّاني: وكان قاضي دمشق، وكان ثقةً مأمونًا نبيلاً.

وقال ابن زَبْر: مات في ربيع الأول سنة سبع وله تسع وثمانون سنةً.

قلت: كان جدُّهم حَذْلم من النصارى، فأسلم.

٣١٣٨- ابن خُزَيمة(١٠٨)

الشيخ المحدث الثقة، أبو علي، أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة البغدادي.

---

(١٠٧) ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٤).

(١٠٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٤).

سمع: أبا قلابة الرقاشي، وعبد الله بن رَوح المدائني، ومحمد بن إسماعيل السُّلَمي، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، وطبقتهم ببغداد، ولم يرحل.

حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزْقَويه، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه عبد الملك، وآخرون.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: هو أول شيخ سمعت منه.

قلت: ولد سنة ثلاث وسنين ومائتين. وتوفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

وقع لي الجزء الثالث من حديثه، وهو أقدم شيخ لعبد الملك بن بِشْران.

٣١٣٩ العَقَبي[١٠٩]

الشيخ العالم الصدوق، أبو أحمد، حمزة بن محمد بن العباس البغدادي، العَقَبي، الدِّهْقَان، بسكن بالعَقَبة التي بقرب دجلة.

سمع: أحمد بن عبد الجبار، ومحمد بن عيسى بن حيان، والعباس بن محمد الدوري، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وعبد الكريم الدَّيرعاقولي، وطائفةً.

حدث عنه: الحاكم، وابن رزْقَويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحُرفي، وعبد الملك بن بشران، وغيرهم.

وكان موثقًا.

توفي في سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٤٠ - الأمين

هو شيخ الحنفيَّة، العَلاَّمة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري، ويُلَقَّب بالأمين.

سمع: أبا الموجَّه محمد بن عمرو، وسهل بن شاذويه، وصالح بن محمد جزرة.

وحجَّ وحدث في طريقه.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّويه، وعبد الله بن عثمان الدقاق.

---

(١٠٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٥).

قال الحاكم: هو فقيه أهل النظر في عصره، كتبنا عنه.

قلت: أرَّخَ وفاته غُنْجَار في سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

٣١٤١- مُكرم بن أحمد[١١٠]

ابن محمد بن مُكرم، القاضي المحدث، أبو بكر البغدادي، البزاز.

سمع: يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عيسى المدائني، ومحمد بن الحسين الحُنَيني، وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيرعاقولي، ومحمد بن غالب، وطائفة.

حدّث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو الحسن بن رِزْقَويه، وابن المفضل القَطَّان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفي في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة.

يقع لي حديثُه في أماكن

٣١٤٢- أحمد بن بُهْزاد[١١١]

ابن مِهران، الإمام المحدث الصدوق، أبو الحسن الفارسي، السِّيرَافي، ثم المصري.

سمع: الربيع المُرادي، وبحر بن نصر الخَوْلاني، وبكَّار بن قُتَيبة، وإبراهيم بن فهد، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو عبد الله بن مفرج القرطبي، وابن مندة، وأبو محمد بن النحاس، والمصريون. وسمع منه: أحمد بن عون الله القرطبي، وتركه لأنه قَرَص له عثمان- رضي الله عنه- ثم أملى حديثًا يتضمن مخالفة الجماعة، فقال: أجيفوا الباب، ما أمليته منذ ثلاثين سنةً، فاستشعر القوم، ولو سكت لمدَّ عليهم، فقاموا عليه، ومُنِعَ من التحديث، فكان يجلس منفرداً، ثم تعصب له قوم من الفرس.

وحدث وقال غير واحد: ما علمنا إلا خيراً.

توفي في شعبان سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

---

١١٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧١).

١١١) ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٢).

٣١٤٣- السِّمْسَار[١١٢]

الإمام المحدث، أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبَد الأصبهاني، السمسار.

سمع أحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام، وعُبيد بن الحسن الغَزَّال، وقدماء الأصبهانيين.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر بن مَرْدُويه، وأبو نعيم، وهو من قدماء مشايخه.

وكان شيخ صدق.

توفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة، عن نيف وتسعين سنةً.

يقع من عواليه لابن خليل.

٣١٤٤- الطَّرَائفي[١١٣]

الشيخ المسند الأمين، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن سَلَمَة العَنَزي، النيسابوري، الطرائفي.

سمع: محمد بن أشرس، والسَّرِيَّ بن حُزَيمة، وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي، فأكثر عنه.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحَجَّاجي، والحاكم، وابن مَحْمِش، والسُّلَمي، ويحيى بن المزكِّي، وآخرون.

قال الحاكم: كان صدوقًا. قال لي: أقمت ببغداد سنة أربع وثمانين ومائتين على التجارة، فلم أسمع بها شيئًا.

قال: وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وصلى عليه أبو الوليد الفقيه.

**

(١١٢) ترجمته في تاريخ أصبهان (١/ ١٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٢).

(١١٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٢٦)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٢).

٣١٤٥- العلاَّف[١١٤]

الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن التميمي، البغدادي، العَلاَّف.

حدَّث بحلب عن: أحمد بن عُبيد الله النرسي والكُدَيمي، والحارث بن محمد، والباغندي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو محمد بن النحَّاس، وعبد الرحمن بن الطُّيُر السراج.

مات بمصر فجأةً في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٦- أبو سهل القَطَّان[١١٥]

الإمام المحدث الثقة، مسند العراق، أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عَبَّاد القَطَّان، البغدادي.

سمع أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله بن المناديّ، ومحمد ابن عيسى المدائني، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجَهْم، ومحمد بن الحسين الحنيني، وإسماعيل القاضي، وعدة، وروى الكثير، وتفرد في زمانه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن الحَمَّامي، وأبو علي بن شاذان، وقوم آخرهم أبو القاسم بن بشران.

قال الخطيب: كان صدوقًا أديبًا شاعرًا، راويةً للأدب عن ثعلب والمبرِّد، وكان يميل إلى التشيع.

قال أبو عبد الله بن بشر القَطَّان: ما رأيت أحسن انتزاعًا لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد، وكان جارنا، وكان يديم صلاة الليل، والتلاوة، فلكثرة درسه صار القرآن كأنه بين عينيه.

قال الخطيب: وكان في أبي سهل مِزاح ودُعابة، سمعت البَرْقَاني يقول: كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق.

---

(١١٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٥)، والأنساب للسمعاني (٩/ ٩٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٨٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٦).

(١١٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢-٣).

وقال محمد بن على الصورى : سمعت على بن نصر بمصر يقول : كنا يومًا بين يدى أبى سهل بن زياد ، فأخذ شخصٌ سكّينا كانت بين يديه ، فجعل ينظر فيها ، فقال : مالك ولها ؟أتريد أن تسرقها كما سرقتها أنا؟ هذه سكين البغوى سرقتها منه .

توفى أبو سهل فى شعبان سنة خمسين وثلاث مائة .

وكان مولده فى سنة تسعٍ وخمسين ومائتين .

وقع لنا حديثُه فى مواضع .

٣١٤٧- الخُطبى[١١٦]

الإمام العلامة الخطيب الأديب المحدث الأخبارى . أبو محمد إسماعيل بن على بن إسماعيل بن يحيى البغدادى ، الخُطبى ، المؤرخ .

سمع : الحارث بن أبى أسامة ، ومحمد بن يونس الكُدَيمى ، وبشر بن موسى ، وجماعة .

حدث عنه : أبو حفص بن شاهين ، والدارقطنى ، وابن مندة ، وابن رزْقَويه ، وأبو الحسن الحَمَّامى ، وأبو على بن شاذان ، وآخرون .

ولد فى أول سنة تسعٍ ومئتين ومائتين .

قال الخطيب فى ترجمته : كان فاضلاً عارفًا بأيام الناس وأخبارهم ، وخفىّ أنسابهم . صنف «تاريخًا» كبيرًا على السنين . وقد وثّقه الدارقطنى .

روى ابن رزقويه عن إسماعيل الخطبى ، قال : وجّه إلىّ الراضى بالله ليلة الفطر ، فحُملْتُ إليه راكبًا فدخلت عليه وهو جالس فى الشموع ، فقال لى : يا إسماعيل ! إنى قد عزمت فى غد على الصلاة بالناس فما الذى أقول إذا انتهيت إلى الدعاء لنفسى؟ فأطرقت ساعةً ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين قل : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [الأحقاف : ١٥] . فقال لى : حسبك فقمت وتبعنى خادم ، فأعطانى أربع مائة دينار .

قلت : كان مجموع الفضائل ، يرتجى الخُطب .

قال محمد بن العباس بن الفرات : كان ركينًا عاقلاً ، مقدّمًا ، من أهل الثقة والأدب وأيام الناس ، قلّ مَنْ رأيتُ مثله .

---

(١١٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٤) ، والأنساب للسمعانى (٥/ ١٤٧) ، وشذرات الذهب (٣/ ٣) .

قلت . توفى فى جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مائة .

٣١٤٨- ابن خَنْب[١١٧]

الشيخ العالم المحدث الصدوق المُسند ، أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب البخارى ، ثم البغدادى ، الدَّهْقان ، نزيل بخارى ومسندها .

مولده فى سنة ست وستين ومائتين

سمع فى حداثته من يحيى بن أبى طالب ، والحسن بن مكرم وموسى بن سهل الوشاء ، وجعفر الصائغ ، وأبى بكر بن أبى الدنيا ، وأبى قِلابة الرقاشى ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو أحمد الحاكم ، وإسماعيل بن الحسين الزاهد ، وعلى بن القاسم الرازى ، وأحمد بن الوليد الزوزنى - شيخ للبيهقى - وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخارى ، والحافظ محمد بن أحمد غُنْجار ، وأهل ما وراء النهر .

وكان والده بخاريًا ، فقدم بغداد ، وتأهل فَوُلِدَ له بها أبو بكر ونشأ بها ثم رجع محتدَه وهو ابن عشرين سنة . وكان فقيهًا شافعى المذهب ، مُحَدِّثًا فهمًا ، لا بأس به .

قال أبو كامل البصرى : سمعت بعض مشايخى يقول : كنا فى مجلس ابن خَنْب ، فأملى فى فضائل على - رضى الله عنه - بعد أن كان أملى فضائل الثلاثة ، إذ قام أبو الفضل السليمانى ، وصاح : أيها الناس ، هذا دجال فلا تكتبوا ، وخرج من المجلس لأنه ما سمع بفضائل الثلاثة .

قلت : هذا يدل على رعارة السليمانى ، وغلظته ، الله يسامحه .

توفى ابن خَنْب فى غُرة رجب سنة خمسين وثلاث مائة .

٣١٤٩- الهُجيمى[١١٨]

الشيخ الإمام المحدث الصَّدوق المعمّر ، مسند الوقت ، أبو إسحاق إبراهيم بن على بن عبد الله الهُجَيمى ، البصرى .

وُلِدَ سنة نَيِّف وخمسين ومائتين .

---

(١١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٢٩٦) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧) .

(١١٨) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨)

وسمع من: الحسين بن محمد بن مَعْشَر، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبي قلابة الرقاشي، وعبد الرحيم بن دُنُوق، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وعبيد بن عبد الواحد البَزار، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الفضل البابَسيري، وطلحة بن يوسف المؤذن، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وآخرون.

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في المشيخة: سمعت عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول: رأى أبو إسحاق الهُجَيمي، أنه تعمَّم، فدوَّر على رأسه مائةً وثلاث دورات، فعبرت له بحياة مائة وثلاث سنين، فما حدث حتى بلغ المائة، ثم حدث فقرأ عليه القارئ، وأراد أن يختبر عقله، فقال:

إنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ... كالكَلْبِ يحمي جِلْدَه بروْقِه[١١٩]

فرد عليه الهُجَيمي، فقال: كالثور، فإن الكلب لا روق له. قال: ففرحوا بصحة ذهنه.

توفي الهُجَيمي في آخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

وقيل: اسم جده عبد الأعلى.

وفيها مات: يحيى بن منصور القاضي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي، وعبد الله بن جعفر بن لورد، وشيخ الحنفية قاضي الحرمين أبو الحسين أحمد بن محمد النيسابوري، وأحمد بن إبراهيم بن جمع المصري، وميمون بن إسحاق الهاشمي

وحدث فيها أبو جعفر بن دُحَيم الكوفي، وأبو بكر بن زياد النقاش.

٣١٥٠- ابن قانع[١٢٠]

الإمام الحافظ البارع الصدوق- إن شاء الله- القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم، البغدادي، صاحب كتاب «معجم الصحابة» الذي سمعناه.

وُلِدَ سنة خمس وستين ومائتين.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي،

---

(١١٩) بروق بقرن.

(١٢٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٨٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥١)

ومحمد بن مسلمة الواسطي، وإسماعيل بن الفضل البلخي، وبشر بن موسى، وأحمد بن موسى الحمَّار، وعبيد بن شريك البزار، وأحمد بن إسحاق الوزَّان، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وأبا مسلم الكَجِّي، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب، وعبيد بن غنام، ومطينًا، ومعاذ بن المثنى، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان.

وكان واسع الرحلة كثير الحديث بصيرًا به.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو الحسن بن رزْقَويه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأحمد بن علي البادي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن الحَمَّامي، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحسن بن الفرات، وعدد كثير.

قال الدارقطني: البغداديون يوثقونه، وهو عندي ضعيف.

وقال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويُصِرُّ.

وروى الخطيب عن الأزهري، عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حَدَثَ به اختلاط قبل موته بنحو من سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه.

قال الخطيب: توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

٣١٥١- ابن شعيب[١٢١]

الإمام المحدث الرحال، أبو علي، محمد بن هارون بن شُعَيب بن عبد الله بن عبد الواحد. ويقال: شعيب بن عَلْقَمة. ويقال: ابن ثمامة من ولد أنس بن مالك الأنصاري- وقيل: لا- الدمشقي من أهل قرية قَيْنَة غربي المُصَلَّى.

سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان، وصنف وجمع وليس بالمتقن.

سمع: عبد الرحمن بن أبي حاتم المرادي، وأبا عُلاثة محمد بن عمرو، وبكر بن سهل الدمياطي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومطينًا، وأبا خليفة.

وعنه: ابن المقرئ، وابن مندة، وتمام، والعفيف بن أبي نصر، وعبد الوهاب الميداني.

قال الكتَّاني: كان يتهم.

---

(١٢١) ترجمته في ميزان الاعتدال (٤/ ٥٧)، ولسان الميزان (٥/ ٤١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣).

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة عن سبع وثمانين سنةً.

وقع لنا جزء من حديثه عند مُكْرَم بن أبي الصقر.

٣١٥٢- العتكيُّ

المحدث الإمام أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور العَتَكي النيسابوري.

سمع من: السَّري بن خُزيمة، ومحمد بن أشرس، والحسين بن الفضل، وإسماعيل بن قُتيبة، وأحمد بن سلَمة، وطبقتهم.

أكثر عنه الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان شيخًا متيقظًا فهمًا صدوقًا، جيد القراءة، صحيح الأصول. توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

قلت: مات وهو في عشر التسعين، ويعرف أيضًا بالصَّبْغي نسبةً إلى بيع الصِّبْغ.

٣١٥٣- السُّكَّري

الإمام الحجة أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حامع المصري، السكري، المقرئ.

سمع: مقْدَام بن داود الرُّعيني، وروح بن الفرج القَطَّان، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأحمد بن محمد الرَّشْديني.

وحدث بحرف نافع، عن بكر بن سهل، عن أبي الأزهر، عن ورش عنه.

روى عنه: أحمد بن عمر الجيزي، ومحمد بن محمد الحضرمي، وأحمد بن محمد بن الحاج، ومحمد بن علي الأدفويّ، وأبو الحسين بن جُميع، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر النحاس، وآخرون.

وثقه أبو سعيد بن يونس وقال: توفي في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٥٤- ابن نيخاب[١٢٢]

الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبيّ

---

(١٢٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٥)، و الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٨١)

حدث ببغداد في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة عن: إبراهيم بن دَيْزيل، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وبشر بن موسى، وأبي مسلم الكَجِّي، ومحمد بن أيوب، وعدة.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم، وأبو علي ابن شاذان، وآخرون.

قال الخطيب: لم نسمع فيه إلا خيراً.

٣١٥٥- الكعْبي[١٢٣]

المحدث العالم الصادق. أبو محمد، عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، النيسابوري.

سمع: الفضل بن محمد الشعراني، واليسع بن زيد المكي صاحب سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن قتيبة، وعلي بن عبد العزيز، وتمتامًا، وعدة.

روى عنه: الحاكم، وأبو نصر بن قَتَادة، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، ومحمد بن محمد ابن أبي صادق نزيل مصر، وآخرون.

ذكره الحاكم، فقال: محدّث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة

٣١٥٦- ابن دَرستويه[١٢٤]

الإمام العلامة، شيخ النحو، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه بن المَرْزُبان الفارسي، النحوي، تلميذ المبرد.

سمع: يعقوب الفسوي فأكثر عنه «تاريخه» و«مشيخته». وسمع ببغداد من: عباس ابن محمد الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وأبي محمد بن قُتَيبة، وعبد الرحمن بن محمد كُرْبَزَان، ومحمد بن الحسين الحُنَيني.

قدم من مدينة فسا في صباه إلى بغداد، واستوطنها، وبرع في العربية، وصنف التصانيف، ورُزِقَ الإسناد العالي. وكان ثقةً.

---

(١٢٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٤٤).

(١٢٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٠)، ولسان الميزان (٣/ ٢٦٧).

مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين. وكان والده رحل به.

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن مندة، وابن رزْقَويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون

وله كتاب «الإرشاد» في النحو. وشرح كتاب «اجَرْمي»، وكتاب «الهجاء»، و«شرح الفصيح»، و«غريب الحديث»، و«أدب الكاتب»، و«المذكّر والمؤنث»، و«المقصور والممدود»، و«المعنى في القراءات» وأشياء. وكان ناصراً للنحو البصريين. تخرج به أئمة.

وثقه ابن مندة وغيره.

وضعفه اللالكائي هبة الله. وقال: بلغني عنه أنه قيل له: حَدِّثْ عن عباس الدُّوري حديثًا، ونعطيك درهمًا ففعل. ولم يكن سمع منه

قال الخطيب: سمعته يقول هذا، وهذه الحكاية باطلة. ابن دَرَسْتَويه كان أرفع قدراً من أن يكذب. وحدثنا ابن رزْقويه عنه بأمالي فيها أحاديثه عن عباس. وسألت البَرْقَاني عنه. فقال: ضعفوه بروايته «تاريخ» يعقوب عنه. وقالوا: إنما حدث به يعقوب قديمًا، فمتى سمعه منه؟

قال الخطيب: في هذا نظر، فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين. سمع من علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكَّر بابنه في السماع، مع أن أبا القاسم الأزهري حدثني قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، ووجدت سماعه فيه صحيحًا.

قلت: توفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، أخذ عن ثعلب والمبِّرد وتصانيفه كثيرة.

٣١٥٧- أبو الميمون[١٢٥]

الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون، أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي، الدمشقي.

سمع: بكر بن قتيبة، ويزيد بن عبد الصمد، وأبا زرعة، وخلقًا كثيراً.

حدث عنه: ابن مندة، وتمام، وأبو علي بن مُهَنَّى، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

---

(١٢٥) ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٥).

وكان أحد الشعراء، بلغ خمسًا وتسعين سنةً. توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

وفيها توفي: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتويه النحوي، وأحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وأبو علي محمد بن القاسم بن معروف، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم القاضي.

٣١٥٨- العنبَري(١٢٦)

الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة، أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عطاء السُّلَمي مولاهم، العنبري، النيسابوري، المعدَّل.

سمع: أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنجي، ومحمد بن عمرو قشمرد، والحسين بن محمد القباني، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خريمة، وخلقًا كثيرًا.

روى عنه: أبو بكر بن عبدش، وأبو علي الحافظ- وهما من أقرانه- وأبو الحسين الحجَّاجي، والحاكم، وابن مندة، وآخرون.

قال الحاكم: قال أبو علي الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله.

ثم قال الحاكم: اعتزل أبو زكريا الناس، وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة.

سمعته يقول: العالم المختار أن يرجع إلى حسن حال، فيأكل الطيب والحلال، ولا يكسب بعلمه المال، ويكون علمُه له حَمَال، وماله منٌّ الله من عليه وإفضال.

قلت توفي في شوال سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وله ست وسبعون سنةً.

٣١٥٩- ابن سنان

الشيخ الإمام الصدوق، إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن الأركون القرشي مولاهم، الدمشقي، وإلى جدهم سنان تنسب قنطرة سنان بباب توما.

حدث عن: محمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبي زرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وحمزة بن عبد الله الكَفْرَبَطْنائي، وخلق كثير.

---

(١٢٦) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٩/ ٧٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٠/ ٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

وعنه: ابنه، وعبد الوهاب الكلابي، وابن منده، وتمام، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وعدة.

قال الكتّاني: كان ثقةً، نيف على الثمانين.

وقال الميداني: مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٦٠ الإسفراييني(١٢٧)

الإمام الحافظ المجود، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري، الإسفراييني.

رحل به خاله الحافظ أبو عوانة.

وسمع من: أبي بكر بن رجاء، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وأبي مسلم الكَجِّي، وأحمد بن سهل، وأبي خليفة الجُمَحي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانهم.

روى عنه: الحاكم- فقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً- وعبد الرحمن بن محمد بالويه، وعلي بن محمد بن علي الإسفراييني، وولده أبو نعيم عبد الملك الأزهري، وآخرون

قال الحاكم: توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

قلت: حديثه كثير في تواليف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه.

٣١٦١- أحمد بن منصور(١٢٨)

ابن عيسى، الشيخ الإمام الحافظ الناقد، أبو حامد الطوسي، الأديب.

بالغ الحاكم في تعظيمه، وقال: ورد نيسابور مرات، وقلَّ من رأيت في المشايخ أجمع منه.

سمع من: عبد الله بن شِيرُويه، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي، وهذه الطبقة من أصحاب قتيبة وإسحاق.

---

(١٢٧) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٢٠٥).

(١٢٨) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٤).

قال: وردتُ طوس وقاضيها أبو أحمد الحافظ، فسمعته يقول: إني لأتبجَّح بأحمد بن منصور أن يكون رجوعي في السؤال عن المشايخ إليه.

قال الحاكم: وتوفي في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣١٦٢- المحبوبي[١٢٩]

الإمام المحدث، مفيد مرو، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضَيل المحبوبي، المروزي، راوي «جامع أبي عيسى» عنه.

وسمع من: سعيد بن مسعود- صاحب النضر بن شُمَيل- ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلي، وأبي الموجَّه، وعدة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجبَّار بن الجراح، وإسماعيل بن ينال المحبوبي مولاه، وجماعة.

وكانت الرحلة إليه في سماع «الجامع»

وكان شيخ البلد ثروةً وإفضالاً وسماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلى ترمذ للُقي أبي عيسى في خمسٍ وستين ومائتين، وهو ابن ست عشرة سنةً.

قال الحاكم: سماعه صحيح.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

وآخر أصحابه موتًا مولاه إسماعيل بن ينال الذي أجاز لأبي الفتح الحداد مروياته.

٣١٦٣- بكر بن محمد[١٣٠]

ابن العلاء، العلامة أبو الفضل، القُشَيري، البصري، المالكي.

سمع «الموطأ» من: أحمد بن موسى السامي، وسمع من أبي مسلم الكَجِّي، وحكى عن سهل التُّستَري

وصنف التصانيف في المذهب، وسكن مصر.

---

(١٢٩) ترجمته في العبر (٢/ ٢٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٧٣)

(١٣٠) ترجمته في العبر (٢/ ٢٦٣)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٠/ ٢١٧).

ومؤلفه في الأحكام نفيس. وألف في الرد على الشافعي، وعلى المُزَني، والطحاوي، وعلى أهل القدر.

حدث عنه: الحسن بن رشيق، وعبد الله بن محمد بن أسد القُرْطُبي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة بمصر.

٣١٦٤- ابن داسة[١٣١]

الشيخ الثقة العالم، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري، التمَّار، راوي «السنن».

سمع أبا داود السِّجِستاني، وأبا جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشِّيرَازي، وإبراهيم ابن فهد الساجي، وغيرهم.

روى عنه: أبو سليمان حمد الخَطَّابي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر بن لال، وأبو الحسين بن جُمَيع، وأبو علي حسين بن محمد الرُّوذْبَاري، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي شيخ ابن عبد البر، وآخرون.

وهو آخر من حدث بالسنن كاملا، عن أبي داود، وقد عاش بعده أبو بكر النجاد عامين وعنده عن أبي داود أحاديث من «السنن»، وجزء «الناسخ والمنسوخ».

وآخر مَنْ رَوَى عن ابن داسة بالإجازة الحافظ أبو نعيم الأصبهاني.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا عمر بن غدير، أخبرنا أبو القاسم الأنصاري، أخبرنا جمال الإسلام علي، أخبرنا أبو نصر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين الغساني، أخبرنا محمد بن بكر بالبصرة، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع: عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن القَزَع[١٣٢]

---

(١٣١) ترجمته في العبر (٢/ ٢٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٧٣)

(١٣٢) صحيح أخرجه البخاري (٥٩٢١)، ومسلم (٢١٢٠)، وأبو داود (٤١٩٣)، والنسائي (٨/ ١٣٠ ١٣١)، وابن ماجه (٣٦٣٧) و(٣٦٣٨).

٣١٦٥- ابن الوَزَّان(١٣٣)

إمام النحو، فريد العصر، أبو القاسم إبراهيم بن عثمان القيروانى.

كان فيما قال القفطىّ يحفظ «كتاب العين»، و «المصنَّف» لأبى عبيد، و «إصلاح المنطق»، وكتاب «سيبويه»، وأشياء.

وبعضهم يفضله على ثعلب والمبرِّد.

توفى سنة ست وأربعين وثلاث مائة بالمغرب.

٣١٦٦- ابن الخَصيب

الإمام الكبير المحدث، قاضى القضاة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخَصيب ابن الصقر الأصبهانى، الفقيه الشافعى، مصنف «المسائل المَجَالسية» فى الفقه.

سمع: أبا شعيب الحَرَّانى، وبُهلول بن إسحاق، ومحمد بن عثمان العبسى، ويوسف القاضى، ومحمد بن يحيى المروزى، وأحمد بن الحسين الطيالسى، وطبقتهم.

وعنه: ابنه الخَصيب، ومنير بن أحمد الخَلاَّل، والحافظ عبد الغنى، وعبد الرحمن بن النحاس، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقى، وعدة.

ولى قضاء دمشق فى سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، ثم ولى قضاء مصر، ثم ولى قضاء دمشق بعد الأربعين وثلاث مائة من جهة الخليفة المطيع، وولى قضاء مصر فى سنة تسع وثلاثين من قبل ابن أم شيبان قاضى بغداد، فركب بالسواد إلى دار الإخشيذ، وكان أبى أن يتولى من قبل ابن أم شيبان. فقيل له: يلى ولدك محمد وأنت الناظر، فنظر فى أمور مصر، وبعث نواب لنواحى، وولى نظر الأوقاف، وتصلّب وجَمُدَ. ثم قدم أبو الطاهر الذهلى القاضى، فركب ابن الخصيب وابنه إليه، فما وجداه، وعلم فلم يكافئهما، فصارت عداوة، ثم حج الذهلى وعاد إلى دمشق، وكان قاضيها. ثم وقع بين ابن الخصيب وبين ابنه، وعادى أبيه، ثم استقل الأب، وله تأليف يَرُدُّ فيه على ابن جرير.

توفى فى المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، وهو فى عشر الثمانين.

يقع لنا حديثه فى «الخلَعيات».

---

(١٣٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٢)

٣١٦٧- السِّنْدِيُّ(١٣٤)

الشيخ الكبير، مسند وقته، أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي المصري، الصابوني.

قال: ولدت في أول سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وأبا إبراهيم المُزَني، وبحر بن نصر الخَوْلاني، وإبراهيم بن مرزوق، وفهد بن سليمان، وجماعة

حدث عنه: الخطيب، ومحمد بن أحمد التميمي، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وعبد الرحمن بن عمر النحَّاس، ومحمد بن نظيف الفراء، وآخرون.

يقع حديثه عاليًا في «الثقفيات»، و«الخلَعيات».

وعندي جزء من حديثه. أخبرناه العز بن الفراء، أخبرنا ابن البُنّ، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا بن نظيف عنه. وفيه: قال لنا أبو الفوارس: ولدت في المحرم سنة ٢٤٥ وسمعت ولي عشر سنين.

قلت. قد عاش بعد أن سمع أربعًا وتسعين سنةً.

توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة بمصر عن مائة وخمسة أعوام، وهو صدوق في نفسه، وليس بحجة وقد أدخل عليه حديث باطل فرواه.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهَمْدَاني، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا علي ابن مَرْدَك بالري، أخبرنا أبو سعد السمان، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، وأبو علي بن مهدي الرازي، قالا: أخبرنا أبو الفوارس بن السندي، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر - رضي الله عنه -: قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**النظر إلى وجه عليٍّ عبادة**»(١٣٥).

فهذا أدخل على أبي الفوارس.

---

(١٣٤) ترجمته في العبر (٢/ ٢٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٨٠).

(١٣٥) موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٨) عن ابن مسعود. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٧) عن ثوبان. وأخرجه ابن عدي (٢/ ٣٣٩) من حديث أبي هريرة

وفيها مات: الحافظ أبو على النيسابورى، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، والقاضى أبو أحمد العسال، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابورى، وأبو محمد عبد الله ابن إسحاق الخراسانى ببغداد، وأبو بكر بن علَم الصفَّار.

٣١٦٨- الخُراسانيّ(١٣٦)

الشيخ المحدث المسند، أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخُراسانى، البغوى، ثم البغدادى. وجده هو أخو محدث مكة على بن عبد العزيز، وعم أبى القاسم البغوى.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد بن منصور كُرْبَزَان، ويحيى بن أبى طالب، وعبد الملك ابن محمد الرقاشى، وأحمد بن مُلاعِب، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وخلق كثير.

وروى الكثير، وله أجزاء مشهورة تروى.

حدَّث عنه: الدارقطنى، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، ويحيى بن إبراهيم المزكِّى، وعثمان بن دُوست، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

قال حمزة السَّهمى: سألت الدارقطنى عنه، فقال: فيه لين.

قلت: توفى فى شهر رجب سنة تسع وأربعين وثلاث مائة

٣١٦٩- ابن علم(١٣٧)

الشيخ المعمَّر، أبو بكر، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه البغدادى، الصَّفار، المعروف: بابن علم. له جزء مشهور سمعناه.

روى عن: محمد بن إسحاق الصَّغانى، وأحمد بن أبى خيثمة، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن نصر.

روى عنه: هلال الحَفار، وابن رزقويه، وابن الفضل القطَّان، وأبو على بن شاذان.

قال الخطيب: لم أسمع أحداً يقول فيه إلا خيراً، وجميع ما عنده جزء، مات فى شعبان سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

---

(١٣٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤١٤) وميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٢)، ولسان الميزان (٣/ ٢٥٨).

(١٣٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٤)، والعبر (٢/ ٢٨٣)

ثم قال: يقال: أتى عليه مائة سنة وسنة

قلت: حكايته عن عبد الله بن أحمد في قول أبيه، لا تعد منكرة.

٣١٧٠- ابن كامل (١٣٨)

الشيخ الإمام العلاّمة الحافظ القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، تلميذ محمد بن جرير الطبري. ولد سنة ستين ومائتين.

حدث عن: محمد بن الجَهْم السمَّري، ومحمد بن سعد العوفي، وعبد الملك بن محمد الرَّقاشي، والحسن بن سلاّم السواق، ومحمد بن مَسدمة الواسطي، وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق، ويحيى بن إبراهيم المزكّي، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال أبو الحسن بن رزقويه: لم تر عيناي مثله، وسمعته يذكر مولده.

قال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ وله في ذلك مصنفات. ولي قضاء الكوفة.

وقال الدارقطني: كان متساهلاً، ربما حَدَّث من حفظه مما ليس في كتابه، وأهلكه لعجب، كان يختار لنفسه، ولا يقلد أحداً.

توفي ابن شجرة في المحرم سنة خمسين وثلاث مائة. وله تسعون سنة.

وقال الدارقطني أيضاً: كان لا يَعُدُّ لأحدٍ من الفقهاء وزنَ. أملى كتاباً في السنن، وتكلم على الأخبار.

قال ابن الذهبي. وقع لي من عواليه، وكان من بحور العلم، فأخمله العُجْبُ.

وقد صنف كتاباً في «القراءات»، وله مؤلف في «غريب القرآن»، وكتاب «موجز التأويل عن معجز التنزيل»، وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الشروط».

وفيها مات محمد بن المؤمّل المسَرْجسي، وأحمد بن علي بن حَسنويه المقرئ، وأبو عمر محمد بن يوسف الكندي، وأبو جعفر عَبد الله بن إسماعيل بن بُرَيه، وأبو سهل بن زياد، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، ومحمد بن أحمد بن حَنْب.

---

(١٣٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ١٠٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٤٩)

٣١٧١-القنطريُّ

الحافظ الإمام. أبو بكر القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى القنطرى، السامَرِّيُّ.

روى عن: الكُدَيمى، وحلف بن عمرو العُكْبَرى، ومقدام بن داود، وأنس بن سلم، وأبى يعلى الموصلى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وأحمد بن محمد بن هرون الحلال، وخلق. والغالب على حديثه المناكير والموضوعات.

روى عنه: ابن بَطَّة، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو سهل محمود بن عمرو العُكْبَرى، واخرون

حدث فى سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

قلت: ما علمتُ أن أحدًا ضعَّفه، والكلام المذكور فيه هو عبارة ابن النجار، فلعل الضعف فى تلك الروايات من غيره.

٣١٧٢-الجمَّال[١٣٩]

الشيخ المسند الثقة، محدث سمرقند، أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ابن جميل البغدادى، المشهور: بالجمال.

استوطن سَمَرْقَند، وروى بها الكثير عن: أبى بكر بن أبى الدنيا، وأحمد بن عبد الله النَّرْسى، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الكريم بن الهيثم وطبقتهم ببلده. ثم ارتحل- وكان يسافر فى التجارة- فسمع من أبى زرعة النصرى، وغيره بدمشق، ومن أبى عُلاثة محمد ابن عمرو، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخير بن عرفة بمصر، ومن عُبيد الكَشْوَرى، والدَّبَرى باليمن، وحَصَّل الأصول.

روى عنه: ابن منده، والحاكم، وأبو سعد الإدريسى، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانى، وخلق. وانتخب عليه الحافظ أبو على النيسابورى. وحدث فى تجارته بأماكن

قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخ رحلة، وأثبتهم أصولاً. اتجر إلى الرى، وسكنها مدة، فقيل له: الرازى، وكان صاحب جِمال، فقيل له. الجمال انتقى عليه أبو على أربعين جزءًا.

وتوفى بسمرقند. فى ذى الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

---

(١٣٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢١٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٩٤)، والعبر (٢/ ٢٧٣)

٣١٧٣- ابن حسنُويه[١٤٠]

الشيخ المعمّر الشهير، أبو حامد أحمد بن على بن الحسن بن شاذان النيسابورى، التاجر، السفَّار، ابن حَسنُويه

قال الحاكم: سمع من أبى عيسى الترمذى جملةً من مصنفاته، وأبى حاتم الرازى، والسرى ابن خُزَيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، والحارث بن أبى أسامة، وكان من المجتهدين فى العبادة الليل والنهار.

قال: ولو اقتصر على سماعه «الصحيح»، لكان أولى به لكنه حدث عن: جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم.

وقد سألته [عن سنه] سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، فقال لى: ست وثمانون سنةً، وأدخلت الشام سنة ست وستين ومائتين وأنا ابن اثنتى عشرة سنةً، وأخرجتُ من اسمه أحمد من شيوخى، فخرج مائةً وعشرين، ثم دخلت عليه سنة تسع وثلاثين، فقال: قد حلفت أن لا أحدث، ثم بعد ساعة قال: حدثنا فلان، فذكر حكايةً بإسناد. ولا أعلمه وضع حديثًا أو ركَّب سندًا، وإنما المنكر من حاله روايته عمن تقدَّم موتُهم.

قال ابن عساكر: روى عن: أحمد بن شَيبان، وأحمد بن الأزهر، وعيسى بن أحمد البَلْخى، ومسلم بن الحجاج، وإسحاق الدَّبرى.

حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو أحمد بن عدى، ومنصور بن عبد الله الخالدى، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، وعبد الرحمن بن محمد السَّراج، وعلى بن محمد الطرازى.

قال الحاكم: قال لى يومًا: ألا تراقبون الله؟ أما لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ؟ جاءنى أبو على الحافظ، وأنكر روايتى عن أحمد بن أبى رجاء المصيصى، وهذا كتابى وسماعى منه، وهذا خطى كهر.

وقال حمزة السهمى: سئل ابن مندة- بحضرتى- عن ابن حسنويه المقرئ، فقال: كان شيخًا أتى عليه مائة وعشر سنين.

قلتُ: غلط ابن مندة، ما وصل إلى المائة أصلاً.

قال حمزة: وسألت أبا زرعة محمد بن يوسف عنه، فقال: كذاب، بحضرتى.

---

(١٤٠) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ١٢١)، ولسان الميزان (١/ ٢٢٣).

وقال الحاكم: سمعته يقول ما رأيت أعجب من هذا الأصم!! كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان، وما سمع من ياسين القُطْبي، وكان جار الربيع، فكتبت قوله، وأريته الأصم، فصاح وقال: والله ما عرفته إلا بعد رجوعي من مصر.

قال أبو القاسم بن مندة: توفي في رمضان سنة خمسين وثلاث مائة.

قلت: على ما زعم من سنه يكون عاش ثمانيًا وتسعين سنةً إن صدق.

قال ابن عساكر: ابن حَسْنُويه المقرئ التاجر النيسابوري. قال محمد بن صالح بن هانئ: كان ابن حسنويه يديم الاختلاف معنا إلى السري بن خزيمة، وشيعناه يوم خروجه إلى أبي حاتم.

قال الحاكم: ورحل إلى الترمذي.

٣١٧٤- ميمون بن إسحاق[١٤١]

الشيخ الصدوق المعمَّر، أبو محمد البغدادي، الصوَّاف، من موالي محمد ابن الحنفية.

سمع أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، وغلام خليل، والحسن بن السمح، وأحمد بن هارون البَرْديجي الحافظ.

حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وابن الفضل القطَّان، وأبو الحسن الحمَّامي، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

قال الخطيب كان صدوقًا، ولد سنة ستين ومائتين. وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة

قلت. له جزء مرويٌّ سمعناه من أصحاب الهباء عبد الرحمن.

٣١٧٥ ابن بُريه[١٤٢]

الشيخ الإمام الشريف المعَمر، شيخ بني هاشم، أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الأمير عيسى ابن أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، البغدادي.

---

(١٤١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٢١١).

(١٤٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤١٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٥)، والعبر (٢/ ٢٨٦).

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وجماعةً.

حدث عنه: أبو الحسن بن رِزْقَويه، وأبو القاسم بن المنذر، وأحمد بن عبد الله البادي، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

وكان خطيب جامع بغداد، فكان يقول: رَقَى هذا المنبر الواثق، وأنا، وكلانا في درجة في النسب إلى المنصور

قلت: وقد عاش بعد الواثق نحواً من مائة وعشرين سنةً

وثقه الخطيب.

وتوفي في صفر سنة خمسين وثلاث مائة. وله سبع وثمنون سنةً.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن السُّلَيمي، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه، وأخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله الخَيَّاط، ومحمد بن أحمد القزاز، وأبو المعالي محمد بن علي، وعلي بن جعفر المؤدِّن، وبيبرس لَمجْدي قالوا: أخبرنا يحيى بن أبي السعود البزاز قال: أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا محمد بن الحسن الباقلاني، أخبرنا احسن بن بكر البزاز، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، وحَمزة بن محمد الدِّهْقَان، وأبو سهل القطان وابن السمَّاك قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة**»(١٤٣).

٣١٧٦- ابن فارس(١٤٤)

الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو محمد عبد الله بن المحدث جعفر ابن أحمد بن فارس الأصبهاني

سمع من: محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس الضبي، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام، وإسماعيل سَمُويه، ويحيى بن حاتم، وحذيفة بن غياث، والكبار، وتفرد بالرواية عنهم.

وقرب المائة وكان من الثقات العُبَّاد.

---

(١٤٣) صحيح أخرجه مسلم (١٩٢٥)

(١٤٤) ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٨٠)، والعبر (٢/ ٢٧٢).

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو ذر بن الطبراني، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو بكر بن فورك، وابن مردويه، والحسين بن إبراهيم الجمَّال، ومحمد بن علي بن مصعب، وغلام محسن أحمد بن يزداد، وأبو نعيم الحافظ، وانتهى إليه علو الإسناد.

مولده في سنة ثمان وأربعين.

وقال أبو بكر بن المقرئ: رأيته يحدث بمكة في أيام المفضل بن محمد الجَنَدي.

وقال ابن مندة: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بأطْرابُلس، وإسماعيل الصفار ببغداد.

قال ابن مردويه وعبد الله بن أحمد السُّوذَرُجاني في «تاريخهما»: كان ثقةً.

وقال أبو الشيخ: حكى أبو جعفر الخياط لنا، قال: حضرت موتَ عبد الله بن جعفر، وكنا جلوسًا عنده، فقال: هذا ملكُ الموت قد جاء. وقال بالفارسية: اقبض روحي كما تقبض روح رجل يقول تسعين سنة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله

قال أبو الشيخ: رأيت عبد الله بن جعفر في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وأنزلني منازل الأنبياء.

قال: وتوفي في شوال سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

٣١٧٧- الدُّخَمْسيني(١٤٥)

المحدث الرحال الإمام، أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي، الصَّيْرَفي، كان يقول: زد خمسين فبنوا له لقبًا من ذلك.

سمع: أبا قلابة الرقاشي، وأحمد بن عبيد الله النَّرْسي، وأبا الموجه محمد بن عمرو، وعبد الصمد بن الفضل، وأبا حاتم الرازي، لكن عدم سماعه من أبي حاتم.

روى عنه: ابن عدي، والحاكم، وابن مندة، وغُنْجَار، ومنصور الكاغدي، وحسين بن محمد الماسَرْجسي.

سار إلى سمرقند لميراث له من غلامه، فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. كذا أرخه الحاكم

---

(١٤٥) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٨٩)، والعبر (٢/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

وقال السَّمْعَانى وغيره: بن توفى سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

وما علمتُ أنا به بأسًا.

٣١٧٨- الطَّسْتى(١٤٦)

المحدث الثقة المسند، أبو الحسين عبد الصمد بن على بن محمد بن مُكْرَم البغدادى، لَطسْتِى، الوكيل.

سمع: أحمد بن عُبيد الله النَّرْسى، وأبا بكر بن أبى الدنيا، ودُبَيْس بن سلاَّم القصبانى، وحامد بن سهل، وإبراهيم الحربى، وطبقتهم.

وله جزءان مرويان للسِّلَفى، وقع لنا أحدهما بالاتصال.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وعلى بن داود الرزَّاز، وأبو على بن شاذان

وعاش ثمانين سنةً

توفى فى شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

٣١٧٩- وهب بن مسرّة(١٤٧)

ابن مفرج بن بكر أبو الحزم، التميمى الأندلسى، الحجرى، المالكى، الحافظ، صاحب التصانيف.

ولد فى حدود الستين ومائتين.

وسمع بقرطبة من: محمد بن وضاح الحافظ، ومن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأحمد بن الراضى، وأبى عثمان الأعْنَاقى، وقد سمع بوادى الحجارة- مدينة صارت للعدو - من محمد بن عَزْرة، وأبى وهب بن أبى نُخيلة.

وقد حدَّث «بمسند ابن أبى شيبة»، عن ابن وضَّاح.

وكان رأسًا فى الفقه، بصيرًا بالحديث ورجاله مع ورع وتقوى، دارت الفتيا عليه ببلده،

---

(١٤٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٤١)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٤٢)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٣).

(١٤٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٧)، ولسان الميزان (٦/ ٢٣١)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٤).

وله تواليف وأوضاع، أحضروه إلى قرطبة، وأخرجت إليه أصول ابن وضاح التى سمعها منه، فَسُمِعَت عليه، وسمع منه عالم عظيم، وازدحموا عليه.

أخذ عنه: أبو محمد القَلَعى، وأبو عبد الرحيم أحمد بن العجوز، ومحمد بن على بن الشيخ، وأبو عمر أحمد بن الجَسُور، وأحمد بن القاسم التاهرتى، وحمل الحافظان ابن عبد البر، وابن حزم عن أصحابه، وقد كان منه هفوة فى القول بالقدر. نسأل الله السلامة.

وقال أبو الوليد بن الفرضى ترك لأنه كان يدعو إلى بدعة وهب بن مسرة.

ومما نقل عن ابن مسرة، أنه كان يقول: ليست الجنة التى أخرج منها أبونا آدم بجنة الخلد، بل جنة فى الأرض.

فهذا تنطع وتعمق مرذول.

قال المُطَلَمَنْكى فى رده على الباضية: ابن مسرة ادعى النبوة، وزعم أنه سمع الكلام، فثبت فى نفسه أنه مِن عند الله.

قلت: ليس هذا من قبيل ادعاء النبوة، بل من قبيل الغلط والجهل.

توفى ببلده بعد رجوعه من قرطبة فى نصف شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

٣١٨٠- الخُلْدِىّ[١٤٨]

الشيخ الإمام القدوة المحدث. شيخ الصوفية، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادى، كان يسكن محلَّة الخُلْد.

سمع الحارث بن أبى أسامة، وعلى بن عبد العزيز، وأبا مسلم الكَجِّى، وعمر بن حفص السدوسى، وأبا العباس بن مسروق.

وصحب أبا الحسين النُّورى، والجنيد، وأبا محمد الجريرى.

حدث عنه: يوسف القواس، والحاكم، وأبو الحسن بن الصلت، وعبد العزيز السَّتُورى، والحسين الغضائرى، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحمَّامى، وأبو على بن شاذان.

---

(١٤٨) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٥)، والأنساب للسمعانى (٥/ ١٦١)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٨)

وقال الخطيب: ثقة. قال إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت الحُلْدي يقول: مضيت إلى عباس الدُّوري، وأنا حدث، فكتبت عنه مجلسًا، وخرجت، فلقيني صوفي، فقال: أيش هذا؟ فأريته فقال: ويحك، تدعُ علْمَ الخَرق، وتأخذ علم الورق! ثم خرق الأوراق، فدخل كلامه في قلبي، فلم أعد إلى عباس، ووقفت بعرفة ستًا وخمسين وقفة.

قلت: ما ذا إلا صوفي جاهل يمزق الأحاديث النبوية، ويحض على أمر مجهول، فما أحوجه إلى العلم.

قيل: عجائب بغداد: نُكَتُ المرتعش، وإشارات الشِّبْلي، وحكايات الحلدي.

قال الفواس: سمعت الحلدي يقول: لا توجد لذَّة المعاملة مع لذة النفس

وعن الحلدي قال: عندي مائة وثلاثون ديوانًا من دواوين القوم.

قلت: توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة في رمضان وله خمس وتسعون سنةً. وعندي مجالس من «أماليه».

٣١٨١- الصَّرَفَنْدِيُّ[١٤٩]

المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الأنصاري، الصَّرَفَنْدِيُّ، الشامي. وصرفندة: حصن بالساحل دُثِرَ.

سمع: بكار بن قتيبة، وأبا أمية الطَّرَسُوسي، ومعاوية بن صالح، ويزيد بن عبد الصمد، والربيع بن محمد اللاذقي، وعدة.

روى عنه: عبد الله بن علي بن أبي العجائز، وشهاب بن محمد الصوري، وأبو الحسين ابن جُميع وغيرهم. هذا الذي عندي من حاله، رحمه الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورًا، أخبرنا علي بن المسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصَّرَفَنْدي قال. كتب إليَّ جعفر بن عبد الواحد: قال لنا سعيد بن سلام، حدثنا المسيب أبو زهير، سمعت أبا جعفر المنصور، يحدث عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «العباس عمي ووصيي ووارثي».

هذا حديث منكر، وجعفر ليس بثقة.

---

(١٤٩) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٥٦).

٣١٨٢- ابن الجزّار

الفيلسوف الباهر، شيخ الطب، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني، تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي.

اتصل بالدولة العُبَيدية، وكثرت أمواله وحشمته

وصَنَّف الكثير، من ذلك كتاب «زاد المسافر» في الطب، و «الأدوية المفردة»، و «رسالة في النفس» - طويلة -، وكتاب «ذم إخراج الدم»، وكتاب «أسباب وباء مصر، والحيلة في دفعه»، وكتاب «دولة المهدي وظهوره بالغرب».

وكان حيًا في دولة المعز بالله.

وله كتاب «طب الفقراء»، وأشياء، وطال عمره.

٣١٨٣- صاحب الأندلس[١٥٠]

الملك الملقب بأمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطَرِّف عبد الرحمن ابن الأمير محمد ابن صاحب الأندلس عبد الله ابن صاحب الأندلس محمد ابن صاحب الأندلس عبد الرحمن ابن صاحبها الحكم ابن صاحبها هشام ابن الأمير الداخل عبد الرحمن بن معاوية ابن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان المرواني، الأندلسي.

باني مدينة الزهراء والذي دامت دولته خمسين سنةً، وصاحب الفتوحات الكثيرة، والغزوات المشهورة، وهو أول من تلقب بألقاب الخلافة، وذلك لما بلغه قَتْلُ المقتدر، ووهن الخلافة العباسية، فقال: أنا أولى بالاسم والنعت.

قُتل أبو عامر شابًا ولهذا عشرون يومًا، فكَفَله جده، فلما مات جده، بويع هذا سنة ثلاث مائة مع وجود الأكابر من أعمامه وأعمام أبيه، فولي وعمره اثنتان وعشرون سنةً، فضبط الممالك، وخافته الأعداء، وعمل الزهراء على بريد من قرطبة، فشيدها وزخرفها، وأنفق عليها قناطير من الذهب، وكان لا يمل من الغزو، فيه سؤدد وحزم وإقدام، وسجايا حميدة، أصابهم قحط، فجاء رسول قاضيه منذر البلُّوطي يحركه للخروج، فلبس ثوبًا خشنًا، وبكى واستغفر، وتذلل لربه، وقال: ناصيتي بيدك، لا تعذب الرعية بي، لن ينوتك مني شيء. فبلغ القاضي، فتهلل وجهه، وقال: إذا خشع جبار الأرض، يرحم جبار السماء، فاستسقوا ورحموا.

---

(١٥٠) ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٣٠).

وكان- رحمه الله ينطوي على دين، وحسن خلق ومزاح. وكان دَسْتُه في وقته فوق دست ملوك الإسلام ووزر له أبو مروان بن شهيد، وغيره.

ونقل بعضهم أن وزيرًا له قَدَّم له هدية سنية منها. خمس مائة ألف دينار، وأربع مائة رطل تبرًا، وألفا ألف درهم، ومائة وثمانون رطلاً من العود، ومئة أوقية من المسك، وخمس مائة أوقية عنبر، وثلاث مائة أوقية كافور، وثلاثون ثوبًا خامًا، وست سرادقات، وعشرة قناطير سمُّور، وأربعة آلاف رطل حرير، وألف تُرْس، وثمان مائة تجفاف، وخمسة عشر حصانًا، وعشرون بغلاً، وأربعون مملوكًا، ومائة فرس، وعشرون سُرِّيَّة، وضيعتان، وألف جسر، كل جسر قيمته ألف درهم، فلقبه ذا الوزارتين، ورفع قدره.

وقد توفي الناصر قبل تتمة زخرفة مدينة الزهراء، فأتمها ابنه المستنصر، وبها جامع عديم المثل وكذا منارته.

قال ابن عبد ربه: لي أرجوزة ذكرت فيها غزواته

افتتح سبعين حصنًا من أعظم الحصون، وقد مدحته الشعراء.

قلتُ: توفي في شهر رمضان سنة خمسين وثلاث مائة، وله اثنتان وسبعون عامًا، رحمه الله.

وقد كنتُ ذكرت ترجمته مع جدهم، فأعدتها بزوائد وفوائد، وإذا كان الرأس عالي الهمة في الجهاد، أُحْتُملت له هَنَات، وحسابه على الله، أما إذا أمات الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أباد، فإن ربكَ لبالمرصاد.

٣١٨٤- ابن الأخْرَم[١٥١]

مقرئ دمشق، العلاّمة أبو الحسن، محمد بن النضر بن مُرّ بن الحر الرَّبَعي، الدمشقي، ابن الأخرم، تلميذ هارون الأخفش الدمشقي.

كانت له حَلْقة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بعد الفجر إلى الظهر.

قال الداني: روى عنه القراءة عَرْضًا: أحمد بن بُدْهن، وأحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُودي، ومحمد بن الخليل، وصالح بن إدريس، وعلي بن محمد بن

---

(١٥١) ترجمته في العبر (٢/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦١).

بشر الأنطاكى، وعبد الله بن عطية، ومظفَّر بن بَرهام، وعلى بن داود الدَّارانى، ومحمد بن حُجْر، وجماعة لا يُحْصَى عددهم.

قلت: منهم محمد بن أحمد الجُبْنى، وسلامة المطرِّز، وأبو بكر أحمد بن مهران

وقد ذكره عبد الباقى بن الحسن فَغلطَ، وسماه على بن حسن بن مر.

وقال على بن داود الدَّارانى: قدم ابن الأخرم بغداد. فأمر ابن مجاهد تلامذته أن يختلفوا إلى ابن الأخرم.

وقال الشَّنَبُوذى. قرأت عليه، فما رأيت أحسن معرفةً منه بالقرآن ولا أحفظ، وكان يحفظ تفسيرًا كثيرًا ومعانى، حدثنى أن الأخفش حَفَّظَه القرآن.

قال محمد بن على السُّلَمى: قمت ليلةً سحرًا لآخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدتُ قد سبقنى ثلاثون قارئًا، وقال: لم تدركنى النوبة إلى العصر.

توفى ابن الأخرم فى سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. وعاش إحدى وثمانين سنةً.

٣١٨٥- ابن عمّار

عالم الشيعة بالكوفة، أبو على أحمد بن محمد بن عَمَّار.

له تواليف، منها: «أخبار آباء النبى ﷺ» و«إيمان أبى طالب».

روى عنه: أحمد بن داود، وغيره.

توفى سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

٣١٨٦- ابن ماتى[١٥٢]

الشيخ الثقة المعمر، أبو الحسين، على بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتى- بالفتح- الكوفى، الكاتب، مولى آل زيد بن على العلوى.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن عبد الله العَبْسى، وإبراهيم بن أبى العَنْبَس، وأحمد بن أبى غرزة، والحسين بن الحكم.

---

(١٥٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٩٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٨٩).

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحَمَّامي، ومحمد بن الحسين لقَطَّان، وأبو علي ابن شاذان، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاث مائة. وله ثمانٍ وتسعون سنةً.

وقع لنا من طريقه سخة وكيع، والطلبة يقولون: ابن ماتِي- بالكسر فكأنه يسوغ أيضًا.

٣١٨٧- ابن الزُّبَير[١٥٣]

الإمام الثقة المتقن، أبو الحسن علي بن محمد بن الزُّبير القرشي، الكوفي، الأديب.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي، والحسن بن علي بن عفان، وأخيه محمد، ومحمد بن الحسين الحُنَيني، وإبراهيم بن عبد الله القَصَّار.

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو نصر بن حَسْنُون، وأحمد بن كثير البَيِّع، وعلي بن داود الرزاز، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وكان أديبًا عالمًا، مليح الكتابة، بديع الورقة، نسخ الكثير، وكان من جِلّة تلامذة ثعلب وثقه أبو بكر الخطيب.

وقال: توفي في ذي القَعدة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائه عن أربع وتسعين سنةً.

وقع لابن الشَّحْنة من طريقه الأمالي والقراءة جزء.

٣١٨٨- العَطَشي[١٥٤]

الشيخ الثقة المسند، أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادي، العَطَشيُّ، الأدَمي.

مولده سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، وعباس بن محمد الدُّوري، ومحمد بن ماهان زَنْبقة، ومحمد بن الحسين الحُنيني.

---

(١٥٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٨١)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٩١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٧٩).

(١٥٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩)، والعبر (٢/ ٢٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٩)

حدث عنه: ابن رزقويه، وهلال الحفَّار، والحاكم، وأبو على بن شاذان، وطلحة بن الصقر، وعدد كثير.

وكان البرقانى يوثقه.

قال الخطيب: توفى فى ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وكان ثقةً.

٣١٨٩ القصَّار[١٥٥]

الشيخ المعمر، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصار، الأصبهانى.

سمع: أحمد بن مهدى، وأحمد بن عصام، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأسيد بن عاصم.

حدث عنه: أبو بكر بن أبى على الذَّكوانىُّ، وأبو نعيم الحافظ، وجماعة.

ما علمت به بأسًا.

توفى سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مائة، وله سبع وتسعون سنةً

٣١٩٠- المسعودى[١٥٦]

صاحب مروج الذهب وغيره من التواريخ، أبو الحسن على بن الحسين بن على بن ذرية ابن مسعود عدَاده فى البغادادة، ونزل مصر مدة.

وكان أخباريًا، صاحب مُلَح وغرائب وعجائب وفنون، وكان معتزليًا

أخذ عن أبى خليفة الجُمَحى ونفطويه، وعدة.

مات فى جمادى الأخرة سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة.

٣١٩١- ابن بنت عدبَس[١٥٧]

الإمام المحدث، أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدى، الدمشقى، ابن بنت عَدَبَّس.

---

(١٥٥) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٥١).

(١٥٦) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٣/ ٩٠)، والعبر (٢/ ٢٦٩)، ولسان الميزان (٤/ ٢٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧١).

(١٥٧) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٦/ ١٥١).

حدث عن: يزيد بن عبد الصمد، وأبي زُرْعة، وأحمد بن فيل البالسي، وعبد الباري الجسربني، وخلق كثير.

حدّث عنه. أبو عبد الله بن مندة، وتمام الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الله بن أحمد بن مُعاذ الدارانى، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

قال الكتّاني: ثقة مأمون.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٩٢- الأسداباذيُّ(١٥٨)

الشيخ الإمام الحافظ القدوة العابد، أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسداباذي، الهَمَذَاني، صاحب التصانيف- وقيل: أحمد، في جده محمد- رحّال، جوال.

سمع: أبا خليفة الجُمَحي، ومحمد بن نصير الأصبهاني، والحسن بن سفيان، وعمدان الجواليقي، وعبد الله بن ناجية، وأبا يعلى، وابن قتيبة العسقلاني، ومحمد بن خُزَيم، وابن جوص، وأبا العباس السراج، وخلقًا كثيرًا.

وعنه: محمد بن مَخْلَد العطار- أحد شيوخه- وابن شاهين، وابن مندة، وأبو بكر الجَوْزَقي، والدارقطني، والحاكم، والقاضي عبد الجَبّار المعتزلي، ويحيى بن إبراهيم المركّي، وعدة.

قال الحاكم: قَدِمَ نيسابور سنة ثلاث، فسمع «المسند» من ابن شيرَويه، فأقام سنتين. وأما رحلته إلى الآفاق فمشهورة، وكان من الصالحين المذكورين والحفاظ، صنف الشيوخ والأبواب.

توفي بأسداباذ في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثلاث مائة

وقال الخطيب: كان حافظًا متقنًا مكثرًا.

أخبرنا المُسَلَّم بن محمد في كتابه، أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني الأزهري، أخبرني الدارَقطني، حدثنا محمد بن

---

(١٥٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٢)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٨٦٧)

مخلد العطار، حدثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني محمد بن بشر، وعبد الملك بن محمد، قالا: حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت يحيى بن معين يقول: الشافعي صدوق ليس به بأس.

٣١٩٣- أبو الفضل بن إبراهيم

الإمام السيد، أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، النيسابوري، المزكّي، أحد أصحاب الحديث.

سمع: محمد بن عمرو قَشَمرد، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن أيوب الرازي، وأبا مسلم الكَجّي، ومطيناً والحسين بن محمد القَبّاني، وخلقاً سواهم.

وعنه: الحاكم- وأثنى عليه- ويحيى بن إبراهيم المزكّي، وأبو عبد الله بن منده، وآخرون.

مات في شوال سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مائة.

٣١٩٤- ابن معروف[١٥٩]

الشيخ المحدث، أبو علي محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي، الدمشقي.

سمع: أحمد بن علي المروزي، وأبا عمر محمد بن يوسف بن القاسم، وزكريا بن أحمد البَلْخي، وأبا حامد محمد بن هارون، وعدة

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وعبد الرحمن ابن النحاس، وعبيد الله بن الحسن الوراق، وآخرون.

قال الكتّاني: حدث عن أحمد بن علي بأكثر كتبه واتُّهم في ذلك. وقيل إن أكثرها إجازة.

وكان يحب الحديث وأهله ويكرمهم، وله دنيا وتواليف.

قال عُبيد بن قُفَيس: حدثني أنه وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين، وسمع سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

قال الكتّاني: مات سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مائة، وقال غيره: سنة تسع.

ومات أخوه أبو بكر أحمد سنة ثمانٍ، وكان مسنّاً. سمع من أبي زُرْعة الدمشقي.

---

(١٥٩) ترجمته في لسان الميزان (٢/ ٢٧٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤٧).

٣١٩٥- النقّاش[١٦٠]

العلامة المفسِّر، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، ثم البغدادي، النقاش.

وُلِدَ سنة ست وستين ومائتين.

وحدث عن: إسحاق بن سُنين، وأبي مسلم الكَجِّي، وبرهيم بن زُهير، ومطين، ومحمد بن عبد الرحمن الهَرَوي، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة، ومحمد بن على الصائغ، وخلق.

وتلا على هارود الأخفش، وأحمد بن أنس- بدمشق- وعلى الحسن بن الحباب، وغيره ببغداد وعلى الحسن بن أبي مهران بالري، وعلى أبي ربيعة محمد بن إسحق، وعدة.

قرأ عليه أبو بكر بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن بن الحَمَّامي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وعلى بن محمد العلاَّف، وعلى بن جعفر السعيدي، وأبو الفرج النهرواني، والحسن بن على بن بشار، وخلق، آخرهم موتًا أبو القاسم على بن محمد الزيدي الحراني.

روى عنه: ابن مجاهد- وهو من شيوخه- والدارقطني، وابن شاهين، وأبو أحمد الفرضي، وأبو عيسى بن شاذان، وأبو القاسم الحُوْفي.

وهو مؤلف «شفاء الصدور» في التفسير.

وكان واسع الرحلة، قديم اللقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات.

وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» وكتاب «المناسك» و«دلائل النبوة»، و«المعاجم الثلاثة»: أوسط وأكبر وأصغر، فالأكبر في معرفة المقرئين، وله كتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلداً، وكتاب «القراءات بعللها»، وكتاب «السبعة»، وكتب «ضد العقل»، وكتاب «أخبار القُصَّاص» وأشياء. ولو تثبت في النقل، لصار شيخ الإسلام.

قال أبو عمرو الداني: هو مقبول الشهادة، حدثنا فارس، سمعت عبد الله بن الحسين،

---

(١٦٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٠١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨/ ١٤٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٢٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٠)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٨-٩).

سمعت ابن شَنَبُوذ يقول: خرجت من دمشق، فإذا بقافلة فيها النقاش، وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي. قال: ثم انصرف النقاش. وقال: قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القَصَص.

وقال أبو بكر البرقاني: كل حديث النقاش منكر.

وقال الحافظ هبة الله اللالكائي: تفسيرُ النقاشِ إشفى الصدور لا شفاء الصدور.

وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

روى أبو بكر عن أبي غالب، عن جده معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه**».

قال الدارقطني: فرجع عنه حين قلت له: هو موضوع.

قال الخطيب: قد رواه أبو علي الكوكبي، عن أبي عالب.

وقال الدارقطني: قال النقاش: كسرى أبو شِرْوَان. جعلها كنيةً، وكان يدعو: لا رَجَعتْ يَدٌ قصدتْك صفراءَ من عطائك، وإنما هي صِفْرًا.

قال الخطيب: سمعت بن الفضل القطان يقول: حضرت النقاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، فنادى بأعلى صوته ﴿**لمثلِ هذا فَلْيَعْمل الْعَامِلُونَ**(ت)﴾ [الصافات. ٦١]، يرددها ثلاثًا. ثم خرجت نفسه، رحمه الله.

قلت: قد اعتمد الداني في «التيسير» على رواياته للقراءات. فالله أعلم. فإن قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم. عفا الله عنه

٣١٩٦- ابن أبي دارم[١٦١]

الإمام الحافظ الفاضل. أبو بكر أحمد بن محمد السَّرِي بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي، الكوفي، الشيعي، محدث الكوفة.

سمع: إبراهيم بن عبد الله العسقي القَصَّار، وأحمد بن موسى الحمَّار، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله مُطَيْنًا، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعدة.

---

(١٦١) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٦٨).

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مَرْدُويه، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبو الحسن بن الحمامي، والقاضي أبو بكر الحيري، وآخرون.

كان موصوفًا بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفض، قد ألف في الحط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل ومن عالي ما وقع لي منه:

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا القاسم ابن الفضل، أخبرنا أبو زكريا المزكِّي، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم- بالكوفة- حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا أبو نعيم، عن زكريا، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك مُشْتَبهات لا يعلمها كثير من الناس، من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات، وقع في الحرام كالراعي إلى جنب الحمى، يوشك أن يواقعه**» الحديث. متفق عليه[١٦٢].

مات أبو بكر في المحرم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة. وقيل: سنة إحدى.

قال الحاكم هو رافضي، غير ثقة.

وقال محمد بن حمَّاد الحافظ. كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يُقْرَأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محسنًا.

وفي خبر آخر قوله تعالى: ﴿**وجاء فرْعَوْنُ**﴾ [الحاقة: ٩]. عمر. ﴿**ومن قبْلَهُ**﴾ أبو بكر، و﴿**وَالْمُؤْتفِكاتُ**﴾: عائشة، وحفصة. فوافقته وتركت حديثه.

قلت: شيخ ضال مُعَثَّر.

٣١٩٧- ابن يونس[١٦٣]

الإمام الحافظ المتقن، أبو **سعيد**، عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي، المصري، صاحب «تاريخ علماء مصر».

ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين.

سمع: أباه، وأحمد بن حمَّاد زُغْبة، وعلي بن سعيد الرازي، وعبد الملك بن يحيى بن

---

(١٦٢) صحيح أخرجه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٢٩) و(٣٣٣٠)، والنسائي (٧/ ٢٤١-٢٤٢)، وابن ماجه (٣٩٨٤)، وأحمد (٤/ ٢٧٠-٢٧١).

(١٦٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٥)، والعبر (٢/ ٢٧٦)

لكَير، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعبد السلام بن سهل البغدادي، وأبا يعقوب المنجنيقي، وعلي بن قُدَيد، وعلي بن أحمد عَلاَّن وخلقًا كثيرًا.

ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ.

حدث عنه: عبد الواحد بن محمد بن مسرور البَلْخي، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

وقد اختصرت «تاريخه»، وعلقت منه غرائب.

مات في جمادى الآخرة سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مائة عن ستة وستين عامًا.

وفيه مات: عالم دمشق ومسندها، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم الأسدي، ومسند الكوفة، أبو الحسين علي بن ماتي، ونحوي العراق، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتُويه الفارسي، ومحدث دمشق أبو الميمون راشد البَجَلي، وأبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة ببغداد، وأبو الفضل إسماعيل بن محمد ابن الحافظ الفضل بن محمد الشعراني النيسابوري، وحمرة بن محمد بن العباس العَقَبي البغدادي الدِّهْقَان.

٣١٩٨- القزويني[١٦٤]

الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد بن عُبيد الله القزويني، نزيل دمشق ببيت لهيا.

سمع ببلده من: يوسف بن يعقوب القَزويني، وبالري محمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وعلي بن الجُنيد المالكي، وببغداد إدريس بن جعفر وأقرانه، وبمصر أبا عبد الرحمن النسائي، وبالبصرة من الساجي وغيره.

حدث عنه: تمام الرازي، وأبو محمد النحاس المصري، ومنير بن أحمد، وآخرون.

توفي قبل الخمسين وثلاث مائة.

وثقه تمام

أخبرنا يحيى بن أحمد الجُذَامي، أخبرنا محمد بن عماد، وأخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو صدقة بن صباح، قالا: أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا

---

(١٦٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٨).

عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا محمد بن عيسى القزويني، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «**الصيامُ جُنَّةٌ**»(١٦٥).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه كتابةً، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام الحافظ، حدثنا محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا إدريس بن جعفر، أخبرنا أبو بدر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**»(١٦٦).

٣١٩٩- ابن سعد(١٦٧)

الإمام الحافظ العلامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري، الحاجي، البزاز.

روى عنه الحاكم وقال: سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن النضر، وأبا العباس السراج، وطبقتهم. ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وكتب الكثير، وجمع الشيوخ والأبواب والمُلَح. ولم يرحل، وقد سألته عن عبد الله ابن شيرويه، فقال: ثقة، مأمون...، إلى أن قال: توفي أبو محمد فجأةً، في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا الشرف أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، أخبرني شريك، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قال: من عادى لي وليًا فقد بارزني بالحرب**»، وذكر الحديث

---

(١٦٥) صحيح. أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١)، وأبو داود (٢٣٦٣).

(١٦٦) صحيح. أخرجه البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢)، وأبو داود (٤٦)، والدارمي (١/ ١٧٤)، وأحمد (٢/ ٣٩٩ و٤٢٩).

(١٦٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٨١).

غريب جدًا، مداره على ابن كرامة، قد رواه البخاري[١٦٨] عنه. ويُروى شَبَهُهُ من طريق عبد الواحد، عن مولاه عروة، عن عائشة.

٣٢٠٠- العَسّال[١٦٩]

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي، أبو أحمد الأصبهاني، الحافظ، المعروف بالعَسّال، صاحب المصنفات.

رأيت له ترجمةً مفردةً في جزء للحافظ أبي موسى، قد سمعه منه الحافظ عبد الغني المقدسي.

سمع من: والده وهو من قدماء شيوخه، فإن والده مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وسمع من: أبي مسلم الكجي، ومحمد بن أيوب بن الضُّريس الرازي، وأبي بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن أسد المديني صاحب أبي داود الطيالسي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن على السُّرِّي، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومطيَّن، وأبي شعيب الحراني، وبكر ابن سهل الدمياطي، وأمثالهم.

وقرأ القرآن لنافع على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن على بن عمرو بن سهل الأصبهاني الصوفي، عن قراءته على الفضل بن شاذان الرازي.

تلا عليه: والده أبو عامر عبد الوهاب، وكان من كبراء أهل أصبهان، ومتموليهم. طالعت كتاب «المعرفة» له في السنة، ينبئ عن حفظه وإمامته، وأكبر شيخ لوالده هو إسماعيل ابن عمرو البَجَلي صاحب مِسْعَر.

حدث عن أبي أحمد: أولاده: أبو جعفر أحمد، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو عامر عبد الوهاب، وأبو الفضل العباس، وأبو الحسين عامر، وأبو بكر عبد الله، وكان أربعة منهم مُعَدِّلين محدثين، وهم أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر

وحدث عنه أيضًا: أبو أحمد عبد الله بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن منده، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر بن أبي على، ومحمد بن عبد الله الرَّباطي، وأحمد بن

---

(١٦٨) صحيح أخرجه البخاري (٦٥٠٢).

(١٦٩) ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٧٠)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٤٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٤)، والعبر (٢/ ٢٨٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٨٠)

إبراهيم القصار، وأحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن ماجة المؤدب، وأبو سعيد النقاش، ومحمد ابن على بن مصعب، وأبو نعيم.

قال الباطرقاني: أخبرنا ابن مندة، قال: كان أبو أحمد العَسَّال يخلف الصبرى وابنه، وكان أحد الأئمة فى علم الحديث.

وقال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث.

وقال ابن مردويه: كان أبو أحمد العسال المعدِّل يتولى القضاء خليفةً لعبد الرحمن بن أحمد الطبرى، هو أحد الأئمة فى الحديث فهمًا، وإتقانًا، وأمانةً.

وقال أبو سعيد النقاش: أخبرنى أبو أحمد العسال، ولم نر مثله فى الإتقان والحفظ.

قلت: وقد رأى النَّقاش الحاكمَين، والدارقطنى، وأبا بكر الجِعَابى، وأبا إسحاق بن حمزة، وأخذ عنهم، وهو مع ذلك يقول هذا القول.

قال أبو بكر بن أبى على الذكوانى القاضى: أبو أحمد العسال الثقة، المأمون، الكبير فى الحفظ والإتقان.

وقال أبو نعيم: أبو أحمد من كبار الناس فى المعرفة، والإتقان، والحفظ، صنف الشيوخ، والتفسير، وعامة المسند، ولى القضاء بأصبهان، مقبول القول.

وقال الخليلى فى «الإرشاد»: ومن أهل أصبهان أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصبهان من شرط الصِّحاح، لقيت ابنه أحمد بالرى، فحدثنى عن أبيه.

قلت: وقد حدَّث العَسَّال ببغداد، وذكره أبو بكر الخطيب فى «تاريخه»، وقال: أخبرنا الماليني، أخبرنا ابن عدى، حدثنا أبو أحمد العسال ببغداد، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، فذكر حديثًا.

قال أبو موسى المدينى: ذكر أبو غالب بن هارون الأديب، قال: كان يُكْرَهُ على تقلُّد القضاء، فكان يمتنع منه، وكان يُلَحُّ عليه، حتى أجاب خلافةً ونيابةً، استخلفه الطبرى وهو مقيم بحضرة ركن الدين حسن بن على بن بُويه سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، فلما استخلف الطبرى ولده عتبة فى سنة اثنتين وأربعين، وولى عتبة القضاء برأسه فى سنة ست وأربعين، فاستخلف أبا أحمد. وقيل: إنه كان لا يعلق بابه عن أحد، وكان إذا توجه على الخصم يمين لا يحلفه ما أمكنه، بل يغرم عنه ما لم يبلغ مائة دينار، فإذا بلغ المائة أو جاوزها، كان يتثبت

ويدافع ويمهل إلى المجلس الثاني، ويحذر المدعى عليه وبال اليمين، ويخوفه يوم الدين، ويذكره لوقوف بين يدى رب العالمين، ثم يحلفه على كُرْه.

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أبا أحمد يقول: أحفظ فى القرآن خمسين ألف حديث

قال أبو موسى: ذكر أبو غالب هبة اللَّه بن محمد بن هارون بخطه، قال: سمعت بعض أصحاب الحديث. أن محدثًا حضر القاضى أبا أحمد. قال: إنى حلفت أنك تحفظ سبعين ألف حديث، فهل أنا بار؟ قال: برت يمينك. إنى أحفظ فى القرآن سبعين ألف حديث.

ويقال: إنه أملى «تفسيرًا» كثيرًا من حفظه، وقيل: أملى أربعين ألف حديث بأردِسْتَان، فلما رجع إلى أصبهان، قابل ذلك، فكان كما أملاه.

أخبرنا جماعة كتابةً. أخبرنا الكندى. أخبرنا الشيبانى. أخبرنا الخطيب، حدثنى عبد اللَّه ابن أحمد بن على السوذَرْجانى- وكان ديِّنًا ثقةً- قال: سمعت ابن مندة يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبى أحمد العسال.

وقال يحيى بن مندة: سمعت عَمِّى يقول: سمعت أبى يقول. كتبت عن ألف وسبع مائة شيخ، فلم أجد فيهم مثل أبى أحمد العسال. وإبراهيم بن محمد بن حمزة. وكذا رواه أحمد ابن جعفر الفقيه، عن أبى عبد اللَّه، فقال: ألف وسبع مائة. وعن ابن مندة، قال: طُفْت الدنيا مرتين، فما رأيت مثل العسال.

ذكر أبو غالب أيضًا، قال. يُحْكَى أنه ما كان يجلس لإملاء الحديث، ولا يمس جزءًا إلا على طهارة، وأنه كان مرةً مع صهره، فدخل مسجدًا، وشرع فى الصلاة، فختم القرآن فى ركعة.

قال أبو غالب: وسمعت جدى يقول: سمعت والدى أبا إسحق إبراهيم ابن القاضى أبى أحمد العسال يقول: لما مات القاضى، وجلس بنوه للتعزية، فدخل رجلان فى لباس سواد، وأخذا يولولان ويقولان والإسلاماه، فسئلا عن حالهما، فقالا: إنا وردنا من أغمات[١٧٠] من المغرب، لنا سنة ونصف فى الطريق فى الرحلة إلى هذا الإمام لنسمع منه، فوافق ورودُنا وفاته.

---

(١٧٠) أغمات ناحية من بلاد المغرب قرب مراكش. وهى كثيرة الخيرات قاله ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (١/ ٢٦٦)

تصانيفه: «تفسير القرآن»، كتاب «التاريخ»، كتاب «تاريخ النساء»، كتاب «معجمه»، كتب «السنة»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الرؤية»، كتاب «العظمة»، كتاب «الجزية»، كتاب «الرقائق»، كتب «مسند الأبواب»، كتاب «لأبواب» على غريب الحديث، كتاب «حروف لقراءات»، كتاب «الآيات وكرامات الأولياء»، كتاب «من يُجْمَع حديثُه من المقلِّين»، «طرق غسل يوم الجمعة»، «أحاديث مالك»، كتاب «الفوائد»، «أحاديث منصور بن المعتمر، ومحمد بن جحادة، وقرة بن خالد»، وأشياء سوى ذلك.

كان أبوه أحمد من كبار التجار المتموِّلين، وقف أملاكه على أولاده، وهي بسابَين ودور وحوانيت. سمع من: إسماعيل بن عمرو، وسهل بن عثمان، وعمرو بن علي الفلاس توفي في شوال سنة ثنتين وثمانين ومائتين.

قال أبو نعيم الحافظ في «تاريخ أصبهان»: محمد بن أحمد بن إبراهيم مولى العلاء بن كسيب العنبري، أبو أحمد العسال: مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والحفظ، صنف الشيوخ، والتاريخ، والتفسير وعامة المسند.

أخبرنا عيسى بن محمد الأنصاري، أخبرنا منصور بن سند، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأصبهاني، أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ سنة سبع عشرة وأربع مائة، حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم: عن أبي سعيد قال: ستيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة، فإذا الفأرة قد أخذت الفتيلة، وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت، قال: فلعنها، وأحل قتلها للمحرم»[١٧١]، هذا حديث غريب، من الأفراد الحسان[١٧٢].

---

(١٧١) ضعيف أخرجه أحمد (٣/ ٧٩-٨٠)، وأبو يعلى (١١٧٠) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، وابن ماجه (٣٠٨٩) من طريق محمد بن فضيل، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٣)، واللفظ له من طريق أبي بكر بن عياش (ثلاثتهم) عن يزيد بن أبي زياد، به.

قلت إسناده ضعيف، آفته يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، فإنه ضعيف.

(١٧٢) لعلَّ المؤلف يريد بالحسن هنا ما ورد في جواز قتل الفأرة للمحرم، وهو حديث عائشة زوج النبي ﷺ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول. «أربعٌ كُنُهنَّ فاسقٌ يُقتلن في الحلِّ والحرم الحدأةُ، والغُرابُ، والفأرةُ، والكلبُ العقور» أخرجه مسلم (١١٩٨) من طريق القاسم بن محمد عنها، به.

قال أبو منصور معمر بن أحمد الزاهد :

لَقَدْ مات مَنْ يَرْعَى الأنامَ بِعِلْمِه ... وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ وصِيْتٌ فَيَنْفَعُ

وَقَدْ مَاتَ حفَّاظُ الحديث وأَهْلُهُ ... وممن رَأَيْنا وهو فى النَّاسِ مقنعُ

أبو أحمدَ القاضى ، وَقَدْ كانَ حافظًا ... وَلَمْ يَكُ مِنْ أهلِ الضَّلالة يتبعُ

وكان أبو إسحاقَ ممّن شَهِرته ... يُدرِّسُ أخبارَ الرَّسول ويُوسِعُ

وثالثُهُمْ قطبُ الزّمان وعَصْرِه ... أبو القاسم اللَّخمىُّ قدْ كان يبدعُ

ورابعُهُمْ كانَ ابنَ حيّانَ آخِرًا ... ومَاتَ فكيفَ الآنَ فى العِلْمِ يُطمعُ

فأبو إسحاق . هو إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهانى الحافظ ، توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

واللخمى : هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى الحافظ ، مات سنة ستين وثلاث مائة ، عن مائة سنة .

وابن حيان : هو الحافظ أبو الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن حيان الأصبهانى ، ذو التصانيف ، توفى سنة تسع وستين وثلاث مائة ، عن بضع وتسعين سنة

قال بن مردويه الحافظ فى «تاريخه» توفى القاضى أبو أحمد فى يوم الاثنين فى رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وأنا ببغداد .

قال ابو بكر بن أبى على . مات فى تاسع رمضان رحمه اللَّه تعالى .

قال بن مردويه : وكان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين .

قلت : عاش ثمانين سنة . وروى فى «معجمه» ، عن أربع مائة شيخ .

سمع بأصبهان ، وهمذان ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، والحرمين ، وواسط ، والرى ، وخوزستان .

وله ثلاثة إخوة : إبراهيم ، والحسن ، والحسين ، ولكل منهم نسل وعقب .

أما أبو سعيد الحسن بن أحمد ، فروى عن . أبى حاتم الرازى ، وأحمد بن يونس الضبى .

حدث عنه : ابن أخيه سعيد بن أبى أحمد .

وللحسن ولد حدث أيضًا، فقال أبو بكر بن مردويه في «تاريخه»: حدثنا أبو عمر أحمد ابن الحسن، حدثنا عبدان، حدثنا ابن سابور الرقي، فذكر حديثًا.

وأما سعيد بن أبي أحمد العسال، فهو أبو محمد، مشهور، روى عن: علي بن محمد ابن رستم، وأبي الحسن اللنباني، ومحمد بن علي بن الجارود، وطائفة.

روى عنه: ابن مردويه، وأبو نعيم، وغيرهما. مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

وأما أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد، فروى عن: عبد الله بن محمد بن نصر، وجماعة.

ومات ابنه أبو عامر سنة اثنتين وأربع مائة، يروى عن: أبي محمد الجابري الموصلي، والله أعلم.

٣٢٠١- ابن عُبيد[١٧٣]

أبو القاسم، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبَيد الأسدي، الهمذاني.

روى عن: إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن الضُّرَيس، وعلي بن الجنيد.

وعنه: ابن مَنْدة، والحاكم، وأبو بكر بن مردويه، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان، وعبد الرحمن بن شُبَانة، وعدة.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ضعيف، ادعى الرواية عن ابن دَيْزِيل، فذهب علمه، وكتبت عنه أيام السلامة أحاديث، ولم يدَّع عن إبراهيم، ثم ادعى، وروَى أحاديث معروفةً، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب، فجوزنا أن أباه سمَّعه تلك، فأنكر عليه ابن عمه أبو جعفر، والقاسم بن أبي صالح، فسكت حتى ماتوا، ثم ادعى المصنفات والتفاسير مما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين، وهو فقال لي: إن مولده سنة سبعين. وسمعت القاسم يكذبه، هذا مع دخوله في أعمال الظلمة

٣٢٠٢- الرفاء[١٧٤]

الشيخ الإمام، المحدث الصادق، الواعظ الكبير، أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي، الرَّفاء.

---

(١٧٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٥٦)، ولسان الميزان (٣/ ٤١١).

(١٧٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٧٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ١٤١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩).

سمع من: عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن عبد اللَّه اليشكري، ومحمد بن المغيرة الهَمَذَاني السُّكَّري، ومحمد بن صالح الأشج، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، ومحمد بن أيوب البجلي، وداود بن الحسين البيهقي، وخلق كثير.

واشتهر اسمه، وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن، وانتهى إليه علو الإسناد بهراة.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار الواعظ، ومحمد بن عبد الرحمن الدبَّاس، وأبو علي بن شاذان، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.

انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني ببغداد، ووثقه الخطيب وغيره.

قال الحافظ أبو بشر الهَرَوي: ثقة صالح.

قلتُ: توفي بهراة في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مائة، وأظنه مات عن نيف وتسعين سنةً.

ومات معه مقرئ مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التُّجيبي، والسلطان معز الدولة أحمد ابن بويه الديلمي، وأبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المغفلي، وأبو بكر أحمد بن عبد اللَّه بن أبي دُجانة، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي أحد التَّلْفَى، وأبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي، وأبو الفضل العباس بن محمد الرافعي، وعبد الخالق بن أبي روبا، وعثمان ابن محمد السَّقَطي سَنَقَة، وصاحب «الأغاني»، وسيف الدولة بن حمدان، وكافور الإخشيدي، وعمر بن جعفر بن سَلْم، وقاضي القضاة أبو نصر يوسف عمر ابن القاضي أبي عمر ببغداد.

٣٢٠٣- والد تمَّام[١٧٥]

الإمام المحدث، الحافظ المفيد، أبو الحسين محمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن عبد اللَّه بن الجُنَيد الرازي، وكان يعرف قديمًا: بابن الرُّسْتاقي.

---

(١٧٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٤)، والعبر (٢/ ٢٧٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٧٦).

سمع: محمد بن أيوب بن الضُّرَيس، ومحمد بن حفص المَهْرقاني، وعلي بن الجنيد المالكي، وإبراهيم بن يوسف الهسْنجاني، وسمع بنسا من: الحسن بن سفيان، وبالكوفة من: محمد بن جعفر القتَّات، وببغداد: الفِرْيابي، وابن ناجية، وإبراهيم بن عبد الله المخرِّمي، وبدمشق: محمد بن حُرَيم، وابن جوصا وعدة.

وجمع وصنَّف وأرَّخ، وأفاد الرفاق، وأفنى عمره في الطلب.

حدث عنه: ولده تمَّام، وعقيل بن عبدان، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وأحمد بن عبد الله البرامي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقةً، نبيلاً، مصنِّفًا، حدثني ابنه أنه توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

أنبأ الفخر علي، أخبرنا أبو القاسم الحَرَسْتاني، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابو شَّاء، حدثنا أبو معمر القَطيعي، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري: عن أبي موسى، قال: قُرِئَت عند النبي ﷺ: ﴿**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾ [المائدة: ٥٤]، قال: «**هم قومك أهل اليمن**»(١٧٦).

٣٢٠٤- خالد بن سعد(١٧٧)

الحافظ الإمام، الناقد المجوِّد، أبو القاسم الأندلسي، القُرْطُبي.

سمع: محمد بن فُطَيس، وسليمان بن قريش، وسعيد بن عثمان الأعنقي، وطاهر بن عبد العزيز، وطبقتهم.

ولم يَطُل عمره.

صنف كتاب «رجال الأندلس» وكان حجةً، محقِّقًا، مقدَّمًا على حفاظ قرطبة، يتوقد ذكاءً. حفظ في مرة واحدة أحدًا وعشرين حديثًا. وورد عن صاحب الأندلس المستنصر أنه

---

(١٧٦) حسن. أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٧)، والحاكم (٢/ ٣١٣) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، به. قلت: إسناده حسن، سماك، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب»

(١٧٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٧)، والعبر (٢/ ٢٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١)

قال: إذا فخرنا أهل المشرق بيحيى بن معين فاخرناهم بخالد بن سعد. وقيل: إن خالداً هذا كان بدىء اللسان ينال من أعراض الناس سامحه الله.

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

أنبأني جماعة عن آخرين أجاز لهم أبو الفتح بن البطي، قال: أنبأ أبو عبد الله الحُمَيدي، أخبرنا أبو عمر بن عبد البر في كتابه، أخبرنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا ابن سنجر، حدثنا شَرِيك، فذكر حديثًا عن الكَلْبي، عن حُميضة بنت الشَّمَردل، عن الحارث بن قيس، قال: «أسلمت وعندي ثمان نسوة، فأتيت النبي ﷺ فأمرني أن أختار منهن أربعًا»(١٧٨).

وفيها مات: أحمد بن محمود الشمعي، بمصر، وإسماعيل بن علي الخُزَاعي، والوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي، وعلي بن أحمد بن أبي قيس الرَّفاء، وعلي بن هارون المنجم، وأبو بكر محمد بن محمد بن مالك الإسكافي.

٣٢٠٥ ابن عَلاَّن(١٧٩)

الإمام الحافظ، محدث حَرَّان، أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني، صاحب «تاريخ الجزيرة».

سمع: أبا يعلى الموصلي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن ريدان البجلي، وسعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن محمد الباغندي، وطبقتهم، وجمع فأوعى.

حدث عنه أبو عبد الله بن مندة، وتَمَّام الرازي، وأحمد بن محمد بن الحاج، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطُّبَيز، وأبو العباس محمد بن السِّمْسَار، وآخرون.

---

(١٧٨) صحيح أخرجه البيهقي (٧/ ١٨٣) من طريق هشيم أخبرني الكلبي، عن حميضة بن الشمردل، به.
وللحديث شاهد من حديث ابن عمر: أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحته عشر نسوة، فقال له النبي ﷺ: «اختر منهن أربعة». الحديث.
أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣١٧)، والشافعي (٢/ ١٦)، وأحمد (٢/ ١٤ و٤٤ و٨٣)، والترمذي (١١٢٨) وابن ماجه (١٩٥٣)، والحاكم (٢/ ١٩٢)، والدارقطني (٣/ ٢٧٠)، والبيهقي (٧/ ١٤٩ و١٨١) من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، به. وأخرجه الطبراني (١٣٢٢١) من طريق النعمان بن المنذر، عن سالم، عن أبيه، به.

(١٧٩) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧).

قال عبد العزيز الكَتَّاني: كان ثقةً، حافظًا، نبيلا. توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

قلت: رويتُ له في «طبقات الحفاظ» حديثًا.

٣٢٠٦- ابن أبي هاشم(١٨٠)

إمام المقرئين، أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي، صاحب «جامع البيان».

روى عن: محمد بن جعفر القَتَّات، وأحمد بن فرح، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وعبد اللَّه بن لصقر السكَّري، والحسن بن الحُباب، وأحمد بن سهل الأشناني، وتلا عليه وعلى سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وأبي بكر بن مجاهد.

قرأ عليه: أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وعلي بن أحمد بن الخمامي، وعلي ابن محمد الجوهري، وأبو الحسن علي بن العلاف الكبير، وعبيد اللَّه المَصَاحفي، وأبو الحسين أحمد بن عبد اللَّه السُّوسَنْجردي، وآخرون.

وقد طَوَّل أبو عمرو الداني ترجمتَه، وعظمه، وقال: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبي هاشم في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته. وكان ينتحل مذهب الكوفيين، ولما توفي ابن مجاهد أجمعوا على تقديم أبي طاهر، وأن يُقرئ موضعه، فقصده الأكابر، وتحلقوا عنده، وكان قد خالف جميع أصحابه في إمالة الناس لأبي عمرو، وكان القراء ينكرون ذلك عليه.

مولده سنة ثمانين ومائتين، ومات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة

٣٢٠٧- أبو الخير التِّيناتي(١٨١)

الأقطع، العابد، صاحب الأحوال والكرامات، وهو مغربي أسود.

سكن تِينَات من أعمال حلب، يقال: اسمه حَمَّاد.

---

(١٨٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٧)، والعبر (٢/ ٢٨٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٨٠).

(١٨١) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥١)، والأنساب للسمعاني (٣/ ١٢١)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٦)

صحب أبا عبد اللَّه بن الجَلاَّء، وسكن جبل لبنان مدةً.

حكى عنه محمد بن عبد اللَّه، وأحمد بن الحسن، ومنصور بن عبد اللَّه الأصبهانى.

قال السُّلَمى: كان ينسج الخوص بيده الصحيحة، لا يُدْرَى كيف ينسجه، وله آيات وكرامات، تأوى السباع إليه، وتأنس به.

وقال أبو القاسم القُشَيرى: كان كبير الشأن، له كرامات وفراسة حادة.

ويقال: إن سبب قطع يده فى تهمة ظهرت براءته منها: أنه اشتهى زُعرورًا، فقطع غصنًا، وكان عاهد اللَّه أن لا يتناول لنفسه شهوةً. قال: فذكر عهده فرمى بالغصن، ثم كان يقول: يدٌ قطعت عضواً فَقُطِعَت.

توفى سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، وقيل: سنة تسع وأربعين.

وقد ذكره ابن عساكر وطول أمره.

وروى أبو ذر الهروى عن عيسى بن أبى الخير أنه قال: كان أبى مملوكًا فأعتقَ، وكان يحتطب بالإسكندرية بيده، ثم سكن ثغر طَرَسوس، فكان يجاهد بسيف وحَجَفَة، ثم أخذَ مع لصوصٍ بات معهم فى غار، فقُطِعَ.

٣٢٠٨- الماسَرْجِسى

الإمام، رئيس نيسابور، أبو بكر، محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابورى، أحد البلغاء والفصحاء.

سمع: الفضل بن محمد الشعرانى، والحسين بن الفضل، وعدةً.

وبنى دارًا للمحدثين، وأدر عليهم الأرزاق.

وكان أبو على الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل.

قلت: روى عنه: السُّلَمى، والحاكم، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان.

مات ليلة عيد الفطر سنة خمسين وثلاث مائة، وله تسع وثمانون سنةً.

**

٣٢٠٩ ابن جامع[١٨٢]

الشيخ، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن جامع السكَّرى، المصرى.

سمع: مقدام بن داود الرُّعَيني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وعلى بن عبد العزيز البغوى، وطبقتهم. وكان صاحب حديث.

روى عنه: ابن منده، وابن النحَّاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمار، وحسين بن ميمون الصفار، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

٣٢١٠-ابن أبى المَوْت[١٨٣]

الشيخ المحدث، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى الموت المكى.

سمع: يوسف بن يزيد القراطيسى، وعلى بن عبد العزيز البغوى، ومحمد بن على الصائغ، وأحمد بن زُغْبة، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنى.

حدث عنه: أبو محمد بن النحاس، وأبو العباس بن الحاج، ومحمد بن نَظيف الفراء، وآخرون.

توفى بمصر فى ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وله تسعون سنةً.

٣٢١١-قاضى الحرَمين[١٨٤]

العلامة أبو الحسين، أحمد بن محمد بن عبد اللَّه النيسابورى الحَنَفى، شيخ الحنفية.

ولى قضاء الحرمين نيف عشرة سنةً، ثم قدم نيسابور، وولى قضاءها.

سمع: أبا خليفة الجُمَحى، والحسن بن سفيان، وجماعةً.

وتفقه بأبى الحسن الكَرْخى، وأبى طاهر بن الدبَّاس، وولى أيضًا قضاء الموصل والرملة.

روى عنه الحاكم وقَّرظه.

---

(١٨٢) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧)

(١٨٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٩٦).

(١٨٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧).

وقال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: به، وبأبي سَهْل الزجاجي تفقه علماء نيسابور.

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبْهَري شيخ الفقهاء، يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري.

توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، عن سبعين سنةً.

٣٢١٢- ابن بدْر

المعمّر، الأديب، أبو بكر، إسماعيل بن بدر القرطبي

سمع من: بقي بن مَخْلد وهو خاتمة أصحابه، ومن محمد بن وَضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومَطَّرف بن قيس.

وكان أحد الشعراء.

سمع منه بعض الناس وترخصوا، وقد وَلِيَ الحِسْبة فَحُمِدَ.

مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. ذكره ابن الفَرَضي.

٣٢١٣- سَلْمُ بن الفضل

ابن سهل، المحدث العالم، أبو قتيبة البغدادي، الأدمي، نزيل مصر.

عن: محمد بن يونس الكُدَيمي، والحسن بن على المَعْمَري، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، وابن ناجية، وخلق.

عنه: أبو محمد بن النحّاس، وعبد الغني الأزدي، وأبو عبد اللّه بن نظيف، وابن مندة، وآخرون. محله الصدق.

توفي سنه خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

٣٢١٤- فقيه قُرْطُبة

شيخ المالكية، عالم العصر، أبو بكر محمد بن أحمد اللؤلؤي.

قال ابن عفيف: كان أفقه أهل عصره، وأبصرهم بالفتيا، وعليه مدار العلم، وبه تفقه ابن زرب، وكان أخفش.

توفي سنة خمسين وثلاث مائة.

٣٢١٥- يحيى بن منصور(١٨٥)

ابن يحيى بن عبد الملك. قاضي نيسابور، أبو محمد.

حدث عن: علي بن عبد العزيز البغوي، وأبي مسلم الكَجِّي، وأحمد بن سلمة، ومحمد ابن عمرو قشمرد، وعدة.

وكان غزير الحديث.

روى عنه: الحاكم، ويحيى المزكِّي، وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، وسِبْطُه عبر بن الطيب، وآخرون.

قال الحاكم: ولي القضاء بضع عشرة سنةً، ثم عُزِلَ بأبي أحمد الحنفي، في سنة تسع وثلاثين، وكان محدث نيسابور في وقته، وحُمِدَ في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفاظ: أبو عبد اللَّه بن الأخرم، وأبو علي الحسين بن محمد.

مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

ومات فيها خلق من الكبار. وخرجت الروم، وأخذوا حلب، وعين زَرْبَة، وعدة مدائن، وعجز عنهم سيف الدولة، وقُتِلَ خلقٌ عظيم.

٣٢١٦- ابن أفرجه(١٨٦)

الإمام المحدث أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار بن أفرجه التيمي مولاهم، الأصبهاني.

سمع: إبراهيم الحربي، وإبراهيم بن فهد الساجي، وعمران بن عبد الرحيم، وسهل بن عبد اللَّه الأصبهاني الزاهد، وطائفةً.

روى عنه الحسن بن محمد بن حسنويه، وعلي بن عبدكويه، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

* *

---

(١٨٥) ترجمته في العبر (٢/ ٢٩٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩).

(١٨٦) ترجمته في تاريخ أصبهان (١/ ١٥٠)

٣٢١٧-ابن الحيرى[١٨٧]

الحافظ المجود، أبو سعيد، أحمد بن أبى بكر محمد ابن القدوة الكبير أبى عثمان سعيد بن إسماعيل الحيرى، النيسابورى، الشهيد، أحد أئمة الحديث.

سمع: الحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف، وحامد بن شعيب، وأبا عمرو الخفاف، وعبد الله شيرويه، وقاسم بن الفضل الرازى، وابن خُزَيمة، وخلقًا كثيرًا.

وَصَنَّف التفسير الكبير، والمستخرج على صحيح مسلم، والأبواب، وغير ذلك. ولما سار إلى بغداد قال الحاكم: خرج بعسكر كثير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير، قال: واستشهد بطَرَسُوس فى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة. وله خمس وستون سنةً

روى عنه الحاكم وغيره.

٣٢١٨-ابن الحكم[١٨٨]

جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطى، المؤدب.

سمع: الكُدَيمى، ومحمد بن سليمان الباغندى، وإدريس العطار، وبشر بن موسى، وعدةً.

روى عنه: ابن رزقويه، وطلحة الكَتَّانى، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

وثقه الخطيب. توفى سنة ثلاث وخمسين.

٣٢١٩-دعْلج[١٨٩]

دعْلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، المحدث، الحجة، الفقيه، الإمام، أبو محمد السجستانى، ثم البغدادى، التاجر، ذو الأموال العظيمة.

ولد سنة تسع وخمسين ومائتين أو قبلها بقليل، وسمع بعد الثمانين ما لا يوصف كثرةً بالحرمين، والعراق، وخراسان، والنواحى حال جولانه فى التجارة.

---

(١٨٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٣)، والعبر (٢/ ٢٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٨).

(١٨٨) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢).

(١٨٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٣)

وحدث عن: علي بن عبد العزيز، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن عمرو قشمرد النيسابوري، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وهشام بن علي السيرافي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبرهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن أيوب البجلي، والعباس بن لفص الأسفاطي، وأبي مسلم الكجي، ومحمد بن ربح البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وعدد كثير.

حدث عنه: الدارقطني، وابن جُميع الغساني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو القاسم بن بشران، وعلي بن أحمد البدي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن أبي عمران الهروي، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، وخلق سواهم. ولقي بدمشق أبا الحسن بن جوصا وطبقته.

قال أبو سعيد بن يونس: حدث بمصر، وكان ثقةً.

وقال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان، أول ارتحاله كان إلى نيسبور فأخذ مصنفات ابن خزيمة، وكان يفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك، وجاور بمكة مدةً.

قال الخطيب: كان دعلج من ذوي اليسار، له وقوف على أهل الحديث. وحدث عن: عثمان الدارمي، وابن ربح، وإبراهيم بن زُهَير الحلواني، وإسحاق الحربي، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يحيى القراز، وأحمد بن موسى الحَمَّار. وسرد جماعةً، ثم قال: حدثنا عنه، فسمي جماعةً، قال: وكان ثقةً، ثبتًا، جُمِعَ له المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك. قال: وبلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه، فجعل بين كل ورقتين دينارًا. وكان الدارقطني هو المصنف له كتبه، فحدثني أبو العلاء الواسطي، عن الدارقطني قال: صنفت لدعلج «المسند الكبير»، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم آر في مشايخنا أثبت منه.

قال أبو العلاء: وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليه أصح كتبًا من دعلج.

قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج.

قال أبو ذر الهَرَوي: سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من المواريث مال دعلج، خلف ثلاث مائة ألف دينار

قال الخطيب حكى لى أبو العلاء الواسطى أن دعلجًا سئل عن مفارقته مكة، فقال: خرجت ليلةً من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك من خراسان قتل أخاه، فنحن نقتلك به، فقلت: اتقوا اللَّه فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عنى. فهذا كان سبب انتقالى إلى بغداد. وكان يقول: ليس فى الدنيا مثل دارى. وذلك لأنه ليس فى الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل محلة القطيعة، ولا فى القطيعة مثل درب أبى خلف، وليس فى الدرب مثل دارى.

ونقل أبو بكر الخطيب حكاية مقتضاها أن رجلاً صلى الجمعة، فرأى رجلاً متنسكًا لم يصل، فكلمه، فقال. استر علىَّ، لدعلج علىَّ خمسة آلاف، فلما رأيته أحدثت. فبلغ ذلك دعلجًا، فطلبه إلى منزله، وحللَّه من المال، ووصله بمثلها لكونه رَوَّعَه.

قال الخطيب: حدثت أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرى، حدثنى أحمد بن الحسين الواعظ، قال: أودع أبو عبد اللَّه بن أبى موسى الهاشمى عشرة آلاف دينار ليتيم، فضاقت يده، فأنفقها، وكبر الصبى، وأذن له فى قبض ماله. قال ابن أبى موسى. فضاقت على الأرض، وتحيرت، فبكرت على بغلتى، وقصدت الكَرْخ، فانتهت بى [البغلة إلى درب السلولى]، ووقفتُ بى على باب مسجد دَعْلَج، فدخلت فصليت خلفه الفجر، فلما انفتل رحب بى، وقمنا فدخلنا داره، فَقُدِّمت لنا هريسةٌ، فأكلت وقصرتُ، فقال: أراك منقبضًا؛ فأخبرته، فقال: كُلْ فإن حاجتك تقضى، فلما فرغنا، استدعى بالذهب والميزان، فوزن لى عشرة آلاف دينار. وقمت أطير فرحًا، فوضعت المال على القَرَبوس، وغطيته بطيلسانى، ثم سلمت المال إلى الصبى بحضرة قاضى القضاة، وعظم الثناء علىّ، فلما عدت إلى منزلى استدعانى أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبت فى معاملتك وتضمينك أملاكى، فضمنتها، فربحت فى ستى ربحًا عظيمًا، وكسبت فى ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار، وحملت لدعلج المال، فقال: سبحان اللَّه، واللَّه ما نويت أخذها. حلِّ بها الصبيان، فقلت: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لى عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت، وحفظت القرآن، وطلبت الحديث، وكنتُ أتنزز، فوافانى تاجر من البحر، فقال: أنت دعلج؟ قلت: نعم. قال: قد رغبت فى تسليم مالى إليك مضاربةً، فسلم إلىَّ برنامجات بألف ألف درهم. وقال لى: ابسط يدك فيه ولا تعلم مكانًا ينفق فيه المتاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إلىَّ سنةً بعد سنة يحمل إلىَّ مثل هذا، والبضعة تنمى. ثم قال: أنا كثير الأسفار فى البحر، فإن هلكت، فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبنى لمساجد. فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر اللَّه المال فى يدى، فاكتم علىَّ ما عشتُ.

قال الحاكم. كان السلطان لا يتعرض لتركة، ثم لم يصبر عن أموال دعلج. وقيل: لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه رحمه الله

قال الحاكم: اشترى دعلج بمكة دار العباسية ثلاثين ألف دينار. قال أبو عمر بن حيويه: أدخلني دعلج بن أحمد داره، وأراني بدرًا من المال معبأة، فقال لي: خذ منها ما شئت، فشكرته، وقلت: أنا في كفاية.

قال أبو علي بن شاذان، وابن الفضل القطان، وابن أبي الفوارس، وغيرهم: مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. وغلط أبو عبد الله الحاكم فقال: توفي في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

قلت: الصحيح سنة إحدى.

وفيه كان موت أبي إسحاق الهُجَيمي، وقد نيف على المائة، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد راوي السيرة بمصر، وشيخ القراء والمفسرين أبو بكر النقاش ببغداد، ومحدث الكوفة أبو جعفر بن دُحَيم، ومسند بغداد ميمون بن إسحاق صاحب العُطَاردي.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن (ح) وأخبرنا أبو جعفر بن المقيَّر وجماعة، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبي السعود، قالا. أخبرتنا شُهْدة بنت أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا دَعْلَج، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمرو بن حكَّام، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قَلَبَ رداءه.

٣٢٢٠ البَلاذُري(١٩٠)

الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، شيخ الجماعة، أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي، البَلاذُري.

سمع من. محمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وتميم بن محمد الحافظ، وعبد الله بن محمد ابن شيرويه، وطبقتهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أوحد عصره في الحفظ والوعظ، وكان شيخنا الحافظ أبو علي ومشايخنا يحضرون مجلسه، ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد. ولم

(١٩٠) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٥٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٩٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٩)

أرهم قط عمزوه في إسناد أو اسم أو حديث. سمع جماعةً كثيرةً بالعراق وخراسان. وخَرَّج «صحيحًا» على وضع «صحيح مسلم»، إلى أن قال: واستُشْهِد بالطابران وهي مرتحله من نيسابور سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

قلت: كان قد انتخب على حاجب الطوسي وغيره.

وهذا هو البلاذُري الصغير فأما البلاذري الكبير، فهو أحمد بن يحيى صاحب «التاريخ الكبير» حافظ أخباريٌّ عَلاّمة، أدرك عفان بن مسلم ومن بعده، يعد من طبقة أبي داود «صاحب السنن».

٣٢٢١- ابن دُحيم[١٩١]

الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن على بن دحيم الشيباني، الكوفي.

سمع من: إبراهيم بن عبد اللّه العَبْسي القصّار، وإبراهيم بن أبي العنبس القاضي، وأبي عمرو أحمد بن غَرْزة الغفاري، وجماعة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مردويه، والقاضي أبو بكر الحيري، ومحمد بن على ابن خُشيش التميمي، وأبو منصور الظفر بن محمد العلوي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، والقاضي جناح بن نذير المحاربي، وعدة.

وحديثه يقع في تصانيف البيهقي. وفي لثقفيات، وكان أحد الثقات.

عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. ومن وجدت وفاته بعد، ثم وجدت ابن حماد الكوفي، وَرَّخَ سنة اثنتين وخمسين، أنه حدث في آخرها. وقال: كان صالحًا، صدوقًا قليل المعرفة، وسماعه في كتب أبيه.

٣٢٢٢- شُجاع[١٩٢]

الشيخ المعمّر، العالم الواعظ، مسند بغداد في وقته، أبو الفوارس شُجاع بن جعفر البغدادي، الورّاق.

---

(١٩١) ترجمته في لعبر (٢/ ٢٩٣)، والنجوم لزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٤)

(١٩٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٣)، والعبر (٢/ ٢٩٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٢).

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، ومحمد بن عبيد اللَّه بن المنادي، وعباسًا الدوري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعبد اللَّه بن شبيب الربعي، وأحمد بن ملاعب. وكان آخر من حدث من مشايخه.

حدث عنه: أبو حفص الكتَّاني، وهلال الحفار، وعلي بن دود، وأبو علي بن شاذان.

وعمر دهرًا طويلاً.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

وآخر من روى حديثه عاليًا لشهاب الحجار في جزء النحاد.

٣٢٢٣- ابن أبي العَقَب[١٩٣]

الشيخ الإمام، محدث دمشق. أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمداني، الدمشقي. عرف بابن أبي العَقَب.

سمع: أبا زرعة النصري، والقاسم بن موسى بن الأشيب، وأحمد بن المُعَلَّى، وأنس بن السلم، والحسن بن جرير الصوري، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، لقيه في الحج.

وتلا لعاصم على: أحمد بن نصر بن شاكر.

قرأ عليه: مظفر بن أحمد الدينوري.

وروى عنه: ابن مندة، وتمام الرازي، وأبو نصر بن هارون، وعبد الواحد بن مشماش، وعبد الرحمن بن ياسر الجَوْبَري، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو العباس بن الحاج، وحلق آخرهم موتًا أبو الحسن بن السمسار.

وله نظم وفضيلة.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة، عن اثنتين وتسعين سنةً.

٣٢٢٤ ابن الورد[١٩٤]

الثقة، أبو محمد، عبد اللَّه بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي، ثم المصري، راوي السيرة.

---

(١٩٣) ترجمته في العبر (٢/ ٢٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٣٩).

(١٩٤) ترجمته في العبر (٢/ ٢٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨).

حدث عن: عبد الرحمن بن البرقي، ويحيى بن أيوب العلاف، ويوسف بن يزيد القراطيسي، ومحمد بن عمرو بن خالد، وعدة.

وعنه: ابن مندة، وأبو محمد بن النحاس، وأبو محمد بن أبي زيد الفقيه، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وإبراهيم بن علي العازي، وآخرون.

مات في ثامن رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. قاله يحيى بن الطحان.

٣٢٢٥-الشافعي[١٩٥]

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدُويه، الإمام، المحدث المتقن، الحجة، الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي، الشافعي، البزاز، السفَّار، صاحب الأجزاء «الغيلانيات» العالية.

مولده بجبُّل في سنة ستين ومائتين عام مولد الطبراني.

وأول سماعه في سنة ست وسبعين ومائتين فسمع من: موسى بن سهل الوشاء صاحب ابن عُلَية، ومن محمد بن شداد المسمعي صاحب يحيى القطان، ومن محمد بن أحمد بن أبي العوام، وأبي قلابة الرقاشي، ومن محمد بن مسلمة الواسطي، والحارث بن أبي أسامة التميمي، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، ومحمد بن إسماعيل السُّلَمي الترمذي. وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن روح المدائني، ومحمد بن ربح البزاز، وعلي بن الحسن بن عبدويه الحراز، وأبي الأحوص محمد ابن الهيثم القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عُبيد الله النرسي، وأحمد بن محمد البرْتي القاضي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وجعفر بن محمد بن كزال، والحسن بن سَلَّام السواق، وأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعفي. وأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وإبراهيم بن دَنُوقا، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن سعيد الجمال، وإسحاق بن الحسن الحربي، سمع منه «الموطأ»، وبشر بن موسى الأسدي، وعيسى بن عبد الله زَغاث، ومحمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن سليمان الباغندي، وموسى بن الحسن الجُلاجلي، ومضر بن محمد الأسدي، وموسى بن هارون الحمال، وعبد لله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن علي المعمري، ومحمد ابن عثمان العبسي، وخلق كثير.

---

(١٩٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٩)، والعبر (٢/ ٣٠١).

وكتب كتب الشافعي الجديدة عن الفقيه أبي بكر أحمد بن جون الفرغاني صاحب الربيع.

وقد رتب شيخنا أبو الحجاج شيوخ أبي بكر الشافعي على الحروف، لكنه اقتصر على من له عنه رواية في «الغيلانيات». فذكرتُ ها كبارهم.

وآخر من روى حديثه عاليًا أبو حفص بن طَبَرْزد، بينه وبينه رجلان، أبو القاسم بن الحصين عن أبي طالب بن غيلان عنه. ومن فاتته «الغيلانيات» و «القطيعيات»، وجزء الأنصاري، نزل حديثه درجةً، ثم لم يجد شيئًا أعلى من حديث البغوي، ثم ابن صاعد، ومن فاته حديث هذين، نزل إلى حديث المحاملي، والأصم، وإسماعيل الصفار، راوي جزء ابن عرفة.

طال عمر أبي بكر الشافعي، وتفرد بالرواية عن جماعة، وتزاحم عليه الطلبة لإتقانه، وعلو إسناده.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو سعيد النقاش، ومحمد بن عمر النَّرسي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن عبد الله المَحَاملي، وأبو القاسم بن بشران، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والفضل بن عبيد الله بن شَهْرَيار التاجر، وطلحة بن الصقر الكَتَّاني، ومكي بن علي الحريري، وعبد الرحمن ابن عبيد الله الحُرفي، وأحمد بن محمد بن المطر، والحسين بن علي بن بطحاء، وعبد الغفار ابن محمد المؤدب، وعثمان بن دُوسْت العلاف، والحسن بن دوما النعالي، وعبد الباقي بن محمد الطحان، وأبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وخلق سواهم.

وكان يتردد إلى البلاد في التجارة.

وسمع بمصر، والشام، والجزيرة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتًا، كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع شيوخًا وأبوابًا، حدثني أبو الحسن بن مخلد أنه رأى مجلسًا أملاه أبو بكر في حياة أبي محمد بن صاعد.

قال حمزة السَّهْمي: سئل الدارقطني عن أبي بكر الشافعي، فقال: ثقة جَبَل، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه.

وقال الدارقطني: أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذي لم يُغْمَز بحال.

قلت: قد انتقى عليه الدارقطني رباعياته في جزء كبير سمعناه.

وكانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو أول من وقع ذكره

في «تاريخ مصر» للحافظ الإمام قطب الدين عبد الكريم بن منير الحلبي- فسح الله في مدته- ابتدأه بمن اسمه محمد بن عبد الله تبركًا باسم النبي ﷺ .

قرأت على أبي العباس أحمد بن عبد الحميد بن قُدامة ، أخبركم الإمام موفق الدين عبد الله بن قدامة في صفر سنة ثمان عشرة وست مائة . أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفصل بن خيرون ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي سنة ٤٢٦ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مِغْوَل ، سمعت أبا حَصين ، قال : قال أبو وائل : لما قدم سهل بن حنيف من صفين ، أتيناه نستَخبره ، فقال : اتهموا الرأي ، لقد رأيتني يوم أبي جندل ، ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت . والله ورسوله أعلم ، ما وضعنا أسيافنا على عواتقنا في أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ، ما نسد منه خصمًا إلا انفجر علينا خصَم ما ندري كيف نأتي له .

أخرجه البخاري ، عن الحسن بن إسحاق المروزي ، عن ابن سابق ، فوقع بدلا عاليًا .

ومات معه أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي ، ومقرئ العراق أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي ، والحافظ أبو حاتم بن حبان ، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبغي أخو أبي بكر ، وشاعر العصر أبو الطيب أحمد بن حسين الكوفي المتنبي ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية بن الحداد ، توفي بتنِّيس .

٣٢٢٦- ابن بُنْدار(١٩٦)

المحدث الصادق ، أبو محمد ، عبد الله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس المديني ، الأصبهاني .

سمع : أسيد بن عاصم الثقفي ، وأحمد بن مهدي ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، لقيه بمكة .

حدث عنه : عبد الله بن عمر السكَّري ، وعلي بن عبدكويه ، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني ، وأبو نعيم ، وآخرون .

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

---

(١٩٦) ترجمه في تاريخ أصبهان (٢/ ٨٦) ، والعبر (٢/ ٢٩٨) .

٣٢٢٧- الفاكهي[١٩٧]

الإمام أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد بن العباس المكي، الفاكهي.

سمع: أبا يحيى بن أبي مسَرَّة، فكان آخر من حدث عنه.

روى عنه: الحاكم، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، ومحمد بن أحمد بن الحسن البزاز شيخٌ للبيهقي، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون. وله تصانيف في أخبار مكة.

توفي سنة ثلاث وخمسين أيضًا.

٣٢٢٨- الرَّافقي[١٩٨]

المحدث أبو الفضل، العباس بن محمد بن نصر بن السَّرِي الرافقي، نزيل مصر

سمع: هلال بن العلاء، وحفص بن عمر سِنْجة، ومحمد بن محمد الجُذُوعي، وجماعةً.

وعنه: أبو محمد بن النحاس، ومحمد بن نظيف، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وآخرون.

مات في سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

قال يحيى بن علي الطحان: تكلموا فيه.

٣٢٢٩ القالي[١٩٩]

العلاَّمة اللغوي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عَيْذُون البغداديُّ، القالي، صاحب كتاب «الأمالي» في الأدب.

ولد سنة ثمانين ومائتين، وأخذ العربية عن ابن دُرَيد، وأبي بكر بن الأنباري، وابن دَرَسْتويه، ونفطويه، وطائفة.

وسمع من: أبي يَعْلَى بالموصل، ومن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعلي بن سليمان الأخفش.

---

(١٩٧) ترجمته في العبر (٢/ ٢٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣)

(١٩٨) ترجمته في العبر (٢/ ٣٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٩)

(١٩٩) ترجمته في العبر (٢/ ٣٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨).

وتلا على أبي بكر بن مجاهد لأبي عمرو، ثم تحول إلى الأندلس، ونشر بها علمه. دخلها في سنة ثلاثين وثلاث مائة. ففرح به صاحبها الناصر الأموي، وصنف له ولولده المستنصر تصانيف، وكان يدري «كتاب» سيبويه، قد بحثه على ابن دَرَسْتَويه. وأملى كتاب «النوادر»

وله كتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «الإبل»، وكتاب «الخيل»، «والبارع» في اللغة في بضعة عشر مجلداً، لكنه ما تمه

وولاؤه لبني مروان، ولهذا هاجر إلى المروانية، وعظم عندهم، وتواليفه مهذبة.

أحد عنه: عبد اللَّه بن الربيع التميمي، وأبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي، وأحمد بن أبان بن سعيد، وطائفة.

توفي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مائة

والقلي نسبةً إلى قرية «قليقلا» من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية رافق ناسًا من تلك القرية، فَعُرِف بذلك تقيًا وشُهِرَ به.

٣٢٣٠ أبو السائب[٢٠٠]

قاضي القضاة. أبو السائب. عُتبة بن عُبيد اللَّه بن موسى بن عبيد اللَّه الهَمَذَاني، الشافعي، الصوفي.

كان أبوه تاجرًا بهمذان، وبها مسجد، فاشتغل هو وتصوف أولاً، وتزهد، وسافر، وصحب الجنيد والعلماء.

وروى عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره، وعُنِيَ بفهم القرآن، وكتب الحديث والفقه، ثم ذهب إلى مراغة، واتصل بابن أبي الساج الأمير، فولي القضاء به، ثم بَعُدَ صيته، وقُلِّد قضاء ممالك أذربيجان، ثم ولي قضاء همذان، ثم قدم بغداد، وتوصل، وازدادت عظمته، وقُلِّد قضاء العراق في سنة ثمان وثلاثين، فهو أول شافعي ولي قضاء بغداد، وعاش ستًا وثمانين سنةً.

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

---

(٢٠٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٥)، والعبر (٢/ ٢٨٧).

٣٢٣١- الحَبيبي[٢٠١]

المحدث المعمّر، أبو أحمد، علي بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حبيب الحبيبي، المَرْوَزيّ.

حدث عن: سعيد بن مسعود، وعمّار بن رجاء، وسهل بن المتوكل، وعبد العزيز بن حاتم.

وعنه: ابن مندة، والحاكم، ومنصور بن عبد اللّه الذُّهلي، ومحمد بن أحمد عُنْجار.

قال الحاكم: يكذب مثل السكر. الحسنويُّ أحسن حالاً منه.

قلت: مات في رجب سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وهو في عشر المائة

٣٢٣٢- ابن قَاج[٢٠٢]

الإمام المحدث، أبو الحسين، أحمد بن قَاج بن عبد اللّه البغدادي، الورّاق.

لا يوصف ما سمعه كثرةً.

سمع: إبراهيم بن هاشم البغوي، والباغندي، وابن جرير، وإبراهيم بن عبد اللّه لمخرمي.

حدث عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وأبو طالب بن غيلان، وآخرون.

وكان ثقةً متقنًا. ذكر الخطيب أنه ورث سبع مائة دينار، فاشترى بمجموعها كاغدًا في صفقة، ومكث دهرًا يكتب فيه الحديث رحمه اللّه.

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٣٣ أبو عمرو الصغير[٢٠٣]

هو الحافظ، الإمام الرحّال، أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحق بن إبراهيم النيسابوري النحوي، ويعرف بالصغير.

---

(٢٠١) ترجمته في الأنساب للسمعاني(٤/ ٥٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٣٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٨).

(٢٠٢) ترجمته في تاريخ بغداد(٤/ ٣٥٥).

(٢٠٣) ترجمته في تاريخ بغداد(١/ ٢٧٧).

قال الخليلي هو نيسابوري حافظ. سمع: أبا يعلى الموصلي، وحامد بن شُعيب، وابن قتيبة العسقلاني.

قلت: وأبا القاسم البغوي، وعبد الله بن شيرويه صاحب إسحاق. وإمام الأئمة ابن خُزَيمة، وأبا عروبة الحراني، وابن أبي داود، وطبقتهم.

ولد سنة تسع وثمانين ومائتين.

وذكره الحاكم، وقال: لقد كان كثيراً في العلوم والعدالة، لأنهما كانا أبوي عمرو، ولا يزايلان مجلس ابن خُزيمة، وهذا الأصغر، فكان ابن خزيمة يقول: أبو عمرو الصغير، فبقي عليه. رحل به أبو علي الحافظ إلى العراق والجزيرة والشام. إلى أن قال: وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

قلت. هو من شيوخ الحاكم. قال الخليلي: سمعت الحاكم يقول: كان فقيهًا، أديبًا، ورعًا، صاحب حديث، وهو كبير كبير، فإني سمعت أحمد بن محمد، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: قلت لأبي، وسألته عن إبراهيم بن موسى الرازي الصغير، فقال: يا بني، لا تقل: صغير، هو كبير، هو كبير، هو كبير. ثم قال الحاكم: هذا مثل ضربته لأبي عمرو. ثم قال الخليلي: مات سنة نيف وستين وثلاث مائة.

قلت بل الصحيح ما تقدم.

٣٢٣٤- الإسفَراييني[٢٠٤]

المحدث الثقة الرحّال. أبو محمد. الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني، والد أبي نُعيم.

رحل به خاله أبو عَوانة الحافظ. وسمع من: أبي بكر بن رجاء، والكَجّي، وابن الضُّرَيس، وعبد الله بن أحمد، ويوسف القاضي، وأبي خليفة، وخلق.

وعنه: الحاكم، وقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً.

قلت حدث عنه: علي بن محمد بن علي الإسْفراييني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وجماعة.

مات في شعبان، سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

---

(٢٠٤): ترجمته في العبر (٢/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٢).

٣٢٣٥- ابن فحلون[٢٠٥]

الشيخ الثقة الإمام، أبو عثمان سعيد بن فحلون الأندلسي، الإلبيري، راوي كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، عن يوسف المَغَامي عنه.

وسمع من بقي بن مخلد، وابن وضّاح، ومطرف بن قيس، وحج فأخذ عن: النسائي، وأحمد بن محمد بن رشْدين.

حدث عنه خلق، منهم: يحيى بن عبد الله بن عيسى الليثي، والمعمَّر حسين بن عبد الله البجاني، وكان صدوقًا، زَعِر الخلق

توفي في رجب سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وله أربع وتسعون سنة.

٣٢٣٦- أبو علي النَّيسابوري[٢٠٦]

الحافظ الإمام العلاّمة الثبت، أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري. أحد النقاد.

ولد في سنة سبع وسبعين ومائتين.

وأول شيء سمعه في سنة أربع وتسعين.

روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، وابن خُزَيمة، وأحمد بن محمد المامَرْجسي، وطبقتهم بنيسابور. وعن الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن لسامي بهرَاة، وأبي خليفة الجُمحي، وزكريا الساجي بالبصرة، ومحمد بن نُصير، وطبقته بأصبهان، ومحمد بن جعفر القتات، وعدة بالكوفة، وعبدان الجواليقي بالأهواز، والحسن بن سفيان، بنسا. والحسن بن الفرج الغَزّي بغزة، وعمران بن موسى بن مُجاشع بجرجان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر، وأبي يعلى بن المثنى بالموصل، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وهو أقدم شيخ له، وأحمد بن يحيى الحلواني بحلوان، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن حبّان ببغداد، وخلق كثير بمدائن خراسان، وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة واجبال.

---

(٢٠٥) ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٨).

(٢٠٦) ترجمته في [illegible] (٨/ ٧١)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٩)، والعبر (٢/ ٢٨١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٨٠).

وكان فى أيام الحداثة يتعلم فى الصاغة، فصحه بعض العلماء لما شاهد فرط ذكائه، وأشار عليه بطلب العلم، فهش لذلك، وأقبل على الطلب.

حَدَّث عنه ابن مندة، والحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمش، وأبو عبد الرحمن السلمى، وعدة. وقد حدث عنه الإمامان: أبو بكر الصَّبْغى، وأبو الوليد حسان بن محمد، وهما أكبر منه.

وتلمذ له: الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحد عصره فى الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. سمع: إبراهيم بن أبى طالب ثم سرد شيوخه.

وعن أبى على الحافظ، قال: رحلت إلى هراة فى سنة خمس وتسعين، وحضرت أبا خليفة الجُمحى وهو يهدد وكيلاً، ويقول: تعود يا لُكَع؟ فقال: لا أصلحك اللَّه، فقال: بل أنت لا أصلحك اللَّه، قم عنى.

قال الحاكم: كنت أرى أبا على الحافظ معجبًا بأبى يعلى الموصلى وبإتقانه وقال: كان لا يخفى عليه شىء من حديثه إلا اليسير، ولولا اشتغاله بسماع كتب القاضى أبى يوسف من بشر بن الوليد الكندى لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو على باقعةً فى الحفظ، لا تطاق مذكراته، ولا يفى بمذكراته أحد من حفاظنا، وقد خرج إلى بغداد ثانى مرة فى سنة عشر وثلاث مائة، وقد صنف وجمع، فأقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه إلا أن يكون الجعابى، فإنى سمعت أبا على يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ من الجعابى. وسمعت أبا على يقول: كتب عنى أبو محمد بن صاعد غير حديث فى المذاكرة، وكتب عنى ابن جوصا بدمشق جملةً

قال الحافظ أبو بكر بن أبى دارم: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كما يتواضع لأبى على النيسابورى.

قال الحاكم: وسمعت أبا على يقول: اجتمعتُ ببغداد مع أبى أحمد العسال، وأبى إسحاق بن حمزة، وأبى طالب بن نصر، وأبى بكر الجعابى، وأبى أحمد الزبدى، فقالوا لى: أملَّ من حديث نيسابور مجلسًا، فامتنعت، فما زالوا بى حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثًا، فما أجاب واحد منهم فى حديث منها سوى ابن حمزة فى حديث واحد.

قال أبو عبد الرحمن السلمى سألت الدارقطنى عن أبى على النيسابورى، فقال: إمام مهذب.

قال الخليلي: سمعت الحاكم يقول: لست أقول تعصبًا لأنه أستاذي - يعني: أبا علي - ولكن لم أر مثله قط..

وقال الخليلي: قال ابن المقرئ الأصبهاني: إني لأدعو له في أدبار الصلوات، كنت أتبعه في شيوخ مصر والشام.

ثم قال الخليلي: سمعت من يحكي عن أبي علي قال: دققت على ابن عقدة بابه، فقال: من؟ قلت: أبو علي النيسابوري الحافظ. قال: فلما ذاكرني قال: أنت الحافظ؟ قلت: نعم. قال: لعلك تحفظ ثيابك، فلما رجعت من الشام لقيته، فذاكرته، فقال: أنت والله اليوم الحافظ، قد علبتني.

قال الحاكم: سمعته يقول: كنت أختلف إلى الصاغة، وفي جوارنا فقيه كَرَّامي، يعرف بالولي، أخذت عنه مسائل، فقال لي: أبو الحسن الشافعي: لا تضيع أيامك. فقلتُ: إلى من أختلف؟ قال: إلى إبراهيم بن أبي طالب، فأتيته سنة أربع وتسعين، فلما رأيت شمائله، وسمته، وحسن مذاكرته للحديث، حلا في قلبي، فحدث يومًا عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبي أويس، فقال لي رجل: اخرج إلى هراة فإن بها من يحدث عن إسماعيل، فوقع ذلك في قلبي، فخرجت إلى هراة سنة ٩٥.

قلت: رحل أيضًا ثانيًا إلى العراق وحج مرتين.

أنبأني مُسلَّم بن محمد، عن القاسم بن علي أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسين، سمعت أبا طاهر السلمي، سمعت غانم بن أحمد، سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني، سمعت أبا عبد الله بن مندة، سمعت أبا علي النيسابوري، وما رأيت أحفظ منه يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب «مسلم».

قال عبد الرحمن بن مندة: سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأزهري: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول لأبي علي النيسابوري: مَنْ إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم ابن عامر البَجَلي، عن إبراهيم النخعي. فقال: أحسنت يا أبا علي.

قال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثل أبي بكر الجعابي، حيرني حفظه، فحكيت هذا للجعابي، فقال: يقول: أبو علي هذا وهو أستاذي على الحقيقة؟!

قال أبو علي: قدمت بغداد، فدخلت على الفِرْيابي، وقد قطع الرواية، فبكيت بين يديه، فما حدثني، ورأيته حَسْرةً.

قال الحاكم: مات أبو علي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

قلت: عاش ثنتين وسبعين سنةً. ولم يخلف بخراسان مثله.

قال أبو علي: استأذنت ابن خزيمة في الخروج إلى العراق سنة ثلاث وثلاث مائة، فقال: توحشنا مفارقتك يا أبا علي، فقد رحلت وأدركت العوالي، وتقدمت في الحفظ، ولنا فيك فائدة. فما زلت به حتى أذن لي. وقال أبو علي: قال لي ابن خزيمة: لقد أصبت في خروجك، فإن الزيادة على حفظك ظاهرة، ثم إن أبا علي صَنَّف وجمع.

أخبرنا محمد بن حازم المقدسي، أخبرنا محمد بن غسان (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد، وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا مكرم بن محمد، قالوا: أخبرنا سعيد بن سهل الفلكي، أخبرنا علي بن أحمد المؤذن، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الحسن الرقي، حدثنا سليمان بن عمرو الرقي، حدثنا ابن عُلَيّة، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي، وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل**»(٢٠٧).

قال الحاكم: سألت أبا علي، عن الحسن بن الفرج العَزّي، فقال: ما كان إلا صدوقًا. قلت: إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض «الموطأ» فحدث بالكل. فقال: ما رأينا إلا الخير، قرأ علينا «الموطأ» من أصل كتابه.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو الصغير يقول: نزلنا الخان بدمشق، فأتى ابن جوصا زائرًا لأبي علي الحافظ، فنزل عن البغلة، وأظهر الفرح، وذاكر أبا علي، وأخذ منه جمعه «كتاب

---

(٢٠٧) صحيح أخرجه الطيالسي (٢٤٤١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٢٢ و١٢٤)، وأحمد (٢/ ٣١٤ و٣٧٧ و٤٢٣ و٤٣٩ و٤٧٥ و٤٨٢ و٥٠٢ و٥٢٨)، ومسلم (٢١) (٣٤ و٣٥)، وأبو داود (٢٦٤٠)، والترمذي (٢٦٠٦)، والنسائي (٦/ ٧٠٦) و(٧/ ٧١ و٧٨ و٧٩)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، والدارقطني (١/ ٢٣١-٢٣٢) و(٢/ ٨٩)، وابن منده (٢٣) و(٢٦) و(٢٧) و(٢٨) و(١٩٩) و(٢٠٠)، وابن الجارود (١٠٣٢)، والبغوي (٣١) و(٣٢)، والبيهقي (١/ ١٩٦) و(٣/ ٩٢) و(٨/ ١٩ و١٩٦) و(٩/ ١٨٢) من طرق عن أبي هريرة، به.

عبد اللَّه بن دينار» ثم حملنا إلى منزله، ثم اجتمع جماعة من الرحالة، منهم: الزبير الأسداباذي، ونقموا على ابن جوصا الحديث، فقال أبو علي: لا تفعلوا، هذا إمام قد جاز القنطرة. قال. فبلغ ذلك ابن جوصا، فما بالى بهم، بل كان يهب أبا علي فبعث بوكيله إلى أبي علي بعشرين ديناراً، فقال: يا أبا علي، ينبغي أن تسافر، فإن السلطان قد طلبك فخرج، وخرجنا معه.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد يقول: راسله ابن جوصا بأنه قد أنهى إلى السلطان أنك استصحبت غلاماً حدثاً، وإن أباه قد خرج في طلبه، يعني: أبا عمرو الصغير.

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الفارسي، وسُنْقُر بن عبد اللَّه الزيني قالا: أخبرنا علي ابن محمود، أخبرنا أبو طاهر بن سلَفة، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاءً، أخبرنا أبو علي الحسَين بن علي، حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي، حدثنا الحسين بن خالد، عن محمد بن زياد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول للَّه ﷺ: «**لا يغْلقُ الرّهْنُ**»(٢٠٨).

أخبرنا علي بن محمد. أخبرنا جعفر الهمداني وجماعة، قالوا. أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا الفضل بن أحمد المروزي ثقة، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن قهزاذ، حدثنا الجُدّي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، حدثني يزيد بن جُعْدُبة، عن عبد الرحمن بن مخْراق، عن أبي ذر - رضي اللَّه عنه -: عن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه خلق ريحاً في الجنة بعد الريح بسبع سنين، بينكم وبينها باب، الذي يصيبكم من الريح ما يخرج من**

---

(٢٠٨) ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٢) من طريق خالد بن سعيد الطائي، عن أحمد ابن عوف، حدثنا محمد بن زياد الأسدي، به.

وقال ابن عدي في إثره: «وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وإنما يروى مالك هذا الحديث في «الموطأ» عن الزهري، عن سعيد، عن النبي مرسلاً. وقد روى عن مالك عن الزهري عن أنس وهذا باطل».

قلت. إسناد ابن عدي واه بمرة، آفته محمد بن زياد الأسدي منكر الحديث عن الثقات كما قال ابن عدي وللحديث شاهد عن أبي هريرة: أخرجه ابن ماجه (٢٤٤١) حدثنا محمد بن حُميد، حدثنا إبراهيم بن المُختار، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

قلت. إسناده واه، آفته محمد بن حميد، وهو الرازي الحافظ، قال البخاري. فيه نظر. وكذبه أبو زُرعة. وقال الكَوْسَج: أشهد أنه كذاب. وقال ابن خراش: كان والله يكذب. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال صالح جزرة: ما رأيتُ أحداً بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشّاذكوني.

خلل ذلك الباب، ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض، اسمها عند الله الأرنب، وهي عندكم الحنوب»[٢٠٩] غريب، ويقع لنا عاليًا بدرجتين من حديث المحاملي.

٣٢٣٧- ابن مروان[٢١٠]

المحدث الرئيس، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي الذي انتخبَ عليه ابنُ مندة ثلاثين جزءًا.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا عُلاثة المصري، وأحمد بن إبراهيم البُسْري، وإسماعيل بن قيراط، وخياط السنة، وأنس بن السلم وعدةً

وعنه: ابن مندة، وتمام، وحُوَيّ بن علي، وعبد الوهاب الميداني، وأبو الحسن بن السمسار، وآخرون، وأملى مجالس

قال الكتاني: كان ثقةً، مأمونًا جوادًا، مات في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. قلت: وأبوه أبو إسحاق من أصحاب الحديث.

٣٢٣٨- النَضْرِي[٢١١]

الإمام الصادق المعمَّر القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النضري المروزي، قاضي مرو ومسندها.

قدم بغداد، وسمع من: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجماعة، وكان أبوه قد سمع من: عباس الدُّوري، وأبي داود السِّجِسْتاني. حدث عن أبي العباس: الحاكم، وأبو غانم الكُراعي المروزي، وجماعة.

عُمِّر طويلاً، وعاش سبعًا وتسعين سنةً، توفي في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مائة. وفيها توفي: أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي بمصر، وأبو الحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان النكي، والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيح

---

(٢٠٩) منكر في إسناده يزيد بن جُعْدُبة، وعبد الرحمن بن مخْرَق، مجهولان لذا فقد ذكرهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلاً. ومتن الحديث ظهر النكارة لكل من له نظر واطلاع في دواوين السنة المشرفة.

(٢١٠) ترجمته في العبر (٢/ ٣١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٧)

(٢١١) ترجمته في العبر (٢/ ٣٠٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٤).

النسوى، والمتقى لله، وناصر الدولة بن حمدان، وحمزة الكنانى، وعبد الرحمن بن العباس والد المُخَلِّص، وعمر البصرى المحدث، وأبو عبد الله بن محرم، وأبو على بن دَرَم الفزارى، وأبو سليمان محمد بن الحسين الحرانى.

٣٢٣٩- ابن مُحرم[٢١٢]

الإمام المفتى المعمَّر، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن على بن مخلد البغدادى الجوهرى المحتسب، عُرف بابن محرم من أعيان تلامذة ابن جرير.

سمع: الحارث بن أبى أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدى، ومحمد بن يوسف بن الطبع، والكُدَيمى، وطبقتهم.

وعنه: ابن رزقويه، وابن داود الرزاز، وأبو على بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال الدارقطنى: لا بأس به.

وقال ابن أبى الفوارس: لم يكن بذاك.

قلت: مات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، على ثلاث وتسعين سنةً.

٣٢٤٠- الشَّعَّار[٢١٣]

الإمام الفقيه البارع المحدث، مسند أصبهان، أبو عبد الله أحمد بن بُنْدَار بن إسحاق الأصبهانى الشعَّار الظاهرى.

سمع: إبراهيم بن سعدان، وعُبيد بن الحسن الغزال، ومحمد بن زكريا، وعُمير بن مرداس، وأبا بكر بن أبى عاصم، وطائفةً.

حدث عنه: أبو بكر بن مردويه، وعلى بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبى على، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، وجماعة.

---

(٢١٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٢٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٥)، والعبر (٢/ ٣٠٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٢)، ولسان الميزان (٥/ ٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦).

(٢١٣) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٥١)، والعبر (٢/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨).

قال أبو نعيم. درس المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقةً، ظاهري المذهب.

توفي في ذي القَعْدة سنة تسع وخمسين وثلاث مائة عن نيف وتسعين سنةً.

أخبرنا أحمد بن المعلم، أخبرنا ابن حليل، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا أحمد بن بُنْدار، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا سليمان بن كران، حدثنا عمر بن صهبان، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**» إسناده لين(٢١٤).

٣٢٤١- أبو عليٍّ الطَّبري(٢١٥)

الإمام شيخ الشافعية، الحسن بن القاسم، علق التعليقة عن أبي علي بن أبي هريرة، وصنف «المحرر في النظر» وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرد، وصنف «الإفصاح» في المذهب، وألف في الجدل، ودرَّس ببغداد بعد شيخه أبي علي، ومات كهلاً في سنة خمسين وثلاث مئة

* *

(٢١٤) بل موضوع. ورد عن أبي هريرة: عند ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والدارقطني في «الأفراد» من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن عمران بن أبي أنس، عنه مرفوعًا به.
قلت: إسناده تالف، فيه علتان. الأولى: الانقطاع بين عمران وأبي هريرة، فبين وفاتيهما نحو ثمان وخمسين سنة. والثانية: النوفلي ضعيف، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»: ضعفوه.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢١) من طريق محمد بن الأزهر البلخي قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.
قلت: إسناده تالف أيضًا، آفته عبد الرحمن بن إبراهيم، وهو القاص المصري، ضعفه الدارقطني. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١١٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٦) من طريق طلحة بن عمرو قال: سمعت عطاء، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.
قلت: إسناده واهٍ بمرة، آفته عطاء بن عمرو، فإنه متروك.

(٢١٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٨٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ١٦٠)، والعبر (٢/ ٢٨٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٨).

٣٢٤٢- الأنباري[٢١٦]

الشيخ المعمَّر، مسند بغداد، أبو بكر بن أبي أحمد البندار، واسمه: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمراس الأنباري.

وقع لابن خليل جزءان مشهوران من عواليه.

مولده في شوال سنة سبع وستين ومائتين.

وسمع في حداثته من: أحمد بن الخليل البُرْجُلاني، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجماعة، فكان آخر من حدث عنهم.

روى عنه: ابن سُمَيكة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر البرقاني، وابن داود الرزاز، ومحمد بن أبي إسحاق المزكِّي، وبُشرَى بن مسيس الفاتني، وآخرون.

قال الخطيب: سألت البَرْقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحًا بخط أبيه، وقال ابن أبي الفوارس: انتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض لشيء، وكان له أصول جياد بخط أبيه.

توفي فجأةً يوم عاشوراء سنة ستين وثلاث مائة رحمه الله.

٣٢٤٣- البُرُوجردي[٢١٧]

الشيخ المعمَّر الخطيب، أبو العباس، أحمد بن محمد بن صالح.

نزل بغداد، وروى جزءًا عن إبراهيم بن دَيْزِيل، فكان خاتمة أصحابه.

روى عنه: هلال الحَفَّار، ومحمد بن عمر بن بُكير، ومحمد بن محمد السواق.

بقي إلى شوال سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

* *

(٢١٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٥٥)، والعبر (٢/ ٣١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١)

(٢١٧) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٣٨)، والأنساب للسمعاني (٢/ ١٧٥).

٣٢٤٤- الطُّوماري[٢١٨]

الشيخ المحدث المعمّر، مسند العراق، أبو على عيسى بن محمد بن أحمد الجريجى الطوماري البغدادى، من ذرية فقيه مكة ابن جُرَيج، وكان هو قد شهر بصحبة ابن طومار الهاشمى فنسب إليه، مولده فى أول سنة اثنتين وستين ومائتين.

طلب الحديث وأكثر، وحدّث عن: الحارث بن أبى أسامة، وأبى بكر بن أبى الدنيا، وإبراهيم الحربى، وبشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، وجعفر بن أبى عثمان الطيالسى، ومحمد بن أحمد بن البراء. وكان يذكر أن عنده عن أحمد بن أبى خَيْثَمة «تاريخه»

حدث عنه: ابن رزقويه، وعلى بن عبد الله العيسوى، وابن داود الرزاز، وأبو على بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال ابن المنادى الحافظ: لم يكن بذاك، حدث من غير أصول فى آخر أمره

وقال ابن أبى الفوارس: كان يذكر أن عنده «تاريخ» ابن أبى خيثمة، وكُتُبَ ابن أبى الدنيا، ولم يكن له أصول، وكان يحفظ حكايات، وقيل: إنه قرئ عليه «الكامل» للمبرد من غير كتبه، مات فى صفر سنة ستين وثلاث مائة.

قلت: عاش ثمانيًا وتسعين سنةً وأيامًا.

٣٢٤٥- الرازى

العارف كبير الطائفة، أبو محمد عبد الله بن محمد الحيرى، المشهور بالرازى، تلميذ الزاهد أبى عثمان الحيرى.

رحل وروى عن: أحمد بن نجدة، ويوسف القاضى، وأبى عبد الله البُوشَنجى، وعدة، وصحب الجُنيد والكبار، وطوف وتجرد وتقدم، وكان ثقةً.

روى عنه: الحاكم، والسُّلَمى، وأبو على بن حُمْشاد.

قال السلمى: هو أجل شيخ رأيناه من القوم وأقدمهم، قد صحب الحكيم الترمذى، وكان يرجع إلى فنون من العلم. توفى فى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

---

(٢١٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٧٦)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٦٧)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٨٩)، والعبر (٢/ ٣١٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٢٢)، ولسان الميزان (٤/ ٤٠٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠).

٣٢٤٦ محمد بن الحسن[٢١٩]

ابن الحسين بن منصور، الحافظ المفيد، الإمام، الحجة، أبو الحسن النيسابوري، التاجر، أحد الأعلام كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين.

سمع: محمد بن أيوب الرازي، وأبا عبد الله البوشنجي، ومحمد بن عمرو قشمرد، وأبا عمر القتّات، ويوسف القاضي، وطبقتهم بخراسان والجبال والعراق.

وجمع وصنف، وكان موصوفًا بالصدق، والضبط، والبذل للطلبة، صنف كتابًا على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة.

ذكره الحاكم، وعظمه. وقال: سمعته يقول: عندي عن ابن ناجية، والقاسم المطرز ألف جزء وزيادة، وسرت إلى بخارى سنة خمس عشرة وثلاث مائة وكتبوا عني، وحدث عن أبي وعمي.

قال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه.

قال الحاكم: وقد انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مائتي جزء، ورأيت مشايخ يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث.

كف بصره في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلاث مائة رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن القاسم بن الصفار، أخبرنا جدي عمر بن أحمد، أخبرنا ابن خلف، أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن، حدثنا ابن ناجية، حدثنا نصر بن علي، ومحمد بن موسى الخَرَشي، قالا: حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا حنظلة، سمعت سالمًا، عن أبيه، عن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا مد يديه في الدعاء لا يردهما، حتى يمسح بهما وجهه»[٢٢٠].

أخرجه الحاكم في «مستدركه» فلم يصب، حماد ضعيف

---

(٢١٩) ترجمه في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧)

(٢٢٠) ضعيف فيه حماد بن عيسى الجُهني، ضعفه أبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني، والحديث عند الحاكم (١/ ٥٣٦)، والترمذي (٣٣٨٣)، وابن ماجه (٣٨٦٦).

٣٢٤٧-ابن الأحمر(٢٢١)

محدّث الأندلس. ومُسْنِدُها، الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد اللّه بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى المروانى القرطبى، المعروف بابن الأحمر، من بيت الإمرة والحشمة.

سمع من: عبيد اللّه بن يحيى بن يحيى وغيره، وارتحل سنة خمس وتسعين، فسمع من: أبى خليفة الجُمَحى بالبصرة، ومن: إبراهيم بن شريك، ومحمد بن يحيى المروزى، وجعفر الفريابى، ببغداد، ومن: أبى عبد الرحمن النسائى، وأبى يعقوب المنجنيقى بمصر.

وجال ووصل إلى الهند تاجرًا، وكان يقول: رجعت من الهند، وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، ثم غَرِقْتُ وما نجوت إلا سباحةً لا شيء معى، ثم رجع إلى الأندلس، وجلب إليها «السنن الكبير» للنسائى وحمل الناس عنه.

وكان شيخًا نبيلاً، ثقةً، مُعَمَّرًا.

روى عنه: محمد بن عبد اللّه بن حكم، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، وجماعة آخرهم موتًا عبد اللّه بن ربيع، ويونس بن عبد اللّه بن مغيث.

توفى فى رجب سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين رحمه اللّه.

وفيها مات أبو عمر محمد بن العباس بن كُوذك، وأبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن مروان القرشى، كلاهما بدمشق، والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى ببغداد، وزيد بن أبى بلال المقرئ، ومحمد بن عدى الصابونى بسجستان.

٣٢٤٨-ابن خَلاَّد(٢٢٢)

الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق. أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النَّصيبى ثم البغدادى العطار.

سمع: محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبى أسامة وأكثر عنه، ومحمد بن يوسف الكُدَيمى، ومحمد بن غالب التمتام، وإبراهيم الحربى، وعدةً، وتفرد عن سائرهم.

---

(٢٢١) ترجمته فى العبر (٢/ ٣١٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧).

(٢٢٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٠)، والعبر (٢/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨).

روى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وهلال الحفار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئًا من العلم، غير أن سماعه صحيح. وقد سأل أبا الحسن الدارقطني فقال: أيما أكثر الصاع أو المد؟ فقال لطلبة: انظروا إلى شيخكم.

وقال أبو نعيم: كان ثقةً.

وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئًا

قلت: فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن، وإثبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن. فتوسع المتأخرون.

مات ابن خَلَّاد في صفر سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٤٩ - الخيّام[٢٢٣]

الشيخ المحدث الكبير، أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الخيام، كان بُنْدَار الحديث بما وراء النهر.

حدث عن: صالح بن محمد جزرة، ونصر بن أحمد الكِنْدي، وحامد بن سهل، وموسى ابن أفلح، ومحمد بن علي بن عثمان، وعمر بن هَنَّاد، وفرَج بن أيوب، ومشيخ بلده، ولم يرحل.

روى عنه: الحاكم، وابن منده، ومحمد بن أحمد غُنْجَار، وأبو سعد عبد الرحمن بن الإدريسي، وغمزه ولينه وما تركه.

عاش ستًا وثمانين سنةً، توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

* *

(٢٢٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٢٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٧٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٦٢)، ولسان الميزان (٢/ ٤٠٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٩)

٣٢٥٠ ابن عُمارة(٢٢٤)

الشيخ المُسند ؛ أبو الحارث . أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد الليثى الكنانى مولاهم الدمشقى .

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وزكريا السِّجْزِى خياط السنة ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وأحمد بن إبراهيم بن البُسْرِى ، وطبقتهم ، وكان واسع الرواية .

حدث عنه : أبو الحسين بن جُمَيع ، وتمام الرازى ، وأبو العباس بن الحاج ، وعبد الرحمن ابن أبى نصر ، وعبد الوهاب الميدانى ، وآخرون .

ما علمت فيه قَدحًا .

توفى فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة ، وقد قارب التسعين .

٣٢٥١ الوضَّاحى(٢٢٥)

شاعر وقته . أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى بن حسَّان بن الوضَّاح الأنبارى الوضاحى التاجر ، نزيل نيسابور

سمع من القاضى المحاملى ، ومحمد بن مَخْلَد .

أخذ عنه : الحاكم ، وقال . توفى ببخارى فى رمضان سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة ، له نظم فى الذروة مات فى الكهولة

٣٢٥٢ - الطَّرَازى(٢٢٦)

الإمام المحدث العالم . أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البَرْذَعى ثم الطَّرازى .

سكن طراز من بلاد تُركستان ، ثم حج بأخرة .

وحدث عن : محمد بن حبان بن أرهر ، ومحمد بن يحيى بن منده ، وعبد الله بن الحسين الشاماتى ، ومحمد بن جعفر الكرابيسى وعدة .

---

(٢٢٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٢٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٠)

(٢٢٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٤١) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٥) ، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٦٩) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣) .

(٢٢٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ١١٠) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٢) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٩) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤١) .

وعنه: الدارقطني، وأبو علي بن فضالة الرَّازي، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وآخرون.

قال أبو نعيم الأصبهاني: كان أحد الحفاظ، حدثنا عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق ببغداد.

وقال الحاكم: جاء نعيه في سنة اثنتين وستين وثلاث مائة

قلتُ: سقتُ له حديثًا في التذكرة.

وفيها مات: أبو بحر البَرْبَهَاري، وشيخ الحنفية أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه البلخي الهنداوني، وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، وشاعر الأندلس محمد بن هانئ المارق، وأبو الحسن ثابت بن سنان الصابئ، وأبو إسحق إبراهيم بن محمد المزكِّي، وإسماعيل بن عبد اللَّه بن ميكال الأمير.

٣٢٥٣- الرَّامهُرْمُزِي(٢٢٧)

الإمام الحافظ البارع، محدث العجم أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خَلاَّد الفارسي الرَّامَهُرْمُزِيُّ القاضي، مصنف كتاب «المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي» في علوم الحديث، وما أحسنه من كتاب! قيل: إن السَّلَفي كان لا يكاد يفارق كمه. يعني في بعض عمره.

سمع: أباه، ومحمد بن عبد اللَّه مطينًا الحضرمي، وأبا حصين الوادعي، ومحمد بن حيان المازني، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحي، وأبا شعيب الحَرَّاني، والحسن بن المثنى العنبري، وعبيد بن غنام، ويوسف بن يعقوب القاضي، وزكريا الساجي، وجعفر بن محمد الفريابي، وموسى بن هارون، وعمر بن أبي غيلان، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعبدان الأهوازي، وأبا القاسم البغوي، فمن بعدهم. وأول طلبه لهذا الشأن في سنة تسعين ومائتين. وهو حدث فكتب وجمع وصنف، وساد أصحاب الحديث، وكتابه المذكور ينبئ بإمامته.

حدث عنه: أبو الحسين محمد بن أحمد الصَّيْداوي في «معجمه»، والحسن بن الليث

---

(٢٢٧) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٦/ ٥٢)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٩/ ٥)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٠)، والعبر (٢/ ٣٢١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٠)

الشيرازي، وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه، والقاضي أحمد بن إسحاق النهاوندي، وآخرون.

لم أظفر بترجمته كما ينبغي، وأظنه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مائة.

وكان أحد الأثبات، أحاريًا شاعرًا. له: كتاب «ربيع المتيَّم في أخبار العُشَّاق»، وكتاب «الأمثال» سمعناه، وكتاب «النوادر»، وكتاب «رسالة السَّفر»، وكتاب «الرُّقا والتعازي»، وكتاب «أدب الناطق»، وقد ذكر أبو القاسم بن منده في «الوفيات» له أنه عاش إلى قريب الستين وثلاث مائة، بمدينة رامَهُرْمز.

سمعنا كتابه «المحدِّث الفاصل» من أبي الحسين علي بن محمد، عن جعفر بن علي، عن السِّلَفي، عن أبي الحسين بن الطُّيوري، عن أبي الحسن الفالي، عن القاضي أبي عبد الله النهاوندي عنه، ويقع لنا حديثه أعلى من هذا.

فأخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي في سنة تسع وست مائة، وأنا حاضر، أخبرنا الشيخ جمال الإسلام علي بن المسلَّم، أخبرنا الحسين بن طلاَّب الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بالرامهرمز، حدثنا أحمد بن حمد بن سفيان، حدثنا عبد الله بن حفص البراد، حدثنا يحيى ابن ميمون، حدثنا أبو الأشهب العطاردي، عن الحسن، عن أبي أيوب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا أيوب، ألا أدلك على عمل يرضاه الله عز وجل؟ أصلح بين الناس إذا تفاسدوا، وحبب بينهم إذا تباغضوا**».

يحيى بن ميمون بصري سكن بغداد، تركه الدارقطني مع أن أبا داود خرج له في «سننه». مات قبل وكيع.

٣٢٥٤- الأسيوطي[٢٢٨]

المحدث، الإمام، أبو علي، الحسين بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي.

يروي عن النسائي «سننه»، وعن أبي يعقوب المنجنيقي، وجماعة.

روى عنه: ابن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحان، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

مات في ربيع الأول، سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

---

(٢٢٨) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٦١)، والعبر (٢/ ٣٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٩)

٣٢٥٥ - السُّليطي[٢٢٩]

الشيخ المحدّث الصدوق، أبو الحسن، محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن عبدة التميمي السُّليطيُّ النيسابوري.

ذكره الحاكم فقال: من أهل بيت ثروة، كثير السماع

سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن أحمد الترك، وخشنام بن بشر، وإبراهيم ابن علي الذُّهلي، وحج على كبر السن، وأكثر عنه العراقيون.

توفي في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مائة، وله اثنتان وتسعون سنةً.

قلت: روى عنه: الحاكم، وأبو سعد المالِيني، ومحمد بن أحمد الجارودي

أخبرنا الحسن بن الخلال، أخبرنا عبد اللَّه بن البنّي، أخبرنا عبد الأول المالِيني، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاءً، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، حدثنا أنس أن رجلاً قال: يا نبي اللَّه، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: «**إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه**»[٢٣٠].

وقع هذا لنا عاليًا في «مسند عبد بن حميد»، عن يونس بهذا.

٣٢٥٦ - جُمح[٢٣١]

ابن القاسم بن عبد الوهاب، المحدث، الثقة، أبو العباس الجُمَحي، الدمشقي، المؤذن، ابن أبي الحواجب.

حدث عن: عبد الرحمن بن الروَّاس، وأبي قُصَي إسماعيل العُذْري، وأحمد بن بشر الصوري، وإبراهيم بن دُحيم، وعدة.

---

(٢٢٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٩)، والأنساب للسمعاني (٧/ ١٢٠)، والعبر (٢/ ٣٣٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦١٣)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٩).

(٢٣٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٩)، والبخاري (٤٧٦٠)، ومسلم (٢٨٠٦)

(٢٣١) ترجمته في العبر (٢/ ٣٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٤٥).

روى عنه: ابن مندة، وتمام الرازي، وأبو نصر بن الحبان، ومكي بن الغمر، وعبد الوهاب الميداني، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان.

وقال محمد بن عوف المزني: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان وسبعين ومائتين

وقال الكتاني: كان ثقةً نبيلاً، انتقى عليه ابنُ مندة.

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

٣٢٥٧- أبو نصر القاضي[٢٣٢]

هو قاضي القضاة، أبو نصر: يوسف ابن قاضي القضاة عمر ابن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، بن إسماعيل ابن حفظ البصرة حماد بن زيد الأزدي المالكي ثم الداودي البغدادي.

ولد سنة خمس وثلاث مائة.

وولي بعد أبيه، وكان من أجود القضاة، ورعًا، حاذقًا بالأحكام، تام الهيئة، متفننًا، بارع الأدب، ثم عُزِلَ بعد موت الراضي بالله.

قال ابن حزم: تحول إلى مذهب داود، وصنف فيه، وكان من الفصحاء البلغاء، ولي القضاء وله عشرون سنةً، وكتب بالقضاء إلى نوابه بمصر والشام، ودام أربع سنين، ثم صرف بأخيه الحسين، وهو القائل:

يا محْنَةَ اللَّـــه كُفِّي ... إنْ لَمْ تكُفِّي فخفِّي

ذَهَبْتُ أطلُبُ بَخْتِي ... وجَدْتُهُ قَـــدْ تُوُفِّي

وهو القائل في رسالة ولسنا نجعل من تصديره في كتبه، ومسائله يقول ابن المسيب والزهري وربيعة، كمن تصديره في كتبه: يقول اللَّه ورسوله، والإجماع. هيهات!

توفي سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

**

(٢٣٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٢).

٣٢٥٨- ابن شعبان(٢٣٣)

العلاَّمة، أبو إسحاق، شيخ المالكية، واسمه محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العَمَّارى المصرى، من ولد عمار بن ياسر، ويعرف بابن القُرْطِى نسبةً إلى بيع القُرْط.

له التصانيف البديعة منها: كتاب «الزاهى» فى الفقه، وهو مشهور، وكتاب «أحكام القرآن»، و «مناقب مالك» كبير، وكتاب «المنسك»، وأشياء.

وكان صاحب سنة واتباع، وباعٌ مديدٌ فى الفقه، مع بصر بالأخبار، وأيام الناس، مع لورع والتقوى، وسعة الرواية.

رأيت له تأليفًا فى تسمية الرواة عن مالك، أوله الحمد للَّه الحميد، ذى الرشد والتسديد، و لحمد للَّه أحق ما بُدِى، وأولى من شُكر، لواحد الصمد، جل عن المثل فلا شبه له ولا عدل، عال على عرشه، فهو دان بعلمه، وذكَر باقى الخطبة، ولم يكن له عمل طائل فى الرواية.

قال بن حزم: حدثنا أحمد بن إسماعيل الحَضْرَمى، حدثنا محمد بن أحمد بن خلاص، حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان، حدثنى إبراهيم بن عثمان... فذكر حديثًا واهيًا، ثم قال ابن حزم: ابن شعبان فى المالكية نظير عبد الباقى بن قانع فى الحنفية، فإما تغير حفظهما، وإما اختلطت كتبهما.

وقال القاضى عياض: كان ابن شعبان رأس المالكية بمصر، وأحفظهم للمذهب، مع التفنن، لكن لم يكن له بصر بالنحو.

قلت. وممن روى عنه: خلف بن القاسم بن سهلون، وعبد الرحمن بن يحيى العطار، وآخرون.

مات فى جمادى الأولى، سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

**

(٢٣٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ١٠٠)، و للباب لابن الأثير (٣/ ٢٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤٨).

٣٢٥٩- التُّجيبى (٢٣٤)

العلامة، شيخ المالكية بقرصة. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مَسَرَّة التُّجيبى مولاهم الكَتَّانى الطليطلى، نزيل قرطبة، فقيه قدوة، ورع صالح، له حانوت فى الكتان، أقرأ الفقه.

وروى عن: محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد الحافظ، صنف كتاب «النصائح» المشهور

قال ابنُ عُفيف: كان من أهل العلم، والفهم، والعقل، والدين المتين، والزهد، والبعد من السلطان، لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم.

وقال ابنُ لفَرَضى: كان أبو إبراهيم حافظًا للفقه، صدرًا فى الفُتيا، وقورًا، مهيبًا، لم يكن له بالحديث كبيرَ علم، وله كتاب «معالم الطهارة»، وكان الحكمُ أمير المؤمنين معظمًا له، وإذا دخل عليه مد رجليه، ويعتذر بشيخه، فيقول: اقعد كيف شئت. وكان صليبًا قليل الهيبة للملوك، غتاب الحكمُ رجلاً فسكت أبو إبراهيم، ونكس برأسه، فأقصر الحكم وفهم، وقد راوده على أن يأتيه بولده أحمد وهو صبى، فقال: لا يصلح الآن لذلك

توفى أبو إبراهيم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وسيعاد.

٣٢٦٠ ابن الحداد (٢٣٥)

المحدث الحجة، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحداد الأسدى الزبيرى مولاهم البعدادى، نزيل تنِّيس.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن الروَّاس، وأس بن السلم، وبكر بن سهل، ويوسف القاضى.

وعنه: ابن جَهْضَم، وعبد الغنى الأزدى، وابن النحاس، وابن نظيف الفراء، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفى سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وله أربع وثمانون سنةً.

* *

(٢٣٤) ترجمه فى الديباج المذهب لابن فرحون المالكى (١/ ٢٩٦)

(٢٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٧)، والعبر (٢/ ٢٩٩).

٣٢٦١- ابن أبي روبا[٢٣٦]

المحدّث، أبو محمد، عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا البغدادي السَّقَطي المعدّل.

سمع: محمد بن غالب التمتام، ومحمد بن سليمان الباغندي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحراني.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، وعبد الله بن يحيى السكّري، وطلحة الكتّاني، ومحمد بن طلحة النعالي، وأبو علي بن شاذان.

وثقه أبو بكر البرقاني.

مات سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٦٢- سَنَقَة[٢٣٧]

المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن بشر البغدادي السَّقَطي سَنَقَة.

سمع: الكُدَيمي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي لبَرْبَهاري، وجماعةً

وعنه: الدارقطني، وابن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وعبد الله بن يحيى السكري، وطلحة بن لصقر، ومحمد بن طلحة النعالي.

كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ووثقه البرقاني، وأثنى عليه.

توفي في ذي الحجة سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة، عن سبع وثمانين سنةً.

٣٢٦٣ ابن سَلْم[٢٣٨]

الرجل الصالح، أبو الفتح، عمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتُّلي ثم البغدادي.

سمع: الحارث بن أبي أسامة، والكُدَيمي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى، ومعاذ ابن المثنى.

---

(٢٣٦) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١٢٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٠)، والعبر (٢/ ٣٠٥).

(٢٣٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٤)، والأنساب (٧/ ٩٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٠).

(٢٣٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٠)، والعبر (٢/ ٣٠٧).

روى عنه : ابن رزقويه، وأبو نصر بن حَسْنُون، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وطلحة الكَتَّانى، وعبد العزيز السِّتورى، وآخرون.

قال الخطيب : كان ثقةً صالحًا. مولده سنة إحدى وسبعين ومائتين. وتوفى : سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٦٤- أخوه الحُجَّة(٢٣٩)

أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم.

ولد نحو سنة ثمانين.

وسمع أبا مسلم الكَجِّى، وعبد اللَّه بن أحمد، وأحمد بن على الأبار، وإدريس الحداد، وطائفةً.

وعنه : الدارقطنى، وابن أبى الفوارس، والبرقانى، وأبو نعيم، وآخرون.

وكان أحد علماء بغداد، كتب من القراءات والتفسير أمرًا كثيرًا.

قال الخطيب : كان صالحًا، ثقةً، ثبتًا.

ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين.

توفى سنة خمس وستين وثلاث مائة.

٣٢٦٥ وأخوهما محمد الأوسط(٢٤٠)

حدث عن : جماعة. ذكره الخطيب، واللَّه أعلم.

٣٢٦٦- أبو إسحاق بن حمزة(٢٤١)

الحافظ الإمام، الحُجَة البارع، محدث أصبهان، إبراهيم ابن المحدث محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهانى.

ولد سنة بضع وسبعين ومائتين.

---

(٢٣٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨١)، والعبر (٢/ ٣٣٥)

(٢٤٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٤٦).

(٢٤١) ترجمته فى أخبار أصبهان (١/ ١٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٣)، والعبر (٢/ ٢٩٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢).

وسمع أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب، وطبقته بالبصرة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد اللَّه الحضرمي، وعدةً بالكوفة، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا شعيب الحراني، وابن ناجية، والفريابي، وطبقتهم ببغداد، وأحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرى، وخلقًا كثيرًا

حدث عنه: أبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر بن أبي علي، وعلي بن يحيى بن عبدكويه، وأبو نعيم، وآخرون.

قال أبو نعيم كان أوحد زمانه في الحفظ، لم يُر بعد ابن مُظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والمسند. قال: وجُدهم عمارة هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هذا هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة.

قال الحافظ ابن مندة. لم أر أحدًا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.

وقال أبو جعفر بن أبي السَّرى: سمعت أبا العباس بن عقدة يقول: ما رأيت مثل ابن حمزة في الحفظ.

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم: كان في عصرنا جماعة قد بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء، منهم: أبو إسحاق بن حمزة، والحسين بن محمد الماسَرْجِسي.

قال أبو نعيم: مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

قلت: عاش ثمانين سنةً أو نحوًا منها.

أخبرنا أحمد بن محمد الآمدي غير مرة، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، وأجاز لنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد، سمعت أبا خليفة، سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، سمعت محمد بن زياد، سمعت أبا هريرة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول. «**ليخرجنَّ رجالٌ من المدينة رغبةً عنها، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون**»(٢٤٢).

---

(٢٤٢) صحيح أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٢و٤٦٤) من طريق محمد بن زياد، به

وأخرجه مسلم (١٣٨١) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدَّراوردي) عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عَمِّه وقريبه. هلُمَّ إلى الرخاء** -

وبه إلى أبي إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت ابن عمر، سمعت عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلا سببي ونسبي**»(٢٤٣).

أخبرنا أبو سعيد سنقر الحَلَبي، أخبرنا علي بن محمود، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، أخبرنا علي بن أبي حامد الخَرْجاني، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، أخبرنا عبد الله بن زيدان، حدثنا عبد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي أنه صعد المنبر فسلم، ثم قال: «إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته»(٢٤٤).

هَمُّ إلى الرخاء والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعملون والذي نفسي بيده لا يخرجُ أحدٌ رغبةً عنها إلاَّ أخلف الله فيها خيراً منه ألا إن المدينة كالكير، تُخرج الخبيث. لا تقوم الساعةُ حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبثَ الحديد».

(٢٤٣) صحيح أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٦٣) من طريق أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم... فذكره في حديث طويل، وهو إسناد ضعيف، لإعضاله بين محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٤٢) من طريق معلى بن راشد، حدثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين أن عمر خطب إلى علي- رضي الله عنه- أم كلثوم... فذكره في حديث طويل وإسناده ضعيف لإعضاله بين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٢) من طريق الليث بن سعد القيسي، عن موسى بن عُلَي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، عن عمر، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، به.

(٢٤٤) صحيح لغيره وهذا إسناد واه بمرة، فيه ثلاث علل: الأولى: محمد بن الفرات، أبو علي التميمي كذبه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وقال أبو داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال النسائي: متروك والعلة الثانية: الحارث هو ابن عبد الله الأعور الهمداني، ضعيف. والعلة الثالثة: أبو إسحاق، وهو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، مدلس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

وقد أخرجه بنحوه البخاري (٣٦٧١) حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد، حدثنا أبو يعلى، عن محمد بن الحنفية قال: قلتُ لأبي: «أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلتُ: ثم من؟ قال: ثم عمر وخشيتُ أن يقول عثمان. قلتُ: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين».

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «معرفة مزكي الأخبار» : كان أبو إسحاق بن حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصحابة ترجمةً ترجمةً ، اعترف له بالتفرد بحفظ «المسند» أبو بكر الجعابي ، وأبو علي النيسابوري ، ومشايخنا . وسألت أبا عبد الله بن مندة ، عن وفاته فقال . سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة .

قلت : الأصح سنة ثلاث كما تقدَّم .

قال الحاكم : سمعت أبا القاسم الدارَكيَّ لفقيه يقول : جمع الصاحب إسماعيل بن عباد حفظ بلدنا بأصبهان : العسل أبا أحمد ، وأبا القاسم الطبراني ، وأبا إسحق بن حمزة ، وغيرهم ، وحضرتُ ، وكان قد قدم عليه ابن الجعابي ، فأخذوا في مذاكرة الأبواب ، ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ ، فظهر العجز في كل منهم عن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته

قال الحاكم : وسمعت أبا علي الحافظ يقول : كان أبو عبيد بن حربويه انصرف من قضاء مصر ، فقدم بغداد ، وكان يروى عن : أبي الأشعث ، وعمر بن شبة ونحوهما ، ثم إنه ارتقى إلى الرواية عن بندار ، ومحمد بن المثنى . فلما قدم حدَّث عن : أبي الربيع الزهراني ، وإبراهيم بن الحجاج السامي ، وكان إبراهيم بن محمد بن حمرة الأصبهاني مختصًا به ، فقال لي إبراهيم : إن أبا عبيد قال : عزمت على أن أحدِّث عن أبي الوليد الطيالسي والحوضي ، قال : فقلت : الله الله أيها القاضي فإنا نرجم .

قلت : قد كان ابن حربويه هذا جريئًا على الكذب .

وفيها توفي : أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجة الأصبهاني ، ومقرئ بغداد بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى البغدادي ، ومسند بغداد أبو الفوارس شجاع بن جعفر الواعظ ، والمحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي ، وأبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن خروف بمصر ، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي ، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب ، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي .

* *

٣٢٦٧- الجعابى[٢٤٥]

الحافظ البارع العلاّمة، قاضى الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمى ببغدادى الجعابى.

مولده فى صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

وسمع من: محمد بن يحيى المروزى، ويوسف بن يعقوب القاضى، ويحيى بن محمد الحنائى، وأبى خليفة الفضل بن الحُباب، ومحمد بن حُبّان بن الأزهر، ومحمد بن الحسن بن سَماعة، وعبد اللّه بن محمد البَلْخى، وجعفر بن محمد الفريابى، وعبد اللّه بن ناجية، وأبى بكر البعمدى، وقاسم المطرِّز، وطبقتهم. وتخرج بالحافظ ابن عقدة وبرع فى الحفظ، وبلغ فيه المنتهى

حدث عنه: أبو الحسن الدارقطنى، وأبو حفص بن شاهين، وابن رزْقويه، وابن مندة، والحاكم، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، والقاضى أبو عمر الهاشمى البصرى، وحشد اخرهم موتًا أبو نعيم الحافظ، أخذ عنه لما قدم عليهم أصبهان.

قال أبو على النيسابورى: ما رأيت فى المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت فى أصحابنا أحفظ من أبى بكر بن الجعابى، وذاك أنى حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيخًا واحدًا، أو ترجمةً واحدةً، أو بابًا واحدًا، فقال لى: أبو إسحاق بن حمزة يومًا. يا أبا على، لا تغلط، ابن الجعابى يحفظ حديثًا كثيرًا. قال: فخرجنا يومًا من عند ابن صاعد، فقلت: يا أبا بكر، أيش أسند سفيانُ عن منصور؟ فمر فى الترجمة فما زلت أجره من حديث مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين، وهو يجيب، إلى أن قلت: فأيش روى الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة وأبى سعيد بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثًا، فحبرنى حفظه

قال ابن الفضل القطان، سمعت ابن الجعابى يقول: دخلت الرقّة، وكان لى تم قَمطران كتب فجاء غلامى معمومًا وقد ضاعت الكتب، فقلت: يا بنى لا تغتم، فإن فيها مائتىَ ألف حديث لا يشكل علىّ حديث منها لا إسناده ولا متنه.

قال أبو على التَّنُوخى: ما شاهدنا أحدًا أحفظ من أبى بكر بن الجعابى، وسمعت من

---

(٢٤٥) ترجمه فى **تاريخ بغداد** (٣/ ٢٦)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٦٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٦) والعبر (٢/ ٣٠٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧).

يقول: إنه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها، إلا أنه كان يفضُل الحفظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفاظ يتسمحون في ذلك، وكان إمامًا في معرفة العلل والرجال وتواريخهم، وما يطعن على الواحد منهم، لم يبق في زمانه من يتقدمه.

أنبأني المسلَّم بن محمد، أخبرنا أبو اليُمن الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن محمد الأشقر، سمعتُ أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، سمعت ابن الجعابي يقول: أحفظ أربع مائة ألف حديث، وأذاكر بست مائة ألف حديث.

قال أبو القاسم التَّنُوخي: تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يُحْمَد في ولايته.

ونقل الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: سألت الدارقطني، عن ابن الجعابي، فقال: خلَّط، وذكر مذهبه في التشيع. وكذا نقل أبو عبد اللَّه الحاكم، عن الدارقطنيَ قال: وحدثني ثقة أنه خلى ابن الجعابي نائمًا وكتب على رجله، قال. فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

قال الأزهري: إن ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تحرق كتبه، فأحرقت، فكان فيها كتب للناس، فحدثني أبو الحسين أنه كان له عنده مائة وخمسون جزءًا فذهبت في جملة ما أحرق

وقال مسعود السِّجْزي: حدثنا الحاكم، سمعت الدارقطني يقول: أخبرت بعلة الجعابي، فقمت إليه، فرأيته يحرقَ كتبه، فأقمت عنده حتى ما بقي منه سِنه، ومات من ليلته.

أبو ذر الحافظ. سمعت أحمد بن عبدان الحافظ يقول: وقع إليَّ جزء من حديث الجعابي، فحفظت منه خمسة أحاديث فأجابني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من حزئك، قال: إن شئت ألقِ عليَّ المتن وأجيبك في إسناده، أو ألق عليَّ الإسناد وأجيبك في المتن.

قال الخطيب. سمعت ابن رزقويه يقول: كان ابن الجعابي يمتلئ مجلسه، وتمتلئ السكة التي يُمْلِي فيها والطريق، ويحضر الدارقطني، وابن المظفَّر، ويُمْلِي من حفظه.

قال أبو علي الحافظ: قلت لابن الجعابي: قد وصلت إلى الدِّينَوَر فلا أتيت نيسابور؟ قال: هممت به ثم قلت: أذهب إلى قوم عجم لا أفهم عنهم ولا يفهمون عني؟!

قال الحاكم: قلت لدارقطني: يبلغني عن الجعابي أنه تغير عما عهدناه، قال: وأي تغير؟ قلت: باللَّه هل اتهمته؟ قال: إي واللَّه، ثم ذكر أشياءً. فقلت: وضح لك أنه خلط في الحديث؟ قال: إي واللَّه، قلت: هل اتهمته حتى خفت المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبد الله المسِّحي: كان ابن الجعابي المحدث قد صحب قومًا من المتكلمين، فسقط عند كثير من أصحاب الحديث. وصل إلى مصر، ودخل إلى الإخشيذ، ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشردوه، فخرج هاربًا.

قال ابن شاهين: دخلت أنا، وابن المظفر، والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض، فقلت له: من أنا؟ قال: سبحان الله ألستم فلانًا وفلانًا؟ وسمانا، فدعونا وخرجنا، فمشينا خطوات، فسمعنا الصائح بموته، ورأينا كتبه تلَّ رماد.

قال الأزهري: كانت سكينةُ نائحةُ الرافضة تنوح في جنازته.

وقال أبو نعيم: قدم الجعابي أصبهان، وحدَّث بها في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة

أخبرنا إسحق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا هُدْبة، حدثنا حزم بن أبي حزم، سمعت الحسن يقول: بئس الرفيق الدينار والدرهم، لا ينفعانك حتى يفارقاك.

قلت: مات في رجب، سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٦٨- ابن حبَّان(٢٤٦)

الإمام العلاَّمة، الحافظ المجوِّد، شيخ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سَهيد بن هَدية بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البُسْتي، صاحب الكتب المشهورة.

ولد سنة بضع وسبعين ومائتين.

وأكبر شيخ لقيه أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، سمع منه بالبصرة، ومن زكريا الساجي. وسمع بمصر من: أبي عبد الرحمن النسائي، وإسحاق بن يونس المنجنيقي، وعدة. وبالموصل من: أبي يعلى أحمد بن علي. وبنسا من: الحسن بن سفيان. وبجرجان من: عمران بن موسى بن مُجاشع السَّختياني. وببغداد من: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

---

(٢٤٦) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٠٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦)، ولسان الميزان (٥/ ١١٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٦).

الصوفي وطبقته. وبدمشق من: جعفر بن أحمد، ومحمد بن خُريم، وخلق. وبنيسابور من: ابن خُزَيمة، والسراج، والماسَرْجسي. وبعسقلان من: محمد بن الحسن بن قُتيبة. وببيت المقدس من: عبد اللَّه بن محمد بن سَلْم. وبطبرية من: سعيد بن هاشم. وبهراة من: محمد ابن عبد الرحمن السامي، والحسين بن إدريس وبُتْستَر من: أحمد بن يحيى بن زهير. وبمنبج من: عمر بن سعيد. وبالأبلة من: أبي يعلى بن زُهَير. وبحران من: أبي عروبة. وبمكة من: المفضل الجَنَدي. وبأنطاكية من: أحمد بن عبيد اللَّه الدارمي. وببخارى من: عمر بن محمد ابن بُجَير

حدث عنه: أبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو عبد اللَّه الحاكم، ومنصور بن عبد اللَّه الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق اللَّه السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَني، ومحمد بن أحمد بن منصور النُّوقاني، وخلق سواهم.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانٌ، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالمًا بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم. صنف المسند الصحيح، يعني به: كتاب «الأنواع والتقاسيم»، وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الضعفاء»، وفقَّه الناس بسمرقند.

وقال الحاكم: كان ابن حبَّان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، فسار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا في سنة سبع، فأقام عندنا بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقُرئ عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام أربعين، وكنت الرحلة إليه لسمع كتبه.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ابن حبَّان ثقةً نبيلا فهمًا.

وقال أبو عمرو بن الصَّلاح في «طبقات الشافعية»: غَلِطَ ابن حبان الغلط الفاحش في تصرفاته

قال ابن حبان في أثناء كتاب «الأنواع»: لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ

قلت: كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف.

قال الخطيب: ذكر مسعود بن ناصر السِّجْزي تصانيف ابن حبان، فقال: «تاريخ الثقات»، «علل أوهام المؤرخين» مجلد، «علل مناقب الزُّهري» عشرون جزءًا، «علل

حديث مالك» عشرة أجراء، «علل ما أسند أبو حنيفة» عشرة أجزاء. «ما خالف فيه سفيان شعبة» ثلاثة أجزاء، «ما خالف فيه شعبة سفيان» جزءان. «ما انفرد به أهل المدينة من السنن» مجلد، «ما انفرد به المكيون» مُجيليد، «ما انفرد به أهل العراق» مجلد، «ما انفرد به أهل خراسان» مُجَيليد، «ما انفرد به ابن عروبة عن قتادة، أو شعبة عن قتادة» مُجَيليد. «غرائب الأخبار» مجلد، «غرائب الكوفيين» عشرة أجزاء، «غرائب أهل البصرة» ثمانية أجزاء، «الكنى» مُجَيليد، «الفصل والوصل» مجلد، «الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك، وأشعث بن سوار» جزءان، كتاب «موقوف ما رفع» عشرة أجزاء. «مناقب مالك»، «مناقب الشافعي»، كتاب «المعجم على المدن» عشرة أجزاء، «الأبواب المتفرقة» ثلاثة مجلدات، «أنواع العلوم وأوصافها» ثلاثة مجلدات، «لهداية إلى علم السنن» مجلد، «قبول الأخبار»، وأشياء

قال مسعود بن ناصر: وهذه التواليف إنما يوجد منها النزر اليسير، وكان قد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين.

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب «ذم الكلام»: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبي يقول: أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله: النبوة «العلم والعمل»، فحكموا عليه بالزندقة، هُجِرَ، وكتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله.

قلت هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمن كبار الأئمة، ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله- عليه الصلاة والسلام. «الحج عرفة»[٢٤٧] ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجًا، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج. وكذا هذا ذكر مهم النبوة، إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل، فلا يكون أحد نبيًا إلا بوجودهما.

---

(٢٤٧) صحيح أخرجه الحميدي (٨٩٩)، وأحمد (٤/٣٠٩-٣١٠ و٣٣٥)، وأبو داود (١٩٤٩)، والترمذي (٨٨٩) و(٨٩٠)، والنسائي في «المجتبى» (٥/٢٥٦ و٢٦٤-٢٦٥)، وفي «الكبرى» (٤٠١١) و(٤٠١٢) و(٤٠٥٠)، وابن خزيمة (٢٨٢٢) من طرق عن سفيان الثوري، عن بُكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمي قال: «أتى النبي ﷺ وهو بعرفة فجاء ناسٌ، أو نفرٌ من أهل نجد فأمروا رجلاً فنادى رسول الله. كيف الحج؟ فأمر رسول الله ﷺ رجلاً فنادى الحجُ الحجُ يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتمَّ حجُّهُ، أيام منى ثلاثةٌ، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه»، واللفظ لأبي داود.

وليس كل من برز فيهما نبيًا، لأن النبوة موهبة من الحق - تعالى - ، لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح.

وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل. فهذا كفر. ولا يريده أبو حاتم أصلا. وحاشاه، وإن كان في تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة، عجائب. وقد اعترف أن «صحيحه» لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها منه إلا من يحفظه.

وقال في «صحيحه»: شرطنا في نقله ما أودعناه في كتابنا ألا نحتج إلا بأن يكون في كل شيخ فيه خمسة أشياء: العدالة في الدين بالستر الجميل. الثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه. الثالث: العقل بما يحدث من الحديث. الرابع. العلم بما يحيل المعنى من معاني ما روى. الخامس: تعرى خبره من التدليس. فمن جمع الخصال الخمس احتججنا به.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت يحيى بن عمار الواعظ، وقد سألته عن ابن حبَّان، فقال: نحن أخرجناه من سجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علَينا، فأنكر احدٌ للَّه، فأخرجناه.

قلت: إنكاركم عليه بدعة أيضًا، والخوض في ذلك مما لم يأذن به اللَّه، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه، و «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»(٢٤٨)، وتعالى اللَّه أن يحد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴿١١﴾﴾[الشورى: ١١].

---

(٢٤٨) حسن لغيره: أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٢) من طريق الأوزاعي، عن قرَّة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به مرفوعًا، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفُهُ من حديث أبي سمة، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ إلاَّ من هذا الوجه.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف قرة بن عبد الرحمن، وأخرجه مرسلاً مالك (٢/ ٩٠٣)، ومن طريقه وكيع في «الزهد» (٣٦٤)، وهناد في «الزهد» (١١١٧) والترمذي (٢٣١٨)، والقضاعي (١٩٣) عن الزهري، عن علي بن حُسين قال: قال رسول اللَّهﷺ فذكره.

وأخرجه مرسلاً عبد الرزاق (٢٠٦١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٨٦) من طريق معمر، عن الزهري، به، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٤٩) من طريق الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين مرسلاً، وأخرجه مرسلاً أحمد (١/ ٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢٨٨٦) من طريق موسى بن داود، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: قال رسول للَّهﷺ. فذكره.

قرأت بخط الحافظ الضياء فى جزء علّقه مما خذ على كتاب ابن حبان. فقال: فى حديث أنس فى الوصال[٢٤٩]: فيه دليل على أن الأخبار التى فيها وضع الحَجَر على بطنه من الجوع كلها بواطيل، وإنما معناها الحُجَز، وهو طرف الرداء، إذ اللّه يطعم رسوله، وما يغنى الحجر من الجوع[٢٥٠].

قلت: فقد ساق فى كتابه حديث ابن عباس فى خروج أبى بكر وعمر من الجوع، فلقيا النبى ﷺ فأخبراه. فقال: «**أخرجنى الذى أخرجكما**»، فدل على أنه كان يطعم ويسقى فى الوصال خصةً.

وقال فى حديث عمران بن حصين أن النبى ﷺ، قال لرجل: «**أصمت من سرر شعبان شيئًا؟**». قال: لا. قال: «**إذا أفطرت فصم يومين**»[٢٥١]. فهذه لفظة استخبار، يريد الإعلام بنفى جواز ذلك، كالمنكر عليه لو فعله، كقوله لعائشة: «**تسترين الجدر؟!**»[٢٥٢] وأمره بصوم يومين من شوال، أراد به انتهاء السرار. وذلك فى الشهر الكامل والسرار فى الشهر الناقص يوم واحد.

---

(٢٤٩) وهو ما ورد عن أنس - رضى اللّه عنه - قال. واصل رسول اللّه ﷺ فى أوّل شهر رمضان فواصل ناسٌ من المسلمين فبلغه ذلك فقال. «**لو مُدَّ لنا الشهرُ لواصلنا وصالاً، يدعُ المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم مثلى. (أو قال) إنى لستُ مثلكم، إنّى أظلُّ يُطعمنى ربى ويسقينى**».

أخرجه أحمد (٣/ ١٢٤ و١٩٣ و٢١٨ و٢٣٥ و٢٤٧ و٢٥٣ و٢٨٩)، وابن أبى شيبة (٣/ ٨٢)، والبخارى (٧٢٤١)، ومسلم (١١٠٤)، والترمذى (٧٧٨)، وأبو يعلى (٤ ٢٨١) و(٣٠٩٩) و(٣٢٨٢)، وابن خزيمة (٢٠٧٠)، والبيهقى (٤/ ٢٨٢)، والبغوى (١٧٣٩) من طرق عن ثابت، عن أنس، به.

(٢٥٠) قد ثبت وضع النبى ﷺ الحجر على بطنه من الجوع: فيما رواه البخارى (٤١٠١)، وأحمد (٣/ ٣٠٠) من حديث جابر بن عبد اللّه قال. «إنا يوم الخندق نحفُر فعرضت كدية شديدة، فجاءو النبى ﷺ فقالوا. هذه كدية عرضت فى الخندق قال: أنا نازل. ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقًا، فأخذ نبىُّ اللّه ﷺ المِعْوَل فضرب فى الكدية، فعاد كثيبًا أهْيَلَ أو أهْيَم ..» الحديث. وقوله (فعرضت كدية) قيل هى القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

(٢٥١) صحيح أخرجه البخارى (١٩٨٣)، ومسلم (١١٦١) من حديث عمران بن حصين، به.

والسرر بفتح السين المهملة ويجوز كسرها وضمها جمع سرة، ويقال أيضًا سرار بفتح أوله وكسره وهو من الاستسرار، قال أبو عبيد والجمهور المراد بالسرر هنا آخر الشهر، سميت بذلك لاستسرار القمر فيها. وهى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين، ووقع فى رواية مسلم: يا فلان أصُمْتَ من سُرَّة هذا الشهر؟ وقوله: «سرة هذا الشهر». سرته: وسطه، لأن السرة وسط قامة الإنسان.

(٢٥٢) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٧)، ومسلم (٢١٠٧)

قلنا: لو كان منكرًا عليه لما أمره بالقضاء

وقال في حديث: «**مررت بموسى وهو يصلي في قبره**»(٢٥٣). أحيا الله موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى - عليه السلام - ، وقبره بمَدْيَن، بين المدينة وبين بيت المقدس.

وحديث: «كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله تسع نسوة». وفي رواية الدستوائي عن قتادة وهي: إحدى عشرة(٢٥٤).

قال ابن حبان: فحكى أنس ذلك لفعل منه أول قدومه المدينة، حيث كنت تحته إحدى عشرة امرأة. والخبر الأول إنما حكاه أنس في آخر قدومه المدينة، حيث كانت تحته تسع، لأن هذا الفعل كان منه مرات.

قلنا: أول قدومه فما كان له سوى امرأة، وهي سَوْدة، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة، فإنه بنى بحفصة، وبأم سلمة، في سنة ثلاث، وقبلها سودة وعائشة. ولا نعلم أنه اجتمع عنده في آن إحدى عشرة زوجةً.

وقال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة، فروى حبر أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله كم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟ قال: أربعون سنةً(٢٥٥).

---

(٢٥٣) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٣٠٧ ٣٠٨)، وأحمد (٣/ ١٤٨ و٢٤٨)، ومسلم (٢٣٧٥)، والنسائي (٣/ ٢١٥)، وابن حبان (٥٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ: قال مررتُ على موسى ليلة أُسْرِي بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره».

(٢٥٤) صحيح أخرجه البخاري (٢٨٤) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، قال حدثنا سعيد، عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن نبي الله ﷺ كان يطوف على نسائه ..» حديث

(٢٥٥) صحيح أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٨)، والطيالسي (٤٦٢)، والحميدي (١٣٤)، وابن أبي شيبه (٢/ ٤٠٢)، وأحمد (٥/ ١٥٠ و١٥٦ و١٥٧ و١٦٠ و١٦٦ و١٦٧)، والبخاري (٣٣٦٦) و(٣٤٢٥)، ومسلم (٥٢٠)، والنسائي (٢/ ٣٢)، وابن ماجه (٧٥٣)، وأبو عوانة (١/ ٣٩١ و٣٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٢)، والبيهقي (٢/ ٤٣٣)، وفي «دلائل النبوة» (٢/ ٤٣)، وابن خزيمة (١٢٩٠) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، به مرفوعًا.

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٤٩) «وقد أشكل هذا الحديث على من لم يعرف أمر ربه، فقال: معلوم أن سليمان بن داود هو الذي بنى المسجد الأقصى، وبينه وبين إبراهيم أكثر من ألف عام، وهذا جهل من هذا القائل، فإن سليمان إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده، لا تأسيسه، والذي أسسه يعقوب ابن إسحاق - صلى الله عليهما وآلهما وسلم - بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا المقدار»

حديث ابن عمر أن النبى ﷺ اعتمر فى رجب[٢٥٦]، قال: فيه البيان بأن الحبر لفاضل قد ينسى، قال: لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربعًا - أولاها: عمره القصاء عام القابل من عام الحديبية، قال: وكان ذلك فى رمضان. ثم الثانية: حين فتح مكة فى رمضان. ولما رجع من هوازن اعتمر من الجعرانة وذلك فى شوال. والرابعة: مع حجته. فوهم أبو حاتم كما ترى فى أشياء. ففى «الصحيحين» لأنس اعتمر نبى اللَّه أربع عُمر، كلهن فى ذى القعدة إلا التى من حجته عمرة الحديبية، وعمرته من العام المقبل، وعمرته من الجعْرانة[٢٥٧].

وقال: ذكر ما كان يقرأ عليه السلام فى جلوسه بين الخطبتين فما ذكر شيئًا

توفى بن حبان بسجستان بمدينة بُسْت فى شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وهو فى عشر الثمانين. وما ظفرت بشىء من حديثه عاليًا.

كتب إلىَّ المسلَّم بن محمد العلاَّنى، أخبرنا أبو اليُمن الكندى، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، قدم للحج، أخبرنا أبو حاتم التميمى، حدثنا أبو خليفة، حدثنا القعنبى، عن شعبة، عن منصور، عن ربعى، عن أبى مسعود: أن النبى ﷺ، قال: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحى فاصنع ما شئت**»[٢٥٨].

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقى، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور الوقانى، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبَّان، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى (ح). وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صرما والفتح بن عبد اللَّه، قالا: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن النقور، أخبرنا على بن عمر الحربى، حدثنا الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبدة، عن هشام بن

---

(٢٥٦) صحيح أخرجه البخارى (١٧٧٦)، ومسلم (١٢٥٥).

(٢٥٧) صحيح أخرجه البخارى (١٧٧٨)، ومسلم (١٢٥٣)، وأبو داود (١٩٩٤)، والترمذى (٨١٥)

(٢٥٨) صحيح أخرجه الطيالسى (٦٢١)، وأحمد (٤/ ١٢١ و١٢٢) و(٥/ ٢٧٣)، والبخارى (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤)، وفى «الأدب المفرد» (٥٩٧) و(١٣١٦)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن ماجه (٤١٨٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ٣٧٠) و(٨/ ١٢٤)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ١٩٢)، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» (٨٣)، والقضاعى (١١٥٣) و(١١٥٦)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٩٧) من طرق عن منصور، عن ربعى، عن أبى مسعود، به مرفوعًا

عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودى، عن ابن مسعود: عن النبى ﷺ قال: «**يحرم على النارِ كلُّ هينٍ لينٍ قريبٍ سهلٍ**»(٢٥٩).

أخرجه الترمذى من حديث عبدة بن سليمان، وحسنه.

قرأت على سلمان بن حمزة القاضى، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا عبد المعز بن محمد، أن تميمًا الجرجانى أخبرهم، أخبرنا على بن محمد البَحَّاثى، أخبرنا محمد بن أحمد الزَّوْزَنى، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، ومحمد بن أبان الواسطى، قالا: حدثنا جرير بن حازم، سمعت أبا رجاء العُطَاردى، سمعت ابن عباس على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال أمر هذه الأمة موائمًا أو مقاربًا ما لم يتكلموا فى الولدان والقدر**»(٢٦٠).

هذا حديث صحيح، ولم يخرج فى الكتب الستة.

أبانا يحيى بن أبى منصور، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا أبى، أخبرنا أبو حاتم بن حِبَّان، حدثنا عمر بن محمد بن بُحَير، حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعى، قال: بلغنى أن الله إذا أراد بقوم شرًا ألزمهم الجدل، ومنعهم لعمل.

---

(٢٥٩) صحيح لغيره أخرجه أحمد (١/ ٤١٥)، والترمذى (٢٤٨٨)، وابن حبان (١٠٩٦)، والطبرانى (١٠٥٦٢)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٠٥) من طريق موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودى، عن ابن مسعود، به مرفوعًا.

قلت إسناده ضعيف، لجهالة عبد الله بن عمرو الأودى، فإنه لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وذكره ابن حبان فى «الثقات» على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

لكن للحديث شواهد يصح بمجموعها -

منها عن معيقيب: عند الخرائطى (٢٣)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٣٥٢)، وإسناده ضعيف آفته أبو أمية بن يعلى الثقفى، وهو ضعيف.

ومنها عن أبى هريرة. عند الطبرانى فى «الأوسط»، والعقيلى فى «الضعفاء»، وفى إسناده مجاهيل

ومنها عن أنس: عند الطبرانى فى «الأوسط»، وفى سنده الحارث بن عبيدة، وهو ضعيف

وله شاهد من حديث العرباض بن سارية: عند أحمد (٤/ ١٢٦)، وابن ماجه (٤٣)، والحاكم (١/ ٩٦)، وإسناده حسن.

(٢٦٠) صحيح أخرجه البزار (٢١٨٠)، وابن حبان (١٨٢٤) موارد، والحاكم (١/ ٣٣)، والطبرانى فى «الكبير» (١٢٧٦٤) من طريق جرير بن حازم، به.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا ابن اللّتى، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبى، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد بمصر، سمعت ابن السرح، سمعت عبد الرحمن بن القاسم، سمعت مالكًا، يقول: «ما أحدٌ ممن تعلمتُ منه العلمَ إلا صار إلىَّ حتى سألنى عن أمرِ دينه».

٣٢٦٩-أبو عمر بن حزْم(٢٦١)

الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ، أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصَّدفىُّ، الأندلسى، مؤلف «التاريخ الكبير فى أسماء الرجال» فى عدة مجلدات.

كان أحد أئمة الحديث، له عناية تامة بالآثار.

سمع من: عبيد اللَّه بن يحيى بن يحيى، وسعيد الأعناقى، وسعيد بن الزراد، ومحمد بن أبى الوليد الأعرج، ومحمد بن عمر بن لبابة. وارتحل سنة إحدى عشرة وثلاث مائة، فسمع من: محمد بن زبَّان، ومحمد بن محمد بن النفَّاح، وعدة بمصر، وأبا جعفر الدَّيْبُلى، وابن المنذر بمكة، ومحمد بن محمد بن اللباد، وأحمد بن نصر بالقيروان، ورجع إلى الأندلس بعلم جم.

اخذ عنه جماعة، ولم يزل يحدث إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مائة بقرطبة.

فأما سميه الوزير الإمام أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموى مولاهم الأندلسى، والد الفقيه أبى محمد بن حزم، فهو أصغر منه.

كان بعد العشر وأربع مائة، رحمهما اللَّه.

٣٢٧٠-ابن مِقْسَم(٢٦٢)

العلاَّمة المقرىء، أبو بكر، محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم البغدادى العطَّار، شيخ القُرَّاء.

---

(٢٦١) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٣/ ٥٠).

(٢٦٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٨/ ١٥٠)، والعبر (٢/ ٣٠١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥١٩)، ولسان الميزان [illegible] وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦).

ولد سنة خمس وستين ومئتين، وسمع: أبا مسلم الكَجِّي، ومحمد بن سليمان الباغندي، لقيه في سنة ثمان وسبعين، وجعفرًا الفريابي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن إسحاق، ومحمد بن يحيى المروزي، وعدة. وتلا على إدريس الحداد صاحب خلف، وعلى داود بن سليمان، تلميذ نصير، وعلى أبي قبيصة حاتم الموصلي، وطائفة. وأخذ العربية عن ثعلب.

وتصدر للإقراء. فتلا عليه: إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وابن داود الرزاز، والفرج بن محمد القاضي، وآخرون.

وحدث عنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب: ثقة، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات. صنف في التفسير والمعاني. قال: وطُعِنَ عليه بأن عَمَدَ إلى حروف تخالف الإجماع فأقرأ بها. فأنكر عليه، واستتابه لسلطان في الدولة بحضرة الفقهاء والقراء، وكتبوا محضرًا بتوبته. وقيل: لم ينزع فيما بعد، بل كان يقرىء بها.

قال ابن أبي هاشم: نبغ في عصرنا من زعم أن كل ما صح له وجه في العربية حرف يوافق خط المصحف، فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها.

قال أبو أحمد الفرضي: رأيت ابن مقسم كأنه يصلي مستدبر القبلة.

قلت توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. وقيل سنة خمس وخمسين.

وله من التصانيف كتاب «الأنوار في علم القرآن»، و«المدخل إلى علم الشعر»، و«كتاب في النحو» كبير، وكتاب «المصاحف»، وكتاب «الوقف والابتداء»، و«كتاب اختياره في القراءات»، وأشياء.

٣٢٧١- إسحاق بن إبراهيم[٢٦٣]

ابن مسرة، أبو إبراهيم التُّجيبي الطليطلي، الزاهد، أحد الأعلام بقرطبة، كان يتجر بها في الكتان، وكان من أهل العلم والعمل، وممن لا تأخذه في الله ملامة.

وكان فقيهًا مشاورًا، منقبضًا عن الناس مَهيبًا.

---

(٢٦٣) سبق له ترجمة في هذا الجزء بتعليقنا رقم (٢٣٤)، وترجمة برقم عام (٣٢٥٩).

وكان المستنصر بالله الحكم يتأدب معه، ويحترمه جداً، وقد كتب إليه الحكمُ ورقةً فيها: حفظك الله وتولاك، وسددك ورعاك، لما امتحن أمير المؤمنين سيدي أبقاه الله للأولياء الذين يستعدّ بهم، متقدمًا في الولاية، متأخرًا عن الصلة على أنه قد أنذرك خصوصًا للمشاركة في السرور الذي كان عنده. ثم أنذرت من قبلي، إبلاغًا في التكرمة، فكان منك على ذلك كله من التخلف ما ضاقت عليك فيه المعذرة، واستبلغ أمير المؤمنين في إنكاره ومعاتبتك، فما الذي أوجب توقفك عن إجابة دعوته لأعرفه؟

فأجاب أبو إبراهيم: سلام على الأمير، سيدي ورحمة الله، لم يكن توقفي لنفسي، إنما كان لأمير المؤمنين، وذكر كلمات قَبِلَ بها عذره.

ومن خواص تلامذته القاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه.

وقد ذكر في «تاريخ أعيان الموالي بالأندلس» وأنه مولى بني هلال التُّجيبيين، وأنه كان من أحفظ العلماء للمسائل.

وله ديوان شريف سماه «كتاب النصائح».

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وقبره يزار بالأندلس، وقيل: توفي قبل ذلك.

أما الزاهد محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي الذي ألف في التصوف، فتوفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة.

رُمِيَ بالقدر.

٣٢٧٢ بندار بن الحسين[٢٦٤]

الشيرازي القدوة، شيخ الصوفية، أبو الحسين، نزيل أرَّجان.

صحب الشِّبليَّ، وحدث عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بحديث واحد

وكان ذا أموال فأنفقها وتزهد، وله معرفة بالكلام والنظر.

قال السُّلمي: سمعت عبد الواحد بن محمد، يقول: سمعت بندار بن الحسين، يقول: دخلت على الشبلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار، فنظر في المرآة، فقال: المرآة تقول: إن ثم سببًا. قلت: صدقت المرآة. فحملتُ إليه ست بدر، ثم لزمته حتى حملت إليه جميع مالي، فنظر مرةً في المرآة، ثم قال: المرآة تقول: ليس ثَمَّ سبب، قلت: صدقت.

---

(٢٦٤) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٣٨).

قال السُّلَمي: كان بندار عالمًا بالأصول، وله رد على ابن خفيف في مسألة الإعانة وغيرها، ومما قيل: إن بندارًا أنشده:

نوائبُ الدَّهْرِ أدَّبَتْني ... وإنما يُوعَظُ الأديبُ

قد ذُقْتُ حُلْوًا وذُقْتُ مُرًّا ... كذاك عيشُ الفَتَى ضَرُوبُ

ما مَرَّ بُؤْسٌ ولا نَعيمٌ ... إلاَّ وَلِي فيهِمَا نَصِيبُ

ومن كلامه: لا تخاصم لنفسك، فإنها ليست لك، دعها لمالكها يفعل بها ما يريد.

وقال: صحبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق.

قيل: تُوفِّي بندار سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

فأما

٣٢٧٣- علي بن بُندار[٢٦٥]

ابن الحسين الصوفي العابد. فمعاصر لصاحب الترجمة، وما هو بابن له، بل علي أكبر، فإنه لقي الجُنَيد، وسمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنجي، وأبا حلبفة، وكان يعرف بالصيرفي أملى مدةً.

روى عنه الحاكم، ووثقه.

غرق سنة سبع وخمسين وثلاث مائة

٣٢٧٤- مسلمة بن القاسم[٢٦٦]

ابن إبراهيم المحدِّث، الرحَّال، أبو القاسم الأندلسي، القرطبي

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد الجَبَّاب، وبالقيروان من: أحمد بن موسى التمار، وعبد الله بن محمد بن فُطَيس، وبأطرابلس من: صالح ابن الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي، وبمصر من محمد بن أبان، وأبي جعفر الطحاوي، وبمكة من محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وبواسط من علي بن عبد الله بن مبشر، وببغداد من أبي بكر بن زياد، وبالبصرة واليمن والشام، ورجع إلى بلده بعلم كثير، ولم يكن بثقة.

---

(٢٦٥) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٥٢)

(٢٦٦) ترجمته في ميزان الاعتدال (٤/ ١٢٢)، ولسان الميزان (٦/ ٣٥).

قال ابن الفرضى : سمعت من ينسبه إلى الكذب، وقال لى محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج : لم يكن كذابًا، بل كان ضعيف العقل، قال : وحفظ عليه كلام سوء فى التشبيه .

وقال ابن الفرضى : توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

قلت أراه كان من أبناء الستين .

٣٢٧٥- أبو بشر[٢٦٧]

قاضى القضاة أبو بشر عمر بن أكثم بن أحمد ابن القاضى حيان بن بشر الأسدى الشافعى .

قال الخطيب : لم يل القضاء ببغداد من الشافعية قبله غير القاضى أبى السائب .

توفى سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، وهو من بيت قضاء وعلم . مات وهو فى عشر الثمانين، وولى القضاء بعده ابن معروف .

٣٢٧٦- الزاهى[٢٦٨]

الشاعر المحسن المجوّد، أبو القاسم على بن إسحاق بن حلف البغدادى . مات شابًا فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

مدح الوزير المُهَلَّبى، وسيف الدولة، وهو القائل :

سقين دورا ونقّين اهتةً ومسّين عُصونًا والتقين حدرا

وطعن فى الأجيد الأزرّ نحمًا خُلقن لحبّات القلوب ضرائرا

٣٢٧٧ القراريطى[٢٦٩]

الوزير الكبير، أبو إسحاق، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسكافى الكاتب، المعروف بالقراريطى . كاتب محمد بن رائق .

---

(٢٦٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٧) .

(٢٦٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٠)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٣١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٣) .

(٢٦٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٠٩)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦) .

وزر للمتقي لله بعد لوزير ابن المريدي، ثم عُزِلَ بعد تسعة وثلاثين يومًا، وغرم مائتي ألف دينار وزيادةً، ثم وزر بعد أشهر، وقُبِضَ عليه بعد ثمانية أشهر، فنزح إلى الشام، وكتب لصاحبه سيف الدولة، ثم قدم بغداد في وزارة المهلبي، فأكرمه ووصله.

روى عن الأخفش الصغير وغيره.

حدث عنه: المفيد، وأبو الحسن الجَّراحي، وكان ظلومًا عسوفًا.

عاش ستًا وسبعين سنةً، ومات في المحرم سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٧٨- الطَّبسي[٢٧٠]

شيخ الشافعية، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن سهل الطَّبَسي، تلميذ الإمام أبي إسحاق المروزي.

روى عن ابن خُزَيمة، ويحيى بن صاعد، وغيرهما.

وله تعليقة عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء.

روى عنه الحاكم، وأرخ موته في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٧٩- ابن عُتبة[٢٧١]

المحدّث الصادق، أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري.

سمع: مقدام بن داود الرُّعيني، وروح بن الفرج القطان، ويحيى بن عثمان، ويحيى بن أيوب العلاف، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الغني، وأبو محمد بن النحاس، وشعيب بن المنهال، وأبو عبد الله بن نظيف، وآخرون.

مولده سنة ثمان وستين ومائتين، وسمع سنة ثمانين ومائتين، وكانت وفاته بمصر في جمادى الآخرة سنة سَبعٍ وخمسين وثلاث مائة

* *

---

(٢٧٠) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٢/ ٢٧٤).

(٢٧١) ترجمته في العبر (٢/ ٣٠٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٢).

٣٢٨٠ اللُّكَى[٢٧٢]

المعمَر، أبو الحسن، أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان المصرى اللُّكَّى، نزيل البصرة.

حدث فى سنة سبع عن إسحاق الدبرى، والحارث التميمى، والقاضى البِرْتِى، وعبد اللَّه بن محمد بن أبى مريم، والكُدَيمى، وتمتام.

وعنه ابن عبدكويه، وأبو بكر بن أبى على، وأبو نعيم، وغيرهم.

ضعفه الدارقطنى، وابن ماكولا. وله جزء سمعناه، فيه ما ينكر.

٣٢٨١- والد المُخلِّص[٢٧٣]

أبو القاسم، عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادى، الأطروش، ويعرف: بابن الفامى.

سمع، محمد بن يونس الكُدَيْمى، وإبراهيم الحربى، وإسحاق بن سُنَين الختلى، وأبا شعيب الحرانى، وسمع: ولده أبا طاهر المخلص كثيرًا.

روى عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسن بن الحَمَّامى، وعبد اللَّه بن حمدية، وأبو نعيم الحافظ.

وثقه ابن أبى الفوارس، وقال: توفى فى رمضان سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٨٢- المتقى للَّه[٢٧٤]

مات فى السجن فى شعبان، سنة سبع وخمسين، وبقى فى السجن أربعًا وخمسين سنة.

---

(٢٧٢) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١٢)، والعبر (٢/ ٣١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٥).

(٢٧٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٤)، والعبر (٢/ ٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٥).

(٢٧٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر باللَّه جعفر بن المعتضد باللَّه أحمد بن الموفق العباسى المخلوع ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٥١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٣)، والعبر (٢/ ٣٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢).

٣٢٨٣- ابن الداعي

الكبير، الرئيس المعظم الشريف، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن العلوي الدَّيْلَمي المولد.

ولد سنة أربع وثلاث مائة، وحج في سنة بضع وثلاثين.

برع في الرأي على الإمام أبي الحسن الكرخي، وأخذ علم الكلام عن حسين بن علي البصري، وأفتى ودرَّس، وولي نقابة الطالبيين في دولة بني بويه، فَعَدَل وحُمِدَ، وكان معز الدولة يبالغ في تعظيمه، وتقبيل يده، لعبادته وهيبته، وكان فيه تشيع بلا غلو.

قال أبو علي التَّنُوخي: حدثني أبو الحسن بن الأزرق، قال: كنت بحضرة الإمام أبي عبد الله بن الداعي، فسأله أبو الحسن المعتزلي عما يقوله في طلحة والزبير، فقال: أعتقد أنهما من أهل الجنة. قال: ما الحجة؟ قال: قد رويت توبتهما، والذي هو عمدتي أن الله بشرهما بالجنة. قال: فما تنكر على من زعم أنه- عليه الصلاة والسلام- قال: إنهما من أهل الجنة، ومقالته: «**فلو ماتا لكانا في الجنة**»، فلم أحدثا زال ذلك. قال: هذا لا يلزم، وذلك أن نقل المسلمين أن بشارة النبي ﷺ سبقت لهما، فوجب أن تكون موافاتهما القيامة على عمل يوجب لهما الجنة، وإلا لم يكن ذلك بشارةً، فدعا له المعتزلي واستحسن ذلك، ثم قال: ومحال أن يُعتقَد هذا فيهما، ولا يُعتقَد مثله في أبي بكر وعمر، إذ البشارة للعشرة.

قال أبو علي التَّنُوخي: رأيت في مجلس أبي عبد الله، وقد جاءه رجل بفتوى فيمن حلف فطلق امرأته ثلاثًا معًا، فقال له: تريد أن أفتيك بما عندي وعند أهل البيت، أو بما يحكيه غيرنا عن أهل البيت؟ فقال: أريد الجميع، قال: أما عندي وعندهم فقد بانت، ولا تحل لك حتى تنكح زوجًا غيرك.

قال التنوخي: ولم يزل أبو عبد الله ببغداد، وبايعه جماعة على الإمامة، فلم يقدر على الخروج، فلما كان في سنة ٣٥٣ سار معز الدولة إلى الموصل لحرب ابن حمدان، فوجد أبو عبد الله فرصةً، فركب يومًا إلى عز الدولة، فخوطب في مجلسه بسبب خلاف بين شريفين خطابًا ظاهرًا استقصاءً لفعله، فتألم وخرج مغضبًا. ثم أصلح أمره، ورتب قومًا بخيل خارج بغداد، وأظهر أنه عليل، وحُجب عنه الناس، ثم تسحب خفيةً بابنه الكبير وعليه جبة صوف، وفي صدره مصحف وسيف، فلحق بِهَوْسَم[٢٧٥] من بلاد الديلم، فأطاعته الديلم، وكان

---

(٢٧٥) هي من نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم. قاله ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٥/ ٤٢٠).

أعجمى اللسان، وأمه منهم وتلقب بالمهدى. وكانت أعلامه من حرير أبيض، فيها: لا إله إلا اللَّه محمد رسول للَّه، وأذنابها خُضر، فأقام العدل وتقشف، وقنع بالقوت، وقيل: إنه قال لقواده: إنا على ما ترون، فمتى عيرت أو ادخرت درهمًا، فأنتم فى حل من بيعتى. وكان يعظ ويعلمهم، ويحث على الجهاد، ويكتب إلى الأطراف ليبايعوه، وكاتب ركن الدولة، ومعز الدولة فى ذلك، فأجابه ركن الدولة بالإمامة، واعتذر من ترك نصرته، ولم يتلقب بإمرة المؤمنين، بل بالإمام المهدى.

قلت: كان يمتنع من الترحم على معاوية- رضى اللَّه عنه- ولا يشتم الصحابة.

٣٢٨٤- ابن السكن[٢٧٦]

الإمام الحافظ المجود الكبير، أبو على، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصرى البزاز، وأصله بغدادى.

نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين. نهر حيحون، ونهر النيل، مولده سنة أربع وتسعين ومائتين.

سمع ببغداد من: أبى القاسم البغوى، وابن أبى داود، وطبقتهما، وبحران من: الحافظ أبى عروبة، وطائفة، وبدمشق من: أحمد بن عُمير بن جوصا، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى، وأقرانهما، وبخراسان «صحيح البخارى» من: محمد بن يوسف الفِرَبْرى، فكان أول من جلب الصحيح إلى مصر، وحدث به، وقد لحق بمصر: محمد بن محمد بن بدر الباهلى، وعلى بن أحمد علان، وأبا جعفر الطحاوى وسمع بدمشق أيضًا من: محمد بن خريم، وجماعة من بقايا أصحاب هشام بن عمار، وسمع بنيسابور من أبى حامد بن الشرقى، ومكى بن عبدان، وأعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة.

جمع وصنف، وجَرَّح وعَدَّل، وصحح وعلَّل. ولم نر تواليفه، هى عند المغاربة.

حدث عنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو عبد اللَّه بن مندة، وعبد الغنى الأزدى، وعلى بن محمد الدقاق، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد اللَّه بن محمد بن أسد لقرصبى، وأبو جعفر بن عون اللَّه، والقاضى أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن مفرج.

كان ابن حزم يثنى على «صحيحه» المنتقى، وفيه غرائب.

---

(٢٧٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٠)، والعبر (٢/ ٢٩٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢).

توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

وحديثه يعز وقوعه لنا، ويعسر إلا بنزول.

كتب إليَّ أحمد بن سلامة المقرئ، عن محمد بن حمد، عن علي بن الحسين الموصلي، أنبأنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي، حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان الحافظ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل. حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد ومحمد ابني عبيد، عن أبي حاتم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**»(٢٧٧).

---

(٢٧٧) حسن. ورد من حديث أبي حاتم المزني، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

أمّا حديث أبي حاتم المزني - رضي الله عنه -. فأخرجه الترمذي (١٠٨٥)، والبيهقي (٧/ ٨٢)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢٥) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن محمد وسعيد ابني عبيد، عن أبي حاتم المزني، به، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا نعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث».

قلت: بل إسناده ضعيف، وليس حسنًا، لجهالة ابني عبيد، وهما محمد وسعيد. كما أن الراوي عنهما، وهو ابن هرمز ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب». فهذه ثلاث علل في الإسناد، فليس الحديث حسنًا كما قال الترمذي الذي عُرف بالتساهل عند علماء الحديث، لكن الحديث حسن باعتبار شاهد أبي هريرة خاصة، وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه الترمذي (١٠٨٤)، وابن ماجه (١٩٦٧)، والحاكم (٢/ ١٦٥) من طريق عبد الحميد بن سليمان الأنصاري أخي فليح، عن محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذ خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوِّجوه، إلاَّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»، وقال الترمذي: «قد خولف عبد الحميد بن سليمان، فرواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرسلاً - أي منقطعًا -. قال محمد (يعني البخاري) وحديث الليث أشبه، ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظًا

قلت: مع مخالفته لليث بن سعد الثقة الثبت، فهو ضعيف كما في «التقريب»، ولهذا قال الحاكم في إثر الحديث: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله:

«قلت: عبد الحميد، قال أبو داود: كان غير ثقة، ووثيمة لا يعرف».

قلت: كذا وقع في مستدرك الحاكم «وثيمة» وإنما هو «ابن وثيمة» كما وقع عند سائر من أخرجوه. وهو معروف، فإنه رفد بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري (بالنون) الدمشقي، وقد روى عنه أيضًا محمد بن عبد الله بن المهاجر. وقال ابن القطان: مجهول الحال، تفرد عنه محمد بن عبد الله الشعيبي. قال الذهبي متعقبًا عليه «قلت: قد وثقه ابن معين ودحيم». وقال الحافظ في «التقريب» مقبول، أي عند المتابعة

قال أبو علي. أبو حاتم هذا صحابي، ما روى شيئًا سوى هذا الحديث.

وممن مات معه في العام. مسند أصبهان أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه وحافظ لوقت أبو إسحاق بن حمزة المذكور، ومقرئ بغداد أبو عيسى بكار بن أحمد، والمسند جعفر بن محمد الواسطي المؤدب، ومسند العصر أبو الفوارس شجاع بن جعفر البغدادي الوراق في عشر المائة. ومسند العجم عبد الله بن الحسن بن بندار المديني شيخ أبي نعيم، ومسند دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الهمداني، ومحدث دمشق أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري

٣٢٨٥- الطبراني[٢٧٨]

هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرحَّال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمَّرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة.

مولده بمدينة عكا، في شهر صفر، سنة ستين ومائتين، وكانت أمه عكَّاويةً.

وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين، وارتحل به أبوه، وحرص عليه، فإنه كان صاحب حديث، من أصحاب دُحَيم، فأوله ارتحاله كان في سنة خمس وسبعين، فبقي في الارتحال ولقي لرجال ستة عشر عامًا، وكتب عمن أقبل وأدبر، وبرع في هذا الشأن، وجمع وصنف وعُمِّر دهرًا طويلاً، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار.

قلت ومع أن الراجح أن رواية الليث بن سعد منقطعة بين ابن عجلان وأبي هريرة، فهو شاهد لا بأس به إن شاء الله لحديث أبي حاتم المزني، يصير به الحديث حسنًا كما قال الترمذي، والله أعلم.

وأما حديث ابن عمر. فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل»، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٧) من طريق عمر بن مطر، حدثنا مالك بن أنس عن نافع، عنه، به مرفوعًا.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي. هذا كذب

قلت يعني على مالك. وقال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس بمحفوظ عن مالك، وعمار بن مطر، لضعف على رواياته بين».

(٢٧٨) ترجمته في أخبار أصبهان (١/ ٣٣٥)، والأنساب للسمعاني (٨/ ١٩٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٥٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٩٥)، ولسان الميزان (٣/ ٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٠).

لقي أصحاب يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبي عاصم، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه.

سمع من: هاشم بن مرثد الطبراني، وأحمد بن مسعود الخياط، حدثه ببيت المقدس في سنة أربع وسبعين، عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، وسمع بطبرية من: أحمد بن عبد الله الدحيماني صاحب آدم، وبقيسارية من: عمرو بن ثور، وإبراهيم بن أبي سفيان صاحبي الفريابي، وسمع من نحو ألف شيخ أو يزيدون.

وروى عن أبي زرعة الدمشقي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وإدريس بن جعفر العطار، وبشر بن موسى، وحفص بن عمر سنجة، وعلي بن عبد العزيز البغوي المجاور، ومقدام بن داود الرُّعيني، ويحيى بن أيوب العَلاف، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، وأحمد بن إبراهيم البسري، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي صاحب تلك النسخة الموضوعة، وأحمد بن إسحاق الخشاب، وأحمد بن داود البصري ثم المكي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي، وأحمد بن خُبَيد الحَلَبي، لقيه بها في سنة ثمان وسبعين ومائتين، ومن: أحمد بن زياد الرقي الحذاء صاحب حجاج الأعور، وإبراهيم بن سويد الشامي، وإبراهيم بن محمد بن بزة الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي أصحاب عبد الرزاق، وبكر بن سهل الدمياطي، وحَبُّوش بن ورق الله المصري، وأبي الزُّنباع روح بن الفرج القطان، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الحسين المصيصي، وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي، سمع منه السيرة لكنه وهم، وسماه أحمد باسم أخيه، وعلي بن عبد الصمد ماعمّه، وأبي مسلم الكَجّي، وإسحاق بن إبراهيم المصري القطان، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وجعفر بن محمد الرملي القلانسي، والحسن بن سهل المجوِّز، وزكريا بن حمدويه الصفار، وعثمان بن عمر الضبي، ومحمد بن محمد التمار، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز صاحب سعيد بن عامر الضُّبَعي، ومحمد بن زكريا الغَلابي، ومحمد بن علي الصائغ، وأبي عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ومحمد بن أسد بن يزيد الأصبهاني، حدثه عن أبي داود الطيالسي، ومحمد بن مُعاذ دُرَّان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وعبيد الله بن رُماحس، وهارون بن ملُّول. وسمع: بالحرمين، واليمن، ومدائن الشام ومصر، وبغداد، والكوفة، والبصرة، وأصبهان، وخوزستان، وغير ذلك، ثم استوطن أصبهان، وأقام بها نحواً من ستين سنةً ينشر العلم ويؤلفه، وإنما وصل إلى

العراق بعد فراغه من مصر والشام والحجاز واليمن، وإلا فلو قصد العراق أولاً لأدرك إسنادًا عظيمًا.

حدث عنه: أبو خليفة الجُمَحي، والحافظ ابن عقدة وهما من شيوخه، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم الصحاف، وابن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الفضل محمد بن أحمد اجارودى، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى، وأحمد بن عبد الرحمن الأزدى، والحسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو الحسين بن فاذشاه، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، ومعمر ابن أحمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه الرباطى، والفضل بن عبيد اللَّه بن شهريار، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقانى، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانى، وعلى بن يحيى ابن عبدكويه، ومحمد بن عبد اللَّه بن شمة، وبشر بن محمد الميهنى، وخلق كثير، اخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن ريذَة التاجر، ثم عاش بعده أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر الذكوانى يروى عن الطبرانى بالإجازة، فمات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وأربع مائة. ومات ابن ريذة عام أربعين.

ومن تواليفه «المعجم الصغير» فى مجلد، عن كل شيخ حديث، و «المعجم الكبير» وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه، لكن ليس فيه مسند أبى هريرة. ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين، فى ثمان مجلدات. و «المعجم الأوسط» على مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد، يكون خمس مجلدات. وكان الطبرانى- فيما بلغنا- يقول عن «الأوسط»: هذا الكتاب روحى.

وقال أبو بكر بن أبى على: سأل أبى أبا القاسم الطبرانى عن كثرة حديثه، فقال: كنت أنام على البوارى[٢٧٩]، ثلاثين سنةً

قال أبو نعيم: قدم الطبرانى أصبهان سنة تسعين ومائتين، ثم خرج، ثم قدمها فأقام بها محدثًا ستين سنةً.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ: قال أبو أحمد العسال القاضى: إذا سمعت من الطبرانى عشرين ألف حديث، وسمع منه أبو إسحاق بن حمزة ثلاثين ألفًا، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفًا، كملنا.

---

(٢٧٩) البوارى: جمع باريّة، وهى الحصير المنسوج.

قلت: هؤلاء كانوا شيوخ أصبهان مع الطبراني.

قال أبو نعيم الحافظ: سمعت أحمد بن بندار يقول. دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين ومائتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج ليملي، فجعل المستملي يقول له: إنّ رأيت أن تملي؟ فيقول: حتى يحضر الطبراني. قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة متزرًا بإزار مرتديًا بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو من عشرين نفسًا من الغرباء من بلدان شتى حتى يفيدهم الحديث.

قال أبو بكر بن مردويه في «تاريخه»: لما قدم الطبراني قدمته الثانية سنة عشر وثلاث مائة إلى أصبهان قبّله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمه إليه، وأنزله المدينة، وأحسن معونته، وجعل له معلومًا من دار الخراج فكان يقبضه إلى أن مات. وقد كنى ولده محمدًا أبا ذر، وهي كنية والده أحمد.

قال أبو زكريا يحيى بن منده: سمعت مشايخنا ممن يعتمد عليهم يقولون: أملى أبو القاسم الطبراني حديث عكرمة في الرؤية، فأنكر عليه ابن طباطبا العلوي، ورماه بدواة كانت بين يديه، فلما رأى الطبراني ذلك واجهه بكلام اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا يذكر ما جرى يوم الحرة. فلما سمع ذلك ابن طباطبا، قام واعتذر إليه وندم. ثم قال ابن منده: وبلغني أن الطبراني كان حسن المشهدة، طيب المحاضرة، قرأ عليه يومًا أبو طاهر بن لوقا حديث كان يغسل حصى جماره فصحفه، وقال: خُصى حماره، فقال: ما أراد بذلك يا أبا طاهر. قال: التواضع، وكان هذا كالمعقل. قال له الطبراني يومًا: أنت ولدي، قال: وإياك يا أبا القاسم، يعني. وأنت.

قال ابن منده: ووجدتُ عن أحمد بن جعفر الفقيه، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي، قال: سمعت الطبراني يقول: لما قدم أبو علي بن رستم بن فارس، دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكتاب، فصب على رجله خمس مائة درهم، فلما خرج الكاتب أعطانيها، فلما دخلتْ بنته أم عدنان، صبت على رجله خمس مائة، فقمت، فقال: إلى أين؟ قلت: قمت لئلا يقول: جلست لهذا، فقال: ارفع هذه أيضًا، فلما كان آخر أمره، تكلم في أبي بكر وعمر- رضي الله عنهما- ببعض الشيء، فخرجتُ ولم أعد إليه بعد.

قال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبا عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المديني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب روحي، يعني «المعجم الأوسط».

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن

أن في الدنيا حلاوةً ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة أبي القاسم الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب أبا بكر بكثرة حفظه، وكان أبو بكر يغلب بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، فقال: حدثنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدث بحديث، فقال الطبراني: أخبرنا سليمان بن أيوب، ومتى سمعه أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك، فخجل الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبراني، وفرحت كفرحه، أو كما قال.

أنبأنا عن أبي المكارم اللبان، عن خاله البُرجي، أنه سمع عمر بن محمد بن الهيثم، يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي السَّري، قال: لقيت ابن عقدة بالكوفة، فسألته يومًا أن يعيد لي فوتًا، فامتنع، فشددت عليه، فقال: من أي بلد أنت؟ قلت: من أصبهان. فقال: ناصبة ينصبون العداوة لأهل البيت. فقلت: لا تقل هذا فإن فيهم متفقهةً وفضلاء ومتشيعةً. فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا والله، بل شيعة علي، وما فيهم أحد إلا وعلي أعز عليه من عينه وأهله، فأعاد علي ما قاله، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا، لا أعرفه. فقال: يا سبحان الله! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذ لأذى، بالكوفة ما أعرف لأبي القاسم نظيرًا، قد سمعت منه، وسمع مني، ثم قال: أسمعت «مسند» أبي داود الطيالسي؟ فقلت: لا. قال: ضيعت الحزم، لأن منبعه من أصبهان. وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: قل ما رأيت مثله في الحفظ.

قال الحافظ أبو عبد الله بن منده: أبو القاسم الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن: أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولم يحتمل سنه لقيه، توفي أحمد بمصر سنة ست وستين ومائتين. قلت: قد مر أن الطبراني وهم في اسم شيخه عبد الرحيم فسماه أحمد، واستمر، وقد أرخ الحافظ أبو سعيد بن يونس وفاة أحمد بن البرقي هكذا في موضع، وأرخه في موضع آخر سنة سبعين في شهر رمضان منها، وعلى الحالين فما لقيه ولا قاربه، وإنما وهم في الاسم، وحمل عنه السيرة النبوية بسماعه من عبد الملك بن هشام السدوسي، وقد كان أحمد بن البَرْقي يروي عن: عمرو بن أبي سلمة التنيسي والكبار الذين لم يدركهم أخوه عبد الرحيم، ثم إننا رأينا الطبراني لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في «معجمه»، بل تمادى على الوهم، وسماه بأحمد في حرف الألف، ولهذين أخ ثالث وهو محمد بن البرقي الحافظ، له مؤلف في الضعفاء، وهو أسن الثلاثة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، ومات عبد الرحيم ابن عبد الله بن البرقي الذي لقيه الطبراني وزل في تسميته بأحمد في سنة ست وثمانين

ومائتين. وقد سمعنا السيرة من طريقه، وقد سئل الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي عن الطبراني، فقال: كتبت عنه ثلاث مائة ألف حديث، ثم قال: وهو ثقة، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر، وكان أخوين، وغلط في اسمه، يعني ابني البرقي.

قال أبو عبد الله الحاكم: وجدت أبا علي النيسابوري الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي، فسألته عن السبب، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرت له طرق حديث «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء»[٢٨٠]، فقلت له: يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس؟ قال: بلى، رواه غندر، وابن أبي عدي. قلت: من عنهما؟ قال: حدثناه عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك، فإنه ما حدث به غير عثمان بن عمر عن شعبة. قلت: هذا تعنت على حافظ حجة.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي: هذا وَهِمَ فيه الطبراني في المذاكرة، فأما في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلا من حديث عثمان بن عمر، ولو كان كل من وَهِمَ في حديث واحد اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد بن هارون، وروح، فلم أجد إلا أحاديث معدودةً، وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيراً. قلت: هذا لا يدل على شيء، فإن البغاددة كاثروا عن إدريس للينه، وظفر به الطبراني فاغتنم علو إسناده، وأكثر عنه، واعتنى بأمره.

وقال أحمد البرقاني: دخل ابن مردويه بيت الطبراني وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذر لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء الأوائل بها فاغتم لذلك، وسب الطبراني، وكان سيء الرأي فيه.

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردويه في قلبه شيء على الطبراني، فتلفظ بكلام، فقال له أبو نعيم: كم كتبت يا أبا بكر عنه؟ فأشار إلى حُزَم، فقال: ومن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئًا.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مردويه في «تأريخه» لأصبهان جماعةً، وضعفهم، وذكر الطبراني فلم يضعِّفه، فلو كان عنده ضعيفًا لضعفه.

قال أبو بكر بن أبي علي المعدل: الطبراني أشهر من أن يدل على فضله وعلمه، كان

---

(٢٨٠) صحيح: أخرجه البخاري (٨٠٩)، ومسلم (٤٩٠)، وأبو داود (٨٨٩).

واسع العلم كثير التصانيف، وقيل: ذهبت عيناه في آخر أيامه، فكان يقول لزندقة سحرتني، فقال له يومًا حسن العطار- تلميذه- يمتحن بصره: كم عدد الجذوع التي في السقف؟ فقال: لا أدري، لكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد.

قلت: هذا قاله على سبيل الدعابة. قال: وقال له مرةً: من هذا الآتي- يعني ابنه- ؟ فقال أبو ذر، وليس بالغفاري.

ولأبي القاسم من التصانيف: كتاب «السنة» مجلد، كتاب «الدعاء» مجلد، كتاب «الطوالات» مجلدان، كتاب «مسند شعبة» كبير، «مسند سفيان»، كتاب «مسانيد الشاميين»، كتاب «التفسير» كبير جدًا، كتاب «الأوائل»، كتاب «الرمي»، كتاب «المناسك»، كتاب «النوادر»، كتاب «دلائل النبوة» مجلد، كتاب «عشرة النساء»، وأشياء سوى ذلك لم نقف عليها، منها «مسند عائشة»، «مسند أبي هريرة»، «مسند أبي ذر»، «معرفة الصحابة»، «العلم»، «الرؤية»، «فضل العرب»، «الجود»، «الفرائض»، «مناقب أحمد»، «كتاب الأشربة»، «كتاب الألوية في خلافة أبي بكر وعمر»، وغير ذلك، وقد سماها على الولاء الحافظ يحيى بن منده وأكثرها مسانيد حفظ وأعيد، ولم نرها.

ولم يزل حديث الطبراني رائجًا، نافقًا، مرغوبًا فيه، ولا سيما في زمان صاحبه ابن ريذة، فقد سمع منه خلائق، وكتب السِّلَفي عن نحو مائة نفس منهم ومن أصحاب ابن فاذشاه، وكتب أبو موسى المديني، وأبو العلاء الهمذاني عن عدة من بقاياهم، وازدحم الخلق على خاتمتهم فاطمة الجوزدانية الميتة في سنة أربع وعشرين وخمس مائة، وارتحل ابن خليل والضياء، وأولاد الحافظ عبد الغني وعدة من المحدثين في طلب حديث الطبراني، واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم، وجلبوه إلى الشام، ورووه، ونشروه، ثم سمعه بالإجازة العالية ابن جعوان، والحرثي، والمزي، وابن سامة، والبرزالي، وأقرانهم، ورووه في هذا العصر، وأعلى ما بقي من ذلك بالاتصال «معجمه الصغير»، فلا تفوتوه رحمكم الله

وقد عاش الطبراني مائة عام وعشرة أشهر.

قال أبو نعيم الحافظ: توفي الطبراني لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة بأصبهان، ومات ابنه أبو ذر في سنة تسع وتسعين وثلاث مائة عن نيف وستين سنةً.

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العَطّار، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا علي بن سعيد ابن فاذشاه، ومحمد بن أبي زيد، قالا: أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد

بن فاذشاه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكَشِّي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ في مسيرة، ومعه رجل، إذ لعن ناقته. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أين اللاعن ناقته**»؟ قال: ها أنذا. قال: «**أخرها فقد أجبْتَ فيها**»(٢٨١).

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا بن حليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن مهْرة سنة خمس وعشرين وأربع مائة، أخبرنا سليمان الطبراني، حدثنا محمد بن حيان المازني، وأبو خليفة، قالا: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن علي بن بَذيمة، عن أبي عبيدة عن أبيه عبد اللَّه، قال: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز»(٢٨٢).

قرأت على سليمان بن قُدامة الفاضي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا ابن ريذَة، أخبرنا الطبراني، حدثنا علي ابن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوةً له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال. اطلبوها، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خَلَقَة، فقال خالد:

«اعتمر رسول اللَّه ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رُزِقْتُ النصر».

ومات في سنة ستين: الآجُرِّي وسيأتي، والمعمَّر أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الجريجي الطوماري عن تسع وتسعين سنةً، وإمام جامع همذان أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ومسند بغداد أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، والبُنْدار. وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة المؤدب، والمحدث القدوة أبو عمرو محمد بن جعفر ابن محمد بن مطر النيسابوري، والوزير أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن العميد

---

(٢٨١) حسن. أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨). فيه محمد بن عجلان، وهو صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢٨٢) ضعيف بهذا اللفظ لانقطاعه بين أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، وأبيه فإنه لم يسمع منه. لكن قد ورد النهي عن قراءته في أقل من ثلاث فيما رواه سعيد بن منصور عن ابن مسعود قرؤوا القرآن في سبع، ولا تقرؤه في أقل من ثلاث... ذكره الحافظ في «الفتح» (٩/ ٨٣)، وقال إسناده صحيح، وقد نهى النبي ﷺ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عن قراءته في أقل من ثلاث. وهو في صحيح مسلم

صاحب «الترسل الفائق»، والمعمَّر أبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكى المقرئ، وشيخ الزهاد أبو بكر محمد بن داود الدقى الدينورى، والذى تملك دمشق أبو القاسم بن أبى يعلى الهاشمى ثم أسر وبُعِثَ إلى مصر.

٣٢٨٦- البلخى (٢٨٣)

شيخ الحنفية. أبو جعفر محمد بن عبد اللّه بن محمد البلخى، من يضرب به المثل، ويلقب: بأبى حنيفة الصغير.

حدث عن: محمد بن عقيل البَلْخى، وتفقه بأبى بكر محمد بن أبى سعيد.

أخذ عنه أئمة.

ويعرف أيضًا بالهندوانى من أهل محلة باب هندوان.

مات فى سنة اثنتين وستين وثلاث مئة فى عشر السبعين.

٣٢٨٧- ابن هانى (٢٨٤)

شاعر العصر أبو الحسن، محمد بن هانى الأزدى المُهَلَّبى الأندلسى، يقال: أنه من ذرية المهلب وكان أبوه شاعرًا أيضًا، ويُكْنى محمد أبا القاسم أيضًا.

مولده بإشبيلية، وكان ذا حظوة عند صاحب إشبيلية ونظمه بديع فى الذروة، وكان حافظًا لأشعار العرب وأيامها، لكنه فاسق خمِّير بتهم بدين الفلاسفة، فهرب لما هموا به إلى العدوة، فاتصل بالمعز العُبيدى، فأنعم عليه، وشرب عند قوم، فخنق فى رجب سنة اثنين وستين وثلاث مائة، وهو فى عشر الخمسين.

وديوانه كبير، وفيه مدائح، تفضى به إلى الكفر وهو من نظراء المتنبى، وقيل: بل عاش ستًا وثلاثين سنةً.

* *

(٢٨٣) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٣٩٤)، والعبر (٢/ ٣٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤١).

(٢٨٤) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٦٦٩)، والعبر (٢/ ٣٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤١).

٣٢٨٨- الصُّونَاخي(٢٨٥)

الإمام المحدث، أبو الفضل، صدِّيق بن سعيد التركي الصوناخي، وصوناخ: قرية من عمل إسبيجاب.

قدم من بلاده، فأخذ ببخارى عن سهل بن شادويه، وعن حامد بن سهل، وصالح بن محمد الحافظ، وأخذ بسمرقند عن محمد بن نصر المروزي الفقيه تصانيفه.

مات بفُرِياب سنة نيف وخمسين وثلاث مائة، قاله ابن السمعاني في «الأنساب».

٣٢٨٩- الفرْغَاني(٢٨٦)

الأمير العالم، أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان التركي الفرغاني، صاحب «التاريخ» المذيِّل على «تاريخ» محمد بن جرير الطبري.

حدث بدمشق عن ابن جرير، وعلي بن الحسن بن سليمان، وغيرهما.

روى عنه أبو الفتح بن مسرور، وأبو سليمان بن زَبْر، والدارقطني، وعبد الغني، وتمام الرازي.

وثقه ابن مسرور.

قال يحيى بن الطحان: مات في جمادى الأولى سنة ثنتين وستين وثلاث مائة.

٣٢٩٠ الجابري(٢٨٧)

صاحب الجزء المشهور، أبو محمد، عبد اللَّه بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلي الذي لقيه أبو نعيم الحافظ بالبصرة في سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

ما عرفتُ من حاله شيئًا.

تفرد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي صاحب جعفر بن عون.

---

(٢٨٥) ترجمته في **الأنساب للسمعاني** (٨/ ١١٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٥١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣١٤)، ولسان الميزان (٣/ ١٨٩).

(٢٨٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٩)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٠٢).

(٢٨٧) ترجمته في اللباب لابن الأثير (١/ ٢٤٧)، والعبر (٢/ ٣٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٧).

٣٢٩١- الآجُرِّى(٢٨٨)

الإمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد اللَّه البغدادى الآجُرِّى، صاحب التواليف، منها: كتاب «الشريعة فى السنة» كبير، وكتاب «الرؤية»، وكتاب «الغرباء»، وكتاب «الأربعين»، وكتاب «الثمانين»، وكتاب «آداب العلماء»، وكتاب «مسألة الطائفين»، وكتاب «التهجد»، وغير ذلك.

سمع أبا مسلم الكجِّى وهو أكبر شيخ عنده، ومحمد بن يحيى المروزى، وأبا شعيب الحرانى، وأحمد بن يحيى الحلوانى، والحسن بن على بن علويه القطَّان، وجعفر بن محمد الفريابى، وموسى بن هارون، وخلف بن عمرو العُكْبَرى، وعبد اللَّه بن ناجية، ومحمد بن صالح العكبرى، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقى، وعبد اللَّه بن العباس الطيالسى، وحامد بن شُعيب البَلْخى، وأحمد بن سهل الأشنانى المقرئ، وأحمد بن موسى بن زنجويه القطان، وعيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد، وأبا على الحسن بن الحُباب المقرئ، وأبا القاسم البغوى، وابن أبى داود، وخلقًا سواهم.

وكان صدوقًا، خيرًا، عابدًا، صاحب سُنَّة واتباع.

قال الخطيب: كان دينًا ثقةً، له تصانيف. **قلت**: حدث عنه: عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم بن بشران، والمقرئ أبو الحسن الحَمَّامى، وأبو نعيم الحافظ، وخلق من الحُجَّاج والمجاورين.

مات بمكة فى المحرم سنة ستين وثلاث مائة وكان من أبناء الثمانين، رحمه اللَّه ورضى عنه. أخبرتنا ست الأهل بنت علوان سنة سبع مائة، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد الحق اليوسفى (ح) وأخبرنا محمد بن أبى بكر الأسدى غير مرة، أخبرنا يوسف بن محمود، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، قالا: أخبرنا على بن محمد بن العلاف، أخبرنا عبد الملك ابن محمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر الآجُرِّى، حدثنا خلف بن عمرو العُكْبَرى، حدثنا الحميدى، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى

---

(٢٨٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)، والأنساب للسمعانى (١/ ٩٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٥) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٥).

هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الرجل انقطع عمله إلا من ثلاث: ولدٍ صالحٍ يدعو له، وصدقةٍ جاريةٍ، وعلم ينتفع به**»(٢٨٩).

هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم، لا البخاري.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، أخبرنا زين الأماء أبو البركات بن عساكر، أخبرنا المبارك بن علي البزاز، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا محمد بن عُبيد المحاربي، حدثنا قبيصة بن الليث، عن مُطَرِّف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن الحارث: عن علي قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة أو بعدها»(٢٩٠). غريب من الأفراد.

٣٢٩٢ ابن كَيسان(٢٩١)

المعمَّر الثقة النحوي أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي.

سمع: إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وجماعةً.

وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.

توفي في شوال سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

وثقه بعض الأئمة.

٣٢٩٣- القِرْمِيسيني(٢٩٢)

المحدِّث الصادق لصالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن حسن القِرميسيني الجوَّال الرحَّال.

---

(٢٨٩) صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٢)، ومسلم (١٦٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨)، وأبو داود (٣٨٨٠)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (٦/ ٢٥١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٦)، والبيهقي (٦/ ٢٧٨)، والبغوي (١٣٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، به.

(٢٩٠) منكر. آفته الحارث، وهو ابن عبد الله الأعور، وهو ضعيف، ومتن الحديث ظاهر النكارة لكل من تُرِعَ قلبه بعشق السنة المشرفة، وأنعم النظر في دواوينها الصحيحة بلَّه الضعيفه.

(٢٩١) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٩)، والعبر (٢/ ٣١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٧).

(٢٩٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٤)

سمع: الكُدَيمى، وبشر بن موسى، وأبا عبد الرحمن النسائى، وعبد لرحمن بن القاسم الرواس، وطبقتهم

حدث عنه الدارقطنى، والحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو الحسن بن الحَمَّامى، وآخرون.

توفى بالموصل فى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.

قال الخطيب: كان ثقةً صالحًا

٣٢٩٤- ابن العميد(٢٩٣)

الوزير الكبير، أبو الفضل، محمد بن الحُسين بن محمد الكاتب، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بُوَيه الدَّيْلَمى.

كان عجبًا فى الترسل و لإنشاء والبلاغة، يضرب به المثل، ويقال له: الجاحظ لثانى. وقيل: بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد.

وقد مدحه المتنبى، فأجازه بثلاثة آلاف دينار.

وكان مع سعة فنونه لا يدرى ما الشرع، وكان متفلسفًا، متهمًا بمذهب الأوائل.

وكان إذا تكلم فقيه بحضرته شق عليه ويسكت، ثم يأخذ فى شىء آخر.

وكان ابن عباد يصحبه ويلزمه، ومن ثَمَّ لقب بالصاحب

مات سنة ستين وثلاث مائة، فوزر بعده ابنه أبو الفتح على، وعمره اثنتان وعشرون سنةً، وكان ذكيًا، غزير الأدب، تيهًا، ولقب ذا الكفايتين، وله نظم رائق، ثم عُذِّب وقُتِلَ فى ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاث مائة، بعد أن سَمَلَ عضد الدولة عينه الواحدة، وقطع أنفه، وله نظم جيد.

٣٢٩٥ الدَّقى(٢٩٤)

شيخ الصوفية والزهاد، أبو بكر، محمد بن داود الدِّينَوَرى الدقى، شيخ الشاميين.

---

(٢٩٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٦٩٧)، والعبر (٢/ ٣١٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١).

(٢٩٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٦)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٣٢٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٦٣).

قرأ القرآن على: أبي بكر بن مجاهد، وحدث عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي بكر الخرائطي، وحكى عن أبي محمد الجريري، وأبي عبد الله بن الجلاء، وأبي بكر الدقاق.

حكى عنه: عبد الوهاب المَيْدَاني، وبُكَير بن محمد، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبدان المنبجي، وعبد الواحد بن بكر، وآخرون.

قال السُّلَمي: عُمِّر فوق مائة سنة، وكان من أجل مشايخ وقته، وأحسنهم حالاً.

قال أبو نصر السراج: حكى أبو بكر الدقي، قال: كنت بالبادية، فوافيت قبيلةً، فأضافني رجل، فرأيت غلامًا أسود مقيَّدًا، ورأيت جمالاً ستةً، فقال الغلام: اشفع لي. قلت: لا آكل حتى تحله. قال: إنه أفقرني. قلت: ما فعل؟ قال: له صوت طيب، فحدا لهذه الجمال وهي مثقلة، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم، فلما حط عنها ماتت كلها، ولكن قد وهبته لك. فلما أصبحت أحببت أن أسمع صوته، فسألته، وكان هناك جمل يستقى عليه، فحدا، فهام الجمل على وجهه، وقطع حباله، ولم أظن أني سمعت أطيب من صوته، ووقعت لوجهي.

مات الدُّقِّي في سابع جمادى الأولى سنة ستين وثلاث مائة.

٣٢٩٦- ابن أبي يعلى (٢٩٥)

الشريف المعظَّم أبو القاسم ابن أبي يعلى الهاشمي الدمشقي.

ثار بدمشق، والتف عليه الأحداث والشطار، وتملك بدمشق، وقطع دعوة المعز، ودعا إلى الخليفة المطيع في آخر سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، استفحل أمره، فأقبل جيش المعز، فالتقوا، فهرب الشريف، وطلب العراق، فأسره عند تدمر الأمير ابن عليان العدوي، فأعطاه جعفر بن فلاح المعزي مائة ألف، وشُهِرَ الشريف على جمل في هيئة مسخرة، ثم لان له، وعنف من أسره. وكان الخلق يدعون له، فَبُعِثَ إلى المعز، واختفى خبره.

٣٢٩٧- الفَرائضي

المحدث الإمام، أبو علي، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزَّمَزام الدمشقي الفرائضي الشاهد.

---

(٢٩٥) ترجمته في العبر (٢/ ٣١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٥)

سمع: عبد الرحمن بن الرواس، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن المعافى الصيداوى، وطبقتهم، فأكثر.

روى عنه محمد بن عوف المُزَنى، وعلى بن بُشْرى، ومكى بن لغمر، ومكى بن محمد المؤدب، وثريا بن أحمد الألهانى، وآخرون.

وثقه الكَتَّانى. وقال: مات فى شوال سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة رحمه اللَّه.

٣٢٩٨ فاروق(٢٩٦)

ابن عبد الكبير بن عمر، المحدث المعمّر، مسند البصرة، أبو حفص الخَطَّابى، البصرى.

سمع: هشام بن على السيرافى، وعبد اللَّه بن أبى قريش، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وأبا مسلم الكَجّى، وطائفةً. وتفرد فى وقته، ورُحِلَ إليه.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن أبى على الذَّكوانى، وأحمد بن محمد بن الصقر البغدادى، وعلىٌّ بن عبدكويه، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

وما به بأس.

بقى إلى سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

٣٢٩٩- والنقوىُّ(٢٩٧)

عاش أيضًا إلى هذا الوقت، وهو المعمَّر، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد اللَّه الصَّنعانى، صاحب إسحاق الدَّبَرى، أكثر عنه.

وسمع جامع عبد الرزاق.

حدث عنه بمكة بعد العشرين وأربع مائة محمد بن احسن الصنعانى.

وقيل: عاش إلى سنة سبعٍ وستين.

**

(٢٩٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٤).

(٢٩٧) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٣٢٣)، والعبر (٢/ ٣٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٥).

٣٣٠٠- البربهاري(٢٩٨)

الشيخ المعمَّر، المسند الرحلة، أبو نَصْر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري ثم البغدادي.

ولد سنة ست وستين ومائتين.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيْمي، ومحمد بن الفرج الأزرق، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تمتامًا، ومحمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن الفضل، وجماعةً.

وانتخب عليه الدارقطني جزئين.

حدث عنه: ابن رِزْقَويه، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبيد الله بن عمر ابن شاهين وطائفةٌ.

قال أبو نعيم: كان يقول لنا الدارقطني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

وقال البرقاني: حضرت عند أبي بحر، فقال لنا ابن السَّرَخْسي: سأريكم أن الشيخ كذاب، فقال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفلاني، أسمعت منه؟ فقال: نعم. قال البرقاني: ولم يكن لذاك وجود.

وقال ابن أبي الفوارس: توفي لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، قال: وكان مخلطًا وله أصول جياد، وله شيء رديء.

قلت: الجزءان يرويهما ابن خليل واليبدني بعلو. والله أعلم.

وفيها مات: مفتي البصرة أبو حامد أحمد بن بشر المروروذي الشافعي، وأبو إسحاق المزكِّي، وإسماعيل بن ميكال، وسعيد بن القاسم البرذعي المرابط، وعبد الملك بن الحسن بن السقطي، وأبو عمر بن فضالة، وفقيه بَلْخ أبو جعفر محمد بن عبد الله الهِنْدواني الحنفي، وشاعر الأندلس محمد بن هانئ الأزدي الفاسق.

---

(٢٩٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٩)، والأنساب للسمعاني (٢/ ١٢٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٦٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥١٩)، ولسان الميزان (٥/ ١٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٤١).

٣٣٠١ غلامُ الخلاّل[٢٩٩]

الشيخ الإمام العلاّمة، شيخ الحنابلة، أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد البغدادي الفقيه، تلميذ أبي بكر الخَلاّل

ولد سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

وسمع في صباه من محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، والفضل بن الحُبَاب الجُمَحي وجعفر الفريابي، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشّاء، والحسين بن عبد الله الخرَقي الفقيه، وجماعة. وقيل: إنه سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولم يصح ذلك

حدث عنه أحمد بن الجُنيد الخطيبي، وبشرى بن عبد الله الدقّي، وغيرهما

وروى عنه بالإجازة أبو إسحاق البرمكي.

وتفقه به ابن بطّه، وأبو إسحاق بن شاقلا، وأبو حفص العُكْبَري، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البرمكي، وأبو عبد الله بن حامد.

وكان كبير الشأن، من بحور العلم، له الباع الأطول في الفقه. ومن نظر في كتابه «الشافي» عرف محلّه من العلم لولا ما يشينه بغض بعض الأئمة، مع أنه ثقة فيما ينقله.

قال أبو حفص البرمكي: سمعته يقول: سمع مني شيخنا أبو بكر الخلال نحواً من عشرين مسألة، وأثبتها في كتبه.

قال القاضي أبو يعلى: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنفات حسنة منها: كتاب «المقنع» وهو نحو مائة جزء، وكتاب «الشافي» نحو ثمانين جزءاً، وكتاب «زاد المسافر»، وكتاب «الخلاف مع الشافعي»، وكتاب «مختصر السنة»، وروى عنه أنه قال في مرضه: أن عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، ويذكر عنه عبادة، وتأله، وزهد، وقنوت.

وذكر أبو يعلى أنه كان معظَّماً في النفوس، متقدماً عند الدولة، بارعاً في مذهب الإمام أحمد.

قلت: ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخَلاّل، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الخِرَقي.

---

(٢٩٩) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٧١)، والعبر (٢/ ٣٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٥).

قال بن الفراء توفي في شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وله ثمان وسبعون سنةً، في سن شيخه الخلال، وسن شيخ شيخه أبي بكر المروذي، وسن شيخ المروذيّ الإمام أحمد.

وفيها مات. جُمَح بن القاسم المؤذن بدمشق، وأبو بكر محمد بن أحمد الرملي ابن النبلسي الشهيد، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري، والحافظ أبو العباس محمد بن موسى السمسار، ومظفر بن حاجب الفرغاني بدمشق، وأبو حنيفة النعمان بن محمد قاضي العُبيدية، صَنَّفَ كثيراً في الزندقة، ونحلة الباطنية.

أخبرنا المؤمل بن محمد الباسي وغيره إذنًا، قالوا: أخبرنا أبو اليُمن الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أحمد بن الجُنيد الخُطَبي، حدثنا أبو بكر عبد العزيز ابن جعفر، حدثنا علي بن طيفور، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الوارث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»(٣٠٠).

٣٣٠٢- الشَّمْشاطي

الخطيب المقرئ، أبو بكر، محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي، نزيل واسط.

قرأ على عمرو بن عيسى الأدمي صاحب حلف البزار.

تلا عليه: منصور بن محمد السندي بواسط في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبي شعيب الحراني، والفريابي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف القاضي، وعدة.

---

(٣٠٠) صحيح لغيره أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٣)، وأحمد (١/ ١٥٣)، والترمذي (٢٩٠٩)، والبزار (٦٩٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٩) من طرق عن عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي، وفيه النعمان بن سعد، مجهول.

لكن للحديث شاهد عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ «**أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**» أخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٥)، وأحمد (١/ ٥٨)، والبخاري (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٩٠٨)، وابن ماجه (٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٣٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٦) و(١٣٩) من طرق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، به.

قلت: إسناده صحيح، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، اسمه عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعة السُّلَمي القارئ

حدث عنه: الحسين بن أحمد التُّبَاني، وأحمد بن محمد بن سُمنان المؤدب تقع روايته في مجلس التُّبَاني. ونقه خميس الحوري.

٣٣٠٣- ابن نُجيد[٣٠١]

الشيخ الإمام القدوه المحدث الرباني شيخ نيسابور، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ابن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي كبير الطائفة، ومسند خراسان.

مولده في سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أيوب البَجَلي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الجُنيد الرازي، وجعفر بن أحمد بن نصر، وجماعةً.

وله جزء من أعلى ما سمعناه.

حدث عنه: سبْطُه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار، وعبد الرحمن بن حمدان النصروي، وعبد القاهر بن طاهر الأصولي، وأبو نصر عمر بن قتادة، وأبو العلاء صاعد بن محمد القاضي، وأبو نصر محمد بن عَبْدش، وأبو حفص عمر بن مسرور، وآخرون.

ومن محاسنه أن شيخه الزاهد أبا عثمان الحيري طلب في مجلسه مالاً لبعض الثغور، فتأخر، فتألم وبكى على رؤوس الناس، فجاءه ابن نجيد بألفي درهم، فدعا له، ثم إنه نوه به، وقال: قد رجوت لأبي عمرو بما فعل، فإنه قد ناب عن الجماعة، وحمل كذا وكذا. فقام ابن نجيد، وقال: لكن إنما حملت من مال أمي وهي كارهة، فينبغي أن ترده لترضى. فأمر أبو عثمان بالكيس فرد إليه، فلما جن الليل جاء بالكيس والتمس من الشيخ ستر ذلك، فبكى، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همة أبي عمرو.

قال الحاكم: ورث أبو عمرو من آبائه أموالاً كثيرةً، فأنفق سائرها على العلماء والزهاد، وصحب أبا عثمان الحيري والجنيد، وسمع من الكَجِّي وغيره.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: جدِّي له طريقة ينفرد بها من صون الحال وتلبيسه، سمعته يقول: كل حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جل، فإن ضرره على صاحبه أكبر من نفعه.

---

٣٠١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٨٤)، والعبر (٢/ ٣٣٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٥٠).

وسمعته يقول: لا يصفو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله عنده كلها رياءً، وأحواله كلها عنده دعاوى.

وقال جَدِّي: من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق، سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مطر، يقول: سمعت أبا عثمان الحيري، وخرج من عنده ابن نجيد، يقول: يلومني الناس في هذا الفتى، وأنا لا أعرف على طريقته سواه، وربما يقول: هو خلفي من بعدي.

وقال بعض المشايخ لي: جدك من الأوتاد.

توفي ابن نُجَيد في ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاث مائة عن ثلاث وتسعين سنةً.

ومات معه: ابن عدي، وأحمد بن جعفر الخُتُّلي، وأحمد بن نصر الذارع الواهي، وأبو علي الحسن بن منير الدمشقي، والحافظ أبو علي الماسَرْجسي، وأبو بكر القَفَّال الشاشي، والمعز صاحب القاهرة، ومنصور بن عبد الملك السامانى صاحب ما وراء النهر.

٣٣٠٤ - الشهيد[٣٠٢]

الإمام القدوة الشهيد، أبو بكر، محمد بن أحمد بن سهل الرملي، ويعرف بابن النابُلُسي.

حدث عن سعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن أحمد بن شيبان الرملي.

روى عنه: تمام الرازي، وعبد الوهاب الميداني، وعلي بن عمر الحَلَبي.

قال أبو ذر الحافظ: سجنه بنو عُبيد، وصلبوه على السنة، سمعت الدارقطني يذكره، ويبكي، ويقول: كان يقول، وهو يسلخ: ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾﴾ [الإسراء].

قال أبو الفرج بن الجوزي: أقام جوهر القائد لأبي تميم صاحب مصر أبا بكر النابلسي، وكان ينزل الأكواخ، فقال له: بلغنا أنك قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم، وحب أن يرمي في الروم سهمًا، وفينا تسعةً. قال: ما قلت هذا، بل قلت: إذا كان معه عشرة أسهم،

---

(٣٠٢) ترجمته في العبر (٢/ ٣٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٤٦).

وجب أن يرميكم بتسعةٍ، وأن يرمى العاشر فيكم أيضًا، فإنكم غيرتم الملة، وقتلتم الصالحين، وادعيتم نور الإلهية، فشهره ثم ضربه، ثم أمر يهوديًا فسلخه

قال ابن الأكفانى: توفى العبد الصالح الزاهد أبو بكر بن النابلسى، كان يرى قتال المغاربة، هرب من الرملة إلى دمشق، فأخذه متوليها أبو محمود الكُتامى، وجعله فى قفص خشب، وأرسله إلى مصر، فلما وصل قالوا: أنت القائل، لو أن معى عشرة أسهم... وذكر القصة، فَسُلِخَ وحُشِىَ تبنًا، وصلب

قال معمر بن أحمد بن زياد الصوفى: أخبرنى الثقة، أن أبا بكر سلخ من مفرق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر اللَّه ويصبر حتى بلغ الصدر فرحمه السلاخ، فوكره بالسكين موضع قلبه فقضى عليه. وأخبرنى الثقة أنه كان إمامًا فى الحديث والفقه، صائم الدهر، كبير الصولة عند العامة والخاصة، ولما سُلِخَ كان يسمع من جسده قراءة القرآن. فغلب المغربى بالشام، وأظهر المذهب الردىء، وأبطَل التراويح والضحى، وأمر بالقنوت فى الظهر، وقتل النابلسى سنة ثلاث. وكان نبيلاً رئيس الرملة، فهرب، فأخذ من دمشق.

وقيل: قال شريف ممن يعانده لما قدم مصر: الحمد للَّه على سلامتك. قال: الحمد للَّه على سلامة دينى، وسلامة دنياك.

قلت. لا يُوصَف ما قلب هؤلاء العبيدية الدين ظهرًا لبطن، واستولوا على المغرب، ثم على مصر والشام، وسبوا الصحابة.

حكى ابن السعساع المصرى، أنه رأى فى النوم أبا بكر بن النابلسى بعدما صُلِبَ وهو فى أحسن هيئة، فقال: ما فعل اللَّه بك؟ فقال:

حبانى مالكى بدَوام عزٍّ ... وواعَدَنى بقُرب الانتصار

وقرَّبنى وأدْنانى إليه ... وقال: نعمْ بعَيْشٍ فى حوارى

٣٣٠٥- النُّعمان[٣٠٣]

العلاّمة المارق. قاضى الدولة العبيدية. أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربى.

كان مالكيًا. فارتد إلى مذهب الباطنية. وصنَّف، له «أس الدعوة»، ونبذ الدين وراء

---

(٣٠٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلّكان (٥/ ترجمة ٧٦٦)، والعبر (٢/ ٣٣١)، ولسان الميزان (٦/ ١٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٧).

طهره، وألف في المناقب والمثالب، ورد على أئمة الدين، وانسلخ من الإسلام، فَسُحْقًا له وبُعْدًا.

ونفق الدولة لا بل وافقهم

وكان ملازمًا للمعز أبي تميم منشئ القاهرة.

وله يد طُولى في فنون العلوم والفقه والاختلاف، ونفس طويل في البحث، فكان علمه وبالاً عليه.

وصنَّف في الرد على أبي حنيفة في الفقه، وعلى مالك، والشافعي، وانتصر لفقه أهل البيت، وله كتاب في اختلاف العلماء، وكُتُبه كبار مطولة.

وكان وافر الحشمة، عظيم الحرمة، في أولاده قضاة وكبراء.

وانتقل إلى غير رضوان اللَّه، بالقاهرة في رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، ثم ولي ابنُه عليٌّ قضاء الممالك.

ومات محمد ولد أبي حنيفة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، بالقيروان عن مائة وأربع سنين، ويعد من الأذكياء.

٣٣٠٦- ابنُ الخَشَّاب[٣٠٤]

الحافظ الأوحد، أبو الفرج، أحمد بن القاسم بن عُبيد اللَّه بن مهدي البغدادي بن الخَشَّاب، نزيل ثغر طَرَسُوس.

حدث بدمشق وغيرها عن: محمد بن محمد بن الباغندي، ومحمد بن جرير، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائني، وأبي القاسم البغوي، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وطبقتهم.

حدث عنه: تمام الرازي، وبقاء الخولاني، وعبد الوهاب الميداني، ومكي بن الغمر، ومحمد بن عوف المزني، وآخرون.

وقد روى عنه بالإجازة عيسى بن علي الوزير.

مات في صفر سنة أربع وستين وثلاث مائة.

---

(٣٠٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٨).

٣٣٠٧- الأبْزارى[٣٠٥]

المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابورى الوراق الأبزارى

سمع من مسدد بن قطن، والحسن بن سفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر، ومحمد بن محمد الباغندى، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى، وسعيد بن هاشم الطبرانى، وأقرانهم، وأكثر وجود وجمع.

روى عنه ابن مندة، والحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى.

قال الحاكم: كان ممن سلم المسلمون من لسانه ويده. طلب الحديث على كبر السن، ورحل فيه، سمعت أبا على الحافظ يمازحه، يقول: أنت بهز بن أسد يريد بثبته وإتقانه، ويقول: هذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط، فتقول: يا أبا على ولا من حرام.

مات فى رجب سنة أربع وستين وثلاث مائة، وكان صادقًا حدث بمروياته على القبور.

أبزار من قرى نَيْسَابور.

٣٣٠٨ عبد الجبَّار[٣٠٦]

ابن عبد الصمد بن إسماعيل المحدث المقرئ، أبو هاشم السلمى الدمشقى المؤدب.

تلا على: أبى عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، وسمع من: محمد بن خريم، وأبى شيبة داود بن إبراهيم، وعلى بن أحمد علاق، وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى العصار، ومحمد بن المعافى الصيداوى، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق كثير بالشام، والحجاز، ومصر.

حدث عنه: تمام الرازى، وأبو الحسن بن حَهْضَم، وعلى بن بُشرى العطار، ومكى بن الغمر، ومحمد بن عوف، وعبد الوهاب الميدانى

مولده فى سنة ست وثمانين ومائتين، وتوفى فى صفر سنة أربع وستين وثلاث مائة، أرخه الكتانى وقال: جمع من المصنفات شيئًا كثيرًا، وكان ثقة مأمونًا، انتقى عليه أحمد بن قاسم بن الخَشَّاب.

---

(٣٠٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ١٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٨).

(٣٠٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٨)

٣٣٠٩- القُهُنْدُزي

الشيخ المعمر، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القُهُنْدُزي، مسند هراة.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مسلم الكَجِّي، ويوسف القاضي.

روى عنه أبو أحمد المعلم، وأبو منصور الديباجي، وعدة.

قال أبو النصر الفامي: مات سنة أربع وستين وثلاث مائة.

٣٣١٠- ابن عدي[٣٠١]

هو الإمام الحافظ الناقد الجوال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجُرْجَاني، صاحب كتب «الكامل» في الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار كبار.

مولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سماعه كان في سنة تسعين، وارتحاله في سنة سبع وتسعين.

فسمع: بُلول بن إسحاق التَّنُوخي، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن يحيى المروزي، وأنس بن السَّلْم، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس الدمشقيين، وأبا خليفة الجُمَحي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعمران بن موسى بن مجاشع، والحسن بن محمد المديني، والحسن بن الفرج الغَزِّي صاحبي يحيى بن بُكير، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبا يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان النسوي، وعبدان الأهوازي، وأبا بكر بن خزيمة، والبغوي، وأبا عروبة، وخلقًا كثيرًا في الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، والجبال، وطال عمره وعلا إسناده. وجرَّح وعدَّل وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه، بطهر في تأليفه.

حدث عنه: شيخه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رشيق، ومحمد ابن عبد الله بن عبدكويه، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو الحسين أحمد بن العالي، وآخرون

---

(٣٠١) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (٢٢٥)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٢٢١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٣)، والعبر (٢/ ٣٣٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٥١).

قال الحافظ ابن عساكر: كان ثقةً على لحن فيه. وقال حمزة بن يوسف: سألت الدارقطني أن يصنف كتابًا في الضعفاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عدى؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يزاد عليه.

بلغني أن ابن عدى صنف كتابًا سماه «الانتصار» على أبواب «المختصر» للمزني.

قال حمزة السهمي: كان ابن عدى حافظًا متقنًا، لم يكن في زمانه أحد مثله. تفرد برواية أحاديث وهب منها لابنيه عدى وأبي زرعة فتفردا بها عنه.

وقال أبو يعلى الخليلي: كان أبو أحمد عديم النظير حفظًا وجلالةً، سألت عبد الله بن محمد الحافظ، فقال: زرُّ قميصِ ابن عدى أحفظ من عبد الباقي بن قانع.

قال الخليلي: وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحدًا مثل أبي أحمد بن عدى فكيف فوقه في الحفظ؟! وكان أحمد هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم، وقال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفًا، وحفظ ابن عدى طبعًا. زاد «معجمه» على ألف شيخ.

وقال أبو الوليد الباجي: ابن عدى حافظ لا بأس به.

قلت: يذكر في «الكامل» كل من تُكُلِّم فيه بأدنى شيء لو كان من رجال «الصحيحين»، ولكنه ينتصر له إذا أمكن، ويروى في الترجمة حديثًا أو أحاديث مما استُنْكِرَ للرجل. وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده

قال حمزة السهمي: مات في جمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر، ويحيى بن أحمد الجُذامي بالثغر، قالا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلَعيّ، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدى الحافظ، حدثنا الحسن بن الفرج، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رجلاً لاعن امرأته في زمان رسول الله ﷺ وانتفى من ولدها، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وألحق الولد بالمرأة»(٣٠٨).

* *

(٣٠٨) صحيح أخرجه البخاري (٥٣١٥)، ومسلم (١٤٩٤)، وأبو داود (٢٢٥٩)

٣٣١١ ابن ميكال(٣٠٩)

الشيخ الإمام الأديب، رئيس خراسان، أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، من ذرية كسرى يَزْدَجِرْد بن بهرام جور الفارسي، استعمل المقتدر أباه عبد الله على مملكة الأهواز.

سمع من: عبدان الأهوازي كتابًا خصه به، وسمع من أبي العباس السراج، وابن خزيمة، وعلي بن سعيد العسكري، طائفة، وأملى مجالس.

حدث عنه: أبو علي الحافظ - وهو أكبر منه -، وأبو الحسين الحَجَّاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغافر الفارسي.

طلب الأمير عبد الله أبا بكر بن دريد لتأديب ولده هذا. وفيه يقول ابن دُرَيد في المقصورة:

إنَّ ابن مِيْكال الأميرَ يتاشى ... من بعد ما قدْ كُنْتُ كالشَّيء اللَّقى

ومدَّ صبعيَّ أبو العباس من ... بعد انقباض الذَّرع والباعِ الوَزى

نفْسي الفداء لأميريَّ ومَنْ ... تحتَ السَّماء لأميريَّ الفدا

قال الحاكم: سمعت الوصاحي يقول: سمعت أبا العباس يذكر صلة ابنه لابن دُريد لما عمل المقصورة، فقلت: ما وصل إليه منك؟ قال: لم تصل يدي إذ ذاك إلا إلى ثلاث مائة دينار، وضعتها بين يديه.

قال الحاكم: عُرِضَتْ عليه ولايات جليلة فامتنع. وتوفي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وله اثنتان وتسعون سنةً.

قلت: سماعه من عبدان في سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.

وقع لنا جزءان عاليان من طريقه.

**

(٣٠٩) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٨٣)، والعبر (٢/ ٣٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٤١)

٣٣١٢- ابن فضالة[٣١٠]

الشيخ المسند المحدث، أبو عمر، محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموى القرشى، مولى الخليفة عمر بن عبد العزيز.

دمشقى معروف، له جزء سمعناه.

سمع: أبا قصى إسماعيل العُذْرى، وأحمد بن أنس، والحسين بن محمد بن جمعة، وعبد الرحمن بن القاسم الهاشمى، والحسن بن الفرج الغَرِّى، وأبا القاسم لبغوى، حدثه بمكة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وطائفةً.

حدث عنه: تمام الرازى، وعبد الرحمن بن أبى نصر، وأبو نصر بن الجُنْدى، ومكى بن الغمر، ومحمد بن رزق اللّه، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان

أرخ عبد العزيز الكَتَّانى وفاته فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وقال: تكلموا فيه.

قرأت على خديجة بنت يوسف، أخبركم محمد بن هبة اللّه، أخبرنا إبراهيم بن الحسن الحصنى، والخَضر بن شبل الحرثى (ح) وقرأت على الحسن بن على، أخبرك جعفر بن على، أخبرنا السِّلَفى، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين الحنائى، وعلى بن الحسن بن الموزينى، قالا: أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان، أخبرنا محمد بن موسى بن فضالة، حدثنا الحسين بن جمعة، حدثنا سعيد بن منصور بمكة سنة خمس وعشرين ومائتين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حُجَيَّة بن عدى، عن على: «أن العباس سأل النبى ﷺ فى تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له فى ذلك»[٣١١].

---

(٣١٠) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٢٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥١)، ولسان الميزان (٥/ ٤٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤١)

(٣١١) حسن أخرجه أحمد (١/ ١٠٤)، وابن سعد (٤/ ٢٦)، وأبو داود (١٦٢٤)، والترمذى (٦٧٨)، وابن ماجه (١٧٩٥)، والدارمى (١/ ٣٨٥)، وابن خزيمة (٢٣٣١)، والدارقطنى (٢/ ١٢٣)، والحاكم (٣/ ٣٣٢)، والبيهقى (٤/ ١١١)، والبغوى (١٥٧٧) من طرق عن سعيد بن منصور، به

وقال الحاكم صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى، وحسنه البغوى

وقال أبو داود: روى هذا الحديث هشيم عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن النبى ﷺ (مرسلاً)، وحديث هشيم أصحُّ. يعنى من حديث لباب، وقال مثل ما قال أبو داود الدارقطنى فى «السنن» (٢/ ١٢٤)، وفى «العلل» (٣/ ١٨٩)، والبيهقى (٤/ ١١١).

وعدد زين الأمناء جزء لابن فضالة غير الذي عند الشيرزي، والجزء الأول من أمالي ابن فضالة عند الحافظ قاسم بن عساكر.

ومن شيوخه أبوه موسى يروي عن: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

٣٣١٣- ابن القطّان[٣١٢]

من كبراء الشافعية، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي.

قال الخطيب: له مصنفات في أصول الفقه وفروعه. مات سنة تسع وخمسين وثلاث مائة.

ذكره مختصراً.

تفقه بابن سُرَيج، ثم بأبي إسحاق المروزي، وتصدر للإفادة، واشتهر اسمه، وذكره أبو إسحاق في «الطبقات».

٣٣١٤- ابن حيُّويه[٣١٣]

الشيخ الإمام المعمر، الفقيه الفرضي القاضي، أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي.

قدم مصر صغيراً، وسمَّعه عمه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدمياطي، والإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، وعبد اللَّه بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، وجماعة، وأخذ عن عمه.

. وللحديث شواهد يتقوى بها عند الدارقطني (٢/ ١٢٣-١٢٥)

قال البغوي: واختلف أهل العلم في تعجيل الزكاة قبل تمام الحَوْل، فذهب أكثرهم إلى جوازه، وهو قول الزهري والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق، وأصحاب الرأي، وقال الثوريُّ: أحبُّ أن لا تُعجَّل وذهب قوم إلى أنه لا يجوز التعجيل، ويعيدُ لو عَجَّل، وهو قولُ الحسن، ومذهب مالك، واتفقوا على أنه لا يجوزُ إخراجُها قبل كمال النصاب، ولا يجوز تعجيل صدقة عامين عند الأكثرين.

(٣١٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٥)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ترجمة ٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٨).

(٣١٣) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٦٠)، والعبر (٢/ ٣٤٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٢٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٥٧).

حدث عنه: عبد الغنى الحافظ، وعلى بن محمد الخراسانى القياس، وهارون بن يحيى الطحان، ومحمد بن جعفر بن أبى الذكر، ومحمد بن الحسين الطفال، وآخرون.

وثقه ابن ماكولا، فقال: كان ثقةً نبيلاً، ذكر أنه ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين

وقال ابن عساكر أيضًا: روى عن: محمد بن جعفر بن أعين، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأبى يعقوب المنجنيقى.

وأخذ عنه الدارقطنى، وقال: كان لا يترك أحدًا يتحدث فى مجلسه، وقال: جئت إلى شيخ عنده «الموطأ»، فكان يقرأ عليه وهو يتحدث. فلما فرغ، قلت: أيها الشيخ: يقرأ عليك وأنت تتحدث؟! فقال: قد كنت أسمع، قال: فلم أعد إليه.

قلت: كذا شيوخ الحديث اليوم، إن لم ينعسوا تحدثوا، وإن عوتبوا، قالوا: قد كنا نسمع، وهذه مكابرة. توفى ابن حبويه فى رجب، سنة ست وستين وثلاث مائة.

٣٣١٥- السَّرَّاج[٣١٤]

الإمام المحدث القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابورى المقرئ.

ارتحل، وسمع من: أبى شعيب الحَرَّانى، والحسن بن المثنى العنبرى، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله مطين، ويوسف القاضى، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو الحسين بن العالى، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسى المشَّاط، ومحمد بن القاسم الماوردى القُلُوسى، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجورى، وخلق سواهم.

قال الحاكم: قل ما رأيت أكثر اجتهادًا وعبادةً منه، وكان يُعَلِّم القرآن، وما أشبه حاله إلا بحال أبى يونس القوى الزاهد، صلى حتى أقعد، وبكى حتى عمى.

حدث أبو الحسن- رحمه الله- من أصوله الصحيحة، سمعته يقول: رأيت النبى ﷺ فى المنام، فتبعته حتى دخل، فوقف على قبر يحيى بن يحيى، وتقدم وصفَّ خلفه جماعة من الصحابة، وصلى عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة.

---

(٣١٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجورى (٧/ ٨٦)، والعبر (٢/ ٣٤٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٧).

قال الحاكم: توفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مائة.

قلت: هو من أبناء التسعين.

وفيها مات: ابن حيويه النيسابوري بمصر، والمحدث أبو الفضل الشَّرْمَقاني، وصاحب دمشق الحسن بن أحمد الجنَّابي القرمطي، وركن لدولة الحسن بن بُوَيه ملك العجم، والمستنصر باللَّه حكم صاحب الأندلس، وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد المعدل بنيسابور.

٣٣١٦- ابن مطر[٣١٥]

الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث، أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكِّي، شيخ العدالة.

سمع: أبا عمرو أحمد المُسْتَمْلي، وإبراهيم بن علي الدهلي، ومحمد بن أيوب البَجَلي، وأبا خليفة الجُمَحي، ومحمد بن جعفر الكوفي القتات، ومحمد بن يحيى المروزي، وطبقتهم، وكان ذا حفظ وإتقان.

حدث عنه أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفرسي، وأبو نصر بن قتادة، وآخرون. وحدث عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو الحسن الشافعي، حدثنا أبو عمرو بن مطر- وقد مات قبله بدهر- قال: وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس الأصم، فأحيا اللَّه علم الأصم بتلك الفوائد، فإن الأصم أفسد أصوله، واعتمد على كتاب ابن مطر... إلى أن قال الحاكم: وقل ما رأيت أصبر على الفقر من أبي عمرو، وكان يتجمل بدست ثياب للجُمعات وحضور المجلس، ويلبس في بيته فروةً ضعيفةً، ويأكل رغيفًا وبصلةً أو جررةً، وبلغني أنه كان يحيي الليل، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويضرب اللَّبِنَ لقبور الفقراء. لم أر في مشايخنا له في الاجتهاد نظيرًا رحمه اللَّه. توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاث مائة عن خمس وتسعين سنةً.

**

---

(٣١٥) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٥٦)، والعبر (٢/ ٣١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣١).

٣٣١٧ - المُزَكِّي[٣١٦]

الإمام المحدث القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المزكِّي، شيخ بلده ومحدثه.

سمع: أحمد بن محمد المسَرْجسي، وأبا العباس التقفي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وموسى بن العباس الجُوَيني، وأبا حَامد الأعمشي، وزنجويه اللبَّاد، وأبا نعيم بن عدي، ومحمد بن المسيَّب الأرغياني، وأبا العباس الدَّعُولي، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلقًا سواهم.

قال الحاكم: أملى عدة سنين، وكنا نعد في مجلسه أربعة عشر محدثًا، منهم أبو العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

قلت: روى عنه: الحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرْقاني، وأبو علي بن شاذان، وابنه محمد بن إبراهيم المزكِّي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو طالب بن غيلان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتًا، مكثرًا، مواصلاً للحج، انتخب عليه الدارقطني، وكتب الناس عنه علمًا كثيرًا مثل «تاريخ السَّرَّاج»، «تاريخ البخاري»، وعدة كتب لمسلم، وكان عند البرقاني عنه سفطَ أجزاء، وكُتُب، لكن ما روى عنه في «صحيحه»، قال: في نفسي منه لكثرة ما يغرب، ثم إنه قواه، وقال: عندي عنه أحاديث عالية، كنت أخرجتها نازلاً إلا أني لا أقدر على إخراجها لكبر السن.

قال الخطيب: حدثنا الحسين بن شيطا، سمعتُ المزكِّي يقول: أنفقتُ على الحديث بدَرًا من الدنانير، وقدمتُ بغداد ومعي تجارة.

مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وله سبع وستون سنةً. وله من الأولاد: علي وأحمد ويحيى وعبد الرحمن ومحمد، عاشوا ورووا الحديث.

**

---

(٣١٦) **ترجمته في تاريخ بغداد** (٦/ ١٦٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٦١)، والعبر (٢/ ٣٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٤٠).

٣٣١٨- ابن برزة[٣١٧]

المعمر، المسند، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن بَرْزَة الرُّوذَرَاوري الداوودي.

حدَّث بهمذان عن إسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، وعُبيد بن شريك، وإبراهيم بن ديزيل وغيرهم.

قال صالح بن أحمد الحافظ: لم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ حضرته، ولم أحمد أمره.

قلت: حدث عنه: أبو بكر بن لال، وأبو طاهر بن سلمة، وابن فَنْجويه، وعلي بن جَهْضَم الصوفي، وأحمد بن الحسن الإمام، وعبد الرحمن بن شُبَانة، وآخرون.

حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

٣٣١٩- ابنُ حارث[٣١٨]

الحافظ، الإمام، أبو عبد الله، محمد بن حارث بن أسد الخُشَنِي القيرواني، صاحب التواليف.

روى عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن عُبدة. واستوطن قرطبة، وتمكن من صاحبها المستنصر المرواني.

له كتاب «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، وكتاب «الفتيا»، و«تاريخ الأندلس»، و«تاريخ الإفريقيين»، وكتاب «النسب»، حتى قيل: إنه صنف للمستنصر مائة ديوان.

وكان من أعيان الشعراء، وكان يتعاطى الكيمياء، واحتاج بعد موت مخدومه إلى القعود في حانوت يبيع الأدهان.

روى عنه أبو بكر بن حَوبيل.

توفي سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

---

(٣١٧) ترجمته في العبر (٢/ ٣٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٨)

(٣١٨) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٦١)، والأنساب للسمعاني (٥/ ١٣٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٨/ ١١١)، والعبر (٢/ ٣٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٩).

٣٣٢٠- المرُوروذىّ[٣١٩]

العلامة، شيخ الشافعية، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المَرْوَرُّوذِىّ، مفتى البصرة، وصاحب التصانيف.

تفقه بأبى إسحاق المَرْوَزى، وصنف «الجامع» فى المذهب، وألف شرحًا لـ«مختصر» المزنى، وألف فى الأصول، وكان إمامًا لا يشقُّ غبره.

وعنه أخذ فقهاء البصرة.

توفى فى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

٣٣٢١- ابن عُمارة[٣٢٠]

المحدث الجليل، أبو الحارث، أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد الليثى، الكنانى مولاهم، الدمشقى.

حدث عن: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأظنه آخر من روى عنه، وأحمد بن إبراهيم البُسْرى، وزكريا خياط السنة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإبراهيم بن دُحَيم، وعدة.

وعنه: تمام الرازى، وأبو الحسين بن جُميع، وعبد الرحمن بن أبى نصر، وأحمد بن محمد بن لحاح، وعبد الوهاب الميدانى، وآخرون.

توفى فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين.

٣٣٢٢- السَّقطى[٣٢١]

المحدث أبو عمرو، عبد الملك بن الحسن بن يوسف السَّقَطى المعدّل ببغداد.

انتخب عليه الدارقطنى

سمع الكَحِّى، وأحمد بن يحيى الحلوانى، ويوسف القاضى.

---

(٣١٩) ترجمه فى وفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ترجمة ٢٣)، والعبر (٢/ ٣٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٠).

(٣٢٠) تقدمت ترجمتنا له بتعليق رقم (٢٢٤)، وبرقم ترجمة عام (٣٢٥٠) فى هذا الجزء.

(٣٢١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٩٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٣)

وعنه: محمد بن أسد شيخ الكتابة، وأبو علي بن شذان، وأبو نعيم.

مات سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

٣٣٢٣- ابن عَلَّك(٣٢٢)

الحافظ المجود، محدث مرو، أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الحافظ عمر بن أحمد بن عَلَّك الجوهري المروزي.

سمع: أباه، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، والفضل بن محمد الشعراني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبا عبد الله البُوَشْنْجِي، وعبد الله بن ناجية، وطبقتهم. ورحل به أبوه

حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في «الألقاب»، وأبو بكر البرقاني، وأبو عبد لله الحاكم، وجماعة.

قال الخليلي: مات بعد سنة ستين وثلاث مائة. ثم قال: هو حافظ متفق عليه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو الفتح البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرون (ح) وأخبرنا ابن الفراء، أخبرنا محمد بن خلف الفقيه، وأخبرنا التاج عبد الخالق، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا فخر النساء شُهْدة، وأخبرنا محمد بن عبد السلام، قالا: أخبرنا الإمام أبو بكر البَرْقاني، قرأت على عبد الله بن عمر بن عَلَّك، حدثكم عبد لله بن أحمد، حدثنا عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿الٓمٓ (١) تنزيلُ﴾، و﴿هل أتى على الإنسان﴾. أخرجه مسلم(٣٢٣).

٣٣٢٤- ابن رُمَيح(٣٢٤)

الإمام الحافظ الجوال، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي، صاحب التصانيف.

---

(٣٢٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٢)، والعبر (٢/ ٣٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٧)

(٣٢٣) صحيح: أخرجه مسلم (٨٨٠)

(٣٢٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٤)، والعبر (٢/ ٣٠٧)، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٢).

سمع: أبا خليفة الجمحي، وعمر بن أبي غيلان، وابن زيدان البحتي، وعبد الله بن محمود المروزي، وأبا العباس السراج، وعبد الله بن شيرويه، ومحمد بن الفضل السمرقندي الواعظ، وعمر بن بجير، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وطبقتهم.

قال الحاكم: قدم نيسابور، فعقدتُ له مجلس الإملاء، وقرأت عليه «صحيح البخاري»، وقد أقام بصعدة من اليمن زمانًا، ثم قدم، وأكرموه، وأكثروا عنه ببغداد. وما المثل فيه إلا كما قال يحيى بن معين. لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وقد سألته المقام بنيسابور، فقال: على من أقيم؟ فو الله لو قدرت لم أفارق سُدَّتك، ما الناس ليوم بحراسان إلا كما قيل:

كَفَى حَـزَنًا أنَّ المُـروءَةَ عُطِّلَت ... وأنَّ ذوى الألباب فى النَّاس ضُيَّعُ

وأنَّ مـوكًا لَيْسَ يَحْظَى لَدَيْهِمُ ... مِنَ النَّاس إلاَّ مَنْ يُغَنِّى ويُصفَعُ

قلت: روى عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو علي بن دوما، وأبو القاسم السراج، وأبو عبد الرحمن السلمي وقد طلبه أمير صعدة من بغداد، فأدركه الموت بالجُحْفة.

وثقه الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وضعفه أبو زرعة الكشّي، وأبو نعيم.

قال الخطيب: الأمر عندنا بخلاف ذلك، وهو ثقة ثبت، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

توفي سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، وبلال الوالي، قالا: أخبرنا ابن رواج، وأخبرنا أبو نصر ابن ميل، وسنقر الزيني، قالا: أخبرنا علي بن محمود، قالا: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي إملاءً، حدثنا أحمد بن محمد بن رُمَيح، حدثنا عمر بن سعيد بن حاتم، حدثنا إسماعيل بن مخلد، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثني منصور بن وردان، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف، فقال: «**نضر الله امرأ سمع منا حديثًا**»، وذكر الحديث[٣٢٥]...

---

(٣٢٥) **صحيح لغيره**: وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو حمزة الثمالي، واسمه ثابت بن أبي صفية.

وتمام الحديث: «نضر الله امرأ سمع منا حديثًا، فبلَّغهُ غيره، فربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه. وربَّ حاملِ فقه ليس بفقيه».

٣٣٢٥- ابن النّجم[٣٢٦]

الإمام الحافظ المجود، أبو عبد الله، أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي. رحّال جوّال.

سمع: أبا مسلم الكَجّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد الحنائي، وأحمد بن هارون البرديجي، وطبقتهم، وتمهر بسعيد بن عمرو البردعي صاحب أبي زرعة.

روى عنه: عبد الله بن أبي زرعة القزويني، ويعقوب بن يوسف الأرْدُبيلي، وأحمد بن الحسين التراسي، وأحمد بن فارس اللغوي وآخرون.

وكان ابن فارس يقول: ما رأى ابن النجم مثل نفسه، ولا رأيت مثله حكى ذلك سعد بن علي الحافظ.

وقال الخليلي: توفي بعد الخمسين وثلاث مائة

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم المحتسب، أخبرنا نصر بن حرْب، أخبرنا السِّلفي، أخبرنا سعد بن علي المصري، وعلي بن هبة الله، قالا. أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي التراسي، حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، أخبرنا يحيى بن محمد الحنائي، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي. حدثنا أنس بن مالك: أن رجلين عطسا عند

وقد ورد عن زيد بن ثابت: أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٧١)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٨٩١) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أذن، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، به مرفوعًا

وورد عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا بلفظ «نضر الله امرأ سمع منّا حديثًا، فبلّغه كما سمعه، فربَّ مُبلَّغٍ أوعى من سامع» أخرجه الشافعي في «المسند» (١/ ١٤)، والحميدي (٨٨)، وأحمد (١/ ٤٣٧)، والترمذي (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨)، وابن ماجه (٢٣١)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٣٢٢)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ١٥)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٩)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود، به، وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ص٤٥ و٤٦) من طريق الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، به، وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٠) من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود، به.

(٣٢٦) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٥)، والعبر (٢/ ٣٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٦).

النبي ﷺ فسمت- أو فشمت- أحدهما، وترك الآخر، فقال رجل. يا رسول الله، تركت لآخر؟ قال: «لأن هذا حمد الله، وأن هذا لم يحمد الله»[٣٢٧] أو كما قال.

٣٣٢٦- عُمرُ البصْرى[٣٢٨]

الإمام المحدث. مفيد بغداد أبو حفص، عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي لسَّرِى لبصرى الورَّاق

حمل الناس بانتخابه على الشيوخ كثيراً.

وحدث عن: أبي خليفة، والحسن بن المثنى، وعبدان، ومحمد بن جرير، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وابن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، وجماعة.

وكان الدارقطني يتبع خطاه في انتخابه على الشافعي، وعمل في ذلك رسالةً في خمس كراريس، وبين أغاليطه في أشياء عديدة يحالف فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأملتها، فرأيت فعله فعل تغفُّل، لا يعي ما ينتخب، فيصحف، ويسقط من الإسناد، وبدون ذلك يُضعِّف المحدث.

وكان أبو محمد السَّبيعي يُكَذِّبه.

وقال ابن أبي الفوارس: كانت كتبه رديئةً.

وحكى الحاكم عن عمر، قال: ذاكرت ابن عقدة، فأغربت عليه حديثًا.

توفي سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة. ومولده: سنة ثمانين ومائتين.

٣٣٢٧- مُنذر بن سعيد البَلُّوطي[٣٢٩]

أبو الحكم الأندلسي. قاضي الجماعة بقرطبة، ينسب إلى قبيلة يقال لها: كُزْنة، وهو من موضع قريب من قرطبة، يقال له: فحص البُلوط.

---

(٣٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٦٢٢١)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)

(٣٢٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٧)، والعبر (٢/ ٣٠٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٨٤)، ولسان الميزان (٤/ ٢٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٦).

(٣٢٩) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٩/ ١٧٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٧٦)، والعبر (٢/ ٣٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد حنبلي (٣/ ١٧).

كان فقيهًا مُحَقِّقًا، وخطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا، له اليوم المشهور الذي ملأ فيه الآذان، وبهر العقول، وذلك أن المستنصر بالله، كان مشغوفًا بأبي علي القالي، يؤهله لكل مهم، فلما ورد رسول الروم أمره أن يقوم خطيبًا على العادة الجارية، فلما شاهد أبو علي الجمع العظيم جبن فلم تحمله رجلاه، ولا ساعده لسانه، وفطن له منذر بن سعيد، فوثب في الحال، وقام مقامه، وارتجل خطبةً بديعةً، فأبهت الخلق، وأنشد في آخرها لنفسه:

هذا المَقَالُ الذي مـــا عابَه فَنَدٌ ... لكنَّ صَاحِبَـــهُ أزرى به البَلَدُ

لَوْ كُنْتُ فيهِمْ غَرِيبًا كُنْتُ مُطَّرِفًا ... لكِنَّنِي مِنْهُمُ فاغتالني النَّكَـــدُ

لَوْلاَ الخِلاَفَةُ أبقَى اللَّـــهُ بَهْجَتَها ... ما كُنْتُ أبقَى بأرضٍ ما بها أحَدُ

فاستحسنوا ذلك، وصلَّب الرسول، وقال: هذا كبش رجال الدولة.

ومن تصانيفه: كتاب «الإنباه عن الأحكام من كتاب الله»، وكتاب «الإبانة عن حقائق أصول الديانة».

قال ابن بشكوال في بعض كتبه: منذر بن سعيد خطيب بليغ مِصْقَع(٣٣٠)، لم يكن بالأندلس أخطب منه، مع العِلْمِ البارع، والمعرفة الكاملة، واليقين في العلوم، والدين، والورع، وكثرة الصيام، والتهجد، والصدع بالحق. كان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقد استسقى غير مرة، فَسُقِيَ.

ذكر أمير المؤمنين الحكم، فقال: كان فقيهًا، فصيحًا، خطيبًا، لم يسمع بالأندلس أخطب منه، وكان أعلم الناس باختلاف العلماء، شاعرًا لبيبًا أديبًا، له تصانيف حسان جدًا، وكان مذهبه النظر والجدل، يميل إلى مذهب داود بن علي.

وذكره محمد بن حارث القروي، فقال: كان من أهل النفاذ والتحصيل، متدربًا للمناظرة، متخلقًا بالإنصاف، جيد الفهم، طويل العلم، بليغًا مُوجِزًا، يميل إلى طرق الفضائل، ويوالي أهلها، ويلهَج بأخبار الصالحين.

حج سنة ثمان وثلاث مائة، فأقام في رحلته أربعين شهرًا، وانصرف، فأدخل الأندلس من علم النظر ومن علم اللغة كتبًا كثيرةً. وامتحنه الناصر بغير ما أمانة، وأخرجه رسولاً إلى

---

(٣٣٠) الخطيب المِصْقَع: هو البليغ الماهر في خطبته، وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْع رفع الصوت ومتابعته، ومِفْعَل من أبنية المبالغة.

غير ما وجه، فخلص محموداً، وأقام بما حمل مشكوراً، ثم ولاه قضاء كورة ماردة[٣٣١]، ثم ولاه قضاء الثغور الشرقية كلها، ثم نقله إلى قضاء القضاة، و لصلاة بجامع الزهراء.

قال أبو محمد بن حزم: أخبرني حكم بن منذر بن سعيد، أخبرني أبي أنه حج راحلاً مع قوم رجّالة، فانقطعوا وأعوزهم الماء في الحجاز وتاهوا. قال: فأوينا إلى غار ننتظر الموت، فوضعت رأسي ملصقًا بالجبل، فإذا حجر كان في قُبالته، فعالجته، فنزعته، فانبعث الماء، فشربنا وتزودنا.

وقال ابن عبد البر: حُدِّثتُ أن رجلاً وجد القاضي منذر بن سعيد في بعض الأسحار على دكان المسجد، فعرفه، فجلس إليه، وقال: يا سيدي إنك لتغرر بخروجك، وأنت أعظم الحكام، وفي الناس المحكوم عليه والرقيق الدين، فقال: يا أخي وأنى لي بمثل هذه المنزلة؟ وأنى لي بالشهادة، ما أخرج تعرضًا للتغرر، بل أخرج متوكلاً على الله إذ أنا في ذمته. فاعلم أن قَدَره لا محيد عنه، ولا وزر دونه.

قال الحسن بن محمد: قحط الناسُ في بعض السنين آخر مدة الناصر، فأمر القاضي منذر ابن سعيد بالبرور إلى الاستسقاء بالناس، فصام أيامًا وتأهب، واجتمع الخلق في مصلى الرَّبَض، وصعد الناصر في أعلى قصره ليشاهد الجمع، فأبطأ منذر، ثم خرج راجلاً متخشعًا، وقام ليخطب، فلما رأى الحال بكى ونشج وافتتح خطبته بأن قال: سلام عليكم، ثم سكت شبه الحسير، ولم يكن من عادته، فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه، ثم اندفع، فقال: ﴿سلامٌ عليكُمْ كتب ربُّكمْ على نفسه الرَّحْمة﴾ الآية [الأنعام: ٥٤]، استغفروا ربكم وتوبوا إليه، وتقربوا بالأعمال الصالحة لديه، فضج الناس بالبكاء، وجأروا بالدعاء والتضرع، وخطب فأبلغ، فلم يفضّ القوم حتى نزل غيث عظيم.

واستسقى مرةً، فقام يهتف بالخلق: ﴿يا أيُّها النَّاسُ أنتُمُ الفُقَراءُ إلَى اللَّه﴾ الآيتين [فاطر: ١٥]، فهيَّج الخلق على البكاء.

قال: وسمعت من يذكر أن رسول الناصر جاءه للاستسقاء، فقال للرسول: ها أنا سائر، فليت شعري ما الذي يصنعه الخليفة في يومنا هذا؟ فقال ما رأيته قط أخشع منه في يومه هذا، إنه منفرد بنفسه، لابس أخشن الثياب، مفترش التراب، قد علا نحيبه واعترافه بذنوبه،

---

(٣٣١) هي كورة واسعة من نواحي الأندلس، من أعمال قرطبة، وهي إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكن من القياصرة والروم، وهي مدينة رائقة، كثيرة الرخام، عالية البنيان، فيها آثار قديمة حسنة، تقصد للفرجة والتعجب. قاله ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٥/ ٣٨-٣٩).

يقول: رب هذه ناصيتي بيدك، أتراك تعذب الرعية وأنت حكم الحاكمين وأعدلهم، أن يفوتك مني شيء. فتهلل منذر بن سعيد، وقال: يا غلام احمل المِطْرَة معك، إذا خشع جبار لأرض رحم جبار السماء.

قال ابن عفيف: من أخباره المحفوظة: أن أمير المؤمنين عمل في بعض سطوح الزهراء قبةً بالذهب والفضة، وجلس فيها، ودخل الأعيان. فجاء منذر بن سعيد، فقال له الخليفة كما قال لمن قبله: هل رأيت أو سمعت أن أحداً من الخلفاء قبلي فعل مثل هذا؟ فأقبلت دموع القاضي تتحدر، ثم قال: والله ما ظننت يا أمير المؤمنين أن الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ، أن أنزلك منازل الكفار، قال: لمَ؟ فقال: قال الله -عز وجل-: ﴿ **ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة** ﴾ إلى قوله: ﴿ **والآخرة عند ربك للمتقين** (٣٥) ﴾ [الزخرف: ٣٣- ٣٤]. فنكس الناصر رأسه طويلاً، ثم قال: جزاك الله عنا خيراً وعن المسلمين، الذي قلت هو الحق، وأمر بنقض سقف القبة.

وخطب يوماً فأعجبته نفسه، فقال: حتى متى أعظ ولا أتَّعظ، وأزجر ولا أزدجر، أدل على الطريق المستدلين، وأبقى مقيماً مع الخائرين، كلا إن هذا لهو البلاء المبين. اللَّهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلتَ لي به.

وقد استعرق مرةً في خطبته بجامع الزهراء فأدخل فيها: ﴿ **أتبنون بكل ريع آية تعبثون (١٢٨) وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون (١٢٩) وإذا بطشتم بطشتم جبارين (١٣٠)** ﴾ [الشعراء]، فتخير الناصر لخطابة الزهراء أحمد بن مطرف إذا حضر الناصر.

توفي منذر في انسلاخ ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثلاث مائة. وقد سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأخذ عن ابن المنذر «كتاب الإشراف».

ومن خطبته إذ أرْنج على أبي عمر القاسي: أما بعد: فإن لكل حادثة مقامًا، ولكل مقام مقالاً، وليس بعد الحق إلا الضلال. وإني قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم، فأصغوا إليَّ معشر الملأ بأسماعكم إن من الحق أن يقال للمحق: صدقت، وللمبطل: كذبت وإن الجليل تعالى في سمائه، وتقدس بأسمائه، أمر كليمه موسى أن يُذَكِّر قومه بنعم الله عندهم، وأنا أذكركم بنعم الله عليكم. وتلافيه لكم بولاية أميركم التي أمنت سربكم، ورفعت خوفكم، وكنتم قليلاً فكثركم، ومستضعفين فقواكم، ومستذلين فنصركم. ولأَّه الله أيامًا ضربت الفتنة سرادقها على الآفاق، وأحاطت بكم شُعَلُ النفاق، حتى صرتم مثل حدقة البعير، مع ضيق الحال والتغيير، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ... إلى أن قال:

فنشدتكم اللَّه، ألم تكن الدماء مسفوكةً فحقنها؟والسبل مخوفةً فامنها، والأموال منتهبةً فأحرزها، والبلاد خرابًا فعمَّرها، والثغور مهتضمةً فحماها ونصرها، فاذكروا آلاء اللَّه عليكم. . . ، وذكر باقي الخطبة.

وذكر بعضهم أن مولده سنة خمسٍ وستين ومائتين، فيكون عمره تسعين سنةً كاملةً، رحمه اللَّه تعالى.

٣٣٢٨- حمزة بن مُحمَّد[٣٣٢]

ابن علي بن العباس، الإمام الحافظ القدوة، محدث الديار المصرية، أبو القاسم الكِنَاني، المصري، صاحب «مجلس البطاقة».

ولد سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

وسمع: عمران بن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السراج، وأبا عبد الرحمن النسائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيقل، وسعيد بن عثمان الحراني، وأبا يعقوب المنجنيقي، وداود بن شيبة، وعبدان الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وجماهر بن محمد الزملكاني، وأبا خليفة الجُمَحي، لحقه بالبصرة.

وجمع وصنَّف، وكان متقنًا مجودًا، ذا تأله وتعبد.

حدث عنه: الدارقطني، وابن مندة، وعبد الغني بن سعيد، وتمام بن محمد الرازي، وشعيب بن المنهال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعلي بن حمِّصة الحراني، وإسماعيل ابن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأحمد بن فتح القرطبي ابن لرسان، ومحمد بن إبراهيم المُشْكَالي الطُّليطلي، وأبو الحسن القابسي، وخلق سواهم

قال أبو عبد اللَّه الحاكم حمزة المصري هو على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يُذْكَر بالزهد والورع والعبادة. سمع النسائي، وأبا خليفة، وأقرانهما بالحجاز والعراقَيْن.

قال محمد بن علي الصوري سمعت عبد الغني الحافظ يقول وجرى ذكر حمزة بن محمد-، فقال: كل شيء له في سنة خمس؛ ولد سنة خمسٍ وسبعين، وأول سماعه في سنة خمسٍ وتسعين، ورحل إلى العراق سنة خمسٍ وثلاث مائة.

---

(٣٣٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٦)، والعبر (٢/ ٣٠٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٣)

قال الصورى: كان حمزة حافظًا ثبتًا.

قال ابن زُولاق حدثنى الحافظ، قال: رحلت سنة خمس، فدخلت حلب وقاصيها أبو عبد اللَّه بن عبدة، فكتبت عنه، فكان يقول لى: لو عرفتُك بمصر لملأت ركائبك ذهبًا. فيقال: أعطاه مائتى دينار ترحَّل بها إلى العراق.

قال أبو عمر بن عبد البر: سمعت عبد اللَّه بن محمد بن أسد، سمعت حمزة الكنَانى يقول: خَرَّجت حديثًا واحدًا عن النبى ﷺ من نحو مائتى طريق، فداخلنى لذلك من الفرح غير قليل، وأعْجبتُ بذلك، فرأيت يحيى بن معين فى المنام، فقلت: يا أبا زكريا، خرجت حديثًا من مائتى طريق، فسكت عنى ساعةً، ثم قال: أخشى أن تدخل هذه تحت ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر: ١].

قال أبو عبد اللَّه بن مندة: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث، فلا أكتب و «سلم» بعد صلى اللَّه عليه. فرأيت النبى ﷺ فى المنام، فقال لى: أما تختم الصلاة علىَّ فى كتابك؟!

أنبأنا الخضر بن حمويه، عن القاسم بن على، حدثنا أبى، أخبرنا ابن الأكفانى، أخبرنا سهل بن بشر، سمعت على بن عمر الحرانى، سمعت حمزة بن محمد الحافظ- وجاءه غريب- فقال: إن عسكر أبى تميم- يعنى: المغاربة- قد وصلوا إلى الإسكندرية، فقال: اللَّهم لا تحيني حتى ترينى الرايات الصفر. فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قلت: هؤلاء عسكر المعز العبيدى الإسماعيلية، تملكوا مصر فى هذ الوقت، وبنوا فى الحال مدينة القاهرة المعزية، فأماتوا السنة، وأظهروا الرفض، ودامت دولتهم أزيد من مائتى عام، حتى أبادهم السلطان صلاح الدين، ونسبُهم إلى على رضى اللَّه عنه غير صحيح.

مات حمزة فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، عن بضع وثمانين سنةً. قاله المحدث يحيى بن على بن الطحان.

وفيها مات الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوى النخعى، وأبو العباس عبد اللَّه بن الحسين النَّصْرى المروزى، وعبد الرحمن بن العباس المخلِّص، وعمر بن جعفر البصرى، وأبو عبد اللَّه بن مُحْرِم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخنعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا حمزة بن محمد الحافظ، سمعت الصيدلاني عباسًا الدَّوري، سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث، فقد عزم على الكذبة

٣٣٢٩- المغفَّلي(٣٣٣)

الإمام العالم، القدوة الحافظ، ذو الفنون، أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفَّل بن حسان ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن مغفل المزني المغفلي لهروي، الملقب بالبز الأبيض.

ولد بعد السبعين ومائتين.

وسمع: وعلي بن محمد الجكَّاني، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ، وعمران بن موسى ابن مُجاشع، وأبا حنيفة الجُمَحي، ويوسف القاضي، ومحمد بن عبد الله الحَضْرمي، وعبيد ابن غنام، وإبراهيم بن يوسف الهِسْنجاني، والحسن بن سفيان، وعبدان الأهوازي، وعلي بن أحمد علان المصري، وطبقتهم بمِصْر، والحرمين، والشام، والعراق، والعجم.

وجمع وصَنَّفَ، وتقدم في معرفة الحديث والعلوم.

حدَّث عنه: أبو العباس بن عقدة -شيخه- وعمرو بن الربيع بن سليمان -شيخه- وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، والحاكم، وأبو بكر القَفَّال، وأبو عبد الله الخزن، وجماعة سواهم.

قال الحاكم: كان إمام أهل خُراسان بلا مُدافعة، وقد حج بالناس، وخطب بمكة، وقدم إليه المقام، وهو قاعد في جوف الكعبة. ولقد سمعتهم بمكة يذكرون أن هذه الولاية لم تكن قط لغيره، ومن عظمته أن كان فوق الوزراء، وأنهم كانوا يصدرون عن رأيه، وجاور مرةً بمكة، وكنت ببخارى أستملي له، فذكر أنه حصل وجد وشيء من غشي بسبب إملاء حكاية وأبيات، وتوفي بعد جمعة، فسمعتُ ابنه بشرًا يقول: آخر كلمة تكلم بها أن قبض على لحيته، ورفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: ارحم شيبة شيخ جاءك بتوفيقك على الفطرة.

---

(٣٣٣) ترجمته في شذرات الذهب (٣/ ١٨)

قال أبو النضر الفامي في «تاريخ هراة»: أبو محمد المغفلي، كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم، مع رتبة الوزارة، وعلو القدر عند السلطان.

ومن شعره:

نَزَلْنا مُكْرَهِيـــنَ بِها فَلَمَّا ... أَلِفْناها خَـــرَجْنا كارهِينا

وما حبُّ الدِّيارِ بنا ولكنْ ... أمرُّ العَيْشِ فرقةُ مَنْ هَوِينا

قال الحاكم: توفي في سابع عشر رمضان سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة. ورأيت الوزير أبا عليٍّ البلعمي وقد حُمِلَ في تابوته، وأُحْضِر إلى باب السلطان- يعني بخارى- للصلاة عليه، ثم حُمِلَ تابوته إلى هراة فدفن بها.

قال الحاكم: وسمعت أبا الفضل السليماني- وكان صالحًا- يقول: رأيت أبا محمد المزني في المنام بعد وفاته بليلتين، وهو يتبختر في مشيته ويقول بصوت عال: ﴿**وما عند الله خيرٌ وأبقى**﴾ [القصص. ٦٠].

قال الحاكم: وردت كتبٌ من مصر بأن يحج أبو محمد المغفَّلي بالناس، ويخطب بعرفة ومنى. فصلى بعرفة وأتم الصلاة، فعجَّ الناس، فصعد المنبر، فقال: أيها الناس، أنا مقيم وأنتم على سفر، فلذلك أتممت.

وتوفي في عام سنة: مقرئ مصر أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التُّجيبي- أرخه يحيى الطحان- وصاحب العراق معز الدولة أحمد بن بُوَيه الديلمي، والمحدث التالف أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي، والعلاَّمة أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي بالأندلس، ومسند هَرَاة أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء الواعظ، والمحدث أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي، والشيخ عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن أبي روبا السَّقَطي، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر سَنَقَة السقطي البغدادي، والعلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهاني ثم البغدادي صاحب «الأغاني»، وأبو الفتح عمرو ابن جعفر الحتلي، وصاحب مصر الطواشي أبو المسك كافور الإخشيدي، وصاحب الشام سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

**

٣٣٣٠-أبو حامد[٣٣٤]

القاضي العلامة، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المَرْوَرُّوذي، تلميذ أبي إسحاق المروزي، له: «الجامع» في المذهب، و «شرح المزني».

وكان إمامًا لا يشق غباره، أخذ عنه فقهاء البصرة.

توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

٣٣٣١-ابن الصَّوَّاف[٣٣٥]

الشيخ الإمام، المحدث الثقة الحجة، أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصواف.

مولده في سنة سبعين ومائتين.

سمع: محمد بن إسماعيل الترمذي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي صاحب أبي عمر الحَوْضي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وحمزة ابن محمد الكاتب، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، وأبا جعفر محمد بن نصر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وجعفرًا الفريابي وعدةً.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه عبد الملك الواعظ، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعدة

قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصوَّاف، وفلان بمصر.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقةً مأمونًا، ما رأيت مثله في التحرز.

توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، وله تسع وثمانون سنةً.

أنبأنا جماعة عن عفيفة بنت محمد الفارقانية، وعبد الواحد بن أبي المُطَهَّر، قالا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصباغ، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو علي بن الصواف، حدثنا عبد الله

---

(٣٣٤) تقدَّمت ترجمته في هذا الجزء بتعيينا رقم (٣١٩)، وبرقم ترجمة عام (٣٣٢٠).

(٣٣٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٢٨٩)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٩٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٥٢) والعبر (٢/ ٣١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٨).

ابن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد اللَّه مولى بنى هاشم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبى هاشم، عن أبى سعيد، قال: قال النبى ﷺ لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**»[٣٣٦].

٣٣٣٢- ناصر الدولة[٣٣٧]

صاحب الموصل، الملك ناصر الدولة، الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان التغلبى، أخو الملك سيف الدولة، ابنا الأمير أبى الهيجاء.

وكان أكبر من أخيه سنًا وقدرًا، وهو الذى قَتَلَ محمد بن رائق الذى تملك.

ولما مات أخوه تأسف عليه، وساء مزاجه، وتسودن، فحجر عليه بنوه، وتملك ابنه أبو تغلب الغضنفر، وجعله فى قلعة مُرَقَّهًا معززًا، وله حروب ومواقف مشهودة.

قال ابن خلكان: مات فى سنة ثمان وخمسين.

وأما على بن محمد الشمشاطى، فقال: مات يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة سبع، مات بالقولنج ثم بذرب. وكان أخوه يتأدب معه فكتب إليه:

رَضِيتُ لَكَ العَلْيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا ... وقُلْت لَهُمْ بَيْنِى وبَيْنَ أَخِى فَرْقُ

وَلَمْ يَكُ بى عَنْها نُكُولٌ وإنَّما ... تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّى فَتَمَّ لَكَ الحَقُّ

وَلاَ بُدَّ لى مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا ... إذا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

---

(٣٣٦) صحيح. أخرجه مسلم (٢٩١٥) (٧٠)، وأحمد (٥/ ٣٠٦ و٣٠٦-٣٠٧) من حديث أبى سعيد الخدرى قال: أخبرنى من هو خير منى أن رسول اللَّه ﷺ قال لعمار، حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول: «**بؤس ابن سُمَيَّة، تقتلك فئةٌ باغيةٌ**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٩٠-٩١)، والبخارى (٤٤٧) و(٢٨١٢) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة قال لى ابن عباس ولابنه على: انطلقا إلى أبى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو فى حائط يُصلحه فأخذ رداءَهُ فاحتبى، ثم أنشأ يُحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنةً لبنةً وعمار لبنتين لبنتين، فرآهُ النبى ﷺ فينفُضُ لترابَ عنه ويقول: وَيْحَ عمار تقتلُهُ الفئةُ الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال يقول عمار: أعوذ باللَّه من الفتن.

وأخرجه أحمد (٣/ ٥)، والطيالسى (٢٦١٨) من طريق داود، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨)، وابن سعد (٣/ ٢٥٢) من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن هشام، عن أبى سعيد مرفوعًا بلفظ «وَيْحَ ابن سُمَيَّة، تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار».

(٣٣٧) ترجمته فى **وفيات الأعيان** (٢/ ترجمة ١٧٥)، والعبر (٢/ ٣١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧).

وكانت دولة ناصر الدولة بضعًا وعشرين سنةً. وكان يداري بني بُوَيه.

وفي سنة تسعٍ وستين التقى العصنفر وعسكر المصريين بالرملة، فانكسر جمعه، وأسر وذبح صبرًا.

٣٣٣٣ سيف الدولة[٣٣٨]

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، صاحب حلب، مقصد الوفود، وكعبة الجود، وفارس الإسلام، وحامل لواء الجهاد.

كان أديبًا مليح النظم، فيه تشيع.

ويقال: ما اجتمع بباب ملك من الشعراء ما اجتمع ببابه.

وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء.

وقد جُمِعَ له من المدائح مجلدان.

أخذ حلب من الكلابي نائب الإخشيذ في سنة ثلاث وثلاثين، وقبلها أخذ وسط، وتنقلت به الأحوال، وتملك دمشق مدةً، ثم عادت إلى الإخشيدية، وهزمَ العدوَّ مراتٍ كثيرة.

يقال: تم له من الروم أربعون وقعةً، أكثرها ينصره اللَّه عليهم.

وقيل: إنه في عيد نَفَّذ إلى الناس ضحايا لا تُعَدُّ كثرةً، فبعث إلى اثنى عشر ألف إنسان، فكان أكثر ما يبعث إلى الكثير منهم مائة رأس.

وتوفيت أخته، فخلَّفت له خمس مائة ألف دينار، فافتك بجمعها أسرى.

التقاه كافور، فنصر سيف الدولة بطاهر حمص، ونازل دمشق، ثم التقاه الإخشيذ، فهزم سيف الدولة، وأدرك الإخشيذ الأجل بدمشق، فوثب سيف الدولة عليها، ولم ينصف أهلها، واستولى على بعض أرضهم. فكاتب العقيقي والكبراء بعد سنة صاحب مصر، فجاء إليهم كافور.

---

(٣٣٨) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤١)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٤٨١)، والعبر (٢/ ٣٠٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٠).

مولده في سنة إحدى وثلاث مائة. وله غزو ما اتفق لملك غيره، وكان يُضْرَب بشجاعته المثل، وله وقع في النفوس، فاللَّه يرحمه.

مات بالفالج، وقيل: بعسر البول، في صفر سنة ست وخمسين. ولما احتُضر أخذ على الأمراء العهد لابنه أبي المعالي. مات يوم جمعة قبل الصلاة، وغُسِّل، ثم عمل بصَبر، ومر، ومنوين كافور، ومائة مثقال غالية، وكُفِّن في أثواب قيمتها ألف دينار. وكبر عليه القاضي العلوي خمسًا. ولما بلغ معز الدولة بالعراق موته، جزع عليه وقال: أيامي لا تطول بعده، وكذا وقع. ثم نقلوه إلى مَيَّافارقين فَدُفِنَ عند أمه. وكان قد جمع من العبار الذي يقع عليه وقت المصافات ما جُبل في قدر الكف، وأوصى أن يوضع على خده.

وكانت دولته نيفًا وعشرين سنةً. وبقي بعده ابنه سعد الدولة في ولاية حلب خمسًا وعشرين سنةً.

وقد أسرَ ابن عمهم الأمير، شاعر زمانه، أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، فبقي في قسطنطينية سنوات، ثم فداه سيف الدولة، وكان بديع الحسن، وكان صاحب منبج، ثم تملك حمص، فقتل عن سبعٍ وثلاثين سنةً، سنة سبع وخمسين.

٣٣٣٤- مُعزُّ الدولة(٣٣٩)

السلطان، أبو الحسين، أحمد بن بُوَيه بن فنَّا خسرو بن تمام بن كُوهي الديلمي، الفارسي. قد سبق نسبه ابن خَلِّكان إلى كسرى بهرام جُور. فاللَّه أعلم.

كان أبوه سمَّكًا، وهذا مما احتطب. تملك العراق نيفًا وعشرين سنةً، وكان الخليفة مقهورًا معه، ومات مَبْطُونًا، فعهد إلى ابنه عز الدولة بختيار، وكان يتشيع، فقيل: تاب في مرضه، وترضى عن الصحابة، وتصدق، وأعتق، وأراق الخمور، وندم على ما ظلم، ورد المواريث إلى ذوي الأرحام. وكان يقال له: الأقطع. طارت بسراه في حرب، وطارت بعض اليمنى، وسقط بين القتلى ثم نجا، وتملك بغداد بلا كلفة، ودانت له الأمم، وكان في الابتداء تبعًا لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة، وله ثلاث وخمسون سنةً.

---

(٣٣٩) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٣٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ٧٢)، والعبر (٢/ ٣٠٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨).

وقد أنشأ داراً غرم عليها أربعين ألف ألف درهم فبقيت إلى بعد الأربع مائة ونقضت، فاشتروا جردَ ما فى سُقوفها من الذهب بثمانية آلاف دينار.

٣٣٣٥- كافور(٣٤٠)

صاحب مصر، الخادم الأستاذ، أبو المسك كافور الإخشيذى، الأسود.

تقدم عند مولاه الإخشيذ، وساد لرأيه وحزمه وشجاعته، فصيره من كبار قواده، ثم حارب سيف الدولة، ثم صار أتابك أنوجور ابن أستاذه، وتمكن.

قال وكيله: خدمت كافوراً، وراتبه فى اليوم ثلاث عشرة جرايةً، وقد بلغت على يدى ثلاثة عشر ألف جراية.

مات الملك أنوجور شابًا فى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، فأقام كافور أخاه عليًا فى السلطنة، فبقى ست سنين، وأزمَّة الأمور إلى كافور، وبعده تسلطن وركب الأسود بالخلْعة السوداء الخليفتية، فأشار عليه الكبار بنصب ابن لعلى صورةً فى اسم الملك، فاعتلَّ بصغَره، وما التفت على أحد، وأظهر أن التقليد والأهبة جاءته من المطيع، وذلك فى صفر سنة خمسٍ وخمسين، ولم ينتطح فيها عَنْزان.

وكان مهيبًا، سائسًا، حليمًا، جوادًا، وقورًا، لا يشبه عقله عقول الخدام، وفيه يقول المتنبى:

قواصد كافورٍ توارك غَيْره ... ومَنْ قَصَدَ البحر استَقَلَّ السَّوَاقيَا

فَجاءتْ بِنَا إنسانَ عين زمانه ... وخلّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا ومَاقيا

فأقام عنده أربع سنين، وناله مال جزيل، ثم هجاه لآمةً وكفرًا لنعمته، وهرب على البرية، يقول:

منْ عَلِمَ الأسْوَدَ لَمَخْصِىَّ مَكْرُمَةٌ ... أقْوَامُهُ لبيضُ أمْ باؤُهُ الصِّيْدُ

وذَاكَ أنَّ لفُحولَ البِيْضَ عاجزَةٌ ... عنِ الجَميلِ فكيْفَ الخصْيَةُ السُّودُ

ودعى لكافور على منابر الشام ومصر والحرمين والثغور.

---

(٣٤٠) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٠)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٤٥)، والعبر (٢/ ٣٠٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١-١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١)

وقيل: كان شديد اليد، ولا يكاد أحد يمدُّ قوسَه فيعطي الفارسَ قوسَه، فإن عجز ضحك واستخدمه، وإن مدّه قطّب.

وكان ملازمًا لمصالح الرعية.

وكان يتعبد ويتهجد، ويمرغ وجهه، ويقول: اللَّهم لا تسلط عليَّ مخلوقًا.

وكان يقرأ عنده لسير والدول.

وله ندماء وجوار معنيات، ومن المماليك ألوف مؤلفة، وكان فطنًا، يقظًا، ذكيًا، يهادي المعز إلى الغرب، ويُدارِي ويخضع للمطيع، ويخدع هؤلاء وهؤلاء.

وله نظر في الفقه والنحو.

توفي في جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة، ومات في عشر السبعين.

وقيل: مشتراه على الإخشيد ثمانية عشر دينارًا.

وقد سُقت من أخباره في «التاريخ» نُكتًا.

وللمتنبي يهجوه ويهجو ابنَ حنْزَابة الوزير:

وَمَاذا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ ... وَلَكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبُكَا

بِهَا بَطَلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ ... يُدَرِّسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الفَلَا

وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نِصْفُهُ ... يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَا

وَشِعْرٍ مَدَحْتُ بِهِ الكَرْكَدَنَّ ... بَيْنَ القَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَا

فَمَا كَانَ ذلِكَ مَدْحًا لَهُ ... وَلكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ لَوَى

وقد كان في كافور حلم زائد، وكف عن الدماء، وجودة تدبير.

وفي آخر أيامه سنة ست وخمسين كان القحط، فنقص النيل، فوقف على أقل من ثلاثة عشر ذراعًا بأصابع، وذلك نقص مفرط، وبيع الخبز كل رطلين بدرهم.

وقيل: كان في كافور ظلم ومصادرة، فصبر زمن القحط، كفن خلائق من الموتى، كان يصبح في السقاية نحو خمس مئة ميت

ولكافور أخبار في الدول المنقطعة وغير موضع.

**

٣٣٣٦- ابن حمْدان[٣٤١]

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، الإمام، الحافظ، أبو العباس، أخو الزاهد أبي عمر، ابنا الحافظ أبي جعفر الحيري النيسابوري مُحَدِّث خوارزم.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

سمع: محمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنجي، ومحمد بن عمرو قَشْمَرد، ومحمد بن نعيم، والحسن بن علي بن زياد السُّرِّي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والقاضي عبد اللّه بن أبَيّ الخوارزمي، وإبراهيم بن علي الذهلي، وتميم بن محمد الطوسي، والحسين بن محمد القباني، ومحمد بن النضر بن سلمة الجارودي، وأبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، والسراج، وخلقًا سواهم.

روى عنه: أبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن قَطَن، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يوسف الكرابيسي الحافظ، وأحمد بن أبي إسحاق، وغيرهم

طوّل ترجمته ابن أرسلان محدّث خوارزم في «تاريخه» فقال: سكن خوارزم، فَسُمِّي بها أبا العباس الزاهد من ورعه واجتهاده.

رحل به أبوه إلى الري للسماع من ابن الضُّرَيس، وإلى طوس إلى تميم.

حدّث وهو حدث في مجلس ابن الضُّرَيس. فقرأتُ بخط أبي سعيد الكرابيسي. فقال: حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا سلمة بن شبيب، قال: كنت مع أحمد بن حنبل في مسجده، وهو يقرأ عليه كتاب «الأشربة» إذ دخل رجل، فسلم ثم قال: من فيكم أحمد بن حنبل؟ فقال: أنا أحمد. فقال: أتيتك من أربع مائة فرسخ برًا وبحرًا، كنت بينا أنا نائم إذ أتاني آت فقال: إني أنا الخَضِر، فَرُحْ إلى بغداد وسل عن أحمد بن حنبل، وقل له: إن ساكن العرش والملائكة الذين حولَ العرش راضون عنك بما صبرت به نفسك، فقام أحمد وذهب إلى منزله، فقال للرحل. ألك حاجة؟ قال: لا، إنما جئتك لهذا، فودعه وانصرف.

---

(٣٤١) ترجمته في العبر (٢/ ٣٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٨).

دخل أبو العباس خوارزم للتجارة سنة إحدى وتسعين ومئتين. فحكى أن محمد بن إسماعيل رئيس أصحاب الحديث بخوارزم، جاء إليه إلى الخان زائرًا، ثم جئت مجلسه، فسألني عن أحاديث، فذكرتها على وجهها، فعظمني.

وحجّ من خوارزم مرتين، وبورك له في التجارة، وأدرك سنةً من حياة عبد الله بن أبي فلازمه.

قال: وكان مؤتمنًا عند الأمراء والكبراء، يقوم بالأمور الخطيرة، وكانت الأمتعة النفيسة تأتيه من كل جانب، وكان ورعًا في معاملاته، كبير القدر، جُعِلَ ناظرًا للجامع، فعَمَّره.

وكان حافظًا للقرآن، عارفًا بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافًا عن الفتوى. حصره رجل فقال. حلفت إن تزوجت فلانةً فهي طالق ثلاثًا، فقال: قول مالك وأبي حنيفة تطلق. وقال الشافعي: لا تطلق. فقال السائل: فما تقول أنت؟ فقال: هذا إلى أبي بكر الفراتي، ولم يُفْتِه.

وقد سمع بمنصورة- وهي أم بلاد خوارزم- بعض «صحيح البخاري» من الفِرَبْرِي، فوجده نازلاً، فصنف على مثاله مستخرجًا له. وصنف كتابًا في الأحاديث التي في «مختصر المزني»

وكان إذا صح عنده حديث عمل به ولم يلتفت إلى مذهب.

وكان يحفظ حديثه ويدريه.

وكان محببًا إلى الناس متبركًا به، نافذ الكلمة، قدموه للاستسقاء بهم.

وكان له مجلس للإملاء في كل اثنين وخميس، فكان يحضره الأئمة والكبراء، وكان يرى الجهر بالبسملة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدّل، أنبأنا أبو محمد بن قُدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني قال: قرئ على أبي العباس بن حمدان، - وأنا أسمع- في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة، حدثكم محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدثني أبي، عن أبيه، قال: كنت عند عثمان- رضي الله عنه- فدعا بطَهُور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم تحضره الصلاة المكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها**

وركوعها إلا كانت كفارةً لما فيها- أو قال: قبلها- من الذنوب ما لم يأت كبيرةً، وذلك الدهر كله»(٣٤٢).

أخرجه مسلم عن عبد وابن الشاعر، عن أبي الوليد

قال ابن أرسلان في «تاريخه»: قرأتُ بخط الحافظ أبي سعيد قال: لما مرض أبو العباس مرضه الذي مات فيه، اعتم المسلمون، فرأى صهره أبو العباس الأزهري في المنام: أن أبا العباس لاحق بنا، ومن استغفر له غفر له. فشاع الخبر في البلد، فحضره أهل البلد أفواجًا، فكان يستغفر لهم.

ومرض خمسة عشر يومًا، ثم اعتقل لسانه ليلة الجمعة إلا من الهمس بقول: لا إله إلا اللَّه. وتوفي ليلة السبت حادي عشر صفر سنة ست وخمسين وثلاث مائة. فعظمت المصيبة، واجتمع الكل لجنازته، وأقاموا رسم التعزية ستة أيام تعزيةً عامرةً بالفقهاء، والأكابر ووجوه الدَّهَاقين (٣٤٣)، وحضر خوارزم شاه أبو سعيد أحمد بن محمد بن عراق تعزيته مع أمرائه، وكثرت فيه المراثي. ومات عن ثلاثة بنين، رحمه اللَّه تعالى.

٣٣٣٧- أبو فراس(٣٤٤)

الأمير أبو فراس. الحارث بن سعيد بن حَمدان التغلبي الشاعر المُفْلِق. وكان رأسًا في الفروسية، واجود، وبراعة الأدب.

كان الصاحب ابن عباد يقول: بدئ الشعر بملك وهو امرؤ القيس، وختم بملك وهو أبو فراس

أسرته الروم جريحًا، فبقي بقسطنطينية أعوامًا، ثم فداه سيف الدولة منهم بأموال، وأعطاه أموالاً جزيلةً وخيلاً ومماليك.

وكانت له مَنْبج، ثم تملك حمص، ثم قُتِل بناحية تدمر، وكان سار ليتملك حلب.

و «ديوانه» مشهور.

قُتِلَ سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة، وكل عمره سبع وثلاثون سنةً.

---

(٣٤٢) صحيح أخرجه مسلم (٢٢٨)

(٣٤٣) الدهاقين جمع دهقان والدِّهقان والدُّهقان. التاجر، فارسي معرَّب.

(٣٤٤) ترجمه في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٦٨)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ١٥٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٤).

٣٣٣٨- المُهلَّبي (٣٤٥)

الوزير الكبير، أبو محمد، الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي، من ولد المُهَلَّب بن أبي صفرة.

وزر لمعز الدولة، وكان سريًا، جوادًا، ممدحًا، كامل السؤدد، مُقَرِّبًا للعلماء، أصابته فاقة في شبيبته، وتغرب، واشتهى مرةً بدرهم لحمًا، فاشترى رفيقه له بدرهم، ثم تنقلت به الأحوال، ووزر، فتعرض له ذاك الرجل، فخلع عليه، وولاه عملاً.

وكان الوزير أديبًا مترسلاً، بليغًا، شاعرًا، سائسًا، له أخبار في الكرم والمروءة.

نال أولاً في الوزارة، عن أبي جعفر الصَّيْمري، فمات الصيمري، فولاه مكانه معز الدولة سنة تسع وثلاثين، ثم وزر للمطيع. ولقبوه ذا الوزارتين. وقد استوفى ابن النجار أخباره.

قال هلال بن المحسن: كان المهلبي نهايةً في سعة الصدر، وبُعْد الهمة، وكمال المروءة، والإقبال على أهل الأدب. وله نظم مليح، وكان يملأ العيونَ منظرُه، والمسامع منطقه، والصدور هيبتُه، وتقبل النفوس تفصيله وجملته.

ومن نظمه:

أرَانِي اللهُ وجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ ... صَبَاحًا لِلتَّيَمُّنِ والسُّرُورِ
وأمْتَعَ نَاظِرِيَّ بِصَفْحَتَيْهِ ... لأقْرَأَ الحُسْنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُورِ

عاش المهلبي نيفًا وستين سنةً ومات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ببغداد.

٣٣٣٩- المُهلَّبي (٣٤٦)

شيخ الحنفية، العلامة الأوحد، مفتي ما وراء النهر، أبو منصور نصر بن جعفر بن علي الأزدي المهلبي السمرقندي.

انتهت إليه الإمامة في المذهب.

---

(٣٤٥) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٩/ ١١٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٧٨)، والعبر (٢/ ٢٩٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩-١١).

(٣٤٦) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٦).

روى عن أحمد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد بن حم، وأهل بلخ.

روى عنه: الفقيه عبد الكريم بن محمد، وغيره.

قال شهاب الدين ابن قاضى الحصن: توفى فى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

٣٣٤٠- المتنبى(٣٤٧)

شاعر الزمان، أبو الطيب، أحمد بن حسين بن حسن الجُعْفى الكوفى الأديب، الشهير بالمتنبى.

ولد سنة ثلاث وثلاث مائة، وأقام بالبادية، يقتبس اللغة والأخبار، وكان من أذكياء عصره.

بلغ الذروة فى النظم، وأربى على المتقدمين، وسار ديوانه فى الآفاق. ومدح سيف الدولة ملك الشام، والخادم كافوراً صاحب مصر، وعضد الدولة ملك فارس والعراق.

وكان يركب الخيل برى العرب، وله شارة وغلمان وهيئة.

وكان أبوه سقاءً بالكوفة، يُعرف بعبدان.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد المَحَاملى، وعلى بن أيوب القُمِّى، وأبو عبد الله بن باكويه، وأبو القاسم بن حبيش، وكامل العرائمى، والحسن بن على العلوى من نظمه.

قيل: إنه جلس عند كتبىٍّ، فطوّل المطالعة فى كتاب للأصمعى، فقال صاحبه: يا هذا أتريد أن تحفظه؟ فقال: فإن كنت قد حفظته؟ قال: أهبه لك، قال: فأخذ يقرؤه حتى فرغه، وكان ثلاثين ورقةً.

قال التنوخى: خرج المتنبى إلى بنى كَلب، وأقام فيهم، وزعم أنه علوى. ثم تنبأ، فافتُضِحَ وحُبِسَ دهراً، وأشرف على القتل، ثم تاب.

وقيل: تنبأ ببادية السماوة، فأسره لؤلؤ أمير حمص بعد أن حاربه.

وقد نال بالشعر مالاً جليلاً، يقال: وصل إليه من ابن العميد ثلاثون ألف دينار، وناله من عضد الدولة مثلها.

---

(٣٤٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٠٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ترجمة ٥٠)، والعبر (٢/ ٣٠٠)، ولسان الميزان (١/ ١٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣).

أخذ عند النعمانية، فقاتل، فقتل هو وولده محسَّد. وفتاه في رمضان سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مائة.

وكان يبخل.

وقد طولت أمره في «تاريخ الإسلام».

وهو القائل:

لَوْلا المَسَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كلُّهم ... الجُودُ يُفْقِرُ والإقْدَامُ قَتَّالُ

وله هكذا عدة أبيات فائقة، يضرب بها المثل.

وكان معجبًا بنفسه، كثير البأو والتيه، فَمُقِتَ لذلك.

٣٣٤١- صاحب الأغاني[٣٤٨]

العلامة الأخباري، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد القُرشي، الأموي، الأصبهاني، الكاتب، مصنِّف كتاب «الأغاني». يذكر أنه من ذرية الخليفة هشام بن عبد الملك. قاله محمد بن إسحاق النديم، بل الصواب أنه من ولد مروان الحمار.

كان بَحْرًا في نقل الآداب

سمع: مطيَّنًا، ومحمد بن جعفر القتات. وعلي بن العباس النَجَلي، وأبا الحسين بن أبي الأحوص، وأبا بكر بن دُرَيد، وجحظة، ونفطويه، وخلائق.

وجده محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله ابن الخليفة مروان الحمار.

حدث عنه: الدارقطني، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز، وآخرون.

وكان بصيراً بالأنساب وأيام العرب، جيِّد الشِّعر.

---

(٣٤٨) ترجمه في أخبار أصبهان (٢/ ٢٢)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٩٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٣/ ٩٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٤٠)، والعبر (٢/ ٣٠٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٢٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٩).

قال أبو على التنوخى: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأخبار والأغانى والمسندات والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله، ويحفظ اللغة والنحو والمغازى وله تصانيف عديدة، بعثها إلى صاحب الأندلس الأموى سرًا، وجاءه الإنعام. وله: «نسب عبد شمس»، و «نسب بنى شيبان»، و «نسب آل المهلب» جمعه للوزير المهلبى، وكان ملازمه، وله «مقاتل الطالبيين»، وكتاب «أيام العرب» فى خمسة أسفار.

والعجب أنه أموى شيعى.

قال ابن بى الفوارس: خَلَّط قبل موته.

قلت لا بأس به.

وكان وَسِخًا زَرِيًا، وكانوا يتقون هجاءه.

وله حكاية مع الجهنى المحتسب: كان يجازف، فقال مرة: بالبلد الفلانى نعنع يطول حتى يعمل منه سلالم. فبدر أبو الفرج، وقال: عجائب الدنيا ألوان، والقدرة صالحة، فعندنا ما هو أعجب من ذا، زوج حمام ببيض بيضتين، فنأخذهما، ونضع بدلهما سنجتين نحاسًا، فتفقس عن طست ومسينه، فتضاحكوا، وخجل الجهنى.

مات فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مائة، وله اثنتان وسبعون سنةً.

٣٣٤٢-ركنُ الدولة[٣٤٩]

السلطان، ركن الدولة، أبو على، الحسن بن بُوَيه الديلمى، صاحب أصبهان وبلاد العجم، ووالد السلطان عضد الدولة، وهو أحد الإخوة الثلاثة الذين ملكوا البلاد بعد الفقر

وكان هذا ملكًا سعيدًا، قسم ممالكه على أولاده، فقاموا بها أمثل قيام، وامتدت أيامه، وخضعت له الرعية، وولى خمسًا وأربعين سنةً.

وَوَزَرَ له الوزير الأوحد، لسان البلغاء، أبو الفضل، محمد بن العميد، ثم ابنه أبو الفتح ابن العميد، ووزر لولديه مؤيد الدولة، وفخر الدولة الصاحب إسماعيل بن عَبَّاد.

---

(٣٤٩) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٧٦)، والعبر (٢/ ٣٤١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٥)

مات في المحرم بالقولنج سنة ست وستين وثلاث مائة، وله ثمانون سنةً. وكان لا بأس بدولته

ومات قبله بزمان أخوه عماد الدولة.

٣٣٤٣- الخَيَّام[٣٥٠]

المحدّث المكثر، مسند بخارى، أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخارى الخيمى.

حدث عن: صالح جزرة، وموسى بن أفلح، ونصر بن أحمد لكِنْدى، وعمر بن هناد، وفرج بن أيوب، وخلق

وعنه: الحاكم، وأبو عبد اللّه غُنْجَار، وأبو سعد الإدريسى، ولينه أبو سعد.

قال الخليلى: كان له حفظ ومعرفة، وهو ضعيف جدًا، روى متونًا لا تعرف. سمعت الحاكم، وابن أبى زرعة يقولان: كتبنا عنه الكثير، ونبرأ من عهدته

قلت: عاش ستًا وثمانين سنةً. توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مائة

وفيها توفى: الحسن بن الخَضر الأسيوطى، وعثمان بن عمر بن حفيف الدرّاج

٣٣٤٤ الذُّهلى[٣٥١]

الإمام العالم المسند المحدّث، قاضى القضاة، أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن بُجَير الذهلى البغدادى المالكى، قاضى الديار المصرية.

ولد سنة تسع وسبعين ومائتين، وسمع وهو ابن تسع سنين.

حدث عن: بشر بن موسى الأسدى، وأبى مسلم الكَجِّى، وأبى شعيب الحرانى، ويوسف بن يعقوب القاضى، وعمر بن حفص السَّدُوسى، وأبى خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحى، وخلف بن عمرو العُكْبَرى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وموسى بن هارون الحمَّار، ومحمد بن يحيى المروزى، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وجعفر بن محمد الفِرْيابى، والحسن بن على بن الوليد الفسوى، وأحمد بن أبى عوف البزورى، وأحمد بن عَمرو القَطرانى، وموسى بن زكريا، وأبى العباس ثعلب، وأمثالهم. وكان ثقةً فى الحديث.

---

(٣٥٠) تقدمت ترجمته له تعليقا رقم (٢٢٣) فى هذا الجزء. وبرقم ترجمة عام (٣٢٤٩).

(٣٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣١٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩٠)، والعبر (٢/ ٣٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٠)

انتقى عليه الدارقطني نحواً من مائة جزء، وحدث عنه: هو وتمام الرازي، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو العباس بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وأبو الحسن القابسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وعلي بن منير الخلال، وخلق سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب.

قال ابن ماكولا: أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصدفي، أخبرنا عبد الغني الحافظ، قال: قرأت على القاضي أبي الطاهر كتاب «العلم» ليوسف القاضي، فلما فرغ، قلت: كما قرئ عليك؟ قال: نعم، إلا اللحنة بعد اللحنة. قلت: أيها القاضي، فسمعته معربًا؟ قال: لا. فقلت: هذه بهذه. وقمت من ليلتي فجلست عند اليتيم النحوي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المتقي للَّه في سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مائة أبا الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، وله أبوة في القضاء، سديد المذهب، متوسط الفقه على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويناظرون بحضرته، وكان يتوسط بينهم ويتكلم بكلام سديد، ثم صُرِفَ بعد أربعة أشهر، ثم استُقْضِيَ على الشرقية في سنة أربع وثلاثين، وعُزِلَ بعد أشهر.

قال عبد الغني: سألت أبا الطاهر عن أول ولايته القضاء، فقال: سنة عشر وثلاث مائة. وقد كان ولي البصرة. وقال لي: كتبت العلم سنة ثمان وثمانين ومائتين.

قال عبد الغني: وقد قرأ القرآن وهو ابن ثمان سنين، وكان مفوهًا، حسن البديهة، شاعرًا، علامةً، حاضر الحجة، عارفًا بأيام الناس، غزير المحفوظ، لا يمله جليسه من حسن حديثه، وكان سمحًا كريمًا، ولي قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة، وأقام على قضائها ثماني عشرة سنةً.

قال عبد الغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: اجتمع بالقاضي أبي الطاهر، فسلم عليه، وقل له: إنه بلغني أنك تنبسط مع جلسائك، وهذا الانبساط يقل هيبة الحُكم، فأعلمته بذلك. فقال: قل للأستاذ: لستُ ذا مال أفيض به على جلسائي، فلا أقل من خلقي، فأخبرت الأستاذ، فقال: لا تعاوده فقد وضع القصعة.

قال عبد الغني: وسمعت أحمد بن محمد بن سعرة أنه سمع أبا بكر بن مقاتل يقول: أنفق القاضي أبو الطاهر بيت مال خَلَّفَه له أبوه.

قال الحافظ عبد الغني: لما تلقى أبو الطاهر المعز أبا تميم بالإسكندرية ساءله المعز، فقال: يا قاضي، كم رأيت من خليفة؟ قال: واحد، قال: من هو؟ قال: أنت، والباقون ملوك، فأعجبه ذلك، ثم قال له: أحججت؟ قال: نعم. قال: وسلمت على الشيخين؟ قال: شغلني عنهما النبي ﷺ كما شغلني أمير المؤمنين عن ولي عهده، فازداد به المعز إعجابًا، وتخلص من ولي عهده، إذ لم يسلم عليه بحضرة المعز، فأجازه المعز يومئذ بعشرة آلاف درهم.

وحدثني زيد بن علي الكاتب: أن القاضي أبا الطاهر السدوسي أنشده لنفسه:

إنِّي وإنْ كنتُ بأمر الهوَى ... عِزًّا فستْرِي غيرُ مَهْتوكِ
أكنِّي عن الحبِّ ويبكي دَمًا ... قلبي ودمعي غيرُ مَسْفوكِ
فظاهري ظاهرُ مستملكٍ ... وباطني باطنُ مملوكِ

وأخبرني خُمار بن عليٍّ بصور، قال: أتيت القاضي أبا الطاهر بأبيات له في ولده، فأنشد فيها وبكى:

يا طالبًا بَعْدَ قتلي ... لَحَجَّ لِلَّهِ نُسْكَا
تَرَكْتَنِي فيكَ صبًّا ... أبْكي عَلَيْكَ وأبْكَى
وكيفَ أسْلُوكَ قُلْ لي ... أمْ كَيْفَ أصْبِرُ عنْكَا
رُوحي فِداؤُكَ هذا ... جزاءُ عبْدِكَ منْكَا

وحدثني محمد بن علي الزينبي، حدثنا محمد بن علي بن نوح، قال: كنا في دار القاضي أبي الطاهر، نسمع عليه، فلما قمنا، صاح بي بعض من حضر: يا قاضي - وكنت ألقب بذلك - فسمع القاضي أبو الطاهر، فبعث إلينا حاجبه، فقال: من القاضي فيكم؟ فأشاروا إليَّ، فلما دخلتُ عليه، قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم. قال لي: فأنا ماذا؟ فسكت، ثم قلت: هو لقب لي، فتبسم وقال لي: تحفظ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تبيت عندنا الليلة أنت وأربعة أنفس معك، وتواعدهم ممن تعلمه يحفظ القرآن والأدب، قال: ففعلت ذلك، وأتينا المغرب، فقدم إلينا ألوان وحلواء، ولم يحضر القاضي، فلما قاربنا الفراغ خرج إلينا يزحف من تحت ستر، ومنعنا من القيام، وقال: كلوا معي فلم اكل بعد، ولا يجوز أن تدعوني آكل وحدي، فعرفنا أن الذي دعاه إلى مبيتنا عنده غمه على ولده أبي العباس، وكان غائبًا بمكة، ثم أمر من يقرأ منا، ثم استحضر ابن المقارعي، وأمره بأن يقول-

أى يغنى فقام جماعة منا، وتواجدوا بين يديه. ثم قال شعراً فى وقته. ألقاه على ابن المقارعى. فعنى به. وهو:

يَا طَالِبًا بَعْدَ قَتْلِى الحَجَّ للَّه نُسُكَ

فبكى القاضى بكاءً شديداً. وقدم ابنه بعد أيام يسيرة.

نقل هذه الفوائد أمين الدين محمد بن أحمد بن شهيد، من خط عبد الغنى بن سعيد، ومن خطه نقلت.

قال ابن رولاق فى «قضاة مصر»: ولد الذهلى ببغداد فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين، وكان أبوه يلى قضاء واسط. فعزل بابنه أبى طاهر عنها. وأخبرنى أبو طاهر أنه كان يخلف أباه على البصرة فى سنة أربع وتسعين إلى أن قال. وولى قضاء دمشق من قبل الخليفة المطيع، فأقام بها سبع سنين، ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وآذوه، وعُملَت عليه محاضر، فعزل وأقام بمصر إلى اخر أيام ابن الخصيب وولده، فسعى ابن وليد فى القضاء، وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فنك الخدم، فمدح الشهود أبا طاهر، وقاموا معه!، فولاه كافور، وطلب له العهد من ابن أم شيبان القاضى، فولاه القضاء وحمد.

وقد اختصر تفسير الجُبّائى، وتفسير البلخى ثم إن ابن وليد، ولى قضاء دمشق. وكان أبو الطاهر قد عنى به أبوه، فسمّعه، فأدرك الكبار، وقد سمع من: عبد الله بن أحمد، وإبراهيم الحربى، وما روى عنه شيئًا لصغره.

حصل للناس عنه إملاء وقراءة نحو مائتى جزء.

وحدث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سلام، رواه عن أبى خليفة، عنه.

قال: ولم يزل أمره مستقيمًا إلى أن لحقته علة عطلت شقه فى سنة ٣٦٦ فقلد العزيز صاحب مصر القضاء حينئذ علىّ بن لنعمان. وكانت ولاية أبى الطاهر ست عشرة سنةً وعشرة أشهر، وأقام عليلاً، وأصحاب الحديث منقطعون إليه.

مات فى آخر يوم من سنة سبع وستين وثلاث مائة. وقيل: مات فى سلخ ذى القعدة منها. وقيل: استعفى من القضاء قبل موته بيسير

ومن شعره فى ولده:

يَعِزُّ عليَّ بُعْدُكَ يا عـــــــلِيُّ ... فَمِنِّي أَرَقٌ إِذَا رقَـــــــدَ الخَلِيُّ

وما لي في اصْطِبارِي عَنْكَ عُذْرٌ ... وَعُذْرُكَ في مُفارَقَتِي جَلِيُّ

ومَنْ بِكَ مُفْلِسًا مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ ... فَإِنِّي مِـــــنْ صَبَابَتِي مَلِيُّ

وَمَا بِي حِيْلَةٌ تُدْنِيكَ فَـــــاذْهَبْ ... لَكَ الرَّحْـــمنُ مِنْ دُونِي وَلِيُّ

وفيها مات: أبو القاسم النصراباذي شيخ الصوفية، والملك عز الدولة بختيار بن معز الدولة، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي القرطبي، وأبو بكر محمد بن عمر بن القوطية اللغوي، والوزير المصلوب نصير الدولة ابن بقية.

ومات والد القاضي الذهلي وهو القاضي الإمام أبو العباس قاضي واسط في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنةً

يروي عن يعقوب الدَّوْرَقي، ومحمود بن خداش، وعدة.

روى عنه الدارقطني، والمُخَلِّص، وابن المقرئ.

ثقة نبيل

٣٣٤٥- القَطِيعي[٣٥٢]

الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي «مسند الإمام أحمد»، و «الزهد» و «الفضائل» له.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيمي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا مسلم الكَجِّي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي الأبار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأبا خليفة الجُمَحي، وأبا شعيب الحراني، والحسين بن عمر الثقفي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن أحمد، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفريابي، وأحمد بن

---

(٣٥٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٧٣)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٠٣)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٤٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٩٢)، والعبر (٢/ ٣٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٨٧)، ولسان الميزان (١/ ١٤٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٥)

محمد بن قيس المنقرى، وأحمد بن الحسن الصوفى، وعبد اللّه بن العباس الطيالسى، والحسن بن الطيب البلخى، وخلقًا سواهم.

ورحل، وكتب، وخرَّج، وله أنس بعلم الحديث.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وخلف بن محمد الواسطى، وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامى، وأبو بكر البرقانى، وأبو نعيم الأصبهانى، ومحمد بن الحسين ابن بكير، وأبو القاسم بن بشران، والمحدث على بن عمر الأسداباذى، والحسن بن شهاب العُكْبَرى، وأبو عبد اللّه بن باكويه، ونُشرى الفاتنى، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى، ومحمد بن المؤمل الوراق، وأبو القاسم عبيد اللّه بن أحمد الأزهرى، والحسن بن محمد الخلال، وعبيد اللّه بن عمر بن شاهين، وأبو طاهر محمد بن على بن محمد بن العلاف الواعظ، وأبو على الحسن بن على بن المُذْهِب، وأبو محمد الحسن بن على الجوهرى خاتمة أصحابه.

قال بن بكير: سمعته يقول: كان عبد اللّه بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه أبو عبد اللّه بن الخصاص، عم أمى فيقعدنى فى حجره، حتى يقال له: يؤلمك؟ فيقول: إنى أحبه

وقال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السماع إلا أنه خلَّط فى آخر عمره، وكف بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئًا مما يُقرأ عليه.

وقال الخطيب: سمعتُ الفقيه أحمد بن أحمد القَصْرى يقول: قال لى ابن اللبان الفرضى: لا تذهبوا إلى القطيعى، قد ضعف واختل، وقد منعت بنى من السماع منه.

وقال ابن أبى الفوارس: لم يكن بذاك، له فى بعض المسند أصول فيها نظر، ذُكِرَ أنه كسد بعد الغرق، وكان مستورًا صاحب سنة.

وقال السلمى: سألت الدارقطنى عنه، فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه محب الدعوة.

وقال البرقانى: كان صالحًا، ولأبيه اتصال بالدولة، فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد اللّه بن أحمد «المسند»، فحضر القطيعى، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك، فسخها من كتب ذكروا أنه لم يكن فيه سماعه، فغمزوه وثبت عندى أنه صدوق، وإنما كان فيه بَلَه. وقد بينته عند الحاكم فأنكر علىَّ وحسن حاله، وقال: كان شيخى.

مات لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمانٍ وستين، وله خمس وتسعون سنةً

٣٣٤٦- القَصّاب[٣٥٣]

الإمام العالم الحافظ، أبو أحمد، محمد بن علي بن محمد الكَرَجي الغازي المجاهد.

وعرف بالقصاب لكثرة ما قَتَل في مغازيه.

وكان والده من أصحاب علي بن حرب الطائي.

حدث عن: أبيه، وعن محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وعبد الرحمن بن محمد بن سلم، وجعفر بن أحمد بن فارس، والحسن بن يزيد الدقاق، وطبقتهم.

وصنف كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال»، وكتاب «السنة»، وكتاب «تأديب الأئمة»، وأشياء.

حدث عنه: ابناه علي وأبو الفرج عَمَّار، وأبو المنصور مظفر بن محمد بن حسين البُرُوجِردي، وطائفة.

وعاش إلى حدود الستين وثلاث مائة.

وهو القائل: كل صفة وصف اللَّه بها نفسه، أو وصفه بها رسوله، فليست صفة مجاز، ولو كانت صفة مجاز لتحتم تأويلها، ولقيل: معنى البصر كذا، ومعنى السمع كذا، ولفسرت بغير السابق إلى الأفهام، فلما كان مذهب السلف إقرارها بلا تأويل، عُلِمَ أنها غير محمولة على المجاز، وإنما هي حق بين.

وفي قصيدة أبي الحسن:

وفي الكرج الغَرَّاء أوحد عصْره ... أبو أحمدَ القصّاب غير مغالب

تَصانيفُهُ تُبدي فُنون عُلُومِـــــه ... فَلَسْتَ تَرى علماً لَهُ غيْر شارب

* *

٣٥٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩١)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٤/ ١١٤).

٣٣٤٧- غندر[٣٥٤]

قد مر الحافظ المجود محمد بن جعفر[٣٥٥] صاحب شعبة وهو الكبير.

عنه: الإمام، الحافظ، أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق.

سمع: الحسن بن علي المعمري، وأبا بكر الباغندي، وأبا عروبة، وأبا الجهم المشغراني، والطحاوي، وخلقًا

وعنه: الحاكم، وأبو الحسين بن جُمَيع، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعمر بن أبي سعد الهروي، وأبو نعيم الحافظ، وعدة.

قال الحاكم: أقام سنين عندنا بنيسابور، وخرَّج لي أفراد الخراسانيين من حديثي، ثم دخل إلى أرض الترك، وكتب ما لا يوصف كثرةً، ثم استُدعي من مرو إلى الحضرة ببخارى ليحدث بها فأدركه الأجل في المفازة سنة سبعين وثلاث مائة.

أنبأنا مُسَلَّم بن عَلاَّن، أخبرنا الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن حسين غندر، حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بالرقة، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيشون، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثنا داود بن الزِّبْرِقان، عن مطر الوراق، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود: عن النبي ﷺ، قال: «**ذهاب البصر مغفرة للذنوب، وذهاب السمع مغفرة للذنوب، وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك**»[٣٥٦]. غريب جدًا.

* *

---

(٣٥٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٥٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٠٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٤)، والعبر (٢/ ٣٥٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٣).

(٣٥٥) مرَّت ترجمته له بتعليقنا رقم (٦٦٧)، وبرقم ترجمة عام (١٣٤٦) في الجزء الخامس.

(٣٥٦) موضوع أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٥٢)، وفي الإسناد علتان:-

الأولى: داود بن الزِّبرقان الرقاشي البصري، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: متروك. وقال أبو داود: ضعيف تُرِكَ حديثه. وقال الجوزجاني: كذَّاب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه.

والعلة الثانية: مطر بن ميمان الورَّاق، ضعيف، مجمع على ضعفه.

٣٣٤٨ غُنْدَر(٣٥٧)

المحدث الزاهد الصوفي الجوّال. أبو الطيب محمد بن جعفر بن دُرَّان البغدادي غندر. نزيل مصر

سمع أبا خليفة الجمحي، وأبا يعلى، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي.

وعنه الدارقطني، وأبو حفص الكَتَّاني، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا الجعفي، أخبرنا أبو محمد ابن النحاس، حدثنا محمد بن جعفر بن دران، حدثنا الحسن بن عثمان، حدثنا قتيبة، حدثنا معلى بن هلال، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً: «**لا يُبْغِضُ أبا بكر وعمر مؤمن، ولا يحبهما منافق**». مُعَلَّى تُرِكَ، ومتن الحديث حق لكنه ما صح مرفوعاً

٣٣٤٩- غُنْدر(٣٥٨)

الشيخ المقرئ. أبو بكر. محمد بن جعفر بن العباس النجار

سمع ابن المجدرّ، وأبا حامد الحضرمي، وابن صاعد.

روى عنه الحسن بن محمد الخلال.

توفي سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة ببغداد.

٣٣٥٠ غُنْدر(٣٥٩)

محمد بن جعفر. أبو بكر البغدادي، مولى فاتن.

سمع أبا شاكر مسرة بن عبد الله.

سمع منه بشرى الفاتني في سنة ستين وثلاث مائة.

---

(٣٥٧) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٦).

(٣٥٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٦).

(٣٥٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠).

٣٣٥١- غُنْدَر

محمد بن جعفر، أبو الحسين الرازى.

حدث بطبرستان عن: أبى حاتم الرازى، ومحمد بن الضُرَيس.

وعنه: محمد بن جعفر بن حمويه لقيه فى سنة ثلاثين وثلاث مائة.

يقع لنا حديثه فى كتاب «الألقاب» للشيرازى.

وسابعهم شيخ لابن جُمَيع. وعندى أنه هو الثانى المذكور، واللَّه أعلم.

٣٣٥٢- الغَزَّال[٣٦٠]

الإمام الحافظ المقرئ، أبو عبد اللَّه، محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصبهانى، شيخ القراء، وصاحب التصانيف.

سمع: محمد بن على الفرقدى، وعبدان الأهوازى، ومحمد بن زَبَّان، وعلىَ بن أحمد عَلاَّن، والقاسم بن العصار الدمشقى، وعدةً.

وعنه؟ أبو سعد الماليني، وأبو نعيم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه.

قال أبو نعيم: هو أحد من يرجعُ إلى حفظ ومعرفة، وله مصنفات. توفى فى آخر سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة.

قلت: له كتاب «الوقف والابتداء».

٣٣٥٣- الرَّفَّاء[٣٦١]

الشاعر المحسن، أبو الحسن السرى بن أحمد الكندى، الموصلى. مدح سيف الدولة، وببغداد المهلبى.

---

(٣٦٠) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٧).

(٣٦١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ١٩٤)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٤١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٢) ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١١/ ١٨٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٥٧)، والعبر (٢/ ٣٥٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٣).

و «ديوانه» مشهور.

وكان بينه وبين الخالديَّين هجاء وشر، فآذياه، حتى احتاج إلى النسخ، فبقي ينسخ «ديوانه» ويبيعه.

مات سنة بَيِّف وستين وثلاث مائة ببغداد.

وهو القائل:

وكانت الإبْرةُ فيما مَضى ... صائنةً وَجْهي وأشْعاري
فأصْبَحَ الرِّزقُ بها ضَيِّقًا ... كأنَّهُ مِنْ خُرْمِهَا خَارِي

وله:

يلقى النَّدى برقيقِ وجهٍ مُسْفِرٍ ... فإذا التَقَى الجَمْعانِ عدَّ صَفِيقا
رحبُ المنازل ما أقامَ فإنْ سَرَى ... في جَحْفَلٍ تركَ الفَضَاء مضيقًا

٣٣٥٤- المصِّيصي[٣٦٢]

الشيخ، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي.

حدث ببغداد عن: محمد بن معاذ دُرَّان، وأحمد بن حليد الحلبي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البرقاني، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال أبو نعيم: توفي - وكان فيه تسهل - في جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وستين وثلاث مائة.

٣٣٥٥- ابن القُوطيَّة[٣٦٣]

علامة الأدب، أبو بكر، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القرطبي النحوي، صاحب التصانيف.

---

(٣٦٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٤)، والعبر (٢/ ٣٣٤)، ومرآة الاعتبار (٣/ ١١٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٤٨).

(٣٦٣) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٨/ ٢٧٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٥٠)، والعبر (٢/ ٣٤٥)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٢)

سمع من: أسلم بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الربيدي، وعدة

أخذ عنه ابن الفرضي والناس

وعُمِّر دهرًا.

والقُوطيَّة: هي سارة بنت المنذر بن جَطْسيَّة من بنات ملوك القوط، ولقوط أمة كانوا بإقليم الأندلس، من ذرية قوط بن حام بن نوح- عليه السلام- هي جدَّةُ لحده. وقد كانت سارت إلى الشام متظلمةً من عمها أرطَباس، فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثم سافر معها إلى الأندلس، وهو جد عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى.

نعم وكان أبو بكر رأسًا في اللغة والنحو، حافظًا للحديث، أخباريًا باهرًا، ولم يكن بالبارع في الفروع.

ألف «تصاريف الأفعال» فجوَّده، وفي المقصور والممدود.

وكان ذا عبادة ونسك وزهد.

وكان له نظم رقيق، فتركه تورعًا.

وكان أبو علي القالي يبالغ في توقيره.

وقد صنف «تاريخًا» في أخبار أهل الأندلس، فكان يمليه من صدره غالبًا.

توفي في ربيع الأول، سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٥٦- ابن بقيَّة[٣٦٤]

الوزير الكبير، نصير الدولة، أبو الطاهر، محمد بن محمد بن بقية بن علي العراقي الأواني، أحد الأجواد، تقلب به الدهر ألوانًا، فإن أباه كان فلاحًا، وال أمر أبي الطاهر إلى وزارة عز الدولة بختيار بن معز الدولة بعد الستين وثلاث مائة، وقد استوزره المطيع أيضًا، فلقبه الناصح.

وكان قليل النحو، فغطَّى ذلك السعدُ.

---

(٣٦٤) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمه ٦٩٩)، والعبر (٢/ ٣٤٦)، ومسحوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٣).

وله أخبار في الإفضال والبذل والتنعم، ثم قبض عليه عز الدولة بواسط في آخر سنة ست وستين، وسُمِلَت عيناه، فلما تملك عضد الدولة أهلكه لكونه كان يحرض مخدومه عليه، ألقاه تحت قوائم الفيل، وصُلِبَ عند البيمارستان العَضُدّي في شوال من سنة سبع.

يقال: إنه خَلَعَ في وزارته في عشرين يومًا عشرين ألف خِلْعَة.

وعاش نيفًا وخمسين سنةً.

ورثاه شاعرٌ بأبيات واختفى، فقال:

عُلوٌّ في الحَيَاة وفي المَمَاتِ ... لحقٌّ أنْتَ إحدى المُعْجِزَاتِ

وهي قطعة بارعة في معناها، ثم ظفر به عضد الدولة وعفا عنه، وأعطاه فرسًا وعشرة الاف درهم، ثم أهلكه.

ذكرناه في «الكبير».

٣٣٥٧- الناشئ الصغير (٣٦٥)

من فحول الشعراء، ورؤوس الشيعة، أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن وصيف الحَلاَّء.

أخذ الكلام عن إسماعيل بن نوبخت، وغيره. وصنف التصانيف، والحَلاَّء: صانع حلية النحاس.

وهو القائل:

إذا أنَا عاتَبْتُ المُلُوكَ فإنّما ... أحُطُّ بأقلامي عَلَى الماء أحرفا

وَهَبْهُ ارْعَوَى بَعْدَ العِتَابِ أَلَمْ ... تَكُنْ مَوَدَّتُهُ طَبْعًا فصارتْ تَكَلُّفَا

وقد روى بالكوفة «ديوانه»، وأخذ عنه المتنبي، ثم طال عمره، ومدح سيف الدولة والكبار، وعاش أزيد من تسعين سنةً.

مات في صفر، سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة.

* *

(٣٦٥) ترجمته في معجم الأدباء (١٣/ ٢٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٦٦)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣٨).

٣٣٥٨- الشيرازى[٣٦٦]

الوزير. أبو الفضل. العباس بن الحسين الشيرازى. كاتب معز الدولة، ناب فى الوزارة عن المهلبى. وتزوج بابنته، ثم كتب لعز الدولة، ثم ورر له سنة سبع وخمسين، ثم عمل وزارة المطيع. فبقى على وزارتهما ثلاثة أشهر. ثم أمسك، ثم أعيد إلى الوزارة سنة ستين، وعُزِلَ سنة اثنتين وستين وثلاث مائة. ثم نكب وحمل إلى الكوفة. فمات برمى الدم بعد مُدَيْدَة. ومات زوجته ابنة المهلبى فى الاعتقال.

وكان سلمًا عسوفًا، مجاهرًا بالقبائح.

وكان جوادًا معطاءً

عاش ستين سنةً.

وكان كثير التجمل، شديد الوطأة ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)﴾ [الكهف: ٤٩]

وقيل:

سُكْرُ الولاية صَحْوٌ وخُمَارُهُ مَالٌ وروحُ

٣٣٥٩- ابن الإخشيذ[٣٦٧]

الملك. أبو محمد. الحسن بن عبيد الله بن طُغج بن جف التركى.

ولد سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة. وكان أميرًا فى دولة عمه الإخشيذ محمد بن طغج، وكذا فى أيام كافور. فمات كافور، فأقام الأمراء فى الدست أبا الفوارس أحمد ابن الملك على ابن الإخشيذ صبيًا له إحدى عشرة سنةً، وجعلوا أتابكه الحسن هذا، وكان صاحب الرملة، وقد مدحه المتنبى بقوله:

يا لائمى إنْ كنْتَ وقْتَ الدوائم علمت بحالى بَيْنَ تلْكَ لمعالم

وهى بديعة. ثم تملك الحسن، وتزوج ببنت عمه فاطمة، ودعى له على المنابر بعد أبى الفوارس إلى نصف شعبان سنة ٣٥٨ فوصلت جيوش المغاربة مع جوهر، وتملكوا، وزالت الدولة الإخشيدية، وكانت خمسًا وثلاثين سنةً.

---

(٣٦٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٨).

(٣٦٧) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٩٧)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٧٣)

وكان الحسن قد فر من القرامطة، وأخذوا منه الرملة، وتمكن بمصر، وقبض على الوزير ابن حنزابة، ثم نحاز إلى الشام، ثم حارب المغاربة مع جعفر بن فلاح، فأسره جعفر، وبعث به إلى مصر فسجن مدةً ولم يؤذوه، ولم يبلغني هل بقي مسجونًا زمانًا أو عُفِيَ عنه. إلا أنه مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة بمصر، وصلى عليه العزيز باللَّه في القصر.

وأما الصبي أبو الفوارس، فإنه عاش إلى ربيع الأول سنة سبع وسبعين، وتوفي.

٣٣٦٠- الجُعل[٣٦٨]

أبو عبد الله الحسين بن علي البصري الفقيه، المتكلم، صاحب التصانيف، من بحور العلم، لكنه معتزلي داعية، وكان من أئمة الحنفية.

قال الخطيب: له تصانيف كثيرة في الاعتزال، قال لي الصَّيْمري: كان مقدمًا في الفقه والكلام، مع كثرة أماليه فيهما، وتدريسه لهما.

قال محمد بن إسحاق النديم: الجُعَل يعرف بالكاغدي، وأستاذه هو أبو القاسم بن سَهْلويه. انتهت إليه رئاسة أصحابه في عصره... إلى أن قال: وتفقه على أبي الحسن الكرخي، وله كتاب «نقض كلام ابن الريوندي»، في أن الجسم لا يجوز أن يكون مخترعًا لا من مادة، وكتاب «الكلام» أن اللَّه لم يزل موجودًا وحده إلى أن خلق الخلق، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الإقرار»، وتصانيف سوى ذلك.

قال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء»: هو رأس المعتزلة، مات في ذي الحجة سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة، وصلى عليه شيخ النحو أبو علي الفارسي.

قلت: قرب ثمانين سنةً. وقيل: بل عاش إحدى وستين سنةً.

٣٣٦١- ابن أخت وليد[٣٦٩]

العلامة القاصي، أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن راشد بن شعيب البغدادي الطاهري، ابن أخت وليد.

حدث عن: ابن قتيبة العسقلاني وغيره.

---

(٣٦٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٧٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٠١)، والعبر (٢/ ٣٥١)، وميزان الميزان (٢/ ٣٠٣)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٨).

(٣٦٩) ترجمته في ميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٠)، ولسان الميزان (٣/ ٢١٥).

وعنه: على بن منير، وابن نظيف الفراء، ومحمد بن جعفر بن أبى الذكر، وغيرهم

كان أولاً خياطًا، ثم اشتغل، وولى قضاء مصر سنةً ثم عُزِلَ سنة ثلاثين وثلاث مائة، ثم ولى قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين.

قال ابن حزم: له مصنفات كثيرة، أخذ عن أبى الحسن بن المغلس

قلت: لم يحمد فى القضاء، وبذل فيه ذهبًا، وقيل: كان سخيفًا خليعًا، يرتشى.

قال ابن زولاق: تكبر واستهان بالناس، وكان يهزل فى مجلسه، وله أموال ومتاجرة، وكان يقول لحاجبه: أين اليهود؟- يعنى: الشهود، وأين الكُمنا؟ يعنى: الأمناء. وقالت امرأة: خذ بيدى، قال: وبرجلك، وكان الذهلى لا ينفذ له حكمًا.

مات سنة تسع وستين وثلاث مائة.

٣٣٦٢- ابن أمِّ شَيْبان[٣٧٠]

قاضى القضاة، أبو الحسن. محمد بن صالح بن على بن يحيى بن عبد اللّه بن محمد بن عبيد اللّه ابن الأمير ولى العهد عيسى بن موسى بن محمد بن على ابن حبر الأمة عبد اللّه بن عباس الهاشمى العباسى الكوفى ثم البغدادى.

سمع: محمد بن محمد بن عقبة، وعبد اللّه بن زياد البجلى، وتلا على ابن مجاهد، وصاهر أبا عمر القاضى.

روى عنه البرقانى وغيره

وكان كبير القدر إمامًا.

قال طلحة بن جعفر: هو عظيم القدر، واسع العلم، كثير الطلب، حسن التصنيف، ينظر فى فنون العلم والآداب متوسط فى مذهب مالك، لا أعلم هاشميًا ولى قضاء بغداد غيره، وجُمِعَ له معها قضاء مصر وبعض الشام- يعنى: فبعث نوابه إليها-، وقد صُرِفَ حكومة صمم فيها للّه، ولم يأخذ رزقًا على القضاء، ولا لبس خلعةً، وطلب لكاتب حكمه ولحاجبه معلومًا، وكذلك للأمناء والأعوان، فَقُرِّرَ للكل فى الشهر ألف درهم ومائة وخمسون درهمًا

---

(٣٧٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٢)، والعبر (٢/ ٣٥٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٠).

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهايةً.

مات فجأةً في جمادى الأولى سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة، وله ست وسبعون سنةً.

٣٣٦٣- الرُّوذْبارى[٣٧١]

العارف الزاهد، شيخ الصوفية، أبو عبد اللَّه أحمد بن عطاء الرُّوذْبارى، نزيل صور.

حدث عن: البغوى، وابن أبي داود، والمحاملى.

وعنه: السكن بن جُمَيع، وأبوه، وابن باكويه، وعلى بن عياض، الصورى، وعدة، وهو من أخت أبي على الرُّوذْبَارى.

قال القشيرى: كان شيخ الشام في وقته، مات بصور سنة تسع وستين.

وقال السُّلمى: كان يرجع إلى أنواع من العلوم، كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يُربى على أقرانه

قال أبو القاسم بن عساكر: روى أحاديث غَلِطَ فيها غلطًا فاحشًا.

٣٣٦٤- الإسفراييني[٣٧٢]

الإمام المحدث الثقة الجوال، مسند وقته، أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني الدِّهقان، كبيرُ إسفراين، وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة.

سمع: إبراهيم بن على الذهلى، ومحمد بن محمد بن رجاء، وجعفر بن أحمد الشاماتى، وأحمد بن سهل، والحسن بن سهل، وقرأ عليه «مسنده»، ومحمد بن يحيى المروزى ثم لبغدادى، وعبد اللَّه بن ناجية، وجعفر بن محمد الفريابى، وأبا يعلى الموصلى، سمع منه «المسند».

وعُمِّر وأملى مدةً.

---

(٣٧١) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٨)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٣٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠١)، والعبر (٢/ ٣٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٨).

(٣٧٢) ترجمته في العبر (٢/ ٣٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧١).

حدث عنه: الحاكم، والعلاء بن محمد بن أبى سعيد، ومحمد بن حميم الفقيه، ومحمد ابن محمد بن أبى المعروف، وشريك بن عبد الملك المِهْرجانى، وهم من شيوخ البيهقى، وآخر من **حدث عنه**. عمر بن مسرور الزاهد.

قال الحاكم: انتخبت عليه، وأملى زمانًا من أصول صحيحة، وتوفى فى شوال سنة سبعين وثلاث مائة.

قلت: عاش نيفًا وتسعين سنةً

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمى، وزينب بنت عمر، عن زينب الشعرية، أنبأنا إسماعيل بن أبى القاسم القارى سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة. أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد ابن جابر، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال:

«**إذا اجتمع عيدان فى يوم واحد أجزأهم الأول**»(٣٧٣). هكذا عندى، وسقط أبو صالح.

٣٣٦٥- المُسْتنصرُ(٣٧٤)

الملقب بأمير المؤمنين. المستنصر بالله. أبو العاص الحكم ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموى المراونى، صاحب الأندلس وابن ملوكها.

وكانت دولته ست عشرة سنةً، وعاش ثلاثًا وستين سنةً.

وكان جيد السيرة، وافر الفضيلة. مُكْرِمًا للوافدين عليه، ذا غرام بالمطالعة وتحصيل الكتب النفيسة الكثيرة حقها وباطلها بحيث إنها قاربت نحوًا من مائتى ألف سفر، وكان ينطوى على دين وخير.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيم، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى، وزكريا بن خطاب، وطائفة.

وأجاز له ثابت بن قاسم السَّرَقُسْطِى.

---

(٣٧٣) صحيح أخرجه أبو داود (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٣١١) من طريق عبد العزيز بن رفيع، به.

(٣٧٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٤١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٥).

وكان باذلاً للذهب في استجلاب الكتب، ويعطي من يَتَّجِرُ فيها ما شاء، حتى صافت بها خزائنه، لا لذة له في غير ذلك.

وكان عالمًا أخباريًا، وقورًا، نسيج وحده.

وكان على نمطه أخوه عبد الله- الملقَّب بالولد- في محبة العلم، فَقُتِلَ في أيام أبيه.

وكان الحكم موثقًا في نقله، قل أن تجد له كتابًا إلا وله فيه نظر وفائدة، ويكتب اسم مؤلفه ونسبه ومولده، ويغرب ويفيد.

ومن محاسنه أنه شدد في الخمر في ممالكه، وأبطله بالكلية، وأعدمه.

وكان يتأدب مع العلماء والعُبَّاد، التمس من زاهد الأندلس أبي بكر يحيى بن مجاهد الفزاري أن يأتي إليه، فامتنع، فمر في موكبه بيحيى وسَلَّم عليه، فرد عليه، ودعا له، وأقبل على تلاوته، ومرَّ بحلقة شيخ القراء أبي الحسن الأنطاكي، فجلس ومنعهم من القيام له، فما تحرك أحد

مات بقصر قرطبة في صفر سنة ستٍّ وستين وثلاث مائة.

وبويع ابنه هشام وله تسع سنين أو أكثر، ولُقِّبَ بالمؤيد بالله، فكان ذلك سببًا لتلاشي دولة المروانية، ولكن سدد أمر المملكة الحاجب الملقب بالمنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني، وإليه كان العقد والحل، فساس أتم سياسة.

وقد تقدم المستنصر[٣٧٥] مع جدهم الداخل أيضًا

٣٣٦٦- عزُّ الدَّوْلَة[٣٧٦]

صاحب العراق، الملك، أبو منصور، بختيار ابن الملك معز الدولة أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّا خسرو الديلمي.

تزوج الطائع لله ببنته شَهْنَاز على مئة ألف دينار.

وكان شديد البأس، يمسك ثورًا بقرنيه، فيصرعه.

وكان مسرفًا مُبَذِّرًا.

---

(٣٧٥) تقدمت ترجمته بتعليق رقم (٣٨٢) في جزء الخمس، وبرقم ترجمته عنده (١٢٣٣)

(٣٧٦) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٩- ٩٠)، والعبر (٢/ ٣٤٣)، والجوهر الثمين لابن تغري بردي (٤/ ١٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٩)

تسلطن بعد أبيه، وقد خرج عليه ابن عمه عضد الدولة، وجرت بينهما حروب، وأسر مملوكٌ بديعٌ الجمال لعز الدولة، فتجنن عليه. وترك الأكل وبكى وافتضح، وكتب إلى عضد الدولة، وخضع، وبذل فى فدائه عوديَّتين ثمن إحداهما مائة ألف. وقال: رضيت برده وأدع الملك، فرده.

وقيل: كان راتبه من الشمع فى الشهر عدة قناطير.

التقى هو وعضد الدولة فى شوال سنة سبع وستين وثلاث مائة فقتل فى المصاف، فندم عضد الدولة وبكى لما جيء برأسه.

عاش ستًا وثلاثين سنةً.

وضع أمر الإسلام بدولة بنى بويه، وبنى عُبيد الرافضة، وتركوا الجهاد، وهاجت نصارى الروم، وأخذوا المدائن، وقتلوا وسبوا.

٣٣٦٧ - الصُكوكى[٣٧٧]

الإمام الحافظ المتقن، أبو بكر محمد بن زكريا بن حسين النَّسَفى الصكوكى.

حدث عن: محمد بن نصر المروزى، وصالح بن محمد جزرة، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، وطبقتهم.

ذكره جعفر المستغفرى فى «تاريخ نسف» فقال: كان حافظًا مؤلفًا للأبواب، عارفًا بحديث أهل بلده. توفى فى جمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مائة.

قلت: ما وقع لى حديثه، ولا أكاد أعرفه.

٣٣٦٨ - ابن حَرارة[٣٧٨]

الإمام الحافظ الرحّال، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن على بن أسد الأسدىُّ، البَرْدَعِىّ.

ارتحل إلى العراق ومصر والشام، سمع: حامد بن شعيب، وأبا القاسم البغوى، وعبد الله بن وهب الدَّبَرى، وابن جوصا، وعدةً.

حدث عنه: حسن بن جعفر الطيبى شيخٌ للحيلى.

---

(٣٧٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

(٣٧٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٩).

قال الخليلي: يُعْرف أبوه بحراره. قال: وقد روى من حفظه زيادةً على ثلاثين ألف حديث بقزوين والرى، وما كان معه ورقةً، وفي أماليه غرائب وكلام يستفد، حدث عنه شيوخنا. توفي بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

٣٣٦٩- التِّنِّيسي(٣٧٩)

الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن على بن حسن المصرى النقاش، محدث تِنِّيس. ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

سمع محمد بن جعفر الإمام، نزيل دمياط، وأبا عبد الرحمن النسائى، ومحمد بن جرير الطبرى، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقى، وعمر بن أبى غَيْلان، وعبدان الجَواليقى، وأبا يَعْلَى الموصلى، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنى، وجماهر بن محمد الزَّمْلكانى، وطبقتهم.

ارتحل إليه الدارقطنى، وكان منزويًا بتنيس فلم ينتشر حديثه.

وروى عنه أيضًا الحسين بن جعفر الكَلَلى، ويحيى بن على بن الطحان، وإبراهيم بن على الغازى، والحسن بن عمر بن جماعة الإسكندرانى، والقاضى على بن الحسين بن جابر التِّنِّيسى، وجماعة.

وهو راوى نسخة فُلَيْح التى رويناها عن أصحاب أبى الحسن السخاوى.

نعم، ومن كبار شيوخه: الحسن بن الفرج الغَزِّى، وأبو العلاء الوكيعى، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائنى.

أخبرنا محمد بن مصفر السَّقَطى، أخبرنا السخاوى، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا الخليل بن عبد الجبار، حدثنا على بن الحسين القاضى، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا القاسم بن الليث، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا فُليح، عن نافع، قال: كان عبد اللَّه يكثر الإهلال، ويرفع صوته به، ويقول: إن من إكمال الحج رفع الصوت بالإهلال.

توفى فى رابع شعبان، سنة تسع وستين وثلاث مائة.

* *

(٣٧٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٥٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٠).

٣٣٧٠- الصُّعْلُوكيّ[٣٨٠]

الإمام العلامة ذو الفنون أبو سهل، محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الحَنَفيّ العجلي الصعلوكي النيسابوري، الفقيه الشافعي، المتكلم، النحوي، المفسر، اللغوي، الصوفي، شيخ خراسان.

قال الحاكم: هو حبر زمانه، وبقية أقرانه، ولد سنة ست وتسعين ومائتين، وأول سماعه في سنة خمس وثلاث مائة واختلف إلى ابن خزيمة، ثم اختلف إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفيّ، وناظر وبَرَعَ، ثم استُدعيَ إلى أصبهان، فلما بلغه نعي عمه أبي الطيب الصُّعْلوكي، خرج في الخفية حتى قدمَ نيسابور في سنة سبعٍ وثلاثين، ثم نقل أهله من أصبهان

أفتى ودَرَّس بنيسابور بيفًا وثلاثين سنةً.

سمع: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأحمد بن الماسَرْجسي، وأبا قريش محمد بن جمعة، وأحمد بن عمر المحمداباذي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسمع ببغداد من: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وابن الأنباري، والمحاملي، وكان يمتنع عن التحديث كثيرًا إلى سنة خمس وستين فأجاب إلى الإملاء، وقد سمعتُ أبا بكر الصبغي غير مرة يعوِّذ لأستاذ أبا سهل، ويقول: بارك الله فيك، لا أصابك العين.

وقيل: سُئلَ أبو الوليد حسان الفقيه، عن أبي بكر القَفّال، وأبي سهل الصُّعلوكي، أيهما أرجح، فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل.

وقال الفقيه أبو بكر الصيرفي: لم ير أهل خراسان مثل أبي سهل.

قال الصاحب إسماعيل بن عباد: ما رأينا مثل أبي سهل، ولا رأى مثل نفسه.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو سهل مفتي البلدة وفقيهها، وأجدل من رأينا من الشافعية بخراسان، وهو مع ذلك أديب، شاعر، نحوي، كاتب عروضي، صحب الفقراء.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الصفات»: الصُّعلوكي من بني حنيفة، وهو صاحب أبي

---

(٣٨٠) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٦٣)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٤٢) ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٧٨)، والعبر (٢/ ٣٥٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٩).

إسحاق المروزي، مات في آخر سنة تسع وستين وثلاث مائة وكان فقيهًا أديبًا، متكلمًا، مفسرًا، صوفيًا، كاتبًا. عنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور.

قلت: هو صاحب وجه، ومن غرائبه وجوب النية لإزالة النجاسة.

وقال أبو العباس النسوي: كان أبو سهل الصعلوكي مقدمًا في علم التصوف، صحب الشبلي، وأبا علي الثقفي، والمرتعش، وله كلام حسن في التصوف.

قلت: مناقب هذا الإمام جمة.

قال أبو القاسم القشيري: سمعت أبا بكر بن فورك، يقول: سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل، فقال: الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مفرطة، والإرادة لا تتعلق بمحال.

وقال السلمي: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت على شيء قط، وما كان لي قفل ولا مفتاح، ولا صررت على فضة ولا ذهب قط. وسمعته يسأل عن التصوف، فقال: الإعراض عن الاعتراض. وسمعته يقول: من قال لشيخه: لِمَ؟ لا يفلح أبدًا.

وقد حصر أبو القاسم النصراباذي جماعة، وتكلم قوال فقال

* جعلتُ نزُهى نظري إليك *

فقال النصراباذي: قل، جعلت. فقال أبو سهل: بل جعلتُ، فرأيا النصراباذي ألطف قولاً منه في ذلك. فقال: ما لنا وللتفرقة؟ أليس عين الجمع أحق؟ فسكت النصراباذي ومن حضر

قلت: يشير إلى الوحدة وهي الجمع، وهذا الجمع مقيد بناظر ومنظور، وهو يرجع إلى القدر، فما جعل نظره حتى جعله الله، قال- تعالى: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ [الإنسان: ٣٠]، يعني: إذا قلتها بالضم أو بالفتح فهما متلازمان.

قال السُّلَمي: قال لي أبو سهل: أقمت ببغداد سبعة أعوام ما مرتْ بي جمعه إلا ولي على الشبلي وقفة أو سؤال. ودخل الشبلي على أبي إسحاق المروزي فرآني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك، لا بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم، (ح) وأخبرنا أحمد عن زينب، قالت. أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاءً، حدثنا أبو قريش

الحافظ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثنا مالك عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمنُ يأكلُ في معىً واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعة أمعاء**»(٣٨١).

وبه أنشدنا أبو سهل الحنفي لنفسه:

أنامُ على سهوٍ وتبكي الحمائمُ ... وليس لها حزنٌ ومني الخرائمُ

كذبتُ وبيتِ اللهِ لو كنتُ عاقلاً ... لما سبقتني بالبكاء الحمائمُ

قال الحاكم: توفي أبو سهل في ذي القعدة سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة

قلت: وفيها مات: شيخ العارفين أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذَباري، بصور، وقد روى عن: البغوي، وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا البزاز ببغداد كهلاً، والحافظ أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الزعفراني بأصبهان، وشيخ التعبير رُحَيم بن سعيد الدمشقي الضرير خاتمة من حدث عن: أبي زرعة الدمشقي عن مائة وسبع سنين، ومسند بغداد أبو محمد بن ماسي البزاز، وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن راشد ابن أخت وليد البعدادي، والحافظ أبو الشيخ بأصبهان، وقاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي ابن أم شيبان العباسي ببغداد، والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال بأصبهان، والحافظ أبو بكر محمد بن علي النقاش بتنِّيس، وأبو علي مخلد بن جعفر الباقرحي، سمعنا مشيخته.

٣٣٧١- الحجّاجي(٣٨٢)

الإمام الحافظ الناقد، المقرئ، المجوِّد، شيخ خراسان، أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجّاجي النيسابوري، صدر المقرئين والمحدثين.

مولده في سنة خمسٍ وثمانين ومائتين

وسمع ببغداد من: عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير، والباغندي، والبغوي، وطبقتهم، وبنيسابور أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأقرانهما، وبالري أحمد بن

---

(٣٨١) صحيح أخرجه البخاري (٥٣٩٦)، ومسلم (٢٠٦٣).

(٣٨٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٣)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٥٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٤١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٥)، والعبر (٢/ ٣٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٧).

جعفر وطبقته، وبمصر عَلاَّن بن الصَّيْقَل. ونحوه، وبالشام أبا الجهم بن طَلاَّب، وأبا الحسن ابن حوصا. ومحمد بن يوسف الهروى، وبالجزيرة أبا عروبة الحرانى. وبالكوفة على بن العباس المقانعى والموجودين.

وجمع وصنَّف. وصحح وعلَّل. وبعد صيته.

حدث عنه: أبو على الحافظ. وأبو بكر بن المقرئ، وهما أكبر منه قليلاً. وأبو عبد اللَّه بن مندة. وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو حازم العبدوى، وأبو بكر البرقانى، وطائفة سواهم

قال الحاكم: هو أبو الحسين الحجَّاجى. ذكرتُ فى «تاريخ النيسابوريين» مناقب جدهم إسماعيل بن الحجاج، وكان من أصحاب إسحاق الحَنْظَلى، وذكرت مناقب يعقوب بن إسماعيل، وكان من أصحاب محمد بن يحيى الذُّهلى، واسم جدهم الحجاج بن الجراح.

قال: فأما أبو الحسين فإنه كان من الصالحين المجتهدين بالعبادة. قرأ القرآن على أبى بكر ابن مُجَاهد، ثم سرد شيوخه. ثم قال: صَنَّفَ «العلل» و«الشيوخ» و«الأبواب»، وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية. فلما بلغ الثمانين لازمه أصحابنا الليل والنهار. حتى سمعوا كتاب «العلل» وهو نيف وثمانون جزءًا، و«الشيوخ» وسائر المصنفات. صحبته نيفًا وعشرين سنةً بالليل والنهار، فما أعلم أن المَلَكَ كتب عليه خطيئةً. وكنت أسمع أبا على الحافظ غير مرة، يقول: لم يجئ عفَّان، وقلت لعفَّان. وقال لى عفَّان. يريد به أبا الحسين. يلقبه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه. ولعمرى إنه عفَّان. فإن فهمه كان يزيد على حفظه.

و حدثنا أبو على الحافظ فى مجلس إملائه. قال: حدثنى أبو الحسين بن يعقوب وهو أثبت من حدثتكم عنه البوم، أخبرنا الأصبغ بن خالد القَرْقَسانى أن عثمان بن يحيى القَرْقَسانى حدثهم. حدثنا مؤمل. حدثنا إبراهيم بن يزيد. أخبرنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: ما غبطت نفسى بمجلس ساعة كمجلس جلسته إلى حجرة رسول اللَّه ﷺ أنتظر لصلاة الصبح، ورهط بناحية يمترون فى القرآن، حتى علت أصواتهم: فخرج النبى ﷺ مغضبًا، فقذل فى طرف ثوبه على وجهه: «**يا أيها الناس إنما هلكت الأممُ قبلكم على مثل هذا. وإنما نزل الكتابُ يصدقُ بعضُه بعضا، ولم ينزل يكذبُ بعضُه بعضا. فما استنصَ لكم منه فاعرفوه. وما اشتبه عليكم فردوا علمه إلى اللَّه عز وجل**»(٣٨٣).

---

(٣٨٣) حسن: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٦٧)، وأحمد (٢/ ١٨١ و١٩٥-١٩٦)، وابن ماجه (٨٥) من طرق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

قال الحاكم: ثم سألت أبا الحسين عنه، فحدثني به. وقال الحاكم أيضًا في «تاريخه»: أبو الحسين الحجاجي، العبد الصالح الصدوق الثبت، كان يمتنع عن الرواية وهو كهل. وسمعت أبا علي الحافظ، يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين.

قال الحاكم: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنةً.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد اللَّه بن اللُّتِّي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي، أخبرنا سعيد ابن هاشم، حدثنا دُحَيم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**بُعِثْت بين يدي الساعة بالسيف، وجُعِلَ رزقي تحتَ ظلِّ رمحي، وجُعِلَ الذلُّ والصغارُ على من خالف أمري، ومن تشبه بقومٍ فهو منهم**»(٣٨٤).

أخبرنا بلال المغيثي بمصر، أخبرنا عبد الوهاب بن رواج، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن الحسين السلمي إملاءً، حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أيوب بن سليمان البزاز، حدثنا جعفر بن نوح، حدثنا محمد ابن عيسى بن الطباع، حدثنا عبثر بن القاسم، عن العلاء بن ثعلبة، عن طاوس، عن واثلة ابن الأسقع، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دع ما يريبُك إلى ما لا يَريبُك**»(٣٨٥).

هذا حديث غريب تفرد به العلاء هذا، وهو مجهول.

ومن مات معه في سنة ثمان وستين: مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد، وشيخ النحو أبو سعيد الحسن بن عبد اللَّه بن المَرْزُبَان السيرافي، ومسند

---

(٣٨٤) حسن. تقدم تخريجنا له في ترجمة أبي عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم في المجلد العاشر، وبتعليقنا رقم (١٠٥). وهو عند أحمد (٢/ ٥٠ و٩٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣)، وأبي داود (٤٠٣١) عن ابن عمر، به. ورواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٢)، والقضاعي في «الشهاب» (٣٩٠) عن طاوس مرسلاً راجع تخريجنا له ثمَّت.

(٣٨٥) صحيح. وهذا إسناد ضعيف، لجهالة العلاء بن ثعلبة. لكن الحديث له شاهد عن الحسن بن علي. أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطيالسي (١١٧٨)، وأحمد (١/ ٢٠٠)، والترمذي (٢٥١٨)، والنسائي (٨/ ٣٢٧)، والدارمي (٢/ ٢٤٥)، والحاكم (٢/ ١٣) و(٤/ ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٨) و(٢٧١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٣٢) من طريق يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، عن الحسن بن علي، به مرفوعًا.

دمشق أبو على الحسين بن أبى الزمزام الفَرَضى، والحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجانى، الأَبَنْدونى، ومقرئ بغداد أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النحاس المعجمة، والقاضى عيسى بن حامد الرخَّجى، ببغداد، والمعمَّر محمد بن عبيدون الأندلسى آخر من روى عن محمد بن وضاح، وراوى «صحيح مسلم» أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودى، بنيسابور، والمسند أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق الهروى، وصاحب الموصل أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان لتغلبى.

٣٣٧٢ ابن السَّليم[٣٨٦]

العلامة الربانى، قاضى الأندلس، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموى مولاهم المالكى.

سمع: محمد بن أيمن، وأحمد بن خالد بن الجبَّاب، وعدةً، وحج فسمع من: ابن الأعرابى، وأبى جعفر بن النحاس النحوى.

وكان من العلماء العاملين، ذا زهد وتأله، وباع طويل فى الفقه واختلاف العلماء، رأسًا فى الآداب والبلاغة والنحو، روضة معارف.

تخرَّج به أئمة.

وتوفى فى جمادى الأولى سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة، وقد أسن.

حكى يونس بن عبد الله بن مغيث أن رجلاً مشرقيًا يعرف بالشيبانى سكن الأندلس، فركب ابنُ السَّليم لحاجة، فألجأه مطر غزير إلى أن دخل دهليز الشيبانى، فرحَّب به، وعزم عليه فنزل، ففاوضه، وقال: أيها القاضى، عندى جارية لم يسمع أطيب من صوتها، فإن أذنت أسمعتك آيات من كتاب الله، وأبياتًا، قال: افعل. فقرأت وغنت حتى كاد عقل القاضى يذهب سرورًا، وأخرج عشرين دينارًا للجارية هبةً وقام.

٣٣٧٣- يحيى بن مُجاهد[٣٨٧]

ابن عوانة. أبو بكر الفزارى الأندلسى، الإلْبيرى، الزاهد.

---

(٣٨٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب لابن لعماد الحنبلى (٣/ ٦٠).

(٣٨٧) ترجمته فى طبقات المفسرين للداودى (٢/ ٣٧٥).

ذكره ابن بشكوال في غير «الصِّلة» فقال: زاهد عصره، وناسك مصره الذي به يتبركون، وإلى دعائه يفزعون.

كان منقطع القرين، مجاب الدعوة، جربت دعوته في أشياء ظهرت، حجَّ وعُنِيَ بالقراءات والتفسير، وله حظ من الفقه، لكن غلبت عليه العبادة.

وقد جمع يونس بن عبد الله كتابًا في فضائله.

وذكره عمر بن عفيف، فقال: كان من أهل العلم والزهد والتقشف والعبادة، وجميل المذهب، لم تر عيني مثله في الزهد والعبادة، يلبس الصوف، ويمشي حافيًا مرةً، وينتعل مرةً. فحدثني محمد بن أبي عثمان، عن أبيه أن الحكم المستنصر بالله أحب أن يجتمع بيحيى ابن مجاهد الزاهد، فلم يقدر عليه، ووجَّه إليه من يتلطف به ويستعطفه، فقال: ما لي إليه حاجة، وإنما يدخل على السلطان الوزراء، وأهل الهيئة، وأيش يعمل بأصحاب الأطمار الرثة، فوجه إليه الحكم جبة صوف وغفَّارةً وقميصًا من وسط الثياب ودنانير، فلما نظر إليها قال: ما لي ولهذه؟! ردوها على صاحبها، ولئن لم يتركوني سافرت، فيئس من لقائه وتركه، وكان يجلس إلى مؤدب بالجامع يأنس به.

قال ابن حَيَّان: أخبرني أبي خلف، قال: كنت يومًا في حلقة الأستاذ أبي الحسن لأنطاكي في الجامع، وإذا بحسٍّ في المقصورة، فخرج منها فتىً، وبيده كرسي جلد، فجاء حتى وقف على الشيخ، ووضع الكرسي على مقربة منه، وقال: أمير المؤمنين يخرج الساعة، ويقول لك: لا تقم ولا تتغير إكرامًا لمجلسك وإعظامًا لما أنت عليه، فلم يلبثوا إلا يسيرًا، وإذا برجة في المقصورة، فإذا الفتيان والعبيد قد خرجوا والحكم معهم، فجاء وسلم، فرد عليه السلام، وبقي القارئ يقرأ على حالته التي كانت، ولم يتحرأ أحد يتغير عن مكانه، وإذا السمرة من العبيد والفتيان من أمير المؤمنين إلى الباب ومن الباب إلى أمير المؤمنين، فقام وسلم وخرج.

قال ابن حيَّان: فاتبعتُه، فركب فرسًا وكبار القواد حوله، فجاء حتى وقف على ابن مجاهد وهو يقرأ في المصحف، فسلم عليه أميرُ المؤمنين، فقال: السلام عليك يا أبا بكر، فقال: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ودعا له دعوات يسيرة، ثم أقبل على مصحفه، ورجع أمير المؤمنين إلى منزله.

توفي ابنُ مجاهد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مائة وهو ابن سبعين سنةً أو نحوها.

٣٣٧٤- شيخُ الشّافعيّة(٣٨٨)

أبو الحسن. عليُّ بن أحمد بن المَرْزبان البغدادي الزاهد.

تفقه بأبي الحسين بن القطان، وهو من مشايخ الشيخ أبي حامد.

وهو صاحب وجه. درس ببغداد.

وتوفي في رجب سنة ستٍّ وستين وثلاث مائة.

وهو من أساطين المذهب.

٣٣٧٥- الجُرْجاني(٣٨٩)

الإمام، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد العزيز الجُرْجَاني، المحتسب، راوي «الصحيح» عن الفِربري.

وسمع من: عمر بن بجير، وطائفة.

أخذ عنه: الحاكم وغيره.

توفي في صفر سنة ستٍّ وستين أيضًا.

فأما القاضي عليُّ بن عبد العزيز الجُرْجَاني الأديب فسيأتي

٣٣٧٦- السيرافي(٣٩٠)

العلاّمة، إمام النحو، أبو سعيد، الحسن بن عبد اللَّه بن المَرْزُبان السيرافي، صاحب التصانيف، ونحوي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن دُرَيْد، وابن زياد النيسابوري، ومحمد بن أبي الأزهر.

---

(٣٨٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٤٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٦).

(٣٨٩) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (٢٧٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤).

(٣٩٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٣٤١)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٢١٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٩٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٨/ ١٤٥)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ١٦٢)، والعبر (٢/ ٣٤٧)، ولسان الميزان (٢/ ٢١٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٥).

حدث عنه: علي بن أيوب القُمِّي، ومحمد بن عبد الواحد بن رِزْمة، وطائفة.

وكان أبوه مجوسيًا فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحب فنون، من أعيان الحنفية، رأسًا في نحو البصريين، تصدَّر لإقراء القراءات، واللغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابن مجاهد. وأخذ اللغة، عن ابن دُرَيْد، والنحو عن أبي بكر بن السراج. وكان دينًا متورعًا، لا يأكل إلا من كسب يده. وولي القضاء ببعض بغداد، وكان ينسخ كل يوم كراسًا أجرته عشرة دراهم لحسن خطه

قال ابن أبي الفوارس: كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه.

وقد جوَّد شرح «كتاب سيبويه». وله «ألفت القطع والوصل». وكتاب «الإقناع» في النحو الذي كمله ولده يوسف. وله جزء مروي في «أخبار النحاة»، وسمعنا من طريقه جزءًا من «أخبار الزبير بن بكار» وكان وافر الجلالة، كثير التلامذة.

عاش أربعًا وثمانين سنةً، ومات في رجب سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

ومات ابنه يوسف سنة خمس وثمانين كهلاً.

وكان إمامًا في العربية، صاحب تصانيف، فيه دين وورع.

٣٣٧٧- عضُدُ الدولة(٣٩١)

السلطان، عضد الدولة، أبو شُجاع، فَنَّاخُسْرُو، صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بُوَيه الديلمي.

تملك بفارس بعد عمِّه عماد الدولة، ثم كثرت بلاده، واتسعت ممالكه، وسار إليه المتنبي ومدحه، وأخذ صلاته

قصد عضد الدولة العراق، والتقى ابن عمه عز الدولة وقتله، وتملك، ودانت له الأمم.

وكان بطلاً شجاعًا مهيبًا، نحويًا، أديبًا عالمًا، جبَّارًا، عسوفًا، شديد الوطأة.

وله صنَّف أبو علي الفارسي، كتابي «الإيضاح» و «التكملة».

---

(٣٩١) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ١١٣)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٣٢)، والعبر (٢/ ٣٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٨).

ومدحه فحول الشعراء، وفيه يقول أبو الحسن السَّلامي، وأجاد:

إليْك طوى عرض البسيطة جاعلٌ ... قُصارى المنايا أن يلوح بها القصْرُ

فكنتُ وعزْمي والظلام وصارمي ... ثلاثة أشياء كما اجتمع النَّسْرُ

وبشّرتُ مالي بملْك هو الورى ... ودارٍ هي الدُّنيا ويوم هو الدَّهر

وكان يقول الشعر، فقال أبياتًا كُفْريةً:

ليس شربُ الراح إلاّ في المطر ... وغناء من حوارٍ في السَّحر

مبرزات الكأس من مَطْلعها ... ساقيات الرّاح من فاق البشر

عضد الدولة وابن رُكنها ... ملك الأملاك غلاّب القدر

نقل أنه لما احتضر ما انطلق لسانه إلا بقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩)﴾ [الحاقة: ٢٨- ٢٩]. ومات بعلة الصَّرَع، وكان شيعيًا جلدًا أظهر بالنجف قبرًا زعم أنه قبر الإمام علي، وبنى عليه المشهد، وأقام شعار الرفض، ومأتم عاشوراء، والاعتزال، وأنشأ ببغداد البيمارستان العَضُدي وهو كامل في معناه، لكنه تلاشى الآن.

تملّك العراق خمسة أعوام ونصف، وما تلقى خليفة ملكًا من قدومه قبله، قدم بغداد، وقد تضعضعت، وخربت القرى، وقويت الزُّعار، فأوقع جنده بآل شيبان الحرامية، وأسروا منهم ثمان مائة، وأحكم البثوق، وغرس الزاهر، غرم على تمهيد أرضه ألف ألف درهم، وغرس التاجي ومساحته ألف وسبع مائة جَريب، وعمر القناطر والجسور.

وكان يقظ زعرا شهمًا، له عيون وقصّاد، شغل وشُغفَ بسُرِّيَّة فأمر بتغريقها، وأخذ مملوكًا غصبًا من صاحبه ثم وسَّطه ووجد له في تذكرة: إذا فرغنا من حلِّ إقليدس تصدقت بعشرين ألفًا، وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدقت بخمسين ألفًا، وإن ولد لي ابن تصدقت بكذا وكذا.

وكان يطلب حساب مملكته في العام، فإذا هو أزيد من ثلاث مائة ألف ألف درهم، فقال: أريد أن أبلغ به حتى يتم في كل يوم ألف ألف.

قال ابن الجوزي: وفي رواية أنه كان يرتفع له في العام، اثنان وثلاثون ألف ألف دينار، كان له كرمان، وفارس، وخورستان، والعراق، والجزيرة، وديار بكر، ومنبج، وعُمان، وكان ينافَس حتى في قيراط، جَدّد مظالم ومكوسًا، وكان صائب الفراسة.

مات فى شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، ببغداد، وعُمل فى تابوت، ونقل فدفن بمشهد النحف، وعاش ثمانيًا وأربعين سنة، وقام بعده ابنه صَمْصَام الدولة وحلفوا له، وقلَّده الطائع.

قال عبد الله بن الوليد: سمعت أبا محمد بن أبى زيد يسأل ابن سَعْدى لما جاء من الشرق: أحضرت مجالس الكلام؟ قال: مرتين ولم أعد، فأول مجلس جمعوا الفرق من السنة والمبتدعة واليهود والنصارى والمجوس والدهرية، ولكل فرقة رئيس يتكلم وينصر مذهبه، فإذا جاء رئيس قام الكل له، فيقول واحد: تناظروا ولا يحتج أحد بكتابه، ولا بنبيه، فإنا لا نصدق بذلك ولا نقر به، بل هاتوا العقل والقياس. فلما سمعت هذا لم أعد، ثم قيل لى: ها هنا مجلس آخر للكلام، فذهبت فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواءً، فجعل ابن أبى زيد يتعجب، وقال: ذهبت العلماء، وذهبتْ حرمةُ الدين.

قلت: فنحمد الله على العافية، فلقد جرى على الإسلام فى المائة الرابعة بلاء شديد بالدولة العُبيدية بالمغرب، وبالدولة البويهية بالمشرق، وبالأعراب لقرامطة، فالأمر لله تعالى.

٣٣٧٨- ابن ماسى[٣٩٢]

الشيخ المحدث الثقة المتقن، أبو محمد، عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البغدادى البزار.

سمع: أبا مسلم الكَجّى، وأبا شعيب الحرانى، وأحمد بن أبى عوف البُزورى، وخلف ابن عمرو العُكبَرى، وموسى بن إسحاق الأنصارى، وأبا برزة الفضل بن محمد الحاسب، ومحمد بن على بن شعيب السِّمْسار، والحسن بن علويه القطّان، ويحيى بن محمد الحنائى، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدِّمَشْقى، وأحمد بن على الخَزّاز، وقال: سمعت منه فى سنة ستٍّ وثمانين ومائتين، ويوسف بن يعقوب القاضى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وإسحاق بن خالويه البابسيرى، لقيه بواسط، وإبراهيم بن موسى، والحسين بن عمر بن أبى الأحوص، وأبا معشر الدارمى، وأحمد بن يوسف بن هاشم البُسْتى، والحسين بن الكميت، والصوفى الكبير، وأبا زيدان، ومحمد بن عبدوس، وغيرهم.

حدث عنه ابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وأبو بكر البرقانى، وأبو نعيم، وأبو إسحاق البرمكى، وآخرون.

---

(٣٩٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٢)، والعبر (٢/ ٣٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٨).

ومولده في سنة أربع وسبعين ومائتين.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا. سألت البرقاني: أيما أحب إليك هو أو القطيعي؟ قال: ليس هذا مما يسأل عنه؛ ابن ماسي ثقة، ثبت، لم يُتكلَّم فيه.

قلت: توفي ابن ماسي في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة.

وفيها توفي شيخ الصوفية أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذَباري بصور، وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا كهلاً، ومحدث أصبهان أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الزعفراني الحافظ، وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن أخت وليد الظاهري، والعَلاَّمة أبو سهل الصعلوكي، وقاضي القضاة أبو الحسن بن أم شيبان، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال بأصبهان، وأبو بكر محمد بن علي النقاش محدث تنِّيس، وأبو علي مخلد بن جعفر الباقرحي، وأبو الشيخ الحافظ.

٣٣٧٩- الباقَرْحي (٣٩٣)

الشيخ الصدوق المعمر، أبو علي، مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي، لباقَرْحي، الدقاق.

سمع: يوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، والحسن بن علويه القطَّان، وأحمد بن يحيى الحُلواني، وأبا العباس بن مسروق، ويحيى بن محمد بن البَخْتَري الحائك، وله مشيخة مروية.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نعيم الحافظ، ومحمد بن الحسين بن بكير، وأبو طاهر محمد بن علي العَلاَّف، وآخرون.

قال أحمد بن علي البدي: كان ثقةً، صحيح السمع، غير أنه لم يكن يعرف شيئًا من الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة، عن يوسف القاضي، وجعفر الفريابي جياد بخطه.

---

(٣٩٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٦)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٥٠)، والعبر (٢/ ٣٥٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٨٢)، ولسان الميزان (٥/ ٧-٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٠).

وقال أبو نعيم: بلغنا أنه خلَّط بعد سفرى

وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان مخلد أصوله صحيحة، ثم إن ابنه حمله فى آخر عمره على ادعاء أشياء منها: «المغازى» عن المروزى، و «المبتدأ» عن ابن علويه، و «تاريخ الطبرى الكبير»، فشرهتْ نفسه، وقبل منه، واشترى هذه الكتب، فحدث بها، فانهَتَكَ.

وقال ابن أبى الفوارس: حدث «بالتاريخ»، و «المبتدأ» من كتاب ليس له فيه سماع، وكأنه ظن أن هذا يجوز، وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وستين وثلاث مائة.

٣٣٨٠ ابن السُّنِّى (٣٩٤)

الإمام الحافظ الثقة الرحّال، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمى الجعفرى مولاهم الدِّينَوَرى، المشهور بابن السنى.

وُلِدَ فى حدود سنة ثمانين ومائتين.

وارتحل فسمع من: أبى خليفة الجُمَحى وهو أكبر مشايخه، ومن أبى عبد الرحمن النسائى وأكثر عنه، وأبى يعقوب إسحاق المنجنيقى، وعمر بن أبى غيلان البغدادى، ومحمد بن محمد بن الباغندى، وزكريا الساجى، وأبى القاسم البغوى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وأبى عروبة الحرانى، وجُمهر بن محمد الزَّمْلكانى، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن حُرَيْم، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصوفى، وخلق كثير.

وجمع وصنف كتاب «يوم وليلة»، وهو من المرويات الجيدة.

حدث عنه: أبو على أحمد بن عبد اللَّه الأصبهانى، وأبو الحسن محمد بن على العلوى، وعلى بن عمر الأسداباذى، والقاضى أبو نصر الكسار، وعدة.

قال الحافظ عبد الغنى الأزدى: كان حمزة الكِنَانى يرفع بابن السنى.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده: حدثنا عمى أبو القاسم، سمعت القاضى روح بن محمد الرازى سبط أبى بكر بن السنى، سمعت عمى على بن أحمد بن محمد بن إسحاق، يقول: كان أبى - رحمه اللَّه - يكتب الأحاديث، فوضع القلم فى أنبوبة المحبرة، ورفع يديه

---

(٣٩٤) [illegible] الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٠١)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٧٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ترجمة ٨٩٢)، والعبر (٢/ ٣٣٢)

بدعو الله عز وجل فمات. وسئل عن وفته، فقال: في آخر سنة أربع وستين وثلاث مائة.

قلت: هو الذي اختصر «سنن النسائي»، واقتصر على رواية المختصر، وسماه «المُجْتَبَى»، سمعناه عاليًا من طريقه.

ومات معه: الحافظ أبو الفرج أحمد بن القاسم الخَشَّاب البغدادي بطَرَسُوس، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الأبزري الوراق، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي المؤدب بدمشق، والمسند أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي، وأمير المؤمنين الطائع لله الفضل ابن المقتدر جعفر العباسي، والأمير محمد بن بدر الحمامي، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السَّليطي.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا أبو القاسم بن رَواحة، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن مَرْدويه، أخبرنا علي بن عمر الأسدابادي، أخبرنا أبو بكر بن السني، أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضَّحَّاك، حدثنا محمد بن سنجر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا بكر بن حُنَيس، عن ضرار بن عمرو، عن ابن سيرين أو غيره، عن الأحنف بن قيس سمع عمر -رضي الله عنه- يقول لحفصة: أنشدك بالله، هل تعلمين أن رسول الله ﷺ كان يضع ثيابه ليغتسل، فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة، فما يجد ثوبًا يخرج فيه إلى الصلاة حتى يلبس ثوبه، فيخرج فيه إلى الصلاة؟ إسناده واه.

أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، أخبرنا ابن باق، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا ابن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو بكر بن السني، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن النضر بن مساور، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: .. خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: والله ما مثلك يا أبا طلحة يُرَدّ، ولكنك كافر وأنا مسلمة، ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تُسْلِم فذاك مهري، ولا أسألك غيره، فأسلم، فكان ذلك مهرها قال ثابت: فما سمعتُ بامرأةَ قط كانت أكرم مهرًا من أم سليم الإسلام، فدخل بها، فولدتْ له[٣٩٥].

* *

(٣٩٥) صحيح تقدَّم تخريجنا له في الجزء الثالث بتعليقنا رقم (١٢٠٤)، وهو عند ابن سعد (٨/ ٤٢٦-٤٢٧). فراجعه ثمَّت.

٣٣٨١- القبَاب(٣٩٦)

الإمام الكبير المقرىء، مسند أصبهان، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء الأصبهانى القبَّاب، وهو الذى يعمل القُبَّة، يعنى المحبرة.

عاش نحواً من مائة عام، فإنه سمع من: محمد بن إبراهيم الجيرانى، فى سنة ثمان وسبعين ومائتين، وسمع من: أبى بكر بن أبى عاصم، وعبد اللَّه بن محمد بن النعمان، وعلى بن محمد الثقفى، وعبد اللَّه بن محمد بن سلام.

وقرأ القرآن على أبى حسن بن شَنَبُوذ، وتصدر للأداء.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، والفضل بن أحمد الخياط، وعلى بن أحمد بن مهران الصحاف، وأبو إسحاق البرمكى، وأبو بكر محمد بن أبى على المعدّل، وولده أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب وآخرون.

وتلا عليه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن المَرْزُبان، وغيره.

توفى فى ذى القعدة سنة سبعين وثلاث مائة وما أعلم به بأسًا.

٣٣٨٢- الزُّبيبى(٣٩٧)

الشيخ، أبو الحسين، عبد اللَّه بن إبراهيم بن جعفر بن بيان البغدادى الزبيبى نسبةً إلى الزبيب البزاز.

ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين

حدث عن: الحسن بن عَلّويه، والحسين بن أبى الأحْوَص، وأحمد بن أبى عوف، وابن ناجية، وعدة.

وعنه: البرقانى، ومحمد بن طلحة، وعبد العزيز الأزجى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وآخرون. وثقه الخطيب، وقال: توفى فى ذى القعدة سنة ٣٧١

---

(٣٩٦) ترجمه فى أخبار أصبهان (٢/ ٩٠)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٠) والعبر (٢/ ٣٥٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٢).

(٣٩٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٩)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٤)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٩)، والعبر (٢/ ٣٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٦).

٣٣٨٣ - النَّجيرَمي (٣٩٨)

الشيخ المسند، محدث البصرة، أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجِيْرَمِيُّ، البصري.

سمع: أبا مسلم الكَجِّي، والحسن بن المثنى العنبري، وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن حبان المازني، وزكريا الساجي، وجماعةً.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان، وأبو الحسن بن صخر الأزدي، وآخرون.

حدث في سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة.

٣٣٨٤ المُطَوِّعي (٣٩٩)

الشيخ الإمام، شيخ القراء، مسند العصر أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العَبَّاداني المطوعي، نزيل إصْطَخْر.

وله نحو السبعين ومائتين.

سمع: أبا مسلم الكجي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وزعم أنه تلا عليه، وعلى عدة من الكبار. وسمع أيضًا من: الحسن بن المثنى، وجعفر الفريابي، وأبي خليفة، وخلق.

قال أبو نعيم: قدم أصبهان، وكان رأسًا في القرآن وحفظه، في روايته لينٌ.

قلت: روى عنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، ومحمد بن عبيد الله الشيرازي، وتلا عليه: أبو عبد الله الكارَزيني، وجماعة.

وكان أبوه واعظًا محدثًا.

وقرأ في سنة سبع وستين وثلاث مائة إلى ثمانٍ وتسعون سنةً.

وله ترجمة في «طبقات القراء». توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

---

(٣٩٨) ترجمته في العبر (٢/ ٣٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٥).

(٣٩٩) ترجمته في أخبار أصبهان (١/ ٢٧١)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٩٢)، والعبر (٢/ ٣٥٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢١٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٧٠).

٣٣٨٥- الميمذى(٤٠٠)

القاضي المحدث الرحّال، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصارى الميمذى.

سمع: محمد بن حيان المازنى، وأبا خليفة الجُمَحى بالبصرة، وعبدان بالأهواز، وأبا يعلى بالموصل، وأحمد بن الحسن الصوفى ببغداد، وبإفريقية وأردبيل ودمشق والرملة

حدّث عنه: هبة الله بن سليمان الامدى شيخ لنصر المقدسى، والواعظ يحيى بن عمر، وغيرهما

وكان واسع الرحلة، إلا أن الخطيب، قال: كان غير ثقة.

قلت: حدّث فى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة عن عمر بن جعفر الكوفى، لقيه سنة ست وتسعين ومائتين

٣٣٨٦- الآبَنْدُونى(٤٠١)

الإمام الحافظ القدوة الربانى، أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجُرْجانى، الآبَنْدُونى. وآبندون: قرية من أعمال جرجان

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، ورافق بن عدى فى الرحلة.

حدث عن: أبى خليفة الجُمَحى، والحسن بن سفيان، وأبى يعلى الموصلى، وأبى العباس السراج، وأبى القاسم البغوى، والقاسم المطرِّز، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبه العسقلانى، وعمر بن سِنَان المنبجى، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا، له تصانيف، حدثنا عنه أبو بكر البرقانى، وأبو العلاء الواسطى، وسكن بغداد.

وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث.

وقال البَرْقانى: كان محدثًا زاهدًا متقللاً من الدنيا، لم يكن يحدث غير إنسان واحد. فقيل له فى ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسماع تحدثو،

---

(٤٠٠) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ١٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٩)

(٤٠١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٧)، والأنساب للسمعانى (١/ ٩١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩٥-٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٤)، والعبر (٢/ ٣٤٧)، والجوهر المضيه لابن العماد الحنفى (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٠)

وأنا لا أصبر على ذلك، ثم أخذ البرقاني يصف أموراً من زهده وتقلله، وأنه أعطاه كسراً، فقال: دع الباقلاني يطرح عليها ماء باقلاء، قال: فوقعت على الكسرة باقلاءتان فرفعهما، وقال: هذا الشيخ يعطيني كل شهر دانقاً حتى أبل له الكسر.

قلت: وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن شاه المروزي، وأبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: خرج الآبندوني إلى بغداد سنة خمسين وثلاث مائة.

وقال غيره: مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنةً، رحمه الله.

٣٣٨٧- ابن بهتة[٤٠٢]

الشيخ المعمر، أبو حفص، عمر بن محمد بن بَهْتَة البغدادي المذكر.

روى عن: أبي مسلم الكَجِّي حديثًا واحدًا، وعن جعفر الفريابي، ومحمد بن صالح الصائغ، وله جزء معروف.

روى عنه: محمد بن عمر بن بُكَير النجار، وغيره.

عاش مائة سنة وسنتين، وتوفي سنة سبع وستين وثلاث مائة.

٣٣٨٨- النَّصْراباذي[٤٠٣]

الإمام المحدث، القدوة، الواعظ، شيخ الصوفية، أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيْه الخراساني النَّصْرَاباذي النيسابوري الزاهد، ونصر آباذ: محلة من نيسابور.

سمع: أبا العباس السراج، وابن خزيمة، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ويحيى بن صاعد، ومكحولاً البيروتي، وابن جوصا، وعدداً كثيراً بخراسان، والشام، والعراق، والحجاز، ومصر.

حدث عنه: الحاكم، والسلمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو علي الدقاق، وجماعة.

---

(٤٠٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٥٧)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٧٨).

(٤٠٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٦٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٨٩)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٠) والعبر (٢/ ٣٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٨).

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمى: كان شيخ الصوفية بنيسابور، له لسان الإشارة مقرونٌ بالكتاب والسنة، وكان يرجع إلى فنون منها حفظ الحديث وفهمه، وعلم التاريخ، وعلوم المعاملات و لإشارة، لقى الشبلى، وأبا على الرُّوذبارى، قال. ومع عظم محله كم من مرة قد صُرِبَ وأهين، وكم حُبِسَ، فقيل له: إنك تقول: الروح غير مخلوقة، فقال لا أقول ذ، ولا أقول إنها مخلوقة بل أقول: الروح من أمر ربى، فجهدوا به، فقال: ما أقول إلا ما قال الله.

قلت: هذه هفوة، بل لا ريب فى خَلْقها، ولم يكن سؤال اليهود لنبينا ﷺ عن خلقها ولا قدمها، وإنما سألو عن ماهيتها وكيفيتها، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [لزمر: ٦٢]. فهو مبدع الأشياء وموجد كل فصيح وأعجم. ذ ته وحياته وروحه وجسده، وهو الذى خلق الموت والحياة والنفوس، سبحانه.

ثم قال السُّلَمى، وقيل له إنك ذهبت إلى الدوس وطفت به، وقلت: هذا طوافى فتنقصت بهذا الكعبة!! قال: لا، ولكنهما مخلوقان، لكن بها فضل ليس هنا، وهذا كمن يُكْرِمُ كلبًا، لأنه خلق الله، فعوتب فى ذلك سنين.

قلت. وهذه ورطة أخرى. أفتكون قبلة الإسلام، كقبر ويطاف به، فقد لعن رسول اللَّه ﷺ من اتخذ قبرًا مسجدًا (٤٠٤).

قال السلمى: سمعت جدى يقول: منذ عرفت النصراباذى ما عرفتُ له جاهليةً.

وقال الحاكم: هو لسان أهل احقائق فى عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، كان جَمَّاعةً لروايات من الرحالين فى الحديث. وكان يُورِّق قديمًا، ثم غاب عن نيسابور نيفًا وعشرين سنةً، وكان يعظ ويذكر، وجاور فى سة خمس وستين، وتعبد حتى دفن بمكة فى ذى لحجة سنة سبع وستين وثلاث مائة، ودُفِنَ عند الفضَيل، وبيعت كتبه، فكشفت تلك الكتب عن أحوال واللَّه أعلم. وسمعته يقول، وعوتب فى الروح، فقال: إن كان بعد الصديقين موحد فهو الحَلاَّج.

قلت وهذه ورطة أخرى، بل قُتِلَ الحَلاَّج بسيف الشرع على انزندقة، وقد جمعت بلاياه فى جزءين، وقد كان النصراباذى صحب الشبلى، ومشى على حذوه، فواغوثاه باللَّه.

---

(٤٠٤) صحيح. ورد من حديث أبى هريرة عند البخارى (٤٣٧)، ومسلم (٥٣٠)، وورد من حديث عائشة وابن عباس. عند البخرى (٤٣٥) و(٤٣٦)، ومسلم (٥٣١)، والنسائى (٢/ ٤٠-٤١).

ومن كلامه: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: إذا أعطاكم حاباكم، وإذا منع حماكم، فإذا حباك شغلك، وإذا حماك حملك.

وقال: أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، ورؤية أعذار الخلق، والمداومة على الأوراد، وترك الرخص.

قال السُّلَمي: كان أبو القاسم يحمل الدواة والورق، فكلما دخلت بلدًا قال لي: قم حتى نسمع، ودخلنا بغداد، فأتينا القطيعي، وكان له وراق فأخطأ غير مرة، وأبو القاسم يرد فلم يرد عليه الثالثة، قال: يا رجل إن كنت تحسن تقرأ فمونك، فقام وأخذ الجزء، فقرأ قراءةً تحير منها القطيعي ومن حوله. قال: فسألني الوراق: من هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النصراباذي، فقام، وقال: أيها الناس هذا شيخ خراسان.

قال السُّلَمي: وخرج بنا نستسقي مرةً، فعمل طعامًا كثيرًا، وأطعم الفقراء، فجاء المطر كأفواه القرب وبقيت أنا وهو لا نقدر على المضي، فأوينا إلى مسجد، فكان يكفُّ وكنا صيامًا، فقال: تريد أن أطلب لك من الأبواب كسرةً؟ قلت: معاذ الله، وكان يترنم ويقول:

خَرَجُوا لِيَسْتَسْقُوا فَقُلْتُ لهم: قفوا دَمْعي يَنُوبُ لكُمْ عَنِ الأَنْوَاءِ
قالُوا صَدَقْتَ فَفي دُمُوعكَ مَقْنَعٌ لكنَّهَا مَمْزُوجةٌ بدماءِ

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر سماعًا عن المؤيد الطوسي، أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري، قال: ألبسني الخرقة جدي أبو القاسم القشيري، ولبسها من الأستاذ أبي علي الدقاق، عن أبي القاسم النصراباذي، عن أبي بكر الشبلي، عن الجُنيد، عن سريٍّ السقَطي، عن معروف الكَرْخي، رحمهم الله تعالى.

قلت: وما بعد معروف فمنقطع، زعموا أنه أخذ عن داود الطائي، وصحب حبيبًا العجمي، وصحب الحسن البصري، وصحب عليًا - رضي الله عنه - وصحب النبي ﷺ.

* *

٣٣٨٩-عمران بن شاهين

ملك البطائح. كان عليه دماء، فهرب إلى البطيحة، واحتمى بالآجام، يتصيد السمك والطير، فرافقه صيادون، ثم التف عليه لصوص، ثم استفحل أمره، وكثر جمعه، فبعث معاقل وتمكن، وعجزت عنه الدولة، وقاتلوه فما قدروا عليه، وحاربه عز الدولة غير مرة، ولم يظفروا به، إلى أن مات على فراشه سنة تسع وستين وثلاث مائة، وامتدت دولته أربعين سنةً، وقام بعده ابنه الحسن مدةً، لكنه التزم بمال في السنة لعضد الدولة.

٣٣٩٠-اللَّيثى[٤٠٥]

الإمام الجليل المأمون، مسند الأندلس، أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى ابن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وسْلاس الليثى القرطبى المالكى، راوى «الموطأ» عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى.

سمع أيضًا من: محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد الجبَّاب، وأسلم بن عبد العزيز، ووالده عبد الله بن يحيى، وعلى بن الحسين البجّانى، وجماعةً.

وولى قضاء مدينة بجَّانة، وإلبيرة من جهة أخيه قاضى الجماعة، ثم ولاه أحكام الرد طال عمره وبَعُدَ صيتُه، وتفرد بعلو «الموطأ»، ورحلوا إليه.

وروى عن عبيد الله بن يحيى أيضًا، كتاب «الليث بن سعد»، و «سماع ابن القاسم»، و «عشرة يحيى بن يحيى»، و «تفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم»، ونتفًا من حديث الشيوخ

قال ابو الوليد بن الفَرَضى: اختلفت إليه فى سماع «الموطأ» سنة ست وستين وثلاث مائة، وكان الميعاد أيام الجمع. فتم لى سماعه، ولم أشهد بقرطبة مجلسًا أكثر بشرًا من مجلسه فى «الموطأ»، إلا ما كان من بعض محالس يحيى بن مالك، وقد سمع منه أمير المؤمنين المؤيد بالله.

قلت: وروى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكى، والحافظ محمد بن عمر بن الفخار، وخلف بن عيسى الوَشْقى، وعثمان بن أحمد القيَشطالى، ومحمد بن يحيى بن الحذاء، ويونس بن مُغيث، وآخرون.

توفى فى ثامن رجب سنة سبع وستين وثلاث مائة عن سن عالية.

---

(٤٠٥) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٥).

٣٣٩١- عُمَر بن بِشْرَان(٤٠٦)

ابن محمد بن بشر بن مهران، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو حفص البغدادي، السكري.

سمع: أحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن زيد ن البجلي، وأبا القاسم البغوي، وأقرانهم، وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران المعدَّل.

قال أبو بكر الخطيب: حدثنا عنه البَرْقاني، وسألته عنه، فقال: ثقة ثقة، كان حافظًا، عارفًا، كثير الحديث، بقي إلى سنة سبع وستين وثلاث مائة.

قلت: يقع لنا حديثه في المصافحة للبرقاني.

٣٣٩٢- المُفيد(٤٠٧)

الشيخ الإمام، المحدّث الصعيف، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجَرْجَرائي المفيد

يروى عن: أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطي- مجهول- عن يزيد بن هارون، وروى «الموطأ» عن الحسن بن عبيد الله- لا يُدْرَى من ذا- عن القعنبي. وروى عن: أبي شعيب الحراني، وموسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزي، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب، وخلق كثير.

وقد تجاسر البَرْقَاني وخَرَّج عنه في «صحيحه» فلم يصب، واعتذر بالعلو، وقال: ليس بحجة. وقال: كتبت عنه «الموطأ» فلما رجعت، قال لي أبو بكر بن أبي سعد: أخلفَ اللَّهُ نفقتَك، فدفعتُ النسخة إلى رجل عامي أعطاني بدلها بياضًا

قال أبو الوليد الباجي. أبو بكر المفيد، أنكرت عليه أسانيد ادَّعاها.

وقال المحدث محمد بن أحمد الرُّوياني: لم أر أحدًا أحفظ من المفيد.

ووصفه أبو نعيم الأصبهاني بالحفظ، وارتحل إليه إلى جَرْجرايا من أعمال العراق.

---

(٤٠٦) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٠).

(٤٠٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٣٤٦)، والعبر (٣/ ٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٠)، ولسان الميزان (٥/ ٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٢).

وقال الخطيب: حدثني محمد بن عبد الله، عن المفيد، قال: موسى بن هارون هو سَمَّاني المفيد.

وقال الماليني: كان المفيدُ رجلاً صالحًا.

قرأت على أحمد بن ضياء الخطيب، أخبركم عتيق السُّلماني، أخبرنا أبو القاسم بن عساكر الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد، ويحيى ابنا البنا، قالا: أخبرنا الحسن بن غالب المقرئ، حدثنا محمد بن أحمد المفيد، إملاءً بجَرْجَرايا، حدثنا عثمان بن خطاب، سمعت عليًا- رضي الله عنه-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**». هذا حديث غير صحيح بهذا السند[٤٠٨]، وعثمان هو أبو الدنيا الأشج كذاب، وهو ثمانيٌّ لنا.

توفي لمفيد سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

٣٣٩٣ بصلة[٤٠٩]

هو الإمام المحدث الحُجَة، أبو الحسين محمد بن محمد بن عُبيد الله الجرجاني.

سمع: عمران بن موسى بن مُجاشع، والسرَّاج، وابن خُزَيمة، وابن جوصا، وعدةً.

روى عنه أبو نعيم الحافظ، وغيره، عداده في الحفاظ.

توفي بعد الستين وثلاث مائة.

٣٣٩٤- ظالم بن مرْهُوب[٤١٠]

العُقيلي، أمير العرب، قصد دمشق غير مرة، ثم غلب عليها ووليها للقرمطي، واستناب أخاه، ثم توجَّه إلى الحسن القرمطي فقبض عليه، ثم خلص وهرب إلى حصن له بالفرات ثم استمداله المعز لكي يسوس به على القرمطي، فلما وصل إلى بعلبك بلغه هزيمة القرمطي، فاستولى على دمشق في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وأقام بها دعوة المعز شهرين، وجاء على دمشق الكُتامي، فجرت بينهما فتنة.

---

(٤٠٨) صحيح متواتر. وقد ورد عن علي بن أبي طالب: عند البخاري (١٠٦)، ومسلم (١)، والترمذي (٢٦٦٢).

(٤٠٩) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٩)، تبصير المنتبه (٤/ ١٤٢٢).

(٤١٠) ترجمه في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٥٨).

٣٣٩٥- ابن سالم[٤١١]

أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سالم المصري الزاهد شيخ الصوفية السالمية، وابن شيخهم.

عُمِّر دهرًا، وكان أبوه من تلامذة سهل بن عبد اللَّه التُّسْتَرى. ولحق هو- وهو حدث- سهلاً، وحفظ عنه.

أدركه أبو سعيد النقاش، ورآه أبو نعيم الحافظ، وما كتب عنه شيئًا

وروى عنه: أبو طالب صاحب القوت، وأبو بكر بن شاذان الرازى، وأبو مسلم محمد ابن على بن عوف البُرْجى الأصبهانى، وأبو نصر عبد اللَّه بن على الطوسى، ومنصور بن عبيد اللَّه الصوفى، وآخرون.

قال السُّلَمى فى «تاريخ الصُّوفية»: محمد بن أحمد بن سالم، أبو عبد اللَّه البصرى، وَلَدُ أبى الحسن بن سالم، روى كلام سهل وهو من كبار أصحابه وله أصحاب يسمون السالمية، هجرهم الناس لأنفاظ هُجنة أطلقوها وذكروها.

وقال أبو نعيم فى «الحلية»: ومنهم: أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن سالم البصرى صاحب سهل التسترى وحافظ كلامه، أدركناه، وله أصحاب

وقال أبو بكر الرازى: سمعت ابن سالم، يقول: سمعتُ سهل بن عبد اللَّه، يقول: لا يستقيم قلب عبد حتى يقطع كل حيلة وكل سبب غير اللَّه. وقال: قال سهل: ما اطلع اللَّه على قلب فرأى فيه هم الدنيا إلا مقته، والمقت أن يتركه ونفسه.

قال أبو نصر الطوسى: سألت ابن سالم عن الوجل، فقال: انتصاب القلب بين يدى اللَّه. فسألته عن العجب فقال: أن تستحسن عملك، وترى طاعتك، فقلت: يتهيأ أن لا يستحسن صلاته وصومه. قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التى تدخلها.

قلت: للسالمية بدعة لا أتذكرها الساعة، قد تفضى إلى حلول خاص وذلك فى «القوت».

ومات ابن سالم وقد قارب التسعين، سنة بضع وخمسين وثلاث مائة

---

(٤١١) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٢)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٩٣).

٣٣٩٦ - ابن شارك[٤١٢]

العلاّمة الحافظ، أبو حامد، أحمد بن محمد بن شرك الهروى الشافعى المفسر، مفتى هراة وشيخها.

سمع: محمد بن عبد الرحمن السامى، والحسن بن سفيان، وعبد اللّه بن شيرَويه، وأب يعلى الموصلى، وعبد اللّه بن زيدان البَجَلى، وأحمد بن الحسن الصوفى، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم وأبو إبراهيم النَّصْراباذى، وطائفة من مشيخة أبى إسماعيل الأنصارى.

قال الحاكم: كان حسن الحديث.

وقال أبو النضر الفامى: توفى فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

وقال الحاكم: مات بهراة سنة خمسٍ وخمسين.

٣٣٩٧ - القرمطى[٤١٣]

الملك، أبو على، الحسن بن أحمد بن أبى سعيد حسن بن بهرام من أبناء الفرس الجَنَّابِىّ القرمطى الملقب بالأعصم.

مولده بالأحساء فى سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وتنقلت به الأحوال، وأصله من الفرس.

استولى على الشام فى سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة واستناب على دمشق وشاحًا السُّلَمى، ثم رُدَّ إلى الأحساء، ثم جاء إلى الشام سنة ستين وثلاث مائة، وعظمت جموعه، والتقى جعفر بن فلاح مُقدَّم جيش المعز العبيدى فهزمه، وظفر بجعفر فذبحه، وكان هذا قد أخذ دمشق، وافتتحها للمعز، ثم ترقت همةُ الأعصم، وسار بجيوشه إلى مصر، ثم حاصر مصر فى سنة إحدى وستين أشهرًا، واستعمل على إمرة دمشق ظالم بن مرهوب العُقَيلى، ثم رجع إلى الشام، وكانت وفاته بالرملة، سنة ستٍ وستين وثلاث مائة، وكان يظهر طاعة الطائع لعباسى.

وله نظم يروق.

---

(٤١٢) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٦).

(٤١٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٤٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٥).

قال حسين بن عثمان الفارقي: كنت بالرملة، وقد قدمها أبو علي القرمطي القصير الثياب، فَقَرَّبني إلى خدمته، فكنت ليلةً عنده، وأحْضرَت الشموع، فقال لكاتبه أبي نصر كشاجم: ما يحضرك في صفة هذا الشمع؟ فقال: إنما نحضر مجلس سيدنا نسمع من كلامه. فقال أبو علي بديهًا:

ومَجْدُولة مثل صَدْر القَنَاة ... تَعَـرَّتْ وبَاطِنُها مُكْتَسِي
لَهَا مُقْلَةٌ هِـيَ رُوحٌ لَهَا ... وَتَاجٌ عَـلَى هَيْئَة البُرْنُسِ
إذا عارَنَتْهَا الصَّبا حَرَّكَتْ ... لِسَانًا مِنَ الذَّهَبِ الأَمْلَسِ
فَنَحْنُ مِنَ النُّورِ فِي أَسْعُدٍ ... وتِلْكَ مِنَ النَّارِ فِي أَنْحُسِ

فأجار أبو نصر، فقال بعد أن قَبَّل الأرض:

وَلَيْلَتُنَا هـذِهِ لَيْلَـةٌ ... تشاكل أَوْضَـاعَ إقْلِيدِسِ
فَيَارَنَّةَ العُودِ حُثِّي الغنا ... وَيَا حَامِلَ الكَأْسِ لاَ تَنْعُسِ

ومما كتب الأعصم إلى جعفر بن فلاح يتهدده:

الكُتْبُ مَعْذِرَةٌ والرُّسْـلُ مُحبِرَةٌ ... والجُـودُ مُتَّبَعٌ والخَيْرُ مَوجُودُ
والحَرْبُ سَاكِنَةٌ والخَيْلُ صَـافِنَةٌ ... وَالسِّـلْمُ مُبْتَذَلٌ والظِّلُّ مَمْدُودُ
فَإِنْ أَنَبْتُم فَمَقْـبُولٌ إنابَتُكُمْ ... وَإِنْ أَبَيْتُم فَهذَا الكُـورُ مَشْدُودُ
عَلَى ظُهُـورِ المَطَايَا أَوْ تَرِدْنَ بِنَا ... دِمَشْقَ وَالبَابُ مَهْـدُومٌ وَمَرْدُودُ
إنِّي امرؤٌ لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلاَ أَرَبِي ... طَبْلٌ يَرِنُّ ولا نَايٌ ولا عُـودُ
وَلا أَبِيتُ بَطِـينَ البَطْنِ مِنْ شِبَعٍ ... وَلِي رَفِيقٌ خَمِيصُ البَطْنِ مَجْهُودُ
وَلا تَسَـامَتْ بِي الدُّنْيَا إِلَى طَمَعٍ ... يَوْمًا وَلاَ عَزَّنِي فِيهَا المَوَاعِيـدُ

وهو القائل:

لَهَا مُقْلَةٌ صَحَّتْ وَلَكِنْ جُفُـونُهَا ... بِهَا مَرَضٌ يَسْبِي القُلُوبَ وَيُتْلِفُ
وَخَدٌّ كَوَرْدِ الرَّوْضِ يُجْنَى بِأَعْيُنٍ ... وَقَدْ عَزَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيْـسَ يُقْطَفُ
وَعَطْفَةُ صُدْغٍ لو تعلَّم عَـطْفَهَا ... لكانت عَلَـى عِشَّاقِهَا تتعطَّفُ

٣٣٩٨- أبو الشَّيْخ(٤١٤)

الإمام الحافظ الصادق. محدث أصبهان. أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف.

ولد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وطلب الحديث من الصغر، اعتنى به الجد، فسمع من: جده محمود بن الفرج الزاهد، ومن إبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبد اللَّه بن الحسن بن حفص الهمداني رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المديني صاحب أبي داود الطيالسي، وعبد اللَّه بن محمد بن زكريا، وأبي بكر ابن أبي عاصم، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وإبراهيم بن رُسْتَه، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار صاحب «المسند»، وإسحاق بن إسماعيل الرملي. سمع منه في سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

وسمع في رحلاته من خلق. كأبي خليفة الجُمَحي، ومحمد بن يحيى المروزي، وعبدان، وقاسم المطرز، وأبي يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، وأحمد بن يحيى بن زُهير، ومحمد ابن الحسن بن علي بن بحر، وأحمد بن رُسْتَه الأصبهاني، وأحمد بن سعيد بن عروة الصفار، والمفضل بن محمد الجَنَدي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبي عروبة الحراني، ومحمد بن إبراهيم بن شبيب، ومحمود بن محمد الواسطي، وعلي بن سعيد الرازي، وإبراهيم بن علي العمري، وأبي القاسم البغوي، وأحمد بن جعفر اجمال، والوليد بن أبان، وأمم سواهم.

وعنه: ابن مندة، وابن مردويه، وأبو سعد الماليني، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر أحمد ابن عبد الرحمن الشيرازي، وسُفيان بن حسنكويه، وأبو نُعيم الحافظ، ومحمد بن علي بن سمويه، والفضل بن محمد القاشاني، ومحمد بن عليِّ بن محمد بن بهروزمَرْد، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن الحُسين الصالحاني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الصفار، وأبو الحسين محمد بن أحمد الكسائي، ومحمد بن علي بن محمد بن سَيُويه المؤدب، ومحمد ابن عبد اللَّه بن أحمد التبان، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن شاه المَهْرجاني، ومحمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ وهو حفيده، وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأحمد بن محمد ابن أحمد بن جعفر اليزدي، وأحمد بن محمد بن يزدة المُنَجى المقرئ، وأبو القاسم عبد اللَّه

---

(٤١٤) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٦)، والعبر (٢/ ٣٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٩).

ابن محمد العطار المقرئ، وعبد الكريم بن عبد الواحد الصوفي، والفضل بن أحمد القصار، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وآخرون.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنَّف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظًا، ثبتًا، متقنًا.

وقال أبو القاسم السُّوذَرْجاني: هو أحد عباد الله الصالحين، ثقة مأمون.

وقال أبو موسى المديني: مع ما ذُكرَ من عبادته كان يكتب كل يوم دستجة كاغد لأنه كان يورق ويصنف، وعرض كتابه «ثواب الأعمال» على الطبراني، فاستحسنه. ويروى عنه أنه قال: ما عملت فيه حديثًا إلا بعد أن استعملته.

وعن بعض الطلبة قال: ما دخلت على أبي القاسم الطبراني إلا وهو يمزح أو يضحك، وما دخلت على أبي الشيخ إلا وهو يصلي.

قلت لأبي الشيخ كتاب «السنة» مجلد، كتاب «العظمة» مجلد، كتاب «السنن» في عدة مجلدات، وقع لنا منه كتاب «الأذان»، وكتاب «الفرائض» وغير ذلك. وله كتاب «ثواب الأعمال» في خمس مجلدات.

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصف لهم ستين سنةً. قال: وكان ثقةً.

وروى أبو بكر بن المقرئ، عن أبي الشيخ، فقال: حدثت عبد الله بن محمد القَصير، أنبأني علي بن عبد الغني شيخنا: أنه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النوم، كأني دخلتُ مسجد الكوفة، فرأيت شيخًا طوالاً لم أر شيخًا أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان، فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى. قلتُ: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الحمدُ لله الذي صدقنا وعْدَهُ وأورثنا الأرْض﴾ الآية: [الزمر: ٧٤]. فقلت: أنا يوسف، جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله، وفقك الله، ثم صافحته، فلم أر شيئًا قط ألين من كفه، فقبلتها ووضعتها على عيني.

قلت: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات.

قال أبو نعيم: توفي في سَلَخِ المحرم سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة.

ومات معه في السنة: مسند بغداد أبو محمد بن مسى، ومخلد بن جعفر الباقرحى، والإمام أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكى، وآخرون، وقاضى القضاة ابن أم شَيْبَان.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمَّال، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن مِهْران الصالحانى، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا القَعْنَبى، حدثنا سلمة بن وردان، سمعت أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال «آية الكرسى ربع القرآن»(٤١٥).

وأجازه لنا أحمد بن سلامة عن الجمال.

٣٣٩٩ الحسن بن رشيق(٤١٦)

الإمام المحدث الصادق، مسند مصر، أبو محمد العسكرى المصرى، منسوب إلى عسكر مصر، المعدَّل. ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وسمع من: أحمد بن حماد زغبة، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، ومحمد بن رزيق ابن جامع المدينى، وأبى الرقراق أحمد بن محمد المعلم، وأبى عبد الرحمن النسائى فأكثر، وعلى بن سعيد بن بشير الرازى، وأبى دُجانة أحمد بن إبراهيم المعافرى، والمفضل بن محمد الجندى، وعبد السلام بن أحمد بن سهيل، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطى، ويموت بن المزرع، وأمم سواهم، وسمع وهو مراهق، وطال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم ومعرفة

حدث عنه: الدارقطنى، وعبد الغنى بن سعيد، وعبد الرحمن بن النحاس، وإسماعيل ابن عمرو الحداد، ويحيى بن على الطحَّان، ومحمد بن المعلّس الدووى، ومحمد بن جعفر ابن أبى الذكر، وعلى بن ربيعة التميمى، وأبو القاسم على بن محمد الفارسى، ومحمد بن الحسين الطَّفال، وخلق من المغاربة وكان محدث مصر فى زمنه.

قال يحيى بن الطحَّان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالمًا أكثر حديثًا منه.

---

(٤١٥) ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٢٢١)، وفيه سلمة بن وردان الليثى، فإنه ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٤١٦) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٢/ ٣٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٣)، والعبر (٢/ ٣٥٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٩٠)، ولسان الميزان (٢/ ٢٠٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧١).

قال لي: وُلِدْتُ في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين. وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مائة.

٣٤٠٠ - والد أبي نُعَيم(٤١٧)

الحافظ الإمام، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، سبط محمد بن يوسف البنا الزاهد، وولاؤه لآل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

روى عن: أبي خليفة، وابن ناجية، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن يحيى بن منده، وطبقتهم.

روى عنه: ابنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني.

مات سنة خمس وستين وثلاث مائة، وله أربع وثمانون سنة.

وكان صدوقًا، عالمًا، بكَّر بولده وسمَّعه من الكبار، وأخذ له إجازة الأصم، وابن داسة

٣٤٠١ - ابن النَّاصح(٤١٨)

الإمام المسند المفتي، أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي، ويعرف بابن المفسِّر، نزيل مصر.

سمع: أبا بكر أحمد بن عليٍّ المروزي، وعبد الرحمن بن القاسم الروَّاس، وعلي بن غالب السَّكْسكي، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، والحافظ عبد الله بن محمد بن علي البلخي، والجنيد بن خلف السمرقندي، وهؤلاء الثلاثة لقيهم في الحج.

انتخب عليه الدارقطني، وحدَّث عنه: ابن منده، وعبد الغني بن سعيد، وأحمد بن محمد بن أبي العوام، وأبو النعمان تراب بن عبيد، وإسماعيل بن أبي محمد بن النحاس، وإبراهيم بن عليٍّ الغازي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، وآخرون

توفي في رجب سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن البُنّ الأسدي، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا علي بن محمد المصِّيصي، أخبرنا تراب بن عمر، أخبرنا أبو

---

(٤١٧) ترجمته في العبر (٢/ ٣٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٥٠).

(٤١٨) ترجمته في العبر (٢/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥١)

أحمد بن الناصح، أخبرنا على بن غالب ببيت لهيا، حدثنا على بن المدينى، حدثنا معاوية بن عبد الكريم، قال: «سُئِلَ الحسن، وأنا إلى جنبه عن الرجل يقول: يا ولد البغل. قال: أصرّحَ؟ ليس عليه حد».

٣٤٠٢- القفَّالُ الشَّاشى(٤١٩)

الإمام العلامة، الفقيه الأصولى اللغوى، عالم خراسان، أبو بكر محمد بن على بن إسماعيل الشاشى الشافعى القَفَّال الكبير، إمام وقته، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلةً فى طلب الحديث.

سمع: أبا بكر بن خريمة، وابن جرير الطبرى، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائنى، ومحمد ابن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، وأبا عروبة الحرانى، وطبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق فى «الطبقات»: توفى سنة ستٍّ وثلاثين. فهذا وَهْمٌ بين وقد أرخ وفاته الحاكم فى آخر سنة خمس وستين وثلاث مائة بالشاش. وكذا ورخه أبو سعد السمعانى. وزاد أنه ولد فى سنة إحدى وتسعين ومائتين. وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سُريج، وهذا وهم آخر. مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صَنَّف الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب فى أصول الفقه، وله «شرح الرسالة» وعنه انتشر فقه الشافعى بما وراء النهر.

قلت: من غرائب وجوهه فى «الروضة»: أن للمريض الجمع بين الصلاتين. ومنها: أنه استحب للكبير أن يعق عن نفسه، وقد قال الشافعى: لا يُعَقُّ عن كبير.

وحدث عنه: ابن مندة، والحاكم، والسلمى، وأبو عبد اللَّه الحليمى، وأبو نصر بن قتادة، وابنه القاسم الذى صنف «التقريب» وهو كتاب مفيد قليل الوقوع، ينقل منه صاحب «النهاية» إمام الحرمين، وصاحب «الوسيط» فى كتاب «الرهن»، فوهم وسماه أبا القاسم.

قال السمعانى: وصنَّف أبو بكر كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «محاسن الشريعة».

وقال الحليمى: كان شيخنا القَفَّال أعلم من لقيته من علماء عصره.

---

(٤١٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ٢٤٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٧٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٧٥)، والعبر (٢/ ٣٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥١).

قال الشيخ محيي الدين النواوي: إذ ذُكِرَ لقفال الشاشي فالمراد هو، وإذا قيل: القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مائة. قال: ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام. وأما المروزي فيتكرر في الفقهيات.

قال أبو الحسن الصفار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قَدَّسَه من وجه، ودنسه من وجه، أي: دنسه من جهة نصره للاعتزال.

قلت: قد مر موتُه، والكمال عزيز، وإنما يمدح العالم بكثرة مالَه من الفضائل، فلا تدفن المحاسن لورطة، ولعله رجع عنها. وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا باللَّه.

قال أبو بكر البيهقي في «شعب الإيمان»: أنشدنا أبو نصر بن قتادة، أنشدنا أبو بكر القفال:

أوسِّعُ رحْلي عَلَى مَنْ نَزلْ ... وَرَادِي مُبَاحٌ عَلَى مَنْ أَكَلْ
نُقَدِّمُ حاضِرَ ما عِندنا ... وإن لَمْ يَكُنْ غير خُبْزٍ وَخَلّ
فأمَّا الكَرِيمُ فَيَرْضَى بِهِ ... وأمَّا اللَّئيمُ فَمَنْ لَمْ أَبَلْ

٣٤٠٣- كشاجم(٤٢٠)

شاعر زمانه، يذكر مع المتنبي، وهو أبو نصر محمود بن حسين. له ذكر في «تاريخ دمشق».

روى عنه: الحسين بن عثمان الخِرَقي وغيره.

«ديوانه» مشهور.

وكان شاعراً، كاتباً، منجماً، فَعُمِل من حروف ذلك له اللقب، وله:

مُسْتَمْلَحٌ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِهِ ... مُسْتَحْسَنُ الإقْبالِ والمُلْتَفَتْ
لَوْ بِيْعَتِ الدُّنْيا وَلَذَّاتُها ... بِسَاعَةٍ مِنْ وَصْلِهِ مَا وَفَتْ
سُلِّطَتِ الألْحَاظُ مِنْهُ عَلَى ... جِسْمِي فَلَوْ أَوْدَتْ بِهِ مَا اكْتَفَتْ
وَاسْتَعْذَبَتْ رُوحِي هَوَاهُ فَما ... تَصْحُو وَلاَ تَسْلُو وَلَوْ أُتْلِفَتْ

---

(٤٢٠) ترجمته في مروج الذهب للمسعودي (٤/ ٣٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٧).

٣٤٠٤ الشَّرْمَقَانى(٤٢١)

الإمام الحافظ الرحّال الأديب الفقيه، أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بُنْدَار الخراسانى الشَّرْمَقَانى، وشرمقان بُلدةٌ من عمل نَسَا.

سمع من: الحسن بن سفيان، ومحمد بن قطن، وابن خزيمة، وأبى القاسم البغوى، وأبى عروبة الحرانى، وأقرانهم، وسمع بـ[illegible] الحسن بن حوصا، وطائفة.

حدّث عنه: الحاكم، وأبو سعد الماليني، وجماعة [illegible] جزاء من فوائده.

قال الحاكم: كان من أعيان مشايخ خراسان فى الفقه، والأدب، وكثرة الطلب.

توفى الشَّرْمقانى فى سنة ست وستين وثلاث مائة

أخبرنا محمد بن أبى العز البزار بطرابلس، أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومى، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعى، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الشرمقانى الثانى، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا شجاع بن مخلد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو خيثمة، قالوا: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن خالد الحذّاء، حدثنى الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان- رضى اللّه عنه-: عن النبى ﷺ: «**من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا اللّه دخل الجنة**»(٤٢٢)

قلت: يدخل الجنة على ما كان منه من خير وشر، وعلى ما يتم عليه من تعذيب أو عفو

٣٤٠٥- الماسَرْجسى(٤٢٣)

الحافظ الكبير الثبت الجوّال الإمام، أبو على الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس النيسابورى.

وجده هو سِبْطُ الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك.

وأبوه هو أبو أحمد، من أصحاب محمد بن يحيى الذهلى، حدث بكتاب «جلود

---

(٤٢١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ٣٢٦).

(٤٢٢) صحيح أخرجه أحمد (١/ ٦٥ و٦٩)، ومسلم (٢٦).

(٤٢٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨١)، والعبر (٢/ ٣٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٠).

السباع» فى خمسة أجزاء، تأليف مسلم عنه، وهو كتاب نفيس بالمرة. وتوفى عام خمسة عشر وثلاث مائة. وهو بيت العلم والرواية والحفظ والدراية.

ولد أبو على فى سنة ثمان وتسعين ومائتين.

وسمع من: جده أحمد بن محمد الماسَرْجسى، وإمام الأئمة أبى بكر بن خزيمة، وأبى العباس السراج، وأبى حامد بن الشرقى، ووالده محمد بن أحمد. وارتحل فى سنة إحدى وعشرين، فأخذ عن أبى بكر بن زياد النيسابورى. وابنى المَحَاملى، وخلق بالعراق. ولحق بالشام بقايا أصحاب هشام بن عمار، وبمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمُزَنى. وكتب العالى والنازل، وأطال المكث بمصر، وكتب الفقه والحديث بها، وخَرَّج على «الصحيحين» مستخرجًا حافلاً، وعمل «المسند الكبير» فى نحو من وقْر بعير.

فقال أبو عبد الله الحاكم فى «تاريخه»: صنف «المسند الكبير» فى ألف جزء وثلاث مائة جزء -يعنى، مهذبًا معللاً-. قال: وجمع حديث الزهرى جمعًا لم يسبقه إليه أحد، فكان يحفظه مثل الماء. وصنَّف المغازى والقبائل و لمشايخ والأبواب، وخرج على «صحيح البخارى» كتابًا، وعلى «صحيح مسلم». وأدركته المنية قبل الحاجة إلى إسناده، ودفن علم كثير معه. وقد سمعته يقول: سمعت أبى يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا «المسند»- يعنى: صحيحه- من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة.

وقال الحاكم فى موضع آخر: صنف أبو على حديث الزهرى فزاد على محمد بن يحيى الذهلى

قلت: أحسبه ظفر بحديث الزهرى لأحمد بن صالح المصرى.

قال الحاكم: وعلى التخمين يكون مسنده بخط الوراقين فى أكثر من ثلاثة آلاف جزء.

قلت: يجىء فى مائة وخمسين مجلداً.

قال: فعندى أنه لم يُصَنَّف فى الإسلام مسند أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلسًا عليه لقراءته. قال: وكان مسند أبى بكر الصديق بخطه فى بضعة عشر جزءًا بعللّه وشواهده، فكتبه النساخ فى نيف وستين جزءًا.

توفى فى شهر رجب سنة خمس وستين وثلاث مائة وصلى عليه ابن أخيه الإمام أبو الحسن الماسرجسى، رحمه الله.

قلت: هذا ممن لم يقع لى شىء من حديثه، فلعل أن يكون فى تواليف البيهقى شىء منه.

٣٤٠٦-الرَّازى

شيخ الشيعة ومصنَّفهم. أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن بُكَير الرازى.

قال أبو جعفر الطوسى فى تاريخ مصنفى أصحابهم: خرج توقيع من أبى محمد عليه السلام فيه ذكر الرازى. ثم قال: وصنف كتبًا منها «التاريخ» ولم يتمه، وكتاب «المناسك».

أخذ عنه ابن النعمان- يعنى: الشيخ المفيد- والحسين بن عبيد اللَّه بن الفحام.

توفى سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٠٧-عبدُ الصمد بنُ مُحمَّد(٤٢٤)

ابن عبد الله بن حَيَّويه. الإمام الحافظ الرحال النحوى الأوحد، أبو محمد. وأبو القاسم البخارى.

حدث بدمشق وأماكن من: سهل بن حسن البخارى الحافظ. ومكحول البيروتى، ومحمد ابن محمد بن حاتم السجستانى. وطبقتهم

روى عنه: الحاكم، وتمام الرازى، وعبد الغنى الأزدى، وغُنْجَار البخارى. ومحمد بن عمر بن بُكَير المقرئ، وعلىُّ بن يعقوب بن أبى العقب أحد شيوخه.

قال الحاكم: سمعته يقول: سمعت أبا بكر بن حرب الفقيه- شيخ أهل الرأى ببلدنا- يقول: كثيرًا ما أرى أصحابنا فى مدينتنا هذه من الفقهاء يظلمون المحدِّثين. كنت عند حاتم العتكى، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأى، فقال: أنت الذى تروى أن النبى ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صح قوله- عليه الصلاة والسلام- ، يعنى: «**لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**»(٤٢٥). قال: كذبت، إن الفاتحة لم تكن فى عهد النبى ﷺ إنما نزلت فى عهد عمر.

قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الصمد بن محمد بن حَيُّويه الحافظ الأديب من أعيان

---

(٤٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٤٢).

(٤٢٥) صحيح أخرجه البخارى (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤)، وأبو داود (٨٢٢)، والترمذى (٢٤٧)، والنسائى (٢/ ١٣٧-١٣٨) من حديث عبادة بن الصامت، به.

وأخرجه مالك (١/ ٨٤-٨٥)، ومسلم (٣٩٥)، وأبو داود (٨١٩) و(٨٢٠) و(٨٢١)، والترمذى (٢٩٥٤) و(٢٩٥٥)، والنسائى (٢/ ١٣٥-١٣٦) من حديث أبى هريرة، به.

الرحَّالة، قدم علينا نيسابور، وأقام سنوات، ثم دخل العراق ومصر والشام. ستخرج على «صحيح البخاري» وجوَّده، اجتمعتُ به ببغداد وبحارى.

وقال عُنْجَر: توفي بالدِّينَوَر في سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٠٨- ابن حسنويه

العدل المحدث، أبو حامد، أحمد بن محمد بن حسنويه بن يونس الهَرَوي.

سمع: الحسين بن إدريس، وطبقته.

حدث عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، والبرقاني، وأبو حازم العبدوي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.

وثقه أبو النضر الفامي.

توفي في رمضان سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٠٩- ابن شاقلا(٤٢٦)

شيخ الحنابلة، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البغدادي البزاز.

كان رأسًا في الأصول والفروع.

سمع من: دَعْلَج السجزي، وأبي بكر الشافعي، وتفقَّه بأبي بكر غلام الخَلَّال. وتخرج به أئمة

مات في رجب سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة، وله أربع وخمسون سنةً.

٣٤١٠- الإسماعيلي(٤٢٧)

الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجُرْجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب «الصحيح»، وشيخ الشافعية.

---

(٤٢٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٧)، والعبر (٢/ ٣٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٨).

(٤٢٧) ترجمته في تاريخ جرجان (٦٩-٧٧)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٤٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٠٨)، والمنتخب الزاهر لابن تغري بردي (٤/ ١٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٣، ترجمة ٨٩٧).

مولده فى سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

وكتب الحديث بخطه وهو صبى مميز، وطلب فى سنة تسعٍ وثمانين وبعدها.

روى عن: إبراهيم بن زُهير الحلوانى، وحمزة بن محمد الكتب، ويوسف بن يعقوب القاضى مصنف «السُّنن»، وأحمد بن محمد بن مسروق، ومحمد بن يحيى المروزى، والحسن بن علويه القطّان، وجعفر بن محمد الفريابى، ومحمد بن عبد اللّه مطين، ومحمد ابن عثمان بن أبى شيبة، وإبراهيم بن شَريك، وجعفر بن محمد بن الليث البصرى، ومحمد ابن حيان بن أزهر، ومحمد بن عثمان بن أبى سويد، وعمران بن موسى السَّخْتيانى، ومحمد ابن إسماعيل بن سماعة، والفضل بن الحُبَاب الجمحى، وبهلول بن إسحاق خطيب الأنبار، وعبد اللّه بن ناحية، والحسن بن سفيان، وأبى يعلى الموصلى، وابن خُزَيمة، والسراج، والبغوى، وطبقتهم بخراسان والحجاز والعراق والجبال.

وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة فى الفقه والحديث، عمل «مسند عمر- رضى اللّه عنه-» فى مجلدتين، و «المستخرج على الصحيح» أربع مجلدات، وغير ذلك، و «معجمه» فى مُجَيْلِيد يكون عن نحو ثلاث مائة شيخ.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقانى، وحمزة السهمى، وأبو حازم العبدوى، والحسين بن محمد الباشانى، وأبو سعيد النقاش، وأبو الحسن محمد بن على الطرى، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرائى، وعبد الصمد بن منير العَدْل، وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسى سِبْطُه، وخلق سواهم

قال حمزة بن يوسف: سمعت الدارقطنى يقول: قد كنت عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبى بكر الإسماعيلى فلم أرزق.

قلت: إنما كان يرحل إليه لعلمه لا لعلوٍّ بالنسبة إلى أبى الحسن.

قال حمزة: سمعت الحسن بن على الحافظ يقول: كان الواجب للشيخ أبى بكر أن يصنف لنفسه سننًا ويختار ويجتهد، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب، ولغزارة علمه وفهمه وجلالته، وما كان ينبغى له أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل البخارى فإنه كان أجل من أن يتبع غيره، أو كما قال

قلت: من جلالة الإسماعيلى أن عرف قدر «صحيح البخارى» وتقيد به.

قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين لعلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.

قال حمزة السهمي: سألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته وتصانيفه، فكنت أخبره بما صنف من الكتب، وبما جمع من المسانيد والمقلين، وتخريجه على «صحيح البخاري»، وجميع سيرته، فتعجَّب من ذلك، وقال: لقد كان رُزِقَ من العلم والجاه والصيت الحسن.

قال حمزة: وسمعت جماعةً منهم الحافظ ابن المظفَّر يحكون جودة قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدَّمًا في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلسًا لا يقرأ غيره.

قال الإسماعيلي في «معجمه»: كتبت في صغرى الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، ولي يومئذ ست سنين. فهذا يدلك على أن أبا بكر حرص عليه أهله في الصغر.

وقد حمل عنه الفقه ولده أبو سعد، وعلماء جرجان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد الله، أخبرنا مسعود بن عبد الواحد، أخبرنا صاعد بن سيَّار، أخبرنا علي بن محمد الجرجاني، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال:

اعلموا رحمكم الله أن مذاهب أهل الحديث الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صَحَّت به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا مَعْدِلَ عن ذلك ويعتقدون بأن الله مدعوٌّ بأسمائه الحسنى، وموصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه، خلق آدم بيديه، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف، واستوى على العرش بلا كيف، وذكر سائر الاعتقاد.

قال القاضي أبو الطيب الطَّبَري: دخلتُ جُرْجان قاصدًا إلى أبي بكر الإسماعيلي وهو حي، فمات قبل أن ألقاه.

قال حمزة: وسمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: لما وَرَدَ نعيُ محمد بن أيوب الرازي، بكيت وصرخت، ومزقت القميص، ووضعت التراب على رأسي، فاجتمع عليَّ أهلي، وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نُعِيَ إليَّ محمد بن أيوب، منعتموني الارتحال إليه، فسلوني وأذنوا لي في الخروج إلى نسا إلى الحَسَن بن سفيان، ولم يكن ها هنا شعرة، وأشار إلى وجهه

[illegible] ابن أيوب سنة أربع وتسعين، ومسند الحسن بن سفيان في طبقته في العشر

قال: وخرجت إلى العراق في سنة ست وتسعين في صحبة أقربائي.

قال حمزة السهمي: سمعت الإسماعيلي يقول: كتبت بخطي عن أحمد بن خالد الدامغاني إملاءً في سنة ثلاث وثمانين، ولا أذكر صورته.

قال حمزة: مات أبو بكر في غُرَّةِ رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، عن أربع وتسعين سنةً.

٣٤١١- السَّبِيعي(٤٢٨)

الشيخ الحافظ البارع المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السَّبيعي الحَلَبيّ. وإليه ينسب درب السبيعي بحلب

ارتحل، وسمع من: محمد بن حُبَّان، وعبد الله بن ناجية، والقاسم بن زكريا المطرِّز، وعمر بن محمد الكاغدي، وعمر بن أيوب السَّقَطي، وأحمد بن هارون البرديجي، ومحمد ابن جرير الطبري، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الدارقطني، وعبد الغني الأزدي، وأبو بكر البرقاني، وأبو طالب محمد بن الحسين بن بُكَير، وأبو نعيم الأصبهاني، والمفيد محمد بن محمد بن النعمان الشيعي، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وآخرون.

وكان زَعِرًا عسرًا في الرواية، إلا أنه من أئمة النقل على تشيع فيه.

وثقه ابن أبي الفوارس.

قال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن السبيعي لكفاهم. كان وجيهًا عند الملك سيف الدولة، وكان يُعَظِّمه ويزوره في داره. قال: وصنف له كتاب «التبصرة في فضل العترة المطهرة» وكان له بين العامة سوق. قال: وهو الذي وقف حَمَّام السبيعي على العلويين.

قال الحاكم: سألت السبيعي عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: له قصة، قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس، فدخلتُ على الباغندي فأخبرته، فقال: أقرأ عليكم حديثَ إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي، فنظرت في الجزء فلم أجده، فقال: اكتب، ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، فقلت: عمن؟ ومنعته من التدليس. فقال: حدثنا محمد بن عَبيدة الحافظ، حدثنا

---

(٤٢٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٢)، والعبر (٢/ ٣٥٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٧١)

محمد بن المُعَلَّى الأثرم، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن بشر العبدى، عن مالك بن مغول، عن ابن رجاء، عن الشعبى، عن فاطمة قصة الطلاق والسكنى، ثم انصرفت إلى حلب وعندنا بغدادى، فذاكرته، فخرج إلى الكوفة، وذكر ابن عُقْدة، فكتب عنه هذا الحديث عنى، عن الباغندى، ثم اجتمعت مع فلان- يعنى: الجعابى- فذاكرته بهذا، فلم يعرفه، بعد ثم سنين استعادنى بدمشق إسناده، بعد ثم اجتمعنا ببغداد فتذاكرناه، فقال: حدثنا على بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا ابن أبى شيبة، فذكرت قصتى لفلان المفيد، وأتى عليه سنون، فحدث بالحديث عن الباغندى. فالمذاكرة تكشف عوار من لا يَصْدُق.

قال الخطيب: كان السبيعى ثقةً، حافظًا، مُكْثِرًا، عسرًا، ولم يساخ عزم على التحديث والإملاء، وتهيأ، فمات.

وحُدِّثتُ عن الدارقطنى، قال: سمعت السبيعى يقول: قدم علينا الوزير ابن جَزْلَة، فتلقوه فكنت فيمن تلقاه فعرف أنى مُحَدِّث، فقال لى: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصحابة كل واحد منهم عن صاحبه؟ فذكرت له حديث العمالة الذى عن عمر، فعرف لى ذلك، وصارت لى به عنده منزلةٌ ورواها الحافظ عبد الغنى عن الدارقطنى.

مات الحافظ السبيعى فى سابع عشر ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وهو من أبناء التسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة فى كتابه، عن الخليل بن عبد، وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خميل، أخبرنا ابن بدر، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن أحمد السبيعى، حدثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، حدثنا محمد بن موسى الخَرَشى، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا يونس بن عُبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أنها كانت تُغَسِّل رسول الله ﷺ وهو معتكف، يصغى رأسه إليها فى حجرتها، وهى حائض»[٤٢٩].

وفيه توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن جميع الغسانى وابن أبى حسين بصيدا، وبشر بن محمد المزنى بهراة، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبى البزاز، وشيخ المالكية أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التبان، وأبو زيد المروزى فقيه الزهاد، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصفار، والزاهد محمد بن خفيف شيخ شيراز، ومحمد بن خلف بن جيَّان، وشيخ الحنابلة أبو الحسن التميمى

---

٤٢٩ صحيح أخرجه البخارى (٢٠٣١)، ومسلم (٢٩٧)، وأبو داود (٢٤٦٧)

٣٤١٢ الآبَرِّي[٤٣٠]

الشيخ الإمام الحافظ، محدث سجستان بعد ابن حباد، أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الآبَرِّي - بالمد ثم الضم - مصنف كتاب «مناقب الإمام الشافعي» منسوب إلى قرية ابر من عمل سجستان.

ارتحل وسمع: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأبا عروبة الحراني، ومكحولاً لبيروتي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبا نعيم بن عدي الجرجاني، ومحمد بن الربيع الجيزي، وزكريا بن أحمد البلخي القاضي.

حدث عنه: يحيى بن عمَّار الواعظ، وعلي بن بشرى الليثي، وطائفة.

مات في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. وأحسبه من أبناء الثمانين.

قال الآبَرِّي: حدثنا أبو عروبة، حدثنا إسحاق بن زيد، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن جابر، قال: لا ألوم أحدًا ينتمي عند حصلتين: عند ساقه، وعند قتاله، وذلك أني رأيت رسول الله ﷺ أجرى فرسًا، فسبق، فقال: إنه لبحر. ورأيته ضرب بسيفه، وقال: خذها وأنا ابن العواتك، انتمى إلى جداته.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا أبو المظفر السمعاني، أخبرنا أبو الأسعد، أخبرنا مسعود بن ناصر، أخبرنا علي بن بُشرى، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا عمار بن رجاء، حدثنا الحَمَري، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة ابن عباد، عن سَمُرَة: «أن لنبي ﷺ، خطب حتى انكسف الشمس، فقال: أما بعد».

٣٤١٣ - الجُلُودي[٤٣١]

الإمام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحمد النيسابوري الجلودي، روى «صحيح مسلم» عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.

حدث عن: عبد الله بن شيرويه، وابن سفيان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وأبي بكر

---

(٤٣٠) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٨٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٧)، والعبر (٢/ ٣٣٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٦).

(٤٣١) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٨٣)، ومعجم لابن الحوري (٧/ ٩٧)، والعبر (٢/ ٣٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨١).

محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبي بكر محمد بن زَنْجويه النقشيري، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبي العباس السراج وعدة، ولم يرحل.

حـــدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار، وأبو سعيد عمر بن محمد، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وأبو محمد بن يوسف، وأبو الحسين بن عبد لغافر بن محمد الفارسي، وآخرون.

قال الحاكم في «تاريخه»: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد، أبو أحمد الجُلُودي، كذا سَمَّى أباه وجده، وقال: هو من كبار عباد الصوفية. صحب أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري، وكان يُورِّق بالأجرة، ويأكل من كسب يده. وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري، ويعرفه

وقال الحاكم أيضاً، وسُئل عن الجلودي، فقال: كان من أعيان الفقراء والزهاد، ومن أصحاب المعاملات في التصوف. ضاعت سماعاته من ابن سفيان، فسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

قال أيضاً: خُتِمَ بوفاته سماع كتب «مسلم»، فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة.

وقال ابن نقطة: رأيت نسبه بخط غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور.

قال الحاكم: مات الجُلُودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وهو ابن ثمانين. ودفن بمقبرة الحيرة.

قال ابن دحية: اختُلف في الجلودي، فقيل: بفتح الجيم النفاتًا إلى ما ذكره يعقوب في «إصلاح المنطق»، ونقله ابن قتيبة في «الأدب». وليس ذا من ذاك في شيء. إن الذي ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جَلود: قرية من قرى إفريقية، بينه وبين ابن عمرويه هذا أعوام عديدة. وهذا متأخر، كان يحدث في الدار التي تباع فيها الجلود للسلطان. والصواب عند النحويين أن يقال: الجِلْدي، لأنك إذا نسبت إلى الجمع رددت إلى الواحد، كقولك: صحفي وفرضي

قلت: وتوفي في سنة ثمان. القطيعي، والخطيب أحمد بن صالح البُرُوجردي الذي حدث ببغداد عن إبراهيم بن دَيْزيلَ، وإمام النحو أبو سعيد الحسن بن عبد اللَّه بن المَرْزُبان السيرافي القاضي ببغداد، وأبو علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزام الدمشقي الفرضي،

والحافظ أبو القاسم الأبندوني، والمقرئ أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النخاس البغدادي، والقاضي عيسى بن حامد الرُّخَّجي، والمعمَّر محمد بن عبيدون القرطبي خاتمة من روى عن ابن وضّاح. والحافظ أبو الحسين الحجّاجي. والفقيه أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوي. والأمير البطل الموصوف بالشجاعة هفْتكين التركي الشرابي الذي تملك دمشق.

٣٤١٤- ابن بابويه[٤٣٢]

رأس الإمامية، أبو جعفر، محمد ابن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمِّي، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة.

يضرب بحفظه المثل.

يقال: له ثلاث مئة مصنَّف، منها: كتاب «دعائم الإسلام»، كتاب «الخواتيم»، كتاب «الملاهي»، كتاب «غريب حديث الأئمة»، كتاب «التوحيد»، كتاب «دين الإمامية»، ولا[٤٣٣]...

وكان أبوه من كبارهم ومُصَنِّفيهم.

حدث عن أبي جعفر جماعة منهم: ابن النعمان المفيد، والحسين بن عبد الله بن الغضَائري، وجعفر بن حسكيه القُمِّي.

٣٤١٥- الباهلي[٤٣٤]

العلامة، شيخ المتكلمين، أبو الحسن الباهلي البصري، تلميذ أبي الحسن الأشعري.

برع في العقليات. وكان يقظًا، فطنًا، لسنًا، صالحًا، عابدًا.

قال ابن الدقاق: كنت أنا وأبو إسحاق الإسفراييني، وأبو بكر بن فُورك معًا في درس أبي الحسن الباهلي، كان يدرس لنا في كل جمعة مرةً، وكان يرخي السِّتْرَ بيننا وبينه، وكان من شدة اشتغاله بالله مثل مجنون أو واله، ولم يكن يعرف مبلغ درسنا حتى نذكره، وكنا نسأله

---

(٤٣٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٨٩)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٣٠).

(٤٣٣) كذا بالمطبوعة.

(٤٣٤) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٢/ ٣١٢).

عن سبب الحجب، فأجاب بأننا نرى لسوقة، وهم أهل الغفلة، فترونى بالعين التى ترونهم. حتى إنه كان يحتجب من جاريته.

وقال الأستاذ لإسفراييني: أنا فى جانب شيخنا أبى الحسن لباهلى كقطرة فى بحر وقد سمعته يقول: أنا فى جنب الشيخ الأشعرى كقطرة فى جنب بحر.

٣٤١٦- ابن مجاهد[٤٣٥]

الأستاذ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائى البصرى، صاحب أبى الحسن الأشعرى.

قدم بغداد، وصنَّف التصانيف، ودرس علم الكلام، اشتغل عليه القاضى أبو بكر بن لطيب.

قال الخطيب: ذكر لنا غيرُ واحد أنه كان ثخين الستر، حسن التدبير جميل الطريقة رحمه الله. وكان أبو بكر البَرْقَانى يثنى عليه ثناءً حسنًا، وقد أدركه ببغداد فيما أحسب.

٣٤١٧ ابن أبى الزَمزام

الإمام المحدث العدل، أبو على، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن على الدمشقى الفرائضى الشاهد، ويعرف بابن أبى الزمزام.

سمع: عبد الرحمن بن الروَّاس، وأحمد بن المعمَّر، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، ومحمد بن المُعَافى الصيداوى، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ومحمد بن أبى عصمة، وعبيد الله بن الصنَّام، ومحمد بن زبَّان المصرى، والسلم بن معاذ، وخلقًا.

روى عنه: عبد الوهَّاب الدارانى، وعلى بن بُشرى، ومكى بن الغمر، ومحمد بن عوف، ومكى بن محمد المؤدب، وآخرون.

وثقه عبد العزيز الكَتَّانى.

وقد أملى بجامع دمشق. وزمزام بمعجمتين.

توفى فى شوال سنة ثمان وستين وثلاث مائة

(٤٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٤٣)، والعبر (٢/ ٣٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٤).

٣٤١٨- الغضنفر(٤٣٦)

الملك، أبو تغلب ابن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

كان طلاً سائساً، قبض على أبيه لما تسوَّدَن، وحجبه، وتملك الموصل، وحارب عضد الدولة، فعجز وصار إلى الرحبة، وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب، ومن بني كلاب، فإن عضد الدولة جرأهم عليه، فوصل إلى طرف الغوطة وقصد دمشق، وضايقها، فَمنعه قَسَّام في أعوانه، فبعث كتبه إلى صاحب مصر العزيز يستنجد به، ثم تحول إلى حوران وفارقه ابن عمه أبو الغطريف، وسار إلى خدمة عضد الدولة، فجاء الخبر من العزيز يطلبه إليه، فتردد، ثم نزل بطبرية، وبعث العزيز عسكراً لأخذ دمشق، فاجتمع بهم أبو تغلب، ثم توحش منه وتحيز، وكان الأمير مُفَرِّج الطائي قد استولى على الرملة، فاتفق مع العسكر على محاربة أبي تغلب، وتم المصاف بالرملة في صفر سنة تسعٍ وستين، فأسره مفرج، ثم قتله صبراً، وبعث برأسه إلى مصر.

٣٤١٩- هفتكين(٤٣٧)

ويقال: أفتكين التركي، أحد الشجعان والأبطال، من أمراء سُبُكْتِكين بالعراق.

مات مخدومه سبكتكين بواسط، ومعهم الخليفة الطائع، فتقدم هفتكين على الأتراك، وحاربوا عز الدولة بختيار بن بويه أيامَ والظفر للترك، فاستنجد عز الدولة بابن عمه عضد الدولة، فسار هفتكين إلى الشام، واستولى على كثير منها، ونزل بظاهر حمص، فسار إليه الأمير ظالم العقيلي ليحاربه، فبادر هفتكين إلى دمشق بمكاتبة من الكبراء، وتملك، وخطب للطائع ومحا ذكر المعز العُبَيدي، وجمع العساكر، وسار في شعبان سنة أربع وستين، فنزل على صيدا، وحارب المعزية، وكسرهم وقُتِلَ خلقٌ منهم، وأخذَتْ مراكبهم، فبادر لحربه جوهر مقدَّم الجيوش، فتحصن هفتكين بدمشق، فحاصره جوهرَ سبعة أشهر، ثم بلغه مجيء القرامطة من الأحساء، فترجل، فساق وراءه هفتكين، ومعه القرامطة، فالتقى الجمعان بعسقلان، فحاصره هفتكين بها خمسة عشر شهراً، ثم خرج بالأمان وسلمها، فأقبل العزيز

---

(٤٣٦) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ١١٧)، والعبر (٢/ ٣٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٥٩).

(٤٣٧) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٥٣)، والعبر (٢/ ٣٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٧).

صاحب مصر في سبعين ألفًا، فتشجع هفتكين، وعمل معهم المصاف، وثبت وبين، ثم تفلل عسكره. وأسرَ في أول سنة ثمان وستين. ومنَّ عليه العزيز وأعطاه إمرةً كبيرةً، وصار له موكب حتى خَافه الوزير ابن كِلِّسٍ، فتحيل وسمَّه، ويقال: بل مرض ومات في أول سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

وإلى شجاعته المنتهى، وهو من مماليك معز الدولة بن بُوَيه.

وكان العزيز قد بذل مائة ألف دينار لمن أسر هفتكين. فتحيل عليه الأمير مفرج الطائي، وأنزله، ثم غدر به وأسلمه

وكان قد كتب إلى عضد الدولة أن الشام قد صفا، وصار في يدي، وزال عنه حكم العزيز. فإن قويتني بالمال والرجال حاربت القوم في دارهم، فأجابه عضد الدولة بهذه الألفاظ السائرة: غَرَّك عِزُّك، فصار قصار ذلك ذلك، فاخش فاحش فعلك. فَعَلَّك بهذا تُهد، والسلام.

٣٤٢٠- الشيرازي(٤٣٨)

الوزير الأكمل. أبو الفرج محمد بن العباس بن فَسَانْجس الشيرازي الكاتب، كاتب معز الدولة، قلده ديوانه، ورد إليه ضبط المال مع وزيره المهلبي، وناب في الوزارة. فلما مات معز الدولة، تلقب أبو الفرج بالوزارة من المطيع لله، ثم ولي الوزارة لعز الدولة بن المعز في سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة، ثم إنه عُزِلَ بعد سنة وحُبِسَ.

قال إبراهيم الصَّابي: كان وقورًا في المجلس، راجح الحلم، دينًا، حسن الطريقة، وافر الأمانة. ولأحمد بن علي بن المنجِّم يمدح أبا الفرج:

قُلْ للوَزِير سَلِيلِ المَجْدِ والكَرَمِ ... ومَنْ لهُ قامَتِ الدُّنْيا على قَدَمِ
ومَنْ يَدَاهُ مَعًا تجري ندىً وردىً ... يُجرِيهِمَا حُكْمُ عَدْلِ السَّيْفِ والقَلَمِ
ومَنْ إذا هَمَّ أنْ يُمْضِي عزائمَهُ ... رَأَيْتُ ما يفْعلُ الأقْدارُ في الأمَمِ
لأنْتَ أشْهرُ في رَعْيِ الذمَامِ وفي ... حُكْمِ المَكَارِمِ مِنْ نَارٍ على عَلَمِ

مات الوزير أبو الفرج في شهر ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مائة، وله اثنتان وستون سنةً.

---

(٤٣٨) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٣/ ١٩٨).

٣٤٢١ الشيرازى[٤٣٩]

الوزير الكبير، أبو الفضل، الذى غضب على أهل بغداد لقتلهم جندارًا، فأمر بإلقاء النار فى الأسواق، فاحترق من النحاسين إلى السماكين، واحترق عدة من الرجال والنساء والأطفال، وراحت الأموال، دخل فى ذلك الحريق من بيوت الله ثلاثة وثلاثون مسجدًا وست مائة بيت ودكان، وكثر الدعاء عليه، وشتموه فى وجهه، ثم قبض عليه عز الدولة، وطُرِدَ إلى الكوفة، فسُقِىَ سمَّ الذراريح، فهلك سنة بضعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٢٢- البكَّائى[٤٤٠]

الإمام المحدث الصدوق، مُسند الكوفة، أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبى السرى البكَّائى الكوفى.

سمع فى سنة تسعين ومائتين وبعدها من: أبى جعفر محمد بن عبد الله مُطَيَّن، وأبى حصين محمد بن الحسن الوادعى، وأحمد بن فرح المفسر، وعبد الله بن بحر، وطائفة.

حدث عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد، ومحمد بن على بن عبد الرحمن العلوى، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن فدّويه، ومحمد بن الحسن بن حمزة السكرى، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان الدَّقَّاق، وعبيد الله بن على العجْلى الحذاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكرى، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو عبد الله بن باكويه الشيرازى، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خرجة الهوندى، واخرون

وقال ابن خرجة: مات شيخُنا البكَّائى فى ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وله تسعٌ وتسعون سنةً.

قلت: فيها توفى الحافظ أحمد بن محمد بن على بن هارون البرذعى، روى بدمشق عن ابن أبى داود، والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح عن خمس وثمانين سنةً، لَقِىَ البغوى، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملى البلخى، وأبو سعيد الحَسن بن جعفر بن الوضَّاح السمسار الحُرَقى، والمقرئ أبو الحسين عبيد الله بن أحمد ابن يعقوب بن البواب، وأبو الحسن على بن الحسن بن على بن مطرف الجراحى القاضى.

---

(٤٣٩) تقدمت ترجمته بتعليقنا رقم (٣٦٦) فى هذا الجزء، وبرقم ترجمة عام (٣٣٥٨).

(٤٤٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٢٧٠)، والعبر (٣/ ٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٧)

وأبو القاسم عمر بن محمد بن سَنْك البجلي، وقَسَّام الحارثي الجَبَلي الترَّاب الذي حكم على دمشق، وأبو عمرو بن حمدان الحيري، ومحمد بن العباس بن يحيى الحلبي الأموي مولاهم بالأندلس، يروى عن أبي عروبة الحراني، والواعظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ابن شاذان الرازي الصوفي والد الحافظ أبي مسعود أحمد بن محمد، وشيخ الصوفية أبو العباس الوليد بن أحمد بن الوليد الزَّوْزَني حكيم زمانه.

٣٤٢٣- ابن خميرويه[٤٤١]

الشيخ الإمام المحدّث العدْل، مسند هراة، أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن خَميرويه بن سيَّار الهروي.

سمع: علي بن محمد الجكَّاني، وأحمد بن نجدة، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعةً.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذر عبد بن أحمد، والحسين بن علي الباشاني، ومنصور بن إسماعيل القاضي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأبو يعقوب القَرَّاب، ومحمد بن الفضيل الهرويون.

وثقه أبو بكر السمعاني.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

وفيها مات العبَّاس بن الفضل النَّصروي - بمعجمة هروي، وعبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني بنيسابور، وعضد الدولة بن بويه، ومحمد بن جعفر زوج الحرة، ومحمد بن العباس ابن وصيف، وأبو بكر بن بُخَيْت الدقاق.

٣٤٢٤- الأحْدَبُ الكاتب

كان ببغداد يُزوِّر على الخطوط حتى لا يشك الشخص أنه خط نفسه.

قَرَّبه عضد الدولة، وبقي يوقع بخطه بين ملوك بني حسب ما يشتهي.

مات سنة سبعين وثلاث مائة ببغداد.

**

(٤٤١) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٥/ ١٨٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٦٢)، والعبر (٢/ ٣٦٣).

الطبقة الحادية والعشرون

٣٤٢٥-أبو زيد المروزى(٤٤٢)

الشيخ الإمام المفتى القدوة الزاهد، شيخ الشافعية، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد المروزى، راوى «صحيح البخارى» عن الفِرَبْرِى.

وسمع أيضًا من: أحمد بن محمد المُنْكَدرى، وأبى العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولى، وعمر بن عَلَّك، ومحمد بن عبد الله السعدى، وطائفة.

وأكثر الترحال، وروى «الصحيح» فى أماكن.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، وأبو الحسن الدارقطنى وهو من طبقته، وعبد الوهاب الميدانى، والهيثم بن أحمد الدمشقى الصباغ، وأبو الحسن بن السَّمْسَار، وأبو بكر البَرْقَانى، ومحمد بن أحمد المحاملى، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى، وآخرون.

وقال: ولدت سنة إحدى وثلاث مائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظرًا، وأزهدهم فى الدنيا، سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئةً.

وقال الخطيب: حدث أبو زيد ببغداد، ثم جاور بمكة، وحدث هناك بـ «الصحيح»، وهو أجلُّ مَنْ رواه.

وقال أبو إسحاق الشيرازى: ومنهم أبو زيد المروزى، صاحب أبى إسحاق المروزى. مات بمرو فى رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. وكان حافظًا للمذهب، حسن النظر، مشهورًا بالزهد. وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزى، وفقهاء مرو.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المروزى، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزى، سمعت الفقيه أبا زيد المروزى، يقول:

---

(٤٤٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١١٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٨١)، والعبر (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٦).

كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبي ﷺ فقال: «**يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟**». فقلت: يا رسول اللَّه وما كتابك؟ قال: «جامع محمد بن إسمعيل» يعني: البخاري.

سئل أبو زيد: متى لقيت الفربري؟ قال: سنة ثماني عشرة وثلاث مائة.

وقال الحاكم: سمع أبو زيد بمرو أصحاب علي بن حُجْر، وأكثر عن المُنْكَدِري.

وأرخ الحاكم وفاته كما مضى. وله وجوه تستغرب في المذهب.

جاور بمكة سبعة أعوام، وكان فقيرًا يقسي البرد ويتكتم ويقنع باليسير. أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه، فسقطت أسنانه، فكان لا يتمكن من المضغ، فقال: لا بارك اللَّه في نعمة أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب، وعمل في ذلك أبياتًا.

٣٤٢٦- الأزهري[٤٤٣]

العلامة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهَرَوِي اللغوي الشافعي.

رحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعدة.

وسمع ببغداد من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بن عرفة، وابن السراج، وأبي الفضل المنذري، وترك ابن دُرَيد تَوَرُّعًا، فإنه قال: دخلت داره فألفيته على كبر سنه سكران.

روى عنه أبو عبيد الهروي مؤلف «الغريبين»، وأبو يعقوب القَرَّاب، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ، وسعيد بن عثمان القرشي، والحسين بن محمد الباشاني، وآخرون.

وكان رأسا في اللغة والفقه ثقةً، ثبتًا، دينا. قال عنه: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهَبير، فكنت لقوم يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش، فبقيت في أسرهم دهرًا طويلاً، وكنا نشتي بالدهناء ونرتبع بالصمَّان، و ستفدت منهم ألفاظًا جمةً

---

(٤٤٣) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٧/ ١٦٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٣٩)، والعبر (٢/ ٣٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٢).

قلت: وقع لى من عالى حديثه.

وله كتاب «تهذيب اللغة» المشهور، وكتاب «التفسير»، وكتاب «تفسير ألفاظ المزنى»، و«علل القراءات»، وكتاب «الروح»، وكتاب «الأسماء الحسنى»، و «شرح ديوان أبى تمام»، و «تفسير إصلاح المنطق»، وأشياء.

مات فى ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مائة، عن ثمانٍ وثمانين سنةً.

٣٤٢٧- الخيّاش

الشيخ الصادق، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن سلمة المصرى الخَيَّاش.

سمع: أبا عبد الرحمن النسائى، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقى، وجماعةً.

روى عنه محمد بن الحسين الطفَّال، وغيره.

ولد سنة ثمانين ومائتين. وتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

سمعنا الجزء الخامس من حديثه.

٣٤٢٨- العسكرى(٤٤٤)

الشيخ الصدوق المعمّر، أبو عبد اللَّه الحسين بن محمد بن عُبيد بن أحمد بن مخلد العسكرى ثم البغدادى الدقاق.

حدث عن: محمد بن يحيى المروزى، وأبى العباس بن مسروق، وحمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم الأزهرى، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وعبد الوهاب بن برهان الغزّال، وأبو محمد الجوهرى، وآخرون.

قال العتيقى: كان ثقةً أمينًا. مات: فى شوال سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

وقال أبو الفتح بن أبى الفوارس: كان فيه تساهل.

قلت: وأخوه هو محمد بن محمد بن عُبيد العسكرى، الذى يروى عنه بُشرى الفاتنى.

---

(٤٤٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٠٠)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٥٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨٥)، والعبر (٢/ ٣٦٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٥).

٣٤٢٩- الفهْرى[٤٤٥]

أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود بن نافع. الشيخ أبو العباس، وأبو الفضل القُرَشِيّ الفِهْرى المصرى. آخر من مات من أصحاب النسائى، كان عنده عنه مجلسان فقط.

روى عنه: الحافظ عبد الغنى الأزدى، وعبد الملك بن مسكين الشافعى، ويحيى بن على ابن الطحان، وجماعة.

وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين ومائتين. وتوفى: فى سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

وقد روى عن والده محمد بن أبيض أبو محمد بن النحاس.

٣٤٣٠- والد ابن جُمَيع[٤٤٦]

العبدُ الصَالح، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع لغَسَّانى الصيداوى، والد المحدث الرحَّال أبى الحسين.

سمع من: محمد بن المُعَافى الصيداوى، ومحمد بن عبد ن المكى، أخذ عنه «موطأ أبى مصعب»، وروى عن طائفة.

وعنه: ابنه وحفيده، الحسن بن محمد، وحسين بن جعفر الجُرْجَانى وآخرون.

وحكى حفيدُه عن خدم جده طلحة، أن جده أبو بكر كان يقوم الليل كله، فإذا صلى الفجر نام إلى الضحى، وإذا صلى الظهر يركع إلى العصر، إلى أن قال: وكانت هذه عادته.

وقال مُنَحَّى بن سليم: قال لى الحسن بن محمد: إن جده صام وله اثنتا عشرة سنةً، يعنى: وسرد الصوم إلى أن توفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٣١- ابن التبّان[٤٤٧]

عالم القيروان، وشيخ المالكية، أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق المغربى، ابن التبَّان.

قال القاضى عياض: ضُربتْ إليه أباط الإبل من الأمصار لذبه عن مذهب أهل المدينة. وكان حافظًا بعيدًا من التصنع والرياء، فصيحًا، كبير القدر.

توفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

---

(٤٤٥) ترجمته فى العبر (٣/ ٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٨).

(٤٤٦) ترجمته فى الأنساب (٨/ ١١٦).

(٤٤٧) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤١).

٣٤٣٢ أبو عثمان المَغربى(٤٤٨)

الإمام القدوة، شيخ الصوفية، أبو عثمان سعيد بن سَلاَّم المغربى القيروانى، نزيل نيسابور

سافر وحج، وجاور مدةً، ولقى مشايخ مصر والشام. وكان لا يظهر أيام الحج.

قال الحاكم: خرجتُ من مكة متحسِّرًا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنة، وقدم نيسابور، فاعتزل الناس أولاً، ثم كان يحضر الجامع.

وقال السُّلَمى: كان أوحد المشايخ فى طريقته، لم نر مثله فى علو الحال وصون الوقت، امتُحِنَ بسبب زور نُسِبَ إليه، حتى ضُرِبَ وشُهِرَ على جمل، ففارق الحرم.

وقال الخطيب: وكان من كبار المشايخ، له أحوال وكرامات.

قال الحاكم: سمعته يقول- وقد سئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟- فقال: القرب القرب، هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحب أبو عثمان بالشام أبا الخير التيناتى، ولقى أبا يعقوب النَّهْرَجُورى.

قال السُّلَمى: سمعته يقول: ليكن تدبُّرك فى الخلق تدبر عبرة، وتدبرك فى نفسك تدبر موعظة، وتدبرك فى القرآن تدبر حقيقة. قال اللَّه- تعالى- ﴿أفلا يتدبَّرُون القُرآن﴾ [النساء: ٨٢]، جرأك به على تلاوته، ولولا ذلك لكلت الألسن عن تلاوته.

وقال: من أعطى الأمنى نفسه قطعَتْها بالتسويف وبالتوانى

وسمعته يقول: علوم الدقائق علوم الشياطين، وأسلم الطرق من الاغترار لزوم الشريعة.

توفى سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة

* *

(٤٤٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ١١٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٢)، والعبر (٢/ ٣٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن لعماد الحنبلى (٣/ ٨١).

٣٤٣٣- ابن نُباتة(٤٤٩)

الإمامُ البليغُ الأوحد، خطيبُ زمانه، أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُباتة الفارقيّ، صاحبُ «الديوان الفائق في الحمد والوعظ»، وكان خطيباً بحلب للملك سيف الدولة.

وقد اجتمع بأبي الطيِّب المتنبي.

وكان فصيحاً، مُفَوَّهًا، بديع المعاني، جزل العبارة، رُزِقَ سعادةً تامةً في خطبه.

وكان فيه خير وصلاح. رأى رسول اللَّه ﷺ في نومه، ثم استيقظ وعليه أثر نور لم يعهد قبل فيما قيل. وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يومًا، وتوفاه اللَّه، فذكر أن رسول اللَّه ﷺ، تفل في فيه، وبقي تلك الأيام لا يستطعم طعاماً ولا يشرب شيئًا.

وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بميَّافارقين. وقيل: لم يل خطابة حلب إلا بعد موت سيف الدولة بن حمدان، وبلغنا أن عمره لم يبلغ الأربعين، بل عاش تسعًا وثلاثين سنةً، فاللَّه أعلم.

ولم يصح ذلك فإنه ابتدأ بتصنيف خطبه في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. وهو إذ ذاك خطيب مميز، وجالسَ المتنبي فلعله عاش خمسين سنةً أو أكثر

ولأبيه رواية

٣٤٣٤- أبو الليث

الإمام الفقيه المحدّث الزاهد، أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي، صاحب كتاب «تنبيه الغافلين»، وله كتاب «الفتاوى».

يروى عن: محمد بن الفضل بن أنيف البُخاري وجماعة. وتروج عليه الأحاديث الموضوعة.

روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وغيره.

نقلتُ وفاته من خط القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الحق، - أيده اللَّه- في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

---

(٤٤٩) ترجمته في وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣٧٣)، والعبر (٢/ ٣٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٨٣)

٣٤٣٥ ابن محمُويه

الإمام الحافظ البارع، أبو بكر، عبد الملك بن عبد الواحد بن على بن محمويه السمرقندى. وكان أبوه بغداديًا، وجَدُّه مَوْصليًا.

وسمع هو من أبى جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه الجَمَّال، ومحمد بن إسحاق العُصْفُرى، وعلى بن محتج، وابن خَنْب، وببغداد من أبى بكر الشافعى وطبقته.

وكان حافظًا، متقنًا، جمع الأبواب والشيوخ والمُقِلِّين، وأكثر وجود، ولو طال عمره لكان له نبأ، بل عاش إحدى وخمسين سنةً.

توفى سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة

٣٤٣٦-ابن الزيّات(٤٥٠)

الشيخ الحافظ الثقة، أبو حفص، عمر بن محمد بن علىٍّ بن يحيى البغدادى، ابن الزيات.

ولد سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

وسمع: إبراهيم بن شريك، وجعفرًا الفريابى، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وعمر بن أبى غيلان، وعبد اللَّه بن ناجية، وطبقتهم.

حدث عنه: البَرْقانى، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو محمد الجوهرى، وخلق.

وقال ابن أبى الفوارس: كان ثقةً، متقنًا، أمينًا، قد جمع أبوابًا وشيوخًا.

وقال العتيقى: كان ثقةً أمينًا صاحب حديث يحفظه. توفى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا عمر بن الحسين الخفَّاف، أخبرنا عمر بن محمد الزيات، أخبرنا حمزة بن محمد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو أمية الثقفى، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة قال.

---

(٤٥٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٥٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٣٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٧)، والعبر (٢/ ٣٧٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٨).

قال رسول الله ﷺ: «من بكَّر يوم الجمعة وابتكر، وغُسِّلَ واغتسل، ومشى ولم يركب، فدنا من الإمام فاستمع وأنصت ولم يلغُ حتى يصلي الجمعة، كفاه الله ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام»(٤٥١).

أبو أمية- هو إسماعيل بن يعلى- ضعيف، وله إسناد آخر حسن

٣٤٣٧- ابن السَّمْسار(٤٥٢)

الإمام الحافظ الصدوق، محدث دمشق، أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي السِّمْسَار.

حدَّث عن: محمد بن خُرَيم، وأبي الحسن بن جوصا، وأبي الجهم بن طَلاَّب، والقاضي أبي عبد الله المحاملي، وابن مخلد، وابن الدَّحْداح الدمشقي، وعبد الله بن محمد بن السري الحمصي الحافظ، وخلق كثير.

روى عنه: أخوه أبو الحسن محمد، ومحمد بن عوف المُزَني، وتمام الرازي، ومكي بن الغمر، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقةً، نبيلاً، حافظًا، كتب القناطير.

وقال الميداني: توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

٣٤٣٨- ابن قُرَيْعَة(٤٥٣)

القاضي أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن البغدادي الظَّريف، قاضي السِّنْدِيَّة.

كان مزاحًا خفيف الروح، أديبًا فاضلاً، ذكيًا، سريع الجواب.

أخذ عن أبي بكر بن الأنباري، وغيره.

وقُرَيعة: بقاف، قَيَّدَه ابن ماكولا.

---

(٤٥١) صحيح أخرجه مسلم (٨٥٧)، وأبو داود (١٠٥٠).

(٤٥٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٨)، والعبر (٢/ ٣٣١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٠٦).

(٤٥٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١١٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٩١)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ترجمة ٦٥٥)، والعبر (٢/ ٣٤٥).

وكان ملازمًا للوزير المهلبى فى مجالس اللَّهو . وله أجوبة بليغة مسكتة . كان الوزير يغرى به الرؤساء فيباسطونه

كتب له رئيس : ما يقول القاضى فى يهودى زنى بنصرانية ، فولدت ابنًا جسمه للبشر ووجهه للبقر؟ فأجاب . هذا من أعدل الشهود على الخبثاء اليهود ، أشربوا العجل فى صدورهم حتى خرج من أيورهم فليُنَط برأس اليهودى رأس العجل ، ويصلب على عنق النصرانية الرأس والرِّجل ، ويسحب على الأرض ، وينادى عليهما : ظلمات بعضها فوق بعض .

مات سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة .

٣٤٣٩- ابن لؤلُؤ(٤٥٤)

الإمام المحدث المسند ، أبو الحسن ، على بن محمد بن أحمد بن نُصَير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادى الوَرَّاق .

مولده فى سنة إحدى وثمانين ومائتين .

سمع : حمزة بن محمد الكاتب ، وإبراهيم بن شَريك ، والفريابى ، وعبد اللَّه بن ناجية ، وإبراهيم بن هاشم البغوى ، وزكريا بن يحيى الساجى ، ومحمد بن المُجَدّر ، وعدةً .

وعنه : لبَرْقانى ، وأبو محمد بن الخلال ، وأحمد بن محمد العَتيقى ، وأبو القاسم التنوخى ، وأبو محمد الجوهرى ، وآخرون .

قال البرقانى : كان ابن لؤلؤ يأخذ على التحديث دانقيْن . قال : وكانت حالُه حسنةً من الدنيا ، وهو صدوق غير أنه ردىء الكتاب - أى : سيء النَقل - ، وقد صحف غير مرة : عن عتى ، عن أبَى ، فقال : عن عن ، عن أبى .

قال عبيد اللَّه الأزهرى : ابن لؤلؤ ثقة

وقال العَتيقى : توفى فى محرم سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . قال : وكان أكثر كتبه بخطه ، وكان لا يفهم الحديث ، وإنما يُحْمَل أمره على الصدق .

قال علىّ بن المحسن : حضرت عند ابن لؤلؤ مع أبى الحسين البَيْضَاوى لنقرأ عليه ، وكان

---

(٤٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٨٩)، والعبر (٣/ ٤ - ٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٤)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٦)

قد ذكر له عدد من يحضر، ودفعنا إليه دراهم، فرأى واحدًا زائدًا، فأخرجه، فجلس الرجل في الدهليز، وجعل البيضاوي يرفع صوته ليسمعه، فقال ابن لؤلؤ: يا أبا الحسين: أتعاطى عليَّ وأنا بغدادي، بابٌ طاقي ورَّاق، صاحب حديث، شيعي، أزرق كوسج؟! ثم أمر جاريته بأن تدق في الهاون أشانًا حتى لا يصل الصوت إلى الرجل.

٣٤٤٠- ابن صابر[٤٥٥]

الشيخ المسند، أبو عمرو، محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البُخاريُّ المؤذن.

روى عن: صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حُرَيث، والحسين بن الوضاح، وطائفة، وكان آخر من روى عن صالح.

حدَّث عنه: أبو عبد الله غُنْجَار، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو نصر بن علي البخاري السُّنِّي.

أرخ أبو بكر السمعاني وفاته في سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٤١- ابن ياسين[٤٥٦]

القاضي الإمام المحدِّث، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن يسين بن النضر الباهلي النيسابوري الفقيه.

ذكره الحاكم فقال: كان كثير الذكر والصلاة.

سمع: ابنَ خُزَيمة، والسراج، وأبا العباس الدَّغُولي، وأملى مجالس، وكان مكثرًا لكن ضَيَّع أصوله.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَروذي، وجماعة.

توفي في رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، وله اثنتان وثمانون سنةً.

* *

(٤٥٥) ترجمته في العبر (٢/ ٣٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٠)

(٤٥٦) ترجمته في العبر (٣/ ٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩١).

٣٤٤٢- ابن كَيْسان[٤٥٧]

الشيخ الثقة. أبو الحسن. على بن محمد بن أحمد بن كَيْسان الحربى، الذى روى عن: يوسف القاضى «جُزء الزكاة»، و «جزء التسبيح»، ما روى سواهما.

حَدَّث عنه: البَرْقانى، والحسين بن جعفر السَّلماسى، وعلى بن المحسن، وأبو محمد الجوهرى، وآخرون.

قال الخطيب: قال لنا التَّنُوخى: أرانا ابن كيسان بخط أبيه: ولد على ومحمد ابناى فى بطن واحدة ليلة الجمعة لخمس مضين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قلت: ثم مات أبوهما قبل الثلاث مائة، وكان من جِلَّة النحويين.

وكان علىٌّ هذا عريًا من الفضيلة.

قال البَرْقانى: كان لا يحسن يحدث، سألته أن يقرأ لى شيئًا من حديثه، فأخذ كتابه ولم يدر ما يقول. فقلت له: سبحان لله حدثكم يوسف القاضى. فقال: سبحان اللَّه حدثكم يوسف القاضى ثم قال: إلا أن سماعه كان صحيحًا مع أخيه.

وقال الجَوْهَرِى: سمعتُ منه فى سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

قلت: ما وقع الخطيب بوفاته.

فأما أخوه الأكبر.

الإمام أبو محمد الحسنُ بن النَّحوى

فثقة عالم. سمع من: إسماعيل القاضى وبشر بن موسى.

روى عنه أبو على بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.

مات فى سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

* *

(٤٥٧) ترجمه فى تاريخ بغداد (١٢/ ٨٦)، والعبر (٢/ ٣٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨١)

٣٤٤٣- مُحَمَّدُ بن المُؤمَل[٤٥٨]

هو الشيخ المسند المعمَر، أبو بكر، محمد بن حَيُّويه بن المؤمَّل بن أبي روضة الكَرَجي النحوي، نزيل هَمَذَان، ومسند وقته إن صدق، فإنه روى عن طبقة كبرى.

روى عن: أسيد بن عاصم الثقفي، وإسحاق الدَّبَري، ومحمد بن المغيرة السكَّري، وإبراهيم بن دَيريل سيفَتَّة، وإبراهيم بن نصر الرازي، ومحمد بن صالح الهمذاني لأشج، وأبي مسلم الكَجِّي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو نصر محمد بن بُنْدار، وأبو طاهر بن سلمة، وعمر بن معروف الهَمَذانيان، والحسين بن محمد الفلاَّكي، وآخرون.

سأله الصَّيْقلي عن سنه، فذكر أنه ابن مائة سنة واثنتي عشرة سنةً.

وقال شيرويه في «طبقات الهَمَذَانيين»: توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

قال الخطيب: كان غير موثق عندهم.

٣٤٤٤- النَضْرَوي[٤٥٩]

الثقة المسند، أبو منصور، العباس بن الفضل بن زكريا بن نَضْرويه- بمعجمة- النَّضْرَوي الهروي.

سمع: أحمد بن نجده، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي.

وعنه: سِبْطُه الحسن بن علي، وأبو حازم العبدوي، والبرقاني، وسعيد بن العباس القُرَشي، وأبو يعقوب القَرَّاب

وثقه أبو بكر الخطيب.

مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة بهراة.

* *

---

(٤٥٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨/ ١٨٩)، والعبر (٢/ ٣٦٦) وميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٢)، ولسان لميزان (٥/ ١٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٢).

(٤٥٩) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٤)، والعبر (٢/ ٣٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٧٩).

٣٤٤٥- الأبهرى(٤٦٠)

الإمام العلاّمة، القاضي المحدث، شيخ المالكية، أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن صالح التميمى، الأبهرى، المالكى، نزيل بغداد وعالمها.

ولد فى حدود التسعين ومائتين.

وسمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وأبا عروبة الحرانى، ومحمد بن تمام البهرانى، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى، ومحمد بن خُرَيم العُقَيْلى، ومحمد بن الحسين الأشنانى، وأبا على محمد بن سعيد الحافظ، وطبقتهم بالعراق، والشام، والجزيرة. وجمع وصنف التصانيف فى المذهب، وتفقه ببغداد على أبى عمر محمد بن يوسف القاضى، وولده أبى الحسين

حدث عنه: الدارقطنى وأثنى عليه، وأبو بكر البرقانى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأحمد بن على البادا، وعلى بن المحسّن التنوخى، وأبو محمد الجوهرى، وآخرون.

قال الدارقطنى: هو إمام المالكية، إليه الرحلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يذاكر بالأحاديث الفقهيات، ويذاكر بحديث مالك، ثقة، مأمون، زاهد، ورع.

وقال أبو إسحاق الشّيرازى فيما سمعت من عمر بن عبد المنعم، عن الكندى، أخبرنا على بن هبة اللَّه، أخبرنا أبو إسحاق، قال: جمع أبو بكر بين القراءات، وعلو الإسناد، والفقه الجيِّد، وشرح «مختصر عبد اللَّه بن عبد الحكم»، وانتشر عنه مذهب مالك فى البلاد.

وذكره القاضى عياض فقال: له فى شرح المذهب تصانيف، وردّ على المخالفين، وحدث عنه كثير من الناس، وانتشر عنه المذهب فى البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبى الفوارس: كان ثقةً، انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال القاضى أبو العلاء الواسطى: كان مُعَظَّمًا عند سائر العلماء، لا يشهد محضرًا إلا كان هو المقدم فيه، سئل أن يلى القضاء فامتنع.

قلت: توفى فى شوال سنة خمسٍ وسبعين. وقيل: فى ذى القعدة وعاش بضعًا وثمانين سنةً، رضى اللَّه عنه.

---

(٤٦٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٢)، والأنساب للسمعانى (١/ ١٢٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٧)، والعبر (٢/ ٣٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٣١)، وشذرات الذهب (٣/ ٨٥).

أخبرنا طائفة قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب، أخبرنا على بن مهدى الطبيب سنة تسع وخمسين وخمس مائة، أخبرنا أحمد بن عبد المنعم الكُرَيدى، أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهرى، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى، حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**».

أخرجه مسلم(٤٦١)، وابن ماجه، من حديث أبى خالد سليمان بن حيان. تفرد به.

٣٤٤٦- ابن بُخَيت(٤٦٢)

الشيخ العالم الثقة المحدث، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيت العُكْبَرى، البغدادى، الدقاق.

حدث عن: خلف بن عمرو العُكْبَرى صاحب الحميدى، وأبى بكر جعفر بن محمد الفريابى، ومحمد بن جرير الطبرى، ومحمد بن محمد الباغندى، ومحمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرى، وإسماعيل بن موسى الحاسب، وأبى بكر بن أبى داود، وإبراهيم بن محمد العُمرى، وعبد الله بن زيدان البجلى، وسليمان بن داود بن كثير الباهلى، وخالد بن محمد الصفار- صاحب ابن معين- ، وأبى القاسم البغوى، وغيرهم. وله جزء مشهور طَبَرْزَدى.

حدث عنه: عبد الوهاب بن بَرهان العزال، وأبو إسحاق البرمكى، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال: مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

أخبرنا ابن أبى عمر وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريرى، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكى سنة ٤٤٥، أخبرنا محمد بن عبد الله بن بُخَيت، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العُمَرى، حدثنا أبو كُريب، حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع: «عن ابن عمر، أن النبى ﷺ، جلد وغَرَّبَ، وأن أبا بكر جلد وغرب، وجلد عمر وغرب»(٤٦٣).

**

(٤٦١) صحيح أخرجه مسلم (٩١٧)، وابن ماجه (١٤٤٤).

(٤٦٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٦١)، والعبر (٢/ ٣٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٩).

(٤٦٣) صحيح أخرجه الترمذى (١٤٣٨)، والحاكم (٤/ ٣٦٩)، والبيهقى (٨/ ٢٢٣)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى، وهو كما قالا.

٣٤٤٧-ابن مهران(٤٦٤)

الإمام الحافظ الثبت القدوة، شيخ الإسلام. أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن مهران بن سلمة البغدادي.

سمع: محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وأبا عروبة الحراني، وأبا محمد بن صاعد، وأبا الحسن بن جَوْصا، وأبا حامد بن بلال، وخلقًا كثيرًا بالعراق، والشام، والجزيرة، وخراسان، وما وراء النهر، وأقام بسمرقند نحوًا من ثلاثين سنةً.

حدث عنه: أحمد بن محمد الكاتب، وعلي بن محمد الحذاء المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وآخرون. وكان ممن بَرَّز في العلم والعمل.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثبتًا، زاهدًا، ما رأينا مثله.

وقال الحاكم: كان أوحد عصره في علم أهل الحقائق، وله قدم في معرفة الحديث، وَرَدَ نيسابور، ودخل إلى سمرقند وأقام بها، وجمع «المسند الكبير» على الرجال، ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاور بها.

قال ابن أبي الفوارس: وصَنَّف أبو مسلم أشياء كثيرةً.

وقال الخطيب: جمع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان متقنًا، حافظًا، مع ورع وزهد وتدين. ذكره لي أبو العلاء الواسطي يومًا فأطنب في وصفه، وقال: كان الدارقطني والشيوخ يعظمونه.

قال الحاكم: دخلت مرو وما وراء النهر فلم أظفر به. وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل، فأخفى نفسه، فحججتُ سنة سبع وستين، وعندي أنه بمكة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلبته، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: ها شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصبَّاغين، فقالوا: خرج، فقال أبو نصر: تجلس في هذا المسجد، فإنه يجيء، فقعدنا، وأبو نصر لم يذكر لي من هو الشيخ، فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فسلَّمَ عليَّ، فألهمت أنه أبو مسلم الحافظ، فبينا نحن نحدثه إذ قلت له: وَجَدَ الشيخ ها هنا من أقاربه أحدًا؟ قال: الذين أردت

---

(٤٦٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٩١٠)، والعبر (٢/ ٣٦٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤٧).

لقاءهم انقرضوا، فقلت له: هل خلّف إبراهيم ولداً؟- أعني أخاه الحافظ- قال: ومن أين عرفتَه؟فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إليَّ وقمت إليه، وشكا شوقه، وشكوت مثله، واشتفينا من المذاكرة، وجالسته مراراً، ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن عليَّ أن أجاور، ثم حج سنة ثمان وستين، وجاور إلى أن مات، وكان يجتهد أن لا يَظْهَر لحديث ولا لغيره، وكان أخوه إبراهيم من الحفاظ الكبار.

أخبرنا المؤمَّل بن محمد، أخبرنا أبو الثمن الكنْدي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا أبو مسلم بنَ مهران، حدثنا عبد المؤمن بن خلف، سمعت صالح بن محمد، سمعت أبا زُرْعَة يقول: كتبتُ عن رجلين مائتي ألف حديث: إبراهيم الفراء، وعبد الله بن أبي شيبة

قال أبو عبد الرحمن السُّلمي وغيره: مات بمكة سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

قلت وفيها توفي محدث نيسابور أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحيري، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد العسكري ببغداد، وشيخ الشافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، وشيخ المالكية القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري، ومحدِّث الشام أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، والواعظ صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» أبو الليث نصر بن محمد السَّمَرْقَندي الحنفي، و لمسند عبد لعزيز بن جعفر الخرَقي ببغداد.

٣٤٤٨- الفضْلُ بن جعْفر (٤٦٥)

ابن محمد بن أبي عاصم، الشيخ، المسند، الصادق، أبو القاسم التميمي الدمشقي الطرائفي المؤذِّن، الرجل الصالح.

سمع: نسخة أبي مسهر، والوحاظي من عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، وسمع من: جُماهر بن محمد الزَّمْلكاني، وإبراهيم بن دُحَيم، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبي شيبة داود بن إبراهيم وعدة، وكان صاحب حديث.

حدث عنه: تَمَّام الرازي، وعبد الغني الأزدي، ومكي بن الغمر، وأحمد بن الحسن الطيَّان، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهروي، وصالح بن أحمد المَيانَجي، ومحمد بن سلوان المازني، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن عوف المُزَني، وخلق كثير.

---

(٤٦٥) ترجمته في العبر (٢/ ٣٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٨١).

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقةً نبيلاً، حدثنا عنه عدة، توفى سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

قلت: هو آخر أصحاب ابن الرواس موتًا.

وفيها مات: شيخ الشافعية أبو العباس أحمد بن محمد الخياط الزاهد بمصر، وأحمد بن الحسين العُكْبَرى، وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق القصار بأصبهان، وبُلُكين بن زيرى صاحب المغرب، وأبو عثمان المغربى شيخ الصوفية، ومحمد بن حَيُّويه بن أبى روضة الكرجى، وعلى بن محمد بن كَيْسَان الحربى، وعبد اللَّه بن محمد بن عثمان الواسطى بن السقا.

٣٤٤٩- الرَّبَعى(٤٦٦)

الشيخ المحدث الثقة أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَّبَعى، الدمشقى، البُنْدَار.

سمع: جعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد الزَّمْلكانى، وحاجب بن أركين، ومحمد بن الفيض الغسانى، ومحمد بن تَمَّام البهرانى، وخلقًا سواهم.

حدث عنه: تمام الرازى، وأبو سعد المالينى، والمسدَّد بن على الأملوكى، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان.

قال عبد العزيز الكتانى: حدثنا عنه جماعة، وكان ثقةً، توفى فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

قلت: سمعنا جزء الرَّبَعى من أصحاب ابنى أبى لقمة، عن ابن عبدان، عن ابن أبى العلاء المصِّيصى، عن ابن سعدان، عنه.

٣٤٥٠- هلال بن محمد بن محمد(٤٦٧)

الشيخ المعمَر، أبو بكر البصرى، ابن أخى هلال الرازى.

(٤٦٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٤).

(٤٦٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٦)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٢).

حدث عن: أبي مسلم الكَجِّي، ومحمد بن زكريا الغلابي، والحسن بن المثنى، وأبي خليفة.

روى عنه أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليَزْدي، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري، ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني، وجماعة، لم أسمع فيه قدحًا.

قال عبد الرحمن بن منده: توفي سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: لعله قرب المائة.

٣٤٥١- أبو بكر الرازي(٤٦٨)

الإمام العلامة المفتي المجتهد، علم العراق، أبو بكر أحمد بن علي الرازي، الحنفي، صاحب التصانيف.

تفقه بأبي الحسن الكَرْخي، وكان صاحب حديث ورحلة، لقي أبا العباس الأصم، وطبقته بنيسابور، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَجَ بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطبراني، وعدةً بأصبهان.

وصنَّف وجمع وتخرج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب.

قدم بغداد في صباه فاستوطنها.

وكان مع براعته في العلم زاهدًا وتعبدًا، عُرِضَ عليه قضاء القضاة فامتنع منه، ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده.

قال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي، قال: امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يلي القضاء، قالوا له: فمن يصلح؟ قال: أبو بكر الرازي. قال: وكان الرازي يزيد حاله على منزلة الرُّهبان في العبادة، فأريد على القضاء فامتنع، رحمه اللَّه. وقيل: كان يميل إلى الاعتزال. وفي تواليفه ما يدل على ذلك في رؤية اللَّه وغيرها. نسأل اللَّه السلامة.

مات في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مائة، وله خمس وستون سنةً.

وفيها مات أحمد بن منصور ليشكري الدِّينَوري، ومسند خراسان أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث، ومحدث حلب أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح

---

(٤٦٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣١٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٥٠)، والعبر (٢/ ٣٥٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧١).

السبيعي الحافظ، ومحدث مصر أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، وشيخ العربية أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن خالويه، ومسند أصبهان أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن محمد بن فورك القبّاب، وإمام اللغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي، وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غُنْدَر الوراق، والمقرئ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي الدَّيْبلي، وعبد اللّه بن محمد بن أحمد الصائغ بأصبهان، رتحل إلى الفريابي.

٣٤٥٢- ابن وصيف[٤٦٩]

الشيخ المسند الكبير، أبو بكر، محمد بن العباس بن وصيف الغَزِّي.

راوي «الموطأ» عن الحسن بن لفرج الغزي، صاحب يحيى بن بُكَير، وقد روى أيضًا عن: محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وغيره.

حدث عنه: أبو سعد المالِيني، ومحمد بن جعفر المِيماسي، وطائفة، وما علمت به بأسًا.

مات في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، عن سن عالية.

٣٤٥٣- ابن خفيف[٤٧٠]

الشيخ الإمام العارف الفقيه القدوة، ذو الفنون، أبو عبد اللّه محمد بن خفيف بن اسفكشار الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفية.

ولد قبل السبعين ومائتين وستين.

وحدث عن: حماد بن مدرك وهو آخر أصحابه، وعن: محمد بن جعفر التمار، والحسين المحاملي، وجماعة.

وتفقه على أبي العباس بن سُرَيج.

حدث عنه: أبو الفضل الخُزَاعي، والحسن بن حفص الأندلسي، وإبراهيم بن الخَضِر الشياح، والقاضي أبو بكر بن الباقلاني، ومحمد بن عبد اللّه بن باكويه.

قال السلمي: أقام بشيراز، وأمه نسابورية، وهو اليوم شيخ المشايخ، وتاريخ الزمان، لم

---

(٤٦٩) ترجمته في العبر (٢/ ٣٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٩).

(٤٧٠) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٦٠)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٤٥١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١١٢)، والعبر (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٧٦).

يبق للقوم أقدم منه، ولا أتم حالاً. صحب رويم بن أحمد، وابن عطاء، ولقي الحلاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر، متمسكٌ بالكتاب والسنة، فقيهٌ شافعيٌ.

أخبرنا أحمد بن إسحق من لفظه، أخبرنا عمر بن كرم، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، أخبرنا محمد بن باكويه، حدثنا محمد بن خفيف الضبي، قال: قرئ على حمَّاد بن مُدْرك، وأنا أسمع، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجَوْني، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا صنعت قدْرا فأكثر من مرقها، وانظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم بمعروف**»(٤٧١).

قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: قال أحمد بن يحيى الشيرازي ما أرى التصوف إلا يحتم بأبي عبد اللَّه بن خفيف، وكان أبو عبد اللَّه من أولاد الأمراء فتزهد حتى قال: كنت أجمع الخرَقَ من المزابل، وأغسلها، وأصلح منه ما ألبسه، وبقيت أربعين شهراً أفطر كل ليلة على كفَ باقلاء، فاقتصدت فخرج شبه مء اللحم، فَعُشِيَ عليَّ فتحير الفَصَّاد، وقال: ما رأيت جسداً بلا دم إلا هذا.

قال ابن باكويه: سمعت أبا أحمد الكبير: سمعت ابن خفيف يقول: نُهبْتُ في البادية وجعت حتى سقطت لي ثمانية أسنان، و نتثر شعري، ثم وقعت إبي فَيْد، وأقمت بها حتى تمثلت، وحججت، ثم مضيت إلى بيت المقدس، ودخلت الشام، فنمت إلى جانب دكان صبَّاغ، وبات معي في المسجد رجل به قيام، فكان يخرج ويدخل فلما أصبحنا صاح الناس، وقالوا. نُقبَ دكان الصباغ وسرقت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المبطون: لا أدري، غير أن هذا كان طول الليل يدخل ويخرج، وما خرجت إلا مرةً تطهرت، فجروني وضربوني، وقلوا: تكلم، فاعتقدت التسليم، فاغتاظوا من سكوتي، فحملوني إلى دكَّان الصباغ، وكان أثر رجل النص في الرماد، فقالو: ضع رجلك فيه، فكان على قدر رجلي، فزادهم غيظًا. وجاء الأمير، ونُصبَت القدر، وفيها الزيت يغلي، وأحضرت السكين ومن يقطع، فرجعت إلى نفسي وإذا هي ساكَتة، فقلت: إن أرادوا قطع يدي سألتهم أن يعفو عن يميني لأكتب بها، وبقي الأمير يهددني ويصول، فنظرت إليه فعرفته، كان مملوكًا لأبي، فكلمني بالعربية وكلمته بالفارسية، فنظر إليَّ وقال: أبو الحسين، - وبها كنت أكنى في صباي - ، فضحكت، فأخذ يلطم برأسه ووجهه، واشتغل الناس به، فإذا بضجة، وأن اللصوص قد أخذوا، فذهبت والناس ورائي وأن مُلَطَّخ بالدماء، جائع لي أيام لم آكل، فرأتني عجوز فقيرة، فقالت:

---

(٤٧١) صحيح أخرجه مسلم (٢٦٢٥) من طريق شعبة، به

ادخل، فدخلت، ولم يرني الناس، وغسلت وجهي ويدي. فإذا الأمير قد أقبل يطلبني، فدخل ومعه جماعة. وجر من منطقته سكينًا، وحلف بالله إن أمسكني أحد لأقتلن نفسي، وضرب بيده رأسه ووجهه مائة صفعة حتى منعته أنا. ثم اعتذر وجهد بي أن أقبل شيئًا فأبيت وهربت ليومي. فحدثت بعض المشايخ، فقال: هذا عقوبة انفرادك. فما دخلت بلدًا فيه فقراء إلا قصدتُهُم.

قال بن باكويه: سمعت ابن خفيف، - وقد سأله قاسم الإصْطَخْري عن الأشعري - فقال: كنت مرةً بالبصرة جالسًا مع عمرو بن علّويه على ساجة في سفينة نتذاكر في شيء. فإذا بأبي الحسن الأشعري قد عبر وسلم علينا، وجلس، فقال: عبرتُ عليكم أمس في الجامع، فرأيتكم تتكلمون في شيء عرفت الألفاظ ولم أعرف المغزى! فأحب أن تعيدوه عليَّ، قلت: وفي أي شيء كنا؟ قال: في سؤال إبراهيم - عليه السلام - ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وسؤال موسى - عليه السلام - ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣]، فقلت: نعم. قلنا: إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى، إلا أن سؤال إبراهيم سؤال متمكن، وسؤال موسى سؤال صاحب غلبة وهيجان. فكان تصريحًا، وسؤال إبراهيم كان تعريضًا، وذلك أنه قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ فأراه كيفية المحيا، ولم يره كيفية الإحياء، لأن الإحياء صفته - تعالى - ، والمحيا قدرته. فأجابه إشارةً كما سأله إشارةً، إلا أنه قال في الآخر: ﴿واعلم أن الله عزيز﴾ فالعزيز: المنيع. فقال أبو الحسن: هذا كلام صحيح، ثم إني مشيت مع أبي الحسن، وسمعت مناظرته، وتعجبت من حسن مناظرته حين أجابهم.

قال أبو العباس الفسوي: صنَّف شيخنا ابن خفيف من الكتب ما لم يصنفه أحد، وانتفع به جماعة صاروا أئمةً يقتدى بهم، وعُمِّر حتى عَمَّ نفعُه البلدان.

قال أبو الفتح عبد الرحيم خادم ابن خفيف. سمعت الشيخ يقول: سألنا يومًا أبو لعباس ابن سُرَيْج بشيراز ونحن نحضر مجلسه للفقه، فقال: أمحبة الله فرض أو لا؟ فقلنا: فرض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشيء. فسألناه، فقال قوله تعالى -: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم﴾ إلى قوله: ﴿أحب إليكم من الله ورسوله﴾ الآية [التوبة. ٢٤]. قال. فتوعدهم الله على تفضيل محبتهم لغيره على محبته، والوعيد لا يقع إلا على فرض لازم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي ربما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف ﴿قل هو الله أحد ۝﴾ وربما كنت أقرأ في ركعة القرآن كله.

ورُوِيَ عن ابن خفيف، أنه كان به وجع الحاصرة، فكان إذا أصابه أقعده عن الحركة، فكان إذا نودي بالصلاة يحمل على ظهر رجل، فقيل له: لو خففت على نفسك؟! قال: إذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: ما وجبت عليَّ زكاة الفطر أربعين سنةً.

قال ابن باكويه: نظر أبو عبد اللَّه بن خفيف يومًا إلى ابن مكتوم وجماعة يكتبون شيئًا، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا، قال: اشتغلوا بتعلم شيء، ولا يعرنكم كلام الصوفية، فإني كنت أخبئ محبرتي في جيب مرقعي، والورق في حجزة سراويلي، وأذهب في الخفية إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا يفلح، ثم احتجوا إليَّ.

قلت: قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل، وعلو السند، والتمسك بالسنن، ومُتِّعَ بطول العمر في الطاعة. يقال: إنه عاش مائة سنة وأربع سنين، وانتقل إلى اللَّه- تعالى- في ليلة الثالث من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. والأصح أنه عاش خمسًا وتسعين سنةً، وازدحم الخلق على سريره، وكان أمرًا عجيبًا. وقيل: إنهم صلوا عليه نحوًا من مائة مرة.

وفيها مات بجرجان الإمام أبو بكر الإسماعيلي، والصالح أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الغساني الصيداوي والد صاحب «المعجم»، وأبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن سلمة المصري الحياش، والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السِّيعي بحلب، والقاضي إبراهيم بن أحمد الميمَذي، الراوي عن محمد بن حيان المازني، لكنه تالف، وبشر ابن محمد المُزَني الهَرَوي، ومُقرئ الوقت أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العبادانى المطوعي عن مائة عام، والحسن بن علي الباد، الشاهد له عن أبي شعيب الحراني، ومفتي المغرب أبو سعيد، وأبو نصر خلف بن عمر القيرواني المالكي، وأبو الحسين عبد اللَّه بن إبراهيم بن بيان الزبيبي البزاز عن ثلاث وتسعين سنةً، وشيخ المالكية بالقيروان أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن التبَّان، ورئيس الحنبلية أبو الحسن التميمي عبد العزيز بن الحارث، والعَلاَّمة أبو زيد المروزي الزاهد، والمحدث أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي الصفَّار، وأبو بكر محمد بن خلف بن جيَّان- بجيم- البغدادي الخَلاَّل أحد الثقات، وشاعر الأندلس أبو بكر يحيى بن هُذَيل المالكي.

* *

٣٤٥٤- أبو الفتح الأزدي[٤٧٢]

الحافظ البارع، أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي الموصلي، صاحب كتاب «الضعفاء» وهو مجلد كبير.

حدث عن: أبي يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن زاطيا، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وطريف بن عبيد الله صاحب عليّ بن الجعد، وعبّاد بن علي السيريني، وإسماعيل الحسب، وحمدان بن عمرو الوراق الموصلي، وعلي بن سراج، ومحمد بن محمد الباغندي، والهيثم ابن خلف الدُّوري، وأبي عروبة الحَرَّاني، وأبي القاسم البغوي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، وأبو إسحاق البرمكي، وأحمد بن الفتح بن فَرْغَان وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظًا صَنَّف في علوم الحديث، وسألت البَرْقَاني عنه فضعفه، وحَدَّثني أبو النجيب عبد الغفار الأرموي، قال: رأيت أهل الموصل يوهِّنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئًا.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

قلت: وعليه في كتابه في «الضعفاء» مؤاخذات، فإنه ضَعَّفَ جماعةً بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم.

مات في شوال سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

وفيها مات: محدِّث دمشق أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُنْدَار، وخطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُباتة الفارقي صاحب «الديوان» في الخطب، والقاضي أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكا الحنفي بنيسابور، وأبو يعقوب إسحاق ابن سعيد بن الحافظ الحسن بن سفيان النسوي.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا يحيى بن أسعد «ح». وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن ابن أسعد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر

---

(٤٧٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٩٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٢٥)، والعبر (٢/ ٣٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٣)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٤)

البَرْمكي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن بُرَيْدَة، حدثنا أبو يعلى، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا دُرُسْت بن حمزة، عن مطر الورّاق، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ، قال:

«**ما من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه، ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يُغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تأخر**».

هذا حديث غريب منكر. أخرجه البخاري في كتاب «الضعفاء» عن خليفة في ترجمة دُرُسْت، وقال: لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: ضعيف.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، أخبرنا أبي قال: أخبرنا جدي أبو سعد بن أبي عصرون، أخبرنا علي بن طوق، أخبرنا أحمد بن الفتح بن فَرْغَان، أخبرنا أبو الفتح بن بريدة...، فذكر أحاديث.

٣٤٥٥- ابن السَّقَّاء(٤٧٣)

الإمام الحافظ البارع الثقة، أبو علي محمد بن علي بن حسين الإسفراييني، تلميذ الحافظ أبي عوانة، كان ذا رحلة واسعة.

حدّث عن: أبي عروبة الحراني، وأبي محمد بن صاعد، ومحمد بن زَبَّان المصري، وأبي الحسن بن جوصا، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وأبي عوانة الإسفراييني، وطبقتهم.

وكان عَلاَّمةً، صالحًا، خيرًا، واعظًا، من كبار الفقهاء الشافعية.

روى عنه: ولده علي بن محمد- أحد مشيخة البيهقي- وأبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد أحمد بن محمد المروزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث، والرحلة، والتصنيف، وصحبة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين.

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا ابن روزبة، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد ببُوشَنْج، أخبرنا محمد بن علي الحافظ إملاءً بإسفرايين، حدثنا زكريا بن يحيى المقدسي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القُشَيري، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه رأى رجلاً ذوله

(٤٧٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٥).

رجل ريحانةً، فردها، فأخذها ابن عمر، فقبله ووضعه على عينه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن هذه الريحين الطيبة من نبت الجنة، فإذا نزول أحدكم منها شيئًا فلا يرده».

هذا حديث منكر والقشيري تالف.

سميه: الإمام الحافظ محمد بن على بن الحسين البلخي عالم رحَّال.

يروى عن: محمد بن المُعَافى الصيداوى وطبقته.

حَدَّث عنه الحافظ محمد بن أحمد الجارودى.

توفى الأول- وهو ابن السقاء- فى سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة بإسفرايين رحمه الله تعالى.

٣٤٥٦- ابن السقاء[٤٧٤]

الإمام الحافظ الثقة الرحّال، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى، ابن السقاء، محدث واسط.

سمع: أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب، وأبا يعلى الموصلى، وعبدان الأهوازى، وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرى، وأبا عمران موسى بن سهل الحَوْنى، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، ومحمود بن محمد الواسطى، وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطنى، ويوسف أبو الفتح القواس، وعلى بن أحمد بن داود الرزاز، وأبو نعيم الحافظ، والقاضى أبو العلاء الواسطى، وآخرون.

قال أبو العلاء الواسطى: سمعت ابن المظفَّر والدارقطنى، يقولان: لم نر مع ابن السقا كتابًا، وإنما حدثنا حفظًا.

وقال على بن محمد الطيِّب الجُلاَّبى فى «تاريخ واسط»: ابن السَّقَا من أئمة الواسطيين الحفاظ المتقنين.

---

(٤٧٤) ترجمته فى **تاريخ بغداد** (١٠/ ١٣٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٩٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٦)، والعبر (٢/ ٣٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨١).

قال السلفي: سألت خميسًا الحوزي عن ابن السقاء، فقال: هو من مزينة مضر، ولم يكن سَقَّاءً، بل هو لقب له، كان من وجوه الوسطيين وذوي الثروة والحفظ، رحل به أبوه، وأسمعه من: أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، وابن زيدان البَجَلي، والمفضل الجَنَدي وجماعة، وبارك الله في سنه وعلمه. واتفق أنه أملى حديث الطائر، فلم تحتمله أنفسهم فوثبوا به، وأقاموه، وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته لا يحدث أحدًا من الواسطيين، ولهذا قل حديثه عندهم. قال: وتوفي سنة إحدى وسبعين. حدثني بذلك كله شيخنا أبو الحسن المغازلي.

وقال الخلعي فقال: مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، قال: أخبرنا الإمام عبد الله بن قدامة في سنة ثماني عشرة وست مئة، أخبرنا علي بن المبارك بن نَغُوبا، أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن المظفَّر بن يزداد العطار، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن زيد بن جبير، قال: سألت ابن عمر قلت: من أين يجوز لي أن اعتمر؟ قال: «فرضها رسول الله لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن»[٤١٥].

ومات في سنة ٦٣ شيخ القراء أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي بالبصرة، ونائب المعز على المغرب الأمير بُلُكين بن زيري الحميري، ومقرئ الدينور أبو علي الحسين بن محمد بن حبش، وشيخ الزهاد أبو عثمان سعيد بن سَلاَّم المغربي بنيسابور، وعلي بن محمد بن أحمد ابن كيسان الحربي صاحب يوسف القاضي، والفضل بن جعفر التميمي الدمشقي المؤذن، وأبو بكر محمد بن حيّويه بن المؤمل الكرجي التالف، وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجُرْجَاني صاحب الفِرَبْري.

٣٤٥٧- الغطريفي[٤١٦]

الإمام الحافظ المجود الرحال، مسند وقته، أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم ابن السَّري بن الغطْريف بن الجهم العبدي، الغطْريفي الجُرْجَاني، الربطي، الغازي.

ولد سنة بضع وثمانين ومائتين.

---

٤١٥) صحيح أخرجه البخاري (١٥٢٥)، ومسلم (١١٨٢)، وأبو داود (١٧٣٧)، والنسائي (٥/ ١٢٢).

٤١٦) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (٣٨٧)، والأنساب للسمعاني (٩/ ١٥٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٨٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٢)، والعبر (٣/ ٥-٦)، ولسان الميزان (٥/ ٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٠).

وكان والده سسابوريًا، سكن رباط دهستان، وصار مقدَّم المرابطين، فولد له أبو أحمد، ثم نشأ بجُرْجَان واستقر بها.

سمع أبا خيفة الجُمَحى فأكثر عنه. والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى بن مُجَاشع، وإبراهيم بن يوسف الهسنجابى، وعبد اللَّه بن ناجية، وابهيثم بن خلف، وأحمد ابن الحسن الصوفى. وأبا العباس بن سُرَيج شيخ الشافعية، وأبا بكر بن خُزَيمة. وعبدوس بن أحمد الهَمَذَانى، وأحمد بن محمد لوزان. ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى، وعمر ابن محمد لكغدى، وطبقتهم بجرجان. والرى، والبصرة، ونيسابور، وبغداد، وهمذان وغيرها.

حدَّث عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلى فى تواليفه أكثر من مئة حديث. فمرةً يقول فيه. حدثنا محمد بن أحمد لعبدى، ومرةً: حدثنا محمد بن أبى حامد الثغرى. ومرةً: النيسابورى. ومرةً العبقسى يدلسه لكونه باقيًا عنده بالبلد.

وكان مع علمه وحفظه صَوَّامًا قَوَّامًا متعبدًا، صنف «الصحيح على المسانيد»، وعُمِّر دهرًا.

حدث عنه. أبو نعيم الحافظ، وحمزة السهمى، ورضىُّ بن إسحاق النصرى، وأبو العلاء السرىُّ بن إسماعيل بن الإمام الإسماعيلى، والقاضى أبو الطيب الطبرى، وآخرون.

آخر من روى حديثه عاليًا: الفحر بن البحارى.

توفى فى رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

وفيها مات أبو حفص أحمد بن يوسف بن إسحاق بن لبُهْلول التنوخى النحوى- سمع عمر بن أبى غيلان- وأبو العباس الأبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهرى المصرى خاتمة أصحاب النسائى، وفقيهة العراق أمة الواحد بنت القاضى المحاملى، وشيخ النحو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى ببغداد، ومحدث بغداد أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق- لقى حمزة بن محمد الكاتب ولعَلاَّمة ذو الفنون أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الأنطاكى، المقرئ نزيل الأندلس، والمقرئ أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطى. والمسند محمد بن على بن زيد بن مروان بالكوفة. ومسند بخارى أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب المؤذن.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازةً، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن مُلُّوك،

والقاضي أبو بكر، قالا: أخبرنا طاهر بن عبد اللَّه، أخبرنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: «أمر بلالٌ أن يشفعَ الأذانَ، ويُوتِرَ الإقامة» (٤٧٧).

٣٤٥٨- أبو عمرو بن حمدان(٤٧٨)

الإمام المحدث الثقة، النحوي البارع الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمدان بن علي بن سنان الحيري.

وُلِدَ سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وارتحل به والده الحافظ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، والجزيرة، والنواحي، وسمَّعه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتميَّز، وبرع في العربية، وساقه جمَّة، رحمه اللَّه.

ارتحل إلى الحسن بن سفيان النَّسوي في سنة تسع وتسعين، وهو ابن ست عشرة سنةً، أو أكثر فسمع منه الكثير، وإلى الأهواز فأكثر عن عبدان الجواليقي، وإلى الموصل فأكثر عن أبي يعلى، وإلى جُرْجَان فأكثر عن عمران بن موسى بن مُجَاشِع السختياني، وسمع بالبصرة من زكريا الساجي، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وإلى بغداد فأخذ عن أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شعيب البَلْخي، والهيثم بن خلف الدُّوري، ومحمد بن جرير الطبري وروى أيضًا عن أحمد بن محمد بن عبد لكريم الجُرْجَاني، وابن خزيمة، والسراج، ومحمد ابن عبد اللَّه بن يوسف الدَّوَيري، وعبد اللَّه بن محمد بن يونس السِّمناني، وأبي عمرو أحمد ابن نصر الخفاف، وأبي قريش محمد بن جمعة، ويعقوب بن حسن النسائي، وعبد الرحمن ابن معاذ النسائي، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد اللَّه بن محمد بن شيرويه، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن حمدويه الطوسي، وجعفر بن أحمد بن سنان، وعليّ بن سعيد العسكري القطان، وعبد اللَّه بن زيد ن البجلي بالكوفة، وعلي بن الحسين البَشَّاري، وحمزة بن محمد الكوفي، ومحمد بن زنجويه بن الهيثم، ومحمد بن أحمد ابن عبد اللَّه الراذاني بنَسَا، وأحمد بن محمد بن عُبيدة الثعالبي، وأبي العباس بن عقدة، وعبد اللَّه بن محمد بن سيَّار الفرهاداني، وإبراهيم بن علي العُمَري، ومحمد بن أحمد بن

---

(٤٧٧) صحيح أخرجه البخاري (٦٠٣)، ومسلم (٣٧٨)، وأبو داود (٥٠٨)، والنسائي (٢/ ٣).

(٤٧٨) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٨٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٣٤)، والعبر (٣/ ٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٧)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٨٧).

نعيم، وعبد اللَّه بن أبي سفيان الموصلي، وأبي بكر ابن أبي داود، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي، وشعيب بن محمد الزارع، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي، وأبي القاسم البغوي، وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم. ومحمد ابن مخلد الدُّوري، ومحمد بن هارون بن حميد، وأحمد بن محمد بن بشار- بغدادي يعرف بابن أبي العجوز ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التُّستَري، وغيرهم، وتفرد بالرواية عن طائفة منهم.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو سعيد النقَّاش، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهَرَوي، وأبو نعيم لأصبهاني. وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو حفص ابن مسرور. وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون السُّلَمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، ومحمد بن عبد العزيز النِّيلي الشافعي، وآخرون.

قال الحاكم. ولد له بنت، وعمره تسعون سنةً، وتوفي وزوجته حُبلى، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قربت ولادتي، فقال: سلَّمته إلى اللَّه، فقد جاؤوا ببراءتي من السماء، وتشهد، ومات في الوقت.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يعدُّ ما عنده من المسانيد المسموعة، فقال: «مسند ابن المبارك»، و «مسند الحسن بن سفيان»، و «مسند أبي بكر بن أبي شيبة»، و «مسند أبي يعلى الموصلي»، و «مسند عبد اللَّه بن شيرويه»، و «مسند السراج»، و «مسند هارون بن عبد اللَّه الحمال».

قال الحاكم كان المسجد فراشه نَيِّفًا وثلاثين سنةً، ثم لما عَمِيَ وضعف، نقل إلى بعض أقاربه بالحيرة، وكان من القراء والنحويين، وسماعاته صحيحة، رحل به أبوه، وصحب الزهاد، وأدرك أبا عثمان والمشايخ، وسمع من محمد بن زنجويه في سنة خمس وتسعين ومائتين، توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وهو ابن ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين سنةً، وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي. كان يتشيع.

قلت: تشيعه خفيف كالحاكم.

وقع لي جملةٌ من عواليه، وخرَّجت من طريقه كثيراً.

٣٤٥٩- الصَفَّار(٤٧٩)

الإمام الثقة الرحّال المتقن، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران الشامي ثم البغدادي الصفَّار الضرير.

سمع أبا القاسم البغوي، ومحمد بن محمد بن النفاح، ومحمد بن صالح بن عصمة الدمشقي، وأبا عروبة الحراني، وعبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي، وإبراهيم بن حماد القاضي وعدةً.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال البرقاني: ثقة فاضل، أصله من الشام، قال لي: إن مولده في سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

قلت: لم يؤرخه ابن عساكر، وآخر ما سمعوا منه في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة قاله الخطيب.

٣٤٦٠- ابن جيَّان(٤٨٠)

الإمام الفقيه، المحدث المجوِّد، أبو بكر، محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّان- بجيم- البغدادي الخَلاَّل المقرئ.

سمع: حامد بن شُعَيب البَلْخي، وعمر بن أيوب السَّقَطي، وقاسمًا المطرز، وأحمد بن سهل الأشناني.

حدث عنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وحمزة السهمي، وأبو القاسم التَّنُّوخي.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في آخر سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وقال حمزة السهمي: كان ثقةً حَبَلاً.

* *

---

(٤٧٩) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٢٦٠)

(٤٨٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١١٢).

٣٤٦١-الشَّمّاخي(٤٨١)

المحدث الحافظ الجوّال المصنّف. أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسد بن شمَّاخ لشماخي الهروي الصفار. صاحب «المستخرج على صحيح مسلم».

سمع: أبا الجهم بن طَلاَّب المَشْغَرائي، وأبا الحسن بن جوصا، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن عبد الوارث المصري العسال، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن حفص الجُوَيني، ومحمد بن إبراهيم بن بيروز الأنماطي، وأبا العباس بن عقدة، وأبا جعفر الطحاوي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو جعفر بن عَلاَّن الشروطي، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وغالب بن علي، وأبو الحسن بن جهضم، وأبو حازم العَبْدوي، والبرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو يعقوب القَرَّاب.

قال البرقاني: قد كتبت عنه الكثير، ثم بان لي أنه ليس بحجة.

وقال أبو عبد اللَّه بن أبي ذُهل: ضعيف.

وسئل عنه الحاكم، فقال: كَذَّاب، لا يُشْتَغل به، قدم علينا سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، وكتبنا عنه العجائب، ثم اجتمعت بابن أبي ذهل فأفحش القول فيه وقال لي: دخلنا معًا بغداد، وقد مات البغوي، وهو ذا يحدث عنه ولا يحتشمني، ثم قال الحاكم: يحتمل أنه سمع من البغوي، وما علم ابن أبي ذهل، فإنه قال: دخلنا وهو في آخر علته.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٦٢-المَيَانَجي(٤٨٢)

القاضي، الإمام الحافظ، المحدِّث الكبير، أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس ابن سوَّار الميانَجي الشافعي، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العُبيدية؛ أبي الحسن علي ابن القاضي أبي حنيفة النعمان المغربي.

كان المَيَانَجي مسند الشام في زمانه.

---

(٤٨١) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٨ ٩)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٣٨٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٠٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٢٨).

(٤٨٢) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٨)، والعبر (٢/ ٣٧١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٦)

سمع: أبا خليفة الجمحي، وزكريا الساجي، وعبدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى التُّستَرى، ومحمد بن جرير الطبرى، والقاسم بن زكريا المطرز، وعبد اللَّه بن زيدان البجلى، وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، وحامد بن شعيب البلخى، ومحمد بن المعافى الصيداوى، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجانى- وسماعه من هذا فى سنة أربع وتسعين ومائتين، وأبا العباس السراج، وطبقتهم، وأبا يعلى الموصلى.

وكان ذا رحلة، وفهم، وتواليف، مع الثقة، والأمانة.

قال عبد العزيز بن أحمد الكَتَّانى: حدثنا عنه جماعة فوق الأربعين، وكان ثقةً نبيلاً.

وقال أبو الوليد الباجى: محدِّث مشهور لا بأس به.

قلت: وممن روى عنه: تمام الرازى، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأبو سعيد الماليني، وصالح بن أحمد الميانَجى- ولد أخيه- وأحمد بن الحسن الطيَّان، وعلى بن محمد السمسار، وأحمد بن سلمة بن الكامل، وعبد الوهاب الميدانى، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى نصر، وأخوه أحمد، وطائفة.

وقع لى جماعةُ أجزاء من عواليه.

ومن قدماء مشيخته: عبد اللَّه بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصوفى، ومحمد بن الحسن ابن قتيبة العسقلانى، وابن خزيمة.

قرأت على الحسن بن على، وإسماعيل بن نصر اللَّه، أخبركما محمد بن أحمد النَّسابة، أخبرنا أبو المعالى عبد اللَّه بن صابر، أخبرنا على بن الحسن ابن الموازينى، أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان سنة ٤٤٠، حدثنا يوسف القاضى، حدثنا عبد اللَّه بن ناجية ببغداد، حدثنا خليفة بن خيَّاط، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا حجاج الصوَّاف، حدثنا معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال المغيرة بن شعبة لصاحب فارس: كنا نعبد الحجارة والأوثان، إذا رأينا حجراً أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره، لا نعرف ربًا، حتى بعث اللَّه إلينا نبيًا من أنفسنا، فدعانا إلى الإسلام فأجبناه وأخبرنا أن من قُتِلَ منا دخل الجنة.

توفى الميَانَجى فى شعبان سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين أو جاوزها.

* *

٣٤٦٣- قَسَّام(٤٨٣)

هو قسام الجَبلى التَلْفيتى، سكن دمشق، وكان ترابًا على الحمير، فيه قوة وشهامة، فسمت نفسُه إلى المعالى، واتصل بأحمد بن الجصطر أحد الأحداث، بدمشق، فكان من حزبه، وتنقلت به الأحوال إلى أن كثر أعوانه، وغلب على دمشق مدةً، فلم يكن لنوابها معه أمر، واستفحل أمره، فندب له صاحبُ مصر عسكرًا عليهم الأمير بُلتكين مولى هفتكين، فحارب قسامًا إلى أن قوى عليه، وضعف أمر قسام، فاختفى أيامًا ثم استأمن.

قال القِفْطى: تغلب على دمشق رجل من العيارين يعرف بقسام، وتحصن بها، فسار لحربه من مصر عسكر، عليهم فضل، فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسام متنكرًا، فأخذه الحرس، فقال: أنا رسول قسَّام فأحضروه إلى فضل، فقال: بعثنى إليك لتحلف له، ونعوضه عن دمشق ببلد يعيش فيه، فحلف له الفضل، فلما توثق منه، قال: أنا قسام، فأعجب به، وزاد فى إكرامه، فرَّد إلى البلد وسلمه إليه، ووفى له، وعَوَّضه موضعًا، وأحسن العزيز صلته، وذلك فى سنة تسع وستين وثلاث مائة، وقيل: إن ذلك فى سنة اثنتين وسبعين، وقال غيره: بل أخذ إلى مصر مقيدًا، فعفا عنه العزيز. ولعبد المحسن الصورى فيه قصيدة، وقيل: حُملَ إلى مصر سنة ست وسبعين وثلاث مائة. وهو الذى تزعم العامة أن دمشق تملكها قسيمٌ الربل، وكان يركبُ بقحف من ذهب، وكان فى أوائل استيلائه على دمشق يلاطف المصريين، ويقول: أنا باقٍ على الطاعة.

٣٤٦٤- الرَّازى(٤٨٤)

الإمام المحدّث الواعظ أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز بن شاذان الرازى الصوفى والد المحدّث أبى مسعود أحمد بن محمد البَجَلى

حدث عن: يوسف بن الحسين الزاهد، وأبى بكر بن الأنبارى، وأبى يعقوب النَّهْرَجُورى، وأبى بكر الشبلى، وأبى محمد البَرْبَهارى الحنبلى، وخير النساج، وأبى العباس ابن عطاء، وطائفة.

له اعتناء زائد بعبارات القوم، وجمع منها الكثير، ولقى الكبار، وله حلالة وافرة بين الصوفية

---

(٤٨٣) ترجمته فى العبر(٣/ ٢-٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١٤).

(٤٨٤) ترجمته فى تاريخ بغداد(٥/ ٤٦٤)، والعبر (٣/ ٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٦)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠).

قال الحاكم: ورد نيسابور سنة أربعين وثلاث مائة، وكتبت عنه، ورأيته ببخارى، فلما قدمت الري سنة سبع وستين صادفته وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبد الله ابن المحدث محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس، فخلوت به وزجرته فانزجر، وترك الانتساب إليه، ولو اشتهر ذلك بالري لآذوه، فإن محمد بن أيوب لم يعقب ذكراً، ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه، وما كان قبل يحدث بالمسانيد، والله يرحمه.

قلت: يروى عنه أبو عبد الرحمن السُّلَمي بلايا وحكايات منكرة.

وروى عنه أبو عبد الله بن بكويه، وأبو نُعَيم، وأبو حازم العبدوي، وآخرون.

وما هو بمؤتمن.

مات سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٦٥- إسحاقُ بن سعد[٤٨٥]

ابن الحافظ الحسن بن سُفيان بن عامر النَّسَوي، أبو يعقوب الشيباني.

سمع من جده، وعبد الله بن محمد بن سَيَّار الفَرْهَاني، ومحمد بن الجَدّ، ومحمد ابن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وعبد الله بن محمد بن شِيرَويه

وعنه: الحاكم، وأحمد بن محمد العَتيقي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وعبد الوهاب بن بَرْهان الغَزّال، وآخرون.

وثقه التنوخي.

وقد حدث ببغداد.

مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين بِنَسَا، وبها توفي في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٦٦- البحيري[٤٨٦]

الشيخ الإمام، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بَحير النيسابوري، البحيري.

---

(٤٨٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ٤٠١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٢٤)، والعبر (٢/ ٣٦٧).

(٤٨٦) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ٩٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٢٤)، والعبر (٢/ ٣٦٨).

سمع: أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ، وإمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن إسحاق الثقفي، وعدةً. ولحق ببغداد محمد بن محمد الباغندي، والبغوي، وعدةً

وعقد مجلس الإملاء، فاستملى عليه أبو عبد الله الحاكم.

وحدث عنه. هو، وسبطُه أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، وعمر بن مسرور، وآخرون

توفي سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

وقع لنا جزء من عواليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذي، أخبرنا أبو الحسين البحيري، حدثنا بن خزيمة، حدثنا علي بن معبد، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، حدثنا مالك، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «**الذي يَجُرُّ ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يومَ القيامة**»(٤٨٧).

هذا حديث غريب من هذا لوجه، أخرجه النسائي في كتاب «حديث مالك» عن زكريا خياط السنة، عن علي بن معبد، فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين.

٣٤٦٧- قاضي مصر(٤٨٨)

أبو الحسن، علي بن النُّعْمَان بن محمد المغربي.

صدرٌ معظَّم، وقاضٍ متمكن، يقضي بفقه العُبيدية كأبيه، وله فهم وفضائل، وفنون عديدة، ويد في الآداب، والنحو، والشعر، وأيام الناس، مع وقار وهيبة وسكينة ورزانة، وله نظم جيد. ولم يزل في ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن مات في رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مائة، وله خمس وأربعون سنةً. وولي بعده قضاء القضاة أخوه أبو عبد الله زوج ابنة قائد القواد جوهر

* *

(٤٨٧) صحيح- أخرجه البخاري (٥٧٩١)، ومسلم (٢٠٨٥)، وأبو داود (٤٠٨٥)، والترمذي (١٧٣٠).

(٤٨٨) ترجمه في وفيات الأعيان لابن خلّكان (٥/ ٤١٧)، والعبر (٢/ ٣٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٨٤)

٣٤٦٨-ابن النَّحَّاس(٤٨٩)

الإمام الحافظ الرحَّال، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصرى، نزيل نيسابور.

سمع فى سنة خمس وثلاث مائة، وحدث عن: على بن أحمد عَلاّن، وأبى القاسم البعوى، وأبى عروبة الحرّانى، وأبى نعيم عبد الملك بن عدى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبى حامد بن الشرقى، وخلق كثير. لكن عُدِمَ سماعه من البعوى وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمى، وأبو حازم لعبدوى، وأبو نعيم الأصبهانى، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيرى، وجماعة.

قال الحاكم: هو حافظ يتحرى فى مذاكرته الصدق، وحدَّث من حفظه بأحاديث . إلى أن قال: توفى فى آخر سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

قلت. وفيها توفى أبو إسحاق المستملى راوى «الصحيح»، والمعمَّر الحسن بن جعفر السمسار، وأبو الحسين عبيد اللَّه بن أحمد بن البواب المقرئ، والقاضى على بن الحسن الجراحى، والمعمَّر على بن عبد الرحمن البكائى، والقاضى عمر بن محمد بن سَبَنْكُ البجلى، وأبو عمرو بن حَمدان الحيرى. لم يقع لى من عوالى ابن النحاس شىء.

٣٤٦٩-الحُرْفى(٤٩٠)

الشيخ المسند، أبو سعيد، الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضَّاح الحربى، البغدادى، السمسار، المعروف بالحُرْفى.

حدث عن أبى شعيب الحَرَّانى، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومحمد بن جعفر القَتَّات، ومحمد بن يحيى المروزى، وجعفر الفريابى، وطائفة. وتفرد فى زمانه.

حدث عنه: أبو القاسم عبيد اللَّه بن أحمد الأزهرى، وعبد العزيز الأزجى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وآخرون.

قال لعتيقى: كان فيه تساهل. توفى سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

---

(٤٨٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٤٨)، ولسان الميزان (١/ ٢٨٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٨).

(٤٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٢)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١١٣)، والعبر (٣/ ١ ٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٨١)، ولسان الميزان (٢/ ١٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠).

٣٤٧٠- ابن البوّاب[٤٩١]

الإمام المقرئ المحدث، أبو الحسين، عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادى، ابن البواب.

سمع. إسماعيل بن موسى الحاسب، ومحمد بن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، والحسن بن الحسين الصوّاف وطبقتهم.

وتلا على أحمد بن سهل الأشْنَانى، وأبى بكر بن مجاهد، وتصدَّر للإقراء.

حدث عنه: الحسن بن محمد الخَلاَّل، وعبيد الله بن أحمد الأزهرى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأبو القاسم التنوخى. ووثقه الأزهرى.

توفى فى رمضان، سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧١- أبو أحمد الحاكم[٤٩٢]

الإمام الحافظ العلاّمة الثبت، محدث خُراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى، الكَرَابيسى، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب «الكنى» فى عدة مجلدات.

ولد: فى حدود سنة تسعين ومائتين، أو قبلها.

وطلب هذا الشأن وهو كبير له نيف وعشرون سنةً. فسمع أحمد بن محمد الماسَرْجسى، ومحمد بن شادل، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا بكر محمد بن مَحمد الباغندى، وعبد الله بن زيدان البجلى، وأبا جعفر محمد بن الحسين الخَثْعَمى، وأبا القاسم البغوى، وابن أبى داود، ومحمد بن إبراهيم الغازى، ومحمد بن الفيض الغَسَّانى، ومحمد ابن خريم، وأبا الطيب الحسين بن موسى الرقِّى- نزيل أنطاكية- وأبا عروبة الحرانى، وعبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخى الإمام الحلبى، وأبا الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاَّب، ومحمد ابن أحمد بن سَلم الرقِّى، وأبا الحسن أحمد بن جوصا الحافظ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى ثم الدمشقى، وصدقَة بن منصور الكِنْدى الحَرَّانى، ومحمد بن سفيان المصيصى الصفار، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمَد بن إبراهيم الدَّيْبُلى، والعباس بن الفضل بن شاذان

---

(٤٩١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٢)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٣٢٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٨٣)

(٤٩٢) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٤)، والعبر (٣/ ٩)، ولسان الميزان (٧/ ٥-٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٤)

الرازى المقرئ، ومحمد بن مروان بن عبد الملك البزاز الدمشقى- كذا يسميه؛ وهو محمد بن خُرِيم العُقَيلى- وعبد اللَّه بن عتاب الزفتى، ومحمد بن أحمد بن لمستنير المصيصى، وعلى بن عبد الحميد الغضائرى، ويوسف بن يعقوب مقرئ واسط، ومحمد بن المسيَّب الأرغيانى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وخلقًا كثيرًا بالشام، والعراق، والجزيرة، والحجاز، وخراسان، والجبال.

وكان من بحور العلم.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، ومحمد بن على الأصبهانى الحَصَّاص، ومحمد بن أحمد الجارودى، وأبو بكر أحمد بن على بن منجويه، وأبو حفص بن سرور، وصاعد بن محمد القاضى، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَروذى، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البَحيرى، وآخرون.

ذكره الحاكم ابن البيِّع فقال: هو إمام عصره فى هذه الصنعة، كثير التصنيف، مُقَدَّم فى معرفة شروط الصحيح والأسامى والكُنَى. طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرين سنةً .. إلى أن قال: ولم يدخل مصر. وكان مُقدَّمًا فى العدالة أولاً، ثم ولى القضاء فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.. إلى أن قُلِّد قضاء الشاش، فذهب وحكم أربع سنين وأشهرًا. ثم قلد قضاء طوس. وكنت أدخل إليه والمصنفات بين يديه، فيحكم ثم يقبل على الكتب. ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين، ولزم مسجده ومنزله مفيدًا مقبلاً على العبادة والتصنيف. وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فيستعفى. قال: وكف بصره سنة ستٍّ وسبعين. ثم توفى وأنا غائب

وقال الحاكم أيضًا: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين فيما نعتقده فى أهل البيت والصحابة. قُلِّد القضاء فى أماكن. وصنف على «كتابى الشيخين»، وعلى «جامع أبى عيسى»، قال لى: سمعت عمر بن عَلَّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبى عيسى الترمذى فى العلم والزهد والورع، بكى حتى عمى. ثم قال الحاكم أبو عبد اللَّه: وصَنَّف أبو أحمد كتاب «العلل»، والمخرج على «كتاب المزنى». وكتابًا فى الشروط، وصنف الشيوخ والأبواب.. إلى أن قال: وهو حافظ عصره بهذه الديار.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمى: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديث أبى بكر فى الصدقات؟ فلم يكن

فيهم من يحفظه. وكان عليَّ خُلقان وأنا فى آخر الناس، فقلت لوزيره: أنا أحفظه. فقال: ها هنا فتىً من نيسابور يحفظه. فَقُدِّمت فوقهم. ورويت الحديث، فقال الأمير: مثل هذا لا يضيع، فولانى قضاء الشاش.

قال أبو عبد اللَّه بن البَيِّع: تغير حفظ أبى أحمد لما كُفَّ، ولم يختلط قط، وسمعته يقول: كنت بالرى وهم يقرؤون على عبد الرحمن بن أبى حاتم كتاب «الجرح والتعديل» فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضُحْكَة، أراكم تقرؤون كتاب «تاريخ البخارى» على شيخكم على الوجه، وقد نسبتموه إلى أبى زرعة وأبى حاتم، فقال: يا أبا أحمد اعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حُمِلَ إليهما «تاريخ البخارى» قالا. هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا. وسمعته يقول سمعت أبا الحسين العارى يقول: سألت البخارى عن أبى غسان. فقال. عن ما تسأل عنه؟ قلت: شأنه فى التشيع، فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلده الكوفيين. ولو رأيتم عبيد اللَّه ابن موسى، وأبا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيين، لما سألتمونا عن أبى غسان.

قال بن البيع: وسمعت أبا أحمد يقول: سمعت أبا الحسين الغازى يقول: سمعت عمرو ابن على، سمعت يحيى بن سعيد يقول: عجبًا من أيوب السختيانى يدع ثابتًا البنانى لا يكتب عنه!

قيل: إن بعضَ العلماء نازعه أبو عبد اللَّه بن البيع فى عمر بن زُرارة، وعمرو بن زرارة النيسابورى، وقال: هما واحد. قال: فقلت لأبى أحمد الحاكم: ما تقول فيمن جعلهما واحداً؟ فقال: مَنْ هذا الطَّبْل؟

قال الحاكم: أتينا أبا أحمد مع أبى على الحافظ سنة أربعين، فقال أبو أحمد: قد غبتُ عنكم سبع عشرة سنةً، فأفيدونا بكل سنة حديثًا، فقال بعضهم: حديث شعبة، عن حبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبى سعيد مرفوعًا: «**سبعة يظلهم اللَّه**»(٤٩٣) فقال أبو أحمد: حدثناه أحمد بن عمير، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة. فقال

---

(٤٩٣) صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩)، وابن المبارك فى «الزهد» (١٣٤٢)، والبخارى (٦٦٠) و(١٤٢٣) و(٦٤٧٩) و(٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١) (٩١)، والترمذى بعد حديث (٢٣٩١)، والنسائى (٨/ ٢٢٢-٢٢٣)، والبيهقى (٣/ ٦٥ ٦٦) و(٤/ ١٩٠) و(٨/ ١٦٢) من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.

وورد عن أبى سعيد الخدرى أو عن أبى هريرة: عند مالك (٢/ ٩٥٢)، ومسلم (١٠٣١)، والترمذى (٢٣٩١)، والبغوى (٤٧٠).

السائل: عنه، عن عمرو بن مرزوق عال، فقالوا له: يا أبا أحمد إنك لم تدخل مصر، قال: فأنتم قد دخلتموها، اذكروا ما فاتني بمصر، فقال بعضهم: حديث الليث في قصة الغار(٤٩٤)، فقال: حدثناه ابن داود، أخبرنا عيسى بن حماد عنه. ثم ذكر أبو على أحاديث استفادها، فذكرت أنا حديث الجساسة(٤٩٥) من طريق أبي العُمَيس، عن الشعبي، فقال: هذا فاتني.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله، قالا: أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية إذنًا، وزادنا أحمد فقال: وأنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز، قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر المستملي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحنزرودي، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ببغداد، حدثنا على بن عبد الله، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثني أبو سُهَيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال:

قال رسول الله ﷺ فيهم: «**هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفًا وأوصلها**». أخرجه النسائي(٤٩٦)، عن حميد بن زنجويه، عن علىّ.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد في كتابه، أخبرنا هبة الله بن سهل السُّدِّي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا عبد الله- يعني: ابن عمران العابدي- حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرضٍ مهلكةٍ يخافُ بها العطشَ**»(٤٩٧).

---

(٤٩٤) صحيح أخرجه البخاري (٣٤٦٥)، ومسلم (٢٧٤٣)، وأحمد (٢/ ١١٦) من حديث ابن عمر، به.

(٤٩٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٢)، وأبو داود (٤٣٢٥)، وأحمد (٦/ ٣٧٣).

(٤٩٦) حسن أخرجه أحمد (١/ ١٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٧٤)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٦٠) والبزار (١٠٧٧)، وأبو يعلى (٨٢٠)، وابن حبان (٧٠٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٤٧)، والحاكم (٣/ ٣٢٨ و٣٢٨-٣٢٩) من طرق عن محمد بن طلحة التيمي، به.

وقال الحاكم: صحيح ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، محمد بن طلحة، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب»

(٤٩٧) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١٦ و٥٠٠ و٥٢٤ و٥٣٤)، ومسلم (٢٦٧٥) (١) و(٢)، والترمذي (٣٥٣٨)، وابن ماجه (٤٢٤٧) من حديث أبي هريرة، به

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذي سنة تسع وأربعين وأربع مائة قال: أخبرنا الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجسي، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ قال: «**من أشرك بالله فليس بمحصن**»(٤٩٨). قال أبو أحمد: لا أعلم حَدَّث به غير إسحاق عن الدراوردي.

قلت: مر هذا في ترجمة الماسَرْجسي.

قال أبو عبد الله الحافظ: مات أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وله ثلاث وتسعون سنةً.

قلت: مات معه في هذا العام: قاضي سمرقند، أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي الحنفي الواعظ، عن تسعين سنةً إلا سنةً، ومفتي ما وراء النهر عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغيُّ الحنفي الزاهد، وشيخ المالكية صاحب «التفريع»، أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الجَلاب البغدادي، ومسند مصر الشيخ أبو بكر عتيق بن موسى الأزدي الحاتمي- وكان عنده «الموطأ» عن أبي الرقراق، عن يحيى بن بُكَير- والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق- صاحب «تلك الأمالي»- وكبيرُ هَرَاة ومحدثها الرئيس أبو عبد

---

(٤٩٨) منكر مرفوعًا. أخرجه الدارقطني (٣/ ١٤٧)، والبيهقي (٨/ ٢١٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، به.

وقال الدارقطني في إثره: «ولم يرفعه غير إسحاق، ويُقال إنه رجع عنه، والصواب موقوف».

قلت: الرفع ليس من إسحاق، بل هو تلقاه مرفوعًا تارة، وموقوف تارة أخرى، فرواه كما سمعه، والحديث ذكره الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٢٧)، ونقله من مسند إسحاق بن راهويه، وهو ابن إبراهيم الحنظلي، وقال في إثره: قال إسحاق: «رفعه مرة، فقال عن رسول الله ﷺ، ووقفه مرة».

وقال الزيلعي في إثره بعد أن نقل كلام الدارقطني المتقدم: «وهذا لفظ إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما تراه وليس فيه رجوع، وإنما أحال التردد على الراوي في رفعه ووقفه».

قلت: التردد من شيخ إسحاق بن راهويه، وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فإنه وإن كان ثقة من رجال مسلم، إلاَّ أنه في حفظه شيء، أشار إليه الحافظ في «التقريب» بقوله فيه في «التقريب»: «صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر».

قلت: وهذا من روايته عن عبيد الله بن عمر كما ترى فهو منكر مرفوعًا والمحفوظ موقوف على ابن عمر كذلك رواه جمع من الثقات عن نافع أخرجه الدارقطني (٣/ ١٤٧)، والبيهقي (٨/ ٢١٦) من طريق موسى بن عقبة، والبيهقي من طريق حويرية كلاهما عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا.

وقال البيهقي في إثره: هكذا رواه أصحاب نافع، عن نافع.

اللَّه محمد بن أبي ذهل الضبي، والقاضي أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين النيسابوري صاحب ابن خزيمة.

٣٤٧٢- ابن الباجي(٤٩٩)

العلامة الحافظ، محدث الأندلس، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي المشهور بابن الباجي.

ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وسمع عن: محمد بن عبد اللَّه بن القوق، وعبد اللَّه بن يونس القبري، والزاهد سيد أبيه، وسعيد بن جابر الإشبيلي، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن فطيس، وطبقتهم.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظًا، ضابطًا، لم ألق مثله في الضبط، سمعت منه الكثير بقرطبة، ورحلت إليه إلى إشبيلية مرتين، وروى الناس عنه الكثير. ومات في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وله سبع وثمانون سنةً.

قلت: وممن روى عنه ولده أبو عمر، وحمام بن أحمد القاضي، وحدث عن الفَبْري، بمصنف ابن أبي شيبة.

٣٤٧٣- ابن سَبَنْك(٥٠٠)

القاضي الإمام، أبو القاسم، عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سبنك البجلي البغدادي، من ذرية جرير بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه

سمع: محمد بن حُبَّان، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغندي، وجماعةً.

وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي، وعبيد اللَّه بن أحمد الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

---

(٤٩٩) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ١٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٨)، والعبر (٣/ ٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٢).

(٥٠٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٦١)، والعبر (٣/ ٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٧).

قال الخطيب. كان ثقةً، ناب فى الحكم بسوق الباشا، ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين، وسمع فى سنة ثلاث مائة، توفى سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧٤- الأموىّ

الشيخ المحدث العالم. أبو عبد الله. محمد بن العباس بن يحيى الأموى مولاهم الحلبى، نزيل الأندلس ومسندها.

سمع من: أبى عروبة الحَرَّانى، وعلى بن عبد الحميد الغضائرى، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، ومكحول البيروتى، وأبى الجهم بن طَلاَّب، ومحمد بن سعيد الترجمى الحمصى، ووفد على الأمير المستنصر صاحب الأندلس.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدى، وأبو الوليد عبد اللَّه بن الفرضى

قال أبو الوليد: كتبتُ عنه وقد كُفَّ بصره، وتوفى: فى سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: هذا أسند من بالأندلس فى زمانه.

٣٤٧٥- أبو علىٍّ الفارسىّ[٥٠١]

إمام النحو. أبو على. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى الفَسَوى، صاحب التصانيف.

حَدَّث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من على بن الحسين بن مَعْدَان، تفرد به.

وعنه: عبيد اللَّه الأزهرى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو محمد الجوهرى، وجماعة.

قدم بغداد شابًّا، وتخرج بالزَّجَّاج وبَمْبَرْمَان، وأبى بكر السراج، وسكن طرابلس مدةً ثم حلب، واتصل بسيف الدولة.

وتخرَّج به أئمة.

وكان الملك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبى على فى النحو، وغلام الرازى فى النجوم.

---

(٥٠١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٣٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٧/ ٢٣٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ١٦٣)، والعبر (٣/ ٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٨٠)، ولسان الميزان (٢/ ١٩٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٨)

ومن تلامذته: أبو الفتح بن جنّي، وعلي بن عيسى الربَعي.

ومصنفاته كثيرة نافعة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعًا وثمانين سنةً.

مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

وله كتاب «الحجة» في علل القراءات، وكتابا «الإيضاح» و «التكملة»، وأشياء.

٣٤٧٦ - ابن أبي ذُهْل (٥٠٢)

الإمام الحافظ الأبل، رئيس خُراسان، أبو عبد الله محمد ابن أبي العباس محمد بن العباس بن أحمد بن عُصْم بن أبي ذُهْل العُصَمي الضبي الهروي.

مولده في سنة أربع وتسعين ومائتين.

وسمع في سنة تسع وثلاث مائة وبعدها، ولحق البغوي في السياق فلم يسمع منه، وسمع: يحيى بن صاعد، ومؤمَّل بن الحسن الماسَرْجسي، وحاتم بن محبوب، ومحمد بن معاذ الماليني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعدةً.

حدث عنه: أبو الحسين الحَجَّاجي، والدارقطني، - وهما من طبقته - وأبو عبد الله الحاكم، وأبو يعقوب القراب، وأهل هراة.

وكان إمامًا نبيلاً، وصَدْرًا مُعظَّمًا، كثير الأموال والبذل للمحدثين والأخيار.

قال الحاكم: صحبته حضرًا وسفرًا، فما رأيت أحسن وضوءًا ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرعًا وابتهالاً منه. قيل لي: إن عُشْرَ غلته تبلغ ألف حمْل. وحدثني أبو أحمد الكاتب أن النسخة بأسامي من يمونهم تزيد على خمسة آلاف بيت، وقد عُرِضَتْ عليه ولايات جليلة، فأبى.

وقال أبو النضر الفامي: لابن أبي ذهل «صحيح» خرَّجه على «صحيح البخاري»، وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهراة ما اجتمع له من السيادة.

قال الخطيب: كان ثقةً، نبيلاً، من ذوي الأقدار العالية. سمعت البرقاني يقول: كان ملك هراة من تحت أمره لقدره وأبوَّته.

---

(٥٠٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١١٩)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٤٧١)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٤٥) والعبر (٣/ ٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٢).

أخبرنا على بن أحمد العلوى، أخبرنا على بن روزبه، أخبرنا أبو الوقت السجزى، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن العالى، حدثنا الرئيس محمد بن أبى العباس العُصمى إملاءً، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشى، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا إسماعيل بن عمرو الكوفى، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن ابن بريد، عن أبيه: «أن النبى ﷺ بعث عليًا فى سرية وبعث معه رجلاً يكتب الأخبار»(٥٠٣). غريب جدًا.

قال الحاكم: استُشْهد ابن أبى ذهل فى صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، فأخبرنى من صحبه أنه دخل الحمام، فلما خرج ألبس قميصًا مُلَطَّخًا، فانتفخ ومات رحمه اللَّه.

٣٤٧٧- الوكيل(٥٠٤)

المحدث الأوحد، أبو الحسن، أحمد بن موسى بن عيسى الجُرْجانى الوكيل عند الحكام.

يروى عن: عمران بن موسى السّخْتيانى، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوَزّان، وأحمد بن حفص السعدى، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، وعدة.

ذكره حمزه السهمى فقال: كتب الكثير من المسانيد والسنن، وجمع وصنّف. وله فهم ودراية، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل، فأنكروا عليه. قال: وتوفى فى ذى القَعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧٨- الميغى

شيخ الحنفية وعالمهم وزاهدهم. أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بن موسى البخارى الميغى. وميغ: من قُرى بُخارَى.

أخذ عن: عبد اللَّه بن محمد بن يعقوب الحارثى الأستاذ.

وروى عنه، وعن أبى القاسم السمرقندى، ونصر المُهَلَّبى، ومحمد بن عمران البخارى.

---

(٥٠٣) منكر فى إسناده علتان: الأولى: أحمد بن مهران، شيخ همدانى لقبه حَمْديل، لا يعتمد عليه. كما قال الذهبى فى ترجمته فى «الميزان». الثانية إسماعيل بن عمرو، هو ابن نجيح البجلى الكوفى، قال ابن عدى حدَّث بأحاديث لا يُتابع عليها وقال أبو حاتم والدارقطنى: ضعيف.

ومتن الحديث منكر ظاهر النكارة لكلٍّ من أنعم النظر فى دواوين السنة المشرفة الصحيحة بَلْه ما وضعه الوضاعون، وانتحله الأفاكون.

(٥٠٤) ترجمته فى تاريخ حُرْحان للسهمى (٦٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٧).

كتب عنه أبو سعد الإدريسي وغيره ولم يكن أحد في عصره مثله بسمرقند

توفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧٩- الجلاَّب

شيخ المالكية، العلامة، أبو القاسم بن الجَلاَّب صاحب كتاب «التفريع». قيل: اسمه عبيد اللَّه بن الحسين بن الحسن. وسماه القاضي عياض: محمد بن الحسين، ثم قال: ويقال: اسمه الحسين بن الحسن وسماه الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» عبد الرحمن بن عبيد اللَّه.

تفقه بالقاضي أبي بكر الأبهري، وله مُصَنَّف كبير في مسائل الخلاف، وكان أفقه المالكية في زمانه بعد الأبْهَري، وما خلف ببغداد في المذهب مثله.

مات كهلاً في آخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة راجعًا من الحج.

٣٤٨٠- السُّلْطَان[٥٠٥]

صاحب العراق، شرف الدولة، شيرويه ابن الملك عضد الدولة بن بُوَيْه الديلمي.

تملك وظفر بأخيه صَمْصَام الدولة فسجنه، وكان فيه خير، وأزال المصادرات.

تعلَّل بالاستسقاء، وبقي لا يَحْتَمي، فمات في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة، لم يبلغ الثلاثين، وكانت أيامه ستين وثمانية أشهر.

وتملك بعده أخوه بهاء الدولة، وكان أخوهما الصَّمصام هو الذي تملك العراق بعد أبيهم عضد الدولة ثلاثة أعوام، ثم أقبل شرف الدولة لحربه، فذل وسلم نفسه إلى أخيه، فغدر به وحبسه بشيراز إلى أن مات.

٣٤٨١- ابن ياسين[٥٠٦]

القاضي الجليل، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي، النيسابوري، الحنفي، قاضي القضاة ببلده.

---

(٥٠٥) ترجمته في العبر (٣/ ١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٤/ ١٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٤).

(٥٠٦) تقدَّمت ترجمته في هذا الجزء برقم ترجمة عام (٣٤٤١)، وبتعليقنا رقم (٤٥٦)

قال الحاكم: كان حسن الوجه، حسن الخلق، طلق النفس، كثير الذكر والصلاة ليلاً ونهاراً، شديد الميل إلى الصالحين والمتصوفة سمع بنيسابور: أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبا العباس السراج وغيرهما، وأبا العباس الدَّغولي، وأبا الحسن بن إسحاق بن مزين وأقرانهما بسَرخس، وأبا القاسم بن حمّ الفقيه، وأبا بكر بن طرخان، وأقرانهما، وعدةً. وتوفي: في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنةً. وشيعه الأمير العادل محمد بن إبراهيمّ، فقدم أبا القاسم القاصي ابن قاضي الحرمين للصلاه عليه.

قلت. روى عنه. الحاكم، والعبدوي، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وغيرهم.

وقع لي جزء من عواليه، وقد حدَّث عنه بمجلس له: أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون السُّلَمي في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة، حدث فيه عن السراج، ومحمد بن شادل، وابن خزيمة، وعبد اللّه بن محمد بن عمر النصرابادي، وأبي عمرو أحمد بن محمد الحيري، وأبي الحسن أحمد بن إسحاق السَّرْخَسي، وعلي بن محمد بن أحمد لوراق، وعباس بن سهل، وغيرهم. وتاريخ إملائه للمجلس كان في رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، ليالي وفاته رحمه اللّه.

٣٤٨٢- الخالديّان(٥٠٧)

الأخوان الشاعران المحسنان، أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد، ابنا هاشم بن وَعْكَة بن عُرام بن عثمان بن بلال الموصليين الخالديان، من أهل قرية الخالدية.

كانا كفرسي رهان في قوة الذكاء، وسرعة النظم وجودته، يتشاركان في القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأكبر قدم دمشق في صحبة سيف الدولة ابن حمدان. وهما من خواص شعرائه، اشتركا في شيء كثير، وكان سريُّ الرفَّاء يهجوهما ويهجونه.

ولمحمد:

لَبَدْرٌ مُنْتَقِبٌ بِغَيْمٍ أَبْيَـــضَ هُوَ فِيهِ بَيْنَ تَخَفُّـــرٍ وَتَبَرُّجِ
كَتَنَفُّسِ الحَسْنَاءِ فِي المِرآةِ إِذْ كَمُلَتْ مَحَاسِنُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجِ

ولسعيد:

(٥٠٧) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١١/ ٢٠٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤١٤).

أَمَا تَرَى الغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاسًا بِمِقْيَاسِ
قَطْرٌ كَدَمْعِي وَبَرْقٌ مِثْلُ نَارِ أَسَىً فِي القَلْبِ مِنِّي وَرِيحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِي

ونظم فيهما أبو إسحاق الصابي:

أَرَى الشَّاعِرَيْنِ الخَالِدَيْنِ سَيِّرَا قَصَائِدَ يَفْنَى الدَّهْرُ وَهْيَ تُخَلَّدُ
هُمَا لاجْتِمَاعِ الفَضْلِ رُوحٌ مُؤَلَّفٌ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ مَا شِئْتَ مُفْرَدُ

قال النديم في كتاب «الفهرست»: كانا سريعي البديهة. قال لي أبو بكر منهما: إني أحفظ ألف سمر، كل سمر في نحو مائة ورقة. قال: وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئًا غصباه صاحبه حيًا كان أو ميتًا، كذا كانت طباعهما. وقد رتب أبو عثمان شعره وشعر أخيه، وأحسب غلامهما رشأ رتَّب شعرهما، فجاء نحو ألف ورقة، ثم قال: تُوفِّيا وبيِّض فدل على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. ولهما من الكتب كتاب «أخبار الموصل»، و «أخبار أبي تمام» وغير ذلك من الأدبيات.

٣٤٨٣- شافعُ بنُ محمدٍ(٥٠٨)

ابن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق، الحافظ، الإمام، المفيد، أبو النضر الإسفراييني.

سمع من: جده، ومن علي بن عبد الله بن مبشر، وأبي الحسن بن جوصا، وعبد الله بن الزفتي، وأحمد بن عبد الوارث العسَّال، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، والقاضي المحاملي، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والسُّلَمي، وأبو نعيم، وأبو ذر الهروي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازي، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

قال الحاكم: خَرَّجت عنه في «الصحيح».

قلتُ: تُوفِّي بجرجان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

* *

(٥٠٨) ترجمته في تاريخ جرجان (ص١٨٩).

٣٤٨٤- الوَرَّاق[٥٠٩]

الإمام المحدِّث، أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادى المستملى الوَرَّاق.

سمع: أباه، والحسن بن الطيب، وعمر بن أبى غيلان، وأحمد بن الحسن الصوفى، ومحمد بن محمد الباغندى، والبغوى.

وعنه: الدارقطنى، والبَرْقانى، وأبو محمد الخَلاَّل، وأحمد بن عمر القاضى، وأبو محمد الجوهرى وعدة.

وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

ومات فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

قال أبو حفص بن الزيات: حضرت عند الصوفى، وحضر إسماعيل الوراق مع ابنه، فسمع نسخةَ يحيى بن معين، فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدوا أن ابنى قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن معين.

قال الخطيب: سألتُ البَرْقانى عن محمد بن إسماعيل، فقال: ثقة ثقة.

وقال ابن أبى الفوارس: فيه تساهل، ضاعتْ كُتُبُه، واستحدث نُسخًا من كتب الناس.

وقال عبيد اللَّه الأزهرى: حافظ ليس فى الرواية، يحدث من غير أصل.

قلت: التحديث من غير أصل قد عم اليوم وطَمَّ فنرجو أن يكون واسعًا بانضمامه إلى الإجازة.

الخطيب: حدثنا أحمد بن عمر القاضى، حدثنا أبو بكر الوَرَّاق، قال: دققت باب ابن صاعد، فقال: من ذا؟فقلت: أبو بكر بن أبى على، أها هنا يحيى بن صاعد؟ فسمعته يقول للجارية: هاتى النعل حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذى يكتنى ويسمينى، فأصفعه.

قلت: عند أبى اليُمن الكِنْدى من أمالى الوَرَّاق هذا جزء سمعناه على أبى حفص القواس بالإجازة.

* *

---

(٥٠٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٥٣)، والعبر (٣/ ٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٤)، ولسان الميزان (٥/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٢).

٣٤٨٥- ابن عون الله

الشيخ المحدث الإمام الرحّال، أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حُدَير بن يحيى القُرْطُبي البزار.

حج، وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وأبي يعقوب الأذرعي، وخلق من طبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد بن الفَرَضي، وأبو عمر الطَّلَمنكي، وجماعة.

وكان صدوقًا، صالحًا، شديدًا على المبتدعة، لهجًا بالسنة، صبورًا على الأذى.

قال ابن الفَرَضي: كتب الناس عنه قديمًا وحديثًا وكتبت عنه. وقال لي: ولدت سنة ثلاث مائة.

قلت: كان طويل الرُّوح على الطلبة، يسمعهم عامة نهاره، وله قصص مع أهل الأهواء.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٨٦- ابن مُفَرِّج(٥١٠)

الإمام الفقيه، الحافظ القاضي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج الأموي مولاهم القرطبي، ويكنى أيضًا أبا بكر.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وقاسم بن أصبغ، وخيثمة بن سليمان، وأبا الميمون بن راشد، ومحمد بن الصَّموت، وعدةً.

وسمع بالحجاز، والشام، واليمن، وكان رفيق ابن عون الله في الرحلة.

حدث عنه: شيخه أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله بن ربيع التميمي، وأبو عمر الطَّلَمَنكي، وخلق.

وعدة شيوخه مائتان وثلاثون نفسًا.

قال ابن الفَرَضي: اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانة عنده، صنف له عدة كتب، فولاه القضاء. قال: وكان حافظًا، بصيرًا بأسماء الرجال وأحوالهم. أكثرَ الناسُ عنه.

---

(٥١٠) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤١)، والعبر (٣/ ١٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مُفَرِّج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث. ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين، وأجودهم ضبطًا.

وقال الحُميدي: حافظ، جليل، مصنِّف، له كتب في الفقه، وفي فقه التابعين. وألف كتاب «فقه الحسن البصري» في سبع مجلدات، و «فقه الزهري» في عدة أجزاء، وجمع «مسندًا» مما حمله عن قاسم بن أصبغ في مجلدات.

قال ابن الفرضي: مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مائة، وله ست وستون سنةً رحمه الله

٣٤٨٧- الزُّهْري(٥١١)

الشيخ العالم الثقة العابد، مسند العراق. أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد ابن الحافظ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن صاحب النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري العوفي البغدادي.

ولد سنة تسعين ومائتين وسمع سنة ثمان وتسعين وبعدها من إبراهيم بن شريك لكوفي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن حميد بن المُجَدّر، والحسن بن محمد بن سَعنة، وأبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وجماعة.

وتفرد في زمانه.

حدث عنه: البَرْقاني، وعبد العزيز الأرجي، وأبو محمد الخَلاّل، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، والحسن بن عالب المقرئ، وطائفة آخرهم وفاةً أبو جعفر بن المُسْلِمة.

قال الخطيب: كان ثقةً.

وقال العَتيقي: سمعت أبا الفضل الزهري يقول: حضرت مجلس الفريابي وفيه عشرة آلاف لم يبق منهم غيري، وجعل يبكي.

وقال الأزجي: هو شيخ، ثقة، مجاب الدعاء.

وقال الدارقطني: ثقة، صاحب كتاب، وآباؤه كلهم قد حَدَّثوا.

---

(٥١١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٨)، والعبر (٣/ ١٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠١).

مات الزهري في ربيع الأول وقيل: مات في ربيع الآخر- سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

سمعنا من طريقه «صفة المنافق» للفريابي.

وهو جَدُّ خطيب القدس قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن ابن صاحب الترجمة.

قرأت على أبي المَعَالي أحمد بن إسحاق المقرئ، أخبرك الفتح بن عبد الله الكاتب في جمادى الآخرة سنة عشرين وست مائة، وأبو العباس أحمد بن يوسف بن صرما إجازةً إن لم يكن سماعًا واللفظ له، قالا: أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر الشافعي، زاد الفتح: وأخبرنا محمد بن أحمد بن حسن الطَّرائفي سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وأبو علي محمد بن علي المكبّر سنة ثلاث وأربعين، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر المعدّل، أخبرنا أبو الفَضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري سنة ثمان وثلاث مائة، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن حسن الفريابي سنة ثمان وتسعين ومائتين، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن أنَس، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآنَ كمثلِ الأُتْرُجَّة ريحُها طيبٌ، وطعمُها طيبٌ، ومثلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ كمثل التمرة لا ريح لها، وطعمُها حلوٌ. ومثلُ المنافق الذي يقرأ القرآنَ كمثلِ الرَّيْحَانة ريحُها طيبٌ، وطعمُها مرٌّ، ومثلُ المنافقِ الذي لا يقرأ القرآنَ كمثل الحنظلة: ليس لها ريحٌ وطعمُها مُرٌّ**»(٥١٢).

متفق عليه. وقد أخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة، فوافقناهما بعلو درجة مع اتصال السماع، ولله الحمد.

وبه إلى الفريابي، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ قال: «**مثلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة**...» فذكر الحديث. أخرجه عن هدبة بتمامه.

**

(٥١٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧)، وأبو داود (٤٨٢٩) و(٤٨٣٠) و(٤٨٣١)، والنسائي (٨/ ١٢٤ ١٢٥)، وابن ماجه (٢١٤).

٣٤٨٨-المَرْوانى[٥١٣]

الشيخ، أبو نصر، أحمد بن الحُسين بن أحمد بن مروان بن عُبيد بن أبى مروان الضبى المروانى النيسابورى.

سمع: ابن خزيمة، وابن شادل، والسراج، ومحمد بن حمدون، وطائفةً.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِى، وآخرون.

مات فى شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة.

٣٤٨٩-الصُّنْدُوقى[٥١٤]

الشيخ الصدوق، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى، الصندوقى.

سمع: محمد بن شادل، وابن خُزَيمة، ومحمد بن المسيب، وأبا العباس الثقفى، وعدةً، حتى قال الحاكم: تفرَّد بالرواية عن بضعة عشر شيخًا، وعاش أربعًا وثمانين سنةً.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِى، وجماعة.

توفى فى شوال سنة ثمانين وثلاث مائة.

٣٤٩٠-النَّسَفِىّ

الشيخ المعمَّر، أبو عمرو، بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النَّسَفِى المؤذِّن.

راوى «صحيح البخارى» عن حمَّاد بن شاكر، وروى أيضًا عن محمود بن عنبر.

روى عنه جعفر المستغفرى، وقال: كان كثير التلاوة، شديدًا على المبتدعة.

حدثنا بالكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.

توفى سنة ثمانين وثلاث مائة.

**

---

(٥١٣) ترجمته فى العبر (٣/ ١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٦)

(٥١٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٩٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٤٧)، والعبر (٣/ ١٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٩٦)

٣٤٩١- طلحةُ بن محمد(٥١٥)

ابن جعفر الشاهد، الشيخ العالم الأخباري المؤرِّخ، أبو القاسم البغدادي المقرئ.

ولد سنة تسعين ومائتين.

وسمع من: عمر بن أبي غَيْلان، وأبي القاسم البغوي، وأبي صَخْرة الكاتب، وعدة.

وتلا على ابن مُجَاهد.

تلا عليه أبو العلاء الواسطي وغيره.

وحدث عنه: عبيد اللَّه بن أحمد الأزهري، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

صنَّف كتاب «أخبار القضاة». ضَعَّفَه الأزهري.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

توفي: سنة ثمانين وثلاث مئة وله تسعون سنةً.

٣٤٩٢- محمد بن إبراهيم(٥١٦)

ابن حمْدان، الإمام المسند: أبو بكر البغدادي، قاضي دَيْر عَاقول

حدث عن: جده، وعن عمر بن أبي غيلان، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلي، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن الحسين الأشْنَاني.

وعنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلاَّل، وعلي بن المحسن، وأبو محمد الجوهري. وكان جده يروي عن عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي.

توفي في ربيع الأول سنة ثمانين وثلاث مائة.

وثقه الخلال.

وفيها مات: طلحة الشاهد، وأبو نصر أحمد بن الحُسَين بن أبي مروان الضبي، وبكر بن

---

(٥١٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥١)، والعبر (٣/ ١٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٢)، ولسان الميزان (٣/ ٢١٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

(٥١٦) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٤١٥)

محمد بن راهب النَّسَفي راوى «الصحيح» عن حماد بن شاكر، وأبو عبد الله بن مُفَرِّج، ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلِّس، وآخرون.

٣٤٩٣- ابن المُقْرئ(٥١٧)

الشيخ الحافظ الجوّال الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني - ابن المقرئ، صاحب «المعجم» والرحلة الواسعة.

ولد سنة خمس وثمانين ومائتين وأول سماعه على رأس الثلاث مائة. فسمع من: محمد بن نصير بن أبان المديني، ومحمد بن علي الفرقدي صاحبي إسماعيل بن عمرو البَجَلي ومن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه الإمام. وقال: هو أول من كتبْتُ عنه. وسمع من عمر بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبي بكر الماغندي، وحامد بن شعيب، والبغوي وطبقتهم ببغداد، وعبدان الحواليقي بالأهواز، وأبي يعلى الموصلي بالموصل، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، والمفضل بن محمد الجَنَدي، وابن المنذر بمكة، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن عباس المقانعي بالكوفة، وعبد الله بن محمد بن سَلْم، وعدة ببيت المقدس. وإبراهيم بن مسرور صاحب لُوَين بحلب، وأحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتُسْتَر. وأحمد بن هشام بن عَمَّار، ومحمد بن الفيض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خريم بدمشق، ومحمد بن المعافى بصيدا، ومكحول ببيروت، ومحمد بن عمير بالرملة، حدثه عن هشام بن عمار. ومأمون بن هارون بعكا، ومَضاء بن عبد الباقي بأذَنَة، وجعفر بن أحمد بن سنان وعدة بواسط. ومحمد بن علي ابن روح بعسكر مُكْرَم، ومحمد بن تمام البهراني وطبقته بحمص. والحسين بن عبد الله القطان بالرقة، ومحمد بن زنّان، وعلي بن أحمد علاّن، وأبي جعفر الطحاوي وخلق بمصر. فمنهم داود بن إبراهيم بن روزبة، وكهمس بن معمر صاحب محمد بن رمح. ومن: ابن عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران وحدثه عن هدبة بن خالد عمر بن أحمد بن إسحاق بالأهواز، وانتقى لنفسه فوائد وعرائب، وصنف «مسندًا» للإمام أبي حنيفة، وروى كتبًا كبارًا.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حَيَّان - وهما أكبر منه - وأبو بكر بن مردويه، وابن أبي علي الذكواني، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وحمزة بن

---

(٥١٧) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٣)، والعبر (٣/ ١٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠١).

يوسف السهمي، وأبو منصور محمد بن الحسن الصواف، والإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن شهريار، ومحمد بن طاهر بن طباطبا العلوي، ومحمد بن طاهر الهاشمي النقيب، ومحمد بن عمر البَقَّال، ومحمد بن حسين البُرْجي المؤدب، وأبو سعد محمد بن عبد الوهاب بن بطة، وأبو علي محمد بن أحمد بن ماشاذه المُقدِّر، ومحمد بن عبد الواحد الجوهري، وأبو زيد محمد بن سلامة، وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأحمد بن محمد بن ديزكة، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن هاموشة، وداود بن سليمان الوكيل، وأبو عمرو شيبان بن محمد الجرقوي، وطاهر بن محمد بن أحمد بن مندة، وأبو القاسم طاهر بن محمد العُكْلي، وطلحة بن عبد الملك التاجر، وعلي بن محمد بن عبد الصمد الدُّلَيلي، وعمر بن حسين بن حمدان الصائغ، وعمر بن عبد العزيز الوزان، وعبد الواحد بن إبراهيم الأرْدَستاني، وأبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شَمَّة، وأبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد البقال، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، ومنصور بن الحسين التاني.

قال ابن مردويه في «تاريخه»: ثقة مأمون، صاحب أصول.

وقال أبو نعيم: محدث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سَمِعَ ما لا يُحْصَى كثرةً.

قال أبو طاهر أحمد بن محمود: سمعت أبا بكر بن المقرئ يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وروى رجلان عن ابن المقرئ، قال: مشيت بسبب نسخة مُفَضَّل بن فضالة سبعين مرحلةً، ولو عُرِضَتْ على خباز برغيف لم يقبلها.

قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجات، وأقمت بمكة خمسةً وعشرين شهرًا.

ورُوي عن أبي بكر بن أبي علي، قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطبراني، وأبو الشيخ بالمدينة، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرتُ القبر، وقلت: يا رسول الله الجوع، فقال لي الطبراني: اجلس، فإما أن يكون الرزق أو الموت. فقمت أنا وأبو الشيخ، فحضر الباب علوي، ففتحنا له، فإذا معه غلامان بقفتين فيهما شيء كثير، وقال: شكوتموني إلى النبي ﷺ؟ رأيته في النوم، فأمرني بحمل شيء إليكم.

قال الحافظ أبو موسى المديني: حدثنا معمر بن الفاخر، حدثنا عمي، سمعت أبا نصر بن أبي الحسن يقول: سمعت ابن سلامة يقول: قيل للصاحب إسماعيل بن عباد: أنت رجل

معتزلي وابن المقرئ محدث، وأنت تحبه! قال: لأنه كان صديق والدي، وقد قيل: مودة الآباء قربة لأبناء، ولأني كنت نائمًا فرأيت النبي- صلى الله عليه وسلم- في النوم يقول لي: أنت نائم، وولي من أولياء الله على بابك؟! فانتبهت ودعوت وقلت من بالباب؟ فقال: أبو بكر ابن المقرئ.

قال أبو عبد الله بن مَنْدَه: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الأصول مذهب أحمد ابن حنبل، وأبي زرعة الرازي.

وكان ابن المقرئ خازن كتب إسماعيل بن عَبَّاد. وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمون التي انفرد بعلوها أبو سعد محمد بن عبد الواحد المديني. وقد سمع ابن المقرئ الحديث في نحو من خمسين مدينة، وانتقيت من «معجمه» أربعين حديثًا سمعتها بأربعين بلدًا، وكذلك انتقيت لأبي الحسين بن جُميع الغساني أربعين بلديَّة.

قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: استلمت الحجر في ليلة مائةً وخمسين مرةً.

توفي ابن المقرئ في شهر شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، وله ست وتسعون سنةً.

ومات معه في العام: مقرئ نيسابور أبو بكر بن مهران، مصنف «الغاية»، وراوي «الصحيح» عبد الله بن أحمد بن حمّويه السَّرْخَسي، ومقرئ مصر أبو عدي عبد العزيز بن علي ابن الإمام، وقاضي العراق أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، وأبو بكر محمد ابن يوسف بن دوسا العَلاَّف، وآخرون.

٣٤٩٤- ابن مَحْمويه

الشيخ الصدوق، أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه النيسابوري السِّمْسار.

سمع إمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن جمعة الحافظ.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

مات في رمضان سنة ثمانين وثلاث مائة.

**

٣٤٩٥ ابن شيرويه

الشيخ المعمر، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، نزيل فارس بمدينة فسا. ثقة صدوق.

سمع: الحسن بن سفيان، وابن خُزَيمة، وأبا العباس الثقفي.

روى عنه: محمد بن عبد العزيز القَصَّار، ووثقه، وقال: قال لي: وُلِدْتُ سنة إحدى وثمانين ومائتين.

وقال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حمدان الحيري- وسُئِلَ عن أبي بكر بن شيرويه الذي يحدِّث بفسا- فقال: ما سمعنا مسند الحسن بن سفيان إلا حين قدم به والده، فوزن للحسن مائة دينار، فسمعنا معه.

قال ابن نقطة وغيره: توفي سنة ثمانين وثلاث مائة، وله تسع وتسعون سنةً

قلت ضيعه أهل تلك الديار، ولم يغتنموا إسناده العالي.

٣٤٩٦- القطان

الحافظ العالم محدث دمشق، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن أيوب بن حَيَّاد الدمشقي، القطان. له رحلة واسعة إلى الحجاز، والعراق، والجزيرة، والنواحي.

حدث عن: أبي بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد العَطَّار، وأبي العباس بن عقدة، ويعقوب الجَصَّاص، وابن سعيد ابن الأعرابي، وأمثالهم.

حدث عنه: تمام الرازي، وعبد الله بن محمد بن عطية، ومحمد بن عوف المُزَني، وآخرون. لم يذكر له ابن عساكر وفاةً.

٣٤٩٧- البلُوطي[٥١٨]

الإمام الحافظ، أبو الفرج، محمد بن الطيب بن محمد البغدادي البلوطي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذر بن الباغندي، ومحمد بن سُليمان النِّعالي.

حدث بالأهواز وغيرها.

---

(٥١٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٨)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢٩٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٧٦).

حدث عنه: أبو الفتح بن أبى الفوارس، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

٣٤٩٨-الدَّارَكِى(٥١٩)

الإمام الكبير. شيخ الشافعية بالعراق، أبو القاسم عبد العزيز بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز الداركى الشافعى، سبط الحسن بن محمد الداركى الأصبهانى المحدث.

ولد بعد الثلاث مائة.

وروى عن جده، ونزل بغداد.

وتفقه بأبى إسحاق إبراهيم بن أحمد المَرْوَزِى. وتصدر للمذهب، فتفقه به الأستاذ أبو حامد الإسفراييني وجماعة. وانتهى إليه معرفة المذهب. وله وجوهٌ معروفة، منها: أنه لا يجوز السَّلم فى الدقيق. وكان أبو حامد يقول: ما رأيت أفقه منه.

قال ابن خَلِّكان: كان يتهم بالاعتزال، وكان رُبَّما يختار فى الفتوى، فيقال له فى ذلك، فيقول: ويحكم! حدث فلان عن فلان، عن رسول اللَّه ﷺ بكذا وكذا، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعى وأبى حنيفة.

قلت: هذا جيد، لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث إمام من نظراء الإمامين مثل مالك، أو سفيان، أو الأوزاعى، وبأن يكون الحديث ثابتًا سالمًا من علة، وبأن لا يكون حجة أبى حنيفة والشافعى حديثًا صحيحًا معارضًا للآخر. أما من أخذ بحديث صحيح وقد تنكبه سائر أئمة الاجتهاد، فلا، كخبر: «**فإن شرب فى الرابعة فاقتلوه**»(٥٢٠)، وكحديث «**لعن اللَّه السارق، يسرق البيضة، فتقطع يده**»(٥٢١)

توفى الدَّارَكى ببغداد فى شوال سنة خمس وسبعين وثلاث مائة، وهو فى عشر الثمانين. وكان ثقةً صدوقًا.

---

(٥١٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٣)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٢٤٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٣٥٨)، والعبر (٢/ ٣٧٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٥).

(٥٢٠) صحيح: وقد تقدَّم تخريجنا له بإسهاب على نحو يرضى جماهير علماء وطلاب علم الحديث ويروى غُلَّتهم، فلله الحمد على ما حبانا به من علم

(٥٢١) صحيح: أخرجه البخارى (٦٧٨٣)، ومسلم (١٦٨٧)، والنسائى (٨/ ٦٥)

ودرك: من أعمال أصبهان.

٣٤٩٩- ابن مهران[٥٢٢]

الإمام القدوة المقرئ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْرَان الأصبهاني الأصل، النيسابوري، مصنف «الغاية في القراءات».

ولد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

وسمع: أحمد بن محمد الماسَرْجسي، وابن خزيمة، وأبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، وجماعةً

وتلا بالعراق على: زيد بن أبي بلال، وأبي الحسين بن بُويان، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكَّار، وابن مِقْسَم، وبدمشق على أبي الحسن محمد بن النضر الأخرم.

روى عنه: الحاكم، وابن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وعبد الرحمن بن عَلِيَّك، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ.

وتلا عليه: مهدي بن طرارة، وطائفة.

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القُرَّاء، وكان مجاب الدعوة. انتقيت عليه خمسة أجزاء، وقرأت عليه ببخارى كتاب «الشامل» له في القراءات.

توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة

وتوفي معه العامري[٥٢٣] الفيلسوف. فحدثني عمر بن أحمد الزاهد عن ثقة رأى ابن مهران في النوم ليلة دفنه، فقلت: أيها الأستاذ ما فعل اللَّه بك؟ قال: اللَّه أقام أبا الحسن لعامري بحذائي، وقال: هذ فداؤك من النار.

**

(٥٢٢) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣/ ١٢)، والعبر (٣/ ١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٨).

(٥٢٣) هو أبو الحسن، محمد بن يوسف العامري النيسابوري، عالم بالمنطق والفلسفة اليونانية ترجمته في الأعلام للزركلي (٧/ ١٤٨).

٣٥٠٠- حُسَيْنَك(٥٢٤)

الإمام الحافظ الأنبل القدوة، أبو أحمد، الحسين بن على بن محمد بن يحيى التميمى النيسابورى حسينك، ويقال له أيضًا: ابن مُنَيْنَة.

سمع: عمر بن أبى غيلان، وأبا القاسم البغوى، والباغندى، وابن خُزَيمة، وأبا العباس الثقفى، وعبد الله بن زيدان البَجَلى، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والبرقانى، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً حجةً.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدق. وهو شيخ العرب فى بلدنا ومن وَرِثَ الثروة لقديمة، وسلفه جلَّة، صحبته حضرًا وسفرًا، فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنةً، فكان يقرأ سُبُعًا كل ليلة، وكانت صَدقاتُه دارةً سرًا وعلانيةً. أخرج مرةً عشرةً من الغزاة بالتهم عوضًا عن نفسه، ورابط غير مرة. قال: وأول سماعه فى سنة خمس وثلاث مائة. وكان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه. وكان يعزه ويقدمه على أولاده، وفى حجره تربى، توفى فى ربيع الآخر، سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

قلت: عاش نيفًا وثمانين سنةً.

أخبرنا ابن عساكر [illegible]. أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن على، أخبرنا البغوى، حدثنا هُدْبَة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبى رافع، عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**كانت شجرةٌ تضرُّ بالطريق، فقطعها رجلٌ، فنحاها عن الطريق، فغفر له**». رواه مسلم(٥٢٥).

* *

(٥٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٧٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٩)، والعبر (٢/ ٣٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٤).

(٥٢٥) صحيح أخرجه مسلم فى «البر والصلة» (١٩١٤) (١٣٠) (ج٤/ ص٢٠٢) من طريق بهز، حدثنا حماد بن سلمة، به

٣٥٠١- ابن حيُّويه[٥٢٦]

الإمام المحدث الثقة المسند. أبو عمر، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي، الخَزَّاز، ابن حيويه، من علماء المحدثين.

سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف بن المَرْزُبان، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وعبيد بن اسؤمَّل، وعبيد اللَّه بن عثمان العثماني صاحب ابن المديني، وبدر بن الهيثم، وأبا حامد الحَضْرَمي، ومحمد بن هارون المجدّر، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الخَلاَّل، وعلي بن المحسن التَّنُوخي، وأبو محمد الجَوْهري، وآخرون.

وروى الكتب المطوَّلة.

قال الخطيب: كان ثقةً، كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار. مولده في خمس وتسعين ومائتين. حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: كان ابن حَيُّويه مكثرًا، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ شيئًا ولا يكون أصله قريبًا منه، فيقرؤه من كتاب أبي الحسن بن الرزاز لثقته بذلك الكتاب. ثم قال: وكان مع ذلك ثقةً.

قال الخطيب: سألت البَرْقَاني عنه، فقال: ثقة، ثبت، حجة. قال العتيقي: مات في ربيع الآخر، سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر، حدثنا ابن حَيُّويه، حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، حدثنا عبدة بن عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مِسْعَر، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، قال: «كان قيامُ رسول اللَّه ﷺ وقعودُه وركوعُه وسجودُه لا يُدْرَى أيهُ أطول؟»[٥٢٧]

**

---

(٥٢٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٢١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٠)، والعبر (٣/ ٢١)، ولسان الميزان (٥/ ٢١٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٤).

(٥٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٧٩٢) و(٨٠١)، ومسلم (٤٧١) (١٩٤)، والترمذي (٢٧٩)، والنسائي (٢/ ١٩٧) من طريق شعبة، عن الحكم، به.

٣٥٠٢-القَزْوِينى

الإمام المعمّر، شيخ القراء، أبو الحسن، على بن أحمد بن صالح بن حماد القَزْوِينى.

سمع من: يوسف بن عاصم الرازى، ومحمد بن مسعود الأسدى، ويوسف بن حَمْدَان.

وأخذ القراءات عن أبى عبد للَّه الحسين بن على الأزرق، والعباس بن الفضل بن شاذان. وقَدِمَ بغداد، فجالس ابن مجاهد، وبحث معه، وتصدر للإقراء دهرًا طويلاً.

ترجمه الخبلى، وحدث عنه، وهو من كبار مشايخه. قال: وتوفى فى رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. قال: وولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٣٥٠٣-ابن يبْقَى[٥٢٨]

العلامة، شيخ المالكية، أبو بكر، محمد بن يبقى بن زَرب بن يزيد القُرْطُبِىّ، الفقيه.

كان عجبًا فى حفظ المذهب.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبى دُلَيم. وتفقه باللؤلؤى.

وكان ابن السَّليم القاضى يقول: لو رآك ابن القاسم لعجب منك.

وله مؤلف فى الرد على ابن مَسَرَّة، وعدة تصانيف.

وكان حم الفضائل.

مات فى رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٠٤-النَّسائى[٥٢٩]

الفقيه المفتى، مسند خراسان، أبو القاسم، عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائى، الشافعى. حدّث من سمع من الحسن بن سفيان «مسنده»، ومن سمع من عبد اللَّه بن محمد بن شيرويه مسند إسحاق. وقد ارتحل إلى العراق، وسمع من محمد بن محمد الباغندى، وجماعة.

---

(٥٢٨) ترجمته فى العبر (٣/ ١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠١).

(٥٢٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٤)، والعبر (٣/ ٢٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠٣).

حدث عنه. الحاكم، وغيره.

ولم يقع لي من عواليه.

وقد حدَّث ببغداد في أيام عثمان بن السمَّاك فسمع منه: أحمد بن جعفر الخُتُّلي، وأبو القاسم عبد اللَّه بن الثَّلاَّج، وعاش إلى هذا الوقت.

قال الخطيب. قال الحاكم: توفي في شوال، سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة بنسا.

وعندي في «تاريخ الحاكم» أنه توفي سنة أربع وثمانين. فاللَّه أعلم.

قال الحاكم: وكان شيخ العدالة والعلم بنسا، وعاش نيفًا وتسعين سنةً رحمه اللَّه.

٣٥٠٥- السَّرخَسي(٥٣٠)

الشيخ الجليل. أبو القاسم. عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن محمد السرخسي، التاجر، مسند بخارى.

حدث عن: محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، ومحمد بن حَمدويه المروزي، والقاضي المَحَاملي، ومحمد بن جعفر المَطيري، ومنصور بن محمد البَزْدَوي صاحب البخاري.

وعنه ابن أبي الفوارس، وأبو سَعْد الماليني، ومحمد بن طلحة النعالي.

أثنى عليه الحافظ جعفر الإدريسي، ووثقه، ووصَفَه بالصلاح. قال: قدم نسف سنة ٣٢٧ لسماع «الصحيح» من أبي طلحة منصور.

مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مائة.

٣٥٠٦- العَسْكَري(٥٣١)

الإمام المحدث الأديب العَلاَّمة. أبو أحمد. الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف.

---

(٥٣٠) ترجمه في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٤).

(٥٣١) ترجمته في أخبار أصبهان (١/ ٢٧٢)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٤٥٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٩١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٨/ ٢٣٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٦٤)، والعبر (٣/ ٢٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٣ و١٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٢).

سمع من : عبدان الأهوازى ، وأحمد بن يحيى التسترى ، وأبى القاسم عبد اللَّه بن محمد البغوى ، وأبى بكر بن أبى داود ، ومحمد بن جرير الطبرى ، وأبى بكر بن دريد ، وإبراهيم بن عرفة نفطويه ، ومحمد بن على بن روح المؤدب ، وأبى بكر بن زياد ، والعباس بن الوليد الأصبهانى ، وطبقتهم .

حدث عنه . أبو سعد الماليني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدى الأصبهانى ، وأبو الحسن على بن أحمد العيمى ، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازى ، والمقرئ أبو على الحسن بن على الأهوازى ، وأبو نعيم الحافظ ، وأبو بكر محمد بن أحمد الوادعى ، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقانى ، وأحمد بن محمد بن زَنجويه ، ومحمد بن منصور بن حَيْكَان التُّسْتَرى ، وعلى بن عمر الإيذجى ، وأبو سعيد الحسن بن على بن بحر التسترى السقطى ، وآخرون

قال الحافظ أبو طاهر السِّلَفى : كان أبو أحمد العسكرى من الأئمة المذكورين بالتصرف فى أنواع العلوم ، والتبحر فى فنون الفهوم ، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف ، ألف كتاب «الحكم والأمثال» ، وكتب «الصحيف» ، وكتاب «راحة الأرواح» ، وكتاب «الزواجر والمواعظ» ، وعاش حتى علا به السن ، واشتهر فى الآفاق .

انتهت إليه رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان ، وكان يملى بالعسكر وبتُسْتَر ومدد ناحيته .

أخبرنا بنسبه أبو على الحسن بن على ، أخبرنا جعفر بن منير ، أخبرنا أبو طاهر الحافظ ، حدثنا أبو الحسين بن الطُّيُورى ، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن على السَّقَطى بالبصرة ، حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم لعسكرى إملاءً سنة ثمانين وثلاث مائة بتستر ، فذكر مجالس من أماليه . قال السِّلَفى : هى عندى .

ولما توفى رثاه الصاحب إسماعيل بن عباد فقال :

قَالُوا مَضَى الشَّيْخُ أبو أحْمَد ... وَقَدْ رَثَوْهُ بضُرُوب النُّدَبْ

فَقُلْتُ مَاذَا فَقْدُ شَيْخٍ مَضَى ... لكنَّهُ فَقْدُ فُنُـــون الأدَبْ

أرَّخَ أبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فَضْلان العسكرى اللغوى وفاة أبى أحمد فى يوم الجمعة ، لسبع خلون من ذى الحجة ، سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

قلت : أظنه جاوز التسعين .

٣٥٠٧- الحسن بن عبد الله

سميه وعصريه ، الفقيه المسند المحدث ، أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي ، الحمصي ، نزيل بعلبك .

حدث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، وأبي الحسن بن جوصا .

روى عنه : الحسن بن الأشعث المنبجي ، وعلي بن أحمد الربعي ، وجماعة .

وقع لي جزء من حديثه . لم أظفر بموته . لكنه حدث في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة .

٣٥٠٨- الكرابيسي[٥٣٢]

الشيخ الصالح المسند ، أبو سعيد ، محمد بن بشر بن العباس النيسابوري ، البصري الأصل ، الكرابيسي .

سمع : أبا لبيد السَّرْخَسي ، وأبا بكر بن خزيمة ، وأبا القاسم البغوي ، وجماعة . وكان ختن الحافظ أبي الحسين الحَجَّاجي .

روى عنه الحاكم ، وأبو سَعْد الكَنْجَرُودي ، وجماعة .

توفي في جمادى الآخرة ، سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ، عن إحدى وثمانين سنةً .

٣٥٠٩- نقاش الفضة[٥٣٣]

العلامة ، أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن العباس السلمي ، البغدادي ، الجوهري ، الأشعري ، نقاش الفضة ، وتلميذ أبي الحسن الأشعري .

سمع : محمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، والحسن بن محمي ، وغيرهم .

حدث عنه : أبو علي بن شاذان ، وعبيد الله الأزهري ، وعلي بن المحسِّن التنوخي ، وآخرون . وثقه الأزهري ، وقال : كان أحد المتكلمين على مذهب أبي الحسن ، ومنه تعلم ابن شذان علم الكلام .

مات في المحرم ، سنة تسع وسبعين وثلاث مائة ، وله خمسٌ وثمانون سنةً .

قلت : حَدَّث من حفظه بحديث باطل كأنه أخطأ فيه ، سقته في «التاريخ الكبير» .

---

(٥٣٢) ترجمته في العبر (٣/ ٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٢) .

(٥٣٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٣٢٥) ، والعبر (٣/ ١١) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٤) .

٣٥١٠- الزُّبَيْدِيّ[٥٣٤]

إمام النحو. أبو بكر، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مَذْحِج الزبيدى، الشامى، الحمصى، ثم الأندلسى، الإشبيلى، صاحب التصانيف.

سمع: سعيد بن فحلون، وقاسم بن أصبغ، وأبا علىّ القالى وأخذ العربية عن القالى، وعن عبد الله الرياحى.

روى عنه: ولده؛ أبو الوليد محمد بن محمد، وإبراهيم بن محمد الأفليلى، وولده الآخر؛ أبو القاسم أحمد الأديب قاضى إشبيلية.

طلب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزبيدى من إشبيلية إلى قرطبة للاستفادة منه، فأدّب جماعةً، واختصر كتاب «العين»، وألف «الواضح» فى العربية، وهو مؤدب المؤيد بالله هشام.

توفى فى جُمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنةً. وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة نيف وأربعين وأربع مائة، فكان آخر من حدث عن والده.

قال ابن خَلِّكان. كان أبو بكر أوحد عصره فى علم النحو، وحفظ اللغة، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعانى والنوادر، إلى علم السير والأخبار، لم يكن بالأندلس فى فنه مثله فى زمانه. وله كتب تدل على علمه، منها: كتاب «طبقات النحاة واللغويين»، وله فى الرد على ابن مسرة، وأشياء مفيدة، وله نظم بديع.

٣٥١١- ابن المُظَفَّر[٥٣٥]

الشيخ الحافظ المجوِّد، محدّث العراق، أبو الحسين محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى ابن محمد البغدادى

قال: أبى من سامَرَّاء. وولدت أنا ببغداد، فى أول سنة ستٍّ وثمانين ومائتين، وأول سماعى فى سنة ثلاث مائة.

---

(٥٣٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٦/ ٢٤٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ١٧٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٦٥١)، والعبر (٣/ ١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٤)

(٥٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٦)، والعبر (٣/ ١٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٣)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨٣)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٦).

وقيل إنه من ذرية سَلَمَة بن الأكوع رضى اللَّه عنه، فسئل عن هذا، فقال: لا أعلم صحة ذلك.

سمع من: حامد بن شُعَيب البَلْخي، وأبي بكر بن الباغندي، وأبي القاسم البغوي، والهيثم بن خلف الدُّوري، وقاسم بن زكريا المطرز، وأحمد بن الحسن الصوفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد اللَّه بن صالح البخاري، ومحمد بن زَبَّان المصري، وعلي بن أحمد عَلاَّن، وأبي جعفر الطحاوي، وعبد اللَّه بن ريدان البَجَلي، وأبي عروبة الحراني، والحسين ابن محمد بن جمعة، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني، وأبي الحسن بن جوصا، وطبقتهم ببغداد، وواسط، والكوفة، والرقة، وحرَّان، وحمص، وحلب، ومصر، وأماكن.

وتقدم في معرفة الرجال، وجمع وصَنَّف، وعُمِّر دَهْرًا، وبَعُدَ صيتُه، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة، وإن كان ليس في حفظ الدارقطني.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطني، والبَرْقَاني، وابن أبي الفوارس، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو سعد الماليني، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو نعيم، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التنوخي، وأبو القاسم الجوهري، وعبد الوهاب بن بَرْهان، والقاضي محمد بن عمر الداوودي، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان ابن المظفَّر فهمًا، حافظًا، صادقًا، مكثرًا.

قال أبو ذر الهروي: سمعت ابن أبي الفوارس يقول: سألت ابن المظفَّر عن حديث عن الباغندي، عن ابن زيد المنادي، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، فقال: ليس هو عندي قلت: لعله عندك. قال: لو كان عندي كنت أحفظه، وعندي عن الباغندي مائة ألف حديث ليس عندي هذا.

قال البَرْقاني: كتب الدارقطني ألوفًا عن ابن المظفر.

وقال الخطيب: حدثنا عمر بن محمد الداوودي، قال: رأيت الدارقطني يُعَظِّم ابن المظفر ويجله، ولا يستند بحضرته، ورأيت من أصوله في الوراقين شيئًا كثيرًا، فسألت عنها ورَقًا، فقال: باعني ابن المظفر منه ثمانين رِطْلاً. قال محمد بن عمر: وكانت كلها عن ابن صاعد، كتبها عنه بخطِّه الدقيق. فجئت إليه، فسألته عنها، فقال: أنا بعتها، وهل أؤمل أن يكتب عني حديث ابن صاعد؟ أو كما قال.

قال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر، فقال: ثقة، مأمون. قلت: يقال: إنه يميل إلى التشيع. قال: قليلاً بقدر ما لا يضر إن شاء الله.

قال أبو نعيم: هو حافظ، مأمون.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: ابن المظفَّر حافظ، فيه تشيع ظاهر.

قال أبو ذر الهروي: سمعت ابن حنيف يقول: كان ابن المظفر خَرَّج أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرفض، فوقع ذلك الجزء في يدي، فدخلت أنا وابن أخي ميمي وأبو الحسين بن الفرات عليه، فلما رأى الجزء معنا تغير، وأخذ يعتذر، فلاطفناه وقرأناه عليه

مات في جُمَادى الأولى، سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة، يوم الجمعة. قاله العَتيقي.

وفيه مات شيخ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي القرطبي. ومحدث دمشق الإمام أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر الرَّبَعي، وأبو الحسين محمد بن النضر بن النحاس الموصلي- راوي «معجم أبي يعلى» عنه- ، والمعمَّر أبو بكر هلال بن محمد ابن محمد البصري- ابن أخي هلال الرأي، وهو آخر من روى عن الكَجِّي.

قال إبراهيم بن محمد الرُّعَيني: قدم علينا ابن المظفَّر مصر، وكان أحول أشج، فحضر عند عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، فقال له: إن هذا الذي تملُّه علينا هو عندنا كثير بالعراق، ونريد حديث مصر، فكان ذلك مبدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث، فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه، حتى قال أبو الحسن الدارقطني: وضع القزويني لعمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عمر بن طَبَرْزَد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن المظفَّر، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الحميد بن بيان، حدثنا هشيم، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سمع النداءَ فلم يُجِبْ، فلا صلاة له**»(٥٣٦).

هذا حديث غريب، لم يقل فيه: «إلاَّ من عُذْرٍ».

---

(٥٣٦) صحيح أخرجه ابن ماجه (٧٩٣)، والدارقطني (١/ ٤٢٠)، والحاكم (١/ ٢٤٥)، والطبراني (١٢٢٦٥)، والبيهقي (٣/ ٥٧)، والبغوي (٧٩٥) من طريق شعبة، به.

٣٥١٢- يحيى بن مالك(٥٣٧)

ابن عائذ، الإمام المجود، الحافظ، المحقِّق، أبو زكريا الأندلسي.

سمع: أبا عمر بن عبد ربه صاحب «العقد»، وعبد الله بن يونس المقرئ، وعدةً- وفي الرحلة من أبي سهل لقطان- ، وعبد الباقي بن قانع، ودعلجًا السجزي.

روى عنه: الحسن بن رشيق- أحد شيوخه- ، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي الشافعي، وأبو الوليد بن الفَرَضي، ويحيى بن علي الطحان، وجماعة

أملى بجامع قرطبة.

قال التَّنوخي أبو علي في «النشوار»: حضرت مجلس أبي الفرج صاحب «الأغاني»، فقال: لم نسمع ممن مات فجاءةً على المنبر، فقال شيخ أندلسي قد لزم أبا الفرج، اسمه يحيى ابن عائذ. إنه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيبهم وقد صعد يوم الجمعة ليخطب، فلما بلغ يسيرًا من الخطبة خر ميتًا فوق المنبر، فنزل، وطلبوا في الحال من خطب.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: مات ابن عائذ بالأندلس، في شعبان، سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٥١٣- ابن مَسْرُور(٥٣٨)

الإمام الحافظ المحدِّث الرحّال، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور اللخمي، نزيل مصر.

روى عن: الحسين بن محمد المطبقي وطبقته ببغداد، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان وطبقته بدمشق، وأبي سعيد بن يونس، وابن السندي، وأبي عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وخلق بمصر.

- قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه أبو داود (٥٥١)، والدارقطني (١/ ٤٢٠ ٤٢١)، والحاكم (١/ ٢٤٥-٢٤٦)، والطبراني (١٢٢٦٦) من طريق قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن أبي جناب، عن معرف العبدي، عن عدي بن ثابت، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو جناب، واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي، ضعفوه لكثرة تدليسه.

(٥٣٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٣).

(٥٣٨) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٩)، والعبر (٣/ ٧-٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٢).

حدث عنه: الحافظ عبد الغنى، وعمر بن الخَضِر الشمانينى، وأحمد بن عمر بن قُدَيد، وآخرون.

مات فى ذى الحجة، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٥١٤- ابن شَبُّويه(٥٣٩)

الشيخ الثقة الفاضل، أبو على، محمد بن عمر بن شَبُّويه الشبوى، المروزى.

سمع «الصحيح» فى سنة ستَّ عشرة وثلاث مائة من أبى عبد اللَّه الفِرَبْرِى، وكان من كبار مشايخ الصوفية

حدث بمرو بـ«الصحيح» فى سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، رواه عنه سعيد بن أبى سعيد العيار.

قال أبو بكر السَّمْعانى: لما توفى الشَّبوى، سمع الناس «الصحيح» من الكُشْمِيهَنى.

وقد ذكره السُّلَمى فى «طبقات الصوفية»، وقال: كان من أصحاب أبى العباس السيارى. له لسان ذرب فى عموم القوم، وكان الأستاذ أبو على الدقاق يميل إليه، وهو الذى رأى رسول اللَّه ﷺ فى النوم، فقال: قلتَ يا رسولَ اللَّه: «**شيبتنى هود وأخواتها**»(٥٤٠) ما الذى شيبك منها؟ قال: قوله: ﴿**فاستقِمْ كما أُمِرْتَ**﴾ [هود: ١١٢]

---

(٥٣٩) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٠٧)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٢٨٥)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٨٣)

(٥٤٠) صحيح أخرجه الترمذى (٣٢٩٧)، وابن سعد (١/ ٤٣٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ٣٥٠)، والحاكم (٢/ ٣٤٤)، والضياء فى «الأحاديث المختارة» (٦٦/ ٧٥/ ١) من طريق شيبان، عن أبى إسحق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر -رضى اللَّه عنه-: يا رسول اللَّه قد شبت؟ قال: شيبتنى «هود» و«الواقعة» و«المرسلات» و«عم يتساءلون»، و«إذا الشمس كورت».

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه».

قلت: قد تابعه أبو الأحوص عن أبى إسحاق الهمدانى به. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٦) وقال: «صحيح على شرط بخارى»، ووافقه الذهبى، وهو كما قالا، وإن كان قد أُعِلّ بالاختلاف فى إسناده، فقد تفق شيبان وأبو الأحوص على وصله من هذا الوجه، وهما ثقتان، فمتابعتهما حجة.

وللحديث متابعات وشواهد يضيق المكان عن ذكرها واستيعابها، منها شاهد عن عمران بن الحصين مرفوعًا أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد (٣/ ١٤٥) من طريق محمد بن سيرين عنه، به. وإسناده حسن.

٣٥١٥- ابن حسْكويه

الشيخ أبو نصر، أحمد بن حسين بن محمد بن حَمُّويه بن حَسْكويه النيسابوري، الوَرّاق، المؤذن.

سمع: أحمد بن محمد المسَرْجسي، وابن خزيمة، والسرَّاج، وطائفةً.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

توفي في شعبان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥١٦- ابن ناقب[٥٤١]

الشيخ، أبو بكر محمد بن حَمَّ بن ناقب البخاريُّ، الصفار.

أحد من حدَّث بـ «صحيح البخاري» عن أبي عبد اللَّه الفِرَبْرِي

وسمع أيضًا من: الحسين بن إسماعيل الفارسي، ومحمد بن سعيد.

توفي بسمرقند، في ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥١٧- ابن كنانة

المحدث المتقن، أبو عمر، أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم بن كِنَانة اللَّخْمي، القرطبي، ويعرف أيضًا: بابن العَنَّاس.

سمع من: أحمد بن خالد الحافظ، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وحج فسمع من أبي سعيد الأعرابي، وأحمد بن مسعود الزبيري.

ذكره ابن الفَرَضي، فقال: سمع الناس منه كثيرًا. وحدث عنه: محمد بن السليم القاضي في حياته، وكان ثقةً، خيرًا، وسيمًا، ضابطًا، جيد التقييد، كان من أوثق من كتبنا عنه، قال لي: وُلِدْتُ سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

٣٥١٨ الشافعي[٥٤٢]

العلامة، أبو عبد الله، محمد بن القاسم الأصبهاني، المشهور: بالشافعي.

---

(٥٤١) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤٢٢).

(٥٤٢) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ٣٠٠)

قال أبو نعيم: متكلم على مذهب الأشعرى. مات: فى ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. كثير المصنفات فى الفقه والأصول والأحكام.

سمع الكثير بالعراق من: محمد بن سليمان المالكى، وأبى على اللؤلؤى، وجماعة.

قال: وكان يعرف بالنتيف.

٣٥١٩- السِّمْسار

محمد بن الحسين بن موسى. أبو سعيد السِّمْسَار، النيسابورى، من أولاد المحدثين

سمع: ابن خزيمة، وأبا قريش. وعنه الحاكم، وجماعة.

توفى سنة ثمانين وثلاث مائة، فى رمضان.

٣٥٢٠- ابن معْقِل

الشيخ الصالح العابد الرئيس المحتشم، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ بن مَعْقِل النيسابورى. أحد المجتهدين فى العبادة

سمع: ابن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسى، وأبا العباس الثقفى.

روى عنه الحاكم، وقال: رأيت أصوله صحيحةً، وأكثرها بخطِّه.

توفى فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٢١- ابن معروف(٥٤٣)

قاضى القضاة، شيخ المعتزلة. أبو محمد عبيد اللَّه بن أحمد بن معروف البغدادى.

سمع من: ابن صاعد، وابن حامد الحَضْرَمى، ومحمد بن نوح، وابن نَيْرُور الأنماطى.

وكان من أجلاد الرجال، وألباء القضاه، ذا ذكاء وفطنة، وعزيمة ماضية، وبلاغة وهيبة، إلا أنه كان مجردًا فى الاعتزال بليةً.

روى عنه: أبو محمد الخَلاّل، والعتيقى، وعبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المُسْلِمة.

---

(٥٤٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٦٦)، والعبر (٣/ ١٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣)، ولسان الميزان (٤/ ٩٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠١)

ووثقه بجهل الخطيب، وبالغ في تعظيمه، وقال: كان يجمع وسامةً في منظره، وظرفًا في ملبسه، وطلاقةً في مجلسه، وبلاغةً في خطابه، قد ضرب في الأدب بسهم، وأخذ من الكلام بحظ، وله نظم رائق.

مات في صفر، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٢٢- الرّازي(٥٤٤)

الشيخ المعمَّر الزاهد، شيخ الصوفية، مسند الوقت، أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نُصَير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي، الرازي، نزيل نيسابور.

حدث عن: محمد بن أيوب بن الضُّرَيس، ويوسف بن عاصم. وسمع في الرحلة بدمشق من: ابن جوصا، وأبي هشام محمد بن عبد الأعلى، وببغداد من: يحيى بن صاعد، وبالري أيضًا من: عبد الرحمن بن أبي حاتم. وعُمِّر دهرًا.

حدث عنه: الحاكم، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن بن المؤمَّل، وشيخ الإسلام إسماعيل الصابوني، وأخوه أبو يعلى، ومحمد بن عبد العزيز المروزي، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

ووصفه الكنجروذي بالصلاح، وساق نسبه كما مر.

وقال الحاكم: جاور بمكة، وقصد أبا عليٍّ الثقفي ليصحبه في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة وقد دخلتُ عليه في أول سنة إحدى وثمانين لما بلغني خروجه إلى مرو، فسألته عن سنه، فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنةً، ولم يزل كالريحانة عند مشايخ الصوفية ببلدنا، ثم بلغني أنه دخل بخارى، وحدَّث بها، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

قلت: حديثه مستقيم، ولم أر أحدًا تكلم فيه. وسماعه من ابن الضُّرَيس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام.

قال الخليلي: دعي بنيسابور بعد السبعين وثلاث مائة شيخ يقال له: أبو سعيد السجزي، فروى عن ابن الضريس، وتكلموا فيه، ولم يصح سماعه منه، ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السِّجزي آخر إن شاء الله، ما هو صاحب الترجمة.

---

(٥٤٤) ترجمته في العبر (٣/ ٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٣).

٣٥٢٣-ابنُ شَاذان(٥٤٥)

الشيخ الإمام، المحدث الثقة المتقن، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادي، البزاز، والد أبي علي بن شاذان.

سمع: أبا القاسم البغوي، والحسن بن محمد بن عَنْبَر، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن محمد بن المغلس، وأبا بكر بن دُرَيد، وعدةً. وسمع بدمشق من: أحمد بن زبان الكندي.

روى عنه: رفيقه؛ أبو الحسن الدارقطني، وابناه؛ أبو علي وعبد الله، وأبو محمد الخلال، والتَّنُوخي، والجوهري، وآخرون. وكان يُجَهِّز البز إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتًا، كثير الحديث، ولد في ربيع الأول، سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، وسمع وهو ابن خمس سنين.

قال أبو ذر الهرَوي: ما رأيتُ ببغداد في الثقة مثل القَوَّاس، وبعده أبو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذر وَرَّاقُه: ولا الدارقطني؟ قال: الدارقطني إمام.

وقال عبيد الله الأزهري: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاؤوني بجزء في سماعي من محمد بن محمد الباغندي سنة تسعٍ وثلاث مائة، ولم يكن لي به نسخة، فلم أحدث به.

قال الأزهري: كان حجةً، ثبتًا.

قلت: مات في شوال، سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٢٤-الجُوري

الشيخ الفقيه المسند، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، الحَنَفِيّ، ويقال له: الجُوري.

سمع: أبا بكر بن خُزَيمة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وعبد الرحمن بن الحسين الحَنَفي.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجُرُوذِي، وآخرون.

درس وأفتى مدةً، وعُمِّرَ دهرًا.

---

(٥٤٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ١٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٢)، والعبر (٣/ ٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٤).

توفي في شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة، عن نيف وتسعين سنةً.

ويروى أيضًا عن: السراج، وأبي نعيم بن عدي، وابن شَنَبُوذ.

٣٥٢٥- الفنَاكي(٥٤٦)

الشيخ أبو القاسم، جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفَنَّاكي الرازي.

راوى «مسند الحافظ محمد بن هارون الرُّوياني» عنه وقد سمع أيضًا من: عبد الرحمن ابن أبي حاتم.

قال الخليلي: هو موصوف بالعدالة، وحسن الديانة.

روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن بُنْدَار الرازي.

توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

وفيها مات أبو بكر بن شاذان، وعلي بن حَسَّان الجَدلي صاحب مُطَيَّن، والمحدث أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطَّوسي العطار، وأبو سعيد الجوري.

٣٥٢٦- ابنُ شاهين(٥٤٧)

الشيخ الصَدوق، الحافظ العالم، شيخ العراق، وصاحب «التفسير الكبير»، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي، الواعظ.

مولده بخط أبيه في صفر، سنة سبع وتسعين ومائتين.

وقال هو: أول ما كتبتُ الحديث بيدي في سنة ثمان وثلاث مائة.

سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا خُبَيب العباس بن البرْتي، وأبا بكر بن أبي داود، وشعيب بن محمد الذارع، وأبا علي محمد بن سليمان المَالكي، ويحيى بن صاعد، وأبا حامد الحضرمي، وأبا بكر بن زياد، ومحمد بن هارون بن

---

(٥٤٦) ترجمته في العبر (٣/ ٢٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٥)، وشذرات الذهب لابن لعماد الحنبلي (٣/ ١٠٤)

(٥٤٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٨٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٣)، والعبر (٣/ ٢٩)، ولسان الميزان (٤/ ٢٨٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١١٧).

المحدّر، والحسين بن أحمد بن بسطام، ونصر بن القاسم الفَرائضِي، ومحمد بن صالح بن زُغَيْل، ومحمد بن زهير الأبلي.

وارتحل بعد الثلاثين، فسمع بدمشق من: أحمد بن سليمان بن زَبَّان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وأبي علي بن أبي حذيفة.

وجمع وصنَّف الكثير، و «تفسيره» في نيف وعشرين مجلداً، كله بأسانيد.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق رفيقه، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد العتيقي، وابنه؛ عبيد اللَّه بن عمر، وأبو محمد الجوهري، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وأبو طالب العُشَاري، وأبو الحسين بن المهتدي باللَّه، وأبو القاسم التنوخي، وخلق كثير.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة، مأمون، صَنَّفَ ما لم يصنفه أحد.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، أمينًا، يسكن بالجانب الشرقي.

وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة، الأمين، سمع بالشام، والعراق، وفارس، والبصرة، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيرًا

الخصيب: أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي، أن ابن شاهين قال لهم: أول ما كتبتُ سنة ثمان وثلاث مائة، وصنف ثلاث مائة مصنَّف، أحدها «التفسير» ألف جزء، و «المسند» ألف وثلاث مائة جزء، و «التاريخ» مائةٌ وخمسين جزءًا، و «الزهد» مائة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

قال الخطيب: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر الداوودي: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حَسَبْتُ ما اشتريتُ به الحبر إلى هذا الوقت، فكان سبع مائة درهم. قال الداوودي: وكنا نشتري الحبر أربعة أرطال بدرهم. قال: وكتب أبو حفص بعد ذلك زمانًا.

قال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ وهو ثقة.

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة

وقال أبو القاسم الأزهري: كان ثقةً، عنده عن البغوي سبع مائة جزء.

قال الخطيب: وسمعتُ محمد بن عمر الداوودي يقول: ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحَّانًا، وكان أيضًا لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيرًا، وإذا ذكر له مذاهب الفقهاء

كالشافعي وغيره، يقول: أنا محمدي المذهب. قال لي أبو الحسن الدارقطني يومًا: ما أعمى قلبَ أبي حفص بن شاهين! حمل إلي كتابه الذي صنَّفه في التفسير، وسألني أن أصلح ما فيه من الخطأ، فلقيته قد نقل «تفسير أبي الجارود»، وفرَّقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود، عن زياد بن المنذر، وإنما هو اسم أبي الجارود. ثم قال الداوودي: وسمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض. وكذا حكى عنه البَرْقَاني - يعني: ثقةً بنفسه فيما ينقل، قال البرقاني: فلذلك لم أستكثر منه رهدًا فيه.

قلت: و «تفسيره» موجود بمدينة واسط اليوم.

وقال الداوودي. رأيت ابن شاهين اجتمع مع الدارقطني يومًا، فما نطق حرفًا.

قلت ما كان الرجُل بالبارع في غوامض الصنعة، ولكنه راوية الإسلام رحمه اللَّه.

قال العتيقي: مات في ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

قلت. عاش تسعًا وثمانين سنةً، وعاش بعد الدارقطني أيامًا يسيرةً، ومات قبلهما في العام الزاهد القدوة المحدث أبو الفتح يوسف بن عمر القواس.

وفيها مات. وزير العجم الصاحب إسمعيل بن عبَّاد الطالقاني، ومحدث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسمعيل المهندس، وشاعر وقته أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه بن سكرة العباسي البغدادي، والقاضي علي بن الحسين لأذني صاحب بن فيل.

أنبأنا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو اليُمْن الكندي، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظًا، حدثنا عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد اللَّه بن عمران العبدي، حدثنا الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فإذا قالوها عصموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقها، وحسابُهم على اللَّه**»(٥٤٨). هذا حسن غريب.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، وإسماعيل بن الفَرَّاء، قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب، أخبرنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أخبرنا محمد بن علي العُشَّاري، أخبرنا عمر بن شاهين، حدثنا عبد اللَّه بن سليمان، حدثنا عباد بن

---

(٥٤٨) صحيح مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٢٠٧) في هذا الجزء فراجعه ثمَّت

يعقوب، حدثنا عمر بن ثابت، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أدُلكم على ما يمحو اللَّهُ به الخطايا ويزيدُ به فى الحسنات؟**». قلنا: بلى يا رسول اللَّه. قال: «**إسباغُ الوضوء على المكاره، وكثرةُ الخطا إلى هذه المساجد، وانتظارُ الصلاة بعدَ الصلاة**»(٥٤٩).

٣٥٢٧- الجوْهرى(٥٥٠)

الإمام الحافظ، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن محمد الغَافقىُّ، الجوهرى، من أعيان المصريين المالكية.

سمع: أبا إسحق بن شعبان، وأحمد بن محمد المكى، وأحمد بن بهزاذ، وعبد اللَّه بن الورد، وأبا الطاهر الخَامى، وعلىَّ بن عبد اللَّه بن أبى مطر، ومؤمَّل بن يحيى، وأبا القاسم العثمانى، وعدةً.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد، وابنه، وأبو العباس بن نفيس المقرئ.

وصنَّفَ «مسنَد الموطأ» بعللَه، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لُغَته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجوَّده، وكان يرويه جعفر الهمدانى، عن العثمانى، عن الحضرمى وابن خلف معًا، عن أحمد بن نُفَيس، عنه، سمعه الشيخ حسن من بنت الواسطى بإجارتها من جعفر، وألَّف «حديث مالك» مما ليس فى الموطأ.

قال الخبَّال، وأبو القاسم بن مندة: مات فى رمضان، سنة إحدى وثمنين وثلاث مئة.

قلت أظنه مات كهلاً.

سمع أبو على بن الخلال «مسند الموطأ» من جعفر الهمدانى، ووقع لى فى «العثمانيات» من حديثه.

---

(٥٤٩) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٦٢) موارد، وابن خزيمة (١٧٧) و(٣٥٧)، والحاكم (١/ ١٩١ ١٩٢) من طريق أبى عاصم النبيل، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنى عبد اللَّه بن أبى بكر، عن سعيد بن المسيب، به.

(٥٥٠) ترجمته فى العبر (٣/ ١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠١).

٣٥٢٨- الزُّهرِي[٥٥١]

الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، الحسن بن على بن عمرو البصرى، المعروف بابن غلام الزهرى.

رحل وسمع من: أبى القاسم البغوى، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، والقاسم بن عباد، وأحمد بن يعقوب المَتُّوثى، وعلى بن عبد اللَّه بن الفضل، وخالد بن النضر، وطائفة.

سأله الحافظ حمزة السهمى عن الرجال وثقتهم ولينهم.

ولم أظفر له بترجمة.

حدث عنه: أبو الحسن بن صَخْر، ومحمد بن طلحة الخُزَاعى، وجماعة، وعاش إلى سنة ثمانين وثلاث مائة.

قرأت على أبى بكر بن عمر النحوى، أخبرك الحسن بن أحمد الزاهد، أخبرنا أبو طاهر ابن سلَمة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد إملاءً بالبصرة، حدثنا محمد بن طلحة بن المغيرة، حدثنا الحسن بن على الحافظ، حدثنا أحمد بن يعقوب المَتُّوثى، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر: «أن رسول اللَّه ﷺ نَهَى عن بيعِ الولاء، وعن هبَته».

أخرجه البخارى[٥٥٢] عن أبى نُعيم، عن الثورى، فوقع لنا نازلاً بدرجة.

٣٥٢٩- الخليل بن أحمد[٥٥٣]

ابن محمد بن الخليل، الإمام القاضى، شيخ الحنفية، أبو سعيد السِّجْزِى، الحنفى، الواعظ، قاضى سَمَرْقَنْد.

سمع: أبا القاسم البغوى، ويحيى بن صاعد، وإمام الأئمة ابن خُزَيمة، وأبا العباس السرَّاج، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلى المكى، وابن جَوْصَا، وجماعةً.

---

(٥٥١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

(٥٥٢) صحيح أخرجه البخارى (٢٥٣٥)، ومسلم (١٥٠٦)، وأبو داود (٢٩١٩).

(٥٥٣) ترجمته فى الأنساب (٧/ ٤٥)، ومعجم الأدباء لياقوت (١١/ ٧٧)، والعبر (٣/ ٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩١).

روى عنه: الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القرَّاب، وعبد الوهاب بن محمد الخطابى، وجعفر المستغفرى، وأبو ذر الهروى، ومحلّم بن إسماعيل الصبى الهروى.

وقع لى حديثه عاليًا، وكان من أحسن الناس وعظًا وتذكيرًا.

مولده فى سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

ومات بفَرْغَانة، فى سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأى فى عصره، وكان من أحسن الناس كلامًا فى الوعظ

ومن شعره:

سَأَجْعَلُ لى النُّعمانَ فى الفقه قُدْوةً ... وسُفْيان فى نَقْل الأحاديث سَيِّدا

وَفِى تَرْك مَا لَمْ يَعْنِنى عنْ عَقيدتى ... سَأَتْبَعُ يَعْقُوب العُلاَ وَمُحَمَّدا

وَأَجْعَلُ دَرْسى منْ قراءة عَاصم ... وَحَمْزَةَ بالتَّحقيق دَرْسًا مُؤَكَّدا

وأَجْعَلُ فى لَحْو الكسائىِّ قُدْوةً ... وَمَنْ بعده الفرَّاء مَا عِشْتُ سَرْمَدا

وفيها مات: أحمد بن الحسين العلوى العقيقى رئيس دمشق، وبشر بن محمد بن محمد الباهلى، وأبو بكر تبوك بن الحسن الكلابى، وأبو نصر الطوسى صاحب «اللمع»، وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن على بن البَاجى الإشبيلى، وأبو الفتح بن مسرور البلخى، وشيخ المالكية أبو القاسم عبد اللَّه بن الحسين الجَلاَّب، وأبو بكر المفيد، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن بشر أبو سعيد الوراق النيسابورى، والرئيس أبو عبد اللَّه بن أبى ذهل العصمى، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو بكر محمد بن عبيد اللَّه بن الشخِّير، والقاسم بن خلف الجُبيرى الطَّرَسُوسى.

٣٥٣٠- ابن حمَّاد(٥٥٤)

الإمام الحافظ المفيد، محدث الكوفة، أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفى.

حدث عن: على بن العباس المقانعى، وعبد اللَّه بن زيد بن البَجَلى، ومحمد بن الحسن الأنصارى، وطبقتهم.

---

(٥٥٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٢)، والعبر (٣/ ٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١١٠).

روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو ذر الهروي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، عن سن عالية.

وقد مرَّ لنا سميُّه الحافظ الكبير، أبو بشر محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد الأنصاري لدولابي في سنة عشر وثلاث مائة.

٣٥٣١- ابن غريب(٥٥٥)

الشيخ العالم الثقة، أبو بكر، محمد بن غريب بن عبد اللَّه البغدادي، غلام ابن مجاهد المقرئ.

سمع موطأ سويد من أحمد بن محمد بن الجعد الوشَّاء، وسمع من: جعفر الفريابي، وعلي بن حماد الخشاب.

وعنه: البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي، وعمر بن إبراهيم الفقيه.

وثقه البرقاني.

سمعنا «الموطأ» من طريقه

٣٥٣٢- ابن زَبْر(٥٥٦)

الشيخ العالم الحافظ، أبو سليمان، محمد ابن القاضي عبد اللَّه بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر الرَّبَعي، محدث دمشق، وابن قاضيها أبي محمد.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، ومحمد بن الفيض الغَسَّاني، وسعيد بن عبد العزيز، وجُمَاهر بن محمد الزَّمْلكاني، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن الربيع الجيزي، وابن أبي داود.

روى عنه: تمام الرَّازي، وعبد الغني بن سعيد، ومحمد بن عوف، وأبو نصر بن الجبان، ومحمد وأحمد ولدا العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر، واخرون.

---

(٥٥٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٤٧).

(٥٥٦) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٧)، والعبر (٣/ ١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٩٥).

قال أبو سليمان: كان أبو جعفر الطحاوى قد نظر فى أشياء كثيرة من تصانيفى، وباتت عنده وتصفَّحها، فأعجبته، فقال لى: يا أبا سليمان، أنتم الصيادلة ونحن الأطباء

قال الكَتَّانى: حدثنا عنه عدة، وكان يملى بالجامع. قال: وكان ثقةً، مأمونًا، نبيلاً، وتوفى فى جمادى الأولى، سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: له كتاب «الوفيات» على السنين، مشهور، قد حكى عنه أبو نصر بن الجبان أنه رأى الحق- عز وجل- فى النوم، فذكر أنه رأى نورًا.

وفيها مات: أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه، والملك شرف الدولة شيرويه ابن عضد الدولة، وأبو جعفر محمد بن أحمد الجَوْهَرى المتكلم نَقَّاش السكة، وشيخ النحو أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدى بقرطبة، ومحمد بن النضر النخاس الموصلى، ومحمد بن المظفر الحافظ، وهلاَل بن محمد البصرى صاحب الكَجِّى

٣٥٣٣- ابن كلِّس[٥٥٧]

وزير المعز والعزيز، أبو الفرج، يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلِّس البغدادى، الذى كان يهوديًا فأسلم.

كان داهيةً، ماكرًا، فطنًا، سائسًا، من رجال العالم.

سافر إلى برمة، وتوكل للتُّجار، فانكسر عليه حملة، وتعثر، فهرب إلى مصر، وجرت له أمور طويلة، فرأى منه صاحب مصر كافور الخادم فطنةً وخبرةً بالأمور، وطمع هو فى الترقى فأسلم يوم جمعة، ثم فهم مقاصده الوزير ابن حنزابة، فعمل عليه، ففر منه إلى المغرب، وتوصل بيهود كانوا فى باب المعز العُبيدى، فتفق على المعز وكشف له أمورًا، وحسَّن له تملك البلاد، ثم جاء فى صحبته إلى مصر، وقد عظم أمره. ولما ولى العزيز سنة خمس وستين استوزره، فاستمر فى رفعة وتمكن، إلى أن مات.

وكان عالى الهمة، عظيم الهيبة، حسن المُدَاراة.

مرض فنزل إليه العزيز يعوده، وقال: يا يعقوب، وددت أنك تباع فأشتريك من الموت بملكى، فهل من حاجة؟ فبكى، وقبَّل يده، وقال: أما لنفسى فلا، ولكن فيما يتعلق بك،

---

(٥٥٧) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٥٥)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٧/ ترجمة ٨٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

سالم الروم ما سالموك، واقنع من بنى حمدان بالدعوة والسكة، ولا تبق على المفرج بن دغفل متى قدرت. ثم مات، فدفنه العزيز فى القصر فى قبة أنشأها العزيز لنفسه، وألحده بيده، وجزع لفقده.

ويقال: أنه كان حسن إسلامه مع دخوله فى الرفض، وقرأ القرآن والنحو، وكان يحضر عنده العلماء، وتقرأ عليه تواليفه ليلة الجمعة، وله حب زائد فى العلوم على اختلافها.

وقد مدحه عدة من الشعراء، وكان جواداً ممدحاً.

وصنّف كتاباً فى فقه الشيعة مما سمعه من المعز، ومن العزيز، ثُمَّ سمعه من لفظه خلق فى مجلس عام، وجلس جماعة من العلماء يفتون فى جمع مصر بما فى ذلك التصنيف الذميم.

وقد كان العزيز تنمر عليه فى سنة ثلاث وسبعين، وسجنه شهوراً، ثم رضى عنه، واحتاج إليه فرده إلى المنصب.

وكان معلومه فى السنة مائتى ألف دينار. ولما مات وجد له من المماليك والجند والحدم أربعة الاف مملوك، وبعضهم أمراء.

ويقال: إنه كُفّن وحُنّط بما يساوى عشرة آلاف مثقال.

وقال العزيز وهو يبكى: وَاطولَ أسفى عليك يا وزير!

مات فى ذى القعدة سنة ثمانين وثلاث مئة. وله اثنتان وستون سنةً، وخلف من الذهب والجوهر والمتاع ما لا يوصف كثرةً، ولا ريب أن ملك مصر فى ذاك العصر كان أعظم بكثير من خلفاء بنى العباس، كما الآن صاحب مصر أعلى ملوك الطوائف رتبةً ومملكةً.

وقيل: ما برح يعقوب فى صحبة كافور حتى مات.

أسلم يعقوب فى سنة ستٍّ وخمسين، ولزم الخير والصلاة، ثم قَبَضَ عليه ابن حنزابة، فبذل له مالاً، فأطلقه.

تولى الوزارة سنة ثمان وستين، فكان من أنبل الوزراء، وأحشمهم، وأكرمهم، وأحلمهم.

قال العلوى: رأيت يعقوب عند كافور، فما راح، قال لى: أى وزير بين جنبيه؟!

* *

٣٥٣٤-القلْعي[٥٥٨]

الإمام الحافظ، المجوّد الزاهد، القدوة المجاهد، أبو محمد، عبد اللّه بن محمد بن القاسم ابن حزم الأندلسي، القَلْعي.

سمع: وهب بن مسرة، وأبا محمد بن الورد، وعليَّ بن أبي العَقَب الدمشقي، وإبراهيم ابن على الهُجيمي، وأبا جعفر بن دُحَيم الشيباني، وأبا بكر الشافعي، وطبقتهم.

وجمع فأوعى.

قال ابن الفَرَضي: سمعت منه علمًا كثيرًا.

وسمع منه: أحمد بن عون اللّه، وابن مفرِّج القاضي، وعباس بن أصبغ شيوخنا، وكانت الرحلة إليه، ونفع اللّه به الخلق، وكان زاهدًا شجاعًا، ولاه المستنصر باللّه القضاء، فاستعفى، فأعفاه، وكان فقيهًا صُلبًا في الحق، ورعًا، كانوا يشبهونه بسفيان الثوري في زمانه، وكان ثقةً مأمونًا، وبلغنا أنه كان يقف وحده للفئة من المشركين

توفي بقلعة أيوب من الأندلس، في ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

وولد سنة عشرين وثلاث مائة رحمه اللّه.

٣٥٣٥-أحمد بن سهل بن إبراهيم

الشيخ المعمَّر، أبو حامد الأنصاري، النيسابوري.

كان آخر من حدث عن: محمد بن شَادِل، وأبي قريش الحافظ، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وطائفة.

قال الحاكم: أصوله صحيحه. وكان من الأدباء المذكورين، وأول تاريخ سماعه في سنه سبعٍ وثلاث مائة. مات: في ذي الحجة، سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة.

وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن على بن غالب التمار المصري صاحب محمد بن الربيع الجيزي، وأبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحراني الصابي المشرك الأديب صاحب «الرسائل البديعة»، وعبد اللّه بن محمد الإصْطَخْري صاحب أبي خليفة الجُمَحي، وشيخ العباد أبو

---

(٥٥٨) ترجمته في العبر (٣/ ٢٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٤).

العباس عبيد الله بن محمد بن محمد بن نافع البُشْتي - بُشْت نيسابور - ، وشيخ الزهاد على بن الحسين بن محمويه النيسابوري، وشيخ النحو على بن عيسى الرُّمّاني، ومحدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد، ومحدث بغداد محمد بن العباس بن الفرات، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن على بن سهل الماسَرْجسي النيسابوري، والعَلاَّمة أبو عبيد الله المَرْزُباني.

٣٥٣٦ - الماسرْجسي (٥٥٩)

العلامة، شيخ الشافعية، أبو الحسن، محمد بن على بن سهل بن مُصْلح النيسابوري، الشافعي، الماسَرْجسي، سبط المحدّث الحسن بن عيسى بن ماسرجس.

سمع من: حاله مؤمَّل بن الحسن، وأبى حامد بن الشرقي، وأبى سعيد ابن الأعرابي، ومكى بن عبدان، وإسماعيل الصفار، وابن شودب، وابن داسه، وأبى الطاهر المدينى، وأبى الحسن بن حَدْلَم، وخلق كثير.

وتفقه بأبى إسحاق المروزى، وصحبه إلى مصر، وصار معيد أبى على بن أبى هريرة، ولحق بمصر أصحاب الربيع والمزنى.

وبه تفقه القاضى أبو الطَّيِّب الطبرى، وجماعة.

وروى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وأبو طالب يحيى بن على الدَّسْكَرى، وأبو عثمان الصابونى، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وآخرون

وهو من أصحاب الوجوه.

قال الحاكم: كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه، تفقه بأبى إسحاق وغيره، وعقد مجلس النظر، ومجلس الإملاء، فأملى زمانًا . . . ، إلى أن قال: وتوفى فى جمادى الآخرة، سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، عن ستٍّ وسبعين سنةً، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن محمد بن على بن سهل الإمام، أخبرنا مكى بن عبدان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا مالك بن سعير، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح، عن جابر، قال:

---

(٥٥٩) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ١٤٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٧٦)، والعبر (٣/ ٢٦).

قال رسول الله ﷺ : «**قاربوا وسدّدُوا، فإنه لم يُنْج أحدًا عملُه**». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأسه، وقال: «**ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته**»(٥٦٠)

٣٥٣٧- المرزُباني(٥٦١)

العلامة المتقن الأخباري، أبو عبيد الله، محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، البغدادي، الكاتب، صاحب التصانيف.

حدث عن: النعوي، وأبي حامد الحضرمي، وابن دُرَيد، ونفطويه، وعدة.

وعنه: التَّنُوخي، وأبو محمد الجوهري، والعتيقي، وطائفة.

وكان راويةً حمَّاعةً مكثرًا، صنف «أخبار الشعراء»، لكن غالب رواياته إجازة، فيطلق في ذلك: أخبرنا، كالمتأخرين من المغاربة.

قال القاضي الصَّيْمري: سمعته يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي.

قال الأزهري: كان المرزباني يضع المحبرة وقنينة النبيذ، يكتب ويشرب، وكان معتزليًا، صنَّفَ كتابًا في أخبار المعتزلة، وما كان ثقةً.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة

وقال العتيقي: كان معتزليًا، ثقةً.

مات في شوال، سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن ثمانٍ وثمانين سنةً.

وقال غيره: كان جاحظ زمانه، وكان عضد الدولة يتعالى فيه، ويمر بداره، فيقف حتى يخرج إليه

ولـــه «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وآخر في الشعراء ضخم جدًا نحو ثلاثين مجلدًا. وأعطاه عضد الدولة مرةً ألف دينار.

---

(٥٦٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٧)، ومسلم (٢٨١٧) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به

(٥٦١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٣٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨/ ٢٦٨)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٦٤٧)، والعبر (٣/ ٢٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٨٠١٣).

٣٥٣٨- الدارقطني(٥٦٢)

الإمام الحافظ المجوِّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد اللَّه البغدادي، المقرئ، المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد.

ولد سنة ست وثلاث مائة، هو أخبرَ بذلك.

وسمع وهو صبي من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيروز الأنماطي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبد اللَّه ابن مشّر الواسطي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والحسن بن علي العدوي البصري، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وعمر بن أحمد بن علي الدَّيْربي، وإسحق بن محمد الزيات، وجعفر بن أبي بكر، وإسماعيل بن العباس الوراق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأخيه؛ أبي عبيد القاسم، وأبي العباس بن عُقْدَة، ومحمد بن مخلد العطار، وأبي صالح عبد الرحمن بن سعيد الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم بن حفص، وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، والحسين بن يحيى بن عياش، ومحمد بن سهل بن الفضيل، وأحمد بن عبد اللَّه وكيل أبي صخرة، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، والحسين بن محمد المطبقي، وأبي جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصفار، وخلق كثير. ويتزل إلى: أبي بكر الشافعي، وإلى ابن المظفَّر، وارتحل في الكهولة إلى الشام ومصر، وسمع من: ابن حيّويه النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وأبي أحمد بن الناصح، وخلق كثير.

وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك.

---

(٥٦٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٢٤٥). واللباب لابن الأثير (١/ ٤٨٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٨٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٥)، والعبر (٣/ ٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٦).

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «مزكي الأخبار»: أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإمامًا في القراء والنحويين، أول ما دخلتُ بغداد، كان يحضر المجالس وسنُّه دون الثلاثين، وكان أحد الحفاظ.

قلت: وَهِمَ الحاكم، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وسن أبي الحسن خمسٌ وثلاثون سنةً.

صنَّفَ التصانيف، وسار ذكره في الدنيا، وهو أول من صنف القراءات، وعقد لها أبوابًا قبل فرش الحروف.

تلا على: أبي الحسين أحمد بن بُويان، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن محمد الدِّيباجي، وعلي بن ذؤابة المزاز وغيرهم، وسمع حروف السبعة من أبي بكر بن مجاهد، وتصدر في آخر أيامه للإقراء، لكن لم يبلغنا ذكر من قرأ عليه، وسأفحص عن ذلك، إن شاء الله تعالى.

قال ابن طاهر: له مذهب في التدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قرئ على أبي القاسم البغوي: حدثكم فلان.

حدث عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتَمَّام بن محمد الرازي، والفقيه أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر بن الحَنَدي، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وعبد العزيز بن علي الأرحي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبو الحسن ابن السمسار الدمشقي، وأبو حزم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلى، وأبو النعمان تراب بن عمر المصري، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأبو الحسين بن الآبنُوسي محمد بن أحمد بن محمد، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم من البغادادة والدماشقة والمصريين والرحَّالين.

قال الحاكم: حج شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل، فكان يصف حفظه وتفرده بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين، حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت في سنة سبع وستين، فجئت بغداد، وأقمت بها زيد من أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار، فصدقته فوق ما وصفه ابن أبي ذهل، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، وسبيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى الحديث، منها القراءات، فإنه له فيها كتاب مختصر، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب، وسمعت بعض من يعتني بالقراءات يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القراء بعده يسلكون ذلك. قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه «السنن» يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصْطَخري، وقيل: على غيره. ومنها لمعرفة بالأدب والشعر، حدثني حمزة بن محمد بن طاهر: أن الدارقطني كان يحفظ «ديوان السيد الحِمْيَري». فنسب لذا إلى التشيع.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كنا نمرُّ إلى البغوي، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ.

قال الخطيب: حدثني الأزهري، قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجعل يسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يملي، فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، كم تحفظ أملى الشيخ؟ فقال: لا أحفظ. فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً، الأول عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا. ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه، أو كما قال.

قال الحافظ أبو ذر الهروي: سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب «النسب» على مسلم العلوي، فقال له المعيطي الأديب بعد القراءة: يا أبا الحسن، أنت أحرأ من خاصي الأسد. تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب، فلا يؤخذ فيه عليك لحنة! وتعجَّب منه، هذه حكاها الخطيب عن الأزهري، فقال مسلم بن عبيد للَّه: وإنه كان يروى كتاب «النسب» عن الخضر بن داود عن الزبير

قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال اللَّه: ﴿فلا تُزكُّوا أنفسكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]، فألححت عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعتُ، رواها أبو ذر، والصُّوري، عن رجاء المصري، وقال أبو ذر: قلت لأبي عبد اللَّه الحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو ما رأى مثل نفسه، فكيف أنا؟!

وكان الحافظ عبد الغني الأزدي، إذا حكى عن الدارقطني، يقول: قال أستاذي.

وقال الصوري: سمعت الحافظ عبد الغني يقول: أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون- يعني: بن الحمَّال- في وقته، والدارقطني في وقته.

وقال القاضي أبو الطيب الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الأزهري: كان الدارقطني ذكيًا، إذا ذكر شيئًا من العلم أي نوع كان، وجد عنده منه نصيب وافر، لقد حدثني محمد بن طلحة النَّعالي: أنه حضر مع أبي الحسن دعوةً عند بعض الناس ليلةً، فجرى شيء من ذكر الأكلة، فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتهم ونوادرهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك. قال الأزهري: ورأيت بن أبي الفوارس سأل الدارقطني عن علة حديث أو اسم، فأجاب، ثم قال: يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: حضرت الدارقطني وقد قُرِئَت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر عليه، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضرًا لاستفاد هذه الأحاديث.

وقال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطني يملي على «العلل» من حفظه.

قلت: إن كان كتاب «العلل» الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضي به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب «العلل» علي بن المديني حافظ زمانه.

قال حمزة بن محمد المعدل: كنا عند الدارقطني يومًا والقارئ يقرأ عليه، وهو يتنفل، فمر حديث فيه نُسَيرُ بن ذُعلوق، فقال القارئ: بشير، فسبح الدارقطني، فقال: بشير، فسبح، فقال: يسير. فتلا الدارقطني: ﴿ن والقلم﴾ [القلم: ١].

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كنتُ عند الدارقطني وهو قائم يتنفل، فقرأ عليه أبو عبد الله بن الكاتب: عمرو بن شعيب، فقال: عمرو بن سعيد. فسبح الدارقطني، فأعاد، وقال: ابن سعيد، ووقف، فتلا الدارقطني: ﴿يا شُعيبُ أصلاتُك تأمُرُك﴾ [هود: ٨٧]. فقال ابن الكاتب: شعيب.

قال أبو الحسن العتيقي: حضرت أبا الحسن، وجاءه أبو الحسين البيضاوي بغريب ليقرأ له شيئًا، فامتنع، واعتل ببعض العلل، فقال: هذا غريب. وسأله أن يملي عليه أحاديث، فأملى

عليه أبو الحسن من حفظه مجلسًا تزيد أحاديثه على العشرين، متن جميعها: «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة»(٥٦٣). قال: فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئًا، فقربه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثًا، متون جميعها: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ، فأكرموه»(٥٦٤).

قلت: هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب عن العتيقي، وهي دالة على سعة حفظ هذا الإمام، وعلى أنه لوَّح بطلب شيء، وهذا مذهب لبعض العلماء، ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجًا، وكان يقبل جوائز دعلج السجزي وطائفة، وكذا وصله الوزير ابن حنزابة بجملة من الذهب لما خرَّج له المسند.

قال الحاكم: دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلمي فيما نقله عنه الحاكم. وقال. شهدت باللَّه إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول اللَّه ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم. قال: وتوفي يوم الخميس، لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، وكذا أرخ الخطيب وفاته.

وقال الخطيب في ترجمته: حدثني أبو نصر علي بن هبة اللَّه بن ماكولا، قال: رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام.

وصحَّ عن الدارقطني أنه قال: ما شيء أبغض إليَّ من علم الكلام.

قلت: لم يدخل الرجل أبدًا في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفيًا، سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السُّلَمي.

---

(٥٦٣) موضوع أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٠٣) حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، أنبأنا الهيثم بن خارجة، نا يحيى بن سعيد العطار، عن يحيى بن العلاء، عن طلحة بن عبيد اللَّه، عن الحسين بن علي مرفوعًا.

قلت: إسناده تالف بمرة، كما فيه يحيى بن سعيد، قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به». وفيه يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث.

(٥٦٤) حديث حسن. ورد عن ابن عمر: عند ابن ماجه (٣٧١٢)، وفي إسناده سعيد بن مسلمة، وهو ضعيف.

وورد من حديث حرير بن عبد اللَّه: عند ابن خزيمة والبزار، والبيهقي. ورواه البزار عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني: اختلف قوم من أهل بغداد، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: عليٌّ أفضل. فتحاكموا إليَّ، فأمسكت، وقلت: الإمساك خير. ثم لم أر لديني السكوت، وقلت للذي استفتاني: ارجع إليهم، وقل لهم: أبو الحسن يقول: عثمان أفضل من عليّ باتفاق جماعة أصحاب رسول اللَّه ﷺ، هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يُحَلُّ في الرفض.

قلت ليس تفضيل عليّ برفض، ولا هو ببدعة، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين، فكل من عثمان وعلي ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما متقاربان في العلم والجلالة، ولعلهما في الآخرة متساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء- رضي اللَّه عنهما- ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام علي، وإليه نذهب. والخطب في ذلك يسير، والأفضل منهما- بلا شك- أبو بكر وعمر، من خالف في ذا فهو شيعي جلد، ومن أبغض الشيخين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى فهو من غلاة الرافضة، أبعدهم اللَّه.

قال الدارقطني: يقدم في «الموطأ»: معن، وابن وهب، والقعنبي. قال: وأبو مصعب ثقة في «الموطأ».

قال حمزة السهمي: سُئِلَ أبو الحسن: إذا حدث النسائي وابن خزيمة بحديث، أيهما نقدم؟ فقال: النسائي، فإنه لم يكن مثله، ولا أقَدِّم عليه أحدًا.

■ الراوية عنه:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وجماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا داود بن أحمد الوكيل، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، أخبرنا عبد الصمد بن علي، أخبرنا علي ابن عمر الحافظ، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز، حَدَّثني سُرَيج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: خطبنا عَمَّار، فأبلغ وأوجز، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن طولَ صلاة الرجل وقصرَ خطبته مَئِنَّة من فقهه، فأطيلوا الصلاةَ، واقْصُرُوا الخطبة**»(٥٦٥).

أخرجه مسلم، عن سُرَيج، فوافقناه بعلو.

---

(٥٦٥) صحيح أخرجه مسلم (٨٦٩).

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن الأزدي سنة سبع مائة، أخبرنا المُسَلَّم بن أحمد، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أخبرنا عبد الصمد ابن علي، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكاف، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد اللَّه، عن يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: ذُكِرَ عندَ رسول اللَّه ﷺ الصدقةُ، فقال: «**إنَّ من الصدقة أن تفكَّ الرقبةَ، وتعتقَ النسمة**». فَقال رجل: يَا رسول اللَّه، أليستا واحدةً؟ فقال: «**لا، عتقها أن تعتقها، وفكاكها أن تعين في ثمنها**». قال: أرأيت إن لم أستطع ذلك؟ قال: «**تطعم جائعًا، وتسقي ظمآنًا**». قال: أرأيت إن لم أجد؟ قال: «**تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر**». قال: أرأيت إن لم أستطع؟ قال: «فكف إذًا شرك». غريب، تفرد به خالد الطحَّان(٥٦٦).

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي، وستُّ الأهل بنت علوان، قالا: أخبرنا عبد الرحيم بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عبد المغيث بن زُهَير، أخبرنَا أحمد بن عبيد اللَّه العكبري، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحربي، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا ابن صاعد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن محمد بن زياد، سمعت أبا أمامة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**وعدَني ربي أن يُدْخِلَ الجنة من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب ولا عذاب، مع كلِّ ألفٍ سبعين ألفًا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل**»(٥٦٧).

وحدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن حرب بواسط، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل نحوه. وروى بقية، عن محمد بن زياد نحوه، فإسناده قوي.

قال الخطيب: سألت البَرْقَاني: هل كان أبو الحسن يُملي عليك «العلل» من حفظه؟ قال: نعم، أنا الذي جمعتها، وقرأها الناس من نسختي.

ولحمزة بن محمد بن طاهر في الدارقطني:

جَعَلْتُكَ فيما بَيْنَنَا وَرَسُولنا ... وسيطًا فَلَمْ تَظْلِمْ وَلَمْ تَتَحَوَّبِ

فأنتَ الذي لَولاكَ لم نَعرِفِ الوَرَى ... ولو جَهَدُوا ما صادقٌ من مُكَذَّبِ

---

(٥٦٦) صحيح لغيره. ويشهد له ما أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩) من حديث البراء بن عازب، وإسناده صحيح.

(٥٦٧) حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٨)، والترمذي (٢٤٣٧)، وابن ماجه (٤٢٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦١) من طرق عن إسماعيل بن عياش، به.

قلت: يقع للدارقطني أحاديث ربعيات منها.

حدث البغوي، حدثنا طالوت، حدثنا فَضَّال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، وكذا بينه وبين شعبة اثنان، وبينه وبين الثوري كذلك.

٣٥٣٩- ابن الثَّلاَّج(٥٦٨)

الشيخ المسند المحدث، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي ابن الثلاَّج الشاهد، أصله من حلوان.

ولد سنة سبعٍ وثلاث مائة.

وحدث عن: البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وخلق بعدهم، وكان مكثرًا.

روى عنه أبو عبد الله الصَّيْمري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التَّنوخي، وآخرون.

وليس بثقة

قال التنوخي: قال لي: ما باع أحد من أسلافي ثلجًا، وإنما كان جدي مترفًا، يجمع له ثلجًا كثيرًا، فمر بعض الخفاء بحلوان، فطلب ثلجًا، فما وجده إلا عند جدي، فوقع منه بموقع، وقال: اطلبوا عبد الله الثلاج فعرف به.

قال عبد الله الأزهري: كان ابن الثلاج يضع الحديث.

وقال الدارقطني: لا يُشْتَغل به، يضع الأحاديث والأسانيد.

مات في ربيع الأول سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٤٠- ابن المُهَندس(٥٦٩)

محدث مصر، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسماعيل البَنَّاء ابن المهندس.

---

(٥٦٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٥) والعبر (٣/ ٣٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٧)، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٢٢).

(٥٦٩) ترجمته في العبر (٣/ ٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٣).

سمع: داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النفَّاخ، وأبا بشر الدولابي، وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة، ومحمد بن زبَّان، وعلي بن قُدَيد، وأبا عُبيد بن حربويه.

وكان مكثرًا، وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي.

روى عنه: عبد الغني الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد اللَّه بن مسكين، وعبد الرحمن بن مظفر الكحال، وعدد كثير.

وانتقى عليه الحفاظ.

وكان ثقةً خيراً تقيًا.

عاش تسعين سنةً.

توفي سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٤١- ابن زُولاق(٥٧٠)

الشيخ العلامة المحدِّث المؤرِّخ، أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري، صاحب التصانيف.

مولده في شعبان سنة ستٍّ وثلاث مائة.

وسمع من: أبي جعفر الطحاوي فمن بعده، وقد ارتحل إلى دمشق، وفات ابن عساكر أن يذكره في «تاريخه»، قَدمَها سنة ثلاثين وثلاث مائة، ولم تبلغني سيرته كما في النفس.

توفي: في ذي القعدة سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة، وله ثمانون سنةً. وقيل: توفي سنة سبع وثمانين.

وهو حسن بن إبراهيم بن حسن بن الحُسَين بن علي بن خلف بن زُولاق الليثي مولاهم المصري رحمه اللَّه. وكان جد أبيه من كبار العلماء.

وقال ابن خَلِّكان: مات أبو محمد في الخامس والعشرين من ذي القَعدة سنة سبعٍ.

* *

(٥٧٠) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٧/ ٢٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٦٧)، ولسان الميزان (٢/ ١٩١).

٣٥٤٢-الرَّيْحَانِي(٥٧١)

أبو عبد الله، الحُسَين بن أحمد البصرى الريحانى، نزيل بغداد

حدث عن: البغوى، وابن صاعد.

وعنه: الخلال، والعتيقى، وأبو طالب العُشَارى.

قال العتيقى: شيخٌ أميٌّ، أصوله صحاح، توفى سنة ٣٨٧.

٣٥٤٣-الكاتب(٥٧٢)

أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن سليمان البغدادى الكاتب.

سمع: البغوى، وابن صاعد، وابن زياد.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخى، والعُشَارى، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه.

شيخ صدوق

لم تُؤرَّخ وفاته.

٣٥٤٤-الأذنى(٥٧٣)

القاضى المحدِّث، أبو الحسن، على بن الحسين بن بُنْدَار بن عبد اللَّه بن خير الأذنى.

سمع بدمشق من: محمد بن خريم، ومحمد بن الفيض الغسانى، وسعيد بن عبد العزيز، وبحلب من: على بن عبد الحميد الغضائرى، وبحران من: أبى عروبة، وبأنطاكية من: الحسن بن أحمد بن فيل، واستوطن مصر.

حدث عنه: عبد الغنى الحافظ، ومكىُّ بن على الحمَّال، ويوسف بن رباح، وهبة اللَّه بن إبراهيم الصوَّاف، وعبد الملك بن مسكين، وأحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ، وآخرون

وما علمتُ به بأسًا.

توفى فى ربيع الأول سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة.

---

(٥٧١) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٣٢)، وتاريخ بغداد (٨/ ١١)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٠٣)

(٥٧٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٠١).

(٥٧٣) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٦)

٣٥٤٥- الكسائي[٥٧٤]

الشيخ النحوي البارع، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري الكسائي.

تخرَّج به جماعة في العربية، وروى «صحيح مسلم»، عن ابن سفيان، رواه عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وذلك إسناد ضعيف.

قال الحاكم: حَدَّث بـ«الصحيح» من كتاب جديد بخطه، فأنكرتُ فعاتبني، فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه؟ فقال: أحضرني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسماع هذا الكتاب، ولم أجد سماعي، فقال لي أبو أحمد الجلودي: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك، فاكتب الصحيح من كتابي تنتفع به.

توفي سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة ليلة الأضحى.

٣٥٤٦- الأودني[٥٧٥]

العلامة شيخ الشافعية أبو بكر، محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن بصير بن ورقاء الأودَني البخاري.

وأودن: من قرى بخارى بضم أوله، قاله السمعاني، وقال ابن ماكولا وغيره: بالفتح.

سمع من: يعقوب بن يوسف العاصمي، والهيثم بن كُلَيب الشاشي، ومحمد بن صابر، وعبد المؤمن بن خلف.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد اللَّه الحليمي، وأبو عبد اللَّه غُنْجَار، وجعفر بن محمد المستغفري، وآخرون.

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه، وهو القائل: الربا حرام في كل شيء، فلا يجوز بيع مال بجنسه إلا متساويًا.

قال الحاكم: كان- رحمه اللَّه- من أزهد الفقهاء، وأعبدهم، وأورعهم، وأبكاهم على تقصيره، وأشدهم خشية وتواضعًا.

---

(٥٧٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٢٢)، والعبر (٣/ ٣٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٠)، ولسان الميزان (٥/ ٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٧).

(٥٧٥) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٢٠)، والأنساب للسمعاني (١/ ٣٨٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٨).

توفى ببخارى فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، رحمه اللّه.

٣٥٤٧- الطَّرازى(٥٧٦)

الشيخ أبو بكر، محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادى المقرئ، نزيل نيسابور

سمع: البغوى، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين القَطَّان، وعدةً وتلا على: ابن مجاهد

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِى. وكان عارفًا بالعربية.

قال الحاكم: حَدَّث من حفظه، فأخطأ.

وقال الخطيب: ذاهب الحديث.

توفى سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة فى ذى الحجة.

٣٥٤٨- جوهر(٥٧٧)

الأمير الكبير، قائد الجيوش، أبو الحسن جوهر الرُّومى المُعِزّى، من نجباء الموالى.

قدم من جهة مولاه المعز فى جيش عظيم فى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختطَّ القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالى الهمة، نافذ الأمر، وتهيأ له أخذ البلاد بمكاتبة من أمراء مصر، قلَّت عليهم الأموال، ولما وصلت كتائب العُبَيدية- وكانوا نحوًا من مائة ألف- بعث إلى جوهر وجوهُ المصريين يطلبون الأمان وتقرير أملاكهم، فأجابهم، وكتب بذلك عهدًا، واختلفت كلمة الإخشيذية، ووقع حرب يسير وقيل. بل قُتِلَ خلقٌ من الإخشيذية، وانهزم البقون، ثم نفَّذوا يطلبون أمانًا، فأمنهم جوهر، ومنع جيشه من نهب الرعية، وفتحتْ أسواق مصر، ثم دخل فى هيئة الملوك، وعليه قباء ديباج، فحصر للبلته أساس قصر الخلافة، وبعث إلى المعز برؤوس القتلى، وقطعت الخطة العباسية، وألبس الخطباء البياض، وأذَّنوا بحى على خير العمل.

وكان جوهر هذا حسن السيرة فى الرعايا، عاقلاً أديبًا، شجاعًا، مهيبًا، لكنه على نحلة بنى عُبَيد التى ظاهرها الرفض، وباطنها الانحلال، وعموم جيوشهم شر وأهل زعارة وشر،

---

(٥٧٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٥)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٢٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٧٧) وميزان الاعتدال (٤/ ٢٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٣).

(٥٧٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلِّكان (١/ ترجمة ١٤٥)، والعبر (٣/ ١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٨).

لا سيما من تزندق منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيا ما ذاق المسلمون منهم من القتل، والنهب، وسبى الحريم، ولا سيما في أوائل دولتهم. حتى إن أهل صور قاموا عليهم وقتلوا فيهم، فهربوا، حتى إن أهل صور استنجدوا بنصارى الروم فجاؤوا في المراكب، وكان أهل صور قد لحقهم من المغاربة من الظلم، والجور، وأخذ الحريم من الحمامات والطرق أمر كبير.

وقد خرج على جوهر همتكين التركي، فالتقاه فانهزم جوهر وتحصن بعسقلان، فحاصره سبعة عشر شهرًا، ثم طلب الأمان فأمنه، فذهب إلى مصر، ودخل وبين يديه من أحمال المال، ألف ومائتا صندوق.

ولقد كان المعز في زمانه أعظم بكثير من خلفاء بني العباس

مات في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٤٩- ابن مزْدين

الإمام شيخ الزهاد، أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن مزدين الصوفيُّ النهاوندي القومساني

حدث عن: أبي يعلى محمد بن زُهَير الأبلي، وعلي بن عبد اللَّه بن مبشر الواسطي، وعبد اللَّه بن أحمد بن عامر، وعبد الرحمن بن حمدان الجَلاَّب، وعدة.

وعنه: ابناه محمد وعثمان، ورافعُ بن محمد، وأبو نصر شعيب، وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة، شيخ الصوفية، ومقدمهم في الجبل، له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بقرية انبط، يزار.

قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء اللَّه الذين يتكلمون على السر، سمعته يقول: رأيت رب العزة في المنام أيام القحط، فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك، فإنك عيالي، وعيالُك عيالي، وأضيافك عيالي.

توفي سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٥٠- الأسدي

المعمّر، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري المالكي.

سمع من: محمد بن عبد السَّمَرقَندى، وأحمد بن محمد بن ساكن الزَّنجانى، ومحمد بن مسعود، وأحمد بن على الجُوزجانى.

روى عنه خلق من أهل همذان.

قال أبو يعلى الخليلى: فقيهٌ عابد كبير المحل. نيف على المائة.

٣٥٥١- الحدَّادى(٥٧٨)

شيخ مرو، القاضى الكبير، أبو الفضل، محمد بن الحسين بن محمد بن مِهْرَان المروزى الحدادى.

سمع: عبد اللَّه بن محمود المروزى السعدى، وأبا يزيد صاحب «تفسير إسحاق»، وحماد ابن أحمد القاضى، وأقرانهم.

قال الحاكم: كان شيخَ أهل مرو فى الحديث والفقه والتصوف والفتيا. مات: فى نصف صفر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة، وقد ولى قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاث مائة.

قلت: روى عنه: الحاكم، وأهل مرو، وكان من أبناء التسعين، رحمه اللَّه.

روى محيى السنة فى «معالم التنزيل» عن أصحاب الحاكم أبى الفضل الحدادى.

٣٥٥٢- ابن الرُّومى(٥٧٩)

الزاهد العابد، أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن الرومى النيسابورى الحِيرى، شيخ سعيد بن أبى سعيد العيَّار.

وقع لى حديثه عاليًا.

قال الحاكم فى «تاريخه» كان أبوه أبو عبد اللَّه الرومى محدثًا مذكورًا ثقةً. ثم إن أبا محمد كان من الصالحين المجتهدين فى العبادة، إلا أنه لم يقتصر على سماعاته فى كتاب أبيه وزاد فيها، وكان سماعُه من أبى العباس السرَّاج، فارتقى إلى ابن خزيمة.

توفى- رحمه اللَّه- يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان، سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة، ودفن فى مقبرة الحِيرة.

---

(٥٧٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ٧٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٤٦).

(٥٧٩) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٨)، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٣).

٣٥٥٣- البُوزجاني[٥٨٠]

الأستاذ، أبو الوفاء، محمد بن محمد بن يحيى البُوزجاني الحاسب، حامل لواء الهندسة

وله عدة تصانيف مهذَّبة. كان الكمال بن يونس، يخضع له، ويعتمد كلامه.

مات سنة سبع وثمانين وثلاث مائة، وله تسعٌ وخمسون سنةً.

وبُوزجان: بُليدة بقرب هَرَاة.

٣٥٥٤- أحمدُ بن منصور[٥٨١]

ابن ثابت، الإمام الحافظ الجوال، أبو العباس الشيرازي، ليس بأحمد بن منصور الطُّوسي، ذاك تقدم أنفًا.

حدث عن: عبد اللَّه بن جعفر بن فارس، والقاسم بن القاسم السَّيَّاري، وأبي القاسم الطبراني، وأبي محمد الرَّامَهُرْمُزي، وخلق.

وعنه: أبو نصر بن الإسماعيلي، والحاكم، وتَمَّام الرازي، وآخرون.

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يُضرَبُ به المثل.

وقال الدارقطني: أدخل هذا الشيرازي بمصر على شيوخ أحاديث، وأنا بمصر.

وقال يحيى بن مندة: بل الذي صنع ذلك آخر، اسمه باسم هذا

وعن أحمد بن منصور الشيرازي، قال: كتبتُ عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث

وقال الحُسين بن أحمد الشيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجل، فقال: رأيته في النوم وهو في المحراب واقف بجامع شيراز، وعليه حُلَّة، وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول اللَّه ﷺ.

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

---

(٥٨٠) ترجمته في وفيات الأعيان (٥/ ترجمة ٧١٠).

(٥٨١) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٨)، ولسان الميزان (١/ ٣١٣).

٣٥٥٥- الرَّقِّي[٥٨٢]

الحافظ المحدث الجوال. أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ، ويكنى أيضًا أبا عبد الله.

حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي، وخيثمة الأطرابلسي، وإسماعيل الصفار، وابن فارس الأصبهاني، وعدة.

روى عنه: ابن جُميع في «معجمه» وهو أكبر منه، وأحمد بن الحسن الطيَّان، وعبد الغني الحافظ، وأبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي. اتهمه الخطيب في حديث رواه المسكين بإسناد الصحاح مرفوعًا: «**يجيء المحدثون يوم القيامة بأيديهم المحابر**»[٥٨٣]. فالحمل فيه على هذا الرقي.

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٥٦- الدِّمِّي[٥٨٤]

الشيخ المعمر، أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الجَدَلي الدِّمِّي، آخر من حدث عن محمد بن عبد الله مطين.

روى عنه: أبو خازم محمد بن الفراء، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو عبد الله الصَّيْمري، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهُسْتاني شيخ لأبي صادق المديني.

قال أبو خازم: تكلمُّوا فيه، توفي في آخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، فإن صدق فقد قارب مائة عام.

---

(٥٨٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٧٢)، ولسان الميزان (٥/ ٤٣٦).

(٥٨٣) موضوع. وتمامه: «يجيء المحدثون يوم القيامة بأيديهم المحابر فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم. فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث، فيقول الله تعالى: «ادخلوا الجنة على ما كان منكم طالما كنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا». أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٤١٠)، وقال الخطيب: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقي، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٧٣): قال أبو بكر الخطيب: كذاب.

قلت: وضع على الطبراني حديثًا باطلاً في حشر العلماء بالمحابر.

(٥٨٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٢)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٣٣٩)، والعبر (٣/ ٢٣).

٣٥٥٧- القوَّاس(٥٨٥)

الإمام القدوة الربّاني، المحدث الثقة، أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي، القَوَّاس.

ولد سنة ثلاث مائة، وسمع: أحمد بن المغلّس، وعبد اللّه بن محمد البغوي، وأبا بكر ابن أبي داود، ومحمد بن هارون الحضرمي، وابن صاعد، وطبقتهم، فأكثر وجود.

حدث عنه أبو محمد الخَلاَّل، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز بن على الأزجي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهَرَوي، وأبو الحسين بن المهتدي باللّه، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً زاهداً صادقًا، أول سماعه في سنة ٣١٦.

سمعت علّي بن محمد السِّمسار يقول: ما أتيت أبا الفتح القواس إلا وجدته يصلي، سمعت البرقاني والأزهري ذكرا القواس، فقالا: كان من الأبدال.

قال الأزهري. وكان مجاب الدعوة.

وقال أبو ذر: سمعت الدارقطني يقول: كنا نتبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي.

وقال تمام بن محمد الزينبي وغيره: سمعنا القواس يذكر أنه وجد في كتبه جزءاً في فضائل معاوية قد قرضته الفأرة، فدعا عليها فسقطت فأرة من السقف، واضطربت حتى ماتت، وروى عن أبي ذر أنه حضر لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة. قال: وكان ثقةً، مستجاب الدعوة. ما رأيت في معناه مثله.

أنبأني المسلم بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الغفار الأرموي، حدثني أبو الحسن بن حميد، سمعت أبا ذر الهروي، يقول: كنت عند أبي الفتح بن القواس، فأخرج جزءاً فيه قرضُ فأر، فدعا اللّه على الفأرة التي قرضته، فسقطت فأرة لم تزل تضطرب حتى ماتت.

ذكر أبو الفتح- رحمه اللّه- أنه كان لا يكتب من لفظ المستملي، بل من لفظ الشيخ، فقيل: إن رجلاً، قال: رأيت النبي ﷺ يقول: من أراد السماع كأنه يسمعه مني فليسمعه كسماع أبي الفتح القَوَّاس.

---

(٥٨٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٥)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٥٧)، والعبر (٣/ ٣١).

أخبرنا المُسلَّم بن عَلاَّن في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد اليوسفي، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظًا، حدثنا يوسف بن عمر القواس إملاءً، قال: قرئ على أبي القاسم بن بنت منيع، وأنا أسمع، حدثكم محمد بن حُمَيد، حدثنا ابن المبارك، عن حرملة بن أبي عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد اللَّه، عن عقبة بن عامر: عن النبي ﷺ، قال: «**المؤمن يوم القيامة في ظلّ صدقته**»(٥٨٦).

٣٥٥٨- زاهر بن أحمد(٥٨٧)

ابن محمد بن عيسى، الإمام العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي السَّرْخَسي.

ولد سنة أربع وتسعين ومائتين.

وسمع أبا لبيد محمد بن إدريس السامي، وأبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغياني، ومحمد بن حفص الجويني، ومؤمَّل بن الحسن الماسَرْجسي، وأبا يعلى محمد بن زهير الأبلي، وإبراهيم بن عبد اللَّه العسكري الزبيبي، وعلي بن عبد اللَّه ابن مُسْهِر الواسطي، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، وأبا علي محمد بن سليمان الملكي البصري، وعدةً.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني، ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكِّي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، والقاضي أبو المظفَّر منصور بن إسماعيل ابن أبي قرة الحنفي، وكريمة المروزيّة المجاورة، وخلق سواهم.

وكان عنده «الموطأ» بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزبيري، وقد أخذ علم الجدل والكلام عن أبي الحسن الأشعري.

---

(٥٨٦) صحيح أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤٥)، وأحمد (٤/ ١٤٧-١٤٨)، وأبو يعلى (١٧٦٦)، وابن خزيمة (٢٤٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٧١) من طريق حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، به مرفوعًا.. ولفظه: «كلُّ امرىء في ظلِّ صدقته حتى يفصل بين الناس، أو قال يحكم بين الناس»

قال يزيد: «وكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصله أو كذا».

قلت إسناده صحيح. وأبو الخير: هو مرثد بن عبد اللَّه اليزني

(٥٨٧) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٠٦)، والعبر (٣/ ٤٣)، والنجوم الزاهرة لأبي تغري بردي (٤/ ٢٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣١).

قال الحاكم: هو أبو علي السَّرْخَسي الشافعي، شيخ عصره بخراسان، سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي، وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وتفقه عند أبي إسحاق المروزي، ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري، وكانت كتبه ترد عليَّ على الدوام.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مائة، وله ستٌّ وتسعون سنةً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأ عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا سعيد ابن محمد البحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا هدبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَلَّهُ أشدُّ فرحا بتوبة عبده من أحدكم يسقطُ على بعيره قد أضله بأرض فلاة**»(٥٨٨)، أخرجاه عن هدبة بن خالد، فوافقاهما بعلو.

وبه عن أنس، عن معاذ بن جبل، قال: «كنت رديف النبي ﷺ، ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل»(٥٨٩)، وذكر الحديث، أخرجاه في «صحيحهما» عن هدبة أيضًا.

قال شيخ الإسلام: سمعت يحيى بن عمار، سمعت زاهر بن أحمد وكان للمسلمين إمامًا يقول: نظرت في صبر باب، فرأيت أبا الحسن الأشعري يبول في البالوعة، فدخلت، فحانت الصلاة، فقام يصلي، ولم كان تمسح ولا توضأ، فذكرت الوضوء، فقال: لستُ بمحدث. قلت: لعله نسي.

٣٥٥٩- المُخلِّص(٥٩٠)

الشيخ المحدث المعمر الصدوق، أبو طاهر، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الغش

مولدُه في شوال سنة خمسٍ وثلاث مائة.

وقال: أول سماعي في سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة.

---

(٥٨٨) صحيح: أخرجه البخاري (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧).

(٥٨٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥٩٦٧) و(٦٢٦٧) و(٦٥٠٠)، ومسلم (٣٠)

(٥٩٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٢٥)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٨١)

سمع بعناية والده من: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان الطوسي، ورضوان الصيدلاني، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، وإبراهيم بن حمد، وعبد الواحد بن المهتدي، وأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهلول، وإسماعيل بن العباس، والقاضي المَحَاملي، وأخيه أبي عُبيد لقاسم، وعدة.

حدث عنه: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبو محمد الخلاَّل، وأبو سعد السمان، وأبو طالب المحسّن بن شهفيروز الفقيه، وإبراهيم بن محمد الشروي الفقيه، وعبد العزيز بن محمد ابن الحسين القطّان، وأحمد بن محمد بن النقور، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وعلي بن أحمد بن البُسْري، وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي، وخلق كثير.

والتقى عليه الحافظان أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقال.

قال الخطيب: كان ثقةً، مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

وفيه توفي: أبو جعفر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح، والحافظ خلف بن القاسم بن الدبّاغ الأندلسي، والطائع لله، ووزير الأندلس الملك المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر، وأبو الحسن محمد بن عبد الله السّلامي شاعر وقته، والسيد محمد بن علي الهمداني

أخبرنا علي بن أحمد العنوي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله المخلد «ح». وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قالا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلّص، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة، أنه حدثهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعتقَ رقبةً مسلمة كانت فديته من جهنم، ومن شابَ شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة**»(٥٩١).

رواه النسائي عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن عبد الحميد بن جعفر،

---

(٥٩١) صحيح أخرجه النسائي (٦/ ٢٦)، وأحمد (٤/ ٣٨٦).

عن أسود بن العلاء، عن مولى لسليمان بن عبد الملك عن رجل، عن الصُّنابحي، عن عمرو ابن عبسة، وروى شطره الثاني الترمذي، عن الكَوْسَج، عن حيوة، عن بقية بن الوليد.

٣٥٦٠- الكُشَانى(٥٩٢)

الشيخ المسندُ الصدوق، أبو على إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَانى اسمرقندى.

آخر من روى «صحيح» البخارى عاليًا، سمعه من أبى عبد اللَّه محمد بن يوسف الفِرَبْرِى فى سنة عشرين وثلاث مائة.

رواه عنه: أبو عبد اللَّه الحسين بن محمد الخَلاَّل أخو الحسن الحافظ، وأبو سهل أحمد بن على الأبيوردى، وأبو طاهر محمد بن على الشجاعى، وأبو عبد اللَّه غُنْجَار، وعمر بن أحمد ابن شاهين اسمرقندى، وغيرهم.

قال أبو سعد الإدريسى: توفى سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

وقال المؤتمن الساجى: سنة اثنتين وتسعين.

قلت: كان شيخًا معمَّرًا.

٣٥٦١- الخَفَّاف(٥٩٣)

الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابورى الخفاف القَنْطَرى، ولدُ الشيخ أبى نصر.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه من أبى العباس السراج وأقرانه، وبقى واحد عصره فى علو الإسناد.

قلت: حدث عنه الحاكم، وعبد اللَّه بن محمد بن حَسْكَويه، وأبو القاسم القُشَيْرى، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلى، والسيد على بن محمد بن محمد الحسينى، وأبو المَظفَّر محمد بن إسماعيل الشُّجاعى، وأبو نصر الحسين بن أحمد الجريمينى القاضى، والفضل بن

---

(٥٩٢) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٥)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١١) و(١٠/ ٤٣١)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٩٩)، والعبر (٣/ ٥٢).

(٥٩٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ١٥٦-١٥٧)، والعبر (٣/ ٥٨)

عبد اللَّه بن المحب، وسعيد بن أبى سعيد العيَّار، وعائشة بنت محمد البسطامى، وخلق سواهم.

وقع لنا جملة من عواليه.

قال الحاكم: مات فى ربيع الأول سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وله ثلاث وتسعون سنةً.

وفيها توفى: أبو على الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقى أحد الثقات من أصحاب محمد بن خُريم، والمحدث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبى، والفقيه المحدث أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن أسد الجهينى الطُلَيْطلى، والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان القرطبى، وثلاثتهم من كبار شيوخ ابن عبدِ البر، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمى بمصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمى، وحافظ الوقت أبو عبد اللَّه ابن مندة، وأبو الحسين أحمد بن فارس الرازى اللغوى، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهَرْتِى البزاز بقرطبة.

٣٥٦٢- الكتَّانى[٥٩٤]

الإمام المقرئ المحدث المعمر، أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادى الكتَّانى.

ولد سنة ثلاث مائة.

وقرأ على ابن مجاهد، وسمع منه كتابه فى السبع.

وسمع من: البغوى، وأبى سعيد العدوى، وأبى حامد الحضرمى، وأبى محمد بن صاعد، وأبى بكر بن زياد، وأبى عُمر محمد بن يوسف القاضى، وأبى ذر أحمد بن الباغندى، وإسماعيل الورَّاق، وعبد الوهاب بن أبى حَيَّة، وأحمد بن إسحاق بن البُهلول، ومحمد بن منصور الشيعى، وجعفر بن محمد بن المغلّس، وأبى عبيد المحَاملى، وأبى العباس ابن عقدة، وخلق سواهم.

حدث عنه: أبو محمد الخلاَّل، وأبو القاسم التَّنوخى، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه، وجابر بن ياسين، وأبو محمد بن هزارمرد، وأبو الحسين بن النقور، وآخرون.

---

(٥٩٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٩)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢١١)، والعبر (٣/ ٤٦).

وقد تلا أيضًا على زيد بن أبي بلال، وبكر بن أحمد، ومحمد بن جعفر الحربي، وأبي الحسن بن دؤابة وتصدَّر للإقراء بمسجده.

تلا عليه: أحمد بن مسرور، وأبو علي الشَّرْمقاني، وأبو الفضل عبد الله بن أحمد بن الكوفي، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني شيخ للقَلانسي.

قال الخطيب: هو ثقة. توفي: في رجب سنة تسعين وثلاث مائة، وله تسعون سنةً.

قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ٦٩٣، عن زيد بن حسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الشيباني، أخبرنا محمد بن علي العباسي، حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا محمد ابن هارون، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن أنس، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر، فقال: «**من أفطر فرخصة، ومن صام فالصوم أفضل**».

٣٥٦٣ ابن حنزابة[٥٩٥]

الإمام الحافظ الثقة، الوزير الأكمل أبو الفضل، جعفر ابن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي، نزيل مصر.

ولد ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثلاث مائة.

ووزر أبوه للمقتدر عدة مرات، ووزر عم أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمقتدر غير مرة. فَقُتِلَ في سنة ٣٣٢. ووزر أبو الفضل بمصر لكافور.

وحدث عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، وأبي يَعْلى محمد بن زهير الأبي، ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهاني، وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وعدة.

قال الخطيب: وكان يذكر أنه سمع مجلسًا من أبي القاسم البغوي، ويقول: من جاءني به أغنيته. وكان يملي حديث بمصر، وبسببه خرج الدارقطني إليها، فإن ابن حنْزَابة كان يريد أن يصنف مسندًا، فخرج الدارقطني إلى مصر، وأقام عنده مدةً، وحصل له منه مال كثير.

حدث عنه: الدارقطني، والحافظ أبو محمد عبد الغني المصري، وطائفة.

---

(٥٩٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٧/ ١٦٣)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٣)، والعبر (٣/ ٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٣).

ويعسر وقوع حديثه لنا، فإنه- حال أوان الرواية- كان علمه كاسداً بمصر لمكان الدولة الإسمعيلية. وقيل. هو الذى كاتبهم وجسرهم على المجيء لأخذ مصر، ثم ندم.

قال السِّلَفى: كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات المتبحِّرين بصحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورياسة، يروى ويملى بمصر فى حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئًا، وعندى من أماليه، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.

وقد روى عنه حمزة بن محمد الكنانى الحافظ مع تقدمه.

ونقل بعضهم أن ابن حنزابة بعد موت كافور وزر للملك أبى الفوارس أحمد بن على بن الإخشيد، فقبض على جماعة من أرباب الدولة، وصادرهم، وصادر يعقوب بن كلِّس الذى وزر، فأخذ منه أربعة آلاف دينار، فهرب إلى المغرب، وتوصل وعظم قدره. ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على إرضاء الإخشيذية ومجت الأمور، فاختفى مرتين، ونهبت داره، ثم قدم أمير الرملة، الحسن بن عبيد الله بن طغج، وتملك، وصادر ابن حنزابة وعذبه، فنزح إلى الشام سنة ثمان وخمسين، ثم رجع

قال الحسن بن أحمد السبيعى. قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب، فتلقاه الناس، فكنت فيهم، فعُرِّف أنى محدث، فقال لى: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصحابة؟ قلت: نعم، حديث السائب بن يزيد، عن حويطب، عن عبد الله بن السعدى، عن عمر رضى الله عنهم فى العمالة. فعرف لى ذلك، وصار لى عنده منزلة.

قيل: كان الوزير عنده عدة ورَّاقين، وكان يستعمل بسمرقند الكاغد، ويُحْمَل إليه.

قيل: كتب ابن حنزابة وعدةٌ من الكبراء القائد جوهرًا يطلبون الأمان، فأمنهم، ودخل فى دست عظيم، فاستوزر ابن حنزابة مرةً

قال عبد الله بن يوسف: كنت عند ابن المهلبى بمصر، فقال. كنتُ حاضرًا فى دار الوزير بن كلِّس، فدخل عليه أبو العباس؛ ولد الوزير أبى الفضل بن حنزابة، وكان قد زوّجه بابنته، فقال له: يا سيدى ما أنا بأجل من أبيك، ولا بأفضل، أتدرى ما أقعده خلف الناس؟ شَيْل أنفه بأبيه، فلا تَشِلْ- يا أبا العباس- أنفك بأبيك. تدرى ما الإقبال؟ نشاط وتواضع، والإدبار كسل وترفع.

قيل. كان ابن حنزابة متعبدًا، ثم يفطر ثم ينام، ثم ينهض فى الليل، ويدخل بيت مصلاه فيصف قدميه إلى السحر.

قال المُسَبِّحي : لما غُسِّل ابن حنزابة جعل فيه ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ كان أخذها بمال عظيم .

وحنزابة : جارية هي والدة الفضل الوزير ، وفي اللغة : الحنزابة : هي القصيرة السمينة .

قال ابن طاهر : رأيت عند الحبَّال كثيراً من الأجزاء التي خرَّجت لابن حنزابة ، وفي بعضها الجزء الموفى ألفًا من مسند كذا ، والجزء الموفى خمس مائة من مسند كذا ، وكذا سائر المسندات . ولم يزل ينفق في البر والمعروف الأموال ، وأنفق كثيراً على أهل الحرمين إلى أن اشترى داراً أقرب شيء إلى الحجرة النبوية ، وأوصى أن يدفن فيها ، وأرضى الأشراف بالذهب . فلما حُمِلَ تابوته من مصر تلقوه ودفن في تلك الدار .

توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

ولم أظفر بحديث من رواية ابن حنزابة بعد .

وفيها مات أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزيق بمصر ، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن واضح الخشَّاب بأصبهان ، وأبو علي بن حاجب الكُشَاني ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر ، وأبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخَرَزي شيخ الظاهرية ببغداد ، وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير ، وصاحبُ الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي ، والمؤمل بن أحمد الشيباني .

٣٥٦٤ - النُّعَيْمي[٥٩٦]

الإمام المسند ، أبو حامد ، أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النُّعَيْمي السَّرْخَسي ، نزيل هراة .

راوي «الصحيح» عن محمد بن يوسف الفربري . وسمع أيضًا : أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي ، والحسين بن محمد بن مَصعب ، وإبراهيم بن حمدويه السلمي ، وأحمد بن إسحاق بن مزيز السرخسي بفتح الميم ، وجماعةً .

حدَّث عنه : أبو يعقوب القراب ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو حازم العبدوي ، وأبو منصور الكرابيسي ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي ، وآخرون .

مات بهراة في ربيع الأول ، سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة ، وهو في عشر التسعين .

---

(٥٩٦) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٨) ، والعبر (٣/ ٣١) ، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٧٥) .

٣٥٦٥ - ابنُ عَبْدَان(٥٩٧)

الإمام الحافظ، المعمَّر الثقة، أبو بكر، أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازى، شيخ الأهواز، ومسند الوقت.

حدث عن: محمد بن محمد الباغندى، وأبى القاسم البغوى، وابن صاعد، وابن أبى داود، وبكر بن أحمد الزهرى، وأحمد بن محمد السكن، وعدة.

وعنه: حمزة السهمى، وإسماعيل بن محمد الجِيْرُفْتى، والقاضى على بن عبيد الله الكسائى، وأبو الحسن بن صخر، وعبد الوهاب الغَنْدَجانى، أخذ عنه «تاريخ البخارى الكبير».

وكان يلقب بالباز الأبيض، سأله حمزة بن يوسف عن الجرح والتعديل والعلل.

مولده فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وتوفى فى صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة عن خمس وتسعين سنةً.

سكن شيراز مدةً، ثم الأهواز ثلاثين عامًا وكان موصوفًا بالحفظ، ضيع نفسه بإقامته فى جبل الأهواز.

٣٥٦٦ - حفيد ابن خُزَيْمَة(٥٩٨)

الشيخ الجليل المحدث، أبو طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة بن المغيرة السلمى النيسابورى.

سمع من: جده إمام الأئمة فأكثر، ومن أبى العباس السراج، وأحمد بن محمد الماسرجسى، وطبقتهم.

حدث عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وأبو بكر محمد ابن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن على المقرئ، وجماعة.

---

(٥٩٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٤)، والعبر (٣/ ٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٧).

(٥٩٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٣٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٩)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤١).

قال الحاكم: عقدتُ له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاث مائة، ودخلتُ بيت كتب جده، وأخرجت له منها مائتين وخمسين جزءاً من سماعاته الصحيحة، وانتقيت له عشرة أجزاء، وقلت له: دع الأصول عندي صيانةً لها، فأبى وأخذها وفرقها على الناس، وذهبت ومديده إلى كتب غيره فقرأ منها، ثم إنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربعٍ وثمانين، ثم أتيته بعد للرواية، فوجدته لا يعقل.

قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة، ودُفنَ في دار جده.

قلت: ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغير ونسي وانهرم.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد المقرئ، أخبرنا أبو طاهر ابن خُزَيمة، أخبرنا جدي أبو بكر، حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلواتُ الخمس، والجمعةُ إلى الجمعة، كفاراتٌ لما بينهنَّ ما لم تُغْشَ الكبائر**»(٥٩٩).

٣٥٦٧- الكُشميهنيّ(٦٠٠)

المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكّي بن محمد بن مكي بن زَرَّاع بن هارون المروزي الكُشميهنيّ.

حدث بـ«صحيح» البخاري مرات عن أبي عبد الله الفِرَبْري، وحدث عن: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وغيرهم.

حدث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفّار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحَفْصي، وكريمة المروزية المجاورة، وآخرون.

وكان صدوقًا.

مات في يوم عرفة، سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٥٩٩، صحيح. أخرجه مسلم (٢٣٣).

(٦٠٠) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٣٧)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٩٩)، والعبر (٣/ ٤٤).

٣٥٦٨- المُستملي[٦٠١]

الإمام المحدث الرحال الصدوق، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي «الصحيح» عن الفِرَبْرِي.

لم تبلغني أخباره مفصلةً.

حدث عنه: أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهَمْدَاني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البَلْخي.

وكان سماعه لـ «الصحيح» في سنة أربعَ عشرةَ وثلاث مائة.

قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ، طَوَّف وسمع الكثير، وخَرَّج لنفسه «معجمًا».

توفي: سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٥٦٩- ابن حمَوَيه[٦٠٢]

الإمام المحدث الصدوق المسند، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حَمَّويه بن يوسف بن أعين، خطيب سَرْخَس.

سمع في سنة ستَّ عشرة وثلاث مئة «الصحيح» من أبي عبد الله الفربري، وسمع: «المسند الكبير» و «التفسير» لعبد بن حُمَيد من إبراهيم بن خُزيم الشاشي، وسمع: «مسند الدارمي» من عيسى بن عمر السمرقندي، عنه

حدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروي، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القَرَّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المروزي، وعلي بن عبد الله الهَرَوي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي، وآخرون.

قال أبو ذر: قرأت عليه، وهو ثقة، صاحب أصول حسان.

قلت: له جزء مفرد، عَدَّ فيه أبواب «الصحيح» وما في كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النواوي في أول شرحه لـ «صحيح» البخاري. وقد بقي حديثه يروى عاليًا في سنة ثلاثين وسبع مائة عند أبي العباس الحجَّار.

---

(٦٠١) ترجمته في العبر (٣/ ١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٨٦).

(٦٠٢) ترجمته في العبر (٣/ ١٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦١)

مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وقال أبو يعقوب القرّاب: توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٧٠- الجوزَقي (٦٠٣)

الإمام الحافظ المجوِّد البارع أبو بكر. محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الخُراساني الجوزقي المعدّل.

مفيد الجماعة بنيسابور، وصاحب «الصحيح» المخرَّج على كتاب مسلم.

حرص عليه خاله أبو إسحاق المزكي. وسمَّعه من: أبي العبس السراج حاديث، ومن أبي نعيم بن عدي، وأبي العباس الدَّغولي، ومكي بن عبدان، وأبي حامد بن الشرقي، وفي رحلته من ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وأبي حاتم الوَسْقَنْدي، وخلق.

وبرع في هذا الشأن وصنَّف التصانيف.

قال الحاكم: انتقيتُ عليه عشرين جزءًا، ثم ظهر سماعه من السرَّاج

قلت: حدث عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وأبو عثمان البحيري، ومحمد بن علي الخشاب، وسعيد العيَّار، وأحمد بن منصور المعربي، وآخرون.

وجَوْزَق: من قرى نيسابور. وله كتاب «المتفق الكبير» يكون ثلاث مائة جزء، رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان لصابوني.

وكان يقول- فيما يروى عنه-: أنفقت في طلب الحديث مائة ألف درهم، ما كسبت به درهمًا.

وله أربعون سمعناها.

قال الحاكم: مات في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة. وله اثنتان وثمانون سنةً.

وفيها مات أبو بكر أحمد بن عبدان الشِّيرازي، وأبو عبد الله بن بُكَير، وأبو سليمان الخطابي، وشافع بن محمد بن أبي عَوانة، وأبو الفضل عُبيد الله بن محمد الفامي، وعمر بن عراك المقرئ، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وأبو علي محمد بن الحسن بن المظفَّر الحاتمي اللغوي

---

(٦٠٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٦٥)، واللباب (١/ ٣٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٥)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٩٩).

الكاتب، وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادى بمرو، وأبو بكر محمد بن على الأدفوى المفسر، وأبو يعقوب يوسف بن الدخيل بمكة.

٣٥٧١- ابن الفُرات[٦٠٤]

الإمام الحافظ البارع المجود، أبو الحسن، محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادى.

سمع: أبا عبد الله المَحَاملى، ومحمد بن مخلد، وأبا جعفر بن البَخْتَرى، وخلقًا كثيرًا، وجمع فأوعى.

وعنه: أحمد بن على البادى، ومحمد بن عبد الواحد بن رِزْمَة، وإبراهيم بن عمر البرمكى، وآخرون.

قال جعفر السراج: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية فى ضبطه، حجة فى نقله.

وقال الخطيب: بلغنى أنه كان عند ابن الفرات عن الواعظ على بن محمد المصرى وحده ألف جزء، وأنه كتب مائة تفسير، ومائة تاريخ. وحدثنى الأزهرى أن ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندوقًا مملوءًا كتبًا، أكثرها بخطه، ثم قال: وكتابه هو الحجة فى صحة النقل، وجودة الضبط. ولم يزل يُسْمَع إلى أن مات. وقال لى العتيقى: هو ثقة مأمون، ما رأيت أحسن قراءةً للحديث منه.

مات ابن الفرات فى شوال سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، وقد قارب السبعين.

٣٥٧٢- ابن حَمّاد[٦٠٥]

الحافظ، محدّث الكوفة، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن حَمّاد بن سفيان الكوفى.

روى عن: عبد الله بن زَيْدَان البَجَلى، وعلى بن العباس المَقَانعى، ومحمد بن دُلَيل.

روى عنه: أبو العلاء الواسطى، وأبو ذر الهروى، وأبو الحسن العَتيقى، وعدة، ارتحلوا إليه. توفى سنة أربعٍ وثمانين أيضًا.

---

(٦٠٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٢٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٨).

(٦٠٥) تقدمت ترجمته برقم عام (٣٥٣٠)، وبتعليقنا رقم (٥٥٤) فى هذا الجزء.

٣٥٧٣- ابن المُزَكّى[٦٠٦]

الإمام القدوة الرباني، أبو حامد، أحمد بن الشيخ المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى النيسابوري.

ولد سنة بضع وعشرين وثلاث مائة.

وأجاز له أبو العباس الدَّغولي الحافظ بخطه. قاله الحاكم، وسمع من: محمد بن الحسين القطان، وحجَّ فسمع من: ابن الأعرابي، وببغداد من محمد بن البَخْتَري، وإسماعيل الصفار.

ذكره الخطيب، وقال: سمع بالري من أبي حاتم الوَسْقَنْدي. معروف بالعبادة، استملى عليه أبو بكر بن إسماعيل الورّاق، وهو أكبر منه. حدث عنه: محمد بن طلحة النَّعالي والأزهري، وأبو العلاء الواسطي.

قلت: وجعفر الأبهري بهمذان، وأحمد بن عبد الرحمن بن سعدويه، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي. وحدث عنه من القدماء: والده، وأبو الحسين محمد بن المظفَّر، وحضر مجالسه القَضاة والأشراف.

قال الحاكم: خرّجتُ له «الفوائد» ومولده في سنة ثلاث وعشرين. قلت: وتوفي في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة. وصحبتُه ببغداد وطريق مكة، وعندي أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئةً. وكان عابداً مجتهداً، صام الدهر نيفًا وعشرين سنةً.

أخوه وهو الأسن العابد الصادق، أبو الحسن.

٣٥٧٤- عبد الرحمن بن إبراهيم المُزكّي[٦٠٧]

سمع: أبا حامد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وإسماعيل الصفَّار، ومحمد بن عمر بن حفص، والأصم. وخُرِّجت له العوالي.

قال الحاكم: كان من عقلاء الرجال والعباد.

وقال الخطيب: كان ثقةً. حدثنا عنه محمد بن طلحة.

---

(٦٠٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٠).

(٦٠٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٢).

قلت: وروى عنه الحاكم، وعمر بن أحمد الجوري، وأحمد بن منصور المغربي. وحدث ببغداد.

وَرَّخ الحاكم موته في شعبان سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

وسيأتي أخواهما يحيى ومحمد.

٣٥٧٥- ابن حمشاذ

العلامة الزاهد، أبو منصور، محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْشَاذ النيسابوري الشافعي.

سمع: أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين بن القطان، وارتحل فسمع من أبي جعفر الرزاز، وإسماعيل الصفار.

وتفقه وبرع، وأتقن علم الجدل والكلام والنظر، وأخذ النحو عن أبي عمر الزاهد، ودخل إلى اليمن، وتخرج به الأصحاب.

وكان عبدًا، مفتيًا، واعظًا، مجاب الدعوة، كثير التصانيف، منقبضًا عن أبناء الدنيا.

بالغ في تقريظه الحاكم، وقال: ظهر له من مصنفاته أكثر من ثلاث مائة كتاب مصنف، وظهر لنا في غير شيء، أنه مجاب الدعوة.

تفقه على أبي الوليد النيسابوري، وبالعراق على ابن أبي هريرة.

ومات في يوم الجمعة، في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، عن اثنتين وسبعين سنة.

٣٥٧٦- الحاتمي[٦٠٨]

إمام اللغة والأدب، أبو علي، محمد بن الحسين بن المظفَّر البغدادي الكاتب.

أخذ عن أبي عمر الزاهد، وجماعة.

وله الرسالة الحاتمية فيها ما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وعيوب شعره

---

(٦٠٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢١٤)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٠٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨/ ١٥٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٠٨)، والعبر (٣/ ٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٢٩).

وحمقه وتيهه، فذكر أنه ذهب إليه وتحامق عليه، ثم قال: ما خبرك؟ فقلت: بخير لولا ما جَنيتُه على نفسي من قصدك، ووسمت به قدري من ميسم الذل بزيارتك، يا هذا أبن لي م تيهك وخيلاؤك؟وما أوجب ذلك؟أها هنا نسب علقت بأذياله، أو سلطان تسلطت بعزه، أو علم يشار إليك به؟فلو قدرت نفسك بقدرها لما عدوت أن تكون شاعراً مكتسبًا، فامتقع لونه، ولان في الاعتذار، وكرر الأيمان أنه لم يثبتني، ولا اعتمد التقصير بي. وذكر فصلاً طويلاً في المعنى. وباظره في الشعر.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

وحتم كان بعض جدوده.

٣٥٧٧- الملك سُبُكتكين[٦٠٩]

صاحب بلْخ وغزنة وغير ذلك.

مات في شعبان سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

كانت دولته نحواً من عشرين سنةً. وكان فيه عدل وشجاعة ونبل مع عسف، وكونه كَرَّاميًا، ولما أخذ طوس أخرب مشهد الرضا، وقتل من يزوره، فلما تملك ابنه محمود، رأى في النوم عليًّ- رضي اللَّه عنه- وهو يقول: إلى كم هذا؟فبنى المشهد وردَّ أوقافه إليه، عهد بالمملكة بعده إلى ابنه إسمعيل، ولم يقدم محمودًا وهو كان الأسن، فتحارب الأخوان، و نهزم إسماعيل، فتحصن بقلعة غزنة، ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأمنه وتمكن محمود.

ومات في العام عدة ملوك. منهم الملك فخر الدولة علي ابن الملك ركن الدولة بن بويه صاحب عراق العجم الذي وزر له الصاحب إسماعيل بن عباد، ومَلَّكوا بعده ابنه مجد الدولة أبا طالب رستم، وله أربع سنين.

وفي سنة ثمان. قتل صَمْصام لدولة الملك ابن عضد الدولة. وله ست وثلاثون سنةً. تملك مدةً ثم زال ملْكه، وأخذَ فَسُملَتْ عيناه، وحبس ثم أخرج بعد مدة، وهو أعمى، فملكوه بفارس أعواماً ثم قُتِلَ.

وفي سنة إحدى وتسعين قُتِلَ صاحب الموصل وأخو صاحبها الملك حسام الدولة مُقَلَّد بن

---

(٦٠٩) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٧٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ترجمة ٧١٣).

المسيب بن رافع العُقَيلى، وكانت دولته خمسة أعوام، وتملك بعده ابنه قِرْوَاش فتمكن وحارب بنى بويه.

٣٥٧٨-المأمونى

شاعر زمانه. الأديب الأوحد. أبو طالب. عبد السلام بن الحسين المأمونى، من ذرية المأمون الخليفة.

استوفى أخباره ابن النجار، فقال: بديع النظم، مدح الملوك والوزراء، وامتدح الصاحب ابن عباد فأكرمه، فحسده ندماء الصاحب وشعراؤه، فرموه بالباطل، وقالوا: إنه دعى، وقالوا فيه: ناصبى، ورموه بأنه هجا الصاحب، فذلك يقول ليُسَافر:

يا ربعُ لو كنتُ دمعًا فيك منسكبًا ... قضَيْتُ ولَمْ أقضِ الذى وَجَبَا
لا يُنْكِرَنْ رَبْعُكَ البالى بِلى جَسَدى ... فَقَدْ شَرِبْتُ بكأسِ الحبِّ ما شَرِبَا
عهْدِى بِرَبْعِكَ للَّذَّاتِ مُرْتَبِعًا ... فَقَدْ غَدَا لِغَوَادِى السُّحبِ مُنْتَحَبَا
ذُو بارقٍ كسيوفِ الصَّاحِبِ انْتُضِيَتْ ... ووابلٍ كَعَطَايَاهُ إذَا وَهَبَا
وَعُصْبَةٍ باتَ فيها القَيْظُ مُتَّقِدًا ... إذ شِدْتَ فَوْقَ أعناقِ العِدَا رتبا
إنى كيُوسفَ والأسباطُ هُمْ وَ[illegible] ... أسْبَاطٍ أنْتَ وَدَعْواهم دمًا كذبا
قَدْ يَنْبَحُ الكَلْبُ مَا لَمْ يَلْقَ لَيْثَ [illegible]ى ... حَتَّى إذا مَا رَأَى لَيْثًا مَضَى هَرَبَا

قال الثعالبى: ففارق الرى، وقدم نيسابور، ومدح صاحب الجيش، فوصله، وقدم بخارى فأكْرِمَ بها. عاشرت منه فاصلاً ملء ثوبه، وكان يسمو بهمته إلى الخلافة، ويمنى نفسه فى قصد بغداد فى جيوش تنظم إليه من خراسان، فاقتطعتْهُ المنيةُ، ومرِضَ بالاستسقاء، ومات فى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٧٩-ابن الطحَّان

الإمام الحافظ الفقيه المحدِّث المجوِّد. أبو القاسم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسى القرطبى، المالكى، ابن الطحان، صاحب التصانيف.

سمع: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عبادة الرُّعَينى، ومحمد ابن الحافظ محمد بن عبد السلام الخُشَنى، وأحمد بن دُحَيم، ومحمد بن معاوية، وجماعةً.

قال ابن العرضي: سمعت منه، و نتفع به أهل الكورة، وكانت فتياه بما ظهر له من الحديث.

وله في «المدونة» أخبار معروفة. وغلب عليه الحديث.

توفي في صفر سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة. وطاب الثناء عليه، وشيعه الخلق.

٣٥٨٠- جبريل بن مُحمَّد

ابن إسماعيل بن سدوس. الشيخ الصدوق، مسند همذان. أبو القاسم الخرَقي، العدل

روى عن: عَبْدوس بن أحمد السرَّاج، وعلي بن الحسن بن سعد، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن عبد السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، وأبي بكر بن المنذر الفقيه، وعدة.

وعنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عبدان الفقيه.

قال شيرويه: يدل حديثه على الصدق.

توفي في ذي القَعدة سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٨١- الدمياطي

الشيخ المحدث الثقة، أبو بكر، محمد بن يحيى بن عمَّار الدمياطي.

سمع: محمد بن زبَّان، سمع منه كتاب «الليث»، وسمع من: أبي بكر بن المنذر كتاب «الإشراف»، وسمع من: أبي عُبيد بن حَرْبويه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي

روى عنه: أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، ويحيى بن علي بن الطحان، والمصريون.

توفي سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٨٢ العبدُويي[٦١٠١]

الشيخ الجليل أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهُذَلي العبدوي النيسابوري والد الحافظ أبي حازم عمر.

(٦١٠١) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٥٠)، و الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٥٤).

سمع: أبا العباس السَّراج، وأبا بكر بن خُزَيمة، وحاتم بن محبوب، وطائفةً.

وعنه: ابنه، والحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي، وغيرهم.

توفي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مائة.

وفيه توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس محدِّث مصر، والصاحب إسماعيل بن عباد الوزير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي المقرئ، والقاضي علي بن الحسين بن بندار الأدني، والحافظ الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، والأديب أبو الحسن محمد بن سُكّرة الهاشمي الشاعر، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الأودني صاحب وجه، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، وشيخ الطاهرية أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى البغدادي- وقد سمع البغوي- ، وأبو الفتح القواس الزاهد.

٣٥٨٣- ابن سَمْعُون[٦١١]

الشيخ الإمام، الواعظ الكبير المحدث، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس البغدادي، شيخ زمانه ببغداد.

مولده سنة ثلاث مائة.

وسمعون هو لقب جده إسماعيل.

سمع: أبا بكر بن أبي داود وهو أعلى شيخ له، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن عمرو بن البختري، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الدمشقي، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة، وعدةً، أملى عنهم عشرين مجلسًا، سمعناها عاليةً.

حدث عنه: أبو عبد الرحمن السلمي، وعلي بن طلحة المقرئ، والحسن بن محمد الخلال، وأبو طالب العُشاري، وأبو الحسين بن الأبنوسي، وخديجة بنت محمد الشهجانيَّة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حَمْدون الحنبلي، وآخرون.

وجد أبيه عنبس- بنون ساكنة هو عنبس بن إسماعيل القزاز. روى عن: شعيب بن حرب، لحقه محمد بن مخلد.

---

(٦١١) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٢٧٤)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٣٦٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٩٨)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٤٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ترجمة ٦٣١)، والعبر (٣/ ٣٦).

قال السلمي : هو من مشايخ البغداديين ، له لسان عال في هذه العلوم، لا ينتمي إلى أستاذ، وهو لسان الوقت، والمرجوع إليه في آداب المعاملات، يرجع إلى فنون من العلم.

وقال الخطيب : كان أوحد دهره، وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر . دَوَّن الناسُ حكمه، وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حدث عنه، قال: حدثنا الشيخ الجليل المُنْطَق بالحكمة.

أنبأنا ابن عَلاّن، عن القاسم بن علي، أخبرنا نصر اللَّه بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا عبيد اللَّه بن عبد الواحد الزعفراني، حدثني أبو محمد السني صاحب أبي الحسين بن سمعون، قال: كان ابن سمعون في أول أمره ينسخ بالأجرة، وينفق على نفسه وأمه، فقال لها يومًا: أحب أن أحج، قالت: وكيف يمكنك؟! فغلب عليها النوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حج، رأيت رسول اللَّه ﷺ في النوم يقول: دعيه يحج فإن الخير له في حجه، ففرح وباع دفتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد. قال: فبقيتُ عريانًا، فجعلت إذا غلب على الجوع ووجدت قومًا من الحجاج يأكلون وقفت، فيدفعون إلي كسرةً فأقتنع بها، ووجدت مع رجل عباءةً، فقلت: هبها لي أستتر بها، فأعطانيها وأحرمتُ فيه، ورجعت. وكان الخليفة قد حَرَّم جاريةً وأراد إخراجها من الدار. قال السني: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستورًا يصلح أن تُزَوَّج هذه الجارية به، فقيل: قد جاء ابن سمعون، فاستصوب الخليفة ذلك، وزوجه بها. فكان بعظ ويقول: خرجت حاجًا، ويشرح حاله ويقول: ها أنا اليوم عليَّ من الثياب ما ترون!!

قلت: كان فاخر الملبوس.

قال ابو بكر البرقاني: قلت له يومًا: تدعو الناس إلى الزهد، وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، كيف هذا؟فقال: كل ما يصلحك للَّه فافعله إذا صلح حالك مع اللَّه تعالى.

قال أبو محمد الخلال قال لي ابن سمعون: ما اسمك؟قلت: حسن. قال: قد أعطاك اللَّه الاسم، فسله المعنى.

قال أبو النجيب الأرْموي. سألت أبا ذر عن ابن سمعون هل اتهمته؟قال: بلغني أنه روى جزءاً عن ابن أبي داود، عليه: وأبو الحسين بن سمعون، وكان رجلاً سوءه، لأنه كان صبيًا، ما كانوا يكنونه في ذلك الوقت. وسماعه من غيره صحيح. وكان القاضي أبو بكر الأشعري، وأبو حامد يقبلان يده، وكان القاضي يقول: ربما خفي عليَّ من كلامه بعض الشيء لدقته.

السُّلَمي: سمعت ابن سمعون، يقول في﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٢]: مواعيد الأحبة وإن اختلفت فإنها تؤنس.

كنا صبيانًا ندور على الشط ونقول:

مَطِلِيني وَسَوِّفِي وعِدِيني ولا تَفِي
واتْرُكِيني مُوَلَّهًا أو تَجودي وَتَعْطِفِي

الخطيب: حدثنا محمد بن محمد الظاهري، سمعتُ ابن سمعون يذكر أنه أتى بيت المقدس، ومعه تمر، فطالبتْه نفسه برطب، فلامها، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رطبًا، فلم يأكل منه، ثم ثاني ليلة وجده تمرًا.

الخطيب: سمعت أحمد بن عليّ البادي، سمعت أبا الفتح القواس يقول: لحقتني إضاقة، فأخذت قوسًا وخفين لأبيعهما، فقلت: أحضر مجلس ابن سمعون ثم أبيع، فحضرت، فلما فرغ ناداني: يا أبا الفتح لا تبع الخفين والقوس، فإن اللَّه سيأتيك برزق من عنده، أو كما قال.

الخطيب: حدثنا شرفُ الوزراء أبو القاسم، حدثني أبو طاهر بن العَلاَّف قال: حضرت ابن سمعون وهو يعظ وأبو الفتح القواس إلى جنب الكرسي، فنعس فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعةً حتى استيقظ أبو الفتح، فقال له أبو الحسين: رأيتَ رسول اللَّه ﷺ في نومك؟قال: نعم. فقال: لذلك أمسكتُ حوفًا أن تنزعج.

الخطيب: حدثنا الوزير أبو القاسم، حدثنا أبو علي بن أبي موسى الهاشمي، قال: حكى لي مولى الطائع أن الطائع أمره، فأحضر ابن سمعون، فرأيت الطائع غضبان- وكان ذا حدة- فسلم ابن سمعون بالخلافة، ثم أخذ في وعظه فقال: روى عن أمير المؤمنين علي- رضي اللَّه عنه- كذا. ووعظ حتى بكى الطائع وسمع شهيقه، وابتل منديل من دموعه. فلما انصرف سئل الطائع عن سبب طلبه، فقال: رُفِعَ إليَّ أنه ينتقص عليًا، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذكره والصلاة عليه، وأعاد وأبدى في ذكره، فعلمت أنه وُفِّق، ولعله كوشف بذلك.

قاضي المرستان، أنبأنا القُضَاعي، حدثنا عليُّ بن نصر، حدثنا أبو الثناء شكر لعَضُدي، قال: لما دخل عضد الدولة بغداد وقد هلك أهلها قتلاً وخوفًا وجوعًا للفتن التي اتصلت بين السنة والشيعة، فقال: آفة هؤلاء القُصَّاص، فمنعهم، وقال: من خالف أباح دمه، فعرف ابن سمعون، فجلس على كرسيه، فأمرني مولاي، فأحضرته، فدخل رجل عليه نور، قال

شكر: فجلس إلى جنبي غير مكترث، فقلت: إن هذا الملك جبار عظيم، ما أوثر لك مخالفته، وإني موصلك إليه، فقبل الأرض وتلطف له واستعن باللَّه عليه. فقال: الخلقُ والأمر للَّه. فمضيت به إلى حجرة قد حلس فيها الملك وحده، فأوقفته ثم دخلت أستأذن، فإذا هو إلى جانبي، وحوَّل وجهه إلى دار عز الدولة ثم تلا: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢]، ثم حول وجهه وقرأ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [يونس: ١٤]، ثم أخذ في وعظه، فأتى بالعجب، فدمعت عين الملك، وما رأيت ذلك منه قط، وشرك كمَّه على وجهه، فلما خرج أبو الحسين- رحمه للَّه- قال الملك: اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم وعشرة أثواب من الخزانة فإن امتنع فقل له: فرقها في أصحابك، وإن قبلها فجئني برأسه، ففعلتُ، فقال: إن ثيابي هذه فُصِّلت من نحو أربعين سنةً ألبسها يوم خروجي وأطويها عند رجوعي، وفيها متعة وبقية، ونفقتي من أجرة دار خلفها أبي، فما أصنع بهذا؟ قلت: فرقه على أصحابك، قال: ما في أصحابي فقير فعدت فأخبرته، فقال: الحمد للَّه الذي سلمه ما وسلَّمنا منه.

قال أبو سعيد النقاش: كان ابن سمعون يرجع إلى علم القرآن وعلم الظاهر، متمسكًا بالكتاب والسنة، لقيتُه وحضرتُ مجلسه، سمعته يسأل عن قوله: أنا جليس من ذكرني قال: أنا صائنه عن المعصية، أنا معه حيث يذكرني، أنا معينه.

السُّلمي: سمعت ابن سمعون، وسئل عن التصوف، فقال: أما الاسم، فتركُ الدنيا وأهلها، وأما حقيقتُه، فنسيان الدنيا ونسيان أهلها. وسمعته يقول: أحق الناس بالخسارة يوم القيامة أهل الدعاوى والإشارة.

قال أبو الحسن العَتيقي: توفي ابن سمعون وكان ثقةً مأمونًا في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

قال أبو بكر الخطيب: ونُقِلَ ابن سمعون سنة ستٍّ وعشرين وأربع مائة من داره فدفن بمقبرة باب حرب، ولم تكن أكفانه بليت فيما قيل.

قلت: نعم، الكفن قد يقيم نحوًا من مائة سنة، لأن الهواء لا يصل إليه فيسلم.

نقل أبو محمد بن حزم خرافةً لا تثبت، فقال: وقال شيخ- يقال له: ابن سمعون- ببغداد: أن الاسم الأعظم ليس هو في الأسماء الحسنى المعروفة، قال: وهو سبعة وثلاثون حرفًا من غير حروف المعجم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي ليمن الكندي، أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي العُشَّاري، أخبرنا أبو الحسين بن سمعون، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلم، حدثنا حفص الرَّبَّالي، حدثنا سهل بن زياد، حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ في غَزاة، فأصابهم عَوزٌ من الطعام، فقال: «**يا أبا هريرة أعندك شيء؟**» قلت: نعم، شيء من تمر في مِزْوَدي، قال. «**جئ به**». وقال: «**هات نطعًا**»، فجئت بالنطع، فبسطه، فأدخل يده وقبض من التمر، فإذا هو إحدى عشرة تمرةً. ثم قال. «**باسم الله**»، فجعل يضع كل تمرة ويسمي، حتى أتى على التمر، فقال به: «**هكذا**» فجمعه، فقال: «**ادع فلانا وأصحابه**». فأكلوا وشبعوا وخرجوا، ثم قال: «**ادع فلانًا وأصحابه**»، فأكلوا وشبعوا وخرجوا. وفضل تمر، فأكل وأكلت، وفضل تمر، فأدخله في المزود، إلى أن قال: فجهزتُ منه خمسين وسقًا في سبيل الله، فوقع زمن عثمان.

٣٥٨٤- الصَّاحب[٦١٢]

الوزير الكبير العلاَّمة، **الصاحب**، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عبَّاس الطالقاني، الأديب، الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة.

صحب الوزير أبا الفضل بن العميد، ومن ثَمَّ شهر بالصاحب.

وسمع من: أبي محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضي، وطائفة ببغداد.

روى عنه أبو العلاء محمد بن حسول، وعبد الملك بن علي الرازي، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو الطيب الطبري، وأبو بكر بن المقرئ شيخه.

وله تصانيف منها في اللغة «المحيط» سبعة أسفار، و «الكافي» في الترسل، وكتاب «الإمامة»، وفيه مناقب الإمام علي، ويثبت فيه إمامة من تقدَّمه.

وكان شيعيًا معتزليًا مبتدعًا، تياهًا صلفًا جبارًا، قيل: إنه ذكر له البخاري، فقال: ومن البخاري؟!! حَشَوِي لا يُعوَّل عليه.

وقد نُكِبَ ونُفِي، ثم رد إلى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنةً. وافتتح خمسين قلعةً لمخدومه فحرَ الدولَة.

---

(٦١٢) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/ ١٦٨)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (١/ ترجمة ٩٦)، والعبر (٣/ ٢٨)، ولسان الميزان (١/ ٤١٣).

وقد طوّل ابن النجار ترجمته.

وكان فصيحًا متقعرًا، يتعانى وحْشي الألفاظ في خطابه، ويمقت التيه، ويتيه ويغضب إذا ناظر. قال مرةً لفقيه: أنت جاهل بالعلم، ولذلك سوَّد اللَّه وجهك. وله كتاب «الوزراء»، وكتاب «الكشف عن مساوئ شعر المتنبي»، وكتاب «الأسماء الحسنى».

وهو القائل:

رَقَّ الزُّجاجُ ورقَّت الخَمْرْ وتَشَابَها فَتَشَاكَلَ الأَمْرُ
فَكَأنما خَمـــرٌ ولا قَدَحٌ وَكَأَنَّما قَدَحٌ وَلا خَمْرُ

قيل: جمع الصاحب من الكتب ما يحتاج في نقلها إلى أربع مائة جمل، ولما عزم على التحديث تاب، واتخذ لنفسه بيتًا سماه بيت التوبة، واعتكف على الخير أسبوعًا، وأخذ خطوط جماعة بصحة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضره الخلق، وكان يتفقد علماء بغداد في السنة بخمسة آلاف دينار، وأدباءها، وكان يبغض من يدخل في الفلسفة.

ومرض بالإسهال، فكان إذا قام عن الطست ترك إلى جنبه عشرة دنانير للغلام. ولما عوفي تصدق بخمسين ألف دينار.

وقيل: إن صاحب ما وراء النهر نوح بن منصور كتب إليه يستدعيه ليوليه وزارته، فاعتل بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصةً أربع مائة جمل، فما الظن بما يليق به من التجمل

وكان قد لُقِّبَ كافي الكُفاة.

مات بالري، ونُقِلَ إلى أصبهان، ولما أبرز تابوتُه ضج الخلق بالبكاء.

يقال: إنه قال: ثلاثة خجلوني: البندهي حضر المجلس، فقدمت فواكه، منها مشمش فائق، فأكل وأمعن، فقلتُ: إنه ملطخ المعدة، فقال: لا يعجبني الرئيس إذا تطبب. والفرندي قال- وقد جئت من دار السلطنة وأنا ضجر: من أين أقبل مولانا؟ قلت: من لعنة اللَّه، قال: رد اللَّه غربة مولانا. والثالث المافرُّوخي أيام حسنه داعبته، فقلت: رأيتك تحتي، قال: مع ثلاثة مثلي.

وللبُسْتي في الصاحب:

يا مَنْ أعادَ رَميـــمَ المُلْك مَنْشُورًا وَضَمَّ بالرَّأي أمْرًا كان مشـــورَ
أنْتَ الوَزِيرُ وإنْ لَمْ تؤتَ منشورًا والمُلْكُ بَعْدَكَ إنْ لَمْ يُؤتَمَنْ شُورى

مات الصاحب فى صفر سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة، عن تسعٍ وخمسين سنةً.

ووزر أبوه لركن الدولة.

٣٥٨٥-السَّامانى(٦١٣)

سلطان بخارى وسمَرْقَنْد وابن سلاطينها، أبو القاسم نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان.

مات فى رجب سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنةً.

وقام بعده ابنه أبو الحارث منصور.

قال ابن الجوزى: تملك نوح خراسان وعزنة وما وراء النهر، ثم ولى بعده ابنه، فبقى سنةً وتسعة أشهر، ثم قبض عليه الأمراء، وملكوا أخاه عبد الملك. فقصدهم السلطان محمود بن سُبُكْتكين، فالتقاهم، فهزمهم إلى بخارى، وانقرضت دولة السامانية.

٣٥٨٦-السامَرِّى(٦١٤)

شيخ القراء، أبو أحمد، عبد اللَّه بن الحسين بن حسنون السامرى، البغدادى.

زعم أنه قرأ لحفص على الأشْنانى، وقرأ للسوسى على موسى بن جرير، وأبى عثمان النحوى، وقرأ لقالون على ابن شَنَبُوذ، وللدورى على ابن مجاهد، فأما تلاوته على هذين فمعروفة.

وزعم أنه سمع من أبى العلاء محمد بن أحمد الوكيعى، والقدماء، فافتضح، ولكن كان نافق السوق بين القراء.

ولد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

تلا عليه: أبو الفضل الخُزَاعى، وأبو الفتح فارس، وعبد الساتر بن الذرب اللاذقى، وعبد الجبار الطَّرسوسى، وأبو العباس بن نفيس، وآخرون.

استوعبت ترجمته فى «طبقات القراء»، وودِّى لو أنه ثقة، فإنى قرأت من طريقه عاليًا.

---

(٦١٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ١٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٩٤)، والعبر (٣/ ٣٨).

(٦١٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٤٢)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٧٦)، والعبر (٣/ ٣٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٨)، ولسان الميزان (٣/ ٢٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٧٥)

قال الصورى : قال لى أبو القاسم العُنَّابى : كنت عند أبى أحمد المقرئ، فحدثنا عن الوكيعى ، فاجتمعتُ بعبد الغنى فأخبرته ، فاستعظم ذلك ، وقال : سله متى سمع منه؟ فقال : بمكة سنة ثلاث مائة ، فأخبرت عبد الغنى ، فقال : مات أبو العلاء عندنا فى أول سنة ثلاث مائة ، وترك السلام عليه ، وقال : لا أسلم على من يكذب فى الحديث .

وفى كتاب «العنوان» أن أبا أحمد قرأ على محمد بن يحيى الكسائى ، وهذا وهم قد سقط من بينهما ابن شَنَبُوذ أو ابن مجاهد .

وقال يحيى بن لطحان : ذكر أبو أحمد أنه يروى عن ابن المعتز .

قلت : بدون هذا يُهْدَر الراوى . مات فى المحرم ، سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة .

٣٥٨٧- ابن مسرور(٦١٥)

الحافظ المحدّث الرحال ، أبو الفتح . عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخى ، نزيل مصر .

حدث عن أبى بكر أحمد بن سُليمان بن زَبَّان ، والحسين بن محمد المطبقى ، والحافظ أبى سعيد بن يونس ، وطبقتهم .

روى عنه : عبد الغنى بن سعيد ، وأحمد بن قُدَيد ، وعمر بن خضر الثمانينى ، ومحمد بن عبد الرحمن الأزدى ، وآخرون .

قال أبو إسحاق الحبّال . توفى أبو الفتح فى سلخ ذى الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة قال : وكان حافظًا مكثرًا .

قلت : أظنه نيف على السبعين .

قرأت بخط محمد بن على الصورى : وأنبأنى ابن سلامة ، عن ابن بَوْش ، عن أحمد بن عبد الجبار ، عنه ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدى ، حدثنا الفتح بن مسرور ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد اللّه بن وهيب الغَزِّى ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا المفضَّل بن فضالة ، عن عياش بن عباس ، عن عمران بن عبد الرحمن القرشى ، عن أبى خِرَاش الهُذَلى : سمع فضالة بن عبيد- رضى اللّه عنه- يقول : من رَدَّتْه الطيرةُ فقدْ قَارَفَ الشِّرْكَ .

---

(٦١٥) تقدمت ترجمته فى هذا الجزء برقم عام (٣٥١٣)، وبتعليقنا رقم (٥٣٨) .

٣٥٨٨- الزَّعفرانى[٦١٦]

الحافظ الإمام، أبو سعيد. الحسين بن محمد بن على الأصبهانى الزعفرانى.

سمع: أبا القاسم البغوى، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن على بن زيد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبى على، وأبو نعيم، وجماعة.

قال أبو نعيم: كان بُنْدَار بلدنا فى كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، وتوفى سنة تسع وستين وثلاث مائة.

أخبرنا الدَّشْتى، أخبرنا بن خليل، أخبرنا مسعود الجَمَّال، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا الحسين بن على بن زيد، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، حدثنا بقية، عن أبى فروة الرُّهَاوى، عن مكحول، عن شَدَّاد بن أوس، قال: قال النبى ﷺ: «**حسبى الله ونعم الوكيل أمان كل خائف**». لم يصح هذا.

٣٥٨٩ صالح بن أحمد[٦١٧]

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد اللَّه بن قيس بن هُذَيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، الإمام، العالم، الحافظ، الثبت، أبو الفضل بن الكُومَلاَذى التميمى، الأحنفى، الهمذانى، السمسار.

حدث عن: أبيه، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن المَرَّار بن حمويه، وعلى بن الحسن بن سعد البزاز، وأحمد بن الحسن بن عزون، وقاسم بن إبراهيم، ومحمد بن عبد اللَّه ابن نبيل، والقاسم بن أبى صالح، وعبد السلام بن عبدين، وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى، وعلى بن محمد بن مهرويه القزوينى، وخلق.

وجمع وصَنَّف.

حدث عنه: طاهر بن عبد اللَّه بن ماهلة، وحمد الزجاج، وأحمد بن زنجويه العُمَرى، وطاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وأحمد بن الحسين بن زَنْبِيل النهاوندى، وآخرون.

---

(٦١٦) ترجمته فى أخبار أصبهان (١/ ٢٨٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠١).

(٦١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٣١)، والأنساب للسمعانى (١/ ٥٠٣)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٢٠) وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢١)، والعبر (٣/ ٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٠)

قال الحافظ شيرويه الديلمي: كان ركنًا من أركان الحديث. ثقةً، حافظًا، دينًا، ورعًا، صدوقًا، لا يخاف في اللَّه لومة لائم. وله مصنفات غزيرة. مولده: سنة ثلاث وثلاث مائة ومات لثمان بقين من شعبان سنة أربع وثمنين وثلاث مائة، ويستجاب الدعاءُ عند قبره!! صلى عليه أبو بكر بن لال، فبلغنا أنه قال: كنا نترك الذنوب من خشية اللَّه، وثلثي ذلك حياءً من هذا الشيخ، رحمه اللَّه.

٣٥٩٠- أبو الحسين البَزَّاز(٦١٨)

أما والده الإمام القدوة المحدِّث: أبو الحسين البزاز، فارتحل، وروى عن: حمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن حِبَّان الباهلي، وحامد بن شعيب، وطبقتهم.

روى عنه: ولده، وطاهر بن ماهلة، وأحمد بن تركان، وعلي بن جَهْضَم. وكان ثقةً، كبير القدر.

قال أحمد بن محمد الصفَّار: كنا نشبِّه أبا الحسين بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بمصر، وأخبرنا نصر بن حَرْب، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا حمد بن نصر الحافظ بهمذان، سمعت علي بن حميد الدهلي، سمعت طاهر ابن عبد اللَّه بن ماهلة الحافظ، سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أملى صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمذان كانت له رحىً، فباعها بسبع مئة دينار، ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

ومات في سنة أربع معه: أبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري آخر أصحاب محمد بن شاذل، والأديب صاحب «الإنشاء البديع»؛ أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون الصابئ الحراني ببغداد، وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهمذاني، رحل ولقي البغوي، ومسند خراسان الفقيه أبو القاسم عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن سعيد النسائي العدل صاحب الحسن بن سفيان، وقيل: بل توفي سنة ٣٨٢، والمعمر أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري الإصْطَخْري، - حدث عن: أبي خليفة الجمحي- والفقيه أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دهثم الطَرَسوسي نزيل نيسابور واه روى عن: أبي خليفة- وشيخ النحو علي بن عيسى الرُمَّاني المعتزلي، ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن

(٦١٨) هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الكوملاذي، ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/٥٠٣)

أحمد بن محمد بن جشنس، والحافظ أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي النيسابوري، والعَلاَّمة أبو عبيد اللَّه محمد بن عمران المَرْزُبَاني البغدادي صاحب التصانيف.

٣٥٩١ الإشْتِيخَنِي(٦١٩)

الإمام الفقيه، أبو بكر، محمد بن أحمد بن متّ السَّمَرْقَنْدي الإشتيخنيُّ الشافعي. وإشتيخن- بشين معجمة- قرية كبيرة على سبعة فراسخ من سَمَرْقَنْدَ.

حدَّث بصحيح البخاري عن الفِرَبْرِي، وسماعه كان في تسعَ عشرةَ وثلاث مائة.

حدث عنه: أبو سعد الإدريسي، وعلي بن سختام السمرقندي، والفقيه أبو نصر الداوودي، وكان من كبار الفقهاء مع الزهد والعبادة.

قال أبو كامل البصري: سمعت الفقيه أبا نصر الداوودي يقول: دخلت على ابن مت بإشتيخن، فقال لي: أسمعت جامع البخاري؟ قلت: نعم. قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحاجبي، فقال: اسمعه مني فإني أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه وكنت كبيراً حين سمعته، وكان إسماعيل صغيراً يحمل على العاتق، ولا يقدر على المشي، أفسماعي وسماعه يستويان؟ قال: فسمعته من ابن متّ.

قال الإدريسي في «تاريخ سمرقند»: الإشتيخني فقيه زاهد، مات في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

قلت: ومن مشايخه أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي، وطائفة لا أعرفهم.

٣٥٩٢- ابن سُكَّرة(٦٢٠)

شاعر وقته ببغداد، أبو الحسن، محمد بن عبد اللَّه بن محمد الهاشمي، من ذرية المنصور.

شاعر مديد الباع في فنون الإبداع، صاحب مجون وسخف، وإن زماناً جاد به وبابن الحجاج لكريم. يشبهان بجرير والفرزدق.

---

(٦١٩) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٦٣)، والعبر (٣/ ٤٠).

(٦٢٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٨٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٦٦٦)، والعبر (٣/ ٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٣)

ولابن سكرة ديوان فى أربع مجلدات.

وله البيتان:

جاء الشتاء وعنـ ـــدى من حوائجه

مات سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة فى ربيع الآخر.

٣٥٩٣- ابن أبى غالب(٦٢١)

الشيخ المحدّث، أبو القاسم، عبيد اللّه بن محمد بن خلف بن سهل بن أبى غالب المصرى، البزاز.

سمع: محمد بن محمد بن النقّاح، وسعيد بن هاشم الطبرانى، وعلى بن أحمد عَلاَّن، وأبا عبيد بن حَربويه، وعبد اللّه بن محمد بن جعفر القزوينى، وأحمد بن مروان الدِّينَوَرِى.

وعنه: ابن أبى الفتح المصرى، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِى، وعبد الملك بن مسكين الزجاج، وعدة. وكان من رؤساء مصر.

قال الطَّلَمَنْكِى: سمعته يقول. أقمتُ على هذه الدار أبنى فيها عشرة سنين، وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة من الرخام، وأنفقت عليها عشرة آلاف دينار، وأخذ منى كافور الإخشيذى سبعةَ وثمانين ألف دينار. ولكن رزقت من التجارة، ربحت فى عسل فى أربعة أيام أربعة آلاف دينار.

قال أبو إسحاق: توفى فى جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٩٤- الصابئ(٦٢٢)

الأديب البليغ، صاحب الترسل البديع، أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابئ الحرانى المشرك.

حرصوا عليه أن يسلم فأبى، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويحتاج إليه فى الإنشاء.

---

(٦٢١) ترجمته فى العبر (٣/ ٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٢).

(٦٢٢) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٢/ ٢٠)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ترجمة ١٥)، والعبر (٣/ ٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠٦).

كتب لعز الدولة بختيار.

وله نظم رائق.

ولما قتلت عضد الدولة هم بقتله وسجنه، ثم أطلقه فى سنة ٣٧١. فألف له كتاب: «التاجى فى أخبار بنى بويه».

مات فى سنة أربع وثمانين وثلاث مائة. وله إحدى وسبعون سنةً، ويقال: قتله لأنه أمره بعمل «التاريخ التاجى». فدخل عليه رجل، فسأله ما تؤلف؟ فقال: أباطيل ألفقها، وأكاذيب أنمقها، فتحرك عليه عضد الدولة وطرده. ومات فرثاه الشريف الرضى، فليم فى ذلك، فقال: إنما رثيت فضله، وهذا عذر بارد.

وكان مكثرًا من الآداب.

وكذلك مات على كفره ابنه المحسِّن، وكان محتشمًا، أديبًا.

ثم خلفه ابنُه الصدر الأوحد هلال بن المحسن، الصابئ، الذى أسلم وعاش كثيرًا، وبقى إلى سنة ٤٤٨.

٣٥٩٥- التَّنُوخى (٦٢٣)

القاضى العلاَّمة. أبو على المحسن بن على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى، البصرى، الأديب، صاحب التصانيف.

ولد بالبصرة- على ما قال- فى سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مائة، وأول سماعه فى سنة ثلاث وثلاثين.

سمع: أبا العباس الأثرم، وأبا بكر الصولى، وابن داسة، وواهب بن محمد صاحب نصر الجهضمى.

روى عنه ولده أبو القاسم على

وكان إخباريًا متفننًا، شاعرًا، نديمًا، ولى قضاء رامَهُرْمُز، وعسكر مُكرم، وغير ذلك

قال الخطيب: كان سماعُه صحيحًا، توفى فى المحرم سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة. بعد

(٦٢٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ١٥٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٧٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٧/ ٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٥٧)، والعبر (٣/ ٢٧). والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٨).

أبيه بثنتين وأربعين سنةً، وأول من استعمله على القضاء القاضي أبو السائب عتبة بن عبد اللَّه، وذلك في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مائة، له اثنتان وعشرون سنةً.

وله كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير ذلك.

عاش سبعًا وخمسين سنةً. وفيه لابن الحجاج:

إذا ذُكرَ القَضاةُ وهم شُيوخٌ تَخَيَّرتُ الشبابَ على الشُّيوخ

وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ أصْفَعْهُ إلاَّ بِمَجْلِس سَيِّدى القاضى التَّنوُخى

٣٥٩٦- الطَّبرْخزِى[٦٢٤]

شاعر وقته، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الأديب، كانت أمه من طبرستان، وأبوه خوارزميًا، فركب له من الاسمين نسبة، قاله السمعاني.

وهو ابن أخت محمد بن جرير.

سكن الشام، وأقام بحلب، وكان مشاراً إليه في عصره.

يقال: إنه قصد ابن عباد، فقال للحاجب: إن كان يحفظ عشرين ألف بيت فليدخل. فقال: أمن شعر الرجال، أم من شعر النساء؟ فأعلمه بذلك الحاجب، فقال: هذا يكون أبو بكر الخوارزمي، فأكرمه وباسطه.

وله ديوان نظم، وديوان ترسُّل، وملح ونوادر.

مات بنيسابور في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة، ويقال: سنة ثلاث وتسعين.

والطَّبَرْخَزى: بفتح الخاء ثم بزاى.

٣٥٩٧- ابن أبى شُرَيح[٦٢٥]

الإمام القدوة، المحدث المتّبع، مسند هَرَاة، وعالمها، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصارى الهروى، ابن أبى شريح. ولد بعد الثلاث مائة.

---

(٦٢٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٠٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٧٣)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠٥).

(٦٢٥) ترجمته في العبر (٣/ ٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٠).

وسمع: أبا القاسم البغوي ببغداد، - ومما عنده عنه كتاب «الجعديات»- ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عقيل البلخي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأحمد بن سعيد الطبري، وأبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيتي، وأبا عثمان سعيد بن محمد أخي زُبَير الحافظ، وعبد اللَّه بن جعفر بن أحمد ابن خُشَيش، وجعفر بن عيسى الحُلوَاني، وأبا عبد اللَّه محمد بن محمود البلخي، وعبد الرحمن بن الحسن الأسدي الهمذاني، وعبد الواحد بن المهتدي باللَّه، وخلقًا سواهم.

ارتحل به أبوه، وكان صدوقًا، صحيح السماع، صاحب حديث وعدم وجلالة

حدث عنه: الفقيه ناصر العُمري، وسفيان بن محمد الشُّريحي، وأبو عمر عبد الواحد ابن أحمد المليحي، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه الغُمَيري، وأبو صاعد يعلى بن هبة اللَّه الفُضَيلي، وأبو عاصم الفضيل بن يحيى الفُضَيلي، ومحمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي، وعبد الرحمن بن محمد كلاري، وبيبي بنت عبد الصمد الهرثميَّة، وآخرون.

أنبأنا جماعة، قالوا: أخبرنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، سمعت محمد بن أحمد البلخي المؤذن يقول: كنت مع الشيخ أبي محمد بن أبي شريح في طريق غور، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال، فقال: إن امرأتي ولدت لستة أشهر. فقال: هو ولدك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الولد للفراش**»(٦٢٦) فعاوده، فرد عليه كذلك. فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا، فقال: هذا الغزو، وسل عليه السيف، فأكببنا عليه وقلنا: جاهل لا يدري ما يقول

قلت: كان سبيله أن يوصح له ويقول: لك أن تنتفي منه باللعان، ولكنه احتمى للسنة وغضب لها.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنةً.

وقع لنا من طريقه أجزاء عالية كالمائة، وجزء أبي الجَهْم، وجزء بيبي، وحكايات شعبة.

وآخر من مات من أصحاب أصحابه عبد الجليل بن أبي سعد الهروي، بقي إلى سنة اثنتين وستين وخمس مائة، ورحل إليه الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، فهو أعلى شيخ له. مات

---

(٦٢٦) صحيح: ورد عن أبي هريرة: عند البخاري (٦٨١٨)، ومسلم (١٤٥٨)، والنسائي (٦/ ١٨٠)، وورد عن عائشة: عند البخاري (٦٨١٧)، ومسلم (١٤٥٧)، وأبو داود (٢٢٧٣)، والنسائي (٦/ ١٨٠) وورد عن عبد اللَّه بن عمرو: عند أبي داود (٢٢٧٤).

معه: أبو علي بن حاجب الكُشَاني، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبو محمد عبد اللَّه بن إبراهيم الأصيلي، وأبو الفتح عثمان بن جني النحوي، وقاضي القضاة بالري أبو الحسن علي ابن عبد العزيز الجُرْجَاني الأديب، والحافظ الوليد بن بكر الأندلسي.

٣٥٩٨- ابنُ بَطَّة(٦٢٧)

الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات

روى عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر بن الباغندي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وإسماعيل الورَّاق، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبي طالب أحمد ابن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَري، ورحل في الكهولة فسمع من علي بن أبي العقب بدمشق، ومن أحمد بن عُبيد الصفَّار بحمص، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نُعيم الأصبهاني، وعبيد للَّه الأزهري، وعبد العزيز الأزَجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو إسحاق البَرْمَكي، وأبو محمد الجوهري، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن أحمد بن البسري.

قال عبد الواحد بن علي العُكْبَري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئةً من ابن بطة، رحمه اللَّه.

قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدَّلوي، قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنةً، لم ير في سوق ولا رؤي مفطراً إلا في عيد، وكان أماراً بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول اللَّه قد اختلفت عليَّ المذاهب. فقال: عليك بابن بطة، فأصبحت ولبست ثيابي، ثم أصعدتُ إلى عُكْبَر، فدخلت وابن بطة في المسجد، فلما رآني قال لي: صدق رسول اللَّه ﷺ، صدق رسول اللَّه ﷺ.

---

(٦٢٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧١)، والعبر (٣/ ٣٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥)، ولسان الميزان (٤/ ١١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٢).

قال العتيقي: توفي ابن بطة- وكان مستجاب الدعوة- في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

قال ابن بطة: ولدتُ سنة أربع وثلاث مائة، وكان لأبي ببغداد شركاء، فقال له أحدهم: ابعث بابنك إلى بغداد ليسمع الحديث، قال: هو صغير، قال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئت فإذا ابن منيع يُقْرأ عليه الحديث فقال لي بعضهم: سل الشيخ أن يخرج إليك «معجمه»، فسألت ابنه، فقال: نريد دراهم كثيرةً، فقلت: لأمي طاقُ ملحم أخذه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه «المعجم» في نفر خاص في نحو عشرة أيام، وذلك في اخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة. فأذكره قال: حدثنا إسحاق الطالقاني سنة أربع وعشرين ومائتين. فقال المستملي: خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض اليوم، وسمعت المستملي- وهو أبو عبد الله بن مهران- يقول له: من ذكرتَ يا ثبتَ الإسلام.

قلت: لابن بطة مع فضله أوهامٌ وغلطٌ.

نبأنا المؤمَّل بن محمد، أخبرنا أبو اليُمن الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الواحد بن علي الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: روى ابن بطة، عن البغوي، عن مصعب بن عبد الله، عن مالك، عن الزهري، عن أنس: عن النبي ﷺ قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»(٦٢٨).

قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطة.

قلت: أفحش العبارة، وحاشى الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد.

وبه قال الخطيب: أخبرنا العتيقي، أخبرنا ابن بطة، حدثنا البغوي، حدثنا مصعب عن مالك، عن هشام بن عروة بحديث: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعا**»(٦٢٩) قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.

قال الخطيب: أخبرنا عبد الواحد بن علي، قال لي الحسن بن شهاب: سألت ابن بطة

---

(٦٢٨) صحيح بطرقه. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٠٨) و(٢٤٦٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطبراني في «الأوسط» (٤٠٩٦)، وشاهد آخر من حديث الحسين ابن علي: عند الطبراني في «الأوسط» (٢٠٣٠) وله شواهد أخرى كثيرة.

(٦٢٩) صحيح. ومتنه صحيح أخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

أسمعت من البغوى حديث على بن الجعد؟ قال: لا. قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت فى كتب ابن بطة نسخةً بحديث على بن الجعد قد حكَّها، وكتب بخطه سماعه فيها، فذكرت ذلك للحسن بن شهاب، فعجب منه.

قال عبد الواحد: وروى ابن بطة، عن النجاد، عن العُطَردى، فأنكر علىٌّ بن ينال عليه، وأساء القول فيه، حتى همت العامة بابن ينال، فاختفى، ثم تتبع ابن بطة ما خرَّجه كذلك، وضرب عليه.

وقال عبيد اللَّه الأزهرى: ابن بطة صعيف، وعندى عنه «معجم البغوى»، ولا أخرِّج عنه فى الصحيح شيئًا.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: لم يسمع ابن بطة الغريب من ابن عزيز، وقال: ادّعى سماعه.

قال الخطيب: وروى ابن بطة كتب ابن قتيبة عن ابن أبى مريم الدينورى عنه، ولا يعرف ابن أبى مريم.

وروى ابن بطة فى «الإبانة»: حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن ابن مسعود حديث: كلم اللَّه موسى وعليه جبة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكى، فقال: من ذا العبرانى الذى يكلمنى من الشجرة؟ قال: أنا اللَّه. فتفرد ابن بطة برفعه، وبما بعد «غير ذكى».

وكذا غَلطَ ابن بطة فى روايات عن حفص بن عمر الأردبيلى، أنبأنا رجاء بن مرجَّى، فأنكر الدارقطنى هذا، وقال: حفص يصغر عن هذا، فكتبوا إلى أردبيل يسألون ابنًا لحفص، فعاد جوابهم بأن أباه لم ير رجاء قط، فتتبع ابن بطة النسخ، وجعل ذلك عن ابن الراجيان، عن الفتح بن شخرف، عن رجاء.

قلت: فبدون هذا يضعف الشيخ. ومر موته فى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

وفيه مات: القدوة أبو على أحمد بن محمد بن على القومسانى النهاوندى- صحب الشبلى- وأبو القاسم بن الثلاج، وعبيد اللَّه بن أبى غالب المصرى، وعلى بن عبد العزيز بن مردك، وصحب الرى فخر الدولة على بن ركن الدولة بن بُوَيه، وشيخ الحنابلة أبو حفص العُكْبَرى، وأبو ذر عمار بن محمد التميمى، ببخارى، وأبو الحسين بن سمعون، وحفيد أبى بكر بن خزيمة، وآخرون.

٣٥٩٩-الرُّمَّانى(٦٣٠)

العلاَّمة، أبو الحسن، على بن عيسى الرُّمَّانى النحوى المعتزلى.

أخذ عن: الزجاج، وابن دُرَيد، وطائفة.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخى، والجوهرى، وهلال بن المحسن.

وصنف فى التفسير، واللغة، والنحو، والكلام، وشرح «سيبويه»، وكتاب «الجمل»، وله فى الاشتقاق، وفى التصريف، وأشياء، وألَّف فى الاعتزال «صنعة الاستدلال» سبع مجلدات، وكتاب «الأسماء والصفات»، وكتاب «الأكوان»، وكتاب «المعدوم والمجهول»، له نحو من مائة مصنف.

وكان يتشيع ويقول: علىٌّ أفضل الصحابة.

وكان أبو حيان التوحيدى يبالغ فى تعظيم الرُّمَّانى إلى الغاية، ويصفه بالتأله، والتنزه، والفصاحة، والتقوى.

مات فى جمادى الأولى سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن ثمانٍ وثمانين سنةً.

أصله من سُرَّ مَنْ رَأى، ومات ببغداد، وكان من أوعية العلم على بدعته.

٣٦٠٠-ابنُ جميل(٦٣١)

الشيخ الثقة، أبو أحمد، عبيد اللَّه بن يعقوب، ابن المحدث إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهانى.

سمع من جده «مسند» أحمد بن مَنيع، وتفرد بروايته، وسمع من: أحمد بن جعفر بن محمويه، والحسن بن عثمان الفَسَوى.

وعنه: أبو بكر بن مَرْدَويه، وأبو بكر الذَّكوانى، وأبو نعيم، وعلى بن القاسم بن سيبويه،

---

(٦٣٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ١٦)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٦٠)، والمنتظم لابن الجورى (٧/ ١٧٦)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٤/ ٧٣)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٣/ ترجمة ٤٣٥)، والعبر (٣/ ٢٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٩)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٨).

(٦٣١) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ١٠٦)، والعبر (٣/ ٣٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٠).

وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائي، وعثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخَلاَّل، وعبد الواحد بن أحمد المعلم، وآخرون.

قال ابن مردويه: مات في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

وفيها مات: أبو حامد بن المزكِّي، وأبو حامد العيمي، وأبو محمد بن زولاق، والحافظ أحمد بن أبي الليث، وأبو أحمد السامري، وأبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن الحراني، وأبو عبد الله الختن، وأبو طالب المكي، والعزيز بالله صاحب مصر.

٣٦٠١- ابنُ مَاهَان(٦٣٢)

الإمام المحدث، أبو العلاء، عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي ثم البغدادي.

سمع: إسماعيل الصفَّار، وأبا بكر العبَّادانى، وعثمان بن السمَّاك، وأبا الفوارس بن السندي، وأبا حامد أحمد بن الحسن النيسابوري، وأبا أحمد الجُلُودي، وعدةً، وأكثر الأسفار.

حدث عنه: عليُّ بن بُشْرى الليثي، وعلي بن القاسم الخياط، والمطهر بن محمد الأصبهاني، ومحمد بن يحيى بن الحذاء، وأحمد بن فتح بن الرسَّان، وآخرون

وحدث بمصر بـ«صحيح مسلم» عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الشافعي، عن أحمد بن علي القَلاَنسي، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عن الجُلُودي.

وثقه الدارقطني.

وقال الحنَّال: مات سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٠٢- صاحبُ القُوت(٦٣٣)

الإمام الزاهد العارف، شيخ الصوفية، أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي المنشأ، العجميُّ الأصل.

---

(٦٣٢) ترجمته في العبر (٣/ ٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٨).

(٦٣٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٨٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٨٩)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ترجمة ٦٣٠)، والعبر (٣/ ٣٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٥)، ولسان الميزان (٥/ ٣٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٢٠).

روى عن: أبى بكر الآجُرِّى، وأبى بكر بن خلاَّد النصيبى، ومحمد بن عبد الحميد الصَّنعانى، وأحمد بن ضحَّاك الزاهد، وعلى بن أحمد المصِّيصى، ومحمد بن أحمد المفيد.

وعنه: عبد العزيز الأزَجى، وغير واحد.

قال الخطيب: حدثنى العَتيقى والأزهرى أنه كان مجتهداً فى العبادة. وقال لى أبو طاهر العَلاَّف: وعظ أبو طالب ببغداد، وخلَّط فى كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعوه، وهجروه.

وقال غيره: كان يجوع كثيراً، ولقى سادةً، ودخل البصرة بعد موت أبى الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقالته.

وقال أبو القاسم بن بشران: دخلتُ على شيخنا أبى طالب، فقال: إذا علمت أنه قد ختم لى بخير، فانثر على جنازتى سكراً ولوزاً. وقل. هذا الحاذق، وقال: إذا احتضرت، فخذ بيدى، فإذا قبضتَ على يدك، فاعلم أنه قد ختم لى بخير، فقعدت فلما كان عند موته، قبض على يدى قبضاً شديداً، فنثرت على جنازته سكراً ولوزاً.

ولأبى طالب رياضات وجوع بحيث إنه ترك الطعام، وتقنَّع بالحشيش حتى اخضر جلده.

رأيت لأبى طالب أربعين حديثً بخطه، قد خرَّج فيها عن عبد اللَّه بن جعفر بن فارس الأصبهانى إجازةً، وفيها عن أبى ريد المروزى من «صحيح البخارى»، أولها: الحمد للَّه كنْه حمده بحمده، وله كتاب «قوت القلوب» مشهور.

توفى فى جمادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٠٣ - السُّكَّرِى(٦٣٤)

الشيخ العالم المعمّر مسند العراق، أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحِمْيَرِى البغدادى الحربى السكرى. ويعرف أيضاً بالصيرفى، وبالكيَّال.

ولد سنة ستٍّ وتسعين ومائتين.

---

(٦٣٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٩٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٨٨)، والعبر (٣/ ٣٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٠).

وسمع من: أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصوفي، وعبَّاد بن على السيرينى، وعلى بن سراج، والهيثم بن خَلَف، ومحمد بن محمد الباغندى. وعلى بن إسحاق بن زاطيا، والحسن ابن الطيب البَلْخى، وأبى خبيب بن البِرْتى، وعلى بن الحسين بن حبَّان، وعيسى بن سليمان، والحسن بن محمد بن عنبر، وشعيب بن محمد الذارع، وأبى حفيص قاضى حلب، وأحمد ابن سعيد الدمشقى، ومحمد بن عبدة القاضى، ومحمد بن صالح بن ذَريح العُكْبَرى وعدة، وعمِّر دهرًا، وتفرد بأشياء.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الخَلاَّل. والقاضى أبو الطيب الطبرى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأبو القاسم التَّنُوخى، والقاضى أبو يعلى محمد بن الفراء، وأبو الغنائم محمد بن على بن الدجاجى، وأبو الحسين محمد بن على بن الغريق، وعبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن النقور.

قال التَّنُوخى: سمعته يقول: وُلِدْتُ سنة ستٍّ وتسعين، وأول سماعى سنة ثلاث وثلاث مائة من الصوفى.

قال الخطيب: سألت الأزهرى عنه، فقال: صدوق، وكان سماعه فى كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئًا منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السمع، فجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان فى نفسه ثقةً

وقال عبد العزيز الأزَجى: كان صحيح السماع.

وقال العتيقى: كان ثقةً، ذهب بصره فى آخر عمره، وتوفى فى شوال سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

وقال الرَّقَانى: لا يساوى شيئًا.

قلت: وقع لنا من عواليه نسخة يحيى بن معين، وقد خرجت منها فى أماكن.

٣٦٠٤- المخْلدى(٦٣٥)

الإمام الصدوق المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مخلد بن شيبان المخلدى النيسابورى العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

---

(٦٣٥) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ١٨٠)، والعبر (٣/ ٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣١).

سمع :أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، وأبا نعيم بن عدى، وزنجويه بن محمد اللبد، وموسى بن العباس الجُوَيني، وأحمد بن محمد بن الحسن الذهبى، وأبا حامد أحمد ابن حمدون الأعمشي، ومحمد بن حمدون النيسابورى، وعبد اللَّه بن محمد بن مُسْلم الإسفرايينى، وعليّ بن أحمد بن محفوظ، وابن الشرقى، ومكى بن عبدان، وجده لأمه محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، والعباس بن عصام، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزى صاحب على بن حجر، والحسن بن محمد بن جابر الوكيل وعدةً.

حـــــدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيرى، ويعقوب بن أحمد الصيرفى، وأبو سعيد بن محمد بن على الخشَّاب، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى، وآخرون، وقع لنا من عواليه.

قال الحاكم :هو صحيح السَّمَاع والكتب، متقن فى الرواية، صاحب الإملاء فى دار السنة، محدث عصره، توفى فى رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأن المؤيد بن محمد، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدى، وأخبرنا أحمد، عن زينب الشَّعْريَّة، والقاسم بن عبد اللَّه، قالا: أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا أحمد، عن زينب، أخبرنا محمد بن منصور الحُرْضى، قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفى، حدثنا الحسن بن أحمد المخلدى إملاءً، أخبرنا أبو العباس السرَّاج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ويل للأعقاب من النار**» (٦٣٦).

هذا حديث حسن قوى الإسناد، أخرجه أبو عيسى فى «جامعه»، عن قتيبة.

قال الحاكم: سمعت المخلدى يقول: شهدت سنة إحدى وعشرين فَعُدلْتُ، وسجل الحاكم بشهادتى.

وفيها توفى: زاهر بن أحمد السرخسى، والمقرئ عبد المنعم بن غلبون، وأبو القاسم بن حبابة، وأبو الهيثم الكُشْميهَنى، وقاضى مصر محمد بن النعمان بن محمد الباطنى

---

(٦٣٦) صحيح: أخرجه البخارى (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢)، والترمذى (٤١)، والنسائى (١/ ٧٧)، وابن ماجه (٤٥٣)، وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو: عند البخارى (٦٠)، ومسلم (٢٤١)، وأبى داود (٩٧)، والنسائى (١/ ٧٨)، وابن ماجه (٤٥٠)، وأحمد (٢/ ١٩٣ و٢٠١)
وشاهد آخر من حديث جابر بن عبد اللَّه: عند ابن ماجه (٤٥٤)، وأحمد (٣/ ٣١٦).
وشاهد آخر من حديث عائشة: عند مسلم (٢٤٠)، وابن ماجه (٤٥١) و(٤٥٢)، وأحمد (٦/ ٩٩).

٣٦٠٥ - الضَّرَّاب(٦٣٧)

الإمام المحدّث ، أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصرى ، مصنِّف كتاب «المروءة»

سمع من : أحمد بن مروان الدِّينَوَرى المالكى ، وأبى الحسين محمد بن على بن أبى الحديد ، وأحمد بن مسعود المقدسى ، وعُثمان بن محمد الذهبى ، وعبد اللَّه بن جعفر بن الورد ، وأحمد بن عُبيد الكَلاعى الحمصى ، ودَعْلَج بن أحمد السجزى ، وعدة .

وارتحل فى الحديث وتميز .

حدث عنه : ابنه عبد العزيز ، وأحمد بن على بن هاشم المقرئ ، ورشأ بن نظيف الدمشقى ، والدارقطنى ، وهو أكبر منه

مولده فى سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

ومات فى ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة ، بمصر .

وهو راوى كتاب «المجالسة» للدِّينَوَرى .

ولم تبلغنا أخباره كما فى النفس ، والظاهر من حاله أنه ثقة ، صاحب حديث ، ومعرفته متوسطة

قرأت على أبى الفضل أحمد بن هبة اللَّه ، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد ، أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، أخبرنا على بن إبراهيم الحسينى ، أخبرنا رشأ بن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، حدثنا عثمان بن محمد البغدادى ، حدثنا الحارث بن أسامة ، حدثنى محمد بن يحيى ، عن سهل بن حماد ، حدثنا محمد بن الفرات ، حدثنا سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمن الأنصارى ، عن أبى هريرة : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**الأكل فى السوق دناءة**»(٦٣٨) . رُوىَ فى ذلك آثار ولا يثبت منها شىء .

* *

---

(٦٣٧) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٠٧) ، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٥٠) ، والعبر (٣/ ٥٢) ، وسان الميزان (٢/ ١٩٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٠)

(٦٣٨) ضعيف أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٣) من طريق محمد بن الفرات ، به .

وإسناده موضوع ، آفته محمد بن الفرات ، كذبه أحمد ، وأبو بكر بن أبى شيبة . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك ، وأخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٢٥) ، وإسناده ضعيف ، آفته الهيثم بن سهل ، ضعفه الدارقطنى . وله طرق أخرى واهية .

٣٦٠٦- الحَرْبي(٦٣٩)

الشيخ العالم الأديب المعمّر، أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النيسابوري، المزكّي، الحربي، نسبةً إلى الجد.

سمع: أبا العباس السرّاج، ومكي بن عبدان، وأحمد بن حمدون الأعمشي، وعبد اللّه ابن الشرقي، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد، وطائفةً.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر الأرْدستاني، ومحمد بن أبي عمرو- شيخ للخطيب وأبو سعد محمد بن محمد بن علي الحاكم، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وآخرون

وكان أديبًا، أخباريًّا، عالمًا، متفننًا، رئيسًا، محتشمًا، من أهل الصدق والأمانة على بدعة فيه، عُمِّر دهرًا، واحتيج إليه.

مات في شهر ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، وهو في عشر المائة.

وفيها مات: مسند الأندلس أبو عبد اللّه محمد بن عبد الملك بن ضَيفون اللخمي القرطبي- سمع ابن الأعرابي، وعبد اللّه بن يونس القبري- والشيخ أبو عمر عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي الأصبهاني، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر ابن حسنان المالِيني بهراة، وأبو علي أحمد بن عمر بن خرشيذ قوله بمصر- لقي أبا حامد الحضرمي- والمعمر أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبُخْت البغدادي بمصر أدرك البغوي.

٣٦٠٧- المُعافى(٦٤٠)

ابن زكريا بن يحيى بن حُميد، العلاّمة، الفقيه الحافظ القاضي المتفنن، عالم عصره، أبو الفرج الهروانى الجريري، نسبةً إلى رأى ابن جرير الطبري، ويقال له: ابن طرارا.

---

(٦٣٩) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٨)، والأنساب للسمعاني (٤/ ١٠١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٥٥)، والعبر (٣/ ٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٥).

(٦٤٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢١٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٩/ ١٥١)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٥/ ترجمة ٧٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٣)، والعبر (٣/ ٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣٤).

سمع: أبا القاسم البغوى، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبى داود، وأبا سعيد العدوى، وأبا حامد الحضرمى، والقاضى المَحَاملى، وخلقًا كثيرًا.

وتلا على: ابن شَنَبُوذ، وأبى مزاحم الخاقانى.

قرأ عليه: القاضى أبو تغلب المُلْحَمى، وأحمد بن مسرور الخباز، ومحمد بن عمر النهاوندى، وطائفة.

وحدث عنه: أبو القاسم عبيد اللّه الأزهرى، والقاضى أبو الطيب الطبرى، وأحمد بن على التوَّزى، وأحمد بن عمر بن رَوْح، وأبو على محمد بن الحسين الحذرى، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النَّرسى، وخلق سواهم

قال الخطيب: كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، ولى القضاء بباب الطاق، وكان على مذهب ابن جرير، وبلغنا عن أبى محمد البافى الفقيه أنه كان يقول: إذا حصر القاضى أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها.

قال الخطيب: وحدثنى القاضى أبو حامد الدَّلوى، قال: كان أبو محمد البافى يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس، لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا.

قال الخطيب: سألت البَرْقانى عن المعافى، فقال: كان أعلم الناس، وكان ثقةً، لم أسمع منه

وحكى أبو حيان التوحيدى، قال: رأيت المعافى بن زكريا قد نام مستدبر الشمس فى جامع الرصافة فى يوم شات، وبه من أثر الضر والفقر والبؤس أمر عظيم مع غزارة علمه.

قال أبو عبد اللّه محمد بن أبى نصر الحميدى: قرأت بخط المعافى بن زكريا، قال: حججت وكنت بمنى، فسمعت مناديًا ينادى: يا أبا الفرج المعافى. قلت: من يريدنى؟ وهممت أن أجيبه، ثم نادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النهروانى. فقلت: ها أنا ذ، ما تريد؟ فقال: لعلك من نهروان العراق. قلت: نعم. قال: نحن نريد نهروان الغرب. قال: فعجبت من هذا الاتفاق، وعلمت أن بالمغرب مكانًا يسمى النهروان.

مات المعافى بالنهروان، فى ذى الحجة، سنة تسعين وثلاث مائة، وله خمس وثمانون سنةً. وله «تفسير» كبير فى ست مجلدات جم الفوائد، وله كتاب «الجليس والأنيس» فى مجلدين.

وكان من بحور العلم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدى، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا محمد بن أحمد النَّرْسى، أخبرنا المعافى، حدثنا البغوى، حدثنا وهب، حدثنا خالد، عن الشيبانى، عن عون بن عبد اللَّه، عن أخيه عبيد اللَّه، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**إن فى الجمعة لساعةً لا يسألُ اللَّهَ فيها عبدٌ مؤمنٌ شيئًا، إلا استجاب له**»(٦٤١)

وفيها توفى أبو حفص الكَتَّانى، وأمة السلام بنت القاضى أحمد بن كامل، ونائب دمشق حُبَيْش بن محمد بن صَمْصَام البربرى، وعبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن القرطبى، ومحمد ابن جعفر بن رُهَيل، وأبو زرعة محمد بن يوسف الكشِّى، وأبو عبد اللَّه ابن أخى ميمى الدقاق.

٣٦٠٨- ابن النُّعْمَان(٦٤٢)

قاضى الديار المصرية. أبو عبد اللَّه، محمد ابن القاضى أبى حنيفة النعمان بن محمد المغربى.

ولى الأحكام بعد أخيه أبى الحسن، وكان مجموع الفضائل، لكنه على اعتقاد العبيدية.

وله شعر عذب، ومن ذلك:

أيا مُشْبِهَ البَدْرِ بَدرَ السَّما ... لسَبْعٍ وَخَمْسٍ مَضَتْ واثْنَتَيْنِ

ويَا كاملَ الحُسْنِ فى نَعْتِه ... شَغَلْتَ فُؤادى وأسْهَرْتَ عَيْنى

فَهَلْ لِىَ مِنْ مَطْمَعٍ أرْتَجِيه ... وإلاَّ انْصَرَفت بحُفَّىْ حُنَيْنِ

ويَشْمتُ بى شامتٌ فى هواك ... ويفصحُ لى ظلت صفر اليدين

فإمَّا مَنَنْتَ وإمَّا قَتَلْتَ ... فَأنْتَ قديرٌ على الحالَتَيْنِ

قال ابن رولاق: لم نشاهد لقاض من القضاة من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان، ولا بلغنا دلك عن قاض بالعراق، وبالغ فى نعته وتقريظه، ووصفه بالهيبة وإقامة الحق، وكان يخلفه أولاد أخيه.

---

(٦٤١) صحيح أخرجه البخارى (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢)، وأبو داود (١٠٤٦) من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، به

(٦٤٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ٤١٩). والعبر (٣/ ٤٥). وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣٢).

مات في صفر، سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة، ثم ولي القضاء ابن أخيه الحسين بن علي.

٣٦٠٩- ابنُ حبابة[٦٤٣]

الشيخ المسند العالم الثقة، أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابَة- بالتخفيف- البغدادي، المُتوثي، البزاز.

ولد سنة ثلاث مائة.

وسمع من: أبي القاسم البغوي كتابه المعروف بـ«الجعديات». وسمع أيضًا من: أبي بكر ابن أبي داود، وابن صاعد، وطائفة.

حدث عنه: أبو محمد الخَلاَّل، والأزَجي عبد العزيز بن علي، وعبيد الله بن أحمد الأزهري، وأبو محمد الصريفيني الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، مات في ربيع الآخر، سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني

أخبرنا علي بن أحمد، والمُسَلَّم بن محمد بدنًا، قالا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي، أخبرنا عبيد الله بن محمد البزاز سنة٣٨٦، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد. حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النهدي، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**صومُ شهرِ الصبر، وصومُ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ، صومُ الدهر**». أخرجه النسائي[٦٤٤]، عن زكريا خياط السنة، عن عبد الأعلى النرسي، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

٣٦١٠- ابن الجرَّاح[٦٤٥]

الشيخ الجليل العالم المسند، أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح البغدادي.

---

(٦٤٣) ترجمته في تاريخ بغداد(١٠/ ٣٧٧)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٧٢)، والعبر (٣/ ٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٢).

(٦٤٤) صحيح أخرجه النسائي (٤/ ٢١٨ ٢١٩)

(٦٤٥) ترجمته في تاريخ بغداد(١١/ ١٧٩)، والعبر (٣/ ٥٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١٩)، ولسان الميزان (٤/ ٤٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٧).

والد الوزير العدل أبي الحسن.

ولد سنة ثنتين وثلاث مائة.

وسمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا حامد الحضرمي، وبدر بن الهيثم، وأبا بكر بن دُرَيد، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، وأبا بكر بن زياد، وأبا جعفر بن البُهلول، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مجاهد، وعدةً.

وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلاَّل، وعلي بن المحسّن التنوخي، وعبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النقُّور، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثبت السماع، صحيح الكتاب.

وقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: كان يرمي بشيء من مذهب الفلاسفة، توفي في يوم الجمعة، أول ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

وقال غيره: مات في ربيع الآخر. وقيل: مات في المحرم.

وله نظم حسن.

قال الخطيب: أنشدني أبو يعلى ابن الفراء، أنشدنا عيسى بن علي لنفسه:

رُبَّ ميت قَدْ صَار بالعلم حيًّا ... ومُبَقَّى قَدْ حاز جَهْلاً وغيًّا

فَاقْتَنوا العلم كيْ تَنالو خُلوداً ... لا تَعُدُّو الحياة في الجهل شيًّا

وقال محمد بن إسحاق النديم: كان عيسى أوحد زمانه في علم المنطق والعلوم القديمة، له مؤلف في اللغة الفارسية.

قلت: لقد شانته هذه العلوم وما زانته، ولعله رحم بالحديث إن شاء الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام الكاتب، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاءً، قال: قرئ على بدر بن الهيثم - وأنا أسمع - حدثكم أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، حدثني أسامة بن زيد، حدثني محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، قال:

«علمني رسول اللَّه ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب: لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد للَّه رب العالمين»(٦٤٦).

رواه غيره بزيادة عبد الله بن علي وعبد اللَّه بن جعفر، وذلك في «سنن النسائي»، فرواه عن خياط السنة، عن إسماعيل بن عبيد، عن محمد بن سلمة، عن خالد بن يزيد، عن عبد الوهاب بن بُخْت، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب.

٣٦١١- ابن واضح(٦٤٧)

الشيخ العالم، المعمر الصدوق، أبو بكر، أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن عمرو بن مسلم بن واضح الثقفي الأصبهاني الخشَّاب المؤذِّن.

حدث عن: الحسن بن محمد الدَّاركي، والحسن بن محمد بن دكة، وعمر بن عبد اللَّه بن الحسن، والفضل بن الخَصيب، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وأحمد بن الفضل الباطِرْقَاني، وأبو سهل حَمْد بن أحمد الصيرفي، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، وقد قارب تسعين سنةً.

٣٦١٢- ابن رُزيق(٦٤٨)

الشيخ المحدِّث الثقة، أبو الحسن، أحمد بن عبد اللَّه بن حميد بن رزيق- أوله راء- شيخٌ بغداديٌّ، سكن مصر

---

(٦٤٦) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٩١)، والبزار (٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٣)، وفي «اليوم والليلة» (٦٣٠) و(٦٣١)، وابن السني في «اليوم والليلة» أيضًا (٣٤١)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١١) و(١٠١٢)، وابن حبان (٨٦٥)، والحاكم (١/ ٥٠٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٢٣) من طرق عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد اللَّه بن شدَّاد بن الهاد، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن علي بن أبي طالب قال: لقَّنني رسول اللَّه ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إذ نزل بي كربٌ أو شدَّةٌ أن أقولهن: لا إله إلاَّ اللَّه الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك اللَّه ربُّ العرش العظيم والحمد للَّه رب العالمين».

(٦٤٧) ترجمته في أخبار أصبهان (١/ ١٦٤)، والعبر (٣/ ٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٥).

(٦٤٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٦)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٤)، والعبر (٣/ ٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣٥).

سمع: محمد بن يوسف الهروى، ومحمد بن بكار السَّكسكى، والقاضى المَحَاملى، ومحمد بن مخلد، وأبا على محمد بن سعيد الرقى، ومحمد بن جعفر بن ملاّس، وعبد الرحمن بن عبد للّه بن المقرئ المكى، وانتفى عليه خلف الحافظ.

حدث عنه: سبطُه أبو الحسين محمد بن مكى، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز الأزجى، ويوسف بن رباح.

وثقه الصورى.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

٣٦١٣- الحَلَبِى (٦٤٩)

الإمام العلاّمة الفقيه القاضى. القاضى، أبو الحسن على بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبى الشافعى، نزيل مصر.

سمع من: جده إسحاق، وعلى بن عبد الحميد الغضائرى، وعبد الرحمن بن عبيد اللّه ابن أخى الإمام. ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطى. ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابورى، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزى، وأبى بكر بن زياد النيسابورى، وعدة.

حدث عنه: عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد، ورشأ بن نظيف، والحسين بن عتيق التنيسى، وعبد الملك بن عمر البغدادى الرزاز، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرسى، وأبو الحسين محمد بن مكى المصرى، وآخرون.

قال أبو عمرو الدانى: روى عن ابن مجاهد كتاب «السبعة» هو وشيخنا أبو مسلم آخر من بقى من أصحاب ابن مجاهد.

وعُمِّر أبو الحسن عمرًا طويلاً حتى نيف على عشر ومائة فيما بلغنى. وقيل: إن مولده كان فى سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وتوفى فى سنة ست وتسعين، فعمره مائة سنة وسنة.

أنبأنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى، أخبرنا طاهر بن سهل، أخبرنا محمد بن مكى الأزدى، أخبرنا على بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد اللّه، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير، عن رقية، عن جعفر بن إياس، عن حبيب يعنى

---

(٦٤٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٧).

ابن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: «أنا أعلم الناس بميقات هذه الصلاة؛ صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر لثالثه»(٦٥٠).

٣٦١٤- ابن زُنْبُور(٦٥١)

الشيخ المسند، أبو بكر محمد بن عمر بن عبى بن خلف بن زُنْبُور البغدادي الوراق، بقية الأشياخ.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعمر الدربي، وغيرهم.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخَلاَّل، وجماعة خاتمتهم أبو نصر الزينبي.

قال الأزهري: هو ضعيف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدربي صحيح.

وقال العَتيقي: فيه تساهل. توفي في صفر سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة.

قال الخطيب: كان ضعيفًا جدًا.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب «البعث» لابن أبي داود، والثاني من رواية زغبة عن الليث، والثالث من «مسند» ابن مسعود لابن صاعد، وهذه الأجزاء من أعلى ما عندي مع ضعفه.

* *

(٦٥٠) صحيح: أخرجه النسائي (١/ ٢٦٤) من طريق محمد بن قدامة، به

وأخرجه أبو داود (٤١٩)، والترمذي (١٦٥)، والنسائي (١/ ١٦٤)، والدارمي (١/ ٢٧٥)، والحاكم (١/ ١٩٤-١٩٥)، والبيهقي (١/ ٤٤٨-٤٤٩)، وأحمد (٤/ ٢٧٤) من طرق عن أبي عوانة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٠)، والطيالسي (٧٩٧)، والحاكم (١/ ٤٩٤) من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم، به. ولم يذكر في الإسناد بشير بن ثابت.

(٦٥١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥)، والعبر (٣/ ٦٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧١)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٥)

٣٦١٥-الأبْهرى[٦٥٢]

الأديب المعمَّر الصدوق. أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهرى- أبهر أصبهان ، راوى جزء لوين عن أبى جعفر محمد بن إبراهيم الحَزَوَّرى، سمعه منه فى سنة خمسٍ وثلاث مائة.

وكان من فضلاء الأدباء.

حدث عنه: شجاع بن على المَصْقَلى، وأخوه أحمد، وأبو القاسم بن منده، وأبو عيسى ابن زياد، ومحمد بن عمر الطهرانى، والمطهر بن عبد الواحد اليُزَانى، وخلق آخرهم موتًا أبو بكر بن ماجه الأبهرى.

توفى سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة

٣٦١٦-ابن الجُنْدى[٦٥٣]

الشيخ، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمران بن الجندى الهشلى البغدادى.

ولد سنة ست وثلاث مائة

وسمع من: أبى القاسم البغوى، ويحيى بن صاعد، وأبى سعيد العدوى.

حدّث عنه: أبو الحسن العَتيقى، وأبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الخلاّل، وأحمد بن محمد بن النقُّور، واخرون، وعُمِّر دهرًا.

قال الأزهرى: ليس بشىء، حضرتُه وهو يُقْرَأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذى جمعه، فقال لى ابن الآبنوسى: ليس هذا سماعه، وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك.

وقال العتيقى: كان يرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان.

مات فى جمادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة.

* *

(٦٥٢) ترجمته فى العبر (٣/ ٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٢).

(٦٥٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٧٧)، وميزان الاعتدال (١/ ١٤٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٧)

٣٦١٧- المؤمَّل بن أحمد(٦٥٤)

ابن محمد، الشيخ الصدوق، أبو القاسم الشيباني، البغدادي، البزاز.

سكن مصر، وحدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، وطائفة.

روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكي، وجماعة

وثقه الخطيب.

وعاش أربعًا وتسعين سنةً. توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

٣٦١٨- الكلابي(٦٥٥)

المحدث الصادق المعمَّر، أبو الحسين، عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابي الدمشقي أخو تبوك

حدث عن: محمد بن خُريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي الجهم بن طَلاَّب، وأبي الحسن بن حوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عبيدة ابن ذكوان، ومحمد بن بكار السكسكي، وخلق سواهم.

حدث عنه: تَمَّام الرازي، وعبد الوهاب الميداني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحنَّائي، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو القاسم السُّمَيْساطي، وأبو الحسين محمد ابن أحمد بن حسنون النَّرْسي، وخلق سواهم.

مولده كان في ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاث مائة.

ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وله تسعون سنةً، قاله عبد العزيز الكتاني، وقال: كان ثقةً، نبيلاً، مأمونًا.

وفيه مات: أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي الحافظ، وأبو الحسين أحمد ابن محمد بن عمران بن الجندي، والإمام أبو سعد ابن الإمام أبي بكر الإسماعيلي إسماعيل، وعلي بن جعفر السيروان المعمَّر بمكة، والقاضي علي بن محمد الحلبي، والمحدث أبو عمرو

---

(٦٥٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٣)، والعبر (٣/ ٥١).

(٦٥٥) ترجمته في العبر (٣/ ٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٧).

محمد بن محمد البحيرى، وعلى بن محمد بن العلاف المقرئ، وأبو بكر محمد بن على الديباجى، وأبو بكر بن زنبور الوراق.

٣٦١٩- ابن درستويه(٦٥٦)

الشيخ الإمام العدل، أبو على، الحسن بن محمد بن دَرَسْتويه الدمشقى.

روى عن: محمد بن خُرَيم، وأبى الحسن بن جَوْصا، ومكحول البيروتى، وجماعة.

وعنه: ولدُه محمد، وعلى بن محمد الحِنَّائى، وأبو على الأهوازى، وأبو القاسم الحنائى، وإبراهيم بن الخضر الصائغ.

أرَّخ الكتانى موته فى ربيع الآخر سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وقال: كان ثقةً ثبتًا، رحمه الله.

٣٦٢٠- أبو مسلم الكاتب(٦٥٧)

الشيخ العالم المقرئ: المسند الرحلة، أبو مسلم محمد بن أحمد بن على بن الحسين البغدادى الكاتب، نزيل مصر.

حدث عن: أبى القاسم البغوى، وأبى بكر بن أبى داود، وابن صاعد، ويزيد بن الهيثم، وأبى بكر بن مجاهد، وأبى بكر بن دُرَيد، وأبى عيسى بن قطن، وأبى بكر بن الأنبارى، وسعيد بن محمد أخى زُبَير الحافظ، وأبى على محمد بن سعيد الحرانى، وأبى على الحضائرى، وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت، وأبى القاسم زياد بن يونس، لقيه بالقيروان فى حدود الأربعين وثلاث مائة. وتفرد فى الدنيا، وكان خاتمة من حدث عن البغوى، وابن أبى داود على لينٍ فيه.

حدث عنه: الحافظ عبد الغنى الأردى، وأبو عمرو الدانى، ورشأ بن نظيف، وأبو على الأهوازى، وأحمد بن بابشاذ الجَوهرى، وأبو الفضل بن بندار، وأبو الحسين محمد بن مكى الأزدى، ومحمد بن أبى عدى السَّمَرْقَنْدى، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسينى، وعلى بن بقاء الورَّاق، والقاضى محمد بن سلامة القضاعى، وعدد كثير.

---

(٦٥٦) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣٢٣).

(٦٥٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٢٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤٥)، والعبر (٣/ ٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥٦).

قال الخطيب: قال لي الصوري: بعض أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره حياد. قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فقال: قد اطلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي. حدثني وكيل أبي مسلم وكان محدثًا حافظًا، يقال له: أبو الحسين العطار، قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئًا صحيحًا غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحًا، وما عداه كان مفسودًا.

قال أبو بكر الخطيب: كان كاتب الوزير أبي الفضل بن حِنْزَابة.

وقال أبو إسحاق الحبَّال: مات أبو مسلم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٢١- الأصيلي[٦٥٨]

الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.

نشأ بأصيلا من بلاد العُدوة، وتفقه بقرطبة.

سمع ابن المشَّاط، وابن السَّليم القاضي، ووهب بن مسرة، لقيه بوادي الحجارة، وأبا الطاهر الذهلي، وابن حيُّويه، وأبا إسحاق بن شعبان، وعدةً بمصر. وكتب بمكة عن أبي زيد الفقيه «صحيح البخاري»، ولحق أبا بكر الآجُرِّي، وأخذ ببغداد عن أبي بكر الشافعي، وابن الصواف، والقاضي الأبهري.

وله كتاب «الدلائل» في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي.

قال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله.

قال عياض: كان من حُفَّاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله، يرى أن النهي عن إتيان أدبار النساء على الكراهة، وينكر الغلو في الكرامات، ويثبت منها ما صح. ولي قضاء سَرَقُسْطَة. قال: وكان نظير ابن أبي زيد بالقيروان، وعلى طريقته وهديه، وفيه زعارة، حَمَل الناسُ عنه، توفي في ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، وشيعه أمم.

* *

(٦٥٨) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٤)، والعبر (٣/ ٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٠).

٣٦٢٢- النَّصيبى[٦٥٩]

الإمام الحافظ البارع الناقد، أبو العباس، أحمد ابن أبى الليث نصر بن محمد النَّصيبى المصرى، نزيل نيسابور، وصاحب التصانيف.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: هو باقعة فى الحفظ، شُبِهت مذاكرته بالسحر، وكان يتقشف ويجالس الصالحين، ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشعر، ودخل فى الأعمال السلطانية، ثم اجتمعتُ به هناك وحفظه كما كان، فكنت أتعجب منه.

سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأحمد ابن أخى ابن وهب، وبالشام أبا هشم الكنَانى، وأحمد بن عبد الرحيم القَيْسَرانى، وبالعراق أبا عبد اللَّه الحكيمى، وإسماعيلَ الصفار، وبنيسابور أبا العباس الأصم.

مات فى سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه: الحاكم، والقدماء، ورأيت تصنيفًا فى السنن مخرومًا أظنه له، وما أحسب أنه وقع لى شىء من حديثه إلا أن يكون بإجازة.

وفيه مات معه: أبو حامد أحمد ابن المزكِّى أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى، والمسند أبو حامد أحمد بن عبد اللَّه بن نعيم النعيمى السرخسى، ومؤرخ مصر العَلاَّمة أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصرى عن ثمانين سنةً- لقى الطحاوى ونحوه- وشيخ القراء بمصر أبو أحمد عبد اللَّه بن الحسين بن حَسنون السامرى فى المحرم، والشيخ أبو أحمد عبيد اللَّه بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهانى- راوى «مسند أحمد ابن منيع»، سمعه من جده عنه- ومسند العراق أبو الحسن على بن عمر بن محمد الحربى السكَّرى الصيرفى فى شوال، وشيخ الشافعية أبو عبد اللَّه محمد بن الحسن بن إبراهيم الجرجانى المعروف بالخَتَن- يعنى ختن الإسماعيلى- والقدوة الواعظ أبو طالب محمد بن على ابن عطية المكى- صاحب «القوت»- وصاحب مصر العزيز باللَّه نزار بن المعز معد العبيدى الرافضى، وعالم المغرب أبو محمد عبد اللَّه بن أبى زيد القيروانى المالكى.

**

(٦٥٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٢)

٣٦٢٣- ابن خُرَّشيذ قُوله[٦٦٠]

الشيخ المسند، أبو علي، أحمد بن عمر بن خُرَّشيذ قُوله الأصبهاني التاجر أحد الأثبات. كان كثير الترحال. حدث بمصر ومكة وببغداد، واستوطن مصر.

سمع: أبا حامد الحضرمي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري.

وعنه: العتيقي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثقه الخطيب.

وقال الخطيب: مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مائة.

قلت: لعله نسيب أبي إسحاق بن خُرَّشيذ قوله.

وفيه توفي: أبو معاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي، وأبو عمر بن عبد الوهاب لسُلَمي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر المالِيني، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي- لقي ابن الأعرابي- ويحيى بن إسماعيل الحربي المزكِّي.

٣٦٢٤- الخَتن[٦٦١]

الإمام العلاّمة، شيخ الشافعية، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي ثم الجُرْجَاني الشافعي، المعروف بالختن، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مائة.

كان رأسًا في المذهب، صاحب وجه، مقدمًا في علم الأدب، وفي القراءات، ومعاني القرآن، ذكيًا، مناظرًا، كبير الشأن.

سمع من: أبي نعيم عبد الملك بن عدي وطبقته بجرجان، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العباس الأصم بنيسابور، وأكثر عن الأصم.

وكان مَعْنِيًا بالحديث، عارفًا به، شرح «التلخيص» لأبي العباس بن القاص.

خلَّف من الأولاد: أبا بشر الفضل، وأبا النضر عبد الله، وأبا الحسن عبد الواسع.

---

(٦٦٠) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ١٦١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٩٢).

(٦٦١) ترجمته في تاريخ جرجان (٤٠٨-٤٠٩)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٤٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٢٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٧٧)، والعبر (٣/ ٣٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٢٠).

تفقه به جماعة. ومات بِجُرْجَان في يوم عرفة، ودُفِنَ يوم النحر سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

حدث عنه: طائفة منهم الحافظ حمزة بن يوسف السَّهْمِي.

٣٦٢٥- ابن أخي ميمي(٦٦٢)

الشيخ الصدوق المسند، أبو الحسين، محمد بن عبد اللَّه بن الحسين بن عبد اللَّه بن هارون البغدادي الدقاق، أحد الثقات، ويعرف بابن أخي ميمي.

سمع: أبا القاسم البغوي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، وأبا حامد الحضرمي، وابن صاعد، وإسماعيل الورَّاق، وعدةً.

حدَّث عنه: أبو طالب العُشَاري، وأبو محمد بن هَزَارْمَرد، وأبو الحسين بن النقُّور، وجماعة كثيرة.

وانتشر حديثه.

مات في سلخ رجب سنة تسعين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا بالإجازة أربعة أجزاء من حديثه.

أنبأنا المؤمَّل بن محمد وغيره: أن الخَضِر بن كامل السرُوجي أخبرهم، أخبرنا الحسين بن علي السبط، أخبرنا أبو الحسين بن النقُّور، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الدقاق، حدثنا عبد اللَّه ابن محمد، حدثنا أبو نصر التمار، حدثتنا أم نهار، عن عمتها أمينة أنها لقيت عائشة- رضي اللَّه عنها- فسألتها عن الحناء، فقالت: لا بأس به، بَقْلة رطبة، ولا تقربنه وأنْتُنَّ حُيَّض، وقالت: «كان رسول اللَّه ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة، والواصلة والموصولة»(٦٦٣).

هذا حديث غريب فرد.

والمقشورة: التي تقشر وجهها بالغُمرة(*).

---

(٦٦٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٥)، والعبر (٣/ ٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٤).

(٦٦٣) ضعيف أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٠) من طريق عبد الصمد، حدثتنا أم نهار، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه أم نهار، وعمتها آمنة مجهولتان

(*) الغُمْرة تُطْلى به العروس يُتَّخذ من الورس. وقال أبو سعيد: هو تمرٌ ولين يُطْلى به وجه المرأة ويداها حتى تَرِقَّ بشرتها، وجمعها الغُمَر، والغُمَن. وقال ابن سيده في موضع آخر: و لغُمْرةُ والغُمْرُ: الزعفران، وقيل الورس. وقيل: الكُرْكُم.

٣٦٢٦- صاحب الموْصل[٦٦٤]

حسام الدولة، مُقَلَّد بن المسيب بن رافع بن المقلد العُقَيلي.

تغلَّب أخوه أبو الزواد محمد بن المُسَيَّب على الموصل سنة ثمانين وثلاث مائة، وروَّج بنته بولد عضد الدولة، ومات سنة سبع وثمانين، فتملّكَ مُقَلَّد.

وكان عاقلاً، سائسًا، خبيرًا، اتسعت ممالكه، وأتته خِلَعُ القادر باللَّه، واستخدم ألوفًا.

وله شعر وأدب، وفيه رفض.

وثب عليه مملوك في مجلس أنسه، فقتله في صفر، سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، لكونه سمعه يقول: لولا ضَجِيعاك لزرتك.

رثاه الشريف الرضي، وجماعة.

وله أخبار في «تاريخ ابن خلكان».

وتملك بعده ابنه معتمد الدولة قِرْوَاش، فدامت دولتُه نحوًا من خمسين سنةً.

٣٦٢٧- الطُّوسي[٦٦٥]

الإمام الحافظ، أبو الفضل، نصرُ بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطُّوسيُّ، العطار.

ولد في حدود سنة عشر وثلاث مائة.

وسمع أبا محمد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا عبد اللَّه المحاملي، وابن مَخْلَد العطار، وابن عقدة، ومحمد بن الحسين القطان، وابن الأعرابي، ومحمد بن وردان العامري، وأحمد بن زبان الكندي، وابن حبيب الحَصَائري، وخيثمة، والربيع بن سَلاَمة الرملي، وطبقتهم.

وكان واسع الرحلة، حسن التصانيف.

---

٦٦٤) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ترجمة ٧٣٥)، والعبر (٣/ ٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣٨).

٦٦٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٦).

حدث عنه: الحاكم، والسلمي، وأبو نعيم، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة، أول رحلته كانت إلى مرو، إلى الليث بن محمد المروزي. قال: وما خلَّف يوم مات بالطابران مثله، وأما علوم الصوفية وأخبارهم ولقى مشايخهم، فإنه ما خلف في ذلك بخراسان مثله.

قلت: وقد صحب أبا بكر الشِّبْلي ببغداد.

توفي في المحرم، سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

أخبرنا ابن عساكر، عن عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الطبيب، أخبرنا نصر بن محمد العطار، أخبرنا أحمد بن الحسين بمصر، حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، حدثنا الوليد بن موسى، حدثنا مُنبِّه بن عثمان، عن عروة بن رُويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك: عن النبي ﷺ قال: «**إن مؤمني الجنِّ لهم ثوابٌ، وعليهم عقابٌ**». فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم، قال: «**على الأعراف وليسوا في الجنة**». قلنا: وما الأعرافُ؟ قال: «**حائطُ الجنة تجرى فيه الأنهارُ، وتنبتُ فيه الأشجارُ والثمارُ**».

هذا حديث منكر جدًا.

٣٦٢٨ ابن بكير(٦٦٦)

الإمام المحدِّث الحافظ، مفيد بغداد، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَير البغدادي، الصيرفي.

سمع أبا جعفر ابن البَخْتَري، وإسماعيل الصفَّار، وعثمان بن السماك، والنجاد، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن شاهين وهو من شيوخه، وأبو العلاء الواسطي، وعبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وجماعة.

قال الأزهري: سمعتُه يقول: هذا الحديث كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق، والدارقطني.

---

(٦٦٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٣)، والعبر (٣/ ٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٢٨).

قال الأزهري: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول: أيما أحب إليك: تذكر لي متنًا حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسنادًا حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المتون، فيحدثني بأسانيدها كما هي حفظًا، فعلت هذا معه مرارًا كثيرة. وكان ثقةً، لكنهم حسدوه، وتكلموا فيه.

قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويُلْحِق في بعض أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع.

تُوفي ابن بُكَير في ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وعاش إحدى وستين سنةً، رحمه الله.

٣٦٢٩- ابن أبي زيد(٦٦٧)

الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم أهل المغرب، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، المالكي، ويقال له: مالك الصغير.

وكان أحد من برز في العلم والعمل.

قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورُحِلَ إليه من الأقطار ونَجُبَ أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وملأ البلاد من تواليفه. تفقه بفقهاء القيروان، وعوَّل على أبي بكر بن اللباد. وأخذ عن: محمد بن مسرور الحجَّام، والعسَّال، وحج، فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسي، ودرَّاس بن إسماعيل، وغيرهم.

سمع منه خلق كثير، منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السَّبتي، و لفقيه عبد الله بن غالب السَّبتي، وعبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني

صنَّف كتاب «النوادر والزيادات» في نحو المئة جزء، واختصر «المدونة»، وعلى هذين الكتابين المعوَّل في الفُتيا بالمغرب، وصنف كتاب «العتبية» على الأبواب، وكتاب «الاقتداء بمذهب مالك»، وكتاب «الرسالة»، وكتاب «الثقة بالله والتوكل على الله»، وكتاب «المعرفة

---

(٦٦٧) ترجمته في العبر (٣/ ٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٤/ ٢٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣١).

والتفسير»، وكتاب «إعجاز القرآن»، وكتاب «النَّهْي عن الجدال»، ورسالته في الرد على القدرية، ورسالته في التوحيد، وكتاب «من تحرك عند القراءة».

وقيل: إنه صنع «رسالته» المشهورة وله سبع عشرة سنةً.

وكان مع عظمته في العلم والعمل ذا بر وإيثار وإنفاق على الطلبة وإحسان.

وقيل: إنه نفَّذ إلى القاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي ألف دينار، وهذا فيه بعد، فإن عبد الوهاب لم يشتهر إلا بعد زمان أبي محمد.

نعم، قد وصل الفقيه يحيى بن عبد العزيز العُمَري حين قدم القيروان بمائة وخمسين ديناراً، وجُهِّزت بنت الشيخ أبي الحسن القابسي بأربع مائة دينار من مال ابن أبي زيد.

وقيل: إن مُحْرِزاً التونسي أتى بابنة ابن أبي زيد وهي زَمِنَة، فدعا لها، فقامت، فعجبوا وسبحوا اللَّه، فقال: واللَّه ما قلت إلا: بحرمة والدها عندك اكشف ما بها، فشفاها اللَّه.

قلت: وكان- رحمه اللَّه- على طريقة السلف في الأصول، لا يدري الكلام، ولا يتأول، فنسأل اللَّه التوفيق.

وقد حَدَّث عنه بالسيرة النبوية «تهذيب ابن هشام» عبد اللَّه بن الوليد بسماعه من عبد اللَّه ابن جعفر بن الورد، لقيه بمصر.

ولما توفي رثاه عدةٌ من الشعراء.

قال أبو إسحاق الجبَّال: مات ابن أبي زيد لنصف شعبان، سنة تسع وثمانين وثلاث مائة، وكذا أرخه أبو القاسم بن منده، وأرخ موته القاضي عياض وغيره في سنة ست وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٣٠- أبو الهيثم[٦٦٨]

شيخ الحنفية، نعمان زمانه، القاضي، أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم النيسابوري، الحنفي.

سمع من: أبي العباس الأصم، وجماعة.

وتَفَقَّه على أبي الحسين النيسابوري قاضي الحرمين.

---

(٦٦٨) ترجمته في العبر (٣/ ٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٨١)

وصار أوحد عصره في المذهب حتى قيل: لم يبق بخراسان قاضٍ حنفي إلا وهو ينتمي إليه.

قال الإمام أبو عبد الله الحليمي: لقد بارك الله في عدم الفقيه أبي الهيثم، فليس بما وراء النهر أحد يَرْجِعُ إلى النظر والجدل إلا من أصحابه.

قلت. روى عنه الحاكم في «تاريخه» حديثًا، وعظَّمه، وأثنى عليه.

بقي إلى حدود نَيِّف وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٣١- الصَّيْمَري

شيخ الشافعية وعالمهم، القاضي أبو القاسم، عبد الواحد بن الحسين الصَّيْمَري، من أصحاب الوجوه.

تفقه بأبي حامد المروُّروذي، وبأبي الفياض.

وارتحل الفقهاء إليه إلى البصرة، وعليه تَفَقَّه أقضى القضاة الماوردي.

وصنف كتاب «الإيضاح في المذهب» سبع مجلدات، وكتاب «القياس والعلل»، وغير ذلك.

وقد حدث ببعض كتبه في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة، رحمه الله.

٣٦٣٢- ابن أبي عامر(٦٦٩)

الملك المنصور، حاجب الممالك الأندلسية، أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر محمد بن وليد القحطاني، المَعَافري، القرطبي، القائم بأعباء دولة الخليفة المرواني المؤيد بالله هشام بن الحكم أمير الأندلس، فإن هذا المؤيد استُخْلف ابن تسع سنين، وردت مقاليد الأمور إلى الحاجب هذا، فيعمد إلى خزائن كتب الحكم، فأبرز ما فيها، ثم أفرد ما فيها من كتب الفلسفة، فأحرقها بمشهد من العلماء، وطَمَرَ كثيرًا منها، وكانت كثيرةً إلى الغاية، فعله تقبيحًا لرأي المستنصر الحكم.

وكان بطلاً شجاعًا، حازمًا سائسًا، غَزَّاءً عالمًا، جم المحاسن، كثير الفتوحات، عالي الهمة، عديم النظير، وسيأتي من أخباره في ترجمة المؤيد.

---

(٦٦٩) ترجمته في العبر (٣/ ٥٦)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٣/ ٣١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٣).

دام فى المملكة نيفًا وعشرين سنةً، ودانت له الجزيرة، وأمنت به، وقد وزر له جماعة.

وكان المؤيَّد معه صورةً بلا معنى. بل كان محجوبًا لا يجتمع به أمير ولا كبير، بل كان أبو عامر يدخل عليه قصره، ثم يخرج فيقول: رسمَ أميرُ المؤمنين بكذا وكذا، فلا يخالفه أحد، وإذا كان بعد سنة أو أكثر، أركبه فرسًا، وجعل عليه بُرْنُسًا، وحوله جواريه راكبات، فلا يعرفه أحد.

وقد غزا أبو عامر فى مدته نيفًا وخمسين غزوة، وكثر السَّبْىُ حتى لأبيعت بنت عظيم ذات حسن بعشرين دينارًا، ولقد جمع من غبار غزواته ما علمت منه لبنة، وألحدت على خده، أو ذُرَّ ذلك على كفنه.

توفى بأقصى الثغور، بالبطن، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

وكان جوادًا، ممدحًا، معطاءً.

وتملك بعده ابنه أبو مروان عبد الملك.

٣٦٣٣- المَرْجِى[٦٧٠]

الشيخ المعمَّر، أبو القاسم، نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلى، المرجى، الراوى عن أبى يعلى الموصلى، بل هو خاتمة من روى عنه.

روى عنه خلق كثير، منهم: أبو الحسن على بن عبيد اللَّه الهمذانى الكسائى، وعبد اللَّه ابن جعفر الخَبَّازى الحافظ، وعبيد اللَّه بن أحمد بن عبد الأعلى الرقى، وقاضى الموصل أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنانى، والمقرئ أبو على الحسن بن على الأهوازى، وأحمد بن عبد الباقى بن طوق.

وما عَلِمْتُ فيه جرحًا.

وبقى إلى سنة تسعين وثلاث مائة.

وقد أجاز لجماعة، آخرهم القاسم بن البُسْرى.

توفى فى عشر المائة، رحمه اللَّه.

**

(٦٧٠) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ١٩٤).

٣٦٣٤- ابن جنّي (٦٧١)

إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي، صاحب التصانيف.

كان أبوه مملوكًا روميًا لسليمان بن فهد الموصلي.

وله ترجمة طويلة في «تاريخ الأدباء» لياقوت.

لزم أبا علي الفارسي دهرًا، وسافر معه حتى برع وصنَّف، وسكن بغداد، وتخرج به الكبار.

وله «سر الصناعة»، و«اللُّمَع»، و«التصريف»، و«التلقين في النحو»، و«التعاقب»، و«الخصائص»، و«المقصور والممدود»، و«ما يُذكَّر ويُؤنَّث»، و«إعراب الحماسة»، و«المحتسب في الشواذ».

وله نظم جيد.

خدم عضد الدولة وابنه، وقرأ على المتنبي «ديوانه»، وشرحه، وله مجلد في شرح بيت لعضد الدولة.

أخذ عنه: الثمانيني، وعبد السلام البصري.

توفي في صفر، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

ولِدَ قبل الثلاثين وثلاث مائة، وكان أعور.

٣٦٣٥- الجُرْجاني (٦٧٢)

القاضي العلاّمة، أبو الحسن، علي بن عبد العزيز الجرجاني، الفقيه، الشافعي، الشاعر، صاحب «الديوان» المشهور.

---

(٦٧١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣١١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٢٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٢/ ٨١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٩٩)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٤١٢)، والعبر (٣/ ٥٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٠).

(٦٧٢) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (٢٧٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٢١)، ومعجم الأدباء (١٤/ ١٤)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٤٢٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٥٦).

ولى القضاء فحُمِدَ فيه، وكان صاحب فنون ويد طولى فى براعة الخط.

ورد نيسابور فى صباه فى سنة سبعٍ وثلاثين، وسمع الحديث.

وقد أبان عن علم غزير فى كتاب «الوساطة بين المتنبى وخصومه»، ولى قضاء الرى مدة.

قال الثعالبى: هو فرد الزمان، ونادرة الفلك، وإنسان حدقة العلم، وقبة تاج الأدب، وفارس عسكر الشعر، يجمع خطَّ ابن مقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحترى.

قلت: هو صاحب نيك الأبيات الفائقة:

يقولونَ لى فيكَ انقباضٌ وإنما ... رأوا رجُلاً عن موقف الذُّلِّ أحجما

مات بالرى، فى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، ونقل تابوته إلى جرجان.

وله «تفسير» كبير، وكتاب «تهذيب التاريخ».

قال الثعالبى: ترقى محل أبى الحسن إلى قضاء القُضَاة، فلم يعزله إلا موته.

وقال أبو سعد الآبى فى «تاريخه»: كان هذا القاضى لم ير لنفسه مثلاً ولا مقارباً، مع العفة والنزاهة والعدل والصرامة.

توفى فى الثالث والعشرين من ذى الحجة، سنة ٣٩٦، وَوَهِمَ ابن خَلِّكان، وصحح أنه توفى سنة ٣٦٦. وإنما ذاك آخر، وهو:

المحدث أبو الحسن:

٣٦٣٦- على بن أحمد بن عبد العزيز الجُرْجَانى(٦٧٣)

نزيل نيسابور.

حدث عن: الفَرَبْرِى «بالصحيح»، وعن أبى بشر المُصْعَبى.

وهَّاه الحاكم، وقال: ظهرت منه المجازفة، فَتُرِكَ، وحدث بالعجائب عن المصعبى.

* *

(٦٧٣) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ١١٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤).

الطبقة الثانية والعشرون

٣٦٣٧- الخَطَّابي (٦٧٤)

الإمام العلامة، الحافظ اللغوي، أبو سليمان حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب البُسْتي، الخطابي، صاحب التصانيف.

ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة.

وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصفَّار وطبقته ببغداد، ومن أبي بكر بن دسة وغيره بالبصرة، ومن أبي العباس الأصم، وعدة بنيسابور. وعُنِيَ بهذا الشأن متنًا وإسنادًا.

وروى أيضًا عن أبي عمرو بن السمَّاك، ومُكْرَم القاضي، وأبي عمر غلام ثعلب، وحمزة بن محمد العَقَبي، وأبي بكر النجَّاد، وجعفر بن محمد الخُلْدي.

وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن: أبي بكر القَفَّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هُريرة، ونظرائهما.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم وهو من أقرانه في السن والسند، والإمام أبو حامد الإسفراييني، وأبو عمرو محمد بن عبد اللَّه الرَّزْجاهي، والعَلاَّمة أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نصر محمد ابن أحمد الدلخي الغَزْنَوي، وجعفر بن محمد بن علي المرُّوذي المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ، وعلي بن الحسين السجزي الفقيه، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي القَسَوي، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وطائفة سواهم.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه، وشهدة بنت حسان، قالا: أخبرنا جعفر بن علي المالكي، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، قال: وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنْصفٌ على مصنفاته، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأمَانته، وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم، وطوَّف، ثم ألف في فنون من العلم، وصنف، وفي شيوخه كثرة، وكذلك في تصانيفه، منها «شرح السنن»، الذي عولنا

---

(٦٧٤) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٩٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ٢٤٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٠)، والعبر (٣/ ٣٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٩٩).

على الشروع فى إملائه وإلقائه، وكتابه فى غريب الحديث، ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة فى كتابيهما، وهو كتاب ممتع مفيد، ومُحَصِّلُه بنِيَّة موفَّقٌ سعيد، ناولَنيه القاضى أبو المحاسن بالرى، وشيخه فيه عبد الغافر الفارسى يرويه عن أبى سليمان. ولم يقع لى من تواليفه سوى هذين الكتابين مناولةً لا سماعًا عند اجتماعى بأبى المحاسن، لعارضة قد برحت بى، وبلغت منى، لولاها لما توانيت فى سماعهما، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد اللَّه الثقفى كتاب «العزلة» عن أبى عمرو الزَّجاجى، عنه، وأنا أشك هل سمعته كاملاً أو بعضه؟

إلى أن قال السِّلَفى: وحدث عنه أبو عبيد الهروى فى كتاب «الغريبين»، فقال: أحمد بن محمد الخَطَّابى، ولم يُكَنِّه. ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبى فى كتاب «اليتيمة» لكنه كَنَّاه. وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البستى صاحب «غريب الحديث»، والصواب فى اسمه: حَمْد، كما قال الجم الغفير لا كما قالاه. وقال: أحد الأدباء ممن أخذ عن ابن حُرَّزاذ النَّجيرمى: وهو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستى من ولد زيد بن الخطاب، وله- رحمه اللَّه- شِعْرٌ هو سحر.

قلت وله «شرح الأسماء الحسنى»، وكتاب «العزلة عن الكلام وأهله»، وغير ذلك.

أخبرنا أبو الحسن، وشُهْدة، قالا: أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا أبو المحاسن الرُّويانى، سمعت أبا نصر البَلْخى، سمعت أبا سليمان الخطابى، سمعت أبا سعيد بن الأعرابى ونحن نسمع عليه هذا الكتاب- يعنى: «سنن أبى داود»- يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذى فيه كتاب اللَّه، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معهما إلى شىء من العلم بتة.

قال أبو يعقوب القَرَّاب: توفى الخطابى بِبُسْت، فى شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

قلت وفيها مات: محدث إسفرايين أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة الإسفراينى فى عشر التسعين، ومحدِّث بُرُوجرد القاضى أبو الحسين عبيد اللَّه بن سعيد البروجردى فى عشر المائة- يروى عن ابن جرير، والباغندى، ومسند نيسابور أبو الفضل عبيد اللَّه بن محمد العامى، ومقرئ مصر أبو حفص عمر بن عراك الحضرمى، ومقرئ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبوذى، وشيخ الأدب أبو على محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمى ببغداد، ومسند مرو أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادى الفقيه عن مائة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد بن على الأدفوى المقرئ المفسر، ومحدث مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن عبد الغني بن سرور الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد البلخي، حدثنا حَمْدُ بن محمد، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن حُزابة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ: «**الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ، لا يفتكُ مؤمنٌ**»(٦٧٥).

وهو القائل:

وما غُرْبَةُ الإنسان في شُقَّة النَّوَى ... ولكنّها واللَّه في عَدَمِ الشَّكْلِ

وإنّي غَريبٌ بين بُسْتٍ وأهْلِها ... وإنْ كانَ فيها أسرتي وبها أهلي

٣٦٣٨ ابن مَنْدة(٦٧٦)

الإمام الحافظ الجوّال، محدث الإسلام، أبو عبد اللَّه محمد ابن المحدث أبي يعقوب إسحاق ابن الحافظ أبي عبد اللَّه محمد بن يحيى بن منده- واسم منده: إبراهيم بن الوليد بن سندة بن بطة بن أسْتَنْدار بن جهر بُخْت، وقيل: إن اسم أستندار هذا: فيرزان، وهو الذي

---

(٦٧٥) صحيح بغيره. أخرجه أبو داود (٢٧٦٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤٠٣) من طريق إسحاق بن منصور السولي، به

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الرحمن بن أبي كريمة، والد السُّدِّي، فإنه مجهول.

وله شاهد من حديث الزبير بن العوام: عند عبد الرزاق (٩٦٧٦) و(٩٦٧٧)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٢٣ و٢٧٩)، وأحمد (١/ ١٦٦) من طريق الحسن وهو البصري- قال: جاء رجل إلى الزبير بن العوّام فقال. ألا أقتُلُ لك عليًا؟ قال: لا، وكيف تقتُلُهُ ومعه الجنود؟ قال: أخَنُ به فَأفتكُ به قال: لا، إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن الإيمان قَيَّدَ الفَتْكَ، لا يفتكُ مؤمن**».

قلت: إسناده ضعيف، الحسن البصري رأى الزبير يبايعُ عليًا، وهو ابن أربع عشرة سنة، لكنه لم يسمع منه كما قال أحمد بن حنبل، وله شاهد من حديث معاوية: عند أحمد (٤/ ٩٢). وإسناده ضعيف، آفته علي بن زيد بن جُدْعان، فإنه ضعيف، لكنه حسن في الشواهد، وجملة القول فالحديث صحيح بشواهده، واللَّه تعالى أعلم. قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٤/ ٨٣): والفَتْك: أن يأتي الرجل الرجل وهو غارٌ غافل، فيشدّ عليه فيقتله، والغيلة: أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي. و«الإيمان قَيَّدَ الفتك»، أي: أن الإيمان يمنع من القتل، كما يمنع القيد عن التصرف، فكأنه جعل الفتك مقيدًا، ومنه في صفة الفَرَس: قَيْد الأوابد، يريد أن يلحقها بسرعة، فكأنها مقيدة به لا تَعْدُوه.

(٦٧٦) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ٣٠٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٩)، ولسان الميزان (٥/ ٧٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٦).

أسلم حين افتتح أصحاب رسول اللَّه ﷺ أصبهان، وولاؤه لعبد القيس، وكان مجوسيًا فأسلم، وناب على بعض أعمال أصبهان- العبدى، الأصبهانى، الحافظ، صاحب التصانيف.

مولده فى سنة عشر وثلاث مائة، أو إحدى عشرة.

وأول سماعه فى سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

سمع من: أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ومحمد بن القاسم بن كوفى الكَرَّانى، ومحمد بن عمر بن حفص، وعبد اللَّه بن يعقوب بن إسحاق الكرْمَانى، وأبى على الحسن بن محمد بن النضر- وهو ابن أبى هريرة- وعبد اللَّه بن إبراهيم المَقرئ، ومحمد بن حمزة بن عُمارة، وأبى عمرو بن حكيم، وأحمد بن محمد اللُّنَبَانى، وخلق بأصبهان، وأبى سعيد بن الأعرابى وطبقته بمكة، وجعفر بن محمد بن موسى العلوى بالمدينة، وأحمد بن زكريا المقدسى، وعدة ببيت المقدس، وأبى حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وأبى على محمد بن أحمد المَيْدانى، وحاجب بن أحمد، وأبى العباس الأصم، وأبى عبد اللَّه بن الأخرم، وأبى بكر محمد بن على بن محمد، ومحمد بن على بن عمر، والحسين بن محمد ابن معاذ قُوهيار، وأبى عثمان عمرو بن عبد اللَّه البصرى، وطبقتهم بنيسابور، ارتحل إليها أولاً وعمره تسع عشرة سنة، وسمع بها نحوًا من خمس مائة ألف حديث. وسمع ببخارى من الهيثم بن كُلَيب الشاشى، وطائفة، وسمع ببغداد من إسماعيل الصفَّار، وأبى جعفر بن البَخْتَرى الرزاز وطبقتهما، وسمع بمصر من أبى الطاهر أحمد بن عمرو المدينى، والحسن بن يوسف الطرائفى، وأحمد بن بُهْزاد الفارسى وأقرانهم، وبسرخس من عبد اللَّه بن محمد بن حنبل، وبمرو من محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه، وبدمشق من إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القنطرى، وجعفر بن محمد بن هشام، وابن أبى العقب، وخلق. وبطرابلس خيثمة بن سُليمان القرشى، وبحمص الحسن بن منصور لإمم، وبتِّنيس عثمان بن محمد السمرقندى، وبغزة على بن العباس الغَزِّى، وسمع من خلق سواهم بمدائن كثيرة.

ولم نعلم أحدًا كان أوسع رحلةً منه. ولا أكثر حديثًا منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مائة شيخ.

ويروى بالإجازة عن: عبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبى العباس بن عُقْدة، والفضل بن الحصيب، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته.

ولم يُعمَّر كثيرًا، بل عاش أربعًا وثمانين سنةً.

وأحد عن أئمة الحفاظ: كأبي أحمد العسال، وأبي حاتم بن حبان، وأبي علي النيسابوري، وأبي إسحق بن حمرة، والطبراني، وأمثالهم.

حدث عنه: الحافظ أبو الشيخ- أحد شيوخه-، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله غنجار، وأبو سعد الإدريسي، وتمام بن محمد الرازي، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بندار الرازي، وأبو المظفر عبد الله بن شبيب، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة البقال، وأبو طاهر عمر بن محمد المؤدب، ومحمد بن أحمد بن الحسين المقرئ، ومحمد بن عبد الملك بن محمد البزار الزاهد، وأبو الفتح طاهر بن مَمُّويه، وأبو الحسن عدنان بن عبد الله المؤذن، وأبو مسلم محمد بن علي بن محمد الوراق، وحمد بن أحمد بن عمر بن وَلْكيز، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن المرزبان المقرئ الصيدلاني، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن عمر التاجر، وأحمد بن علي بن عقبة، وأحمد بن محمد بن مَسْلَم الصبغ الأعرج، وأحمد بن عبد العزيز بن شاذه الثقفي الواعظ، وأحمد بن علي بن شُجاع المُصْقَلي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وحَمْدُ بن محمد العسال، وزياد بن محمد بن زياد البقال، وسليمان بن عبد الرحيم الحَسْنَاباذي، وشيبان بن عبد الله البُرْجي الواعظ، وطلحة بن أحمد بن بَهْرَام القصار، وعبد الرحمن بن زُفَر الدلال، وعبد الواحد بن أحمد بن صالح المعلِّم، وعبد الرزاق بن سَلْهَب، وأخوه عمر، وعلي بن محمد بن إبراهيم القطان، والفضل بن أحمد الأعمى، والفضل بن عبد الواحد النجاد، ومحمد بن عمر لبقال، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الواعظ، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الطِّهْراني، ومنصور بن ينال الشاعر، وأبو طاهر منتجع بن أحمد الأنصاري، والمُطَهَّر بن عبد الواحد البُزَاني، وكريمة بنت أبي سعد التميمي، وعائشة بنت الحسن الوركانية- من شيوخ الخَلَّال- وعلي بن القاسم بن إبراهيم بن شبويه الخياط، وعبد الواحد ابن أحمد المعداني، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء، وشجاع المصقلي، وخلق، وأولاده: أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب، وعبيد الله، وإسحاق.

قال الباطِرْقَاني: حدثنا أبو عبد الله بن مندة إمام الأئمة في الحديث لفه الله رضوانه.

وقال الحاكم: التقينا ببخارى في سنة إحدى وستين وثلاث مائة، وقد زاد زيادةً ظاهرةً، ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبًا إلى وطنه، فقال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قديمًا وحديثًا، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله؟

وقيل إن أبا نعيم الحافظ ذُكِرَ له ابن مندة، فقال: كان جبلاً من الجبل، فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التى بينه وبينه.

قال أبو عبد الله بن أبى ذهل: سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول: لا يُخَرِّج الصحيح إلا من ينزل فى الإسناد أو يكذب يعنى أن المشايخ المتأخرين لا يبلغون فى الإتقان رتبة الصحة، فيقع فى الكذب الحافظ إن حرج عنهم وسماه صحيحًا، أو يروى الحديث بنزول درجة ودرجتين

وقيل: كان ابن مندة إذا قيل له: فاتك سماع كذا وكذا، يقول: ما فاتنا من البصرة أكثر.

قلت: ما دخل البصرة، فإنه ارتحل إليها إلى مسندها على بن إسحاق المادرائى، فبلغه موته قبل وصوله إليها، فحزن ورجع.

ومن تصانيفه: كتاب «الإيمان»، كتاب «التوحيد»، كتاب «الصفات»، كتاب «التاريخ» كبير جدًا، كتاب «معرفة الصحابة»، كتاب «الكُنَى»، وأشياء كثيرة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: لابن مندة فى كتاب «معرفة الصحابة» أوهام كثيرة.

وقال أبو نعيم فى «تاريخ أصبهان»: ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين، اختلط فى آخر عمره، فحدث عن ابن أسيد، وابن أخى أبى زرعة الرازى، وابن الجرود بعد أن سُمِعَ منه أن له عنهم إجازةً، وتخبط فى أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً فى المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل الله الستر والصيانة.

قلت. لا عبأ بقولك فى خصمك للعدواة السائرة، كما لا نسمع أيضًا قوله فيك، فلقد رأيت لابن مندة حطًا مُقْذِعًا على أبى نعيم وتبديعًا، وما لا أحب ذكره، وكل منهما فصدوق فى نفسه، غير متهم فى نقله بحمد الله.

قال أحمد الباطرقانى: كتب إمامُ دهره أبو أحمد العسال إلى ابن مندة وهو بنيسابور فى حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان علته.

ونقل غيرُ واحد عن أبى إسحاق بن حمزة أنه قال: ما رأيت مثل أبى عبد الله بن مَنْدَة.

أنبأنى على بن أحمد وطائفة، عن زاهر بن أحمد: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: كتب إلىَّ عبد الرحمن بن أبى عبد الله: أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة الاف جزء، وهم: أبو سعيد بن الأعرابى، وأبو العباس الأصم، وخيثمة الأطْرَابُلُسى، والهيثم الشاشى. قال: وسمعت أبى يقول: كتبت عن ألف وسبع مائة نفس.

قال جعفر بن محمد المستغفري: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي عبد اللَّه بن منده، سألته يومًا: كم تكون سماعات الشيخ؟ فقال: تكون خمسة آلاف مَنٍّ.

قلت يكون المَنُّ نحوًا من مجلدين، أو مجلدًا كبيرًا.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن منده.

وقال شيخٌ هَرَاة أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبد اللَّه بن منده سيد أهل زمانه.

وأنبؤونا عن زاهر الثقفي: أخبرنا الحسين الخلال أنبأنا أبو الفوارس العنبري، سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكاف، سمعت أبا عبد اللَّه بن منده يقول: رأيت ثلاثين ألف شيخ، فعشرة آلاف ممن أروى عنهم وأقتدي بهم، وعشرة آلاف أروى عنهم ولا أقتدي بهم، وعشرة آلاف من نُظَرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلُّها.

قلت قوله إنه كتب عن ألف وسبع مائة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرةً، وقلَّ من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابن مردويه، فاللَّه أعلم

قال الحاكم: أول خروج ابن منده إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين، فسمع بها وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف «التاريخ»، و«الشيوخ».

وقال عبد اللَّه بن أحمد السُّوَدْرْجاني: سمعت ابن منده يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من القاضي أبي أحمد العسال.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا علي بن المفضَّل، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا طاهر المقدسي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني، وابن منده، والحاكم، وعبد الغني، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن منده فأكثرهم حديثًا مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب.

قلت: بقي أبو عبد للَّه في الرحلة بضعًا وثلاثين سنةً، وأقام زمانًا بما وراء النهر، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده وقد صار في عَشر السبعين، فولد له أربعة بنين: عبد الرحمن، وعبيد اللَّه، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب.

قال الحافظ يحيى بن عبد الوهاب: كنت مع عمي عبيد اللَّه في طريق نيسابور، فلما بلغنا

بئر مَجَنَّة. قال عمي: كنت ها هنا مرةً، فعرض لي شيخ جَمَّال، فقال: كنت قافلاً من خراسان مع أبي. فلما وصلنا إلى ها هنا إذا نحن بأربعين وقراً من الأحمال، فظننا أنها منسوج الثياب. وإذا خيمة صغيرة فيها شيخ، فإذا هو والدك، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال، فقال: هذا متاعٌ قلَّ من يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله ﷺ.

قال الباطرقاني: سمعت أبا عبد الله يقول. طفت الشرق والغرب مرتين.

وهذه حكاية نكتبها للتعجب. قال الحسين بن عبد الملك: حُكِيَ لي عن أبي جعفر الهمذاني رئيس حُجَّاج خراسان. قال: سألت بعض خدم تُرْبَة رسول الله ﷺ وكان من أبناء مائة وعشرين سنةً. قال: رأيت يومًا رجلاً عليه ثياب بيض دخل الحرم وقت الظهر، فانشق حائط التربة. فدخل فيها وبيده محبرة وكاغد وقلم، فمكث ما شاء الله، ثم انشق فخرج، فأخذت بذيله، فقلت: بحق معبودك من أنت؟ قال: أنا أبو عبد الله بن مندة، أشكل على حديث، فجئت، فسألت رسول الله ﷺ فأجابني وأرجع. إسنادها منقطع.

وقد روى أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي في «تاريخ الصوفية»، عن رجل، عن ابن مندة وهو بعد حي.

قال الباطرقاني: وكنت مع أبي عبد الله في الليلة التي توفي فيها، ففي آخر نفسه قال واحد منا: لا إله إلا الله- يريد تلقينه- فأشار بيده إليه دفعتين ثلاثةً. أي: اسكت يقال لي مثل هذا!

روى يحيى بن مندة في «تاريخه»، عن أبيه وعمه: أن أبا عبد الله قال: ما افتصدت قط، ولا شربت دواءً قط، وما قَبِلتُ من أحد شيئًا قط.

قال يحيى: وذَكَر لي عمي عبيد الله، قال: قَفَلْتُ من خراسان ومعي عشرون وقراً من الكتب، فنزلت عند هذا البئر- يعني بئر مَجَنَّة- فنزلت عنده اقتداءً بالوالد.

قال أبو نعيم، وغيره: مات ابن مندة في سلخ ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

وقد أفردتُ تأليفًا بابن مندة وأقاربه.

وما علمت بيتًا في الرواة مثل بيت بني مندة: بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مائة، وقد ذكرنا أن والد أبي عبد الله الشيخ أبا يعقوب مات في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، يروي عن أبي بكر بن أبي عاصم، وجماعة.

وآخر من روى عن أبي عبد اللَّه: ولده عبد الوهاب، عُمِّر زمانًا، ومات سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

قال أبو بكر الخطيب في كتاب «السابق»: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا عبد اللَّه ابن محمد بن حيان الأصبهاني إجازةً، حدثني محمد بن إسحاق الجوَّال، حدثنا أحمد بن إسحاق الصَّبْغي، حدثنا يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني، حدثنا سُعَير بن الخِمْس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: «من أحبَّ أن يلقَى اللَّهَ غدًا مسلمًا فليحافظْ على هؤلاء الصلوات الخمسِ حيثُ يُنادَى بهنَّ»(٦٧٧).

قال يحيى بن منده: وأم أولاد أبي عبد اللَّه هي: أسماء بنت أبي سعد محمد بن عبد اللَّه الشيباني، ولها بنتان من أبي منصور الأصبهاني.

قلت: النواحي التي لم يرحل إليها أبو عبد اللَّه: هَرَاة وسجستان وكرمان وجرجان والري وقزوين واليمن وغير ذلك والبصرة، ورحل إلى خراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام.

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن منده: سمعت أحمد بن الجَهْم المستملي يقول لجليس له بحضرتي. سألت أباه حين ولد له عبد الرحمن: أهذا الحديث في العَقيقة صحيح؟ فكأنه فهم المعنى، فقال. حتى يولد الآخر، فإني رأيتُ جَدِّي في المنام، وأشار إليَّ بأربعٍ.

أنبأنا الثقة عن مثله، عن يحيى بن مَنْدة قال: سمعت عمي عبد الرحمن، سمعت محمد ابن عبد اللَّه الطبراني يقول: قمت يومًا في مجلس والدك- رحمه اللَّه- فقلت: أيها الشيخ، فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤوم- أعني أبا نعيم الأشعري-. فقال: أخرجوهم. فأخرجت من المجلس فلانًا وفلانًا، ثم قال: على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا، أو يسمع منا، أو يروى عنا، فإن فعل فليس هو منا في حل.

قلت: ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه إلى الغضب والحدة، فيقع في الهجران المحرم، وربما أفضى إلى التكفير(*) والسعي في الدم، وقد كان أبو عبد اللَّه وافر الجاه والحرمة إلى الغاية ببلده، وشغّب على أحمد بن عبد اللَّه الحافظ، بحيث إن أحمد اختفى

---

(٦٧٧) صحيح: أخرجه مسلم (٦٥٤)، والنسائي (٢/ ١٠٨)، وابن ماجه (٧٧٧).

(*) في الأصل وانتفكير، وهو تصحيف والصواب [التكفير] وهو ما يقتضيه السياق وهو ما أثبتناه

ولأبي عبد الله كتاب كبير في الإيمان في مجلد. وكتاب في النفس والروح، وكتاب في الرد على اللفظية.

وإذا روى الحديث وسكت، أجاد. وإذا بوب أو تكلم من عنده، انحرف، وحَرْفَش، بلى ذنبه وذنب أبي نعيم أنهما يرويان الأحاديث الساقطة والموضوعة، ولا يهتكانها، فنسأل الله العفو.

وقد سمعت جملةً من حديث أبي عبد الله بإجازة، ولم يقع لي شيء متصلاً، وكان القاضي نجم الدين بن حمدان آخر من روى حديثًا عاليًا

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه سنة أربع وسبعين وست مائة، أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ بحرّان سنة خمس وست مائة. أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا والدي، أخبرنا الهيثم بن كليب. حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا ابن وهب. أخبرني ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق. عن عبد لله: أن رسول الله ﷺ خرج يومًا وخرجت معه حتى انتهينا إلى المقبر، فأمرنا، فجلسنا. ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس إليه. فناجاه طويلاً. ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكيًا، فبكينا لبكائه. ثم أقبل إلينا، فتلقاه عمر، فقال: يا نبي الله! ما الذي أبكك؟ فقد أبكانا وأفزعنا. فأخذ بيد عمر، ثم أومأ إلينا. فأتيناه، فقال «**أفزعكم بكائي؟**». قلنا: نعم. قال: «**إن القبر الذي رأيتموني عنده إنما هو قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنتُ ربي في الاستغفار لها، فلم يأذنْ لي، ونزل عليّ: ﴿ما كان للنبيّ والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ [التوبة ١١٣]. الآيتين، فأخذني ما يأخذُ الولدُ لوالده من الرقة، فذاك الذي أبكاني، إني كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنه يزهّد في الدنيا ويُذكّرُ الآخرة**»(٦٧٨). هذا من غرائب الحديث. أخرجه ابن ماجة عن الثقة، عن ابن وهب مختصرًا. وأيوب هذا كوفي، ضعّفه يحيى بن معين.

---

(٦٧٨) ضعيف أخرجه ابن ماجه (١٥٧١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: أيوب بن هانئ، ضعيف كما قال ابن معين. والعلة الثانية: ابن جريج مدلس. وقد عنعنه. والقصة صحيحة دون ذكر الانتهاء إلى قبر أمه، والجلوس إليه، ومناجاته طويلاً؛ فأخرجه مسلم (٩٧٦) من حديث أبي هريرة قال: زار النبي ﷺ قبر أمه، فبكى وأبكى من حوله، فقال: «استأذنتُ ربي في أن أستغفر لها فلم يُؤذن لي، واستأذنتُه في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور، فإنها تُذكر الموت».

٣٦٣٩- عبد اللَّه بن أبي زُرْعَة

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّويه القَزْوِيني، الحافظ.

ذكره الخليلي في «إرشاده» فقال: حافظ، فقيه، عارف بالأنساب والتواريخ، جامع في العلوم.

سمع: علي بن مهرويه، وعلي بن إبراهيم القطان، وأبا علي الصفَّار، وبواسط عبد اللَّه ابن شوذب، وبالبصرة محمد بن جعفر الزِّبقي، وابن داسة، ورجع إلى قزوين، وارتحل ثانيًا إلى العراق. وسمع بمكة الفاكهي، وولي القضاء بخراسان، وأقام بها ست سنين، وكتب ونظر واشتهر فضلُه ثَمَّ.

وكان عارفًا بمخارج الأحاديث، لم يُرَ أجمع منه.

مات سنة سبع وتسعين وثلاث مائة وهو ابن أربع وسبعين سنةً

وابنه: أبو زرعة محمد بن عبد اللَّه، سمع بالعراق الدارقطني، وابن شاهين، وبالأهواز ابن عبدان، قُتِلَ سنة ثمان وأربع مائة.

وأبوه أبو زرعة ذُكِرَ سنة ٣٣٠.

٣٦٤٠- أبو زُرْعَة الكَشِّي(٦٧٩)

الإمام الحافظ الثقة، أبو زُرْعة، محمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد الجُرْجَاني، الكَشِّي.

وكَشّ: من قرى جرجان على ثلاثة فراسخ منها- بشين معجمة- فأما كِسّ: التي بما وراء النهر، فمدينة صغيرة منها عبدُ بن حُميد، بكسر الكاف وبمهملة.

سمع: أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، وأبا العباس الدَّغُولي، وابن أبي حاتم، ومكي بن عبدان، وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزَجي، وحمزة بن يوسف السهمي، وطائفة.

---

(٦٧٩) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٤١٢-٤١٣)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤٠٨)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٦)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٤٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢١٣)، والعبر (٣/ ٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣٤).

قال حمزة السهمى جمع أبو زرعة الكَشّى الأبواب والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن تُوفِّى بها فى سنة تسعين وثلاث مائة.

أخبرنا عيسى بن أبى محمد الصاحى، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا أبو طاهر الحنَّائى، عن أبى الفضل محمد بن أحمد السعدى، حدثنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ، حدثنى أبو زرعة محمد بن يوسف بمكة- بعد جهد وعناء- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى، حدثنا محمد بن مُشْكَان، حدثنا يزيد بن أبى حكيم، حدثنا سفيان، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن أبى أوفى قال: غزونا مع النبى ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد(٦٨٠).

هذا غريب، وإنما المحفوظ حديث سفيان عن أبى يعفور، عن ابن أبى أوفى.

٣٦٤١- أبو زُرْعَة الرَّازى(٦٨١)

الإمام الحافظ، الرحّال الصدوق، أبو زرعة، أحمد بن الحسين بن على بن إبراهيم بن الحكم، الرازى الصغير.

سمع: عبد الرحمن بن أبى حاتم، والقاضى أبا عبد الله المَحَاملى، وابن مخلد العطار، وعلى بن أحمد الفارسى نزيل بَلْخ، وأبا حامد بن بلال، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخارى الأستاذ، وأبا العباس الأصم، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابونى المصرى، وأبا الحسين الرزاى والد تمام، وطبقتهم

وكان واسع الرحلة، جيد المعرفة.

حدث عنه: تَمَّام الرازى، والحسين بن محمد الفَلاَّكى، وعبد الغنى الأزدى، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودى، وأبو زُرْعَة روح بن محمد، وأبو العلاء الواسطى، وعلى ابن المحسن التَّنُوخى، وخلق.

وصنّف التصانيف.

وكانت رحلته إلى بغداد فيما نقله التَّنُوخى فى سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وهو حدث له أربع عشرة سنةً.

---

(٦٨٠) صحيح أخرجه البخارى (٥٤٩٥)، ومسلم (١٩٥٢)، وأبو داود (٣٨١٢).

(٦٨١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٠)، والعبر (٢/ ٣٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٤).

قلت: قد سأله حمزة السهمي عن الجرح والتعديل.

مات بطريق مكة قديمًا في سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

وكنتُ وقد وقفت على تأليفٍ كبيرٍ في السنن، وهو ناقص، فيه أحاديث غريبة. فقيل: إنه تصنيفه.

أخبرنا أبو الحسين اليُوسني، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا المعمر بن محمد الحبال بالكوفة، حدثنا أحمد بن علي الجعفري، حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين، حدثنا حامد بن حمَّاد بنصيبين، حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا محمد بن عبد الملك بن جابر، حدثنا أبو الفضل قال: قال لي هشام بن عروة: تشربُ النبيذ؟ قلت: نعم. قال: فلا تشربه، فإن أبي حدثني عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «**كل مسكر حرام أوله وآخره**».

أبو الفضل لا أعرفه. والخبر منكر.

٣٦٤٢- أبو زُرْعَة الأسْتَرابَاذي(٦٨٢)

هو **الإمام الحافظ، المجود، الجوَّال**. أبو زرعة. محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن بندار الأستراباذي، الملقب: باليَمَني؛ لسكناه مدةً باليمن.

سمع: أبا العباس السرَّاج، وعلي بن الحسين بن مَعْدان الفارسي، وأبا عروبة الحراني، وأبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وطبقتهم.

وله رحلة طويلة، ومعرفة جليلة، وجمع وتأليف.

حدث عنه: أبو سعد الإدريسي، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأحمد بن عبد الرحمن اليزدي، وآخرون.

بقي إلى حدود نيف وسبعين وثلاث مائة، وإنما أخرته عن طبقته قليلاً لأجمع بين آباء زرعة- رحمهم اللَّه- جملةً.

أخبرنا محمد بن محمد بن سَلْم، أخبرنا الحسن بن أحمد الأوَقي، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا محمد بن محمد المديني، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بإسْتراباذ، أخبرنا أبو العباس السرَّاج قال: قلت لقتيبة: أخبركم

---

(٦٨٢) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٤٩٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٩).

مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة تفضُلُ على صلاة الفذِّ بسبعٍ وعشرين درجة»(٦٨٣)؟ فأقر به، وقال: نعم.

٣٦٤٣-أبو زُرْعَة الأسْتِراباذى(٦٨٤)

آخر. هو قاضي إستراباذ، أبو زُرْعة، أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْرَان العيشي، الفقيه، الشافعي، من كبار تلامذة أبي علي بن أبي هريرة.

يروى عن الحافظ حفص بن عمر الأرْدَبيلي ونحوه.

قال أبو سَعْد الإدريسي: مات في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

فهذا أبو زُرْعَة الإسترابادي الصغير.

٣٦٤٤-أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي الصغير(٦٨٥)

هو الإمام المحدّث، محمد بن عبد الله بن أبي دُجانة عمرو بن عبد الله بن صفوان، النصريُّ الدمشقي ابن ابن أخي الحافظ أبي زرعة الدمشقي الكبير.

حدث عن: الحُسين بن محمد بن جُمعة، وإبراهيم بن دُحَيم، وجماعة.

روى عنه: تَمّام الرازي، وأبو علي بن مهنّى، وغيرهما.

مات قبل الستين وثلاث مئة.

أما أبو زرعة النصري الدمشقي فمشهور، مات بعد الثمانين ومائتين.

**

(٦٨٣) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٢٩)، والشافعي في «مسنده» (١/ ١٢١-١٢٢)، وأحمد (٢/ ٦٥ و١١٢)، والبخاري (٦٤٥) و(٦٤٩)، ومسلم (٦٤٩) (٢٤٨) و(٦٥٠)، والنسائي (٢/ ١٠٣)، وأبو عوانة (٢/ ٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٩)، والبيهقي (٣/ ٥٩)، والبغوي (٧٨٤) و(٧٨٥) من طريق نافع، عن ابن عمر، به.

(٦٨٤) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٤٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٣).

(٦٨٥) ترجمه في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٢)

٣٦٤٥- أبو زُرْعَة الرَّازى(٦٨٦)

ثلاثة فالكبير من أقران البخارى مَرَّ، والأوسط ذكرته الآن، والأصغر هو العَلاَّمة قاضى أصبهان، أبو زرعة رَوْح بن محمد سبط الحافظ أبى بكر بن السُّنِّى.

سمع من: إسحاق بن سعد النَّسَوى، وجعفر بن فَنَّاكى، وأبى زُرْعَة أحمد بن الحسين الرازى، وأبى الحسين بن فارس اللغوى، وعدة.

قال الخطيب: قدم علينا، فحدث ببغداد وبالكَرْج أيضًا، وكان صدوقًا فهمًا أديبًا شاعرًا، ولى قضاء أصبهان ثم قال: وبلغنى موته فى سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة بالكرج.

قلت: سمع أبو طاهر السلفى من أصحاب هذا، وهو متأخر عن هذه الطبقة، كتبناه للتمييز.

قرأت على سُليمان بن قدامة الفقيه، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا السِّلَفى، حدثنا محمد بن عبد الواحد المصرى، أخبرنا القاضى أبو زُرْعَة روح بن محمد السنى، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الجواليقى، حدثنا أبو بكر أحمد بن مدرك بن زَنْجَلَة إملاءً، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، أخبرنا عبد الجبار بن الورد، سمعت ابن أبى مليكة، سمعت عبيد اللَّه بن أبى يزيد قال: قال لى ابن عباس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس ليوم فضلٌ على يوم فى الصيام إلا شهر رمضان، ويوم عاشوراء**»(٦٨٧)

هذا حديث غريب فيه نكارة، وابن الورد صدوق، وهو أخوه وهيب الزاهد.

---

(٦٨٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٤١٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٩٣١).

(٦٨٧) منكر. أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٢٥٣)، والطحاوى فى «معانى الآثار» (٣٣٧١)، وابن عدى فى «الكامل» (٥/ ٣٢٥) من طريق عبد الأعلى بن حماد، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الجبار بن الورد، فإنه ضعيف فى حفظه، وقد أخطأ فى رواية هذا الحديث فاضطرب فى إسناده، فمرة رواه كما سبق عن ابن أبى مُليكة، ورواه مرة عن «عمرو بن دينار» عن عبيد اللَّه بن أبى يزيد، به.

ثم إنه قد خولف فى متن هذا الحديث فرواهُ جماعة من الثقات عن عبيد اللَّه بن أبى يزيد، عن ابن عباس قال: «ما رأيت لنبى ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلاَّ هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعنى رمضان». أخرجه البخارى (٤/ ٢٠٠ ٢٠١)، ومسلم، وأحمد (رقم ١٩٣٨ و٢٨٥٦ و٣٤٧٥)، والطحاوى، والطبرانى، والبيهقى (٤/ ٢٨٦) من طرق عبيد اللَّه، به.

٣٦٤٦- الزَّكى

أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابورى، الأديب.

سمع: ابن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وابن قُوهيار، وعمرو بن عبد الله البصرى، وعبد الله بن يعقوب الكَرْمانى، وأبا طاهر المحمداباذى، وعدة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلى.

توفى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، رحمه الله.

٣٦٤٧- جيش بن محمد(٦٨٨)

ابن صمصامة، الأمير الكبير، نائب دمشق، أبو الفتح المغربى.

ولى البلد من قبل خاله الأمير أبى محمود الكُتَامى فى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، ثم وليها مستقلاً بعد موت خاله سنة سبعين، ثم صُرِفَ بعد عامين، ثم وَلِيها سنة تسع وثمانين.

وكان ظلومًا متجبِّرًا سفاكًا للدماء، مُصَادرًا، خبيث العقيدة، عج الخلق فيه إلى الله حتى هلك بالجُذَام.

وكان قدم الشام فى جيش، فنزل الرملة، وبادر إلى خدمته نواب الشام، فقبض على سليمان بن فلاح الأمير، وجهز طائفةً لمنازلة صور لأنهم عَصَوا وأمروا عليهم علاَّقة الملاح، فاستنجد بالروم، فأمدهَ بسيل الملك بعدة مراكب، فالتقوا هم وأسطول جيش، فأخذت

ـ وأحد أسانيده عند أحمد ثلاثى فهذا هو أصل الحديث، وهو كما ترى من قول ابن عباس ولفظه بناء على ما علمه من صيامه ﷺ، فجاء عبد الجبار فرواه مرفوعًا من قول النبى ﷺ، وشتان ما بين الروايتين فإن هذه الرواية الضعيفة تتعارض مع الأحاديث الأخرى التى تصرِّح بأن لبعض أيام أخرى غير يوم عاشوراء فضلاً على سائر الأيام كقوله ﷺ: «صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية» رواه مسلم وغيره عن أبى قتادة، فكيف يعقل مع هذا أن يقول عليه السلام ما رواه عنه عبد الجبار هذا؟!

أما الرواية الصحيحة لحديث ابن عباس، فإنه فيها إثبات التعارض بين نفى ابن عباس فضل يوم غير عاشوراء، وإثبات غيره كأبى قتادة، وهذا الأمر فيه هين لما تقرر فى الأصول: «أن المثبت مقدم على النافى». وإنما الإشكال الواضح أن ينسب النفى إلى النبى ﷺ مع أنه قد صرَّح فيما صحَّ عنه بإثبات ما عزى إليه من النفى.

ومما تقدَّم تبين أن لا إشكال، وأن نسبة النفى إليه ﷺ وهم من بعض الرواة.

(٦٨٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣٣).

مراكب الروم، وهرب من نجا، ثم أخذت صور، وأسر عَلاَّقة، وسلخ بمصر حيًا، وولى على صور حسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة، وهرب مفرج أمير العرب من جيش إلى جبال طيء.

وأقبل جيشٌ طلبًا لجموع الروم النازلين على فامية، وأقبل على أحداث دمشق واحترمهم، وخلع على أعيانهم، وسار إلى حمص، وأتته الأمداد والمطوِّعة، فالتقاه الدُّوفس - لعنه اللَّه - وحملت الروم. فطحنت القلب، ثم انهزمت ميسرة جيش وعليها ميسور نائب طرابلس. وهرب جيش في الميمنة، فركبت الروم أقفيتهم، وقتلوا نحو الألفين. وأخذوا الخيام. فثبت بشارةُ الإحشيدي في خمس مائة فارس، فضج الخلق من داخل فامية إلى اللَّه بالدعاء، وكان طاغية الروم الدُّوفس على رابية بين يديه ابناه وعشرة فوارس. فقصده أحمد بن ضحاك الكردي على جواده. فطعنه مستأمنًا، فلما قرب طعنه أحمد، فقتله، فصاح أهل فامية: ألا إن عدو اللَّه قتل، فانهزمت الملاعين ثم تراجعت المصريون وركبوا أقفية العدو وألجؤوهم إلى مضيق الجبل، إلى جانب بحيرة فامية، وأسر ولد الطاغية، وحُملَ إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس، وألفا أسير، وسار جيشٌ إلى أنطاكية فسبى وغنم.

وقدم دمشق وقد عظمت سطوته، ونزل بظاهرها، وزينت دمشق، فأظهر العدل، وشرع يلاطف الأحداث حتى طَمَّنهم، وأمر قواده بالأهبة، وهيأ رقاعًا مختومةً، وقسَّم البلد، وعين كلَّ درب لقائد، وأن يبذلوا السيف، وهيأ في حمَّام داره التي ببيت لهيا مائتين بالسيوف، ومد السماط للأحداث، فلما قاموا لغسل الأيدي أغلق عليهم. وكان كل مقدم من الأحداث يركب في جمعه بالسلاح، وكان الذين أغلق عليهم اثني عشر مقدمًا، فقتلوا، ومالت أعوانه على أصحابهم قتلاً، ودخلت المصريون دمشق بالسيف، فكان يومًا عصيبًا، نسأل اللَّه العافية، ثم جهَّز إلى قرى الغوطة والمرج نصرون القائد، فقتل نحو الألف، واستغاث أهل البلد إلى جيش: العفو العفو. فكف، وطلب الأكابر فلما اجتمعوا، أخرج رؤوس الأحداث قد ضرب أعناقهم. ثم شرع في المصادرة والعذاب، ووضع عليهم خمس مائة ألف دينار. فقيل: عدة من قتل من الأحداث والشطار ثلاثة الاف نفس، فاستأصله اللَّه بعد أشهر، في ربيع الآخر، سنة تسعين وثلاث مائة.

ولقد لقي المسلمون من العُبيدية والمغاربة أعظم البلاء في النفس والمال والدين. فالأمر للَّه، وابتُلِيَ جيش بما لا مزيد عليه، حتى ألقى ما في بطنه وكان يقول لأصحابه: اقتلوني، ويلكم! أريحوني من الحياة. ويقال: نَفَذَتْ فيه دعوةُ أبي بكر بن الحرمي الزاهد، وأراق له خمورًا فما سلطه اللَّه عليه.

٣٦٤٨-ابن ضَيْفُون(٦٨٩)

الشيخ المحدث المعمّر، أبو عبد الله، محمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون اللَّخْمي، القرطبي، الحدّاد.

سمع: عبد اللَّه بن يونس القبرى، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، ثم حج فى سنة تسع وثلاثين، فشهد رد الحجر الأسود إلى مكانه. وسمع من: أبى سعيد بن الأعرابى، وعبد الكريم بن النسائى، وأبى جعفر محمد بن يحيى بن دحمان المصّيصى، لقيه بطرابلس، وعبد اللَّه بن محمد بن مسرور القيرونى.

وكان صالحًا مُعَدَّلاً، آخر أصحابه موتًا أبو عمر بن عبد البر.

قال أبو الوليد بن الفَرَضى: علت سنُّه، واضطرب فى أشياء قرئت عليه لم يسمعها، ولم يكن ضابطًا، قال لى: إنه ولد سنة ثلاث وثلاث مائة، وتوفى فى شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مائة.

قلت: هو آخر من حدث عن القبرى، وابن الأعرابى بالأندلس.

٣٦٤٩-ابن بَرْطَال

القاضى أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، التميمى القرطبى المالكى، ابن بَرْطَال.

ولد سنة تسع وتسعين ومائتين.

وسمع من: أحمد بن خالد الخَبَّاب الحافظ، ومحمد بن عيسى، وقاسم بن أصبغ، وإبراهيم بن فراس المكى، وإسماعيل بن الجِرَاب، وعثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدى، ومحمد بن محمد بن الخياش، وعدة.

وولى الخطابة وقضاء الجماعة إلى أن علت سنه، وتفلت ذهنه، فصرفه أبو عامر الحاجب، عن القضاء إلى الوزارة.

روى عنه: الفَرَضى، وسراج بن عبد اللَّه، وعُمَّر دهرًا.

وكان حجه فى سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وتفرد بأشياء عالية.

توفى سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، عن خمس وتسعين سنةً.

---

(٦٨٩) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٤).

٣٦٥٠- ابن عبْدُوس

الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبْدُوسبن أحمد النيسابوري، النحوي، الفقيه.

سمع: مكي بن عبدان، وأبا عمرو الحيري، وأبا حامد بن الشرقي، وعمه إبراهيم بن عبدوس.

وعنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وقال: عَقَدتُ له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين. وروى عنه: أبو القاسم القُشَيري، وأبو يعلى بن الصابوني، وآخرون

توفي في شعبان، سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة.

ومن طبقته:

الحافظ، الرحّال.

٣٦٥١- أبو بكر أحمد بن محمد بن عبْدُوس

النَّسَوي، محدث مرو.

حدث عن: علي بن أبي العَقَب، وبُكَير بن الحسن الحداد، وطائفة.

حدث عنه: الفقيه أبو محمد عبد اللَّه بن يوسف الجُويني، والحسن بن القاسم المروزي، ومحمد بن الحسن الفقيه المروزي.

كان بعد الأربع مائة

ومن طبقته:

٣٦٥٢- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبْدُوس

الحاتمي النيسابوري، الفقيه، الشافعي.

سمع: أبا العباس الأصم، وجماعةً.

ومات في حياة والده، سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة.

ومن طبقة شيوخه:

٣٦٥٣-أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس

العنزىُ الطرائفى. صاحب عثمان بن سعيد الدارمى، المتوفى سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مائة.

٣٦٥٤-ابن الحَجَّاج(٦٩٠)

شاعر العصر. وسفيه الأدباء. وأمير الفُحش، و «ديوانه» مشهور فى خمس مجلدات، وهو أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادى. المُحْتَسِب، الكاتب.

وقد هجا المتنبى، ومدح الملوك. مثل عضد الدولة وبنيه والوزراء، وله باع أطول فى الغزل. وأما الزَّطاطة والتفحش، فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها.

وخدم بالكتابة فى جهات. وأخذ الجوائز، وولى حسبة بغداد مدة وعزل. وله معانٍ مبتكرة ما سبق إليها.

وكان شيعيًا رقيعًا، ماجنًا مَزَّاحًا، هجَّاءً، أمةً وحده فى نظم القبائح وخفة الروح، وله معرفة بفنون من التاريخ والأخبار واللغات.

ورأيتُ له أنه قال كل ما قلته من المجون فاللَّه يشهد أننى ما قصدت به إلا بسط النفس، وأنا أستغفر اللَّه من هذه العثرة.

وقيل: إنه بعث ديوانه بخط منسوبٍ إلى صاحب مصر. فأجازه بألف دينار.

مات ببلد انبل فى جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة وقد شاخ.

٣٦٥٥-الرَّازى(٦٩١)

الإمام العلاَّمة. شيخ الشافعية. أبو الحسن. على بن عمر بن العباس الرازى. الفقيه.

روى عن ابن أبى حاتم فأكثر، وعن أبى بكر محمد بن قارن بن العباس، وأحمد بن محمد بن معاوية الكاغدى، وأحمد بن خالد بن مصعب الخزَّورى وارتحل بأخرة، فحمل عن النجاد، وابن السمَّاك.

---

(٦٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢١٦)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٩/ ٢٠٦)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ١٩٢)، والعبر (٣/ ٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٤)

(٦٩١) ترجمته فى العبر (٣/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٩).

أكثر عنه الخليلي ، وقال : كان عالمًا ، له في كلِّ علم حظٌّ ، وكان في الفقه إمامًا ببلغ قريبًا من مائة سنة . وسمعتُ عبد اللَّه بن محمد الحافظ يقول : لم يعش من أصحاب الشافعي أحد أكثر مما عاش هذا ، وكان عالمًا بالفتاوى والنظر .

قلت : تفرد بالرواية عن ابن مصعب وغيره ، وبقي إلى حدود سنة أربع مائة .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر ، أخبرنا السِّلَفي ، أخبرنا ابن ماك ، أخبرنا أبو يعلى خليلي ، أخبرنا علي بن عمر الفقيه ، حدثنا ابن أبي حاتم ، سمعت أبي يقول : دخلتُ قزوين سنة ثلاث وعشرين وداود العقيلي يعني ابن إبراهيم قاضيها ، فدخلنا عليه فدفع إلينا مشرسًا فيه مسند أبي بكر - رضي اللَّه عنه - فأول حديث فيه : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن المغيرة بن سُبيع ، في خروج الدجال من خُرَاسان . فقلت : ليس ذا من حديث شعبة ، إنما هو سعيد بن أبي عروبة ، وقلت لخالي : لا أكتب عنه إلا أن يرجع عن هذا ، فقال خالي : أستحيي أن أقول له . قال : فخرجت ولم أسمع منه شيئًا .

٣٦٥٦- العنزي

الإمام الفقيه ، أبو عبد اللَّه ، الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المُهَلَّب العَنَزِي ، الجرجاني ، الوراق ، نزيل بغداد .

سمع : أبا سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل الصفَّار ، وخيثمة بن سليمان ، وأبا العباس الأصم ، وأحمد بن أبي طلحة الفارسي ، وطبقتهم .

وله رحلة واسعة ، ومعرفة وفهم .

حدث عنه : أبو عبد اللَّه الحاكم ، وحمزة السهمي ، وسليم الرازي ، وعلي بن المحسِّن التنوخي ، وأبو مسعود ، وأحمد بن محمد البَجَلي ، وعدة .

قال السهمي : كان سكن بغداد سنين كثيرةً يُوَرِّق . توفي : في رمضان ، سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

٣٦٥٧- ابن الوزير

الإمام الحافظ ، أبو أحمد ، حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي ، الشاهد ، راوي كتاب «الأم» للشافعي عن أبي علي الحضائري . وحدث أيضًا عن : أبيه ، وابن ملاس ، وهو كاتب القاضي المَيَانَجي .

روى عنه: علىٌّ الحنائى، وأبو على الأهوازى، وعبد الوهاب الميدانى.

يوصف بالحفظ.

قال الأهوازى: مات سنة أربعٍ مائة وله مائة سنة وسنة.

٣٦٥٨- ابن وكيع(٦٩٢)

العلاَّمة البليغ الشاعر، أبو محمد، الحسن بن على بن أحمد ابن القاضى محمد بن خلف، ابن وكيع الضبى، البغدادى، ثم التِّنِّيسى، من فحول الشعراء.

وله «ديوان»، وكان يُلَقَّب بالعطس، وهو القائل:

لَقَدْ شَمِتَتْ بِقَلْبِى لاَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ
كَمْ لُمْتُه فى هَوَاهُ فَقَالَ: لاَ بُدَّ مِنْهُ

توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة بتنيس، وبنوا على قبره قُبَّةً.

٣٦٥٩- الوليد بن بَكْر(٦٩٣)

ابن مَخْلَد بن أبى دُبار، الحافظ اللغوى، الإمام أبو العباس، الغَمْرِى الأندلسى السَّرَقُسْطى، أحد الرحالة فى الحديث.

حدث عن: على بن أحمد بن الخَصيب بكتاب العجلى فى «معرفة الرجال»، وعن الحسن ابن رشيق، ويوسف المَيَانَجى، وأبى بكر الربعى، وأحمد بن جعفر الرملى.

حَدَّث عنه: أبو الطيب أحمد بن على الكوفى ابن عمشليق، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو ذر الهَرَوى، وأبو الحسن العتيقى، وأبو طالب العُشَارى، وأبو سعد السمَّان، وأحمد بن منصور بن خلف المغربى، والحسين بن جعفر السَّلَماسى.

قال ابن الفَرَضى: كان إمامًا فى الحديث والفقه، عالمًا باللغة والعربية، كان أبو على الفارسى النحوى يرفعه ويثنى عليه، ذكر أنه لقى فى الرحلة أزيد من ألف شيخ، كتب عنهم.

وقال الحاكم: سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وسماعاته فى أقطار الأرض كثيرة، وهو مقدم فى الأدب، وشعره فائق.

---

(٦٩٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٧١).

(٦٩٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٣)، والعبر (٣/ ٥٣).

وقال عبد الغني في نسبه: لغمري: - بغين معجمة - حدثنا بـ «التاريخ» للعجلي.

وقال الحسن بن شُرَيح: هو عُمَري، ولكن قدم إفريقية، فنقط العين حتى يَسْلم، وكان مؤدِّبي، وقال لي: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة ضمةً.

قلت: فعله خوفًا من الدولة العُبَيدية.

قال الخطيب: كان ثقةً أمينًا، كثير السماع، سافر الكثير.

قال ابن عساكر: أخبرنا زاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن الخصيب بالمغرب، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الرِّشديني بمصر، حدثنا خُشَيش بن أصرم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا عبد الغفار بن شيرويه، حدثنا محمد ابن إبراهيم الكِرْمَاني، أنشدني الوليد بن بكر النحوي لنفسه:

لأيِّ بَلاَئِكَ لا تَدَّكِـــــرْ ... وماذا يَضُرُّكَ لـــــو تَعْتَبِرْ
بُكَاءٌ هُـــــنا ويُرَاحٌ هُنَاكَ ... وَمَيْتٌ يُسَـــــاقُ وَقَبْرٌ حُفِرْ
وبانَ الشَّبَابُ وَحَلَّ المَشِيبْ ... وحانَ الرَّحيلُ فمـــا تَنْتَظِرْ
كأنَّكَ أعمى عَدِمْتَ البَصَرْ ... كأنَّ جَنَابَكَ جلدٌ حَجَـــرْ
وماذا تُعَايِنُ مِـــــنْ آيَةٍ ... لَـــو انَّ بِقَلْبِكَ صَحَّ النَّظَرْ

وقد ذكره ابن الدباغ في «طبقات الحفاظ».

أخبرنا عيسى بن العطار، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا ثابت بن بندار، أخبرنا الحسين بن جعفر، أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد اللَّه العجلي، حدثني أبي، حدثنا داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، عن سفيان قال: ما بالكوفة شابَ أعقل من أبي أسامة.

توفي أبو الوليد بالدِّينَوَر في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

**

٣٦٦٠- البديع(٦٩٤)

العلامة البليغ. أبو الفصل، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذانى، بديع الزمان.

صاحب كتاب: «المقامات»، التى على منوالها نسج الحريرى.

وله ترسل فائق، ونظم رائق، وهو القائل:

وكادَ يَحْكِيكَ صَوْتُ لغَيْث مُنْسَكِبٍ ... لو كان طَلْقَ المُحيَّا يُمْطِرُ الذَّهَبا

والدَّهْرُ لو لم يَخُنْ والشَّمْسُ لو نَطَقَتْ ... واللَّيْثُ لو لم يصُلْ والبَحْرُ لو عَذُبَا

ما اللَّيْثُ مُخْتَطِمًا ما السَّيْلُ مُرْتَطِمًا ... ما البَحْرُ مُلْتَطِمًا و لليلُ مُقْتَرِبا

أمْضى شَبَا مِنْكَ أدْهى مِنْكَ صَاعِقَةً ... أجدى يمينًا وأدنى منك مُطَّلَبا

مات بهراة فى جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة مسمومًا أو مسبوتًا.

٣٦٦١- الباقى(٦٩٥)

شيخ الشافعية. أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد البخارى، المعروف بالباقى، نزيل بغداد، وتلميذ أبى على بن أبى هريرة، وأبى إسحاق المروزى، قد عُمِّرَ دهرًا.

وكان من بحور العلم، ماهرًا بالعربية، حاضر البديهة، بديع النظم.

وكان من أصحاب الوجوه، تفقه به جماعة.

روى عنه أبو القاسم التَّنُوخى. وكان أحد الفصحاء. وله:

قد حَضَرْنا وليس يُقْضى تلاقى ... نسألُ اللَّهْ خَيْرَ هذا الفِراقِ

إنْ تَغِبْ لم أغِبْ وإنْ لم تَغِبْ ... غِبْتُ كأنَّ افتراقَنَا باتِّفاقِ

مات الباقى فى المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، رحمه اللَّه.

---

(٦٩٤) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٢/ ١٦١)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ٥٢)، والعبر (٣/ ٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥٠).

(٦٩٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٩)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٤٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤٠)، والعبر (٣/ ٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٩)، وشذرات الذهب لابن لعماد لحنبلى (٣/ ١٥٢)

٣٦٦٢- ابن خُرَّشيذ قُوله(٦٩٦)

الشيخ الصدوق المسند، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله بن محمد ابن خُرَّشِيذ قُوله الكرماني، الأصبهاني، التاجر.

سمع: أبا بكر بن زياد النيسابوري، والقاضي المَحَاملي، وأبا العباس بن عُقدة، ومحمد ابن مَخْلَد، والحسن بن أبي الربيع الأثماطي، وجماعةً. وتفرد في وقته.

حدث عنه: أبو الوفاء محمد بن بديع، وظفرُ بن عبد الرحيم، وأبو القاسم بن مندة، وأخوه عبد الوهاب، وسليمان بن عبد الرحيم الحَسْنَاباذي، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان، وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه الأصفهانيون.

قال المَصْقَلي: سمعت ابن خُرَّشِيذ قُوله يقول: ولدت سنة سبعٍ وثلاث مائة، ودخلت بغداد سنة إحدى وعشرين.

قلت: ما علمت فيه بأسًا، وسمعنا من طريقه عدة أجزاء.

توفي في شهر المحرم سنة أربع مائة.

وخَرشِيذ: بفتح أوله وثانيه، هكذا وجدته مضبوطًا، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل.

وفيها مات الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عُبيدة الأموي الطليطلي، صاحب أبي إسحاق بن شَنْظير الحفظ، اللذين يقال لهما: الصاحبان، والحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي، والشريف الطاهر أبو أحمد حسين بن موسى العَلَوي الموسوي والد الرضي والمرتضى، وسليمان بن هشام المقرئ ابن الغمَّاز، وأبو نعيم الإسفراييني، وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث بغدادي، ومحمد بن إبراهيم الخُشَني الطليطلي، ومحمد ابن هشام بن عبد الجبار المهدي المروزي.

* *

(٦٩٦) ترجمته في تاريخ أصبهان (١/ ٣٠٤)، والعبر (٣/ ٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٨).

٣٦٦٣- أبو نُعَيم الإسفراينى[٦٩٧]

الشيخ العالم، مسند خراسان، أبو نعيم، عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى، الإسفراينى.

حدث عن خال أبيه الحافظ أبى عَوانة بكتابه «الصحيح»، سمعه بقراءة والده الحافظ، وطال عمره، وتكاثر عليه المحدثون.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان أبو نعيم هذا رجلاً صالحًا ثقةً، حضر إلى نيسابور فى آخر عمره، ولم يعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات، وعاد إلى إسفراين وذلك فى سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

قلت: روى عنه الكتاب أبو القاسم القُشَيرى، وزوجته فاطمة بنت أبى على الدقاق، ولها فوت، وعبد الحميد وعبد اللَّه ابنا عبد الرحمن بن محمد البحيرى، وأبو القاسم على بن عبد الرحمن بن عَتِيك وروى عنه: أكثر الكتاب أوكُلَّه عثمان بن محمد المحمى، وشبيب بن أحمد البَسْتيغى، وأبو الحسن على بن عبد اللَّه الجوينى، وعلى بن ما سَرْجس الخازن، وعلى ابن عبد العَزيز الخَشَّاب، وعمر بن محمد بن البسطامى، وأبو بكر محمد بن حسان بن محمد، ومحمد بن عبيد اللَّه الصرام، وخلق آخرهم موتًا أبو نصر محمد بن سهل السرَّاج، المتوفى فى سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة

وقد أجاز أبو عَوانة أبا نعيم جميع كتبه فى كتاب كتَبه فى وصيته له ولجماعة، فقال. قد أجزت لهم جميع كتبى التى سمعتها من جميع المشايخ، منها كتب عبد الرزاق، وكتب بن أبى الدنيا، وأحاديث سفيان، وشعبة، ومالك، والأوزاعى، والتفاسير والقراءات، ليرووها عنى على سبيل الإجازة فى رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مائة، ولما مات أبو عوانة كان لأبى نعيم ست سنين وعشرة أشهر، وكان يسمع من أبى عوانة مع القوم ووحده ليلاً ونهارًا، ويلاعبه أبو عوانة ويطعمه الفانيذ.

قال الحاكم: توفى أبو نعيم فى ربيع الأول سنة أربع مائة.

قلت: وقد مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاث مائة.

وكان مولد أبى نعيم فى ربيع الآ[illegible] شر وثلاث مائة.

---

(٦٩٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ٢٣٦ [illegible] ٣/ ٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١٥٩/٣)

وكان والده قد ارتحل، وحمل السنن عن يوسف القاضي. وحمل عن أبي خليفة الجُمَحي والكبار، وحَدَّث، توفي الحسن سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مائة.

٣٦٦٤- السَّلاَمي (٦٩٨)

العلاَّمة الأديب، أبو الحسن، محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد القُرَشي، المخزومي، البغدادي، من فحول الشعراء. سار إلى الموصل، وصاحب الخالديين والبَبَّغا، وسار إلى بن عباد، وامتدحه، وامتدح عضد الدولة بقصيدة منها:

إِلَيْكَ طَوَى عَرْضَ البَسِيْطَةِ جاعِلٌ قُصَارى المَنَايا أن يَلُوحَ له القَصْرُ

وكان عضد لدولة يقول: إذا رأيت السَّلاَمي في مجلسي، خلت أن عطارد نزل من الفلك إليَّ. وله فيه:

يُشَبِّهُه المُدّاحُ في البَأس و لنَّدى بَمَنْ لو رآهُ كان أصْغَرَ خادم

ففي جَيْشِه خمسون ألفَ كَعَنْتَرٍ وأمضى وفي خُزّانه ألفُ حاتم

وهو القائل:

لما أصيبَ الخَدُّ منْكَ بعَارِضٍ أضْحى بسلْسلَة العذار مُقَيَّدا

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة عن بضع وخمسين سنةً.

ونسبته إلى مدينة السلام.

٣٦٦٥- ابن البَاجي (٦٩٩)

الإمام الحافظ المحقق، أبو عمر، أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي، الإشبيلي، عُرِفَ: بابن الباجي.

سمع من: والده جميع ما عنده، من ذلك «مصنف ابن أبي شيبة» بروايته، عن القبري، عن بقي بن مخلد، عنه.

---

(٦٩٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٥)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٢٠٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٦٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٩).

(٦٩٩) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ١٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٠٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٠)، والعبر (٣/ ٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٧).

قال الخولاني. كان أبو عمر عارفًا بالحديث ووجوهه، إمامًا مشهورًا، لم تَرَ عيني مثله في المحدثين وقارًا وسمتًا، رحل بابنه محمد، ولقيا شيوخًا جلّة، وولي أبو عمر قضاء إشبيلية مدةً يسيرة، وأخذنا عنه كثيرًا، توفي فشهدت جنازته في مَحفل عظيم في المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة. وله أربع وستون سنةً.

وقال ابن عبد البر: كان يحفظ «غريبي الحديث» لأبي عبيد، وابن قتيبة، وشُرور في الأحكام وله ثمان عشرة سنةً، وجمع له أبوه علوم الأرض، ولم يحتج إلى أحد رحل بأخَرَة، ولقي أبا بكر المهندس وطائفة، وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله، كمَّلْتُ عليه «مصنف ابن أبي شيبة»، وكان إمامًا في الأصول والفروع.

٣٦٦٦- ابن لال[٧٠٠]

الشيخ الإمام الفقيه، المحدث، أبو بكر، أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج ابن لال الهَمَذَاني، الشافعي.

حدث عن: أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الجَلاَّب، وعبد اللَّه بن أحمد الزعفراني، وإسماعيل الصفَّار، وعلي بن الفضل السُّتُوري، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي، وحفص بن عمر الأرْدَبيلي، وعبد اللَّه بن عمر بن شوذب، وخلق كثير.

وله رحلة وحفظ ومعرفة.

حدث عنه: جعفر بن محمد الأبْهَري، ومحمد بن عيسى الصوفي، وحُمَيد بن المأمون، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأحمد بن عيسى بن عَبَّاد، وأبو الفرج عبد الحميد بن لحسن، وآخرون.

وكان إمامًا مُفَنَّنًا.

قال شيرويه: كان ثقةً، أوحد زمانه، مفتي البلد، وله مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهورًا بالفقه. قال: ورأيت له كتاب «السنن»، و «معجم الصحابة»، ما رأيت أحسن منه، والدعاء عند قبره مستجابٌ ولد سنة ثمان وثلاث مائة، ومات في ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.

---

(٧٠٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣١٨)، والعبر (٣/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥١).

وقال الحسن بن علي بن بندار الرنجاني الفرضي: ما رأيت قط مثل ابن لال، رحمه اللَّه.

قلت. والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفي سائر البقاع، لكن سبب الإجابة حضور الداعي، وخشوعه وابتهاله، وبلا ريب في البقعة المباركة، وفي المسجد، وفي السحر، ونحو ذلك، يتحصل ذلك للداعي كثيرًا، وكل مضطر فدعاؤه مجاب.

٣٦٦٧- أبو الرَّقَعْمَق[٧٠١]

أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي، الشاعر المشهور بمصر.

وله شعر كثير، وهو في الشاميين كابن الحجاج للعراقيين.

مدح الوزير ابن كِلِّس والكبراء، ومدح المعز أيضًا والعزيز.

مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٦٨- الوصي[٧٠٢]

الشريف السيد، أبو الحسن. محمد بن أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم العلوي، الحسني، الزيدي، الهَمَذَاني، الملقب: بالوصي.

ولد سنة عشر وثلاث مائة

وسمع من: إسماعيل الصفار، وخيثمة الأطرابُلُسي، والأصم وابن الأعرابي، وأبي الميمون بن راشد، وعبدان بن يزيد الدقاق، وعبد الرحمن الجَلاَّب، وأحمد بن عبيد، وجعفر الخلدي، وأبي القاسم الطبراني.

وعنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز، وجعفر بن محمد الأبهري، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وعدة.

قال شيرويه: ثقة صدوق، صوفي واعظ، تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزهد وجاور، ثم رجع، فأقام ببخارى مدة، وبها مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

---

(٧٠١) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ٥٤)، والعبر (٣/ ٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٥٥).

(٧٠٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٩٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٣٠)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٦٨).

وقيل: مات ببَلْخ.

وقال السلمي: كان أحد الأشراف علمًا ونسبًا، ومحبةً للفقراء وصحبةً لهم مع ما يرجع إليه من العلوم، صحب الخُلْدِيَّ، ودخل دويرة الصوفية بالرملة، فكان يخدمهم أيامًا، حتى قدم فقير، فقبل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل. فقام عباس، فقبل رجله، فأخذ الشريف ركوته وسافر.

قال الإدريسي: يحكى عنه أنه جازف في آخر عمره في الرواية.

٣٦٦٩- التَّاهَرْتي[٧٠٣]

الشيخ المحدث، مسند الأندلس، أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي، التاهرتي، المغربي، البزاز.

مولده بتاهرت، سنة تسعٍ وثلاث مئة.

وقدم به والده قرطبة، فتديرَّها، وطلب الحديث في سنة أربع وثلاثين، فسمع من: قاسم ابن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ووهب بن مسرة، ومحمد بن معاوية الأموي، وأحمد بن الفضل الدِّينَوَري.

حدث عنه: ابن الفَرَضي، وأبو عمر بن عبد البر، وطائفة.

وكان ذا زهد وتعبد وانقباض مع الثقة والعلم.

توفي في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وله ست وثمانون سنةً.

٣٦٧٠- سعيد بن نصر[٧٠٤]

الإمام المحدث، المتقن الورع، أبو عثمان، مولى الناصر لدين اللَّه الأموي صاحب الأندلس.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية بن الأحمر، وعدة.

وعنى بالرواية والضبط، وروى الكثير.

---

(٧٠٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٣/ ١٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٠٥)، والعبر (٣/ ٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٥).

(٧٠٤) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٠).

روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة.

وكان موصوفًا بالعلم والعمل.

مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين أيضًا عن نيف وثمانين سنةً.

٣٦٧١- الجوْهَري(٧٠٥)

إمام اللغة. أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي، الأترارى- وأترار: هي مدينة فاراب- مصنف كتاب «الصحاح»، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة، وفي الخط المنسوب، يعد مع ابن مُقْلة وابن البواب ومهلهل والبريدي.

وكان يحب الأسفار والتغرُّب، دخل بلاد ربيعة ومضر في تطلب لسان العرب، ودار الشام والعراق، ثم عاد إلى خراسان، فأقام بنيسابور يُدرِّس ويصنف، ويعلم الكتابة، وينسخ المصاحف.

وانفرد أهل مصر برواية «الصحاح» عن ابن القطاع، فيقال: ركَّب له إسنادًا.

وفي «الصحاح» أوهام قد عمل عليها حواشٍ.

استولت السوداء على أبي نصر حتى شَدَّ له دفين كجناحين، وقال: أريد أن أطير، فضحكوا، ثم طفر وطار، فتطحَّن.

وقد أخذ لعربية عن: أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب «ديوان الأدب» أبي إبراهيم الفارابي.

ويقال: إنه بقي عليه قطعةٌ من «الصحاح» مسوَّدة بيَّضها بعده تلميذُه إبراهيم بن صالح الوراق، فغلط في مواضع حتى قال: في سقر: هو بالألف واللام، وهذا يدل على جهله بسورة المدثر، وقال الحَرأضل الجبل، فصحف، وعمل الكلمتين كلمةً، وإنما هي: الجرُّ أصلُ الجبل.

وللجوهري نظم حسن، ومقدمة في النحو.

قال جمال الدين علي بن يوسف القِفْطي: مات الجوهري مترديًا من سطح داره

---

(٧٠٥) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/ ١٥١)، والعبر (٣/ ٥٥)، وميزان الميزان (١/ ٤٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٢).

بنيسابور، فى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. ثم قال: وقيل: مات فى حدود سنة أربع مائة، رحمه اللَّه.

٣٦٧٢- ابن حمّة(٧٠٦)

الشيخ الثقة، أبو الحسين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلاَّل، بغدادى.

مكثر عن حفيد يعقوب بن شيبة، وسمع من: المَحَاملى، وعبد الغافر بن سلامة، وأبى العباس بن عُقْدة.

روعنه: البَرْقَانى، وعبد العزيز الأزَجِى، وعبيد اللَّه الأزهرى، وأحمد بن سليمان المقرئ، وأبو الحسين بن الغريق.

وثقه الخطيب.

ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مائة.

ومات أبوه فى سنة ستين وثلاث مائة.

ومات سنة سبع: عبد الرحمن بن إبراهيم المزكّى، وشيخ المالكية أبو الحسن على بن عمر القصّار ببغدادى.

٣٦٧٣- ابن أسد الجُهنى

الإمام العلاّمة، عالم الأندلس، أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهنى، الطليطلى، المالكى، البزاز.

ولد سنة عشر وثلاث مائة.

وسمع من: قاسم بن أصبغ وعدة، وارتحل فسمع من أبى محمد بن الورد، وأبى على ابن السكن بمصر، ومن أحمد بن محمد بن أبى الموت بمكة.

وكان من أوعية العلم، رأسًا فى اللغة فقيهًا مُحَرِّرًا، عالمًا بالحديث، كبير القدر.

أكثر عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو المطرف بن فُطَيس، والخولانى، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو مصعب بن أبى الوليد بن الفرضى.

---

(٧٠٦) ترجمه فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣٤).

وكان ذا ورع وإتقان، وتلاوة فى المصحف

مات فى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة فى آخر السنة.

٣٦٧٤- عبدُ الوارث بن سُفيان(٧٠٧)

ابن جُبْرُون بضم الجيم، المحدث الثقة العالم الزاهد، أبو القاسم القرطبى، الملقب بالحبيب.

أكثر عن: قاسم بن أصبغ، وكان مليًا به، وعن وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد اللّه بن أبى دُلَيم.

روى عنه: أبو محمد الأصيلى، وأبو عمران الفاسى، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو عمر بن عبد البر.

قال ابن الحذاء: كان صالحًا عفيفًا، يعيش من ضيعته، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وطلب العلم فى الحداثة.

وقال ابن عبد البر: قرأت عليه «تاريخ» ابن أبى خيثمة كله و «موطأ» ابن وهب، وغير ذلك، عن قاسم، وأجزاء.

توفى لخمسٍ بقين من ذى الحجة، سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٧٥- الإخْميمى(٧٠٨)

الشيخ الثقة المسند، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن العباس المصرى، الإخميمى، بقية الرواة.

سمع: محمد بن زَبَّان، وعلى بن أحمد عَلاَّن، ومحمد بن عبد اللّه المهرانى، وإسماعيل ابن وردان، وأبا جعفر الطحاوى، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وجماعةً.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن مكى ثلاثة أجزاء عالية عند أبى القاسم بن الحَرَستانى.

مات فى ذى القَعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وهو من أهل الطبقة الماضية تأخرت وفاته.

---

(٧٠٧) ترجمته فى العبر (٣/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن لعماد الحنبلى (٣/ ١٤٥).

(٧٠٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٥).

٣٦٧٦- السَّامَرِّي[٧٠٩]

الإمام القاضي، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامَرِّي، الرفَّاء.

حدث عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وحمزة بن القاسم، وغيرهما.

وعنه: ابن بنته أبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرْسي، وعبد الرحمن بن أحمد ابن بندار الرازي، وجماعة. وثقه الخطيب، وقال: قال لي سبطه ابن حسنون: ما رأيته مفطرًا قط.

توفي سنة اثنتين وأربع مائة.

٣٦٧٧- الملاحمي[٧١٠]

الإمام المحدِّث، أبو نصر، محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري، الملاحمي.

حدَّث بنيسابور وبغداد بكتاب «رفع اليدين»، و«القراءة خلف الإمام»، عن محمود بن إسحاق. وروى عن: سهل بن السَّري، والهيثم بن كُليب، وعلي بن قريش، وعبد لله الأستاذ.

وعنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن النَّرسي، وعبد الصمد بن المأمون، وعدة. وكان من جِلَّة المحدثين.

قال أبو العلاء: كان من الحفاظ، توفي سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة. زاد غيره: في جمادى الآخرة- وله ثلاث وثمانون سنةً.

٣٦٧٨- ابن الإسماعيلي[٧١١]

العلاَّمة، شيخ الشافعية، أبو سعد، إسماعيل ابن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، الجرجاني، الشافعي، صاحب التصانيف.

---

(٧٠٩) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٧)، و الأنساب للسمعاني (٧/ ١٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٥٩)، والعبر (٣/ ٧٩).

(٧١٠) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٣٠)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٧)، والعبر (٣/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٥).

(٧١١) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص١٠٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٠٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٣١)، والعبر (٣/ ٦٠).

ولِدَ سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبيه، وأبي العباس الأصم، وأحمد بن كامل القاضي، وابن دُحَيم الشيباني، وعمر بن حفص المكي، وأبي أحمد بن عدي، وطبقتهم.

حدث عنه. بنوه المفضَّل، ومسعدة، وسعد، والسَّرِي، وأبو محمد الخلال، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو القاسم التَّنُوخي، وخلق سواهم.

قال القاضي أبو الطيب: ورد أبو سعد الإمام بغداد، فأقام بها سنةً، ثم حج، عقد له الفقهاء مجلسين، تولى أحدهما الشيخ أبو حامد الإسفراييني، والآخر أبو محمد البافي.

وقال حمزة السهمي: كان أبو سعد إمام زمانه، مقدمًا في الفقه وأصوله والعربية و لكتابة والشروط والكلام، صنف في أصول الفقه كتابًا كبيرًا، وتخرج به جماعة، مع الورع الشخين، والمجاهدة والنصح للإسلام، والسخاء وحسن الخلق، وبالغ السهمي في تعظيمه.

توفي في نصف ربيع الآخر ليلة جمعة، سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة، فتوفي إكرامًا من اللَّه له في صلاة المغرب وهو يقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥]، ففاضت نفسه، رحمه اللَّه.

أخـــوه:

٣٦٧٩ أبو نصر محمد بن أبي بكر(٧١٢)

الإمام المحدِّث، صدر الكبراء.

ذو الجاه العريض، والرئاسة الكاملة بجُرْجَان.

سمع من: أبي يعقوب البَحيري، وأبي العباس الأصم، ودَعْلَج، وعدة.

روى عنه: حمزة السَّهمي، وعبد الوهاب بن منده، وجماعة.

وأملى عدة مجالس.

وكان ذا فهم وعلم وقبول عظيم.

وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه كان أشعريًّا.

---

(٧١٢) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٤٠٩)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٥١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٨).

توفى فى ربيع الآخر، سنة خمس وأربع مائة.

أخبرنى محمد بن بيان الزاز بطرابلس، أنبأنا محمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو رشيد أحمد ابن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى، أخبرنى أحمد بن عمرو بن الخليل الآمُلى، حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن عَجْلان، عن عامر بن عبد اللَّه، عن عمرو بن سليم، عن أبى قتادة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس**»(٧١٣).

٣٦٨٠- البَحيرىُ(٧١٤)

الإمام الحافظ، الناقد الثقة، أبو عمرو، محمد ابن الشيخ أبى الحسين أحمد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح البحيرىُّ، النيسابورى، المزكّى. سمع: أباه، ويحيى بن منصور القاضى، وعبد اللَّه بن محمد الكعبى، ومحمد بن المؤمَّل بن الحسن، وأبا بكر القطيعى، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وابنه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيرى، وجماعة.

وله أربعون حديثًا سمعناها، وأربعون حديثًا أخرى عندى لم تقع لنا.

وممن روى عنه: أبو العلاء محمد بن على الواسطى، ومحمد بن شعيب الرويانى.

قال الحاكم: كان من حُفَّاظ الحديث المبرِّزين فى المذاكرة. توفى: فى شعبان، سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة، وله ثلاث وستون سنةً.

وسيأتى أبو عثمان ولده مع أقرانه.

* *

---

(٧١٣) صحيح أخرجه مالك (١/ ٦٢١)، وأحمد (٥/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١١)، وعبد الرزاق (١٦٧٣)، والحميدى (٤٢١)، وابن أبى شيبة (١/ ٣٣٩)، والبخارى (٤٤٤) و(١١٦٣)، ومسلم (٧١٤) (٦٩)، وأبو داود (٤٦٧) و(٤٦٨)، والترمذى (٣١٦)، والنسائى (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠١٣)، والدارمى (١/ ٣٢٣-٣٢٤)، وابن خزيمة (١٨٢٥) و(١٨٢٦) و(١٨٢٧)، والبيهقى (٣/ ٥٣) أبو عوانة (١/ ٤١٥)، والبغوى (٤٨٠) من طرق عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، به.

(٧١٤) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص٥٠٢)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٩٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٥).

٣٦٨١- البَبَّغاء(٧١٥)

شاعر وقته، الأديب أبو الفرج، عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، النصيبي.

له ديوان، ومدائح في سيف الدولة.

وتنقل في البلاد، ومدح الكبار.

ولُقِّبَ بالببغاء لفصاحته.

وقيل: بل للَثْغَةٍ في لسانه.

توفي في شعبان، سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٨٢- صاحب بخارى

الملك الملقب بالمنتصر، أبو إبراهيم، إسماعيل ابن ملوك ما وراء النهر، ولد الملك نوح ابن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان السامانى البخارى.

طوَّل الملكُ في هذا البيت، وقد ولى جدُّهم إسماعيل ممالك خراسان للمعتضد.

وكان قد عُزِلَ من الملك منصور بن نوح، واعتقل بسَرْخَس، وملَّكوا أخاه عبد الملك بن نوح، فطمع في البلاد أيلك خان، وحاربهم، وظفر بعبد الملك، وسجنه، واستولى على بخارى، فمات في السجن بعد قليل، ثم قام المنتصر أخوهما، فسجنه أيضًا أيلك خان وأقاربه، فيهرب المنتصر في هيئة امرأة كانت تتردد إلى السجن، واختفى أمره، فذهب إلى خوارزم، فتلاحق به من بذ من بقايا السامانية، حتى استقام أمره، وكثر جيشه فأغار عسكره على بخارى وكبسوا بضعة عشر أميرًا من الخانية، وأسروهم، وجاؤوا بهم إلى المنتصر، وهرب بقايا عسكر أيلك خان، وجاء المنتصر وفرح به الرعية، فجمع أيلك خان عساكره، فعبر المنتصر إلى خراسان ثم حارب متولى نيسابور نصر بن سبكتكين أحد السلطان محمود، وأخذ منه نيسابور فتنمر السلطان، وطوى المفاوز ووافى نيسابور، ففر منها المنتصر، وجال في أطراف خراسان، وجبى الخراج، وصادر، ووزن له شمس المعالى ثمانين ألف دينار، وخلاً وبغالاً مصانعةً عن جرجان. ثم إنه عاود نيسابور، فهرب منها أخو السلطان، فدخلها

---

(٧١٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١١)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٧٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ١١٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٤١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٩١)، والعبر (٣/ ٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٢).

المنتصر، وعثَّر أهلها، ثم كان بينه وبين السلطان محمود ملحمة مشهودة، وانهزم المنتصر إلى جرجان، ثم التقى هو والعساكر السُّبُكْتكينية على سَرْخَس، وقُتِلَ خلق من الفريقين، وتمزق جمع المنتصر، وقُتل أبطاله، فسار يعتسفَ المهالك حتى وقع إلى محال الترك الغُزِّية، وكان لهم ميل إلى آل سامان، فحركتهم الحمية له فى سنة ثلاث وتسعين، والتقوا أيلك خان، وحاربوه، ثم إن المنتصر تخيل منهم، وهرب، ثم راسل السلطان محمودًا يذكر سلفه، فعطف عليه ثم تماثل حاله، وتمت له أمور طويلة.

وكان بطلاً شجاعًا مقدامًا، وافر الهيبة، ثم التقى بأيلك فى شعبان سنة أربع، فانهزم أيلك، ثم حشد وجمع وأقبل، فالتقوا أيضًا، فانهزم المنتصر بمحامرة عسكره، وفَرَّ إلى بسطام، وضاقت عليه المسالك ثم بيتوه، وقُتِلَ، وأسرت إخوته فى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة حتى مات بين الطعن والضرب ميتةً تقوم مقام النصر إذ فاته النصر، كما قيل:

وأثبتَ فى مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ ... وقال لها: مِنْ دُونِ حُمْصَكِ احْشُرُ

٣٦٨٣- الكلاباذى(٧١٦)

الإمام الحافظ الأوحد، أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن على بن رستم البخارى، الكَلاَباذى. وكلاباذ: محلة من بخارى.

ولد فى سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من الهيثم بن كُليب الشاشى، وعلى بن مُحْتَاج، وأبى جعفر محمد بن محمد البغدادى الجمَّال، وعبد المؤمن بن خلف النَّسَفى، ومحمد بن محمود بن عنبر، وعبد اللَّه بن محمد بن يعقوب الحارثى، وطبقتهم.

روى عنه الدارقطنى مع تقدمه فى كتاب «المُدَبَّج»، والحاكم، وجعفر بن محمد المستغفرى، وآخرون.

قال المستغفرى: هو أحفظ مَنْ بما وراء النهر اليوم فيما أعلم.

وقال الحاكم: أبو نصر الكَلاَباذى الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف

---

(٧١٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٤)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٥٠٦)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٢٢)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢١٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٦)، والعبر (٣/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥١)

«بصحيح البخاري»، كتب بما وراء النهر وخراسان وبالعراق، ووجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته، وهو متقن ثبت.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة. قال: ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

قلت له مصنف في معرفة رجال «صحيح» البخاري.

وقال السِّلَفي: أخبرنا بكتاب «الإرشاد في معرفة رجال البخاري» خالد بن عبد الواحد التاجر بأصبهان، أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن سياوش الكازروني عن مؤلفه أبي نصر.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المالكي، أنبأنا السِّلَفي، أخبرنا حمد بن عمر، أخبرنا يوسف بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أحمد بن نصر البخاري، حدثنا الحسين بن محمد بن القُمِّي، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي، حدثنا بقية بن الوليد، سمعت الأوزاعي يقول: لبس الصوف في السفر سنة وفي الحضر بدعة.

أخبرنا جماعة إذنًا عن محمود بن أحمد الفقيه البخاري، أخبرنا الحسن بن منصور قاضي خان، أخبرنا الحسن بن علي بن عبد العزيز إملاءً، حدثنا عمي محمود- قال قاضي خان: هو جدي- حدثنا عمر بن منصور الحافظ إملاءً، حدثنا أبو نصر الكَلاَباذي الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، حدثنا مِسْعَر، حدثنا عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من طلب العلمَ صلَّتْ عليه المَلائكةُ**»، الحديث[٧١٧].

الحافظ أحمد بن محمد بن مامه سمعت أبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذي يقول: كنت

---

(٧١٧) باطل أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٧) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، به.

قلت إسناده واه بمرة، فيه علتان: إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، قال العقيلي: منكر الحديث. وذكر العقيلي هذا الحديث في ترجمته وقال: وهذا حديث باطل. ليس له أصل، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث. العلة الثانية: عطية، وهو بن سعد العوفي الكوفي، ضعيف بالاتفاق.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٥) من طريق أبي زكريا يحيى بن هاشم، عن مسعر بن كدام، به.

قلت: إسناده تالف بمرة، آفته أبو زكريا يحيى بن هاشم السمسار العساني الكوفي، كذبه ابن معين. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه.

وقال صالح جزرة: رأيتُ يحيى بن هاشم، وكان يكذب في الحديث.

أعرف حلية الصحابة وصفتهم، كأنى أنظر إليهم، فلما اشتغلت بالكتابة للسلطان، ذهب ذلك عنى.

٣٦٨٤-الضَّبّى[٧١٨]

القاضى أبو عبد الله. الحسين بن هارون بن محمد الضبى، البغدادى.

حدث عن. القاضى المَحَاملى، وأبى العباس بن عُقدة، وأحمد بن محمد الآدمى المقرئ، ومحمد بن صالح بن زياد، وأحمد بن على الجوزجانى، وأملى مجالس عدة.

روى عنه: البرقانى، وأبو القاسم التنوخى، وأبو الحسين بن النقور، وجماعة.

وكانت أصوله قد ذهبت إلا جزئين من مسموعاته، قاله الخطيب، ثم قال: أخبرنا عبد الكريم المحاملى، أخبرنا الدارقطنى قال: القاضى أبو عبد الله الضبى غاية فى الفضل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المحاضر والترسل، موفق فى أحواله كلها.

وقال البَرْقانى: حجة فى الحديث، وأى شىء كان عنده من السماع، جزءان، والباقى إجازة.

مات الضَّبِّى بالبصرة فى شوال سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، وقد ولى قضاء الكرخ، ثم أضيف إليه قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكُوفة.

وفيه مات: البديع الهمذانى صاحب الترسل والمقامات أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الأديب بديع الزمان، والإمام أبو بكر أحمد بن على بن أحمد بن لال الهمذانى، والحافظ أبو نصر الكلاباذى، وشيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن محمد البافى البخارى ببغداد، وكان آخر تلامذة أبى إسحاق المروزى. وأبو الفرج عبد الواحد بن نصر الببغاء الشاعر. وعبيد الله بن أحمد بن على الصيدلانى، لحق ابن صاعد.

٣٦٨٥-العَلَوىّ[٧١٩]

الإمام السيد، المحدث الصدوق، مسند خراسان. أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود ابن على العلوى، الحسنى، النيسابورى، الحسيب، رئيس السادة.

---

(٧١٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤٠)، والعبر (٣/ ٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥١).

(٧١٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٢).

سمع : محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزى صاحب على بن حجر ، وأبا حامد بن الشرقى ، وأخاه عبد اللَّه بن محمد ، ومحمد بن عمر بن جميل ، وأبا نصر محمد بن حمدويه الغازى ، وأبا بكر بن دلّويه الدقاق ، ومحمد بن الحسين القطان ، وعبيد اللَّه بن إبراهيم بن بالويه ، وعدة .

حدّث عنه : الحاكم ، وأبو بكر البيهقى ، وهو أكبر شيخ له ، ومحمد بن القاسم الصفّار ، وأبو عبيد صخر بن محمد ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر ، ومحمد بن عبيد اللَّه الصرام ، وعثمان بن محمد المحْمى ، وعمر بن شاه المقرئ ، وشبيب بن أحمد البَسْتيغى ، وأحمد بن محمد بن مكرم الصيدلانى ، وموسى بن عمران الأنصارى ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ، وفاطمة بنت أبى على الدقاق ، وخلق سواهم .

قال الحاكم هو ذو الهمة العالية ، والعبادة الظاهرة ، وكان يُسْأل أن يحدث فلا يحدث . ثم فى الآخر عقدتُ له مجلس الإملاء ، و نتقيت له ألف حديث ، وكان يعد فى مجلسه ألف محبرة ، فحدث وأملى ثلاث سنين ، مات فجأةً فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة .

أخوه السيد :

٣٦٨٦- أبو على محمد بن الحسين

العلوىّ ، هو الأصغر .

سمع : ابن بلال ، وأبا بكر القطان .

روى عنه الحاكم ، وقال : مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة . وله آثار ومعروف بنيسابور ، عاش نيفًا وسبعين سنةً .

قلت : قال الحاكم : حدثنا أبو على من سماعه «الصحيح» ، فذكر حديثًا .

٣٦٨٧- ابن زَنْبيل

الشيخ الجليل ، المسند الصادق ، أبو العباس ، أحمد بن الحسين بن أحمد بن زَنْبِيل النّهاوندى .

قدم هَمَذَان فى رمضان سنة اثنتين وأربع مائة ، فحدث «بالتاريخ الصغير» للبخارى ، عن أبى القاسم عبد اللَّه بن محمد بن الأشقر القاضى البغدادى ، عن المصنف .

وقد ارتحل فى الكهولة ، فسمع من : أبى القاسم الطبرانى ، وأبى بكر القَطيعى ، ومحمد ابن أحمد المفيد ، وطبقتهم .

روى عنه : حمزة بن أحمد الرُّوذْرَاوَرى ، وهناد بن إبراهيم النسفى ، وسعيد بن أحمد الجعفرى ، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْرَاوَرِى ، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد الهَاوَنْدى ، وآخرون .

وثقه شيرويه الدَّيْلَمى فى «تاريخ همذان» ولم يذكر له وفاة .

٣٦٨٨- ابن النجّار(٧٢٠)

الإمام المقرئ ، المعمّر المسند ، أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة التميمى ، النحوى ، الكوفى ، ابن النجار .

تلا على أبى على الحسن بن عون النقار بحرف عاصم ، عن تلاوته على القاسم بن أحمد الخياط تلميذ الشمونى .

وسمع الحديث من : محمد بن الحسين الخَثْعَمى الأشْنانى ، وأبى بكر بن دُريد ، وإبراهيم نفطويه ، وأبى رَوْق الهزانى . وعاش مائة عام .

حدث عنه : أبو القاسم الأزهرى ، وجماعة .

وتلا عليه : الحسن بن محمد ، وأبو على غُلام الهراس ، وطائفة .

قال العَتيقى : هو ثقة ، مات بالكوفة فى جمادى الأولى ، سنة اثنتين وأربع مائة .

وقال الأزهرى : كان مولده فى المحرم سنة ثلاث وثلاث مائة .

٣٦٨٩- الهَرَوانى(٧٢١)

الإمام العلامة ، شيخ الحنفية ، القاضى أبو عبد اللّه ، محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن يحيى بن حاتم الجعفى ، الكوفى ، الحنفى ، المعروف : بالهروانى .

تلا لعاصم على أبى العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوى .

وسمع من : محمد بن القاسم المحاربى ، وعلىّ بن محمد بن هارون ، ومحمد بن جعفر ابن رياح الأشجعى . قرأ عليه أبو على غُلام الهَرَّاس .

---

(٧٢٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٥٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٦٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ١٠٣)، والعبر (٣/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٤).

(٧٢١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٢)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٨٦)، والعبر (٣/ ٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٥).

وحدث عنه: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوى الأقساسى، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، ومحمد بن الحسن بن المنثور الجُهَنى، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرى النديم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، حدث ببغداد

قال: وكان من عصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه، حدثنى عنه غير واحد.

قلتُ: بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعلقمة، وعُبيدة السَّلْمانى، وجماعة. ثُمَّ كالشعبى وإبراهيم النخعى، ثم كحماد والحكم ومغيرة، وعدة. ثم كابن شبرمة وأبى حنيفة، وابن أبى ليلى وحجاج بن أرطاة، ثم كسفيان الثورى، ومِسْعَر، والحسن بن صالح، وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس، وخلق.

قال الخطيب: وقال لى لعتيقى: ما رأيت بالكوفة مثل القاضى الهروانى.

وقال أبو الغنائم النَّرْسى: ثقة مأمون، بقى على قضاء الكوفة سنين، مات فى رجب سنة اثنتين وأربع مائة.

قلت: عاش سبعًا وتسعين سنة.

٣٦٩٠- ابن فارس(٧٢٢)

الإمام العَلاَّمة، اللغوى المحدِّث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْوِينى، المعروف بالرازى، المالكى، اللغوى، نزيل همذان، وصاحب كتاب «المُجْمَل».

حدث عن: أبى الحسن على بن إبراهيم بن سَلَمَة القطان، وسليمان بن يزيد الفامى، وعلى بن محمد بن مهْرَويه القزوينيين، وسعيد بن محمد القطَّان، ومحمد بن هارون الثقفى، وعبد الرحمن بن حَمدان الجَلاَّب، وأحمد بن عُبيد الهَمَذَانيين، وأبى بكر بن السنى الدِّينَوَرى، وأبى القاسم الطبرانى، وطائفة.

---

(٧٢٢) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ترجمة ٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٢).

حدث عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وعلى بن القاسم الخياط المقرئ، وأبو منصور بن المُحْتَسِب، واخرون.

مولده بقزوين، ومَرباه بهمذان، وأكثرَ الإقامةَ بالرىّ.

وكان رأسًا فى الأدب، بصيرًا بفقه مالك، مناظرًا متكلمًا على طريقة أهل الحق، ومذهبه فى النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظَرْف أهل الكتابة والشعر.

وله مصنفات ورسائل، وتخرج به أئمة.

وكان يتعصب لآل العميد، فكان الصاحب بن عباد يكرهه لذلك، وقد صنف باسمه كتاب «الحجْر»، فأمر له بجائزة قليلة

وكان يقول: من قَصُر علمه فى اللغة وغُولط غَلطَ.

قال سعد بن على الزَّنْجانى. كان أبو الحسين من أئمة اللغة، محتجًا به فى جميع الجهات غير منازع، رحل إلى الأوحد فى العلوم أبى الحسن القطان، ورحل إلى زنجان، إلى صاحب ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب، ورحل إلى مَيَانَج إلى أحمد بن طاهر بن النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله. قال سعد: وحُمِلَ أبو الحسين إلى الرى ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصل بها مالاً منه، وبرع علَيه، وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهب ثيابه وفرش بيته، وكان من رؤوس أهل السنة المُجَرَّدين على مذهب أهل الحديث.

قال ومات بالرى فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، وفيها وَرَّخه أبو القاسم بن منده، ووَهِمَ من قال: مات سنة تسعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق اليوسُفى، أخبرنا هادى بن إسماعيل، أخبرنا على بن القاسم، أخبرنا أحمد بن فارس اللغوى، حدثنا على بن أبى خالد بقزوين، حدثنا الدَّبَرى، عن عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد اللَّه بن السائب، عن زاذان، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن لله ملائكةً فى الأرض سياحين يُبَلِّغونى عن أمتى السلام**»(٧٢٣).

---

(٧٢٣) صحيح. أخرجه عبد الرزاق (٣١١٦)، وابن أبى شيبة (٢/ ٥١٧)، وأحمد (١/ ٣٨٧ و٤٤١ و٤٥٢) والنسائى (٣/ ٤٣)، وفى «عمل اليوم والليلة» (٦٦)، والدارمى (٢/ ٣١٧)، والبزار (١/ ٣٩٥)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٥)، والطبرانى فى «كبير» (١٠٥٢٨) و(١٠٥٢٩) و(١٠٥٣٠)، وإسماعيل الماضى (٢١). والبغوى فى «شرح السنة» (٦٨٧) من طريق سفيان الثورى، به.

ومن نظم ابن فارس:

سَقَى هَمَذَانَ الغَيْثُ لَسْتُ بِقَائِلٍ ... سِوى ذا وفي الأحشاء نارٌ تَضَرَّمُ
وَمَالي لا أصْفي الدُّعَاءَ لِبَلْدَةٍ ... أَفَدْتُ بها نِسْيانَ ما كُنْتُ أعْلَمُ
نَسِيتُ الذي أحْسَنْتُهُ غيْرَ أنَّني ... مَدِيْنٌ وما في جَوْفِ بيتي دِرْهَمُ

وله:

إذا كُنْتَ تُؤذي بحرِّ المَصيفِ ... ويُبْسِ الخَريفِ وَبَرْدِ الشِّتَا
ويُلْهِيكَ حُسْنُ زَمانِ الرَّبيعِ ... فَأَخْذُكَ لِلْعِلْمِ قُلْ لي مَتَى؟

٣٦٩١- الأكواخي(٧٢٤)

المحدِّث الحجة، أبو أحمد، عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني الزاهد، نزيل أكواج بانياس.

حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وأحمد بن زكريا المقدسي، وعثمان بن محمد السمرقندي، وخيثمة الأطرابُلُسي، وخلق كثير.

روى عنه: تمام الرازي، وعلي بن محمد الرَّبَعي، وأحمد بن رواد العكَّاوي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الصوري.

وقال الصوري: كان ثقةً ثبتًا مكثرًا. حكى عنه الدارقطني.

وقال الكتاني: ثقة يتشيع، مات سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

قلت: وله رحلة إلى بغداد، ولقي أبا سهل بن زياد وأمثاله.

٣٦٩٢- القَصَّار(٧٢٥)

شيخُ المالكية، القاضي، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، ابن القَصَّار.

حدث عن: علي بن الفضل السُّتُوري وغيره.

روى عنه: أبو ذر الحافظ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله. ووثقه الخطيب

---

(٧٢٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٣).

(٧٢٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٤١)، والعبر (٣/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٩).

وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري، يذكر مع أبي القاسم الجَلاَّب.

قال أبو إسحاق الشيرازي: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابًا في الخلاف أحسن منه.

قال القاضي عياض: كان أصوليًا نَظَّارًا، ولي قضاء بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقةً قليل الحديث.

قال ابن أبي الفوارس: مات في ثامن ذي القعدة، سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مائة. ويقال: مات سنة ثمانٍ، والأول أصح.

٣٦٩٣- القَصَّار[٧٢٦]

الفقيه الإمام. أبو بكر. أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني، القَصَّار، من كبار الشافعية.

حدث عن: أبي علي بن عاصم، وعبد اللَّه بن جعفر بن فارس، وعبد اللَّه بن خالد الزاذاني، ومحمد بن إسحاق بن عباد، والقاضي أبي أحمد العسال.

وكان ثبتًا، كبير القدر.

حدث عنه: أبو القاسم بن منده، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمْسَار، ومحمد بن يحيى الصفار، وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٩٤- ابن يونُس[٧٢٧]

المنجم الكبير. مُصنِّف «الزيج الحاكمي». أبو الحسن علي بن محدث مصر أبي سعيد عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري. وأهل التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف.

وله نظم رائق.

---

(٧٢٦) ترجمته في تاريخ أصبهان (١/ ١٦٩).

(٧٢٧) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٨٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٣٢)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٦).

لبس مرةً ثياب النساء، وضرب بالعود، وبخر، ورقب الزهرة، وكان يلبس تحت العمامة صرطوراً، كالبدو، وله إصابات عجيبة تُضِلُّ الجهلة.

وقد عدله القاضي محمد بن النعمان وقَبِلَه، فلا حول ولا قوة إلا باللَّه.

وله سماعات عالية.

مات في شوال سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٩٥- الجيزي

القاضي الإمام المقرئ الأوحد، أبو عبد اللَّه أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ المصري، الجيزي.

تلا على أبي الفتح بن بدهن.

وسمع من: أحمد بن بُهزاد السيرافي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن مسعود الزُّبيري، والعَلاَّمة أبي جعفر بن النحاس.

حدث عنه. فارس بن أحمد الضرير، وأبو عمرو الداني، وجماعة.

قال الداني: كتبنا عنه شيئًا كثيراً من القراءات والحديث، وتوفي سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

وقيل: توفي في شعبان سنة أربع مائة.

وأكبر شيخ له أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني صاحب يونس بن عبد الأعلى.

روى عنه المصريون.

٣٦٩٦- ابن أبي عمران[٧٢٨]

الإمام القدوة الرباني، الحافظ الرحّال، أبو الفضل، أحمد بن أبي عِمران الهَرَوي، الصرَّام، المجاور، شيخ الحرم.

حدث عن: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن أحمد المحبُوبي، وأحمد بن بندار، ودَعْلَج السجزي، وأبي القاسم الطبراني، وعدة.

---

(٧٢٨) ترجمته في تاريخ أصبهان (١/ ١٦٥)، والعبر (٣/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٣).

وكان من أوعية الحديث، روى الكثير بمكة.

وحدث عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو نعيم الأصبهانى، وعلى بن محمد الحنائى، وأبو على الأهوازى، وأبو الفضل بن بندار الرازى، وآخرون.

وقد صحب محمد بن داود الدقى والكبار، وأخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة، ووصفه الأهوازى بالحفظ.

توفى سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٩٧- أبو على البَغْدادى[٧٢٩]

الشيخ العالم الثقة، مسند أصبهان، أبو على الحسن بن على بن أحمد بن سليمان بن البغدادى الشِّطْرَنْجِى، التاجر، نزيل أصبهان.

حدث جدهم سليمان، عن هشام بن عبيد الله الرازى، وحدث أبوهما الأقرب على بن أحمد عن أبى حاتم الرازى

روى أبو على عن: أبيه، والفضل بن الحَصيب، وأحمد بن موسى بن إسحاق الخطمى، وعبد الله بن محمد ابن أخى أبى زرعة، والحسن بن على بن أبى الحناء المرداسى الهمذانى، وأبى أسيد أحمد بن محمد بن أسيد، وأحمد بن محمد اللنبانى، ومحمد بن عبد الله بن نبيل الهمذانى، وأبى الأسود عبد الرحمن بن الفيض، وأبى بكر محمد بن على بن الحسين الهمذانى، وأحمد بن محمد السُّحَيمى، وعدة.

حدث عنه: محمود بن جعفر الكَوْسَج، وابن مندة أبو القاسم، وعدة.

وهم بيت حديث وإسناد.

توفى فى رجب سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة، وعاش أربعًا وتسعين سنةً، رحمه الله.

وممن روى عنه. أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم- عرف بسَلَّة- والحسن بن عمر ابن يونس، وأبو منصور بن شكرويه.

**

(٧٢٩) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢٩).

٣٦٩٨- خلف بن القاسم(٧٣٠)

بن سهل الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم ابن الدبّاغ الأزدي الأندلسي القرطبي.

ولد سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مائة.

وسمع بدمشق: أبا الميمون بن راشد، وعلي بن أبي العقب، وجماعةً. وبمصر: أبا بكر ابن أبي الموت، وحمرة الحافظ، وابن الناصح، وسلم بن الفضل، وأبا محمد بن الورد، وعدةً. وبمكة: بُكَيرًا الحداد، والآجُرِّي، وأبا الحسن الخزاعي. وبقرطبة: محمد بن معوية لمروانى، وأحمد بن لشامة، وكان من بحور الرواية.

روى عنه: عبد اللَّه بن محمد بن الفَرَضي، وأبو عمرو الداني، وابن عبد البر، وغيرهم.

قال الحُمَيدي: جمع بن الدبَّاغ «مسند أحاديث مالك»، و «مسند أحاديث شعبة»، و «الكُنَى التي للصحابة»، و «أقضية شريح»، وكتاب «الخائفين»، و «زهد بشر الحافي». أكثر عنه شيخنا أبو عمر، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدًا، وبالغ في وصفه، وقال: كَتَبَ بالمشرق عن نحو ثلاث مائة شيخ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له، وهو محدث الأندلس في وقته.

قال الحُمَيدي: وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور.

قلتُ: وقرأ بالروايات على جماعة، منهم: أحمد بن صالح تلميذ ابن مجاهد.

توفي في ربيع الآخر، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

قرأتُ على محمد بن عطاء اللَّه: أخبرنا أبو القاسم السِّط، أنبأنا خلف الحافظ، أخبرنا أبو محمد، عن أبي عمر الحافظ، أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا أحمد بن علي بن شعيب، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا جراح بن يحيى، حدثنا عمر بن عمرو، سمعت عبد اللَّه بن بُسر يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الدعاءُ كلُّه محجوبٌ حتى يكونَ أولُه ثناءً على اللَّه وصلاةً على النبي ﷺ ثم يدعوه، فيُستجابُ الدعاء به**».

إسناده مظلم.

* *

(٧٣٠) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٤).

٣٦٩٩ منصور بن عبد الله(٧٣١)

ابن خالد بن أحمد بن خالد بن حمّاد، الحافظ، العالم الرحّال، أبو على الذهلى الخالدى الهروى.

حدث عن: أبى سعيد بن الأعرابى، وأبى نصر محمد بن حَمْدَويه المروزى، وعبد اللّه بن أحوص الدَّبُوسى- لقيه بسمرقند- والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوى، وأبى جعفر بن البَخْتَرى، وأبى حامد بن بلال، وعبد اللّه بن عمر بن شوذب، وعبد اللّه بن يعقوب الكرمانى، وإسماعيل الصفار، وأبى العباس الأصم، وعبد المؤمن بن خلف النسفى، وابن السماك، وطبقتهم. وكتب الكثير وتعب.

روى عنه: أبو يعلى بن الصابونى، وأبو حازم العبدونى الحافظ، وأبو سعيد عبد الرحمن ابن محمد بن المؤدِّب، ونجيب بن ميمون الواسطى ثم الهروى، وعدد كثير، إلا أنه غير ثقة.

قال أبو سعد الإدريسى: كَذَّاب، لا يعتمد عليه.

وذكره جعفر بن محمد المسغفرى، فقال: روى عن منصور بن محمد البَزْدَوى- يعنى صاحب البخارى- ثم قال: مات فى المحرم، سنة اثنتين وأربع مائة. وقيل: توفى سنة إحدى وأربع مائة.

٣٧٠٠- ابن تُرْكان

المحدث الصالح الصدوق، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكَان التميمى، الهمذانى، الخفّاف.

روى عن: أوس الخطيب، وعبد الرحمن اجَلاَّب، وأبى سهل بن زياد القطان، ودعلج السجزى، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن عيسى، وأبو الفرج بن عبد الحميد الجريرى، وأحمد بن عيسى بن عباد، ويوسف الخطيب، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة، صدوق، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مائة، ومات فى ربيع الأول، سنة اثنتين وأربع مائة، وقبره يزار، رحمه اللّه.

---

(٧٣١) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٣/ ٨٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤١٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٨٥)، ولسان الميزان (٦/ ٩٦)، والعبر (٣/ ٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٢).

٣٧٠١- ملك سجستان(٧٣٢)

الملك المحدث، صاحب سجستان، خلف بن أحمد بن محمد بن الليث السجستاني، لفقيه، من جلّة الملوك، له إفضال كثير على أهل العلم.

مولده في سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من: محمد بن علي الماليني صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، ومن: عبد اللّه بن محمد الفاكهي المكّي، وأبي علي بن الصواف، وعلي بن بندار الصوفي.

روى عنه: أبو عبد اللّه الحاكم، وأبو يعلى بن لصابوني، وطائفة.

وانتخب عليه الدارقطني.

وامتدت دولته، ثم حاصره السلطان محمود بن سُبُكْتكين، في سنة ثلاث وتسعين، وآداه، وضيق عليه، فنزل بالأمان إليه، فبعثه مكرمًا في هيئة جيدة إلى الجُوزجان، ثم بعد أربع سنين وصف للسلطان أنه يكاتب سلطان ما وراء النهر أيلك خان، فضيق عليه.

وكان في أيامه ملكًا جوادًا مغْشيًّ جناب، مُفْضلاً محسنًا مُمَدَّحًا، جمع عدةً من الأئمة على تأليف تفسير عظيم حاو لأقوال المفسرين والقراء والنحاة والمحدثين. فقال أبو النضر في كتاب «اليميني»: بلغني أنه أنفق عليهم في أسبوع عشرين ألف دينار قال: والنسخة به بنيسابور تستغرق عمر الناسخ. أخبرني أبو الفتح البستي، قال: عملت في الملك خَلَف ثلاثة أبيات، لم أبلغه إياه لكنها اشتهرت، فلم أشعر إلا بثلاث مئة دينار بعثها إليَّ، وهي هذه:

خلفُ بنُ أحمدَ أحمدُ الأخلاف ... أربى بسؤدده على الأسلاف

خَلَفُ بنُ أحمدَ في الحقيقة واحدٌ ... لكنَّهُ مُرْبٍ على الآلاف

أضحَى لآل اللَّيْث أعلامَ الورى ... مثْلَ النَّبيِّ لآل عَبْد مَنَاف

وقد امتدحه البديع الهمذاني وغيره، وفيه يقول الثعالبي:

مَنْ ذَا الذي لا يُذلُّ الدَّهْرُ صَعْبَتَهُ ... ولا تُلينُ لَهُ الأيَّامُ صَعْدَتَهُ

أمَا تَرَى خَلَفًا شَيْخَ المُلُوك غدا ... مَمْلُوك مَنْ فَتَحَ العَذْرَاء بَدْتَهُ

توفي في السجن، في رجب، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، وورثه ابنه أبو حفص.

---

(٧٣٢) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٢/ ١٠٥)، والعبر (٣/ ٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٥٦).

قال الحاكم: قرأت عليه ببخارى انتخاب الدارقطنى له، ومات شهيداً فى الحبس ببلاد الهند. ثم ساق الحاكم فى ترجمته تسعة أحاديث.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتى، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الواعظ سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، أخبرنا الأمير أبو أحمد حلف بن أحمد بن محمد بن خلف، حدثنا حلف بن محمد بن إسماعيل، حدثنا خلف بن سليمان، حدثنا خلف بن محمد بن كُردوس، حدثنا خلف بن موسى بن خلف العَمِّى، حدثنا أبى، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: أنه سمع رجلاً يقول: اللَّهم اغفر لى ولفلان. قال: من فلان؟ قال: جار لى أمرنى أن أستغفر له. قال: غفر الله لك ولصاحبك، إن رسول الله سمع رجلاً يقول: اللَّهم اغفر لى ولفلان. قال: «من فلان؟». قال: جار لى أمرنى أن أستغفر له. قال: «غفر الله لك وله».

هذا مسلسل بخمسة خَلَفيين.

٣٧٠٢- أبو حيان التوحيدى(٧٣٣)

الضال الملحد، أبو حيان، على بن محمد بن العباس البغدادى، الصوفى، صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية، ويقال: كان من أعيان الشافعية.

قال ابن بابى فى كتاب «الخَريدة والفريدة»: كان أبو حيان هذا كذاباً، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمور جسام من القدح فى الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الوزير الصاحب كافى الكفاة على بعض ما كان يُدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب، والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم تزخرَفه وإفكه، ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته، وما يبطنه من الإلحاد، ويرومه فى الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح، ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح، فطلبه الوزير المُهَلَّبى، فاستتر منه، ومات فى الاستتار، وأراح الله، ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزية.

وقال أبو الفرج ابن الجوزى: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندى، وأبو حيان التوحيدى، وأبو العلاء المعرى، وأشدهم على الإسلام أبو حيان، لأنهما صرحا، وهو مَجْمَجَ ولم يُصَرِّح.

---

(٧٣٣) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى(١٥/ ٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ١١٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥١٩)، ولسان الميزان (٧/ ٣٨)

قلت :وكان من تلامذة على بن عيسى الرمّانى، ورأيته يبالغ فى تعظيم الرمانى فى كتابه الذى ألفه فى تقريظ الجاحظ، فانظر إلى المادح والممدوح!وأجود الثلاثة الرمانى مع اعتزاله وتشيعه.

و أبو حيان له مصنف كبير فى تصوف الحكماء،وزهاد الفلاسفة، وكتب سماه «البصائر والذخائر». وكتاب «الصديق والصداقة» مجلد، وكتاب «المقابسات». وكتاب «مثالب الوزيرين»- يعنى ابن العميد وابن عباد- وغير ذلك.

وهو لذى نسب نفسه إلى التوحيد،كما سمى ابنُ تومرت أتباعه بالموحِّدين، وكما يسمى صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وبالاتحادية.

أنبانى أحمد بن أبى الخير، عن محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسى، عن ابن طاهر، سمعت أبا الفتح عبد الوهاب الشيرازى بالرى يقول: سمعت أبا حيان التوحيدى يقول: أناس مضوا تحت التوهم، وظنوا أن الحق معهم، وكان الحق وراءهم

قلتُ :أنتَ حملُ لوائهم.

قال الشيخ محيى الدين فى «تهذيب الأسماء». أبو حيان من أصحابنا المصنفين، فمن غرائبه أنه قال فى بعض رسائله: لا ربا فى الزعفران، ووافقه عليه أبو حامد المروذى.

وقال ابن النجار: له المصنفات الخمسة «كالبصائر». وغيرها. قال: وكان فقيراً صابراً متديناً صحيح العقيدة، سمع جعفراً الخُلْدى، وأبا بكر الشافعى، وأبا سعيد السيرافى، والقاضى أحمد بن بشر العمرى. روى عنه: على بن يوسف القمى، ومحمد بن منصور بن جيكان، وعبد الكريم بن محمد الناوودى، ونصر بن عبد العزيز الفارسى، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشِّيرازِيُّون، وقد لقى الصاحب بن عباد وأمثاله.

قلت قد سمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن مَمَّجَة الأصبهانى، وذلك فى سنة أربع مائة، وهو آخر العهد به.

وقال السِّلَفى: كان نصر بن عبد العزيز ينفرد عن أبى حيان بنكت عجيبة.

وقال أبو نصر السجزى الحافظ فيما يأثروه عنه جعفر الحكاك: سمعت أبا سعد الماليني يقول: قرأت الرسالة- يعنى المنسوبة إلى أبى بكر وعمر مع أبى عبيدة إلى على- رضى اللَّه عنهم- على أبى حيان، فقال: هذه الرسالة عملتها ردًا على الرافضة، وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء، وكانوا يُغْلُون فى حال على، فعملت هذه الرسالة.

قلت قد باء بالاختلاف على عليٍّ الصفوةُ، وقد رأيتُها. وسائرها كذب بَيِّنٌ.

٣٧٠٣- هشام المؤيَّد باللَّه

ابن المستنصر صاحب الأندلس. بايعوه صبيًا، فقام بتشييد الدولة الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر، فكان من رجال الدهر رأيًا، وحزمًا، ودهاءً، وشجاعةً، وإقدامًا- أعني: الحاجب- فعمد أول تعلبه إلى خزائن كتب الحكم، فأبرز ما فيها بمحضر من العلماء، وأمر بإقرار ما فيها من تصانيف الأوائل والفلاسفة حاشا كتب الطب والحساب. وأمر بإحراقها. فأحرقت، وطمر بعضها. ففعل ذلك تحببًا إلى العوام، وتقبيحًا لمذهب الحَكَم.

ولم يزل المؤيد باللَّه هشام غائبًا عن الناس لا يظهر ولا يُنَفِّذُ أمرًا.

وكان ابن أبي عامر ممن طلب العلم والأدب، ورأس وتَرَقَّى، وساعدته المقادير، واستمال الأمراء والجيش بالأموال. ودانت لهيبته الرجال، وتلقب بالمنصور، واتخذ الوزراء لنفسه، وبقي المؤيد معه صورةً بلا معنى. لأن المؤيد كان أخرق ضعيف الرأي. وكان للمنصور نكاية عظيمة في الفرنج، وله مجلس في الأسبوع، يجتمع إليه فيه الفضلاء للمناظرة، فيكرمهم، ويحترمهم، ويصلهم، ويجيز الشعراء، وافتتح عدة أماكن. وملأ الأندلس سَبْيًا وغنائم حتى بيعت بنت عظيم من عظماء الروم ذات حسن وجمال بعشرين دينارًا. وكان إذا فرغ من قتال العدو، نفض ما عليه من غبار المصاف، ثم يجمعه ويحتفظ به، فلما احتضر أمر بما اجتمع له من ذلك بأن يُذَرّ على كفنه. وغزا نيفًا وخمسين غزوةً، وتوفي مبطونًا شهيدًا وهو بأقصى الثغر، بقرب مدينة سالم، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

وكان أول شيء حاجبًا للمؤيد باللَّه، فكان يدخل عليه القصر، ويخرج فيقول: أمر أمير المؤمنين بكذا، ونهى عن كذا، فلا يخالفه أحد، ولا يعترض عليه معترض، وكان يمنع المؤيد من الاجتماع بالناس، وإذا كان بعد مدة ركَّبَه، وجعل عليه بُرْنُسًا، وألبس جواريه مثله، فلا يعرف المؤيد من بينهن، فكان يخرج يتنزه في الزهراء، ثم يعود إلى القصر على هذه الصفة.

ولما توفي الحاجب ابن أبي عامر، قام في منصبه ابنه الملقب بالمظفَّر: أبو مروان عبد الملك ابن محمد، وجرى على منوال والده، فكان ذا سعد عظيم، وكان فيه حياء مفرط يضرب به المثل، لكنه كان من الشجعان المذكورين. فدامت الأندلس في أيامه في خير وخصب وعز إلى أن مات في صفر، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

وقام بتدبير دولة المؤيد باللَّه الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول،

فعتا وتمرد، وفسق وتهتك، ولم يزل بالمؤيد بالله حتى خلع نفسه من الخلافة، وفوضها إلى شنشول هذا مكرهًا، في جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

ومن قصة شنشول ويقال: شنجول وهو أصح: أن أباه المنصور غزا غزوة البربر، وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمشيه إلا فارس بعد فارس، فالتقى الروم هناك. ثم نزل، وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور، واختط قصرًا لنفسه، وكتب إلى ابنه ومولاه واصح بالنيابة على البلاد، يقول في كتابه: ولما أبصرت بلاد أرغون، استقصرت رأي الخلفاء في ترك هذه المملكة العظيمة. فلما علمت الروم بعزمه، رغبوا إليه في أداء القطيعة، فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذي من ذرية هرقل، فقالوا: إن هذا لعار. فالتقوه في أمم لا تحصى في وسط بلادهم. وهو في عشرين ألف فارس، فكان للمسلمين جولة، فثبت المنصور وولداه، وكاتبه ابن برد، والقاضي ابن ذكوان في جماعة، فأمر أن تضرب خيمة له، فرآها المسلمون، فتراجعوا، فهزم الله الكافرين، ونزل النصر، ثم حاصر مدينةً لهم، فلما هم بالظَّفَر، بذلوا له ابنة الملك، وكانت في غاية الجمال والعقل، فلما شيعها أكابر دولتها، سألوها البَر والعناية بهم، فقالت: الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء بل برماح الرجال، فولدت للمنصور شنجول هذا، وهو لقب لجده لأمه لُقِّبَ هو به.

ومن مفاخر المنصور: أنه قدم من غزوة، فتعرضت له امرأة عند القصر، فقالت: يا منصور! يفرح الناس وأبكي؟ إن ابني أسير في بلاد الروم. فثني عنانه وأمر الناس بغزو الجهة التي فيها ابنها.

وقد عصاه مرةً ولد له، فهرب، ولجأ إلى مَلِك سَمُّورة، فعزاها المنصور، وحاصرها، وحلف ألا يرحل إلا بابنه، فسلموه إليه. فأمر بقتله فَقتل بقرب سَمُّورة.

ومن رُجْلَة المنصور: أنه أحيط به في مدينة قُتَّة، فرمى بنفسه من أعلى جبلها، وصار في عسكره، فبقي مَفدع القدمين لا يركب، إنما يصنع له محمل على بعل يقعد به في سبع غزوات وهو بضعة حتم، فانظر إلى هذه الهمة العلية، والشجاعة الزائدة.

وكان موته آخر الصلاح وأول الفساد بالأندلس، لأن أفعاله كانت حسنةً في الحال، فاسدةً في المآل، فكانت قبه القبائل، كل قبيلة في مكان، فإذا كان غزو، وضعت الخلفاء على كل قبيلة عددًا، فيغزون، فلما استولى المنصور، أدخل من صنهاجة ونمزن عشرين ألفًا إلى الأندلس، وشتت العرب عن مواضعها، وأخملهم، وأبقى على نفسه لكونه ليس من بيوت الملك، ثم قتل في بني أمية جماعةً واحتاط على المؤيد، ومنعه من الاجتماع بأحد. وربما

أخرجه لهم فى يوم العيد للّهناء، فلما مات المنصور وابنه المظفر أبو مروان، انخرم النظام، وشرع الفساد، وهلك الناس، فقام شنجول وطغى وبغى، وفعل العظائم، والمؤيد باللّه تحت الاحتجار، فدس على المؤيد من خوفه وهدده، وأعلمه أنه عازم على قتله إن لم يوله عهده، ثم أمر شنجول القضاة والأعلام بالمثول إلى القصر الذى بالزهراء، فأخرج لهم المؤيد، وأخرج كتابًا قرئ بينهم بأن المؤيد قد خلع نفسه، وسلم الأمر إلى الناصر لدين اللّه عبد الرحمن بن أبى عامر. فشهد من حضر بذلك على المؤيد، وأخذ الناصر هذا فى التهتك والفسق، وكان زيُّهم المكشوفة، فأمر جنده بحلق الشعر، ولبس العمائم تشبهًا ببنى زيرى، فبقوا أوحش ما يكون وأسمجه، لفوا العمائم بلا صنعة، وبقوا ضحكةً، ثم سار غَازيًا. فجاءه الخبر بأن محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموى ابن عم المؤيد باللّه قد توثب بقرطبة، وهدم الزهراء، وأقام معه القاضى ابن ذكوان، وأنفق الأموال فى الشُّطَّار، فاجتمع له أربع مائة رجل، وأخذ يرتب أموره فى السر، ثم ركب، وقصد دار والى قرطبة، فقطع رأسه، فخرج إليه الأستاذ حوذر الكبير. فقال له محمد بن هشام: أين المؤيد باللّه؟ أخرجه. فقال: أذل نفسه، وأذلنا بضعفه فخرج يطلب أمانه. فقال: أنا إنما قمت لأزيل الذل عنك، فإن خلعت نفسك طائعًا، فلك كل ما تحب، ثم طلب ابن المكْوى الفقيه، وابن ذكوان القاضى والوزراء، فدخلوا على المؤيد فشهدوا عليه بتفويض الأمر إلَى ابن عمه هذا، وضعف أمر شنجول، وظفر به محمد، فذبحه فى أثناء هذا العام، وله بضع وعشرون سنةً.

قال ابن أبى الفياض: كان ختان شُنشول فى سنة ثمانين وثلاث مائة، وانتهت النفقة يومئذ إلى خمس مائة ألف دينار، وَختنوا معه خمس مائة وسبعةً وسبعين صبيًا.

وأما محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين اللّه عبد الرحمن، فتلقب بالمهدى، ونصب الديوان، واستخدم، فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجام حتى جاءه، فاجتمع له نحو من خمسين ألفًا، ودانت له الوزراء والصقالبة، وبايعوه، فأمر بنهب دور آل المنصور أبى عامر، وانتهب جميع ما فى الزهراء من الأموال والسلاح، وقُلعَت الأبواب. فقيل: وصل منها إلى خزانة المهدى هذا خمسة آلاف ألف دينار سوى الفضَة، وصلى بالناس الجمعة بقرطبة، وقرئ كتابه بلعنة شُنْشُول، ثم سار إلى حربه، فكان القاضى ابن ذكوان يُحَرِّض على قتاله، ويقول: هو كافر. وكان شنشول قد استعان بعسكر الفرنج لأن أمه منهم، وقام معه ابن غومش، فجاء إلى قرطبة، فتسحَّب جنده. فقال له ابن غومش: ارجع بنا قبل أن تؤخذ. فأبىَ، ومال إلى دير شربش جوعان سهران، فأنزل له راهب دجاجةً وخبزًا فأكل وشرب وسكر، وجاء لحربه ابن عم المهدى وحاجبه محمد بن المغيرة الأموى، فقبض عليه، فظهر منه

الجزع. وقبل قدم ابن المغيرة. وقال: أنا في طاعة المهدى، ثم ضُرِبَت عُنُقُه، وطيف برأسه: هذا شنشول المأبون المخذول. فلما استوثق الأمر للمهدى، أظهر مِن الخلاعة والفساد أكثر مما عمله شُنْشُول.

قال الحُميدي: فقام على المهدى ابن عمه هشام بن سليمان بن الناصر لدين الله في شوال، سنة تسع وتسعين، وقام معه البربر، وأسر هشام هذا، فقتله المهدى.

وقال غيره: زاد المهدى في الغي وأخذ الحرم وعمد إلى نصراني يشبه المؤيد بالله، ففصده حتى مات، وأخرجه إلى الناس، وقال: هذا المؤيد. فصلى عليه، ودفنه، وقدم على المهدى رسول فلفل بن سعيد الزناتي صاحب طرابلس داخلاً في طاعته، يلتمس إرسال سكة على اسمه ليعينه على باديس، فغلب باديس على طرابلس وتملكها، وكتب إلى ابن عمه حماد ليغرى القبائل على المهدى لخذلانه. قد هم بالغدر بالبربر الذى حوله، ولوح بذلك، فهذا سبب خروجهم عليه مع ابن عمه هشام بن سليمان فقتلوا أولاً وزيريه: محمد بن درى، وخلف بن طريف، وأحرقوا السرَّاجين، وعبروا القنطرة، ثم تخاذلوا عن هشام حتى قُتِلَ، وتميز جلهم إلى قلعة رباح، فهرب معهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر، وهو ابن أخي هشام المقتول، فبايعوه، وسموه: المستعين بالله، وجمعو له مالاً، حتى صار له نحو من مائة ألف دينار، فتوجه بالبربر إلى طليطلة، فتملكها، وقَتَلَ واليها، فجزع المهدى، واعتد لحصار، وتجرأت عليه العامة، ثم بعث عسكرًا، فهزمهم سليمان المستعين. ثم سار حتى شارف قرطبة، فرز لحربه عسكر المهدى، فناجزهم سليمان، فكان من غرق منهم في الوادى أكثر ممن قتل. وكانت وقعة هائلة هلك فيها خلق من الأخيار والأئمة والمؤذنين، فلما أصبح المهدى بالله، أخرج للناس الخليفة المؤيد بالله هشام بن الحكم، الذى كان أظهر لهم موته، فأجلسه للناس، وأقبل قاضي الجماعة يقول: هذا أسير المؤمنين، وإنما محمد بن هشام بن عبد الجبار نائبه. فقال له البربر: يا ابن ذكوان، بالأمس تصلى عليه، واليوم تحييه؟! ثم خرج أهل قرطبة إلى المستعين سليمان، فأحسن ملقاهم واختفى محمد لمهدى، واستوثق أمر المستعين، ودخل قصر الإمارة، ووارى الناس قتلاهم، فكانوا نحوًا من اثني عشر ألفًا، ثم تسحب المهدى إلى طليطلة. فقاموا معه، وكتب إلى الفرنج، ووعدهم بالأموال، فاجتمع إليه خلق عظيم، وهو أول مال انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلها باقية على طاعة المهدى، فقصد قرطبة في جحفل عظيم، فالتقى الجمعان على عقبة البقر على بريد من قرطبة، فاقتتلوا أشد قتال، فانهزم سليمان المستعين، واستولى المهدى على قرطبة ثانيًا، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جماهير البربر، فالتقاهم بوادى آرُه، فهزموه أقبح هزيمة، وقُتِلَ من

جنده الفرج ثلاثة آلاف، وغرق خلق فجاء إلى قرطبة، ثم وثب عليه العبيد، فضربت عنقه، وقطعت أربعته وكفى اللَّه شره فى ثامن ذى الحجة، عام أربع مائة، وعاش أربعًا وثلاثين سنةً.

قال الحُمَيدى: أعيد المؤيد باللَّه إلى الخلافة فى آخر سنة أربع مائة. فحاصرته جيوش البربر مع سليمان المستعين مدةً، واتصل ذلك إلى شوال سنة ثلاث وأربع مائة. فدخل البربر قرطبة بالسيف، وقُتِلَ المؤيد باللَّه. وقرأتُ بخط أبى الوليد بن الحَاج: أن طائفةً وثبوا على المهدى فقتلوه، وأخرجوا المؤيد باللَّه، فطيرَّ عنبرٌ رأسَ المهدى بين يدى المؤيد، وسكن الناس، وكتب المؤيد إلى البربر ليدخلوا فى الطاعة، فأبوا، وصار يركب ويظهر فهابه الناس، وعاثت البربر، وعملت ما لا يعمله مسلم، ونازلوا قرطبة سنة اثنتين وأربع مائة. واشتد القحط والبلاء، وفنى الناس، ودخل البربر بالسيف فى سنة ثلاث فقتلوا حتى الولدان، وهرب الخلق، وهرب المؤيد باللَّه إلى المشرق، فحج. ولقد تصرف فى الدنيا عزيزًا وذليلاً. والعزة للَّه جميعًا.

وقال غيره: أما المؤيد، فانقطع خبره ونسى ذكره.

وقال عُزير فى «تاريخ القيروان» إن المؤيد باللَّه هرب بنفسه من قرطبة. فلم يزل فارًا ومستخفيًا حتى حج، وكان معه كيس جوهر، فشعر به حَرَّابة مكة، فأخذوه منه، فمال إلى ناحية من الحرم، وأقام يومين لم يطعم طعامًا، فأتى المروة، فلقيه رجل، فقال له. تحسن تجبل الطين؟ قال: نعم، فذهب به، فلم يحسن الجَبْل، وشارط على درهم ورغيف، فقال: عَجِّل القرص، فإنى جائع. فأتاه به، فأكله، وعمل حتى تعب، وهرب، وخرج مع الركب إلى الشام فى أسوأ حال، فقدم القدس، فمشى، فرأى رجلاً يعمل الحُصُر، فنظر إليه الرجل، فقال. من أنت؟ قال. غريب. قال: تحسن هذه الصنعة؟ قال: لا. قال فتكون عندى تناولنى الحَلْفَاء وأعطيك أجرةً؟ قال: نعم. فأقام عنده يعاونه، ويأكل معه، فتعلم صنعة الحصر، وأقام بالقدس سنين. ولم يدر به أحد. ثم رجع إلى الأندلس فى سنة أربع وعشرين وأربع مائة.

قال عُزيز: فهذا نص ما رواه مشايخ من أهل الأندلس، والذى ذكره ابن حزم فى كتاب «نُقط العروس» أنه قال: أخبرنى لم يسمع بمثلها: ظهر رجل يقال له: خَلَف الحصرى بعد اثنتين وعشرين سنةً من موت المؤيد باللَّه هشام، فبويع له، وخطب له على منابر الأندلس فى أوقات شتى، وادعى أنه المؤيد باللَّه هشام، وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش فى أمره.

قال عُرَيْبٌ: فأقام المدعى أنه هشام نيفًا وعشرين سنةً والقاضي محمد بن إسماعيل ابن عباد كالوزير بين يديه والأمر إليه، فاستقام بذلك لابن عبد أكثر بلاد الأندلس، ودفع عنه كلام الحساد إلى أن مات هشام.

قلت: هذه الحكاية شبه خرافة، ومن بعد سنة ثلاث وأربع مائة انقطع خبر المؤيد بالله، وانتقل إلى الله، وأظنه قتل سرًا، فكان له حينئذ خمسون سنة وكان ضعيف الرأي، قليل العقل، يصدق بما لا يكون، وله نهمة في جمع البقر البُلْق، وأعطى مرةً مالاً عظيمًا لمن جاءه بحافر حمار، وزعم أنه حافر حمار العُزَيْز، وأتاه آخر بحَجَر، فقال: هذا من الصخرة. وأتاه اخر بشعر، قال: هذا من شعر النبي ﷺ فقيل لهذا السبب: كان المنصور يمنع الناس من الاجتماع به. وقال بعض الناس: بل خنقه المهدي، وأخرجه ميتًا كما ذكرنا فالله أعلم، وبالجملة فالذي جرى على أهل الأندلس من جندها البربر لا يحد ولا يوصف، عملوا ما يصنعه كفار الترك وأبلغ، وأحرقوا الزهراء وجامعها وقصورها، وكانت أحسن مدينة في الدنيا وأطراها، قال ابن نبيط:

ثلاثةٌ مِنْ طَبْعِهِم الفَسادْ ... الفَأرُ والبَرْبَرُ والجَرَادْ

وقال محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المَرَّاكُشي في كتاب «المعجب»: دخلت البربر قرطبة وعليهم سليمان المستعين في شوال سنة ثلاث وأربع مائة، فقتلوا المؤيد بالله، وقتل في هذه الكائنة بقرطبة من أهلها نيف وعشرون ألفًا.

٣٧٠٤- سُليمان المستعين بالله(٧٣٤)

ابن الحكم بن سليمان ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي، المرواني.

دانت له الأندلس سنة ثلاث وأربع مائة كما ذكرنا. جال بالبربر يفسد وينهب البلاد، ويعمل كل قبيح، ولا يبقي على أحد، فكان من جملة جنده القاسم وعلي ابنا حمود بن ميمون العلوي الإدريسي، فجعلهما قائدين على البربر. وأمَّر عليًا على سبتة وطنجة وتلك العدوة، وأمَّر القاسم على الجزيرة الخضراء.

قال الحميدي: لم يزل المستعين يجول بالبربر يفسد وينهب ويقفر المدائن والقرى بالسيف، لا يبقي معه البربر على صغير ولا كبير، إلى أن غلب على قرطبة، ثم إن علي بن

---

(٧٣٤) ترجمته في فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (٢/ ٦٢)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٠)، وسيكرر المؤلف ترجمته في الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٨٠٠).

حمود الإدريسي طمع في الخلافة، وراسل جماعةً، فاستجاب له خلق، وبايعوه، فعدَّى من سبتة إلى الأندلس، فبايعه متولي مالقه، واستحوذ على الكبار، وزحف إلى قرطبة، فجهز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان، فالتقوا، فانهزم محمد وهجم ابن حَمُّود، فدخل قرطبة في الحال، وظفر بالمستعين، فذبحه بيده صبرًا، وذبح أباه الحكم وهو شيخ في عشر الثمانين، وذلك في المحرم، سنة سبعٍ وأربع مائة، وانقضت دولة المروانية في جميع الأندلس.

وكان المستعين أديبًا شاعرًا، عاش نيفًا وخمسين سنةً.

وله تيك الأبيات المشهورة:

عجبًا يهابُ الليثُ حدَّ سناني ... وأهابُ لَحْظَ فوَاتر الأجفانِ

وأقارعُ الأهوالَ لا متهيِّبٌ ... منها سوى الإعراض والهجرانِ

وتملكتْ نفسي ثلاثٌ كالدُّمَى ... زُهْرُ الوجوه نواعمُ الأبدانِ

ككواكب الظَّلْماء لُحْنَ لناظرٍ ... من فوق أغصانٍ على كُثْبانِ

هذي الهلالُ وتلك بنتُ المُشْتَرى ... حُسْنًا وهذي أختُ غُصْنِ البانِ

حاكمتُ فيهنَّ السُّلُوَّ إلى الصبا ... فقضى بسُلْطانٍ على سُلْطاني

وإذا تجري في الهوى أهْلُ الهوى ... عاشَ الهوى في عبْطةٍ وأمانِ

٣٧٠٥- علي بن حمود بن ميمون[٧٣٥]

ابن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد اللَّه المحض بن الحسن المثنى ابن ريحانة رسول اللَّه ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب، الناصر لدين اللَّه الهاشمي، العلوي، الإدريسي.

استولى على الأمر بقرطبة في أول سنة سبع وأربع مائة كما قدمنا، وكانت دولته اثنتين وعشرين شهرًا ثم خالف عليه الموالي الذين قاموا بنصره وبيعته، فخرجوا عليه، وقدموا عليه الأمير عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين اللَّه الأموي، ولقبوه بالمرتضى،

(٧٣٥) ترجمته في تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٢)

وزحفوا إلى غرناطة، ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من قوته وصرامته وثبات جأشه فخافوا من غائلته، ففروا عنه، ودَسُّوا عليه من قتله غيلة.

وأما على بن حمود، فوثب عليه غلمان له صَقَالبة فى الحمام، فقتلوه فى آخر سنة ثمانٍ وأربع مئة.

وخلف من الأولاد يحيى المُعْتَلى وإدريس، فشيخنا جعفر بن محمد الإدريسى من ذريته، حدثنا بمصر عن ابن باقا.

٣٧٠٦- القاسم بن حَمُّود بن ميمون[٧٣٦]

الإدريسى، والى إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه على بن حمود سنة ثمانٍ.

وكان هادئًا ساكنًا، أمن الناس معه، وكان يتشيع قليلاً، فبقى فى الملك إلى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة، فى ربيع الأول، فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن على بن حمود المعتلى، فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيليه، فاستمال البربر، وجمع وحشد، وجاء إلى قرطبة، فهرب منه المعتلى، ثم اضطرب أمر القاسم بعد قليل، وخذله البربر، وتفرقوا فى سنة أربع عشرة، وتغلبت كل فرقة على بلد من الأندلس، وجرت خطوب وأمور يطول شرحها، فلحق القاسم بشَرِيش، فقصده المعتلى، وحاصره، فظفر به، وسجنه دهرًا. وأما أهل إشبيلية، فطردوا عنهم ابنى القاسم بن حمود، وأمروا عليهم ثلاثةً: قاضى البلد محمد بن إسماعيل بن عبد، ومحمد بن يريم الألهانى، ومحمد بن الحسن الزُّبيدى. فساسوهم. ثم تملك عليهم القاضى، وأظهر لهم ذلك الحُصْرى الذى يقال: إنه المؤيد كما قدمنا، وتملك مالقة يحيى المعتلى والجزيرة الخضراء، وغلب أخوه إدريس بن على على طنجة، وطال أسر القاسم، وعاش ثمانين سنةً، ثم خنق فى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٧٠٧- يحيى بن على بن حَمُّود المُعْتَلى باللَّه[٧٣٧]

أبو زكريا العلوى الحسنى الإدريسى. وأمه علوية أيضًا.

---

(٧٣٦) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٢) وسيكرر المؤلف ترجمته فى الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٩٦٩).

(٧٣٧) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٣)، وسيكرر المؤلف ترجمته فى الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٩٩٣).

علب على أكثر الأندلس، وتسمى بالخلافة، واستناب على قرطبة الأمير عبد الرحمن بن أبى عطاف إلى سنة سبع عشرة، ثم قطعت دعوته عن قرطبة، فتردد عليها بالعساكر إلى أن أطاعته جماعة البربر، وسلموا إليه الحصون والقلاع، وعظم سلطانه، ثم قصد إشبيلية، فحاصرها، فخرج منها فوارس وهو حينئذ سكران، فحمل عليهم وكانوا قد أكمنوا له، فقتلوه فى المحرم، سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة.

ولما انهزم البربر مع القاسم بن حمّود من قرطبة، اتفق رأى أهلها على رد الأمر إلى بنى أمية، فاختاروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين اللّه أخا المهدى، فبايعوه فى رمضان سنة أربع عشرة، ولقبوه بالمستظهر باللّه، وله اثنتان وعشرون سنةً.

ثم قام عليه نسيبه محمد بن عبد الرحمن فى طائفة من سفلة العوام، فقتلوا المستظهر بعد شهرين، وكان قد وزر له أبو محمد بن حزم الظاهرى، فأثنى على المستظهر، وقال: كان فى غاية الأدب والبلاغة والذكاء، رحمه اللّه.

وقوى أمر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد اللّه بن الناصر الأموى، ولقبوه بالمستكفى باللّه، فبويع وله ثمان وأربعون سنةً، فتملك ستة أشهر، وكان أحمق، قليل العقل، وزر له أحمد بن خالد الخائك، ثم قُتلَ وزيره، وخُلِعَ هو، وسجنوه ثلاثًا لم يطعموه فيها شيئًا، ثم نفوه المُعَتَّر، فلحق بالثغور، وأضمرته البلادَ. وقيل: بل سم فى دجاجة، فهلك، وعاد أمر الناس إلى المعتلى.

فلما غاب المعتلى، أجمع أهل قرطبة على رد الأمر إلى بنى أمية، ونهض بذلك الوزير أبو الحزم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر، وبايعوا أبا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين اللّه، ولقب بالمعتدّ باللّه فى ربيع الأول، سنة ثمانى عشرة، وله أربع وخمسون سنة، فبقى ينتقل فى الثغور، ودخل قرطبة فى آخر سنة عشرين، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى قامت عليه طائفة من الجند، وجرت أمور يطول شرحها، ثم خلعوه، وأخرج من قصره والنساء مهتكات حافيات، إلى أن دخلوا الجامع فى هيئة السبايا، فبقوا هنالك أيامًا يتعطف عليهم الناس بالطعام إلى أن خرجوا من قرطبة، فلحق هشام هذا بابن هود المتغلب على سرقسطة ولاردة وطرطوشة، فأقام عنده إلى أن مات سنة سبعٍ وعشرين فى العام الذى قُتِلَ فيه المعتلى.

فهذا اخر ملوك بنى أمية مطلقًا، وتفرقت الكلمة، وصار فى الأندلس عدة ملوك.

* *

٣٧٠٨- جهور بن محمد بن جهور[٧٣٨]

الرئيس أبو الحزم القرطبي الوزير. من بيت رئاسة ووزارة، من دهاة الرجال وعقلائهم، دبر أمر قرطبة، واستولى عليها، لكنه من عقله لم يتسم بالإمرة، ورتب البوابين والحشم على باب القصر، ولم ينتقل من بيته. وأنفق في الجند الأموال. وأقام العمال، وفرق العدد على العامة.

وكان على طريقة الرؤساء الصالحين. فاستمر أمر الناس معه مستقيمًا إلى أن توفي في صفر، سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

فقام بعده ابنه الرئيس أبو الوليد محمد بن جهور، فجرى في السياسة على منهاج أبيه سواء. وبقي كذلك مدة سنين.

وكان والده أبو الحزم من كبار العلماء. روى عن: أبي عبد الله بن مفرج، وخلف بن القاسم. وعباس بن أصبغ، وجماعة. روى عنه: محمد بن عتاب، وغيره.

وكان من صغار وزراء دولة ابن أبي عامر.

وكان يقول: أنا ممسك أمر الناس إلى أن يتهيأ لهم من يصلح للخلافة. فاستقل بالسلطنة. واستراح من اسمها، وكان يجعل ارتفاع الأموال ودائع عند التجار ومضاربة.

وكان يعود المرضى، ويشهد الجنائز وهو بزي الصالحين. وله هيبة عظيمة، وأمر مطاع، عاش إحدى وسبعين سنة.

وأما ابنـــه:

٣٧٠٩- أبو الوليد[٧٣٩]

فحكم على قرطبة ثمانية أعوام. فقصده ابن عباد، وقهره، وأخذ البلد، ثم سجن أبا الوليد في حصن.

وكان قد قرأ على مكي بن أبي طالب، وسمع من: أبي المطرِّف القنازعي، ويونس بن عبد الله بن مغيث، وطائفة، وعُنِيَ بالحديث.

---

(٧٣٨) ترجمته في العبر (٣/ ١٨٣)، وفي تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٥٥)، وسيكرر المؤلف ترجمته في الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٩٨٠)

(٧٣٩) ترجمته في تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٩)

فبقي في سجن بن عباد إلى أن مات في نصف شوال، سنة اثنتين وستين وأربع مائة.

وقيل: بل غلب على قرطبة المأمون بن ذي النون صاحب طُلَيْطلة، وقام بعده ابن عكاشة البربري، ثم غلب عليها أبو القاسم بن عباد، وصارت تبعًا لإشبيلية.

٣٧١٠- إدريس بن علي بن حمّود الحسَني(٧٤٠)

الإدريسي. أخو المعتلي بالله. لما قتل أخوه بادر أبو جعفر أحمد بن موسى بن بَقَنَّة، ونجا الصقلبي الخادم، فأتيا مالقة وهي دار ملكهم. فأخبرا إدريس بن علي بقتل أخيه وكان بسبتة، فدخل الأندلس.

بويع بمالقة بالخلافة، ولُقِّب بالمتأيد بالله، وجعل ابن أخيه حسن بن المعتلي واليًا على سبتة.

ثم إنه استنجد بإدريس محمدٌ البربري على حرب عسكر إشبيلية. فأمده بجيش عليهم ابن بَقَنَّةَ، فهزموا عسكر إشبيلية. وكان عليه إسماعيل ولد القاضي ابن عباد، وقتل إسماعيل، وحمل رأسه إلى إدريس بن علي. فوافاه وهو عليل، فلم يعش إلا يومين ومات. وخلف من الولد: محمدًا الذي لقب بالمهدي، والحسن الذي لقب بالسامي.

وكان المعتلي بالله قد اعتقل محمدًا وحسنًا ابني عمه القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء، ووكل بهما رجلاً من المغاربة، فحين بلغه خبر مقتل المعتلي جمع من كان في الجزيرة من البربر والسودان، وأخرج محمدًا وحسنًا، وقال: هذان سيداكم، فسارعوا إلى الطاعة لهما. فبويع محمد، وتملك الجزيرة، لكنه لم يتسمَّ بالخلافة، وأما أخوه الحسن، فأقام معه مدةً، ثم تزهد ولبس الصوف وفرغ عن الدنيا، وحج بأخته فاطمة.

ولما بلغ نجا الصَقْلبي وهو بسبتة موت إدريس، عدَّى إلى مالقة ومعه حسن بن يحيى بن علي، فخارت قوى ابن بَقَنَّة، وهرب، فتحصن بحصن لمارش وهو على بريد من مالقة، فبويع الحسن بن يحيى بالخلافة، وتسمى بالمستعلي، ثم آمن ابن بَقَنَّة، فلما قدم عليه قتله، ثم قتل ابن عمه يحيى بن إدريس بن علي، ورجع نجا إلى سبتة، ثم هلك حسن المستعلي بعد سنتين.

فجر نجا بيمدك البلاد، فقتلته البربر، وأخرجوا من السجن إدريس بن المعتلي، فبايعوه.

---

(٧٤٠) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٨/ ٣٢٤).

وتلقب بالعالى، وكان ذا رأفة ورقة. لكن كان دنيء النفس يُقَرِّبُ السِّفْلَ، ولا يحجب حرمه عنهم. وله تدبير سيئ ثم إن البربر مقتوه، وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمود الإدريسى لكائن بالجزيرة الخضراء، فبايعوه ولقبوه بالمهدى. وصار الأمر فى غاية الأخْلُوقة. اجتمع فى الوقت أربعة يُدْعَون بأمير المؤمنين فى رقعة من الأندلس. مقدار ما بينهم ثلاثون فرسخًا فى مثلها. ثم افترقوا عن محمد بعد أيام. ورُدَّ خاسئًا. فمات غمًا بعد أيام، وخلف ثمانية أولاد.

فتولى أمر الجزيرة الخضراء بعده ولده: القاسم بن محمد بن القاسم الإدريسى.

وولى مالقة محمد بن إدريس بن المعتلى. فبقى عليها إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربع مائة، وعُزِلَ أبوه هذه المدة. ثم ردوه بعد ولده إلى إمرة مالقة. فهو آخر من ملكها من الإدريسيين. فلما مات اجتمع رأى البربر على نفى الإدريسية عن الأندلس إلى العدوة. والاستبداد بضبط ما بأيديهم من الممالك. ففعلوا ذلك. فكانت الجزيرة وما والاها إلى تاكرونة. ومالقة وغرناطة إلى قبيلة أخرى. ولم يزالوا كذلك إلى أن قوى المعتضد بالله عباد ابن القاضى بن عباد، وغلب عليالأندلس. فأجلاهم عنها وذلك مذكور فى «تاريخ الحميدى» وغيره، وغلب على كل قصر متغلب تَسَمَّى بالمأمون، ومنهم من تسمى بالمعتصم، وآخر بالمتوكل، حتى قال احسن بن رشيق:

مما يُزَهِّدُنى فى أرْضِ أنْدَلُسٍ ... سَمَاعُ مُعْتَصِمٍ فيها ومُعْتَضِدِ

أَلْقَابُ مَمْلَكَةٍ فى غَيْرِ مَوْضِعِها ... كالهِرِّ يَحْكِى انتفاخًا صَوْلَةَ الأسَدِ

٣٧١١- النُّوقاتى (٧٤١)

المحدث الحافظ الأديب، أبو عمر، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاتى، السجستانى. ونوقات: قرية من قُرَى سجستان.

حدث عن: عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفى، ومحمد بن خير بن حامد الترمذى، وأبى حامد أحمد بن محمد بن الحسين البُوشَنجى، وعبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهرى القاضى، وعدة.

---

(٧٤١) ترجمه فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٧/ ٢٠٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٩٠).

وله من التصانيف: كتاب «العلم والعلماء»، كتاب «التعظة»، كتاب «العتاب»، كتاب «صون المشيب»، كتب «الرياحين» كتاب «المسلسلات»

حدث عنه: ولده أبو سعيد عثمان، وعلى بن بشرى الليثى، وعلى بن طاهر الشروطى، وحسين بن محمد الكرابيسى، وقاسم بن عبس الصُّلْحى، وأبو حامد أحمد بن سعيد التونى، واخرون.

وقد لقى المسندَ عبد الله بن عمر بن مأمون السجستانى وولده عثمان، وسمع منه.

توفى أبو عمر قبل الأربع مائة

٣٧١٢-ابن النُّعمان(٧٤٢)

قاضى الديار المصرية، أبو عبد الله، الحسين ابن قاضى القضاة أبى الحسن على ابن قاضى القضاة أبى حنيفة النعمان بن محمد المغربى، العُبيدى، الرافضى.

ولى بعد موت عمه محمد بأيام، وتمكن، واستمر، فحكم خمس سنين ونصفًا، فعزل فى رمضان، سنة ٣٩٤ بابن عمه أبى القاسم عبد العزيز بن محمد.

وجرى له أمر كبير مع الحاكم، ثم ضُرِبَتْ عنقه فى أول سنة خمسٍ وتسعين، وأحرق.

وعلت رتبة عبد العزيز جدًا، بحيث إن الحاكم أصعده معه يوم العيد على المنبر، وتصلب فى الأحكام، وقهر الظلمة، إلى أن عُزِلَ فى رجب، سنة ثمان وتسعين بالقاضى مالك بن سعيد الفارقى، وقتله الحاكم- وقتل معه القائد حسين بن جوهرٍ وأمراء لأمر طوين- فى سنة إحدى وأربع مائة، وعاش عبد العزيز سبعًا وأربعين سنةً.

٣٧١٣-أبو عُبيد الهروى(٧٤٣)

العلامة أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهَرَوى، الشافعى، اللغوى، المؤدب، صاحب «الغريبين»

أخذ علم اللسان عن الأزهرى وغيره.

---

(٧٤٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلّكان (٥/ ٤٢٢)، والعبر (٣/ ٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحبلى (٣/ ١٣٢).

(٧٤٣) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٢٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦١).

ويقال له الفاشاني. وفاشان- بفاء مشوبة بباء- : قرية من أعمال هَرَاة.

وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: روى الحديث عن أحمد ابن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ. حدث عنه: أبو عثمان الصابوني، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي بكتاب «الغريبين».

قلت توفي في سادس رجب، سنة إحدى وأربع مائة.

قال ابن خلِّكان. سار كتابه في الآفاق، وهو من الكتب النافعة. . . ، ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البِذْلَة، ويتناول في الخلوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب، عفا الله عنه.

٣٧١٤- البُسْتي(٧٤٤)

العلاَّمة شاعر زمانه. أبو الفتح علي بن محمد البُسْتي الكاتب.

قال الحاكم بعد أن روى عنه: هو واحد عصره، حدثنا أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان.

قلت وروى عنه: الحسين بن علي البَرْدَعي، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وآخرون.

مات سنة إحدى وأربع مئة.

وله نظمٌ في غاية الجودة، كبيرٌ، سائرٌ بين الفضلاء.

٣٧١٥- ابن الجَسُور(٧٤٥)

الإمام المحدِّث الثقة الأديب، أبو عمر، أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُبَاب الأموي مولاهم، القرطبي، ابن الجَسُور، وقد كناه أبو إسحاق بن شِنْظير. أبا عمير، والأول أصح.

* *

(٧٤٤) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٧٢)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢١٠)، والعبر (٣/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٩).

(٧٤٥) ترجمته في العبر (٣/ ٧٥)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٧/ ٣٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦١).

حـــدث عن : قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبى دليم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف

حدث عنه : الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد اللَّه الخولانى، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.

مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة وله نيف وثمانون سنةً.

وكان خَيِّرًا صالحًا شاعرًا، عالى الإسناد واسع الرواية. صدوقًا.

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت عليه «المدوَّنة» عن ابن مسرة، عن محمد بن وضاح، عن مؤلفها سحنون، وقرأت «تفسير» ابن عيينة بروايته عن قاسم بن أصبغ و «الموطأ» حدثنا به عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى بن أيوب العَلاّف، عن ابن بكير، عن مالك.

ومات فى العام قبله بأشهر شيخ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن المَكْوى مصنف «الاستيعاب» فى المذهب فى مائة جزء. توفى فجأةً عن ست وسبعين سنةً. وكان رأسًا فى العلم والعمل.

ومات العَلاّمة أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوى صاحب «الغريبين» فى رجب، والعدل حمد بن عبد اللَّه بن على الدمشقى صاحب دويرة حمد مذبوحًا فى داره، والأديب البليغ أبو الفتح على بن محمد البُسْتى، وشيخ نيسابور السيد أبو الحسن العلوى، وأبو على منصور بن عبد اللَّه الخالدى الهَرَوى أحد الضعفاء.

٣٧١٦-الحنَّائى (٧٤٦)

الشيخ المحدث الصدوق، أبو بكر، عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن هلال، البغدادى الحنَّائى الأديب.

حـــدث عن : يعقوب الجَصَّاص، والحُسين بن عياش، وأبى جعفر بن البَخْتَرى، وإسماعيل الصفار.

حـدث عنه : أحمد بن على الكَفْرطابى، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحنَّائى، وأبو على الأهوازى. وثقه الخطيب. توفى سنة إحدى وأربع مائة بدمشق.

---

(٧٤٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٠)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٤٦)، والعبر (٣/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦١).

الصاحبان:

٣٧١٧- أبو جعفر أحمد بن محمد[٧٤٧]

هما الحافظان الإمامان الرفيقان: أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون، الأموي مولاهم الطُّلَيْطُلي.

سمع بطليطلة من: عبد الله بن أمية وأقرانه، وبقرطبة من: أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وأبي محمد عبد المؤمن. وارتحلا جميعًا إلى المشرق، فحجا وسمعا من: أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وأبي عدي عبد العزيز بن علي، وأبي بكر الأذفوي، وخلق، ثم رُدَّ ابن ميمون إلى طليطلة.

قال ابن مُظاهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظًا للفقه، راويةً للحديث، دقيق الذهن في جميع العلوم، ذا أخلاق وآداب مع الزهد والفضل، والورع، مقبلاً على طريق الآخرة، لم يتأهل- إلى أن قال: قل ما يجوز عليه في كتبه- مع كثرتها- وهم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شنظير أصح كتب بطليطلة.

قلت: حمل الناسُ عنه، وتوفي إلى رحمة الله في شعبان سنة أربع مائة بطليطلة كهلاً. وصلى عليه صاحبه ابن شنظير وهو:

٣٧١٨- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[٧٤٨]

ابن حسين بن شنظير الأموي.

ذكرهما أبو القاسم بن بَشْكُوال، فقال: كانا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها، سمعا بطليطلة من لحقه بها، وبقرطبة ومصر والحجاز وكان أبو إسحاق صوامًا قوامًا ورعًا، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه- إلى أن قال: وكان سنيًا منافرًا لأهل البدع، ما رُئِيَ أزهد منه، ولا أوقر مجلسًا، رحل الناس إليهما ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس، ثم توفي يوم النحر سنة اثنتين وأربع مائة وله خمسون عامًا، رحمه الله.

**

(٧٤٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٨).

(٧٤٨) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (١/ ٨٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٣).

٣٧١٩- ابن الأكفانى[٧٤٩]

قاضى القضاة ببغداد، أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم البغدادى، الشافعى، المعروف: بابن الأكفانى.

حدث عن: القاضى أبى عبد اللَّه المَحَاملى، وعبد الغافر بن سلامة، وابن عُقْدة، وأحمد بن على الجُوزجانى، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التَّنُوخى، وعبد العزيز الأزجى، وعدة.

قال التنوخى: قال لى أبو إسحاق الطبرى: من قال إن أحدًا أنفق على أهل العلم مائة ألف دينار، فقد كذب غير أبى محمد بن الأكفانى.

قال التنوخى: جُمِعَ له جميع قضاء بغداد فى سنة ٣٩٦، مات سنة خمسٍ وأربع مائة وله تسعون سنة إلا سنة.

٣٧٢٠- رأس الإمامية بالعراق

أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن عبيد اللَّه بن حسن الجوهرى.

وله تصانيف منها «أخبار الاثنى عشر»، وكتاب «الشِّجاج»، وأشياء.

مات سنة إحدى وأربع مائة.

٣٧٢١- ابن جُميع[٧٥٠]

الشيخ العالم الصالح، المسند المحدّث الرحّال، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع الغسانى الصيداوى، صاحب «المعجم».

سمع بمكة من: أبى سعيد بن الأعرابى، وبالمدينة أو لم يسمع بها، وببغداد من: المحاملى، وابن مخلد، والحسين بن سعيد المطبقى، وأبى العباس محمد بن أحمد الأثرم، وأحمد بن على الجوزجانى، وخلق. وبالكوفة من: الحافظ ابن عقدة، وبالبصرة من: أبى روق الهزانى، وواهب بن محمد، وبواسط من: أحمد بن محمد بن سعدان، وبكفربيا من أحمد بن عبد الحكم البزاز، وببلد من: أحمد بن إبراهيم الإمام، وبالرملة من: أحمد بن

---

(٧٤٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٤١)، والأنساب للسمعانى (١/ ٣٣٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ٨٢)، والعبر (٣/ ٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٤).

(٧٥٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ١١٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٥٣)، والعبر (٣/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٤).

عمرو الحافظ، وبمصر من: أبي الطاهر أحمد بن محمد الخامي، وعدة. وبصيد، من: أحمد بن ريحان، وبصور من: أحمد بن سعيد الفارسي، وأحمد بن هشام بن الليث، وبمنبج من: أبي بكر أحمد بن يوسف، وبحلب من: أبي بكر أحمد بن مسعود الوزان، وبسيراف من: جعفر بن محمد الأصبهاني، وبرامهرمز من: أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ. وبالمصيصة من: حيان بن بشر القاضي. وبعين زربة من: حسنون بن محمد. وبأطرابلس من: خيثمة القرشي. وبالموصل من: عبد الله بن علي بن إبراهيم العمري. وبأنطاكية من: عبد الله بن خلف الصيدلاني، وبيافا من: عبد الله بن علي بن أبي الخنبش، وبتنيس مؤنس بن وصيف، وبشيراز من أبي الصقر مظفر بن محمد، وبدمشق من: أحمد بن محمد بن عمارة، وبطرسوس من: محمد بن إبراهيم ابن أبي أمية الطرسوسي، وبالرقة من: محمد بن الحسن بن أبي خمزة، وبالقلزم من: محمد بن عبد الله بن قنقل، وبالأثارب من: أحمد بن محمد العماري، وببيروت من: أحمد بن مكحول البيروتي، وبباس من: أحمد بن دينار، وبالأهواز من: أحمد بن محمد بن شجاع، وبعرقة: حسين بن عيسى الخزرجي، وبدمياط من: خالد بن محمد، وبقرقيسيا من: أبي القاسم عبد الملك بن محمد، وبجبلة من: علي بن أحمد بن عسال، وبالأبلة من: علي بن عبد الوهاب الظاهري. وبدير العاقول: عمر بن سورين. وبنهر الملك: يزيد بن إسماعيل الخلال، وأعانه على لقي هؤلاء في هذه البلاد الشاسعة سفره في التجارة.

حدث عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، وتمام الرازي، ومحمد بن علي الصوري، وأبو علي الأهوازي، وولده الساكن بن جُمَيع، وعبد الله بن أبي عقيل، وأبو نصر بن سلمة الوراق، وأبو نصر الحسين بن طَلاَّب الخطيب، وآخرون. مولده في سنة خمسٍ وثلاث مائة.

وقيل: في سنة ست. وقال ابنه: صام أبي أبو الحسين وله ثماني عشرة سنةً إلى أن توفي.

قال الصوري في جزء له: أخبرنا أبو الحسين بن جُمَيع وكان شيخًا صالحًا ثقة مأمونًا.

وقال الخطيب وغيره: ثقة.

قلت: قد سمع من أبي الحسن بن صفوة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة، وسمع ببغداد: في سنة سبعٍ وثمانٍ وعشرين، وكان أسند من بقي بالشام، ولم أظفر له بشيء في طبية.

قرأت «معجمه» على ابن القواس، عن أبي القاسم بن الحَرَسْتاني، سنة تسعٍ وست مائة

حضوراً، عن جمال الإسلام السلمي، عن ابن طلاب، عنه قال: هذا ما اشتمل عليه ذكر شيوخي الذين لقيتهم في سائر الآفاق: بمكة والعراق وفارس وأرض إصْطَخْر و لثغور وديار بكر والشام ومصر، وأبدأ بمن اسمه محمد- إلى أن قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري بحلب:

تَزَايدَ ما ألْقى فقد جاوَزَ الحَـــدّا ... وكانَ الهوى مزْحًا فصارَ الهوى جدّا
وقد كُنتُ جَلْدًا ثم أوْهَى الهــوى ... وهذا الهوى ما زالَ يَستوهــنُ الجَلْدا
فلا تَعْجَبي من غَلْب ضعْفك قُوّتي ... فكَمْ منْ ظَبَاء في الهوى غَلَبَتْ أسْدا
غَلَبْتُم على قلْبي فصرْتُم أحَــقّ بي ... وأملكَ بي منّي فصــرتُ لكم عَبْد
جرَى حبُّكم مَجْرى حَيَاتي فَفَقْدُكُم ... كَفَقْد حَياتي لا رَأيتُ لكـــم فقْدا

وقد سقت من هذا «المعجم» أحاديث فيما مضى.

قال أبو الفضل السعدي، والسَّكَنُ ولدُ ابن جميع، وأبو إسحاق الحباك: توفي ابن جميع في رجب سنة ثنتين وأربع مائة، لكن ابنه ما ذكر الشهر، وَوَهمَ الكَتَّاني، فقال: مات في سنة ثلاث وأربع مائة. والصحيح الأول، وعاش ستًا وتسعين سنةً.

٣٧٢٢- أبوه أبو بكر[٧٥١]

وكان والده أبو بكر عابدًا صَوَّامًا.

حدث عن: محمد بن عبدان صاحب أبي مصعب الزهري.

روى عنه: ولده في «معجمه»، وحفيده الحسن الملقب بالسكن.

توفي في سنة بضع وخمسين وثلاث مائة.

٣٧٢٣- السَّكَنُ ابنُ جُمَيع[٧٥٢]

وكان السكن يكنى أبا محمد.

روى عـــن أبيه، وعن جده، وعن جده الآخر المعمَّر محمد بن سليمان بن أحمد بن دكوان، ويوسف بن القاسم الميَانَجي، وأحمد بن عطاء الرُّوذْبَاري، وجماعة.

---

(٧٥١) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ١١٩)

(٧٥٢) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ١١٧).

وعمر دهرًا كأبيه.

حـــدث عنه: محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وعلي بن بكار الصوري، وجماعة. وبالإجازة الفقيه نصر المقدسي، وأبو الحسن بن الموازيني، حكى عنه مُنَجّى بن سليم الكاتب، قال: مكثتُ ستة أشهر ما شربت الماء.

وقال: سمعت «الموطأ» من جدي سنة سبع وخمسين، ولي الآن سبع وثمانون سنةً، وقد سردت الصوم ولي ثمانٍ وعشرون سنةً، وكذا سرد الصوم أبي وجدي.

مات السكن في يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وأربع مائة بصيد، وما زال بلد صيدا دار إسلام إلى أن استولى عليه الفرنج في حدود الخمس مائة، فدام بأيديهم دهرًا إلى أن افتتحه السلطان الملك الأشرف صلاح الدين سنة تسعين وست مائة وأخرب حصنه.

ومات مع ابن جميع في سنة ثنتين وأربع مائة: شيخ همذان أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن تُركان التميمي الخفاف- وله رحلة سمع فيها من: أبي سهل بن زياد- والوزير البليغ المنشئ أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب اليزيدي الأندلسي والد الفقيه أبي محمد، والإمام أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن مسور السُّوسَنْجردي البغدادي، ومحدث الأندلس أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن شنظير الطُّليطُلي- صاحب الحافظ أبي جعفر بن ميمون، ويقال لهما: الصاحبان، لكونهما في الحفظ والطلب معًا كفَرسَيْ رهان، ماتا كهلين، وكان أبو إسحاق عابدًا متبتلاً فانتًا لله، داعيةً إلى السنن- وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد ابن حاقان مقرئ مصر، والقدوة الزاهد طاهر بن عبد الله بن عمر بن ماهلة الهمداني- حدث عن الكبار- وقاضي قرطبة العَلاَّمة أبو المطرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيس المالكي الحافظ، وراهد بغداد أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقلاني العابد، والمحدث علي بن أحمد بن محمد السامري الرفاء صاحب الهاشمي، وإمام جامع دمشق أبو الحسن علي بن داود الداراني المقرئ الراهد، والعلامة أبو الحسين بن اللبان الفرضي، وطائفة ذكرتهم في هذا الكتاب.

**

٣٧٢٤- القابسي(٧٥٣)

الإمام الحافظ الفقيه، العلامة عالم المغرب، أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري، القروي، القابسي، المالكي، صاحب «الملخَّص».

حج، وسمع من حمزة بن محمد الكَتَّاني الحافظ، وأبي زيد المروزي، وابن مسرور الدباغ بإفريقية، ودَرَّاس بن إسماعيل، وطائفة.

وكان عارفًا بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، مصنفًا بقظًا دينًا تقيًا، وكان ضريرًا، وهو من أصح العلماء كُتُبًا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة «صحيح» البخاري، وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي.

قال حاتم الأطرابُلُسي: كان أبو الحسن القابسي زاهدًا ورعًا يقظًا، لم أر بالقيروان إلا معترفًا بفضله، تفقه عليه أبو عمران القابسي، وأبو القاسم النبيدي، وعتيق السوسي، وغيرهم.

ألف تواليف بديعة ككتاب «الممهَّد» في الفقه، وكتاب «أحكام الديانات»، و«المقذ من شُبَه التأويل»، وكتاب «المنبه للفطن»، وكتاب «ملخص الموطأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الاعتقادات»، وغير ذلك

وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان، وبات عند قبره خلق من الناس وصُرِبَت الأخبية، ورثَته الشعراء سنة ثلاث وأربع مائة.

وقد أخذ القراءة عرضًا بمصر عن أبي الفتح بن نُدْمُس، وأقرأ الناس بالقيروان دهرًا، ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحابه أقرأ الوالي، ثم أعمل نفسه في درس الفقه والحديث حتى برع فيهما، وصار إمام العصر، أثنى عليه بأكثر من هذا أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا عنه شيئًا كثيرًا، وبقي في الرحلة خمس سنين، وَرُدَّ سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

قلت: وممن روى عنه: أبو محمد عبد اللَّه بن الوليد بن سعد الأنصاري الفقيه شيخ أبي عبد اللَّه محمد بن الحَطَّاب الرازي الإسكندراني.

وقيل له: القابسي، لأن عمه كان يشد عمامته شدةً قابسية، فاشتهر لذلك بالقابسي.

---

(٧٥٣) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان(٣/ ترجمة ٤٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٢)، والعبر (٣/ ٨٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٤/ ٢٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٨).

أخبرنا قاضي دمشق علم الدين محمد بن أبي بكر المصري، أخبرنا أحمد بن عمر الباهي، أخبرنا عثمان بن حسن اللغوي، أخبرنا خلف بن عبد الملك الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن عتاب، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أبو الحسن القابسي، أخبرنا علي بن محمد بن مسرور، أخبرنا أحمد بن أبي سليمان، حدثنا سحنون بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مالك، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أمه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر أن نستمتع بجلود الميتة إذا دبغت (٧٥٤).

ومات مع القابسي: ابنُ الباقلاني الأصولي، وأحمد بن فراس المكي- باختلاف فيه- وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري صاحب المحاملي، وشيخ الحنابلة أبو عبد الله بن حامد الورّاق واسمه حسن، وشيخ الشافعية أبو عبد الله الحليمي الحسين بن الحسن البخاري، وأبو علي الحسين بن محمد الرُّوذْبَاري- راوي «سنن أبي داود»- ، والحافظ أبو الوليد بن الفَرَضي القرطبي، وشيخ الحنفية أبو بكر محمد بن موسى الخُوارزمي مفتي العراق، وشاعر الأندلس يوسف بن هارون الرَّمادي، وملك الترك أيلك خان- وكان خيراً عادلاً ديّناً فتملك بعده أخوه طغان خان.

٣٧٢٥- الحاكم (٧٥٥)

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العَلاَّمة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البَيِّع الضبي الطَّهْمَاني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف.

---

(٧٥٤) ضعيف بهذا اللفظ أخرجه مالك (٢/ ٤٩٨)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٤١٢٤)، والنسائي (٧/ ١٧٦)، وابن ماجه (٣٦١٢) عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، به.

ووقع عند النسائي [محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه]، ورواه جميعهم [عن أمه]، وروايته عن أبيه، ضعيفة. كما أن أُمَّه مجهولة، هذا قال الحافظ في «التقريب». مقبولة

لكن ورد عن ابن عباس قال: تُصُدِّق على مولاة لميمونة بشاة، فماتت، فمرَّ بها رسول الله ﷺ فقال: «هلا أخذتُم إهابها، فدبغتموهُ، فانتفعتم به؟ فقالوا: إنَّها مَيْتةٌ فقال: إنما حرم أكلُها». أخرجه البخاري (٥٥٣١)، ومسلم (٣٦٣)، وأبو داود (٤١٢٠)، والنسائي (٧/ ١٧١)، وابن ماجه (٣٦١٠)، والدرمي (٢/ ٨٦)، والدارقطني (١/ ٤٢)، وأبو عوانة (١/ ٢٠٩)، والبيهقي (١/ ١٥)

(٧٥٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٣)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٣٧٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٨)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٢) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٦).

مولده في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، بنيسابور.

وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنةً.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنةً، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير.

وحدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلمًا صاحب «الصحيح»، وعن محمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجَلاَّب، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره، ومحمد بن عبد اللَّه بن أحمد الصفار، وصاحبي الحسن بن عرفة: علي بن الفضل الستوري، وعلي بن عبد اللَّه الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العتكي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي الجمال، ومحمد بن المؤمل الماسَرْجسي، ومحمد ابن أحمد بن محبوب؛ محدث مرو، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه، والحسن بن يعقوب البحاري، والقاسم بن القاسم السياري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وأحمد بن محمد بن عبدوس العَنَزي، ومحمد بن أحمد الشعيبي الفقيه، وإسماعيل بن محمد بن الشعراني، وأبي أحمد بكر بن محمد المروزي الصيرفي، وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وحاجب بن أحمد الطوسي- لكن عُدِمَ سماعهُ منه- وعلي بن حَمْشَاد العدل، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبي النضر محمد بن محمد بن محمد الفقيه، وأبي عمرو، وعثمان بن أحمد الدقاق البغدادي، وأبي بكر النجاد، وعبد اللَّه بن دُرُسْتويه، وأبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الرحمن ابن حمدان الجَلاَّب- شيخ همذان- والحسين بن الحسن الطوسي، وعلي بن محمد بن محمد ابن عقبة الشيباني، ومحمد بن حاتم بن خزيمة الكشي- شيخ زعم أنه لقي عبد بن حميد- وأمم سواهم، بحيث إنه روى عن أبي طاهر الزيادي، والقاضي أبي بكر الحيري.

حدث عنه: الدارقطني، وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البَحيري، ومؤمل بن

محمد بن عبد الواحد، وأبو الفضل محمد بن عبيد اللّه الصرّام، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلق سواهم.

وصنّف وخرّج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن النقار مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار مقرئ بغداد.

وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي سهل الصعلوكي

وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ، والجعابي، وأبي أحمد الحاكم، والدارقطني، وعدة.

وقد أخذ عنه من شيوخه أبو إسحاق المزكي، وأحمد بن أبي عثمان الحيري، ورأيت عجيبةً وهي أن محدث الأندلس أبا عمر الطلمنكي قد كتب كتب «علوم الحديث» للحاكم في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن شيخ سماه، عن رجل آخر، عن الحاكم.

وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل بن نُجيد، وجعفرًا الخلدي، وأبا عثمان المغربي.

وقع لي حديثه عاليًا بإسناد فيه إجازة.

قرأت على أبي علي بن الخلال أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، سمعت الخليل بن عبد اللّه الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبًا من خمس مائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه، فيبين ذلك.

قال: وتوفي في سنة ثلاث وأربع مائة، كذا قال.

قال: وسألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه، ويُقْرَأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل حديث الاستئذان، فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقتي: المغيرة بن مسلم السراج. قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبقيت ثم قال لي: قد أمهلتك أسبوعًا حتى تتفكر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرر التفكر. فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري، تذكرت محمد بن أبي

حفصة، فإذا كنيته أبو سلمة، فلما أصبحت، حضرت مجلسه، ولم أذكر شيئًا حتى قرأت عليه نحو مائة حديث. قال: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم هو محمد بن أبي حفصة، فتعجب، وقال لي: نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البحيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أممت في ذلك، فتحير، وأثنى عليَّ، ثم كنت أسأله، فقال: أنا إذا ذاكرت اليوم في باب لا بد من المطالعة لكبر سني. فرأيته في كل ما ألقى عليه بحرًا. وقال لي: أعلم بأن خراسان وما وراء النهر، لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئًا، فدعاني ذلك إلى أن صنفت «تاريخ النيسابوريين» فتأملته، ولم يسبقه إلى ذلك أحد، وصنف لأبي علي بن سَيْمَجور كتابًا في أيام النبي ﷺ، وأزواجه وأحاديثه، وسماه «الإكليل». لم أر أحدًا رتب ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان، وكان يبين من غير محاباة.

أخبرنا المؤمل بن محمد، وغيره كتابةً، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان أبو عبد الله بن البَيِّع الحاكم ثقةً، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مائة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرْمَوي بنيسابور وكان صالحًا عالمًا قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، منها حديث الطير، وحديث: «**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**»(٧٥٦)، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

أبو نعيم الحداد: سمعتُ الحَسَنَ بن أحمد السَّمَرْقَنْدي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشَّذْيَاخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحَسَن، فَسُئِلَ أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من عليّ بعد النبي ﷺ.

فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في «المستدرك»؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث: «من كنت مولاه» وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم عن عليٍّ قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليَّ: «**إنه لا يحبك إلا**

---

(٧٥٦) صحيح بطرقه ورد من حديث بريدة: عند أحمد (٥/ ٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٧)، وابن أبي عاصم (١٣٥٤)، والبزار (٢٥٣٥)، والحاكم (٢/ ١٢٩-١٣٠) من طريق الأعمش عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، به.

وورد عن زيد بن أرقم: عند أحمد (٤/ ٣٦٨ و٣٧٢)، والترمذي (٣٧١٣)، والحاكم (٣/ ١١٠)، وورد عن البراء بن عازب: عند ابن ماجه (١١٦)، وأحمد (٤/ ٢٨١)، وورد من حديث سعد بن أبي وقاص: عند ابن ماجه (١٢١).

مؤمنٌ، ولا يُبْغِضُكَ إلا منافقٌ» (٧٥٧). وهذا أشكلُ الثلاثة فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فاللَّه أعلم.

أنبئت عن أبي سعد الصفَّار، عن عبد الغافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبد اللَّه هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، يقال له: الضَّبِّي، لأن جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي منويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام، وقد ذكر أباه في «تاريخه»، فأغنى عن إعادته، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة. قال: ولقي عبد اللَّه بن محمد بن الشرقي، وأبا علي الثقفي، وأبا حامد بن بلال، ولم يسمع منهم وسمع من: أبي طاهر المحمدابادي، وأبي بكر القطان، ولم يظفر بسموعه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه. وقرأ بخراسان على قُرَّاء وقته. وتفقه على أبي الوليد. والأستاذ أبي سهل. واختص بصحبة الإمام أبي بكر الصبغي. وكان الإمام يراجعه في السؤال والجرح والتعديل، وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السنة. وفَوَّض إليه تولية أوقافه في ذلك. وذاكر مثل الجعابي، وأبي علي الماسَرْجسي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء من تخريج «الصحيحين»، والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات، مثل «معرفة علوم الحديث»، و «مستدرك الصحيحين»، و «تاريخ النيسابوريين»، وكتاب «مزكي الأحبار» و «المدخل إلى علم الصحيح»، وكتاب «الإكليل»، و «فضائل الشافعي»، وغير ذلك. ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل أبي سهل الصُّعلوكي والإمام ابن فُورك وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة. ثم أطنب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه وقال: هذه جمل يسيرة هي غيض من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه. ونظره في طرق الحديث، أذعن بفضله، واعترف له بالمزية على من تقدمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، وعاش حميدًا. ولم يخلف في وقته مثله. مضى إلى رحمة اللَّه في ثامن صفر سنة خمس وأربع مائة.

قال أبو حازم عمر بن أحمد العَبْدُوي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد اللَّه إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم، وسألت اللَّه أن يرزقني حسن التصنيف.

---

(٧٥٧) صحيح. أخرجه مسلم (٧٨) عن علي -رضي اللَّه عنه- به.

قال العبدوي. وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحفظ، فأخذ القلم، وضرب على الحفظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد الله بن البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بن عقدة. وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا.

قال أبو حازم أقمت عند أبي عبد الله العُصْمي قريبًا من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيرًا، وكان إذا أشكل عليه شيء، أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله، فإذا ورد جواب كتابه، حكم به، وقطع بقوله.

قال الحافظ أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن علي السِّجْزيُّ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك، حدثنا الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن جَعفر البَحيري، حدثنا أحمد ابن محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكرابيسي في سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، حدثنا محمد ابن عبد الله بن حمدويه الحافظ، حدثنا النجاد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا يحيى الحمَّاني، حدثنا سُعَيْر بن الخِمْس، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**إن بلالاً يؤذن بليل**»، وذكر الحديث(٧٥٨)، ثم قال مسعود: وحدثنيه الحاكم غير مرة، وقد كان الحاكم لما روى عنه الكَرابيسيُّ هذا شابًا طريًا.

أنبأ ابن سلامة عن الحافظ عبد الغني، أخبرنا أبو موسى المديني، أخبرنا هبة الله بن عبد الله الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الأزهري، حدثنا الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، حدثنا محمد بن جعفر النسوي، حدثنا الخليل بن أحمد النسوي، حدثنا حدش بن محمد، حدثنا يعيش بن هشام، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**ما أحسن الهدية أمام الحاجة!**».

قلت: هذا ملصق بمالك، وقد حدث به الوليد المُوقَّري(٧٥٩) أحد الضعفاء، عن الزهري مرسلاً.

---

(٧٥٨) **صحيح** أخرجه البخاري (٦٢٣)، ومسلم (١٠٩٢) عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم**»

(٧٥٩) هو الوليد بن محمد المُوقَّري، صاحب الزُّهري، يُكنى أبا بشر البلقاوي، مولى بني أُميَّة. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن المديني: لا يُكْتَب حديثه. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. وكذَّبه يحيى ابن معين. وقال النسائي: متروك الحديث.

قلت: والحديث الذي رواه باطل، وقد مرَّ تخريجنا له.

أبو موسى: حدثنا الحسين بن عبد الملك، عن سعد بن على الزَّنْجَانى، سمع أبا نصر الوائلى يقول: لما ورد أبو الفضل الهمذانى نيسابور، تعصبوا له ولقبوه بديع الزمان، فأعجب بنفسه إذ كان يحفظ المائة بيت إذا أنشدت مرةً، وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبةً، فأنكر على الناس قولهم: فلان الحافظ فى الحديث، ثم قال: وحفظ الحديث مما يذكر؟! فسمع به الحاكم بن البيع، فوجه إليه بجزء، وأجَّل له جمعةً فى حفظه، فرد إليه الجزء بعد الجمعة، وقال: من يحفظ هذا؟ محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟أسامى مختلفة وألفاظ متباينة؟ فقال له الحاكم: فاعرف نفسك، واعلم أن هذا الحفظ أصعب مما أنت فيه.

ثم روى أبو موسى المدينى: أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج، وقال: آه. وقُبِضَتْ روحُه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضى أبو بكر الحيرى.

قال الحسن بن أشعث القرشى: رأيت الحاكم فى المنام على فرس فى هيئة حسنة وهو يقول: النجاة. فقلت له: أيها الحاكم! فى ماذا؟ قال: فى كُتْبَة الحديث.

الخطيب فى «تاريخه»: حدثنى الأزهرى، قال: ورد ابن البيع بغداد قديمًا، فقال: ذكر لى أن حافظكم- يعنى الدارقطنى- خَرَّج لشيخ واحد خمس مائة جزء، فأروني بعضها. فحمل إليه منها وذلك مما خرجه لأبى إسحاق الطبرى، فنظر فى أول الجزء الأول حديثَ لعطية العوفى، فقال: استفتح بشيخ ضعيف، ورمى الجزء، ولم ينظر فى الباقى.

قال ابن طاهر: سألتُ سعد بن على الحافظ عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطنى، وعبد الغنى، وابن مندة، والحاكم. فقال: أما الدارقطنى فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغنى فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا.

أنبأنى أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسى، عن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الهَرَوى، عن أبى عبد اللَّه الحاكم فقال: ثقة فى الحديث رافضى خبيث

قلت: كلا ليس هو رافضيًا، بلى يتشيع.

قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن، وكان يظهر التسنن فى التقديم

والخلافة، وكان منحرفًا غاليًا، عن معاوية - رضى اللَّه عنه - وعن أهل بيته. يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه، فسمعت أبا الفتح سمكويه بهراة، سمعت عبد الواحد المليحى، سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقول: دخلت على الحاكم وهو فى داره، لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبى عبد اللَّه بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه من الخروج. فقلت له. لو خرجت وأمليت فى فضائل هذا الرجل حديثًا، لاسترحت من المحنة. فقال: لا يجىء من قلبى، لا يجىء من قلبى.

وسمعت المُظَفَّر بن حمزة بجرجان، سمعت أبا سعد المالينى يقول: طالعت كتاب «المستدرك على الشيخين»، الذى صَنَّفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثًا على شرطهما.

قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبى سعد أن يَحْكُم بهذا، بل فى «المستدرك» شىء كثير على شرطهما، وشىء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن فى كثير من ذلك أحاديث فى الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفى الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعةٌ من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقى الكتاب مناكير وعجائب، وفى غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءًا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريرًا.

قال ابن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندى يقول: بلغنى أن «مستدرك» الحاكم ذكر بين يدى الدارقطنى، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» فى أواخر عمره، بعد موت الدارقطنى بمدة، وحديث الطير ففى الكتاب لم يُحَوَّل منه، بل هو أيضًا فى «جامع» الترمذى.

قال ابن طاهر: ورأيت أن حديث الطير جمع الحاكم بخطه فى جزء ضخم، فكتبته للتعجب.

قال الحاكم فى «تاريخه»: ذكرنا يومًا ما روى سليمان التيمى عن أنس، فمررت أنا فى الترجمة، وكان بحضرة أبى على الحافظ وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث «لا يزنى

الزانى حين يزنى وهو مؤمن». فحمل بعضُهم عليَّ. فقال أبو على: لا تفعل، فما رأيت أنت ولا نحن فى سنه مثله، وأنا أقول: إذا رأيته رأيت ألف رجل من أصحاب الحديث.

قد مر أن الحاكم مات فجأةً فى صفر سنة خمس، وصلى عليه القاضى أبو بكر الخيرى.

وفيها مات: مسند مكة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسى، ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمدَ بن موسى المُجْبِر، وحافظ شيراز أبو على الحسن بن أحمد بن محمد ابن الليث الشيرازى المقرئ، ومسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبى الحديد السلمى، وقاضى بغداد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن الأكفانى، وشيخ الشافعية أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كَجّ الدِّينَوَرى، وشيخ الشافعية بالبصرة أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصَّيْمَرِى.

***

تم الجزء الثانى عشر ويليه:

الجزء الثالث عشر، وأوله: ابن الفرضى

فهرس موضوعات
الجزء الثانى عشر

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	٣٠٣٨- ابن القاص، أحمد بن أبي أحمد الطبري.
٥	٣٠٣٩- المسي، العباس بن عيسى.
٦	٣٠٤٠- الحبلي، محمد بن الحبلي.
٧	٣٠٤١- حمزة بن القاسم.
٧	٣٠٤٢- الجورجيري، محمد بن عمر لأصبهاني (مكرر).
٧	٣٠٤٣- السمسار، محمد بن عمر لنيسابوري.
٨	٣٠٤٤- المدائني، محمد بن الحسين.
٨	٣٠٤٥- أبو زرعة، محمد بن أحمد.
٨	٣٠٤٦- أحمد بن محمد.
٩	٣٠٤٧- ابن زبان، أحمد بن سليمان.
٩	٣٠٤٨- ابن حبكويه، محمد بن يحيى.
١٠	٣٠٤٩ أحمد بن عبيد
١٠	٣٠٥٠- محمد بن حاتم.
١٠	٣٠٥١- المصري، على بن محمد.
١١	٣٠٥٢- ابن دينار، محمد بن عبد اللّه.
١٢	٣٠٥٣- الحصائري، الحسن بن حبيب.
١٣	٣٠٥٤- الأنطاكي، إبراهيم بن عبد الرزاق.
١٣	٣٠٥٥ ابن البحتري، محمد بن عمرو
١٤	٣٠٥٦- الأزدي، يزيد بن محمد.
١٤	٣٠٥٧- الشعراني، محمد بن معاذ
١٥	٣٠٥٨- ابن أوس، أحمد بن محمد.
١٥	٣٠٥٩- ابن أبي صالح، القاسم بن أبي صالح.
١٦	٣٠٦٠- إبراهيم بن محمد
١٦	٣٠٦١- الميداني، محمد بن أحمد.
١٧	٣٠٦٢- الصعلوكي، أحمد بن محمد.

١٧ ٣٠٦٣ القرميسيني، إبراهيم بن شيبان.

١٩ ٣٠٦٤- أبو العرب، محمد بن أحمد

١٩ ٣٠٦٥- أبو ميسرة أحمد بن نزار.

٢٠ ٣٠٦٦- ابن مهرويه، علي بن محمد.

٢١ ٣٠٦٧- الحوزي، أحمد بن محمد.

٢١ ٣٠٦٨- علي بن حمشاذ.

٢٣ ٣٠٦٩- ابن النحاس، أحمد بن محمد.

٢٣ ٣٠٧٠- عماد الدولة، علي بن بويه.

٢٤ ٣٠٧١ الكراني، أحمد بن محمد بن عاصم

٢٥ ٣٠٧٢- السوسي، أحمد بن محمد ابن فضالة.

٢٥ ٣٠٧٣- الرياش، الحسن بن إبراهيم

٢٦ ٣٠٧٤- الفامي، سليمان بن يزيد.

٢٦ ٣٠٧٥ الأشناني، عمر بن الحسن.

٢٧ ٣٠٧٦- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد.

٢٩ ٣٠٧٧- خيثمة بن سليمان بن حيدرة.

٣٢ ٣٠٧٨- الفارابي، محمد بن محمد بن طرخان.

٣٣ ٣٠٧٩- ابن مليح، الحسن بن يوسف.

٣٣ ٣٠٨٠ ابن بالويه، محمد بن أحمد

٣٤ ٣٠٨١- ابن حيكان، محمد بن أحمد

٣٤ ٣٠٨٢- ابن داود، محمد بن داود.

٣٥ ٣٠٨٣ السمرقندي، عثمان بن محمد.

٣٦ ٣٠٨٤- الأستاذ، عبد الله بن محمد.

٣٧ ٣٠٨٥- الكرخي، عبيد الله بن الحسين

٣٨ ٣٠٨٦- الدينوري، أحمد بن مروان.

٣٩ ٣٠٨٧- أبو إسحاق المروزي، إبراهيم ابن أحمد.

٤٠ ٣٠٨٨- ابن أبي هريرة، الحسن بن الحسين

٤٠ ٣٠٨٩ الخامي، أحمد بن محمد بن عمرو.

٤١ ٣٠٩٠- الحوراني، محمد بن حميد.

٤٢ ٣٠٩١ البخاري، الحسن بن يعقوب.

٤٢ ٣٠٩٢- الأردبيلي، حفص بن عمر.

٤٣ ٣٠٩٣- الحسن بن سعد.

٤٣ ٣٠٩٤ الخفاجي، عبد الرحمن بن أحمد

٤٤ ٣٠٩٥ الصفار، محمد بن عبد الله.

٤٥ ٣٠٩٦- الصفار، أحمد بن عبيد.

٤٦ ٣٠٩٧- الصفار، إسماعيل بن محمد.

٤٧ ٣٠٩٨ أحمد بن عبيد الصفار الرعيني.

٤٧ ٣٠٩٩- ابن صفوان، الحسين بن صفوان.

٤٨ ٣١٠٠ السّتوري، علي بن الفضل.

٤٨ ٣١٠١- ابن عقبة، علي بن محمد

٤٩ ٣١٠٢- ابن السماك، عثمان بن أحمد.

٥٠ ٣١٠٣- ابن الحداد، محمد بن أحمد.

٥٣ ٣١٠٤- المادرائي، محمد بن علي.

٥٤ ٣١٠٥- الأصم، محمد بن يعقوب.

٥٨ ٣١٠٦- ابن أبي ثابت، إبراهيم بن محمد.

٥٨ ٣١٠٧ الطحان، أحمد بن عمرو.

٦٠ ٣١٠٨- القطان، عيسى بن إبراهيم.

٦١ ٣١٠٩- ابن شوذب، عبد اللّٰه بن عمر ابن أحمد.

٦٢ ٣١١٠- ابن الأخرم، محمد بن يعقوب.

٦٤ ٣١١١- الأخرم أبو يوسف الشافعي.

٦٥ ٣١١٢- البحري، إسحاق بن إبراهيم.

٦٦ ٣١١٣- قاسم بن أصبغ.

٦٦ ٣١١٤- البغدادي، علي بن أحمد

٦٧ ٣١١٥ الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق.

٦٨ ٣١١٦ الجلاب، عبد الرحمن بن حمدان

٦٨ ٣١١٧ الأسواري، محمد بن أحمد

٦٩ ٣١١٨ الأذرعي، إسحاق بن إبراهيم.

٧٠ ٣١١٩- العبادائي، أحمد بن سليمان

٧٠ ٣١٢٠- عبد المؤمن بن خلف.

٧٢ ٣١٢١ الصبغي، أحمد بن إسحاق

٧٥ ٣١٢٢ المعمر، محمد بن إسحاق.

الطبقة العشرون

٧٦ ٣١٢٣- أبو النصر الطوسي.

٧٧ ٣١٢٤- أبو الوليد الفقيه، حسان بن محمد.

٧٩ ٣١٢٥- ابن طباطبا، عبد اللّٰه بن أحمد.

٨٠ ٣١٢٦- ابن الحراب، إسماعيل بن يعقوب.

٨٠ ٣١٢٧ ابن عبد البر، محمد بن عبد اللّٰه.

٨١ ٣١٢٨- التنوخي، علي بن محمد.

٨١ ٣١٢٩ السياري، القاسم بن القاسم

٨٢ ٣١٣٠- ابن الخضر، أحمد بن الخضر

٨٢ ٣١٣١- ابن ماهيان، محمد بن حسين.

٨٢ ٣١٣٢- النجاد، أحمد بن سلمان.

٨٤ ٣١٣٣- ابن الحجام، عبد اللّٰه بن أبي هاشم.

٨٤ ٣١٣٤ أبو وهب زاهد الأندلس

٨٥ ٣١٣٥ أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد

٨٨ ٣١٣٦ ابن نجيح، محمد بن العباس.

٨٩ ٣١٣٧- ابن حذلم، أحمد بن سليمان.

٨٩ ٣١٣٨- ابن خزيمة، أحمد بن الفضل.

٩٠ ٣١٣٩- العقيلي، حمزة بن محمد

٩٠ ٣١٤٠ الأمين، إبراهيم بن محمد

٩١ ٣١٤١- مكرم بن أحمد.

٩١ ٣١٤٢- أحمد بن بهزاد

٩٢ ٣١٤٣- السمسار، أحمد بن جعفر.

٩٢ ٣١٤٤- الطرائفي، أحمد بن محمد.

٩٣ ٣١٤٥ العلاف، محمد بن عيسى.

٩٣ ٣١٤٦ - أبو سهل القطان، أحمد بن محمد.

٩٤ ٣١٤٧ الخطيبي، إسماعيل بن على

٩٥ ٣١٤٨- ابن خنب، محمد بن أحمد.

٩٥ ٣١٤٩ - الهجيمي، إبراهيم بن على

٩٦ ٣١٥٠ ابن قانع، عبد الباقي بن قانع.

٩٧ ٣١٥١- ابن شعيب، محمد بن هارون.

٩٨ ٣١٥٢- العتكي، محمد بن القاسم.

٩٨ ٣١٥٣- السكري، أحمد بن إبراهيم.

٩٨ ٣١٥٤- ابن نيخاب، أحمد بن إسحاق

٩٩ ٣١٥٥ الكعبي، عبد الله بن محمد.

٩٩ ٣١٥٦- ابن درستويه، عبد الله بن جعفر

١٠٠ ٣١٥٧- أبو الميمون، عبد الرحمن بن عبد الله.

١٠١ ٣١٥٨- العنبري، يحيى بن محمد.

١٠١ ٣١٥٩- ابن سنان، إبراهيم بن محمد

١٠٢ ٣١٦٠- الإسفرايني، الحسن بن محمد.

١٠٢ ٣١٦١ أحمد بن منصور

١٠٣ ٣١٦٢- المحبوبي، محمد بن أحمد

١٠٣ ٣١٦٣- بكر بن محمد.

١٠٤ ٣١٦٤- ابن داسة، محمد بن بكر

١٠٥ ٣١٦٥- ابن الوزان، إبراهيم بن عثمان.

١٠٥ ٣١٦٦- ابن الحصيب، عبد الله بن محمد

١٠٦ ٣١٦٧- السندي، أحمد بن محمد.

١٠٧ ٣١٦٨ الخراساني، عبد الله بن إسحاق.

١٠٧ ٣١٦٩ ابن علم، محمد بن عبد الله ابن عمرويه

١٠٨ ٣١٧٠- ابن كامل، أحمد بن كامل.

١٠٩ ٣١٧١- القنطري، القاسم بن إبراهيم.

١٠٩ ٣١٧٢- الجمال، محمد بن محمد بن عبد الله.

١١٠ ٣١٧٣ ابن حسنويه، أحمد بن على.

١١١ ٣١٧٤- ميمون بن إسحاق.

١١١ ٣١٧٥- ابن بريه، عبد الله بن إسمعيل.

١١٢ ٣١٧٦- ابن فارس، عبد الله بن جعفر.

١١٣ ٣١٧٧- الدخميسي، بكر بن محمد.

١١٤ ٣١٧٨- الطستي، عبد الصمد بن على.

١١٤ ٣١٧٩- وهب بن مسرة.

١١٥ ٣١٨٠- الخلدى، جعفر بن محمد

١١٦ ٣١٨١- الصرفندى، إبراهيم بن إسحاق.

١١٧ ٣١٨٢ ابن الحزار، أحمد بن إبراهيم

١١٧ ٣١٨٣ صاحب الأندلس، عبد الرحمن بن محمد.

١١٨ ٣١٨٤- ابن لأخرم، محمد بن النضر.

١١٩ ٣١٨٥ ابن عمار، أحمد بن محمد.

١١٩ ٣١٨٦- ابن ماتى، على بن عبد الرحمن

١٢٠ ٣١٨٧- بن الزبير، على بن محمد

١٢٠ ٣١٨٨ العطشى، أحمد بن عثمان.

١٢١ ٣١٨٩- القصار، أحمد بن محمد.

١٢١ ٣١٩٠ المسعودى، على بن الحسين

١٢١ ٣١٩١- ابن بنت عدبس، جعفر بن محمد

١٢٢ ٣١٩٢- الأسداباذى، الزبير بن عبد الواحد

١٢٣ ٣١٩٣ أبو الفضل بن إبراهيم، محمد بن إبراهيم.

١٢٣ ٣١٩٤- ابن معروف، محمد بن القاسم

١٢٤ ٣١٩٥ النقاش، محمد بن الحسن

١٢٥ ٣١٩٦ ابن أبى دارم، أحمد بن محمد.

١٢٦ ٣١٩٧- ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد

١٢٧ ٣١٩٨- القزوينى، محمد بن عيسى.

١٢٨ ٣١٩٩- ابن سعد، عبد الله بن أحمد.

١٢٩ ٣٢٠٠- العسال، محمد بن أحمد بن إبراهيم

١٣٤ ٣٢٠١- ابن عبيد، عبد الرحمن بن الحسن.

١٣٤ ٣٢٠٢ الرفاء، حامد بن محمد بن عبد الله

١٣٥ ٣٢٠٣- والد تمام، محمد بن عبد الله

١٣٦ ٣٢٠٤- خالد بن سعد.

١٣٧ ٣٢٠٥ ابن علان، على بن الحسن

١٣٨ ٣٢٠٦ ابن أبي هاشم، عبد الواحد بن عمر

١٣٨ ٣٢٠٧- أبو الخير التيماني، حماد

١٣٩ ٣٢٠٨- الماسرجسي، محمد بن المؤمل.

١٤٠ ٣٢٠٩- ابن جامع، أحمد بن إبراهيم

١٤٠ ٣٢١٠ ابن أبي الموت، أحمد بن محمد بن أحمد.

١٤٠ ٣٢١١- قاضي الحرمين، أحمد بن محمد بن عبد الله.

١٤١ ٣٢١٢- ابن بدر، إسماعيل بن بدر القرطبي

١٤١ ٣٢١٣ سلم بن الفضل

١٤١ ٣٢١٤- فقيه قرطبة، محمد بن أحمد اللؤلؤي.

١٤٢ ٣٢١٥- يحيى بن منصور.

١٤٢ ٣٢١٦- ابن أفرجة، أحمد بن إبراهيم.

١٤٣ ٣٢١٧- ابن الحيري، أحمد بن أبي بكر

١٤٣ ٣٢١٨- ابن الحكم، جعفر بن محمد ابن أحمد

١٤٣ ٣٢١٩ دعلج، بن أحمد بن دعلج.

١٤٦ ٣٢٢٠ البلاذري، أحمد بن محمد.

١٤٧ ٣٢٢١ ابن دحيم، محمد بن علي.

١٤٧ ٣٢٢٢ شجاع، بن جعفر.

١٤٨ ٣٢٢٣ ابن أبي العقب، علي بن يعقوب

١٤٨ ٣٢٢٤ ابن الورد، عبد الله بن جعفر

١٤٩ ٣٢٢٥- الشافعي، محمد بن عبد الله.

١٥١ ٣٢٢٦- ابن بدار، عبد الله بن الحسن.

١٥٢ ٣٢٢٧- الماكهي، عبد الله بن محمد

١٥٢ ٣٢٢٨- الرافقي، العباس بن محمد ابن نصر.

١٥٢ ٣٢٢٩- القالي، إسماعيل بن القاسم

١٥٣ ٣٢٣٠- أبو السائب، عتبة بن عبيد الله.

١٥٤ ٣٢٣١- الحبيبي، علي بن محمد.

١٥٤ ٣٢٣٢- ابن قاج، أحمد بن قاج.

١٥٤ ٣٢٣٣- أبو عمرو الصغير، محمد بن أحمد

١٥٥ ٣٢٣٤ الإسفراييني، الحسن بن محمد.

١٥٦ ٣٢٣٥- ابن فحلون، سعيد بن فحلون.

١٥٦ ٣٢٣٦ أبو علي النيسابوري، الحسين ابن علي.

١٦١ ٣٢٣٧- ابن مروان، محمد بن إبراهيم

١٦١ ٣٢٣٨- النضري، عبد اللّه بن الحسين

١٦٢ ٣٢٣٩ ابن محرم، محمد بن أحمد بن علي

١٦٢ ٣٢٤٠ الشعار، أحمد بن بندار.

١٦٣ ٣٢٤١ أبو علي الطبري، الحسن بن القاسم

١٦٤ ٣٢٤٢ الأنباري، محمد بن جعفر بن محمد.

١٦٤ ٣٢٤٣ البروجردي، أحمد بن محمد.

١٦٥ ٣٢٤٤- الطوماري، عيسى بن محمد

١٦٥ ٣٢٤٥- الرازي، عبد اللّه بن محمد.

١٦٦ ٣٢٤٦- محمد بن الحسن.

١٦٧ ٣٢٤٧- ابن الأحمر، محمد بن معاوية

١٦٧ ٣٢٤٨- ابن خلاد، أحمد بن يوسف.

١٦٨ ٣٢٤٩ الخيام، خلف بن محمد.

١٦٩ ٣٢٥٠ ابن عمارة، أحمد بن محمد.

١٦٩ ٣٢٥١- الوضاحي، محمد بن الحسن.

١٦٩ ٣٢٥٢- الطرازي، سعيد بن القاسم

١٧٠ ٣٢٥٣- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن.

١٧١ ٣٢٥٤ الأسيوطي، الحسن بن الخضر.

١٧٢ ٣٢٥٥- السليطي، محمد بن عبد اللّه.

١٧٢ ٣٢٥٦- جمح بن القاسم.

١٧٣ ٣٢٥٧ أبو نصر القاضي، يوسف بن عمر.

١٧٤ ٣٢٥٨- ابن شعبان، محمد بن القاسم.

١٧٥ ٣٢٥٩- النجيبي، إسحاق بن إبراهيم

١٧٥ ٣٢٦٠ ابن الحداد، أحمد بن إبراهيم

١٧٦ ٣٢٦١ ابن أبي رويا، عبد الخالق بن الحسن

١٧٦ ٣٢٦٢- سنقة، عثمان بن محمد.

١٧٦ ٣٢٦٣- ابن سلم، عمر بن جعفر.

١٧٧ ٣٢٦٤- الحجة، أحمد بن جعفر.

١٧٧ ٣٢٦٥- محمد بن جعفر

١٧٧ ٣٢٦٦- أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد.

١٨١ ٣٢٦٧- الجعابي، محمد بن عمر

١٨٣ ٣٢٦٨- ابن حبان، محمد بن حبان

١٩١ ٣٢٦٩- أبو عمر بن حزم، أحمد بن سعيد

١٩١ ٣٢٧٠ ابن مقسم، محمد بن الحسن.

١٩٢ ٣٢٧١- إسحاق بن إبراهيم

١٩٣ ٣٢٧٢- بندار بن الحسن.

١٩٤ ٣٢٧٣- علي بن بندار.

١٩٤ ٣٢٧٤- مسلمة بن القاسم

١٩٥ ٣٢٧٥ أبو بشر، عمر بن أكثم

١٩٥ ٣٢٧٦- الزاهي، علي بن إسحاق.

١٩٥ ٣٢٧٧ الفريطي، محمد بن أحمد.

١٩٦ ٣٢٧٨ الطسي، أحمد بن محمد.

١٩٦ ٣٢٧٩- ابن عتبة، أحمد بن الحسن.

١٩٧ ٣٢٨٠- اللكي، أحمد بن القاسم

١٩٧ ٣٢٨١- والد المخلص، عبد الرحمن بن العباس

١٩٧ ٣٢٨٢- المتقي لله

١٩٨ ٣٢٨٣- ابن الداعي، محمد بن الحسن.

١٩٩ ٣٢٨٤- ابن السكن، سعيد بن عثمان

٢٠١ ٣٢٨٥- الطبراني، سليمان بن أحمد

٢٠٩ ٣٢٨٦ البلخي، محمد بن عبد الله.

٢٠٩ ٣٢٨٧ ابن هانى، محمد بن هانى

٢١٠ ٣٢٨٨ الصوماخي، صديق بن سعد.

٢١٠ ٣٢٨٩ - الفرغاني، عبد الله بن أحمد

٢١٠ ٣٢٩٠- الجابري، عبد الله بن جعفر.

٢١١ ٣٢٩١ الآجري، محمد بن الحسين

٢١٢ ٣٢٩٢ ابن كيسان، الحسن بن محمد.

٢١٢ ٣٢٩٣ القرميسيني، إبراهيم بن أحمد

٢١٣ ٣٢٩٤ ابن العبيد، محمد بن الحسين.

٢١٣ ٣٢٩٥- الدقي، محمد بن داود

٢١٤ ٣٢٩٦ ابن أبي يعلى

٢١٤ ٣٢٩٧- الفرائضي، الحسين بن إبراهيم.

٢١٥ ٣٢٩٨- فاروق، بن عبد الكبير

٢١٥ ٣٢٩٩- النقوي، محمد بن أحمد

٢١٦ ٣٣٠٠- البربهاري، محمد بن الحسن

٢١٧ ٣٣٠١- غلام الخلال، عبد العزيز بن جعفر.

٢١٨ ٣٣٠٢- الشمشاطي، محمد بن جعفر.

٢١٩ ٣٣٠٣ ابن نجيد، إسماعيل بن نجيد.

٢٢٠ ٣٣٠٤- الشهيد محمد بن أحمد.

٢٢١ ٣٣٠٥ - النعمان بن محمد

٢٢٢ ٣٣٠٦ ابن الخشاب، أحمد بن القاسم.

٢٢٣ ٣٣٠٧- الأبزاري، إبراهيم بن أحمد.

٢٢٣ ٣٣٠٨ عبد الجبار، ابن عبد الصمد ابن إسماعيل

٢٢٤ ٣٣٠٩- القهندزي، عبد الرحمن بن محمد.

٢٢٤ ٣٣١٠ - ابن عدي، عبد الله بن عدي.

٢٢٦ ٣٣١١- ابن ميكال، إسماعيل بن عبد الله.

٢٢٧ ٣٣١٢ ابن فضالة، محمد بن موسى.

٢٢٨ ٣٣١٣- ابن القطان، أحمد بن محمد

٢٢٨ ٣٣١٤- ابن حيويه، محمد بن عبد اللَّه

٢٢٩ ٣٣١٥ السراج، محمد بن الحسن.

٢٣٠ ٣٣١٦- ابن مطر، محمد بن جعفر.

٢٣١ ٣٣١٧ المزكي، إبراهيم بن محمد

٢٣٢ ٣٣١٨ بن برزة، محمد بن عبد اللَّه.

٢٣٢ ٣٣١٩ بن حارث، محمد بن حارث

٢٣٣ ٣٣٢٠ المروروذي، أحمد بن بشر

٢٣٣ ٣٣٢١ ابن عمارة، أحمد بن محمد

٢٣٣ ٣٣٢٢- القصبي، عبد الملك بن الحسن

٢٣٤ ٣٣٢٣- ابن علك، عبد اللَّه بن عمر

٢٣٤ ٣٣٢٤ ابن رميح، أحمد بن محمد

٢٣٦ ٣٣٢٥- ابن النجم، أحمد بن طاهر.

٢٣٧ ٣٣٢٦- عمر البصري، عمر بن جعفر

٢٣٧ ٣٣٢٧- منذر بن سعيد البلوطي.

٢٤١ ٣٣٢٨- حمزة بن محمد

٢٤٣ ٣٣٢٩- المغضي، أحمد بن عبد اللَّه.

٢٤٥ ٣٣٣٠- أبو حامد، أحمد بن بشر.

٢٤٥ ٣٣٣١ ابن الصواف، محمد بن أحمد.

٢٤٦ ٣٣٣٢- ناصر الدولة، الحسن بن عبد اللَّه.

٢٤٧ ٣٣٣٣- سيف الدولة، علي بن عبد اللَّه.

٢٤٨ ٣٣٣٤- سعد الدولة، أحمد بن بويه

٢٤٩ ٣٣٣٥- كافور، كافور الإخشيدي.

٢٥١ ٣٣٣٦- ابن حمدان، محمد بن أحمد

٢٥٣ ٣٣٣٧- أبو فراس، الحارث بن سعيد

٢٥٤ ٣٣٣٨- المهلبي، الحسن بن محمد

٢٥٤ ٣٣٣٩- المهلبي، نصر بن جعفر.

٢٥٥ ٣٣٤٠- المتنبي، أحمد بن حسين

٢٥٦ ٣٣٤١- صاحب الأغاني، علي بن حسين.

٢٥٧ ٣٣٤٢- ركن الدولة، الحسن بن بويه.

٢٥٨ ٣٣٤٣- الخيام، خلف بن محمد

٢٥٨ ٣٣٤٤ الذهلي، محمد بن أحمد

٢٦٢ ٣٣٤٥ القطيعي، أحمد بن جعفر.

٢٦٤ ٣٣٤٦- القصاب، محمد بن علي.

٢٦٥ ٣٣٤٧- غندر، محمد بن جعفر بن الحسين.

٢٦٦ ٣٣٤٨- غندر، محمد بن جعفر بن دران.

٢٦٦ ٣٣٤٩ غندر، محمد بن جعفر بن العباس.

٢٦٦ ٣٣٥٠- غندر، محمد بن جعفر مولى قتن.

٢٦٧ ٣٣٥١ غندر، محمد بن جعفر الرازي

٢٦٧ ٣٣٥٢- الغزال، محمد بن عبد الرحمن.

٢٦٧ ٣٣٥٣- الرفاء، السري بن أحمد

٢٦٨ ٣٣٥٤- المصيصي، علي بن أحمد.

٢٦٨ ٣٣٥٥- ابن القوطية، محمد بن عمر.

٢٦٩ ٣٣٥٦- ابن بقية، محمد بن محمد.

٢٧٠ ٣٣٥٧ الناشئ الصغير، علي بن عبد الله

٢٧١ ٣٣٥٨- الشيرازي، العباس بن الحسن.

٢٧١ ٣٣٥٩- ابن الإخشيد، الحسين بن عبيد الله

٢٧٢ ٣٣٦٠ الجمل، الحسين بن علي.

٢٧٢ ٣٣٦١- ابن أخت وليد، عبد الله بن أحمد

٢٧٣ ٣٣٦٢ ابن أم شيبان، محمد بن صالح

٢٧٤ ٣٣٦٣- الروذباري، أحمد بن عطاء.

٢٧٤ ٣٣٦٤ الإسفراييني، بشر بن أحمد

٢٧٥ ٣٣٦٥ المستنصر، عبد الرحمن بن محمد الأموي.

٢١٦ ٣٣٦٦- عز الدولة، بختيار بن أحمد ابن بويه.

٢٧٧ ٣٣٦٧- الصكوكي، محمد بن زكريا.

٢٧٧ ٣٣٦٨ ابن حرارة، محمد بن أحمد

٢٧٨ ٣٣٦٩- التنيسي، محمد بن علي.

٢٧٩ ٣٣٧٠- الصعلوكي، محمد بن سليمان

٢٨١ ٣٣٧١- الحجاجي، محمد بن محمد

٢٨٤ ٣٣٧٢- ابن السميم، محمد بن محمد.

٢٨٤ ٣٣٧٣- يحيى بن مجاهد

٢٨٦ ٣٣٧٤- شيخ الشعبة، علي بن أحمد

٢٨٦ ٣٣٧٥- الجرجاني، علي بن أحمد

٢٨٦ ٣٣٧٦ السيرافي، الحسن بن عبد الله

٢٨٧ ٣٣٧٧- عضد الدولة، حسن بن بويه

٢٨٩ ٣٣٧٨- ابن ماسي، عبد الله بن إبراهيم

٢٩٠ ٣٣٧٩- الباقرحي، مخلد بن جعفر

٢٩١ ٣٣٨٠- ابن السني، أحمد بن محمد

٢٩٣ ٣٣٨١- القباب، عبد الله بن محمد.

٢٩٣ ٣٣٨٢- الربيبي، عبد الله بن إبراهيم

٢٩٤ ٣٣٨٣- النجيرمي، يوسف بن يعقوب.

٢٩٤ ٣٣٨٤- المطوعي، الحسن بن سعيد.

٢٩٥ ٣٣٨٥- الميمذي، إبراهيم بن أحمد.

٢٩٥ ٣٣٨٦ الآبندوني، عبد اللّٰه بن إبراهيم

٢٩٦ ٣٣٨٧ ابن بهتة، عمر بن محمد

٢٩٦ ٣٣٨٨- النصراباذي، إبراهيم بن محمد.

٢٩٩ ٣٣٨٩ عمران بن شاهين.

٢٩٩ ٣٣٩٠- الليثي، يحيى بن عبد اللّٰه.

٣٠٠ ٣٣٩١ عمر بن بشران.

٣٠٠ ٣٣٩٢- العيد، محمد بن أحمد

٣٠١ ٣٣٩٣- بصلة، محمد بن محمد.

٣٠١ ٣٣٩٤- طالم بن مرهوب.

٣٠٢ ٣٣٩٥ ابن سالم، محمد بن أحمد.

٣٠٣ ٣٣٩٦- ابن شارك، أحمد بن محمد

٣٠٣ ٣٣٩٧ القرمطي، الحسن بن أحمد.

٣٠٥ ٣٣٩٨- أبو الشيخ، عبد اللّٰه بن محمد.

٣٠٧ ٣٣٩٩ الحسن بن رشيق.

٣٠٨ ٣٤٠٠- والد أبي نعيم، عبد اللّٰه بن أحمد.

٣٠٨ ٣٤٠١ ابن الناصح، عبد اللّٰه بن محمد.

٣٠٩ ٣٤٠٢- القفال الشاشي، محمد بن علي

٣١٠ ٣٤٠٣- كشاجم، محمود بن حسين

٣١١ ٣٤٠٤ الشرمقاني، أحمد بن محمد.

٣١١ ٣٤٠٥ الماسرجسي، الحسين بن محمد.

٣١٣ ٣٤٠٦- الرازي، أحمد بن محمد

٣١٣ ٣٤٠٧ عبد الصمد بن محمد

٣١٤ ٣٤٠٨- ابن حسنويه، أحمد بن محمد.

٣١٤ ٣٤٠٩ ابن شاقلا، إبراهيم بن أحمد

٣١٤ ٣٤١٠ الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم.

٣١٧ ٣٤١١ البيهقي، الحسن بن أحمد.

٣١٩ ٣٤١٢- الآبري، محمد بن الحسين.

٣١٩ ٣٤١٣ الجلودي، محمد بن عيسى

٣٢١ ٣٤١٤- ابن ماتويه، محمد بن علي

٣٢١ ٣٤١٥ الباهلي، أبو الحسن البصري.

٣٢٢ ٣٤١٦- ابن مجاهد، محمد بن أحمد

٣٢٢ ٣٤١٧ ابن أبي الزمرام، الحسين بن إبراهيم

٣٢٣ ٣٤١٨- الغضنفر، أبو تغلب بن الحسن.

٣٢٣ ٣٤١٩- هفتكين

٣٢٤ ٣٤٢٠ الشيرازي، محمد بن العباس.

٣٢٥ ٣٤٢١- الشيرازي، الوزير أبو الفضل

٣٢٥ ٣٤٢٢ الكاتبي، علي بن عبد الرحمن

٣٢٦ ٣٤٢٣- ابن خمبرويه، محمد بن عبد الله

٣٢٦ ٣٤٢٤ الأحدب الكاتب

٣٢٧ ٣٤٢٥ أبو زيد المروزي، محمد بن أحمد.

٣٢٨ ٣٤٢٦ الأزهري، محمد بن أحمد.

٣٢٩ ٣٤٢٧ الحياني، أحمد بن محمد.

٣٢٩ ٣٤٢٨- العسكري، الحسن بن محمد.

٣٣٠ ٣٤٢٩ الفهري، أبيض بن محمد.

٣٣٠ ٣٤٣٠- والد بن جميع، أحمد بن محمد

٣٣٠ ٣٤٣١- ابن البنان، عبد الله بن إسحاق

٣٣١ ٣٤٣٢- أبو عثمان المغربي، سعيد بن سلام.

٣٣٢ ٣٤٣٣ ابن نباتة، عبد الرحيم بن محمد

٣٣٢ ٣٤٣٤- أبو الليث، نصر بن محمد

٣٣٣ ٣٤٣٥ بن محمويه، عبد الملك بن عبد الواحد.

٣٣٣ ٣٤٣٦- ابن الريات، عمر بن محمد.

٣٣٤ ٣٤٣٧- ابن السمسار، محمد بن موسى

٣٣٤ ٣٤٣٨ ابن قريعة، محمد بن عبد الرحمن

٣٣٥ ٣٤٣٩- ابن لؤلؤ، علي بن محمد

٣٣٦ ٣٤٤٠- ابن صابر، محمد بن محمد

٣٣٦ ٣٤٤١ ابن ياسين، بشر بن محمد

٣٣٧ ٣٤٤٢ ابن كيسان، علي بن محمد.

٣٣٨ ٣٤٤٣- محمد بن المؤمل، محمد بن حيويه.

٣٣٨ ٣٤٤٤ النصروي، العباس بن الفضل

٣٣٩ ٣٤٤٥- الأنهري، محمد بن عبد الله

٣٤٠ ٣٤٤٦- ابن بخت، محمد بن عبد الله

٣٤١ ٣٤٤٧- ابن مهران، عبد الرحمن بن محمد

٣٤٢ ٣٤٤٨- الفضل بن جعفر

٣٤٣ ٣٤٤٩ الربعي، محمد بن سليمان.

٣٤٣ ٣٤٥٠ هلال بن محمد بن محمد.

٣٤٤ ٣٤٥١- أبو بكر الرازي، أحمد بن علي.

٣٤٥ ٣٤٥٢- ابن وصيف، محمد بن العباس.

٣٤٥ ٣٤٥٣- ابن خفيف، محمد بن خفيف.

٣٤٩ ٣٤٥٤- أبو الفتح الأردى، محمد بن الحسين.

٣٥٠ ٣٤٥٥- ابن السقا، محمد بن على.

٣٥١ ٣٤٥٦- ابن السقا، عبد الله بن محمد

٣٥٢ ٣٤٥٧- الغطريفى، محمد بن أحمد

٣٥٤ ٣٤٥٨- أبو عمرو بن حمدان، محمد ابن أحمد

٣٥٦ ٣٤٥٩- الصفار، محمد بن إسحاق

٣٥٦ ٣٤٦٠- ابن حيان، محمد بن خلف.

٣٥٧ ٣٤٦١- الشماخى، الحسين بن أحمد

٣٥٧ ٣٤٦٢ الميانجى، يوسف بن القاسم.

٣٥٩ ٣٤٦٣- قسام الجبلى التلفيتى

٣٥٩ ٣٤٦٤- الرازى، محمد بن عبد الله

٣٦٠ ٣٤٦٥ إسحاق بن سعد، الحسن بن سفيان

٣٦٠ ٣٤٦٦- البحيرى، أحمد بن محمد.

٣٦١ ٣٤٦٧- قاضى مصر، على بن النعمان

٣٦٢ ٣٤٦٨ ابن النحاس، أحمد بن محمد.

٣٦٢ ٣٤٦٩ الحرفى، المحسن بن جعفر

٣٦٣ ٣٤٧٠- ابن البواب، عبيد الله بن أحمد

٣٦٣ ٣٤٧١- أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد

٣٦٨ ٣٤٧٢- ابن الباجى، عبد الله بن محمد.

٣٦٨ ٣٤٧٣- ابن مبنك، عمر بن محمد

٣٦٩ ٣٤٧٤- الأموى، محمد بن العباس.

٣٦٩ ٣٤٧٥- أبو على الفارسى، الحسن بن أحمد

٣٧٠ ٣٤٧٦- ابن أبى ذهل، محمد بن أبى العاس

٣٧١ ٣٤٧٧ الوكيل، أحمد بن موسى.

٣٧١ ٣٤٧٨- الميانجى، عبد الكريم بن محمد.

٣٧٢ ٣٤٧٩ الجلاب، عبيد الله بن الحسين.

٣٧٢ ٣٤٨٠- السلطان، شيرويه بن الملك.

٣٧٢ ٣٤٨١- ابن ياسين، بشر بن محمد

٣٧٣ ٣٤٨٢- الخالديان، محمد وسعيد ابنا هاشم.

٣٧٤ ٣٤٨٣- شافع بن محمد

٣٧٥ ٣٤٨٤- الوراق، محمد بن إسماعيل.

٣٧٦ ٣٤٨٥ ابن عون الله، أحمد بن عون الله

٣٧٦ ٣٤٨٦- ابن مفرج، محمد بن أحمد

٣٧٧ ٣٤٨٧- الزهرى، عبيد الله بن عبد الرحمن

٣٧٩ ٣٤٨٨- المرواني، أحمد بن الحسين.

٣٧٩ ٣٤٨٩ الصندوقي، أحمد بن محمد.

٣٧٩ ٣٤٩٠ النسفي، بكر بن محمد

٣٨٠ ٣٤٩١- طلحة بن محمد.

٣٨٠ ٣٤٩٢- محمد بن إبراهيم

٣٨١ ٣٤٩٣- ابن المقرىء، محمد بن إبر هيم

٣٨٣ ٣٤٩٤ ابن محمويه، محمد بن الحسين

٣٨٤ ٣٤٩٥- ابن شيرويه، محمد بن عبد اللّه

٣٨٤ ٣٤٩٦- القطان، عبد اللّه بن محمد

٣٨٤ ٣٤٩٧- البلوطي، محمد بن الطيب

٣٨٥ ٣٤٩٨ الداركي، عبد العزيز بن عبد اللّه

٣٨٦ ٣٤٩٩- ابن مهران، أحمد بن الحسين

٣٨٧ ٣٥٠٠- حسينك، الحسين بن على

٣٨٨ ٣٥٠١- ابن حبويه، محمد بن العباس.

٣٨٩ ٣٥٠٢- القزويني، على بن أحمد.

٣٨٩ ٣٥٠٣- ابن يقى، محمد بن يقى

٣٨٩ ٣٥٠٤ النسائي، عبد اللّه بن أحمد.

٣٩٠ ٣٥٠٥- السرخسي، عبيد اللّه بن عبد اللّه.

٣٩٠ ٣٥٠٦- العسكري، الحسن بن عبد للّه.

٣٩٢ ٣٥٠٧ الحسن بن عبد اللّه

٣٩٢ ٣٥٠٨- الكرابيسي، محمد بن بشر

٣٩٢ ٣٥٠٩- نقاش الغصة، محمد بن أحمد

٣٩٣ ٣٥١٠ الزبيدي، محمد بن الحسن

٣٩٣ ٣٥١١ ابن المظفر، محمد بن المظفر.

٣٩٦ ٣٥١٢- يحيى بن مالك.

٣٩٦ ٣٥١٣- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد

٣٩٧ ٣٥١٤- ابن شويه، محمد بن عمر.

٣٩٨ ٣٥١٥ بن حسكويه، أحمد بن حسين.

٣٩٨ ٣٥١٦ ابن ناقب، محمد بن حم.

٣٩٨ ٣٥١٧- ابن كنانة، أحمد بن عبد اللّه

٣٩٨ ٣٥١٨- الشافعي، محمد بن القاسم.

٣٩٩ ٣٥١٩- السمسار، محمد بن الحسين

٣٩٩ ٣٥٢٠- ابن معقل، إبراهيم بن محمد

٣٩٩ ٣٥٢١- ابن معروف، عبيد اللّه بن أحمد

٤٠٠ ٣٥٢٢- الرازي، عبد اللّه بن أحمد.

٤٠١ ٣٥٢٣- ابن شاذان، أحمد بن إبراهيم.

٤٠١ ٣٥٢٤ الحوري، أحمد بن محمد.

٤٠٢ ٣٥٢٥- الفناكي، جعفر بن عبد اللَّه.

٤٠٢ ٣٥٢٦ ابن شاهين، عمر بن أحمد

٤٠٥ ٣٥٢٧- الجوهري، عبد الرحمن بن عبد اللَّه.

٤٠٦ ٣٥٢٨- الزهري، الحسن بن علي

٤٠٦ ٣٥٢٩ الخليل بن أحمد.

٤٠٧ ٣٥٣٠- ابن حماد، محمد بن أحمد.

٤٠٨ ٣٥٣١- ابن غريب، محمد بن غريب.

٤٠٨ ٣٥٣٢ ابن زبر، محمد بن القاضي

٤٠٩ ٣٥٣٣- ابن كلس، يعقوب بن يوسف

٤١١ ٣٥٣٤- القلعي، عبد اللَّه بن محمد.

٤١١ ٣٥٣٥- أحمد بن سهل بن إبراهيم.

٤١٢ ٣٥٣٦- الماسرجسي، محمد بن علي.

٤١٣ ٣٥٣٧- المرزباني، محمد بن عمران

٤١٤ ٣٥٣٨ الدارقطني، علي بن عمر.

٤٢١ ٣٥٣٩- ابن الشلاح، عبد الله بن محمد

٤٢١ ٣٥٤٠ ابن المهندس، أحمد بن محمد

٤٢٢ ٣٥٤١ بن زولاق، الحسن بن إبراهيم.

٤٢٣ ٣٥٤٢- الريحاني، الحسين بن أحمد.

٤٢٣ ٣٥٤٣- الكاتب، الحسين بن محمد.

٤٢٣ ٣٥٤٤- الأذني، علي بن الحسين.

٤٢٤ ٣٥٤٥- الكسائي، محمد بن إبراهيم.

٤٢٥ ٣٥٤٦- الأودني، محمد بن عبد اللَّه

٤٢٥ ٣٥٤٧- الطرازي، محمد بن محمد.

٤٢٥ ٣٥٤٨- جوهر، جوهر الرومي.

٤٢٦ ٣٥٤٩- ابن مزدين، أحمد بن محمد.

٤٢٦ ٣٥٥٠- الأسدي، إبراهيم بن محمد.

٤٢٧ ٣٥٥١- الحدادي، محمد بن الحسين

٤٢٧ ٣٥٥٢- ابن الرومي، عبد الله بن محمد.

٤٢٨ ٣٥٥٣- البوزجاني، محمد بن محمد.

٤٢٨ ٣٥٥٤- أحمد بن منصور.

٤٢٩ ٣٥٥٥- الرقي، محمد بن يوسف

٤٢٩ ٣٥٥٦- الدمي، علي بن حسان

٤٣٠ ٣٥٥٧- القواس، يوسف بن عمر.

٤٣١ ٣٥٥٨- زاهر بن أحمد.

٤٣٢ ٣٥٥٩- المخلص، محمد بن عبد الرحمن.

٤٣٤ ٣٥٦٠ الكشاني، إسماعيل بن محمد.

٤٣٤ ٣٥٦١- الخفاف، أحمد بن محمد

٤٣٥ ٣٥٦٢- الكتاني، عمر بن إبراهيم.

٤٣٦ ٣٥٦٣- ابن حنزابة، جعفر بن الفضل

٤٣٨ ٣٥٦٤ النعيمي، أحمد بن عبد الله.

٤٣٩ ٣٥٦٥- ابن عبدان، أحمد بن عبدان

٤٣٩ ٣٥٦٦- حفيد ابن حريمة، محمد بن الفضل

٤٤٠ ٣٥٦٧ الكشميهني، محمد بن مكي.

٤٤١ ٣٥٦٨- المستملي، إبراهيم بن أحمد.

٤٤١ ٣٥٦٩ ابن حمويه، عبد الله بن أحمد

٤٤٢ ٣٥٧٠ الجوزقي، محمد بن عبد الله

٤٤٣ ٣٥٧١ ابن الفرات، محمد بن العباس

٤٤٣ ٣٥٧٢- ابن حماد، محمد بن أحمد

٤٤٤ ٣٥٧٣ ابن المرکي، أحمد بن الشيخ.

٤٤٤ ٣٥٧٤- عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي.

٤٤٥ ٣٥٧٥ ابن حمشاد، محمد بن عبد الله

٤٤٥ ٣٥٧٦- الحاتمي، محمد بن الحسين

٤٤٦ ٣٥٧٧ الملك سبكتكين.

٤٤٧ ٣٥٧٨- المأموني، عبد السلام بن الحسين

٤٤٧ ٣٥٧٩ ابن الطحان، إسماعيل بن إسحاق

٤٤٨ ٣٥٨٠- جبريل بن محمد.

٤٤٨ ٣٥٨١- الدمياطي، محمد بن يحيى

٤٤٨ ٣٥٨٢- العبدوي، أحمد بن إبراهيم

٤٤٩ ٣٥٨٣- ابن سمعون، محمد بن أحمد.

٤٥٣ ٣٥٨٤ الصاحب، إسماعيل بن عباد.

٤٥٥ ٣٥٨٥- السامانی، نوح بن منصور.

٤٤٥ ٣٥٨٦- السامري، عبد الله بن الحسين.

٤٥٦ ٣٥٨٧- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد.

٤٥٧ ٣٥٨٨- الزعفراني، الحسين بن محمد.

٤٥٧ ٣٥٨٩- صالح بن أحمد.

٤٥٨ ٣٥٩٠- أبو الحسين البزاز

٤٥٩ ٣٥٩١- الأشتيخني، محمد بن أحمد

٤٥٩ ٣٥٩٢ ابن سكرة، محمد بن عبد الله.

٤٦٠ ٣٥٩٣- ابن أبي غالب، عبيد الله بن محمد

٤٦٠ ٣٥٩٤- الصابئ، إبراهيم بن هلال

٤٦١ ٣٥٩٥- النوخي، الحسن بن علي

٤٦٢ ٣٥٩٦- البطرخزي، محمد بن العباس.

٤٦٢ ٣٥٩٧ ابن أبي شريح، عبد الرحمن ابن أحمد

٤٦٤ ٣٥٩٨- ابن بطة، عبيد الله بن محمد.

٤٦٧ ٣٥٩٩- الرماني، على بن عيسى

٤٦٧ ٣٦٠٠ ابن جميل، عبيد الله بن يعقوب.

٤٦٨ ٣٦٠١- ابن ماهان، عبد الوهاب بن يعقوب

٤٦٨ ٣٦٠٢- صاحب القوت، محمد بن على

٤٦٩ ٣٦٠٣ السكرى، على بن عمر.

٤٧٠ ٣٦٠٤- المخلدى، احسن بن أحمد

٤٧٢ ٣٦٠٥- الضراب، المحسن بن إسماعيل.

٤٧٣ ٣٦٠٦- الحربى، يحيى بن إسماعيل

٤٧٣ ٣٦٠٧ المعافى، يحيى بن زكريا

٤٧٥ ٣٦٠٨- ابن النعمان، محمد بن القاضى

٤٧٦ ٣٦٠٩- ابن حبة، عبيد الله بن محمد

٤٧٦ ٣٦١٠- ابن الجراح، عيسى بن على.

٤٧٨ ٣٦١١- ابن واضح، أحمد بن يوسف

٤٧٨ ٣٦١٢ ابن رزيق، أحمد بن عبد الله

٤٧٩ ٣٦١٣- الحلى، على بن محمد.

٤٨٠ ٣٦١٤- ابن زنبور، محمد بن عمر.

٤٨١ ٣٦١٥- الأبهرى، أحمد بن محمد

٤٨١ ٣٦١٦- ابن الحندى، أحمد بن محمد

٤٨٢ ٣٦١٧ المؤمل بن أحمد.

٤٨٢ ٣٦١٨ الكلابى، عبد الوهاب بن الحسن

٤٨٣ ٣٦١٩- ابن درستويه، الحسن بن محمد.

٤٨٣ ٣٦٢٠- أبو مسلم الكاتب، محمد بن أحمد.

٤٨٤ ٣٦٢١ الأصيلى، عبد الله بن إبراهيم.

٤٨٥ ٣٦٢٢ النصيبى، أحمد بن نصر

٤٨٦ ٣٦٢٣ ابن خرشيذ قولة، أحمد بن عمر

٤٨٦ ٣٦٢٤ الحتن، محمد بن الحسن

٤٨٧ ٣٦٢٥- ابن أخى ميمى، محمد بن عبد الله

٤٨٨ ٣٦٢٦- صاحب الموصل، مقلد بن المسيب.

٤٨٨ ٣٦٢٧- الطوسى، نصر بن أبى نصر محمد.

٤٨٩ ٣٦٢٨- ابن بكير، الحسين بن أحمد ابن عبد الله ابن بكير.

٤٩٠ ٣٦٢٩- ابن أبى زيد، عبد الله بن أبى زيد

٤٩١ ٣٦٣٠- أبو الهيثم، عتبة بن خيثمة بن محمد

٤٩٢ ٣٦٣١ الصيمري، عبد الواحد بن الحسين الصيمري

٤٩٢ ٣٦٣٢- ابن أبي عامر، محمد بن عبد الله.

٤٩٣ ٣٦٣٣ المرجي، نصر بن أحمد بن محمد.

٤٩٤ ٣٦٣٤- ابن جني، عثمان بن جني

٤٩٤ ٣٦٣٥- الجرجاني، علي بن عبد العزيز الجرجاني

٤٩٥ ٣٦٣٦- علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني.

٤٩٦ ٣٦٣٧ الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطاب.

٤٩٨ ٣٦٣٨ ابن مندة، محمد بن المحدث.

٥٠٦ ٣٦٣٩- عبد الله بن أبي زرعة

٥٠٦ ٣٦٤٠- أبو زرعة، الكشي، محمد بن يوسف بن محمد

٥٠٧ ٣٦٤١- أبو زرعة الرازي، أحمد بن الحسين بن علي.

٥٠٨ ٣٦٤٢- أبو زرعة الإستراباذي، محمد بن إبراهيم

٥٠٩ ٣٦٤٣- أبو زرعة الإستراباذي، أحمد ابن بندار

٥٠٩ ٣٦٤٤- أبو زرعة الدمشقي الصغير، محمد بن عبد الله.

٥١٠ ٣٦٤٥- أبو زرعة الرازي، روح بن محمد

٥١١ ٣٦٤٦- الزكي، محمد بن أحمد بن محمد.

٥١١ ٣٦٤٧- جيش بن محمد بن صمصامة.

٥١٣ ٣٦٤٨- ابن ضيفون، محمد بن عبد الملك

٥١٣ ٣٦٤٩- ابن برطال، محمد بن يحيى ابن زكريا

٥١٤ ٣٦٥٠- ابن عبدوس، محمد بن أحمد.

٥١٤ ٣٦٥١ أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبدوس.

٥١٤ ٣٦٥٢ أبو الحسن، أحمد بن محمد ابن عبدوس.

٥١٥ ٣٦٥٣- أبو الحسن، أحمد بن محمد عبدوس العنزي.

٥١٥ ٣٦٥٤- ابن الحجاج، الحسين بن أحمد

٥١٥ ٣٦٥٥ الرازي، علي بن عمرو بن العباس.

٥١٦ ٣٦٥٦- العنزي، الحسين بن جعفر

٥١٦ ٣٦٥٧- ابن الوزير، حسين بن محمد

٥١٧ ٣٦٥٨ ابن وكيع الحسن بن على بن أحمد.

٥١٧ ٣٦٥٩- الوليد بن بكر بن مخلد

٥١٩ ٣٦٦٠- البديع، أحمد بن الحسين بن يحيى.

٥١٩ ٣٦٦١- الباقى، عبد الله بن محمد البخارى.

٥٢٠ ٣٦٦٢ ابن خرشيذ قوله، إبراهيم بن عبد الله.

٥٢١ ٣٦٦٣- أبو نعيم الإسفراينى، عبد الملك بن الحسن

٥٢٢ ٣٦٦٤ السلامى، محمد بن عبيد الله.

٥٢٢ ٣٦٦٥- ابن الباجى، أحمد بن عبد الله

٥٢٣ ٣٦٦٦- ابن لال، أحمد بن على بن أحمد

٥٢٤ ٣٦٦٧ أبو الرقعمق، أحمد بن محمد الأنطاكى.

٥٢٤ ٣٦٦٨- الوصى، محمد بن أبى إسماعيل.

٥٢٥ ٣٦٦٩- الناهرتى، أحمد بن القاسم ابن عبد الرحمن.

٥٢٥ ٣٦٧٠- سعيد بن نصر.

٥٢٦ ٣٦٧١- الجوهرى، إسماعيل بن حماد التركى.

٥٢٧ ٣٦٧٢ ابن حمة، عبد الرحمن بن عمر

٥٢٧ ٣٦٧٣- ابن أسد الجهنى، عبد الله بن محمد

٥٢٨ ٣٦٧٤- عبد الوارث بن سفيان

٥٢٨ ٣٦٧٥- الإخميمى، محمد بن أحمد

٥٢٩ ٣٦٧٦ السامرى، على بن أحمد بن محمد

٥٢٩ ٣٦٧٧- الملاحمى، محمد بن أحمد.

٥٢٩ ٣٦٧٨ ابن الإسماعيلى، إسماعيل ابن الإمام

٥٣٠ ٣٦٧٩ أخوه أبو نصر محمد بن أبى بكر.

٥٣١ ٣٦٨٠- البحيرى، محمد بن الشيخ.

٥٣٢ ٣٦٨١- البيضاء، عبد الواحد بن نصر

٥٣٢ ٣٦٨٢- صاحب بخارى، إسماعيل ابن ملوك

٥٣٣ ٣٦٨٣- الكلاباذى، أحمد بن محمد ابن الحسين.

٥٣٥ ٣٦٨٤- الضبى، الحسين بن هارون.

٥٣٥ ٣٦٨٥- العلوى، محمد بن الحسين.

٥٣٦ ٣٦٨٦- أبو على محمد بن الحسين.

٥٣٦ ٣٦٨٧- ابن زبيل، أحمد بن الحسن.

٥٣٧ ٣٦٨٨- ابن النحار، محمد بن جعفر

٥٣٧ ٣٦٨٩ الهروانى، محمد بن عبد الله

٥٣٨ ٣٦٩٠- ابن فارس، أحمد بن فارس.

٥٤٠ ٣٦٩١- الأكواخى، عبد الله بكر.

٥٤٠ ٣٦٩٢ القصار، على بن عمر بن أحمد

٥٤١ ٣٦٩٣- القصار، أحمد بن محمد بن أحمد

٥٤١ ٣٦٩٤- ابن يوسف، على بن محمد.

٥٤٢ ٣٦٩٥- الجيزى، أحمد بن عمر.

٥٤٢ ٣٦٩٦- ابن أبى عمران، أحمد بن أبى عمران.

٥٤٣ ٣٦٩٧ أبو على البغدادى، الحسن بن على.

٥٤٤ ٣٦٩٨- خلف بن القاسم.

٥٤٥ ٣٦٩٩- منصور بن عبد الله

٥٤٥ ٣٧٠٠- ابن تركان، أحمد بن إبراهيم.

٥٤٦ ٣٧٠١- ملك سجستان، خلف بن أحمد.

٥٤٧ ٣٧٠٢ أبو حيان التوحيدى، على بن محمد.

٥٤٩ ٣٧٠٣- هشام بن المؤيد بالله

٥٥٤ ٣٧٠٤ سليمان المستعين بالله.

٥٥٥ ٣٧٠٥ على بن حمود بن ميمون

٥٥٦ ٣٧٠٦- القاسم بن حمود بن ميمون

٥٥٦ ٣٧٠٧- يحيى بن على بن حمود المعتلى بالله.

٥٥٨ ٣٧٠٨ جهور بن محمد بن جهور

٥٥٨ ٣٧٠٩ أبو الوليد

٥٥٩ ٣٧١٠- إدريس بن على بن حمود الحسنى.

٥٦٠ ٣٧١١- النوقانى، محمد بن أحمد بن محمد

٥٦١ ٣٧١٢ ابن النعمان، الحسين بن قاضى القضاة.

٥٦١ ٣٧١٣- أبو عسيد الهروى، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن

٥٦٢ ٣٧١٤- البستى، على بن محمد البستى

٥٦٢ ٣٧١٥- ابن الجسور، أحمد بن محمد بن أحمد.

٥٦٣ ٣٧١٦- الحنائى، عبد الله بن محمد ابن عبد الله.

٥٦٤ ٣٧١٧- أبو جعفر، أحمد بن محمد

٥٦٤ ٣٧١٨- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

٥٦٥ ٣٧١٩- ابن الأكفانى.

٥٦٥ ٣٧٢٠- رأس الإمامية بالعراق، أحمد ابن محمد بن عبد اللّه
٥٦٥ ٣٧٢١ ابن جميع، محمد بن أحمد ابن محمد
٥٦٧ ٣٧٢٢ أبوه أبو بكر.
٥٦٧ ٣٧٢٣ السكن بن جميع.
٥٦٩ ٣٧٢٤- القابسي، علي بن محمد بن خلف.
٥٧٠ ٣٧٢٥- الحاكم، محمد بن عبد اللّه ابن محمد.
٥٧٩ فهرس الموضوعات
٦٠٣ فهرس التراجم

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثانى عشر

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثاني عشر

الصفحة	التراجم
١٦	٣٠٦٠ إبراهيم بن محمد.
٣٢٢	٣٤١٧ ابن أبي الزمزام، الحسين بن إبراهيم.
١٤٨	٣٢٢٣- ابن أبي العقب، علي بن يعقوب
١٤٠	٣٢٠٩- ابن أبي الموت، أحمد بن محمد بن أحمد.
٥٨	٣١٠٦- ابن أبي ثابت، إبراهيم بن محمد.
١٢٥	٣١٩٦- ابن أبي دارم، أحمد بن محمد.
٣٧٠	٣٤٧٦- ابن أبي ذهل، محمد بن أبي العباس.
١٧٦	٣١٦١- ابن أبي روبا، عبد الخالق بن الحسن.
٤٩٠	٣٦٢٩- ابن أبي زيد، عبد الله بن أبي زيد.
٤٦٢	٣٥٩٧ ابن أبي شريح، عبد الرحمن بن أحمد.

الصفحة	التراجم
١٥	٣٠٥٩- ابن أبي صالح، القاسم بن أبي صالح.
٤٩٢	٣٦٣٢- ابن أبي عامر، محمد بن عبد الله.
٥٤٢	٣٦٩٦- ابن أبي عمران، أحمد بن أبي عمران.
٤٦٠	٣٥٩٣- ابن أبي غالب، عبيد الله بن محمد
١٣٨	٣٢٠٦- ابن أبي هاشم، عبد الواحد بن عمر.
٤٠	٣٠٨٨- ابن أبي هريرة، الحسن بن الحسين.
٢١٤	٣٢٩٦- ابن أبي يعلى.
٢٧٢	٣٣٦١- ابن أخت وليد، عبيد الله بن أحمد.
٤٨٧	٣٦٢٥- ابن أخي ميمي، محمد بن عبد الله
٥٢٧	٣٦٧٣- ابن أسد الجهني، عبد الله بن محمد.

١٤٢ ٣٢١٦ ابن أفرجة، أحمد بن إبراهيم

١٦٧ ٣٢٤٧ ابن الأحمر، محمد بن معاوية

١١٨ ٣١٨٤ ابن الأخرم، محمد بن النضر.

٦٢ ٣١١٠ ابن الأخرم، محمد بن يعقوب.

٢٧١ ٣٣٥٩- ابن الإخشيذ، الحسن بن عبيد الله

٥٢٩ ٣٦٧٨- ابن الإسماعيلي، إسماعيل ابن الإمام.

٢٧ ٣٠٧٦- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد.

٥٦٥ ٣٧١٩- ابن الأكفاني.

٥٢٢ ٣٦٦٥- ابن الباجي، أحمد بن عبد الله.

٣٦٨ ٣٤٧٢- ابن الباجي، عبد الله بن محمد.

١٣ ٣٠٥٥ ابن البختري، محمد بن عمرو

٣٦٣ ٣٤٧٠ ابن البواب، عبيد الله بن أحمد.

٣٣٠ ٣٤٣١- ابن البيان، عبد الله بن إسحاق.

٤٢١ ٣٥٣٩- ابن الثلاج، عبد الله بن محمد

٨٠ ٣١٢٦- ابن الجراب، إسماعيل بن يعقوب.

٤٧٦ ٣٦١٠- ابن الجراح، عيسى بن علي.

١١٧ ٣١٨٢- ابن الجرار، أحمد بن إبراهيم.

٥٦٢ ٣٧١٥- ابن الجسور، أحمد بن محمد

٤٨١ ٣٦١٦- ابن الجندي، أحمد بن محمد.

٥١٥ ٣٦٥٤ ابن الحجاج، الحسين بن أحمد.

٨٤ ٣١٣٣- ابن الحجام، عبد الله بن أبي هاشم

١٧٥ ٣٢٦٠- ابن الحداد، أحمد بن إبراهيم

٥٠ ٣١٠٣ ابن الحداد، محمد بن أحمد

١٤٣ ٣٢١٨- ابن الحكم، جعفر بن محمد ابن أحمد.

١٤٣ ٣٢١٧- ابن الحيري، أحمد بن أبي بكر.

٢٢٢ ٣٣٠٦- ابن الخشاب، أحمد بن القاسم.

١٠٥ ٣١٦٦- ابن الخصيب، عبد الله بن محمد.

٨٢ ٣١٣٠- ابن الخضر، أحمد بن الخضر.

١٩٨ ٣٢٨٣- ابن الداعي، محمد بن الحسن

٤٢٧ ٣٥٥٢- ابن الرومي، عبد الله بن محمد.

١٢٠ ٣١٨٧- ابن الزبير، علي بن محمد.

٣٣٣ ٣٤٣٦- ابن الزيات، عمر بن محمد.

٣٥١ ٣٤٥٦ ابن السقا، عبد الله بن محمد.

٣٥٠ ٣٤٥٥- ابن السقا، محمد بن علي.

١٩٩ ٣٢٨٤- ابن السكن، سعيد بن عثمان

٢٨٤ ٣٣٧٢- ابن السليم، محمد بن محمد.

٤٩ ٣١٠٢- ابن السماك، عثمان بن أحمد

٣٣٤ ٣٤٣٧- ابن السمسار، محمد بن موسى.

٢٩١ ٣٣٨٠- ابن السني، أحمد بن محمد.

٢٤٥ ٣٣٣١- ابن الصواف، محمد بن أحمد

٤٤٧ ٣٥٧٩ ابن الطحان، إسماعيل بن إسحاق.

٢١٣ ٣٢٩٤- ابن العميد، محمد بن الحسين

٤٤٣ ٣٥٧١ ابن الفرات، محمد بن العباس.

٥ ٣٠٣٨- ابن القاص، أحمد بن أبي أحمد لطبري.

٢٢٨ ٣٣١٣ ابن القطان، أحمد بن محمد.

٢٦٨ ٣٣٥٥ ابن القوطية، محمد بن عمر.

٤٤٤ ٣٥٧٣- بن المزكي، أحمد بن الشيخ.

٣٩٣ ٣٥١١- ابن المظفر، محمد بن المظفر

٣٨١ ٣٤٩٣ ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم

٤٢١ ٣٥٤٠ ابن المهندس، أحمد بن محمد

٣٠٨ ٣٤٠١- ابن الناصح، عبد الله بن محمد.

٥٣٧ ٣٦٨٨ ابن النجار، محمد بن جعفر.

٢٣٦ ٣٣٢٥- ابن النجم، أحمد بن طاهر

٢٣ ٣٠٦٩- ابن النحاس، أحمد بن محمد.

٣٦٢ ٣٤٦٨- ابن النحاس، أحمد بن محمد.

٥٦١ ٣٧١٢- ابن النعمان، الحسين ابن قاضي القضاة

٤٧٥ ٣٦٠٨- ابن النعمان، محمد ابن القاضي أبي حنيفة.

١٤٨ ٣٢٢٤- ابن الورد، عبد الله بن جعفر

١٠٥ ٣١٦٥- ابن الوزان، إبراهيم بن عثمان.

٥١٦ ٣٦٥٧- ابن الوزير، حسين بن محمد.

٢٧٣ ٣٣٦٢- ابن أم شيبان، محمد بن صالح

١٥ ٣٠٥٨- ابن أوس، أحمد بن محمد.

٣٢١ ٣٤١٤- ابن بابويه، محمد بن علي.

٣٣ ٣٠٨٠ ابن بابويه، محمد بن أحمد.

٣٤٠ ٣٤٤٦ ابن بحيت، محمد بن عبد الله.

١٤١ ٣٢١٢ ابن بدر، إسماعيل بن بدر القرطبي

٢٣٢ ٣٣١٨- ابن برزة، محمد بن عبد الله.

٥١٣ ٣٦٤٩ ابن برطال، محمد بن يحيى ابن زكريا.

١١١ ٣١٧٥ ابن بريه، عبدالله بن إسماعيل.

٤٦٤ ٣٥٩٨ ابن بطة، عبيد الله بن محمد.

٢٦٩ ٣٣٥٦ ابن بقية، محمد بن محمد.

٤٨٩ ٣٦٢٨ ابن بكير، الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير.

١٢١ ٣١٩١- ابن بنت عدبس، جعفر بن محمد.

١٥١ ٣٢٢٦- ابن بندار، عبد الله بن الحسن.

٢٩٦ ٣٣٨٧- ابن بهنة، عمر بن محمد.

٥٤٥ ٣٧٠٠- ابن تركان، أحمد بن إبراهيم

١٤٠ ٣٢٠٩ ابن جامع، أحمد بن إبراهيم

٥٦٥ ٣٧٢١- ابن جميع، محمد بن أحمد ابن محمد.

٤٦٧ ٣٦٠٠- ابن جميل، عبيد الله بن يعقوب

٤٩٤ ٣٦٣٤- ابن جني، عثمان بن جني

٣٥٦ ٣٤٦٠- ابن جيان، محمد بن خلف.

٢٣٢ ٣٣١٩- ابن حارث، محمد بن حارث.

٤٧٦ ٣٦٠٩- ابن حبابة، عبد الله بن محمد

١٨٣ ٣٢٦٨ ابن حبان، محمد بن حبان

٨٩ ٣١٣٧ ابن حذلم، أحمد بن سليمان

٢٧٧ ٣٣٦٨- ابن حرارة، محمد بن أحمد.

٣٩٨ ٣٥١٥- ابن حسكويه، أحمد بن حسين.

١١٠ ٣١٧٣- ابن حسنويه، أحمد بن علي

٣١٤ ٣٤٠٨ ابن حسنويه، أحمد بن محمد

٤٠٧ ٣٥٣٠ ابن حماد، محمد بن أحمد.

٤٤٣ ٣٥٧٢ ابن حماد، محمد بن أحمد.

٥٢٧ ٣٦٧٢- ابن حمة، عبد الرحمن بن عمر

٢٥١ ٣٣٣٦ ابن حمدان، محمد بن أحمد.

٤٤٥ ٣٥٧٥- ابن حمشاذ، محمد بن عبد الله.

٤٤١ ٣٥٦٩- ابن حمويه، عبد الله بن أحمد.

٤٣٦ ٣٥٦٣- ابن حنزابة، جعفر بن الفضل

٣٤ ٣٠٨١- ابن حيكان، محمد بن أحمد.

٩ ٣٠٤٨- ابن حيكويه، محمد بن يحيى

٣٨٨ ٣٥٠١- ابن حيويه، محمد بن العباس

٢٢٨ ٣٣١٤- ابن حيويه، محمد بن عبد الله.

٤٨٦ ٣٦٢٣- ابن خرشيذ قولة، أحمد بن عمر.

٥٢٠ ٣٦٦٢- ابن خرشيذ قوله، إبراهيم بن عبد الله

٨٩ ٣١٣٨ ابن خزيمة، أحمد بن الفضل

٣٤٥ ٣٤٥٣- ابن خفيف، محمد بن خفيف

١٦٧ ٣٢٤٨- ابن خلاد، أحمد بن يوسف.

٣٢٦ ٣٤٢٣ ابن خميرويه، محمد بن عبد الله.

٩٥ ٣١٤٨- ابن خنب، محمد بن أحمد.

١٠٤ ٣١٦٤- ابن داسة، محمد بن بكر.

٣٤ ٣٠٨٢- ابن داود، محمد بن داود.

١٤٧ ٣٢٢١- ابن دحيم، محمد بن علي

٤٨٣ ٣٦١٩- ابن درستويه، الحسن بن محمد.

٩٩ ٣١٥٦- ابن درستويه، عبد الله بن جعفر.

١١ ٣٠٥٢- ابن دينار، محمد بن عبد الله

٤٧٨ ٣٦١٢- ابن رزيق، أحمد بن عبد الله.

٢٣٤ ٣٣٢٤- ابن رميح، أحمد بن محمد.

٩ ٣٠٤٧ ابن زبان، أحمد بن سليمان

٤٠٨ ٣٥٣٢- ابن زبر، محمد ابن القاضي عبد الله.

٤٨٠ ٣٦١٤- ابن زنور، محمد بن عمر.

٥٣٦ ٣٦٨٧ ابن زنيل، أحمد بن الحسين

٤٢٢ ٣٥٤١- ابن زولاق، الحسن بن إبراهيم.

٣٠٢ ٣٣٩٥ بن سالم، محمد بن أحمد

٣٦٨ ٣٤٧٣- ابن سبنك، عمر بن محمد

١٢٨ ٣١٩٩ ابن سعد، عبد الله بن أحمد

٤٥٩ ٣٥٩٢ ابن سكرة، محمد بن عبد الله

١٧٦ ٣٢٦٣ ابن سلم، عمر بن جعفر.

٤٤٩ ٣٥٨٣- ابن سمعون، محمد بن أحمد.

١٠١ ٣١٥٩ ابن سنان، إبراهيم بن محمد.

٤٠١ ٣٥٢٣- ابن شاذان، أحمد بن إبراهيم

٣٠٣ ٣٣٩٦- ابن شارك، أحمد بن محمد

٣١٤ ٣٤٠٩ ابن شاقلا، براهيم بن أحمد.

٤٠٢ ٣٥٢٦- ابن شاهين، عمر بن أحمد.

٣٩٧ ٣٥١٤- ابن شبويه، محمد بن عمر.

١٧٤ ٣٢٥٨- ابن شعبان، محمد بن القاسم

٩٧ ٣١٥١- ابن شعيب، محمد بن هارون.

٦١ ٣١٠٩ ابن شوذب، عبد الله بن عمر ابن أحمد.

٣٨٤ ٣٤٩٥- ابن شيرويه، محمد بن عبد الله.

٣٣٦ ٣٤٤٠- ابن صابر، محمد بن محمد.

٤٧ ٣٠٩٩- ابن صفوان، الحسين بن صفوان.

٥١٣ ٣٦٤٨ ابن ضيفون، محمد بن عبد الملك

٧٩ ٣١٢٥- ابن طاطبا، عبد الله بن أحمد.

٨٠ ٣١٢٧- ابن عبد البر، محمد بن عبد الله

٤٣٩ ٣٥٦٥ ابن عبدان، أحمد بن عبدان.

٥١٤ ٣٦٥٠- ابن عبدوس، محمد بن أحمد.

١٣٤ ٣٢٠١- ابن عبيد، عبد الرحمن بن الحسن

١٩٦ ٣٢٧٩- ابن عتبة، أحمد بن الحسن.

٢٢٤ ٣٣١٠ ابن عدي، عبد الله بن عدي.

٤٨ ٣١٠١ ابن عقبة، علي بن محمد.

١٣٧ ٣٢٠٥- ابن علان، علي بن الحسن

٢٣٤ ٣٣٢٣- ابن علك، عبد الله بن عمر

١٠٧ ٣١٦٩ ابن عم، محمد بن عبد الله بن عمرويه

١١٩ ٣١٨٥ ابن عمار، أحمد بن محمد

١٦٩ ٣٢٥٠ ابن عمارة، أحمد بن محمد.

٢٣٣ ٣٣٢١- ابن عمارة، أحمد بن محمد

٣٧٦ ٣٤٨٥- ابن عون الله، أحمد بن عون الله

٤٠٨ ٣٥٣١- ابن غريب، محمد بن غريب

٥٣٨ ٣٦٩٠ ابن فارس، أحمد بن فارس

١١٢ ٣١٧٦ ابن فارس، عبد الله بن جعفر

١٥٦ ٣٢٣٥ ابن فحلون، سعيد بن فحلون

٢٢٧ ٣٣١٢ ابن فصالة، محمد بن موسى

١٥٤ ٣٢٣٢- ابن قاج، أحمد بن قاج.

٩٦ ٣١٥٠- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع

٣٣٤ ٣٤٣٨- ابن قريعة، محمد بن عبد الرحمن

١٠٨ ٣١٧٠ ابن كامل، أحمد بن كامل

٤٠٩ ٣٥٣٣- ابن كلس، يعقوب بن يوسف

٣٩٨ ٣٥١٧ ابن كناسة، أحمد بن عبد الله.

٢١٢ ٣٢٩٢- ابن كيسان، الحسن بن محمد

٣٣٧ ٣٤٤٢ ابن كيسان، علي بن محمد.

٥٢٣ ٣٦٦٦ ابن لال، أحمد بن علي بن أحمد

٣٣٥ ٣٤٣٩ ابن لؤلؤ، علي بن محمد.

١١٩ ٣١٨٦ ابن مساتي، علي بن عبد الرحمن

٢٨٩ ٣٣٧٨ ابن ماسي، عبدالله بن إبراهيم

٤٦٨ ٣٦٠١ ابن ماهان، عبد الوهاب بن يعقوب

٨٢ ٣١٣١- ابن ماهيان، محمد بن حسين.

٣٢٢ ٣٤١٦- ابن مجاهد، محمد بن أحمد

١٦٢ ٣٢٣٩ ابن محرم، محمد بن أحمد بن علي.

٣٣٣ ٣٤٣٥ ابن محمويه، عبد الملك بن عبد الواحد

٣٨٣ ٣٤٩٤- ابن محمويه، محمد بن الحسين.

١٦١ ٣٢٣٧- ابن مروان، محمد بن إبراهيم

٤٢٦ ٣٥٤٩- ابن مزدين، أحمد بن محمد

٣٩٦ ٣٥١٣- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد.

٤٥٦ ٣٥٨٧- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد.

٢٣٠ ٣٣١٦- ابن مطر، محمد بن جعفر.

٣٩٩ ٣٥٢١- ابن معروف، عبيد الله بن أحمد.

١٢٣ ٣١٩٤- ابن معروف، محمد بن القاسم.

٣٩٩ ٣٥٢٠- ابن معقل، إبراهيم بن محمد.

٣٧٦ ٣٤٨٦- ابن مفرج، محمد بن أحمد

١٩١ ٣٢٧٠- ابن مقسم، محمد بن الحسن

٣٣ ٣٠٧٩- ابن مليح، الحسن بن يوسف

٤٩٨ ٣٦٣٨- ابن مندة، محمد بن المحدث أبي يعقوب

٣٨٦ ٣٤٩٩- ابن مهران، أحمد بن الحسين.

٣٤١ ٣٤٤٧- ابن مهران، عبد الرحمن بن محمد

٢٠ ٣٠٦٦- ابن مهرويه، علي بن محمد

٢٢٦ ٣٣١١- ابن ميكال، إسماعيل بن عبد الله.

٣٩٨ ٣٥١٦- ابن ناقب، محمد بن حم.

٣٣٢ ٣٤٣٣ ابن نباتة، عبد الرحيم بن محمد.

٨٨ ٣١٣٦- ابن نجيح، محمد بن العباس.

٢١٩ ٣٣٠٣- ابن نجيد، إسماعيل بن نجيد

٩٨ ٣١٥٤- ابن نيخاب، أحمد بن إسحاق.

٢٠٩ ٣٢٨٧ ابن هانئ، محمد بن هانئ.

٤٧٨ ٣٦١١ ابن واضح، أحمد بن يوسف.

٣٤٥ ٣٤٥٢- ابن وصيف، محمد بن العباس.

٥١٧ ٣٦٥٨ ابن وكيع الحسن بن على بن أحمد.
٣٣٦ ٣٤٤١ ابن ياسين، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين
٣٧٢ ٣٤٨١ ابن ياسين، بشر بن محمد.
٣٨٩ ٣٥٠٣ ابن يبقى، محمد بن يبقى.
٥٤١ ٣٦٩٤ ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد
١٢٦ ٣١٩٧ ابن يونس، على بن محمد.
٣٦٣ ٣٤٧١- أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد
٣٩ ٣٠٨٧ أبو إسحاق المروزى، إبراهيم ابن أحمد
١٧٧ ٣٢٦٦- أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد
٥١٤ ٣٦٥٢ أبو الحسن، أحمد بن محمد ابن عبدوس النيسابورى
٥١٥ ٣٦٥٣- أبو الحسن، أحمد بن محمد عبدوس العنزى.
٤٥٨ ٣٥٩٠- أبو الحسين البزاز
١٣٨ ٣٢٠٧- أبو الخير التيناتى، حماد.
٥٢٤ ٣٦٦٧- أبو الرقعمق، أحمد بن محمد الأنطاكى.
١٥٣ ٣٢٣٠- أبو السائب، عتبة بن عبيد الله
٣٠٥ ٣٣٩٨- أبو الشيخ، عبد الله بن محمد.
١٩ ٣٠٦٤- أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم.
٣٤٩ ٣٤٥٤- أبو الفتح الأزدى، محمد بن الحسين
١٢٣ ٣١٩٣- أبو الفضل بن إبراهيم، محمد ابن إبراهيم
٣٣٢ ٣٤٣٤- أبو الليث، نصر بن محمد.
١٠٠ ٣١٥٧- أبو الميمون، عبد الرحمن بن عبد الله.
٧٦ ٣١٢٣- أبو النصر الطوسى
٤٩١ ٣٦٣٠- أبو الهيثم، عتة بن خثيمة بن محمد.
٧٧ ٣١٢٤- أبو الوليد الفقيه، حسان بن محمد.
٥٥٨ ٣٧٠٩- أبو الوليد
١٩٥ ٣٢٧٥- أبو بشر، عمر بن أكثم.
٣٤٤ ٣٤٥١- أبو بكر الرازى، أحمد بن على.
٥١٤ ٣٦٥١- أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبدوس.
٥٦٤ ٣٧١٧- أبو جعفر، أحمد بن محمد
٢٤٥ ٣٣٣٠- أبو حامد، أحمد بن بشر.
٥٤٧ ٣٧٠٢- أبو حيان التوحيدى، على بن محمد.
٥٠٩ ٣٦٤٣- أبو زرعة الإستراباذى، أحمد ابن بندار.

٥٠٨ ٣٦٤٢ أبو زرعة الإسترابادي، محمد بن إبراهيم

٥٠٩ ٣٦٤٤ أبو زرعة الدمشقي الصغير، محمد بن عبد الله.

٥٠٧ ٣٦٤١ أبو زرعة الرازي، أحمد بن الحسين بن علي.

٥١٠ ٣٦٤٥ أبو زرعة الرازي، روح بن محمد

٥٠٦ ٣٦٤٠- أبو زرعة، الكشي، محمد بن يوسف بن محمد.

٨ ٣٠٤٥- أبو زرعة، محمد بن أحمد

٣٢٧ ٣٤٢٥- أبو زيد المروزي، محمد بن أحمد

٩٣ ٣١٤٦- أبو سهل القطان، أحمد بن محمد

٥٦١ ٣٧١٣- أبو عبد الهروي، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٣٣١ ٣٤٣٢- أبو عثمان المغربي، سعيد بن سلام.

٥٤٣ ٣٦٩٧- أبو علي البغدادي، الحسن بن علي

١٦٣ ٣٢٤١- أبو علي الطبري، الحسن بن القاسم.

٣٦٩ ٣٤٧٥- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد.

١٥٦ ٣٢٣٦- أبو علي النيسابوري، الحسين بن علي

٥٣٦ ٣٦٨٦ أبو علي محمد بن الحسين.

٨٥ ٣١٣٥- أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد

١٩١ ٣٢٦٩- أبو عمر بن حزم، أحمد بن سعيد

١٥٤ ٣٢٣٣ أبو عمرو الصغير، محمد بن أحمد.

٣٥٤ ٣٤٥٨- أبو عمرو بن حمدان، محمد ابن أحمد

٢٥٣ ٣٣٣٧ أبو فراس، الحارث بن سعيد

٤٨٣ ٣٦٢٠- أبو مسلم الكاتب، محمد بن أحمد.

١٩ ٣٠٦٥ أبو ميسرة أحمد بن فرار.

١٧٣ ٣٢٥٧ أبو نصر القاضي، يوسف بن عمر.

٥٣٠ ٣٦٧٩- أبو نصر محمد بن أبي بكر.

٥٢١ ٣٦٦٣- أبو نعيم الإسفرايني، عبد الملك ابن الحسن.

٨٤ ٣١٣٤ أبو وهب زاهد الأندلس.

٥٦٧ ٣٧٢٢- أبوه أبو بكر.

١٧٧ ٣٢٦٤ أخوه أبو بكر أحمد بن جعفر.

٩١ ٣١٤٢- أحمد بن بهراد

٤١١ ٣٥٣٥- أحمد بن سهل بن إبراهيم.

٤٧ ٣٠٩٨- أحمد بن عبيد الصفار الرعيني

١٠ ٣٠٤٩ أحمد بن عبيد بن إبراهيم

٨ ٣٠٤٦- أحمد بن محمد- ابن مثويه.

٤٢٨ ٣٥٥٤- أحمد بن منصور بن ثابت.

١٠٢ ٣١٦١- أحمد بن منصور بن عيسى.

٥٥٩ ٣٧١٠- إدريس بن علي بن حمود الحسني.

١٩٢ ٣٢٧١- إسحق بن إبراهيم.

٣٦٠ ٣٤٦٥ إسحاق بن سعد، الحسن بن سعبان.

٣١٩ ٣٤١٢- الآبري، محمد بن الحسين.

٢٢٣ ٣٣٠٧- الأبزاري، إبراهيم بن أحمد.

٢٩٥ ٣٣٨٦ الآبندوني، عبدالله بن إبراهيم

٤٨١ ٣٦١٥- الأبهري، أحمد بن محمد

٣٣٩ ٣٤٤٥- الأبهري، محمد بن عبد الله

٢١١ ٣٢٩١- الآجري، محمد بن الحسين.

٣٢٦ ٣٤٢٤ الأحدب الكاتب

٦٤ ٣١١١- الأخرم أبو يوسف الشافعي

٥٢٨ ٣٦٧٥ الإخميمي، محمد بن أحمد.

٦٩ ٣١١٨ الأدرعي، إسحق بن إبراهيم

٤٢٣ ٣٥٤٤- الأذني، علي بن الحسين.

٤٢ ٣٠٩٢ الأردبيلي، حفص بن عمر

١٤ ٣٠٥٦ الأزدي، يزيد بن محمد

٣٢٨ ٣٤٢٦ الأزهري، محمد بن أحمد

٣٦ ٣٠٨٤- الأستذ، عبد الله بن محمد.

١٢٢ ٣١٩٢- الأسدابادي، الربيع بن عبد الواحد

٤٢٦ ٣٥٥٠- الأسدي، إبراهيم بن محمد.

١٠٢ ٣١٦٠ الإسفراييني، الحسن بن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم

١٥٥ ٣٢٣٤- الإسفرييني، الحسن بن محمد ابن إسحاق بن أزهر

٢٧٤ ٣٣٦٤ الإسفراييني، بشر بن أحمد

٣١٤ ٣٤١٠- الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم

٦٨ ٣١١٧- الأسواري، محمد بن أحمد.

١٧١ ٣٢٥٤- الأسيوطي، الحسين بن الخضر

٤٥٩ ٣٥٩١- الأشتيخي، محمد بن أحمد.

٢٦ ٣٠٧٥- الأشناني، عمر بن الحسن

٥٤ ٣١٠٥- الأصم، محمد بن يعقوب

٤٨٤ ٣٦٢١ الأصيلي، عبد الله بن إبراهيم

٥٤٠ ٣٦٩١- الأكواحي، عبد الله بكر.

٥٦٤ ٣٧١٨- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

٣٦٩ ٣٤٧٤ الأموي، محمد بن العباس

٩٠ ٣١٤٠- الأمين، إبراهيم بن محمد.

١٦٤ ٣٢٤٢- الأنباري، محمد بن جعفر بن محمد

١٣ ٣٠٥٤- الأنطاكي، إبراهيم بن عبد الرزاق

٤٢٤ ٣٥٤٦ الأودني، محمد بن عبد الله.

٥١٩ ٣٦٦١- البافي، عبد الله بن محمد البخاري.

٢٩٠ ٣٣٧٩- الباقرحي، مخلد بن جعفر

٣٢١ ٣٤١٥- الباهلي، أبو الحسن البصري

٥٣٢ ٣٦٨١- البغاء، عبد الواحد بن نصر

٦٥ ٣١١٢- البحري، إسحاق بن إبراهيم

٣٦٠ ٣٤٦٦- البحيري، أحمد بن محمد

٥٣١ ٣٦٨٠- البحيري، محمد بن الشيخ.

٤٢ ٣٠٩١ البحاري، الحسن بن يعقوب

٥١٩ ٣٦٦٠ البديع، أحمد بن الحسين بن يحيى

٢١٦ ٣٣٠٠- البربهاري، محمد بن الحسن

١٦٤ ٣٢٤٣ البروجردي، أحمد بن محمد.

٥٦٢ ٣٧١٤ البستي، علي بن محمد البستي

٦٦ ٣١١٤- البغدادي، علي بن أحمد

٣٢٥ ٣٤٢٢- البكائي، علي بن عبد الرحمن.

١٤٦ ٣٢٢٠ البلاذري، أحمد بن محمد

٢٠٩ ٣٢٨٦- البلخي، محمد بن عبد الله.

٣٨٤ ٣٤٩٧ البلوطي، محمد بن الطيب

٤٢٨ ٣٥٥٣- البورجاني، محمد بن محمد

٥٢٥ ٣٦٦٩- البناهرتي، أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن

١٧٥ ٣٢٥٩ التحيبي، إسحاق بن إبراهيم

٤٦١ ٣٥٩٥- التنوخي، المحسن بن علي.

٨١ ٣١٢٨ التنوخي، علي بن محمد

٢٧٨ ٣٣٦٩ التنيسي، محمد بن علي

٢١٠ ٣٢٩٠ الجاري، عبد الله بن جعفر

٤٩٥ ٣٦٣٦ الجرجاني، علي بن أحمد بن عبد العزيز.

٤٩٤ ٣٦٣٥ الجرجاني، علي بن عبد العزيز

٢٨٦ ٣٣٧٥- الجرجاني.

١٨١ ٣٢٦٧ الجعابي، محمد بن عمر.

٢٧٢ ٣٣٦٠ الجعل، الحسين بن علي.

٦٨ ٣١١٦ الجلاب، عبد الرحمن بن حمدان.

٣٧٢ ٣٤٧٩ الجلاب، عبيد الله بن الحسين

٣١٩ ٣٤١٣ الجلودي، محمد بن عيسى

١٠٩ ٣١٧٢- الجمال، محمد بن محمد بن عبد الله

٧ ٣٠٤٢- الجورجيري، محمد بن عمر الأصبهاني (مكرر)

٤٠١ ٣٥٢٤ الجوري، أحمد بن محمد

٤٤٢ ٣٥٧٠ الجوزقي، محمد بن عبد الله

٢١ ٣٠٦٧ الجوزي، أحمد بن محمد

٥٢٦ ٣٦٧١ الجوهري، إسماعيل بن حماد التركي.

٤٠٥ ٣٥٢٧- الجوهري، عبد الرحمن بن عبد الله.

٥٤٢ ٣٦٩٥- الجيزي، أحمد بن عمر

٤٤٥ ٣٥٧٦- الحاتمي، محمد بن الحسين.

٥٧٠ ٣٧٢٥ الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد
٦ ٣٠٤٠- الحبلي، محمد بن الحبلي
١٥٤ ٣٢٣١ الحبيبي، على بن محمد
٢٨١ ٣٣٧١- الحجاجي، محمد بن محمد.
٤٢٧ ٣٥٥١- الحدادى، محمد بن الحسين.
٤٧٣ ٣٦٠٦- الحربى، يحيى بن إسماعيل
٣٦٢ ٣٤٦٩- الحرفى، الحسن بن جعفر.
٣٠٧ ٣٣٩٩- الحسن بن رشيق.
٤٣ ٣٠٩٣- الحسن بن سعد بن إدريس
٣٩٢ ٣٥٠٧ الحسن بن عبد الله.
١٢ ٣٠٥٣- الحصائرى، الحسن بن حبيب
٤٧٩ ٣٦١٣ الحلبى، على بن محمد.
٥٦٣ ٣٧١٦ الحنائى، عبد الله بن محمد ابن عبد الله.
٤١ ٣٠٩٠- الحورانى، محمد بن حميد
٣٧٣ ٣٤٨٢- الخالدبان، محمد وسعيد إبنا هاشم
٤٠ ٣٠٨٩- الخامى، أحمد بن محمد بن عمرو.
٤٣ ٣٠٩٤- الختلى، عبد الرحمن بن أحمد
٤٨٦ ٣٦٢٤- الحتن، محمد بن الحسن
١٠٧ ٣١٦٨- الخراسانى، عبد الله بن إسحاق
٤٩٦ ٣٦٣٧ الخطابى، حمد بن محمد بن إبر هيم الخطاب.
٩٤ ٣١٤٧ الخطبى، إسماعيل بن على.
٤٣٤ ٣٥٦١- الخفاف، أحمد بن محمد.
١١٥ ٣١٨٠- الخلدى، جعفر بن محمد
٤٠٦ ٣٥٢٩- الخليل بن أحمد.
٣٢٩ ٣٤٢٧ الخياش، أحمد بن محمد
١٦٨ ٣٢٤٩ الخيام، خلف بن محمد
٢٥٨ ٣٣٤٣ الخيام، خلف بن محمد
٤١٤ ٣٥٣٨- الدارقطنى، على بن عمر.
٣٨٥ ٣٤٩٨ الدارکى، عبد العزيز بن عبد الله
١١٣ ٣١٧٧ الدخمينى، بكر بن محمد
٢١٣ ٣٢٩٥ الدقى، محمد بن داود
٤٢٩ ٣٥٥٦ الدمى، على بن حسان
٤٤٨ ٣٥٨١- الدمياطى، محمد بن يحيى
٣٨ ٣٠٨٦ الدينورى، أحمد بن مروان
٢٥٨ ٣٣٤٤- الذهلى، محمد بن أحمد
٣١٣ ٣٤٠٦ الرازى، أحمد بن محمد
١٦٥ ٣٢٤٥- الرازى، عبد الله بن محمد الخبرى
٥١٥ ٣٦٥٥ الرازى، على بن عمرو بن العباس.
٣٥٩ ٣٤٦٤ الرازى، محمد بن عبد الله

١٥٢ ٣٢٢٨- الرافقي، العباس بن محمد بن نصر

١٧٠ ٣٢٥٣ الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن

٣٤٣ ٣٤٤٩ الربعي، محمد بن سليمان

٢٦٧ ٣٣٥٣ الرفاء، السري بن أحمد

١٣٤ ٣٢٠٢- الرفاء، حامد بن محمد بن عبد الله

٤٢٩ ٣٥٥٥- الرقي، محمد بن يوسف

٤٦٧ ٣٥٩٩ الرماني، علي بن عيسى.

٢٧٤ ٣٣٦٣ الرودباري، أحمد بن عطاء

٢٥ ٣٠٧٣- الرياش، الحسن بن إبراهيم

٤٢٣ ٣٥٤٢ الريحاني، الحسين بن أحمد

١٩٥ ٣٢٧٦ الزاهي، علي بن إسحاق

٢٩٣ ٣٣٨٢- الزبيبي، عبد الله بن إبراهيم

٣٩٣ ٣٥١٠ الزبيدي، محمد بن الحسن

٦٧ ٣١١٥ الزجي، عبد الرحمن بن إسحاق

٤٥٧ ٣٥٨٨ الزعفراني، الحسين بن محمد

٥١١ ٣٦٤٦- الزكي، محمد بن أحمد بن محمد

٤٠٦ ٣٥٢٨- الزهري، الحسن بن علي

٣٧٧ ٣٤٨٧- الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن

٤٥٥ ٣٥٨٥ السامي، نوح بن منصور

٤٥٥ ٣٥٨٦ السامري، عبد الله بن الحسين

٥٢٩ ٣٦٧٦- السامري، علي بن أحمد بن محمد.

٣١٧ ٣٤١١- السبيعي، الحسن بن أحمد.

٤٨ ٣١٠٠ الستوري، علي بن الفضل.

٢٢٩ ٣٣١٥- السراج، محمد بن الحسن.

٣٩٠ ٣٥٠٥ السرخسي، عبيد الله بن عبد الله.

٢٣٣ ٣٣٢٢- السقطي، عبد الملك بن الحسن

٩٨ ٣١٥٣ السكري، أحمد بن إبراهيم.

٤٦٩ ٣٦٠٣ السكري، علي بن عمر.

٥٦٧ ٣٧٢٣ السكن بن جميع.

٥٢٢ ٣٦٦٤ السلامي، محمد بن عبد الله

٣٧٢ ٣٤٨٠ السلطان، شيرويه بن الملك

١٧٢ ٣٢٥٥- السليطي، محمد بن عبد الله

٣٥ ٣٠٨٣- السمرقندي، عثمان بن محمد

٩٢ ٣١٤٣- السمسار، أحمد بن جعفر

٣٩٩ ٣٥١٩- السمسار، محمد بن الحسين.

٧ ٣٠٤٣- السمسار، محمد بن عمر النيسابوري

١٠٦ ٣١٦٧- السندي، أحمد بن محمد.

٢٥ ٣٠٧٢ السوسي، أحمد بن محمد ابن فضالة

٨١ ٣١٢٩- السياري، القاسم بن القاسم

٢٨٦ ٣٣٧٦- السيرافي، الحسن بن عبد الله.

٣٩٨ ٣٥١٨- الشافعي، محمد بن القاسم

١٤٩ ٣٢٢٥ الشافعي، محمد بن عبد الله

٣١١ ٣٤٠٤ الشرمقاني، أحمد بن محمد.

١٦٢ ٣٢٤٠- الشعار، أحمد بن بدار

١٤ ٣٠٥٧- الشعراني، محمد بن سعاد بن نهد

٣٥٧ ٣٤٦١- الشماخي، الحسين بن أحمد

٢١٨ ٣٣٠٢- الشمشاطي، محمد بن جعفر.

٢٢٠ ٣٣٠٤- الشهيد محمد بن أحمد.

٢٧١ ٣٣٥٨ الشيرزي، العباس بن الحسين.

٣٥ ٣٤٢١- الشيرازي، الوزير أبو الفضل

٣٢٤ ٣٤٢٠- الشيرازي، محمد بن العباس.

٤٦٠ ٣٥٩٤- الصابئ، إبراهيم بن هلال

٤٥٣ ٣٥٨٤ الصاحب، إسماعيل بن عباد

٧٢ ٣١٢١ الصبغي، أحمد بن إسحاق

١١٦ ٣١٨١- الصيرفي، إبراهيم بن إسحاق

١٧ ٣٠٦٢ الصعلوكي، أحمد بن محمد بن سليمان

٢٧٩ ٣٣٧٠ الصعلوكي، محمد بن سليمان

٤٥ ٣٠٩٦- الصفار، أحمد بن عبد.

٤٦ ٣٠٩٧- الصفار، إسماعيل بن محمد

٣٥٦ ٣٤٥٩ الصفار، محمد بن إسحاق.

٤٤ ٣٠٩٥ الصفار، محمد بن عبد الله.

٢٧٧ ٣٣٦٧ الصكوكي، محمد بن زكريا.

٣٧٩ ٣٤٨٩ الصندوقي، أحمد بن محمد.

٢١٠ ٣٢٨٨- الصوناحي، صديق بن سعد.

٤٩٢ ٣٦٣١ الصيمري، عبد الواحد بن الحسين الصيمري

٤٧٢ ٣٦٠٥- الضراب، الحسن بن إسماعيل

٥٣٥ ٣٦٨٤- الضبي، الحسين بن هارون.

٢٠١ ٣٢٨٥ الطبراني، سليمان بن أحمد

٤٩٢ ٣٥٩٦- الطبرخزي، محمد بن العباس

١٩٦ ٣٢٧٨ الطبسي، أحمد بن محمد.

٥٨ ٣١٠٧- الطحان، أحمد بن عمرو.

٩٢ ٣١٤٤ الطرائفي، أحمد بن محمد

١٦٩ ٣٢٥٢- الطرازي، سعيد بن القاسم.

٤٢٥ ٣٥٤٧ الطرازي، محمد بن محمد بن أحمد

١١٤ ٣١٧٨- الطستي، عبد الصمد بن علي

٤٨٨ ٣٦٢٧- الطوسي، نصر بن أبي نصر محمد

١٦٥ ٣٢٤٤- الطوماري، عيسى بن محمد.

٧٠ ٣١١٩ العبادائي، أحمد بن سليمان.

٤٤٨ ٣٥٨٣- العبدوي، أحمد بن إبراهيم

٩٨ ٣١٥٢ العتكي، محمد بن القاسم

١٢٩ ٣٢٠٠ العمال، محمد بن أحمد بن إبراهيم.

٣٢٩ ٣٤٢٨ العسكري، الحسين بن محمد

٣٩٠ ٣٥٠٦ العسكري، الحسن بن عبد الله

١٢٠ ٣١٨٨- العطشي، أحمد بن عثمان.

٩٠ ٣١٣٩ العقيلي، حمزة بن محمد

٩٣ ٣١٤٥- العلاف، محمد بن عيسى

٥٣٥ ٣٦٨٥ العلوي، محمد بن الحسين.

١٠١ ٣١٥٨- العنبري، يحيى بن محمد.

٥١٦ ٣٦٥٦- العنزي، الحسين بن جعفر

٢٦٧ ٣٣٥٢- الغزال، محمد بن عبد الرحمن

٣٢٣ ٣٤١٨- الغضمر، أبو تغلب بن الحسن

٣٥٢ ٣٤٥٧ العطريفي، محمد بن أحمد.

٣٢ ٣٠٧٨ الفارابي، محمد بن محمد بن طرخان

١٥٢ ٣٢٢٧- الفاكهي، عبد الله بن محمد.

٢٦ ٣٠٧٤- الفامي، سليمان بن يزيد

٢١٤ ٣٢٩٧- الفرائضي، الحسين بن إبراهيم.

٢١٠ ٣٢٨٩- الفرغاني، عبد الله بن أحمد.

٣٤٢ ٣٤٤٨- الفضل بن جعفر.

٤٠٢ ٣٥٢٥ الفناكي، جعفر بن عبد الله.

٣٣٠ ٣٤٢٩ الفهري، أبيض بن محمد.

٥٦٩ ٣٧٢٤ القابسي، علي بن محمد بن خلف

٥٥٦ ٣٧٠٦- القاسم بن حمود بن ميمون.

١٥٢ ٣٢٢٩ القالي، إسماعيل بن القاسم

٢٩٣ ٣٣٨١- القباب، عبد الله بن محمد

١٩٥ ٣٢٧٧ القراريطي، محمد بن أحمد

٣٠٣ ٣٣٩٧- القرمطي، الحسن بن أحمد.

٢١٢ ٣٢٩٣ القرميسيني، إبراهيم بن أحمد

١٧ ٣٠٦٣ القرميسيني، إبراهيم بن شيبان.

٣٨٩ ٣٥٠٢- القزويني، علي بن أحمد

١٢٧ ٣١٩٨ القزويني، محمد بن عيسى

٢٦٤ ٣٣٤٦- القصاب، محمد بن علي.

١٢١ ٣١٨٩- القصار، أحمد بن محمد بن أحمد

٥٤١ ٣٦٩٣ القصار، أحمد بن محمد

٥٤٠ ٣٦٩٢ القصار، علي بن عمر بن أحمد

٣٨٤ ٣٤٩٦ القطان، عبد الله بن محمد

٦٠ ٣١٠٨ القطان، علي بن إبراهيم

٢٦٢ ٣٣٤٥ القطيعي، أحمد بن جعفر

٣٠٩ ٣٤٠٢ القفال الشاشي، محمد بن علي

٤١١ ٣٥٣٤- القلعي، عبد الله بن محمد

١٠٩ ٣١٧١- القنطري، القاسم بن إبراهيم.

٢٢٤ ٣٣٠٩ القهندزي، عبد الرحمن بن محمد

٤٣٠ ٣٥٥٧- القواس، يوسف بن عمر

٤٢٣ ٣٥٤٣- الكاتب، الحسين بن محمد

٤٣٥ ٣٥٦٢ الكتاني، عمر بن إبراهيم

٣٩٢ ٣٥٠٨ الكرابيسي، محمد بن بشر

٢٤ ٣٠٧١ الكراني، أحمد بن محمد بن عاصم

٣٧ ٣٠٨٥- الكرخي، عبيد الله بن الحسين

٤٢٤ ٣٥٤٥- الكسائي، محمد بن إبراهيم

٤٣٤ ٣٥٦٠- الكشاني، إسماعيل بن محمد.

٤٤٠ ٣٥٦٧- الكشميهني، محمد بن مكي

٩٩ ٣١٥٥- الكعبي، عبد الله بن محمد.

٥٣٣ ٣٦٨٣- الكلاباذي، أحمد بن محمد ابن الحسين.

٤٨٢ ٣٦١٨- الكلابي، عبد الوهاب بن الحسن.

١٩٧ ٣٢٨٠- اللكي، أحمد بن القاسم.

٢٩٩ ٣٣٩٠- الليثي، يحيى بن عبد الله.

٥٣ ٣١٠٤- المادرائي، محمد بن علي.

٣١١ ٣٤٠٥- الماسرجسي، الحسين بن محمد.

١٣٩ ٣٢٠٨- الماسرجسي، محمد بن المؤمل.

٤١٢ ٣٥٣٦- الماسرجسي، محمد بن علي.

٤٨٢ ٣٦١٧- المؤمل بن أحمد.

٤٤٧ ٣٥٧٨- المأموني، عبد السلام بن الحسين.

١٩٧ ٣٢٨٢- المتقي لله.

٢٥٥ ٣٣٤٠- المتنبي، أحمد بن حسين.

١٠٣ ٣١٦٢- المحبوبي، محمد بن أحمد.

٤٧٠ ٣٦٠٤- المخلدي، الحسن بن أحمد.

٤٣٢ ٣٥٥٩- المخلص، محمد بن عبد الرحمن.

٨ ٣٠٤٤- المدائني، محمد بن الحسين.

٤٩٣ ٣٦٣٣- المرجي، نصر بن أحمد بن محمد.

٤١٣ ٣٥٣٧- المرزباني، محمد بن عمران.

٣٧٩ ٣٤٨٨- المرواني، أحمد بن الحسين.

٢٣٣ ٣٣٢٠- المروروذي، أحمد بن بشر.

٢٣١ ٣٣١٧- المزكي، إبراهيم بن محمد.

٤٤١ ٣٥٦٨- المستملي، إبراهيم بن أحمد.

٢٧٥ ٣٣٦٥- المستنصر، عبد الرحمن بن محمد الأموي.

١٢١ ٣١٩٠- المسعودي، علي بن الحسين.

١٠ ٣٠٥١- المصري، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن.

٢٦٨ ٣٣٥٤- المصيصي، علي بن أحمد.

٢٩٤ ٣٣٨٤- المطوعي، الحسن بن سعيد.

٤٧٣ ٣٦٠٧- المعافى، بن زكريا بن يحيى.

٧٥ ٣١٢٢- المعمر، محمد بن إسحاق.

٢٤٣ ٣٣٢٩- المغفلي، أحمد بن عبد الله.

٣٠٠ ٣٣٩٢- المفيد، محمد بن أحمد.

٥٢٩ ٣٦٧٧- الملاحمي، محمد بن أحمد.

٤٤٦ ٣٥٧٧- الملك سبكتكين.

٥ ٣٠٣٩- المسي، العباس بن عيسى.

٢٥٤ ٣٣٣٨- المهلبي، الحسن بن محمد.

٢٥٤ ٣٣٣٩- المهلبي، نصر بن جعفر.

٣٥٧ ٣٤٦٢- الميانجي، يوسف بن القاسم.

١٦ ٣٠٦١- الميداني، محمد بن أحمد.

٣٧١ ٣٤٧٨- الميني، عبد الكريم بن محمد.

٢٩٥ ٣٣٨٥- الميمذي، إبراهيم بن أحمد.

٢٧٠ ٣٣٥٧- الناشئ الصغير، علي بن عبد الله.

٨٢ ٣١٣٢- النجاد، أحمد بن سلمان.

٢٩٤ ٣٣٨٣- النجيرمي، يوسف بن يعقوب.

٣٨٩ ٣٥٠٤- النسائي، عبد الله بن أحمد.

٣٧٩ ٣٤٩٠- النسفي، بكر بن محمد.

٣٩٦ ٣٣٨٨- النصراباذي، إبراهيم بن محمد.

٤٨٥ ٣٦٢٢- النصيبي، أحمد بن نصر.

٣٣٨ ٣٤٤٤- النضروي، العباس بن الفضل.

١٦١ ٣٢٣٨- النضري، عبد الله بن الحسين.

٢٢١ ٣٣٠٥- النعمان بن محمد.

٤٣٨ ٣٥٦٤- النعيمي، أحمد بن عبد الله.

١٢٤ ٣١٩٥- النقاش، محمد بن الحسن.

٢١٥ ٣٢٩٩- النقوي، محمد بن أحمد.

٥٦٠ ٣٧١١- النوقاتي، محمد بن أحمد بن محمد.

٩٥ ٣١٤٩- الهجيمي، إبراهيم بن علي.

٥٣٧ ٣٦٨٩- الهرواني، محمد بن عبد الله.

٣٧٥ ٣٤٨٤- الوراق، محمد بن إسماعيل.

٥٢٤ ٣٦٦٨- الوصي، محمد بن أبي إسماعيل.

١٦٩ ٣٢٥١- الوضاحي، محمد بن الحسن.

٣٧١ ٣٤٧٧- الوكيل، أحمد بن موسى.

٥١٧ ٣٦٥٩- الوليد بن بكر بن مخلد.

٣٠١ ٣٣٩٣- بصلة، محمد بن محمد.

١٠٣ ٣١٦٣- بكر بن محمد.

١٩٣ ٣٢٧٢- بندار بن الحسين.

٤٤٨ ٣٥٨٠- جبريل بن محمد.

١٧٢ ٣٢٥٦- جمح بن القاسم.

٥٥٨ ٣٧٠٨- جهور بن محمد بن جهور.

٤٢٥ ٣٥٤٨- جوهر، جوهر الرومي.

٥١١ ٣٦٤٧- جيش بن محمد بن صمصامة.

٣٨٧ ٣٥٠٠- حسينك، الحسين بن علي.

٤٣٩ ٣٥٦٦- حفيد ابن خزيمة، محمد بن الفضل.

٧ ٣٠٤١ حمزة بن القاسم.

٢٤١ ٣٣٢٨- حمزة بن محمد.

١٣٦ ٣٢٠٤- خالد بن سعد.

٥٥٤ ٣٦٩٨- خلف بن القاسم.

٢٩ ٣٠٧٧- خيثمة بن سليمان بن حيدرة.

١٤٣ ٣٢١٩- دعلج، بن أحمد بن دعلج.

٥٦٥ ٣٧٢٠- رأس الإمامية بالعراق، أحمد ابن محمد بن عبد الله.

٢٥٧ ٣٣٤٢- ركن الدولة، الحسن بن بويه.

٤٣١ ٣٥٥٨- زاهر بن أحمد.

٥٢٥ ٣٦٧٠- سعيد بن نصر.

١٤١ ٣٢١٣- سلم بن الفضل.

١٧٦ ٣٢٦٢- سنقة، عثمان بن محمد.

٢٤٧ ٣٣٣٣- سيف الدولة، علي بن عبد الله.

٣٧٤ ٣٤٨٣- شافع بن محمد.

١٤٧ ٣٢٢٢- شجاع، بن جعفر.

٢٨٦ ٣٣٧٤- شيخ الشافعية، علي بن أحمد.

٢٥٦ ٣٣٤١- صاحب الأغاني، علي بن حسين.
١١٧ ٣١٨٣- صاحب الأندلس، عبد الرحمن بن محمد.
٤٦٨ ٣٦٠٢- صاحب القوت، محمد بن علي.
٤٨٨ ٣٦٢٦- صاحب الموصل، مقلد بن المسيب.
٥٣٢ ٣٦٨٢- صاحب بخاري، إسماعيل ابن ملوك.
٤٥٧ ٣٥٨٩- صالح بن أحمد.
٣٨٠ ٣٤٩١- طلحة بن محمد.
٣٠١ ٣٣٩٤- ظالم بن مرهوب.
٢٢٣ ٣٣٠٨- عبد الجبار، بن عبد الصمد بن إسماعيل.
٤٤٤ ٣٥٧٤- عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي.
٣١٣ ٣٤٠٧- عبد الصمد بن محمد.
٥٠٦ ٣٦٣٩- عبد اللّه بن أبي زرعة.
٧٠ ٣١٢٠- عبد المؤمن بن خلف.
٥٢٨ ٣٦٧٤- عبد الوارث بن سفيان.
٢٧٦ ٣٣٦٦- عز الدولة، بختيار بن أحمد ابن بويه.
٢٨٧ ٣٣٧٧- عضد الدولة، حسن بن بويه.
١٩٤ ٣٢٧٣- علي بن بندار.
٢١ ٣٠٦٨- علي بن حمشاذ بن سختويه.
٥٥٥ ٣٧٠٥- علي بن حمود بن ميمون.
٢٣ ٣٠٧٠- عماد الدولة، علي بن بويه.
٢٣٧ ٣٣٢٦- عمر البصري، عمر بن جعفر.
٣٠٠ ٣٣٩١- عمر بن بشران.
٢٩٩ ٣٣٨٩- عمران بن شاهين.
٢١٧ ٣٣٠١- غلام الخلال، عبد العزيز بن جعفر.
٢٦٧ ٣٣٥١- غندر، محمد بن جعفر الرازي.
٢٦٥ ٣٣٤٧- غندر، محمد بن جعفر بن الحسين.
٢٦٦ ٣٣٤٩- غندر، محمد بن جعفر بن العباس.
٢٦٦ ٣٣٤٨- غندر، محمد بن جعفر بن دران.
٢٦٦ ٣٣٥٠- غندر، محمد بن جعفر مولى فاتن.
٢١٥ ٣٢٩٨- فاروق، بن عبد الكبير.
١٤١ ٣٢١٤- فقيه قرطبة، محمد بن أحمد اللؤلؤي.
٦٦ ٣١١٣- قاسم بن أصبغ.
١٤٠ ٣٢١١- قاضي الحرمين، أحمد بن محمد بن عبد اللّه.
٣٦١ ٣٤٦٧- قاضي مصر، علي بن النعمان.
٣٥٩ ٣٤٦٣- قسام الجبلي التلفيتي.
٢٤٩ ٣٣٣٥- كافور، كافور الإخشيذي.
٣١٠ ٣٤٠٣- كشاجم، محمود بن حسين.

٣٨٠ ٣٤٩٢- محمد بن إبراهيم.

١٦٦ ٣٢٤٦- محمد بن الحسن.

٣٣٨ ٣٤٤٣- محمد بن المؤمل، محمد بن حيويه.

١٠ ٣٠٥٠- محمد بن حاتم بن خزيمة الكشي.

١٩٤ ٣٢٧٤- مسلمة بن القاسم.

٢٤٨ ٣٣٣٤- معز الدولة، أحمد بن بويه.

٩١ ٣١٤١- مكرم بن أحمد.

٥٤٦ ٣٧٠١- ملك سجستان، خلف بن أحمد.

٢٣٧ ٣٣٢٧- منذر بن سعيد البلوطي.

٥٤٥ ٣٦٩٩- منصور بن عبد الله.

١١١ ٣١٧٤- ميمون بن إسحاق.

٢٤٦ ٣٣٣٢- ناصر الدولة، الحسن بن عبد الله.

٣٩٢ ٣٥٠٩- نقاش الفضة، محمد بن أحمد.

٥٤٩ ٣٧٠٣- هشام المؤيد بالله.

٣٢٣ ٣٤١٩- هفتكين.

٣٤٣ ٣٤٥٠- هلال بن محمد بن محمد.

٣٠٨ ٣٤٠٠- والد أبي نعيم، عبد الله بن أحمد.

١٩٧ ٣٢٨١- والد المخلص، عبد الرحمن ابن العباس.

٣٣٠ ٣٤٣٠- والد بن جميع، أحمد بن محمد.

١٣٥ ٣٢٠٣- والد تمام، محمد بن عبد الله.

١١٤ ٣١٧٩- وهب بن مسرة.

٥٥٦ ٣٧٠٧- يحيى بن علي بن حمود المعتلي بالله.

٣٩٦ ٣٥١٢- يحيى بن مالك.

٢٨٤ ٣٣٧٣- يحيى بن مجاهد.

١٤٢ ٣٢١٥- يحيى بن منصور.